

وانه لا يتم الا بعلم
علم النحو، تمامه
ولما كان تمام
التدرب في علم
النظم، فقتل
ذلك

كتاب مفتاح العلوم

للامام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي
السكاكي المتوفى سنة ٦٣٦ رجه الله وأثابه
فوق مقناه

وقد وشينا طرره وزينا غرره بكتاب اتمام الدرايه لقراء النقايه الجامع
لاربعة عشر علما للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ رجه الله وأكرم مثواه

كتاب حوى جل العلوم وليها * يدل على الطلاب في حسن وضعه
فها كم بنى الآداب مفتاح مشكل * وقد زانه حسنا نقاية طبعه

• (طبع بالمطبعة الميمنية) •
• (على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه) •
(بمصر)

(كتاب)

اتمام الدراية لقراء النقاية للشيخ
الامام الحافظ الهمام حلال

الدين عبدالرحمن السيوي
رضي الله تعالى عنه

ونفعنا به

آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ الامام البارع العلامة سراج الملة والدين أبو يعقوب يوسف
ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي نفعه الله برحمته ورضوانه

أحق كلام أن تلهم به الالسنه وان لا يطوى منشوره على توالي الازمنة * كلام لا يفرغ
الا في قالب الصدق * ولا ينسج خبره الا على منوال الحق * فبالحرى تلقيه بالقبول اذا
وردي قرع الاسماع * وتأبى به أن يعلق بذيل مؤداه ربيبة اذا حسر عن وجهه القناع * وهو
مدح الله تعالى وحده بما هو له من الماسح أزلا وأبدا * وبما انخرط في سلكها من
الحامد متحددا * ثم الصلاة والسلام على حبيب محمد البشير النذير * بالكتاب العربي
المنير * الشاهد لصدق دعواه بكمال بلاغته * المهجر لدهماء المصافع عن ايراد معارضته
انجازا آخر شق شقة كل منطق * واظلم طرق المعارضة فاصح الهاوجه طريق
حتى أعرضوا عن المعارضة بالحروف * الى المقارعة بالسيوف * وعن المقالة باللسان * الى
المقاتلة بالسنان * بغيا منهم وحسدا * وعنادا اولددا * ثم على آله وأصحابه الائمة الاعلام
وأزمة الاسلام * وبعد فان نوع الادب نوع يتفاوت كثرة شعب وقلة وصعوبة فنون
وسهولة وتباعد طرفين وتدابعا بحسب حظ متواليه من سائر العلوم كما لا ونقصا ناكفا
منزله هنالك ارتفاعا وانحطاطا وقد رجماله فيها سعة وضيقا ولذلك ترى المعتنين بشانه
على مراتب مختلفة فن صاحب أدب تراه يرجع منه الى نوع أو نوعين لا يستطيع أن يغطي
ذلك ومن آخر تراه يرجع الى ماشئت من أنواع مربوطه في مضمار اختلاف فن نوع
اين الشكيمة سلس المقادير كفي في اقتياده بعض قوة وأدنى تمييز ومن آخر بعيد المأخذ
مأني المطلب رهين الارتياح يزدهر كاه وفضل قوة طبع ومن آخر هو كالمزوز في قرن ومن
رابع لا يملك الا بعدد متكاثره وأوراق متظافرة مع فضل الهى في ضمن ممارسات كثيرة
ومراجعات طويلة لاشتماله على فنون متنافية الاصول متباينة الفروع متغايرة الجنى
ترى مبنى البعض على لطائف المناسبات المستفجرة بقوة القرائح والاذهان وترى مبنى
البعض على التحقيق البحت وتحكيم العقل والصرف والتحرر عن شوائب الاحتمال ومن
آخر ربيض لا يرتاض الا بمشينة خالق الخلق وقد ضمنت كتابي هذا من أنواع الادب دون
نوع اللغة ما رأيت له لا بد منه وهي عدة أنواع متاخذة فاودعته وعلم الصريف بقامه

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحانه على نعمه السابعة الشاه
وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة بالحق من
الاهوال كاذلة وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ذو الاوصاف الجميلة
الكمال صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وصحبه ومن ناصره وحاله وبعد
فلما ظهر لي تصوير الملمح على
في وضع شرح على الكراسة التي
سميتها بالنقاية وضمنتها خلاصة
أربعة عشر علما وراعت فيها
غاية الاجاز والاختصار وأودعت
في طي أغماطها ما نشره الناس في
الكتب الكبار بحيث لا يحتاج
الطالب معها الى غيرها ولا يحرم
الغنى المتأمل لدقائقها من خبرها
بادرت الى ذلك قصدا لعموم
العائدة وتمام الفائدة وبراها
أنا باستخراجها أخرى اذ صاحب
البيت بما فيه أدري (وسميتها)
اتمام الدراية لقراء النقاية والله
تعالى أسأل التوفيق والهداية
والاعانة والرعاية قلت (بسم الله
الرحمن الرحيم) أي ابتدئ (الحمد)
أي اثناء بالجليل نابت (له)
عز وجل (والشكر له) ثم الصلاة
والسلام على خير نبي أرسله (هذه
نقاية) بضم الون أي خلاصة
مختارة من (عدة علوم) هي أربعة
عشر علما (بحسب حاج الطالب اليها

وانه لا يتم الا بعلم الاشتقاق المتنوع الى انواعه الثلاثة وقد كشفت عنها القناع * وأوردت علم النحو وتسامه وتماهى المعاني والبيان ولقد قضيت بتوفيق الله منحه ما الوطر ولما كان تمام علم المعاني بعلم الحد والاستدلال لم أريد أن أجمع بهما حين كان التدرب في علم المعاني والبيان موقوفا على ممارسة باب النظم وباب النحو رأيت صاحب النظم يقتصر على علم العروض والقوافي فثبت عنان القلم الى ايراد ما وما ضمنت جميع ذلك كتابي هذا الابد ما مبرت البعض عن البعض التيسير المناسب ولخصت الكلام على حسب مقتضى المقام هنالك ومهدت لكل من ذلك أصولا لا تقه وأوردت جميعا مناسبة وقررت ما صادفت من آراء السلف قدس الله أرواحهم بقدر ما احتملت من التقرير مع الارشاد الى ضرور مباحث قلت عناية السلف بها وايراد لطائف ممتنة ما فتن أحد لها رتق اذن وهما تأمل حوائجى جارية مجرى الشرح للواضع المشكلة مستكشفة عن لطائف المباحث المهمة مطلعة على مزيد تفاصيل في أما كن تمس الحاجة اليها فاعلا ذلك كله عسى اذا قبض في اللحد المضحج أن يدعى لي بدعوة تسمع (هذا) واعلم ان علم الادب متى كان الحامل على الخوض فيه مجرد الوقوف على بعض الاوضاع وثنى من الاصطلاحات فهو ولدك على طرف النعام اما اذا خضت فيه لخدمة تبعثك على الاحتراز عن الخطأ في العربية وسلوبك حادة الصواب فيها اعترض دونك منه أنواع تلقى لا دناها عرق القربة لاسيما اذا انضم الى همتك الشغف بالتلقى لمراد الله تعالى من كلامه الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهناك يستقبلك منها ما لا يبعد أن يرجعك القهقري وكأني بك وليس معك من هذا العلم الا ذكر النحو واللغة قد ذهب بك الوهم الى ان ما قرع سمعك هو ثنى قد اترعته عصبية الصناعة لا تحقيق له ولا فن اصاحبه علم الادب باتواع تعظم تلك العظيمة لكذلك اذا اطلعت على ما نحن مستودعوه كتابه مستشيرين فيه الى ما تجب الاشارة اليه ولن يتم لك ذلك الا بعد ان تركيبه من التأمل كل صعب وذلول علمت اذا ذلك ان صوغ الحديث ليس الامن عين التحقيق وجوه السداد ولما كان حال نوعنا هذا ما سمعت ورأيت اذ كياه أهل زمانى القاضين الكمال الى الفضل قد طال الحاحهم على فى أن أصنف لهم مختصرا يحفظهم بأوفر حظ منه وأن يكون أسلوبه أقرب أسلوب من فهم كل ذكى صنفت هذا وضعت أن أتقنه أن ينفتح عليه جميع المطالب العلمية وسميته (مفتاح العلوم) وجعلت هذا الكتاب ثلاثة أقسام * القسم الاول فى علم الصرف * القسم الثانى فى علم النحو * القسم الثالث فى علم المعاني والبيان (والذى) اقتضى عندى هذا هو ان الغرض الاقدم من علم الادب لما كان هو الاحتراز عن الخطأ فى كلام العرب وأردت ان أحصل هذا الغرض وأنت تعلم ان تحصيل المحقق لك لا يتأتى بدون معرفة جهات التحصيل واستعمالها لاجرم أنا حاولنا ان نتلوع عليك فى أربعة الانواع مذيلة بأنواع آخر مما لا بد من معرفته فى غرضك لتقف عليه ثم الاستعمال بيدك وانما أغنت هذه لان مزارات الخطا ذات صفحات ثلاثة المفرد والتأليف وكون المركب مطابقا لما يجب أن يتكامل له وهذه الانواع بعد علم اللغة هي المرجوع اليها فى كفاية ذلك عالم يتخط الى النظم فعلم الصرف والنحو يرجع اليهما فى المفرد والتأليف ويرجع الى علم المعاني والبيان فى الأخير ولما كان علم الصرف هو المرجوع اليه فى المفرد وفيما هو فى حكم المفرد والنحو بالعكس من ذلك كما ستقف عليه وأنت تعلم ان المفرد متقدم على ان يؤلف وطباق المؤلف

ويتوقف كل علم ديني عليها) اذ منها ما هو فرض عين وهو اصول الدين والتصرف ومنها ما هو فرض كفاية اما لذاته وهو التفسير والحديث والفرائض أو لتوقف غيره عليه وهو الاصول والنحو وما بعدهما ومنه الطب الذى يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل أهم (والله أسأل أن ينفع بها ويوصل) أسباب الخير (بسببها) * (اصول الدين) *

بدأت به لانه أشرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف بحته الايمان عليه وتسماته ولست أعنى به علم الكلام وهو ما ينصب فيه الادلة العقلية وتنقل فيه أقوال الفلاسفة فذلك حرام باجماع السلف نص عليه الشافعى رحمه الله تعالى ومن كاتم فيه لانه يلحق الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خسيره من ان يلقيه بشئ من علم الكلام ثم ثبت بالتفسير لانه أشرف العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله تعالى ثم بعلم الحديث لانه يليه فى الفضيلة ثم باصول الفقه لانه أشرف من الفقه اذ الاصل أشرف من الفرع ثم بالفرائض الذى هو من أبواب الفقه وهو بعد الاصول فى الرتبة قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ درس قدم الاشرف فالاشرف ثم رتبها كذا كما تأم بدأت من الآلات بالنحو والتصرف لتوقف علم البلاغة عليه ما قدمت النحو على التصريف وان كان اللائق بالوضع العكس اذ معرفة الذات أقدم من معرفة الطوارئ والعوارض لان الحاجة اليه أهم ثم لما كان القلم أحد اللسانين وكان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به

ومن جهة اخرى عرفت النحو
والنحو يف المبحوث فيه جماع
كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث
فيسمى عن كيفية رسمه ثم بدأت من
علوم البلاغة بالمعاني لتوقف
البيان عليه ولانه انما يراعى بعد
مراعاة الاول واخرت البديع
عنها لانه تابع بالنسبة اليها ولما
كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان
الذى هو عضو من الانسان ناسب
ان تعقب بالطب الذى هو اصلاح
البدن كذا وقد تمت التشرىح على
الطبع لانه منه كنسبة التصريف
من النحو وقد تقدم ان اللاتق
بالوضع تقدم لانه يبحث عن ذات
البدن وتركيبها والطب عن
الامور العارضة لها ولما كان الطب
لمعالجة الامراض الطاهر الدينية
عقب بالتصوف الذى يعالج به
الامراض الباطنية الاخرى فاذا
علمت ذلك (تغذاهول الدين علم
يبحث فيه عما يجب اعتقاده) وهو
قسمان قسم يقصد الجاهل به في
الايان كعرفاته تعالى وصفاته
الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة
وامور المعاد وقسم لا يضر كتفضل
الانبياء على الملائكة فقد ذكر
السبب في تأليفه انه لو مكث
الانسان في مد عمره ولم يخطر بباله
تفضل الذي على الملائكة لم يساله
الله تعالى عنه (العالم) هو
ماسوى الله تعالى (جاءت) بمعنى
محدث أى موجود عن العدم لانه
متغير أى يعرض له التغيير كما
نشاهد وكل متغير حادث لانه وجد
بعد ان لم يكن (وصانعه) الله
(الواحد) أى الذى لا نظيره فى
ذاته ولا فى صفاته (قديم) أى
لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء اذ لو
كان ما نال الاحتياج الى محدث تعالى

للمعنى متأخر عن نفس التأليف لاجرم انما قدمنا البعض على البعض على هذا الوجه وخصنا
انؤثر ترتيبا استحقته طبعها وهذا حين ان تشرع فى الكتاب فنقول وبالله التوفيق (اما)
القسم الاول من الكتاب فشمتم على ثلاثة فصول * الاول فى بيان حقيقة علم الصرف
والتنبيه على ما يحتاج اليه فى تحقيقاتها * الثانى فى كيفية الوصول اليه * الثالث فى بيان
كونه كافيا لما علق به من الغرض وقبل ان نمدفع الى سوق هذه الفصول فلنذكر شيئا
لا بد منه فى ضبط الحديث فيما نحن بصدده وهو الكشف عن معنى الكلمة وأنواعها
الأقرب أن يقال الكلمة هى اللفظة الموضوعية للمعنى مفردة والمراد بالافراد انها مجموعها
وضعت لذلك المعنى دفعة واحدة ثم اذا كان معناها مستقلا بنفسه وغير مقترن باحد
الازمنة الثلاثة مثل علم وجهل سميت اسماء واذا اقترنت مثل علم وجهل سميت فعلا واذا
كان معناها لا يستقل بنفسه مثل من وعن سميت حرفا وبغير المستقل بنفسه على سبيل
التقريب والتأنيس بانه الذى يتم الجواب به كقول القائل زيد فى جوابك اذا قلت من جاء
وقرأ اذا قلت ماذا فعل بخلافه اذا قال فى أو على اذا قلت أين قرأ واذا قد ذكرنا هذا فليشرع
(فى) الفصل الاول ولنشرحه اعلم أن علم الصرف هو تتبع اعتبارات الواضع فى وضعه من
جهة المناسبات والاقية ونعنى بالاعتبارات وافرضها الى أن نتحقق انه أولا جنس المعانى
ثم قصد لجنس جنس منها معينا بازا كل من ذلك طائفة طائفة من الحروف ثم قصد
لتنوع الاجناس شيئا شيئا منصرفا فى تلك الطوائف بالتقديم والتأخير والزيادة فيها
بعدا والنقصان منها ما هو كاللازم للتنوع وتكثير الامثلة ومن السبيل لبعض تلك
الحروف غيره لعارض وهكذا عند تركيب تلك الحروف من قصده هيئة ابتداء ثم من
تغيرها شيئا قسما اولعناك تستبعد هذه الاعتبارات اذ ليس طريق معرفتها عندك لان
لا يتحقق عليك ان وضع اللغة ليس الا يحصل اشياء منتشرة تحت الضبط فاذا لمعنت فيه
النظر وجدت شأن الواضع أقرب ثنى من شأن المستوفى الحاذق وانك لتعلم ما يصنع فى باب
الضبط فيل عنك الاستبعاد ثم انك ستقف على جاية الامر فيه مما ينال عليك عن قريب
* (الفصل الثانى) * فى كيفية الوصول الى النوعين وهما معرفة الاعتبارات الراجعة
الى الحروف ومعرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات وفيه بيان الاول فى معرفة الطريق
الى النوع الاول وكيفية سلوكه * الثانى فى معرفة الطريق الى النوع الثانى وكيفية
سلوكه ايضا وما فى الحديث فيها لا يتم الا بعد التنبيه على أنواع الحروف التسعة
والعشرين ومخارجها اعلم انما عند المتقدمين تنوع الى مجهورة ومهموسة وهى عندى
كذلك ليدل على ما ذكره وهو ان المجرى انحصار النفس فى مخرج الحرف والمهموسة جرى
ذلك فيه والمجهرورة عندى المهمزة والالف والقاف والكاف والجيم والياء والراء والنون
والطاء والدال والباء والميم والواو وجمعها قولك قدك أن ترجم ونطايب والمهموسة
ماعداهم اذ لم يتم الانحصار ولا الجرى كما فى حروف قولك لم يروعا سميت معتدلة وما بين
الشديدة والرخوة واذا تم الانحصار كما فى حروف قولك أجلك قطبت سميت شديدة واذا تم
الجرى كما فى الباقيية من ذلك سميت رخوة ثم اذا تبع الاعتدال ضعف تحمل الحركة
أو الامتناع عنه كما فى الواو والياء والالف سميت معتدلة واذا تبع تمام الانحصار حفر
وضغط كما فى حروف قولك قد طنجيت حروف القلقة وتنوع ايضا الى مستعلبة وهى
الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف والى منخفضة وهى ماعداهما
والاستعلاء أن تصعد لسانك فى الحنك الاعلى والانخفاض بخلاف ذلك فان جعلت

بأنفاطه المنضلة (المقروءة بالسنة)
بحرفه المأخوذة الصموعة (قدرة)
كلها خبر اصفاة عز وحل (منز)
تعالى عن التحسيم واللون والاعلم
والعرض والحلول) أي عن أن يعمل
في شيء لأن هذه مادة وهو تعالى
منزه عن الحدود والجسم ما يقوم
بنفسه والعرض ما يقوم بغيره ومنه
اللون والعلم فخطه علمهما طاف
عام على خاص فهو كقول تعالى في
كتابه العزيز (ليس كمثله شيء)
وهو السميع البصير (وورد في
الكتاب والسنة من المشكل) من
الصفات (نؤمن بظاهره ونز
من حقيقته) كقوله تعالى الرحمن
على العرش استوى ويبقى وجهه
وبك ولتصنع على عيني يديه فوق
أيديهم وقوه صلى الله عليه وسلم أن
قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من
أصابع الرحمن كقلب واحد يصفه
كيف يشاء ورواه مسلم (ثم نقوض
معناه) المراد إليه تعالى كقوله
مذهب السلف وهو أسلم (أو
تؤول) كقوله مذهب الخلف فتؤول
في الآيات الاستواء بالاستيلاء
والوجه بالذات والعين بالاعطف
واليد بالقدرة والمراد بالحديث أن
قلوب العباد كلها بالنسبة إلى قدرته
تعالى شيء يسير يصفه كيف يشاء
كقوله الواحد من عباده البس بر
بين أصبعين من أصابعه (والقدر)
وهو ما يقع من العباد المقدرة في الازل
(تخيره وشره) كأن (منه)
تعالى بخلقه وإرادته (ما شاء كان
وما لا يشاء فلا يكون لا يغفر
الشرك) المتصل بالموت (بل عبده
إن شاء) قال تعالى إن الله لا يغفر
أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء (لا يجب عليه تعالى شيء) لانه
سبحانه خالق المخلق فكيف يجب

علم

٦

الصرف

وعندي أن الحكم في أنواعها ونحوها على ما يجده كل أحد مستقيم الطبع سليم الذوق
أذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وإن كان بخلاف الغير لا مكان التفاوت في الآلات
وأدلة تنبئ لما ذكرنا فلنرجع إلى الباب الأول والكلام فيه يستدعي تهديد أصل وهو
أن اعتبار الأوضاع في الجملة مضبوطة أدخل في المناسبة من اعتبارها منتشرة وأعني
بالانتشار ورودها مستأنفة في جميع ما يحتاج إليه في جانب اللفظ من الحروف والنظم
والهيئة وكذا في جانب المعنى من عدة اعتبارات تلزمه وبالضبط خلاف ذلك وتقريره
أن إيقاع القرين الحصول أهل من البعيدة وفي اعتبارها مضبوطة تكون أقرب
حصولا لاحتياجها لذلك إلى أقل مما يحتاج إليه على خلاف ذلك ويظهر من هذا أن
اعتبار الأوضاع الجزئية أعني بها المتناولة للعاني الجزئية لزم عند إمكان ضبطها أن
تكون مسبوقه بأوضاع كلية لها وقد خرج بقولي عند إمكان ضبطها ما كان في
الظاهر جنسه نوعه كالحروف والأسماء المشاكلة لها من نحو إذا وأنى ومتى عن أن
تكرر لوضع الجزئي وضع كلي هذا على المذهب الظاهر من جهور أصحابنا والأنفوج
ذلك عندى ليس بحتم وأد تمهدها فتنقول الطريق إلى ذلك هو أن يتبدى مما يحتمل
التنويج من حيث انتهى الواضع في تنويجه وهي الأوضاع الجزئية فترجع منها
القاهرة في التجنيس وهو التعميم إلى حيث ابتدأ منه وهو وضعه الكلي لتلك الجزئية
كما وأن يتبدى من مثل لفظ المتباين وهو موضع التباين فترده إلى معنى أعم في لفظ
التباين وهو المباينة من الجانبين ثم ترد التباين إلى أعم وهو المباينة من جانب في لفظين ثم
ترده إلى أعم وهو حصول البينونة في لفظين ثم ترده إلى أعم وهو مجرد البين وهذا هو الذي
نعنيه أصح بأن في هذا النوع بالاشتقاق ثم إذا اقتضت في التجنيس على ما يحتمله حروف
كل طائفة بنظم حذف وص كطلى معنى البينونة فمأخر بنام المثال للمباينة ثم الإاء ثم النون
وهو المتعارف سمي الاشتقاق الصغير وأن تجاوزت إلى ما احتمله من معنى أعم من ذلك
كيفية النظم مثل الصور است للحروف الثلاثة المختلفة من حيث النظم والأربع
العشرين للأربعة والمائة والعشرين للخمسة سمي الاشتقاق الكبير وهما نوع
ثالث من الاشتقاق كأن يسميه شيخنا الخاتمي رحمه الله الاشتقاق الأكبر وهو أن يتجاوز
إلى ما احتمله أخوات تلك الطائفة من الحروف نوعا أو نحو جارد عرفت الأنواع والمخارج
على ما بينهما وأنه نوع لم أر أحدا من شعرة هذا الفن وقليل ما هم حام حوله على وجهه إلا
هو وما كان ذلك منه تعمد الله برضوانه وكساه حل غفرانه ألا يكونه لأول والأكثر
في علماء الفنون الأدبية إلى علوم آخر ولا ينبغي مثل خبير وسلوك هذا الطريق على
وجهين أصل فيما يطلب منه والملحق به أما الأصل فهو إذا نظرت بأمثلة ترجع معانيها
الجزئية إلى معنى كلي لها أن تطلب فيها من الحروف قدرات مشتركة هي فيه وهو يصلح
للوضع الكلي على أن لا تمتنع عن تقدير زيادة أو حذف أو تبديل أن توقف مطلوبك على
ذلك وعن تقدير القلب أيضا في الاشتقاق الصغير معينا كلام من ذلك بوجه يشهد له سوى
وجه الضبط وهو مجردة لا يصلح لذلك وتلك الحروف تسمى أصولا والمثال الذي لا ينضج
لاياها مجردا وما سوى تلك الحروف زوائد والمتضمن لشيء منها زيدا وإذا أريد أن يعبر
عن الأصول عبر عن أولها في ابتداء الوضع بإلقاء وعن زوايا العين وعن ثالثها باللام ثم
إذا كان هناك رابع وحامس كرر لهما اللام فقليل اللام الثاني واللام الثالث وإذا أريد

أن يعبر عن الزوائد عبر عنها بانقسام الافي المكرر والمبدل من تاء الافعال وتعرفه هذا عند الجمهور وهو المتعارف وإذا أريد تادية هيئة الكامة أدبت بهذه الحروف ويسمى المنتظم منها اذ ذاك وزن الكامة والكلام في تقرير هذا الاصل يستدعي تحرير خمسة قوانين أحدها في ان القدر الصالح للوضع الكلي ماذا والباقي في ان الشاهدات معين كل من الاربعة الزيادة والحذف والمبدل والقلب ماذا أما القانون الاول فالذي عليه أصحابنا هو الثلاثة فصاعد الى خمسة خلافا للكهوفيين اما الثلاثة فلكون البناء عليها العدل الابنية لا خفيفة لا خفيفة ولا ثقل لا ثقل ولا انقسامه على المراتب الثلاث وهي المبدأ والمنتهى والوسط بالسوية لكل واحد واحد لا تفاوت مع كونه الحال كثير الصور المحتاج اليه في باب التنويع صلاح فوق الاثنين دع الواحد يظهر من هذا ان طلبية العدد فيما جنسه نوعه دون مطلوبيته فيما سوى ذلك واما التجاوز عنها الى الاكثر فلا لونه أصلح منها لكثير الصور المحتاج اليه واما الانقصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها وقد ظهر من كلامنا هذا ان الكلمات الداخلة تحت الاشتقاق عند أصحابنا البصريين اما أن تكون ثلاثة أو رباعية أو خماسية في أصل الوضع واما لقانون الثاني وهو ان الحرف اذا دار بين أن يكون مزيدا على مثال هو فيه وبين أن يكون محذوفا عن مثال ليس فيه فالشاهد للزيادة ماداف وجوه وقبل أن نذكرها لابد من شيء يجب التفهيم عليه وهو أن لا يكون توجه الحكم بالزيادة على الحرف بعد استجماع ما لا بد منه في ذلك بادرا مثله في الخارج عن مجموع قولك اليوم تنفسا اذا لم يكن مكررا على ما افترعه الاستقراء الصحيح وهذه الحروف يسميها أصحابنا في هذا النوع حروف الزيادة بمعنى ان حكم الزيادة يتفق لها كثيرا ولذلك جعل شرطاً في زيادة الحرف كونه مكررا أو من هذه الحروف وان لا يتغير حكم الحرف في نظيره كتحور جيل ومسيم واذا قد تنبئت لهذا فنقول الوجه الاول هو أن يفضل عن القدر الصالح للوضع الكلي كتحو ألف قبعرى التي أن يكون ثبوته في اللفظ بقدر الضرورة كهمزة الوصل في اسم واعرف وأما لهما واستعرف مواقعها الثالث أن يمنع عليه الحذف كحروف المضارعة لادائها اذا قدرت محذوفة عن الماضي الى خلاف قياس وهو أن لا يكون في الافعال الوزن الذي هو في باب الاعتبار الاصل المتقدم وهو الثلاثي البتة مع محذورا خروها والتجاوز عن القدر الصالح للوضع الكلي الرابع وهو أم الوجوه أن يكون ثبوته في أقل صور من لا ثبوته ولا مقتضى الحذف من مقتضياته التي تقف عليها في قانونه كالحروف التي تقع فيما يصغرون بنى ويجمع من نحو ومسيم ومسلان أو مسلمين ومسلمون أو مسلمين أو مسلمات وفي الاسماء المنصرفة بالافعال كالمصادر واسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة من نحو مرجة وراحم ومرحوم ورحيم وفي ابنية التفضيل واسماء الازمنة والامكنة واسماء الآلات من نحو وأطلع ومطلع ومصادق وفي غير ذلك مما يطلع عليه التأمل وهذه أشياء لها تفاصيل يتصنها مواضعها من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى اما ما يقرع سمعك ان من جملة الشواهد لزيادة الحرف أن يكون له معنى على حدة مثلا بالنون وتاء التانيث وسين الكككة وهذه الوقف ولا م ذلك وهناك وأرلاك واشاء لها فلولانه يلزم من سوق هذا الحديث ادخال الشين المعجمة الككككشبة ركاف نحو ذلك وهناك وكزيد وباء نحو زيد في جملة حروف الزيادة وانه يلزم ادخال الاسماء الجارية مجرى الحروف في الاشتقاق لكان

لهم عليه نبي (أرسل) تعالى
(رسالة) مؤيد من (بالهجرات
الباهرات) أى الظاهرات (ونظم
بهم محمد صلى الله عليه وسلم) كما
قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وفي العبارة من أنواع
البلاغة قلب لطيف والاصل ونظمهم
بمحمد والسكتة الاشارة الى انه الاول
في الحقيقة وفي بعض احاديث
الاسماء وجعلت أول النبيين خلقا
وأخرهم بعثا واه السباز من
حديث أبي هريرة (والمعجزة)
المؤيد به الرسل (أمر خارق
للعادة) بان تظهر على خلافها
كاحياء ميت واعدام جبل وانفجار
الماء من بين الاصابع (على وفق
التصدي) أى الدعوى للرسالة
نفرح غير الخارق كطلوع الشمس
على يوم والخارق من غير تعد وهو
كرام الولي والخارق على خلافه بان
يدعى نطق طفل بتدقيقه فينطق
بتكذيبه (ويكون كرامة للولي)
وهو العارف بالله تعالى حسب
ما يمكن المساو على الطاعات
المحبت للمعاصى المعرض عن
الانحراف في اللذات والشهوات
كجبر مان النبيل بكتاب عمر رضى الله
عنه ورويته وهو على المنبر بالمدينة
جيشه بها ونحوه قال لامير الجيش
باسم اية الجبل الجبل محذره من
وراء الجبل لكمن العدو هناك
وسمع سارية كلامه مع بعد المسافة
وغير ذلك مما وقع للصعابة وغيرهم
(الاحم وولد دون والد) وقلب جاد
بهمية فلا يكون كرامة للولي وهذا
نوعا لا تشيى قال ابن السكيت في
منع ما وقع وهو حق بخص قول
غيره ما كان يكون معجزة لنى
جاز أن يكون كرامة للولي لا فارق
بينهما الا التقدي (ونعتقد ان)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذا غني اغتاء ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أتيت على آتفا سورة فقرأ أنا أعطيتك الكون ثم قال أتدرون ما الكون قلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه ثمرو عديته ربي عليه خير كثير وهو حوض تردعنا متى يوم القيامة آتينا عدد نجوم السماء تحت العبد منهم فاقول يا رب أنه من أمسي فيقال ما تدري ما أحدث بعدك وفي الصبح حوضي سيرة شهر ماؤي أبيض من الورق وريحته أطيب من المسك وكبرانه كجود السماء من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا وفي رواية سلم يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ لغيره يغث فيه ميزابان من الكون وروى ابن ماجه حديث الكون نهر في الجنة حافاه الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وأشد بياضا من الثلج (وإن الصراط) وهو كافي حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم أدق من الشعر وأحد من السيف (حق) في الصحيح يضرب الصراط بين طهرى جهنم وعمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير وأشد الرجال حتى يجيء الرجل ولا يستطيع به إلا زحفا وفي حافته كالإيباء معلقة مأمورة بأخذ من أمرت بأخذ فمخدوش طمح ومكدوس في النار (وإن الميزان حق) وله لسان وكفتان تعرف به مقدار الأعمال بأن توزن بحفها به قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من أمي على رؤس الخلائق

أوله إلا أن الواو طرف تبدل ياء كسيد وأيام ودالية وضيون عندي كاسامة وهي غير تبدل عن آخر إذا سكنت قبل ياء في كلمة أو فيما هو في حكم كلمة تدغم في ياء كطى ورمى ومسلم في إضافة مسلمون إلى ياء المتكلم وورعاً أبدلت الياء واو في الندرة كنهو ومرضو وهي لا ما في الفعل مؤنث لا فعل تبدل ياء كالدنيا إلا في القليل النزر كالقصوى وطرفا من اسم في موضع يضم ما قبل آخره تبدل ياء مكسورة ما قبله كالادلى والقلنسى والتداني لا كلمة هو ولا ما في فعول جمع تبدل ياء مع المدة مشددة مكسورة ما قبلها كعصى الأفعى لا اعتدابه كالنحو والنحو مصدر لا لكامة إذا كانت معها أخرى فتحرك تبدل همزة كاو يصل وواصل وهي أيضا طرفا مقتوحا ما قبلها تبدل ألفا وكذا الياء كالعصا والرحا ومكسور ما قبلها تبدل ياء كالداعي ودعى وغير طرف عينا بين كسرة قبلها وألف زائدة بعدها في مصدر فعل عينه ألف أو في جمع مفرد ساكن العين صورة صحيح اللام تبدل ياء أيضا كإياس وحياض وديار وهي أو الياء أيهما كانت تبدل همزة إذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة كالدعاء والبناء وهي بعد الكسر والياء بعد الضم ساكتين غير مشددتين تبدل ياء وواو كيعادوموقن وقيل واو قطب الياء لا ما في فعل اسم مفتوحة الفاء ساكنة العين تبدل واو كالنروى وطرفا في فعل مضعوم ما قبلها كذلك مثل قولك رموت اليد وهي مدة ثانية إذا كانت زائدة تبدل أيضا واو في التثنية والجمع الذي ليس على زنته واحد كضو رب وضوارب في ضمير اب ان سمي به وكذلك الألف ثانية إذا كانت زائدة كضو رب وضوارب فان لم تكن ردها التثنية إلى الأصل كدوب ونبيبة الألف تتبع ما قبلها ضما كان أو كسرا اذ لم تطلب لها حركة كضو رب وضوارب ومفتوحا ومفتوحا وهي بعد ياء التثنية تبدل ياء ككثيب وإذا كانت عينا في فعل أبدلت همزة إذا وقعت في وزن فاعل كقائل وبائع وهي زائدة واقعة بعد ألف جمع تتوسط بين أربعة وكذا الواو الزائدة المدة أو الياء بهذا الوصف بعدها وكذا آخر المعنيين بالاطلاق أو الواو في خصوص ما على خلاف فيه مما يستغنى عنها كل منهما تبدل همزة وفي غير ذلك تبدل ياء مع ابدال الآخر ألفا كرسائل ونجائن وصحائف وبائع وسائق وأوائل وكذا فوائل عندي وخطايا وشوايا وهي أيضا وقعت عينا أو لا ما تكون بدلا كباب وناب والعصا والرحا وقال وبيع ودعا ورمى وفي الطرف فوق الثلاثة زائدة كانت أو غير زائدة تنقلب في مظان القلب ياء كجلبان ومهليان ورميان وكيدعيان أيضا وكيرضين فليتلأمل وأما الثالثة فتدفعها إلى الأصل كعصوان ورحيان وأعني بمظان القلب التثنية وجمي السلامة واتصال الضمائر المرفوعة البارزة ونوني التأكيد همزة طرفا بعد أخرى مكسورة تبدل ياء كالجاني وغير طرف ساكنة بعد متحركة تبدل مدة مناسبة لحركة المتحركة كآدم وقولك يسر أو مروحك الطرف في جميع ما قرع على لا يتغير بقاء التانيث إلا إذا ألزمت وذلك قليل كافي نحوها بقة وعلاوة وحندوة وقعدوة وقد تنظم حرف التثنية في سلك هذه التانيث من قال ثياني ومذروان التثنية ساكنة قبل الباء تنقلب ميم كعنبر تاء الافتعال تبدل طاء إذا كانت الفاء مطبقة كاصطبر واطبخ واضطجع واضطلم وإذا كانت تبدل المطبق زيا أودالا أو إذا أبدلت دالا كازدجر وادان واذكر وإذا كانت تاء قلت كل واحدة منهما إلى صاحبها كاتار بالتاء والتاء التثنية والجمع بالألف والتاء والنسبة يقلبن همزة ألف التانيث الممدودة واو كعجراوان وصحروا وصحراوى والنسبة

وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا
كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
أتذكر من هذا شيئا أم لك كنتني
الحافظون فيقول لا يا رب فيقول
أفئت عذري فيقول لا يا رب فيقول بلى
إن لك دينا حسنة وأنه لا علم عليك
اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا
عبد ورسوله فيقول احضر
وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقال انك لا تعلم
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء
قال العزالي والقصر طي ولا يكون
الميزان في حق كل أحد فالسبعون
الغالبون يدخلون الجنة بغير حساب
لا يرفع لهم ميزان ولا يخذون صفحا
(وإن) (الشفاعه حق) وهي أنواع
أعظمها الشفاعه في فصل القضاء
والاراحه من طول الموقف وهي
مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد
تردد الخلق الى نبي بعده نبي الثانية
الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير
حساب قال النووي وهي مختصة به
وتردد في ذلك الثقبان ابن دقيق
العبد والسبكي الثالثة الشفاعه
فمن استحق النار ان لا يدخلها قال
القاضي عياض وليست مختصة به
وتردد فيه النووي وقال السبكي
لم يرد تصريح بذلك ولا ينفى الرابعة
الشفاعة في اخراج من ادخل النار
من الموحدين ويشترك فيها الانبياء
واللائكة والمؤمنون الخامسة
الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة
لأهلها وحوز النورى اختصاصها به
السادسة الشفاعه في تخفيف
العذاب عن استحقاقه في النار
كما في حق أبي طالب وفي الصحيح أنما
أول شافع وأول مشفع وأنه ذكر

تقلب كل الف في الطرف أو ياء مكسورة ما قبلها فيه اذا لم تحذفوا واوا البتة كرحوى
ومرموى وحيلوى وعصوى وملاهوى وعوى وقاضوى وكذا نونا التاكيد تقلبان الالف
في الطرف ياء

الفصل الثاني في النتائج الجائرة على استقرار الواو غير طرف بعد ياء التحقير تبدل
ياء الجدل وأسيد وكذا طرفا في نحو مدعى وهي غير مشددة اذا انضمت ضمها لازما تبدل
همزة كاجوه واقتت وعند المازني رحمه الله انها مكسورة أولا في ابدالها همزة كذلك
مثل اشاح واعاء أخيه الواو والياء غير البدل عن الهمزة فاء في باب الافتعال ثابته تأؤه
تبدل ناء كاتعد واتسر ويتعد ويتسر ومتعسد ومتسروانه كالواجب عند الحجازيين
الياء بعد الف غير زائدة قبل ياء النسبة تبدل همزة كثنائي في النسبة الى ثابته ونحو والياء
في رضى وبادية تبدل الف في لغة طى فيقال رضا وبادة الالف آخر الغير التثنية قبل ياء
الاضافة تبدل ياء في لغة هذا قبل ياء من الواجب كعصى ورحى الهمزة ساكنة لا بعد
أخرى تبدل مدنة مناسبة لحركة ما قبلها كراس وذيب وسول ومدة نوحه بعد ساكن
تبدل ألفا عند الكوفيين كالمرأة وبعد مضموم تبدل واوا كجئون وبعد مكسور ياء كبيرة
ومكسورة بعد ياء التحقير ياء أيضا كافيس وكذا مضمومة بعد ملامس وتبدل ياء أيضا عند
الاخفش رحمه الله كاستهزئون وكيف كانت بعد مدنة زائدة غير الف تبدل مناسبة
لها تخطية ومقروة وههنا البدالات تختص بباب الادغام كاسمع واطير وازين واناقل
واداروا في استمع ونظير وترين وتناقل وتداروا فاعلمه أنت واعلم ان ابدال حروف اللين
والهمزة بعضهم من بعض نسيه اعلا

الفصل الثالث في النتائج غير المستقرة ووجه ضبطها على أن الاختصار ان يطالعك على
ما وقع بدلا منه كل حرف من حروف البديل دين غير اللهم الا عند التمعق الالف وقعت
بدلا في غير تلك المواضع عن الياء والواو والهمزة في نحو طائي وياجل ولا هناك المرتع والمرأة
عندنا واما آل فالحق المعول فيه ما ذكره ابن جني ان الالف فيه بدل عن همزة بدل عن
الهاء والياء عن أختها والهمزة والعين والنون والسين والياء في نحو حبل وصيم
والواحي والضفادى وأناسى والسادى والثالى والثعالى وعن أحد حرفي التضعيف في
نحو هديت وتلعيت ومكاكى ودباحى وتفضى البسازى وامليت ونحو تسريت ولم يتسن
والتصدية باعتبار وقصيت الاظفار ودباج وديماس ودبوان ونحو قوله اتصلت وما
شا كل ذلك الواو عن أختها في نحو حيلوى ومضوع عليه والهمزة عن حروف اللين والهاء
والعين في نحو باز وشمة ومؤقودما واباب والهساء عن الالف والهمزة في نحو ياهناه
باعتبار وهرقت والجيم عن الياء في نحو قوله أمسجت وأمسجوا واللام عن الضاد والنون
في نحو الجميع واصبغ وصبغت وصاطع وازاى عنها أيضا في نحو يزدل
والصاد عن السين في نحو اصبغ وصبغت وصاطع وازاى عنها أيضا في نحو يزدل
نوبه والياء من الواو والصاد والسين والياء في نحو أتج وأصت وطست والذعالت والميم
عن الواو والنون والياء في نحو فهم وبنام وكنم ولولا ان الكلام في هذا الفصل وفيما قبله
متطفل على الكلام في الفصل الاول اذا تأملت ما خففت فيه مما كما ترى وأما القانون
الخامس وهو ان شاهد القلب الدائر بين ان يكون مقلوبا عن غيره وان لا يكون ماذا
والذى حام حوله اصحابنا هو ان يكون أقل نصرفا كنحو قولهم ناء ياء فشب ونأى بنأى

نابا ونحو الجاء والحادي والآخر معنى الادور والآخر معنى الآرام والمعنى واللامعي والقسي والشواحي ونحو الجاني اذا لم نحمله على تخفيف الهمزة أو أن يكون الاخلال بالتقلب يعدم عندك أصلا يلزمك إرعايته كاشياء في غير باب المنصرف اذا لم تأخذها مقلوبة عن شياء وقد كنت أبديت أن يكون أصلها شياء وهذا تمام الاصل * وأما الملحق به فهو اذا لم يكن معك من الامثلة ما يصلح أمام ما ذكرنا أن تستخرج لاصالة الحروف وللزيادة أصولا وكذا الوقوع البديل عن معين فتستعملها أو أوال الحذف والقلب فيما نحن بصدده فكثير الواقع ندرة فلا تستخرج لهما أصولا وإن أجنحت الى شيء من ذلك يوما من الدهر أمكنك أن تنقص منه بادي نظرا اذا أنت أتفتت ما سيقع معك مما نحن له على أن تكون في استعمالك لتلك الاصول مجتهدا في أن لا تطرق لشيء منها الى المعربة من نحو مرزنجوش وباذنجانة واسيفيد باج واسترق طريقا والواقعة في تحبط ووجه الاستخراج هو أن تلك الطريق على ما عرفت ملو كافي غير موضع صادق التامل لحروف الزيادة وقد عرفتها أين تمتنع زيادتها أو تقل فتتخذ ذلك الموضع أصلا لاصالة الحروف وأين تجب لها أو تكثر فتتخذ أصلا للزيادة وهكذا الحروف البديل وقد أحاطت بها معرفتك أيما موضع يختص بحرف معين أو أكثر ذلك فيه فتتخذ أصلا لكون ما سوى ذلك الحرف هناك بديلا منه وأنا إذ كررت ما أوردته أصحابنا من ذلك في ثلاثة فصول أحدها في بيان مواضع الاصلة وثانيها في بيان مواضع الزيادة وثالثها في بيان مواضع البديل عن معين لا خلصت عن ورطة الاستخراج

الفصل الاول في بيان مواضع الاصلة وهي الاول من كل كلمة لا تصلح لزيادة الواو فواو ورتل أصل وهو والحشومنها للام فلام نحو ولهم وقائع أصل والآخر أيضا له الا في بديل وزيد ولغسل وفي هيق ولطيل وفيه شبه احتمال وأما نحو ذلك وهناك وأولئك فليس عندي بمنظور فيه والاول من كل اسم غير متصل بالفعل وقد نهيت عليه فيما تقدم اذا كان من بعده أربعة أصول لا يصلح للزيادة ونحو الهمزة والميم في اصطخر ومردقوش أصل وهو والثاني من كل اسم غير متصل بالفعل أيضا اذا عرف في أحدهما زيادة فصاحبه لا يصلح للزيادة الا نادرا كأنقحر وانقحل واتره وفيه منجنيق أصل اذا عرف فيه زائدة بقولهم مجانيق وغير أول الكلمة لا يصلح لزيادة الهمزة والميم في الاغلب فهما في نحو ضئيل وزئير وجؤذرو برأل وتكرفا وحرم وعظم أصل الا اذا كانت الهمزة طرفا بعد ألف قبلها ثلاثة أحرف فصاعدا خارجة عن احتمال الزيادة فهي زائدة كطرفاء وعاشوراء وبراكاء وبروكاء وجنادباء الا فيما احتمل أن يكون النصف الثاني منه اذا ألقيت الألف عين النصف الاول كالضوضاء ويسمى هذا مضاعف الرباعي والآخر من الفعل لا يصلح لزيادة النون فنون تدهقن وتشيطن أصل عند أصحابنا والاقرب عندي الى تجاوب الاصول ان هذا الاصل أكثرى والنون فيما ذكرنا زائدة وكل واحد من المواضع الاربعة من مضاعف الرباعي لا يصلح للزيادة فليس في نحو وعوع وصيصية زيادة وكذا في نحو فوقيت والسين لا تكون زائدة في الاسماء غير المتصلة بالافعال كالميم في الافعال ونحو تنديل وتمدرع وتسكن لا اعتداد به في تعدد وتغفر واسمها واحترجم وأمثالها أصل البتة وأما الهاء فقد كان أبو العباس المبرد رحمه الله يخرجها عن الحروف الزوائد

عنده عما أبوطالب فقال لعنه تنفعه شفاعتي فيجعل في مصباح من نار وروى البيهقي حديث خبير بين الشفاعتين أن يدخل شعار أمي الجنة فاشترت الشفاعاة لانها أعم وأكفي أترونها للمتقين لا وانكسها للمذنبين المتساوين الخسائين (وان روية المؤمن به تعالى) قبل دخول الجنة وبعد (حق) قال تعالى وجوده يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤيته الغمير اليه البدر فقالوا لا يا رسول الله فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الحديث وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى أتريدون شيئا أزيدكم فيقون ألم نبض وجوهنا ألم ندخلنا الجنة ونحنا من النار فيكتب الجاب فناء أعطوا شيئا أحب اليهم من النار الى ربهم وفي رواية ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة أي فالحسنى الجنة والزيادة النظر اليه تعالى ويحصل بان ينكشف انكشافا تاما مسترها عن المقابلة والجهة أي اليه تعالى وأما الكفار فلا يرويه لقوله تعالى كلاً انهم من ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى لا تدركه الابصار أي لا تراها المخصص بما سبق (و) ان (المعراج) يجسد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السموات بعد الاسراء الى بيت المقدس (بقطة) (حق) قال الله تعالى سبحان الذي

أمرى بعبد الانية وقال صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت البيت المقدس إلى أن قال ثم عرج بنا إلى السماء الحديث رواه مسلم وقيل كان الأسراء والمعراج بروح صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما جعلا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس ولما روى ابن ابي شيبة السيرة ان معاوية كان يقول اذا سئل عن الأسراء كانت رؤيا من الله عز وجل صادقة وان عائشة قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أسرى بروحه وأجيب عن الآية بان قوله تعالى فتنة للناس يؤيد انها رؤيا عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به أحد وقد صح ان ابن عباس كان يقول هي رؤيا عين أريها وقبل ان الآية نزلت في غير قصة الأسراء وعن قول عائشة بانهم لم تكن حينئذ وجدة اذا الأسراء قبل الهجرة وانما يخبر بها بعد ما وقيل كان الأسراء يقظة والمعراج مناما وقيل كان مرتين مرة يقظة ومرة مناما وقد بسطت ذلك في شرح الاسماء النبوية وروى كعبان المعراج مرفوعة من فضة ومرفوعة من ذهب وروى ابن سعد انه مرصع بالؤلؤ (وان تزول عيسى) بن مريم عليه السلام (قرب الساعة وقتله الجبال حق) في الصحيح لينزل ابن مريم حكاه عددا في كسركن الصليب واقتل الخنزير وايضا عن الجزية الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديث أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم فاذا رأيته سوه فاهرقوه فانه رجل مربوع إلى الحيرة

علم

الضرب

ولولا اني في قيد الاختصار انصرت قوله بالجواب عما أورد عليه الامام ابن جني رحمه الله في ذلك ولكن كيف مادارت القصة فالأصل فيها الاصله فيها نحو هجرع ودرهم أصل وأما هاء الوقف في نحو كايه وكايه فمعرزل عندي عن الاعتبار أصلا

الفصل الثاني في بيان مواضع الزيادة أول كل كلمة فيها ثلاثة أصول لا يصلح لاصالة الهمزة والياء وكذا الميم لكن في الاغلب فاوائل اصبع ويغفر ومذع وزائد وأعني بقولي أصول ان خروجها عن حروف الزيادة يشهد لذلك أو مواضعها وكل موضع من كلمة تستعمل على ثلاثة أصول وليست مضاعف الرباعي لا يصلح لاصالة حروف اللين الا الأول للواو وحروف اللين في نحو كاهل وغزال والعتي وضيم وغيره وسج ورووع وزائد وكذا اذا كانت اكثر من ثلاثة لكن سوى الأول لا يصلح لاصالتها انما هي في نحو عذافر وسرداح والبركي وسعيدع وغريق وفدوكس وفردوس والقبعثري وخزعبيل وعضرفوط وزائد وأخر كل اسم قبله ألف قبله ثلاثة أحرف فصاعدا أصول لا يصلح لاصالة النون في الاغلب فنون سعدان وسرحان وعثمان وعثمان وما كعان وزعفران وجندمان وعقربان زائدة وكل موضع من الكلمة للنون أو التاء يخرجها باصالتها عن ابينية الاصول المجردة وسند كرها في الباب الثاني من هذا الكتاب لا يصلح لاصالتها فيكم بزيادة النون والتاء في نحو نرحس وكهبل وترتب وتتفل مفتوحى الأول وما لا يخرجها فالأمر بالعكس في الاغلب فمما في نحو نيشل وحنزقر وصعتر وكذا في عنتر اصلان الا النون اذا كانت ثالثة ساكنة مثلها في عقتل وجنفل وشربث فهي في تظاثرها زائدة وكذا كل موضع أو موضعين للتكرير من الكلمة كقردد ورمدد وعندد وشربب وخدب وفلز وجبن وقطع واقشعر ومرمر يس وعصصب اذا كانت توجد فيها ثلاثة أصول لا تصلح للاصالة واعلم أن أصول هذين الفصاين كثير اما يجمع بعضهما البعض وهي في ذلك اما ان لا تورث ترددا في امضاء الحكم مثلها في نحو اصل طبل حيث تقضى اللام بالاصالة ثم للهمزة ونحو يستعور حيث تقضى اللسين والتاء بالاصالة ثم للياء ونحو اعصار واخر بط وادرون حيث تقضى الحروف اللين بالزيادة ثم للهمزة ونحو عقتل حيث تقضى للنون بالزيادة ثم للكر و نحو خفبدد حيث تقضى للياء والمكرر بالزيادة ونحو ضمير ان حيث تقضى للياء والالف والنون بالزيادة فقط في الحكم كما ترى واما ان تورث من حيث هي هي ترددا اما لاجتماعها على سبيل التعاند مثل أصل التاء في ترتيب وتغل بالفتح والضم أو على سبيل الدور مثل الاصلين في نحو محجب وموطب ومكوزة ومريم وأيدع واوتكي وحومان وما جرى مجراها فيقع عنان الحكم في يد الترجيح اللهم الا عند الاعواز في عدم حول الخيرة اذ ذلك والقانون عندي في باب الترجيح ههنا هو اعتبار شبهة الاشتقاق ابتداء ثم من بعد اعتبار الكلى من هذه الاصول ثم ان وجد تعارض في النوعين اعتبار الواحق وأعني بقولي ههنا ان المنظور فيه ليس يرجع الى اشتقاقين رجوع أرطى حيث يقال بعير أرط ووراط واديم ماروط ومرطى وشيطان حيث يعزى الى أصاين يلتقيان به وهما شطن وشي ط فان الترجيح في مثل هذا عند اصحابنا رجحهم الله بالتفاوت في وضوح الاشتقاق وخفائه ليس الا ونحن نستودع هذا الفصل من الامثلة على اختصارها ما يورثك باذن الله تعالى كيفية التعاطي لهذا الفن جاذبا بضعك فيما أنت من تمام تصوره بمنزلة ثم تخيل باقتناص غايات المرام اذا رأيناها قد أعرضت لك مما فعلنا بك على صدق همتك في السعي لما يعقب ذلك اما

الترجيح

الترجيع بشبه الاشتقاق فكما لقضاء في نحو موطب ومكوزة ومحبيب للواو والمسكرور
بالاصالة دون الميم هي ارتكاب الشذوذ عما عليه قياس اخواتها من الكسر والاعلال
والادغام لما يوجد من موطب وك وزوح ب ب في الجملة دون موطب وم ك زوم
ح ب وأنا اذا قضيت لمريم ويأجج بفعل ويفعل والترتب وتتغل في الالفين بزيادة التاء ولا مرة
بفعله ولعزوبت بفعلت دون فعيل أو فعويل فضيت لهذا أو أما الترجيع بالكاي
فكالمقضاء بزيادة تاء ترتب وتتغل بدون اعتبار شبهة الاشتقاق وأما الترجيع بالواو
فكالمقضاء لمدين بزيادة الميم دون الياء لعوز فعيل بفتح الغاء في الاوزان وزيادة ميم مريم
أو كدهذا وكالمقضاء لمورق منه ومهدد وما جج بزيادة الواو والمكرر دون الميم للزوم
الشذوذ وزيادة تاء هو فتح الراء اذ ذلك وفك الادغام مع عدم ما أوجب ارتكابه في مريم
وكالمقضاء لحومان بزيادة النون دون الواو لما تجده فعيلان في الاوزان أكثر من فوعال
ولحسان مضموم الحاء بفعيلان لما تجده أكثر من فعال بالاطلاق ولرمان بعكس هذا لما
تجده فعلا في باب النبات أكثر من فعالان ولحسان وجار قبان بفعال اذ انقلبا اليك
مصرفين و بفعيلان اذ انقلبا اليك غير مصرفين ولا يدع وأولق وأوتكي بزيادة الهمزة
دون الياء والواو لما تجده أفعال أكثر من فيعل وقوعل ولا معة بزيادة الميم لما تجده
فعلة أكثر من أفعلة فاؤها وعينها من جنس واحد وهذا وكدهما قد منافي مرة ولكلنا
بزيادة الالف وابدال التاء من الواو لعوز فعيل والحولا يافوعالا دون فعلا يالعوزها ولما
تجد فعليتا دون فعويل تناف كدفعه لينة عزوبت دون فعويلية ولنتصير على هذا القدر
في التنبيه به على ما حاولنا فانه بل الاقل كاف في حق من أوتي حظا من الجلادة فاما البليد
فوحقك لا يجدين عليه التطويل وان تليت عليه التوراة والانجيل

﴿ الفصل الثالث ﴾ في بيان مواضع يقع البدل فيها عن حرف معين الالف طرفا زائدة
على الثلاثة أو ثمانية لكن قبلها ياء لا تكون الا مبعدة عن ياء وكذا اذا لم تكن قبلها ياء
لكنها تمثال أو صدر كلتها أو اللهم الا نادرا

﴿ الباب الثاني ﴾

في الطريق الى معرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات والكلام فيه مبني على الاصل
المهمد في الباب الاول من مراعاة الضبط وتجنب الانتشار اعلم ان الطريق الى هذه
الاعتبارات على نحو الطريق الى الاعتبارات الاول من انتزاع كلي عن جزئيات وسلوكه
هو ان نعمل لاستقراء الهيئات فيما يتناولها الاشتقاق متطلبا بين متناسباتها رد اليها
الى البعض عن تأمل تتفتح له اكمام التناسبات المستوجبة للرعاية هناك مصروف
الاجتهاد في شأن الرد الى اعتبار اباغ ما يمكن من الندرج فيه فاعلا ذلك عن كمال التنبيه
له اربيه وشواهد وما يضاف ذلك ضابطا يابها كل الضبط في اصول تستنبطها وقوانين
وكا في بك او قد الفت فيما سبق ان اكون النائب عنك في مظان الاستقراء ومداحض
التأمل تنزع ههنا الى ما لولك فاستمع لما يتلى عليك وبالله التوفيق ولنقدم امام الخوض
فيما نحن له عدة اصطلاحات لا يحتمل ان يجهل الله عسى ان يستعان بها على شيء من الاختصار
في انهاء مساق الحديث وهي ان الاسم أو الفعل اذا لم يكن في حروفه الاصول معتل سمي
معتلا والمساو اذا كان بخلافه سمي معتلا ثم اذا كان معتلا الغاء سمي مثالا واذا كان
معتلا العين سمي أجوف وهذا الثلاثة واذا كان معتلا اللام سمي منقوصا واذا الاربعة

والبياض كان رأسه يقطر ما دولم
يصبه بل انه يكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويبيض المال حتى يهلك
الله في زمانه الملل كما ما غير الاسلام
وحق يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة
الاعور والكذاب وتقع الامنة في
الارض حتى يري الاسد مع الابل
والنمر مع البقر والذئب مع الغنم
وتلعب الصبيان في الحيات فلا يضر
بعضهم بعضا يبقى في الارض
أربعين سنة ثم يموت وتصلى عليه
المسلمون ويدفونونه وفي رواية انه
يمكث في الارض سبع سنين وقيل
هي العوالب والمراد بالاربعين في
الرواية الاولى انها مدة مكثه قبل
الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث
وثلاثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين
خلق آدم الى قيام الساعة خلق
وفي رواية امرأ أكبر من الدجال
وفي مسند أحمد من حديث جابر
يخرج الدجال في خفقة من الدين
وادبار من العلم وله أربعون ليلة
يسجها في الارض اليوم منها
كالسنة واليوم منها كالشهر
واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه
كأيامكم هذه وله حمار ركبه عرض
ما بين أذنيه أربعون ذراعا فيقول
للناس أنا ربكم وهو أعور وان ربكم
ليس بأعور يكتب بين عينيه كافر
يقرو كل مؤمن كاتب وغير كاتب
برد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة
حرهما الله تعالى عليه وقامت
الملائكة بأرواحهم ما معه جبال من
شجر والناس في جهد الامن اتبعه
ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر
يقوله الجنة ونهر يقول له النار
فن أدخل الذي يسميه الجنة فهو في
النار ومن أدخل الذي يسميه النار
فهو في الجنة قالو بيعت معه
شياطين تكلم الناس ومعه قنم

واذا كان مثل الفاء والعين أو اللام سمى لفيفاً مقروناً وإذا كان معقل الفاء واللام سمى لفيفاً مقروناً ثم ان جميع الثلاثي أو معتلها اذا تجانس العين منه واللام سمى مضاعفاً وكذا الرباعي اذا تجانس الفاء واللام الاولى منه والعين واللام الثانية منه سمى مضاعفاً وقد تقدم هذا الاول حقه الادغام وهذا لا مجال فيه لذلك واذا قد وقعت على ذلك فلنعد الى الموعد منبهين على ان الكلمة المستقرة نوعان نوع يشهد التامل لتقدمه في باب الاعتبار ونوع بخلافه والثاني هي الافعال ومن الاسماء ما يتصل بها وقد تنبئت لها في صدر الكتاب والاول هي ما عدا ذلك وتسمى الاسماء الجوامد ووجه التقدم والتاخر بين النوعين على ما يليق بهذا الموضع هو ان الفعل لتركيب معناه ظاهر التاخر من الجوامد وما يتصل به من الاسماء لاشك في فرعيته عليه الا المصدر فقط عندنا بمحايلا البصريين رحمهم الله ودليل اعلال المصدر وتصححه باعتبار ذلك في الفعل واستغنى عنه في اثناء النوع الثاني يرجع عندي مذهب الكوفيين فليتأمل المنصف وفرع المتأخر عن الشيء لا بد من أن يكون متأخراً عن ذلك الشيء ونحن على أن نراعي في ايراد النوعين حق الترتيب والله المستعان وعليه التكلان النوع الاول وهو مشتمل على فصلين أحدهما في هيات المجرد من ذلك والثاني في هيات المزيد

الفصل الاول اعلم ان الثلاثي المجرد من الاسماء بعد التزام تحريك الفاء اما لا امتناع سكونه عند بعض اصحابنا اولاد انه الى الكفاية عند آخرين وهو المختار واما امتناع الابتداء بالالف والواو والياء المدتين فلذواتها عندي لا ما بني عليه مذهبه الامام ابن جني رحمه الله ودعوى امتناع الابتداء بالساكن فيما سواه احق باحق غير مدغم ومدغمات متنوعة اللهم الا اذا حكيت عن اسانك ذلك غير محمدي عليك وبعد ترك اللام للاعراب كان يحتمل اثنتي عشرة هيئة من جهة ضرب احوال عينه الاربع وهي السكون والحركات الثلاث في احوال فائه الثلاث وهي الحركات دون السكون لكن الجمع بين الكسر والضم لازماً حيث كان ينبو الطبع عنه فاهمل وحمل في الدئل والوعل والرتم مضمومات فاهم كسورات عيناً على كونه فرعاً فيها مثله في ضرب لوسمى به مأخوذة هي من جلة زيد واسامة وفي الحبك بالعكس من الاول الثلاث على ما رواه الامام ابن جني رحمه الله على تداخل لغتي حبك بكسرتين وحبك بضميتين فيه عادت الهيات عشراً وهي كفتح وكفل وكتف وعهد ورجل وشلع واطل وبرد وصر ووطن وكل واحدة منها فهاذا كرنا اصلية وغوى الكلام بذلك باذن الله تعالى عن قريب لكها في غير ذلك قدر ببعضها الى البعض اما في موضع تجتمع فيه كضور ونخبون ونخبون ونخبون فاهم وكسرهما مع سكون العين وبكسرهما معاً الى نخبون فاهم وكسر العين دون أن يكن أصولاً للمكان الضبط مع عدم ما يمنع عنه وهو عدم مساواة بعضها البعض فيما تثبت له الاصاله والفرعية أو يحكم بالعكس من ذلك المكان المناسبة وهي كون الاكثر وقوعاً في الاستعمال أولى بالاصالة لا محالة وتقرر هذا نظراً لوجه آخر وان كان دونه في القوة وهو كون العذر في ترك ما ترك بعد تقدير تحققه الى ما سواه اسر منه اذا قبلت القضية مثله في ترك نخبون فاهم وكسر العين وكذا كل فعل ثانيه حرف حلق الى فعل باطال حركة العين للتخفيف أو فعل ينقلها الى الفاء لذلك أيضاً الوقل باتباع الفاء العين لتحصيل

العلمية يا من السماء فظهر فيها يرى الناس ويقتل نفساً ثم يحييها فيها يرى الناس فيقول للناس أجهل الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيغير الناس الى جبل النحاس بالشام فيأتهم فيصاغرهم فيشتد صغارهم ويجهدهم جهداً شديداً ثم ينزل عيسى صلى الله عليه وسلم فيأتي في السجود ويقول أيها الناس ما منعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فينطلقون فاذا هم بهيئتي فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين رآه الكذاب يمتاع أي يذوب كجاء يمتاع الملح في الماء فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك من كان يتبعه أحد الا قتله وفي الصحيح أحاديث بمعنى ذلك (و) ان (رفع القرآن حق) روى ابن ماجه من حديث حذيفة بن اسلم كبايدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما يصيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية وروى البيهقي في شعب الامان عن ابن مسعود أنه قال اقرؤ القرآن قبل أن يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فتكف ما في صدور الناس قال يفتدي عليهم ايلا فيرفع من صدورهم فيصيحون يقولون لكانا ما كنا نعلم شياً ثم يقعون في الشعر قال القرطبي وانما يكون هذا بعد موت عيسى وبعد هدم الحبشة الكعبة (و) نعتقد ان (الجنة والنار مخلوقتان اليوم) قبل يوم الجزاء لقصور الدلالة على ذلك نحو اعدت للمؤمنين اعدت للكافرين وقصة

آدم وحواء في اسكانهما الجنة
 واخراجهما منها واحديث الاسراء
 وفيها ادخلت الجنة وأريت النار
 وفي حديث الشفاعة قول آدم
 هل اخرجكم من الجنة الاخطيئة
 ايكم وغير ذلك (و) نعتقدان (الجنة
 في السماء) وقيل في الارض وقيل
 بالوقوف حيث لا يعلمه الا الله والذي
 اخبرته هو المجهول من بيان
 القرآن والحديث كقوله تعالى في
 قصة آدم قلنا اهبطوا منها وفي
 الصحيح حديث سلوا الله الفردوس
 فانه أعلى الجنة وفوق عرش الرحمن
 ومنه تقبراتهم الجنة وفي صحيح
 مسلم ارواح الشهداء في حواصل
 طيور خضر تسرح في الجنة حيث
 شاءت ثم ناوى الى قتاد بن معلى
 بالعرش وأخرج أبو نعيم في تاريخ
 أصفهان من طريق عيسى بن
 مجاهد عن ابن عمر فروان جهنم
 محبطة بالدينا وان الجنة من ورائها
 فلذا كان الصراع على جهنم
 طريقا الى الجنة (ون) عن
 النار (أى) نقول فيها بالوقوف أي
 محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت
 عندى حديث اعتمد في ذلك وقيل
 تحت الارض لما روى ابن عبد البر
 وضعفه من حديث عبد الله بن
 عمرو فروان لا يركب البحر الا غار أو
 حاج أو معتر فان تحت البحر نار
 وروى عنه أيضا موقفا لا يتوضأ
 بماء البحر لانه طبق جهنم وفي
 شعب الأيمان للبيهقي عن وهب بن
 منبه اذا قامت القيامة أمر بالطلاق
 فكشف عن سقر وهو غطاؤها
 فخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر
 المطبق على شفير جهنم وهو بحر
 الجور نشفت أسرع من طرفة
 العين وهو حاجر بين جهنم
 والارضين السبعين فاذا نشفت

المشاكلة وكهف ورد كذب جمع كاذب بضم الفاء وسكون العين الى كتب بضمين للضبط أيضا
 والمناسبة من الوجهين والعلية في ترك الاصل الاستغفاف وكهف ورد قطب بضمين
 الى قطب بسكون العين للضبط ولاول وجهي المناسبة وان ذهب بك الوهم الى ثنى
 من ايراد الوجه الاخر معارضا فتذكر ضعفه والعلية في ترك الاصل طلب المشاكلة
 واما في غير موضع كتهفورد فعل في المجموع بكسر الفاء وسكون العين في الاجوف
 للباقي كبيض الى فعل فيها بضم الفاء في غير ذلك كسود وزرق مثلا دون ان
 يؤخذ اصلين للضبط أو يعكس الحكم فيهما للناسبة من وجهي احدهما كون
 فعل بالضم في المجموع اكثر لوقوعها في الصحيح والاجوف الواوى والثاني ان ترك
 الضم الى الكسر مع الياء اقرب من ترك الكسر الى الضم مع الراء مثلا ورد فعل
 فيها بضم الفاء وسكون العين في المضاعف كذب جمع ذباب والاجوف الواوى
 كعون الى فعل فيها بضمين فيما سوى ذلك ككذب وقذل للضبط والمناسبة
 فاعتبرها واما الرباعي المجرد منها فهي آتية المتفق عليها خمس لعدم احتمالهن
 ما يحتمل سواهن من القدح في اختراطين في سلكهن أو بعدهن عن ذلك الاحتمال
 بعدا مكشوفاً وهي جعفر وزرج وجرش وقلع وحجير وابو الحسن الاخفش اثبت
 سادسة وهي جندب بضم الجيم وسكون الخاء وفتح الدال وهي عندي من القبول
 بعمل مساواته جندبا بضم الدال في الاعتبار فليتأمل وناهيك بوجوب قبولها أن لم
 ينسرها عليه من خلف في هذا المضمار الاولين والاخرين وهو شيخنا الحاتمي
 تقدمه الله برضوانه واما نحو جندل وعليط فبعدهما البعيد عن الاعتدال وهو
 توالي اربع حركات هو اول ما اقتضى الحرب عن اصالة هيئتهما وجلهما على جنادل
 وعلابط واما الحامى المجرد فهي آتية المتفق عليها اربع وهي فرزدق وبهمر ش
 وقرطب وقذعل

والفصل الثاني في هياات المزيديك واما هياات المزيدي من الابواب الثلاثة
 ففيها كثرة يورث حصرها آتية فلنخص بالذكر منها عدة امثلة لها مدخل
 في التفريع والقانون في ذلك هو ان لا يكون المثال الحاقيا وتفسير الحاق هو
 ان يزداد في الكلمة زيادة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف
 الاصول وتتصرف تصرفها والاستقراء المنضم الى اعتبار المناسبات افترعن امتناع
 كون الالف للحاق حشا والسرف في ذلك هو ان الزيادة الحاقية جارية بحرف
 الحرف الاصل والالف متى وقعت موقع الحرف الاصل كباب وناب وقال وعال
 كانت في تقدير الحركة البتة بدليل امتناع وقوعها حيث لا حركة كدعون ورمين
 ويدعون ويدعين ويرمين وتظايرها فلوجوز كونها للحاق حشا لاقتضى الرجوع
 الى الهروب عنه في جندل وعليط واما آخر وهو ان القيد الذي اعتبرنا وهو قولنا
 تتصرف تصرفها يمنع عن ذلك اذ يستحيل ان تصرف نحو كاهل وغلام تصرف
 الرباعي في التصغير والتكبير والالف والوجه هو الاول وجميع القيود المذكورة
 في تفسير الحاق متضمنة لقوائد جسة فلا تمحرمها ففكرك واذا قد عرفت هذا
 فنقول من الامثلة التي لها مدخل في التفريع افعل بفتح الف وسكون الفاء

وضم العين جعاً نحو الاعمى يفرع عليه افعل فيها ينقل ضم العين الى الفاء في المضاعف كالاشد وافعل فيها أيضاً ببدال ضم العين كسرة في المنقوص كالاطي والادلى للضبط والمناسبة اما المضاعف فلان الداعي معه الى تسكين احد المتجانسين وهو العين اذا قدرت متحركة في الاصل ليتوصل به الى الادغام المزيل عن اللفظ كلفة التكرار المستبشع اقرب حصولاً منه مع غير المضاعف الى تحريك العين اذا قدرت ساكنة في الاصل واما المنقوص فلان الداعي معه الى كسر العين اذا قدرت مضمومة ليتوصل به الى قلب الواو في الادلى ياء ويقطع عن قلب الياء لولم تكسر واوا في الاغلب مثلاً ولن يخفى عليك فضل الياء على الواو في الخفة وهي في المجموع أولى بالطلب اقرب حصولاً منه مع غير المنقوص الى ضم العين اذا قدرت مكسورة وفي الاصل وفعل بضم الفاء والعين كالعقود والعقود جعاً وغير جع يفرع عليه فاعيل وفاعيل بكسر العين مع ضم الفاء أو كسرها في المنقوص كلى وعصى وعتى وعتى للضبط والمناسبة بقريب مما تقدم فانظر والجمع الذي بعد الفه حرفان بكسر ما بعد الالف وفتح الصدر كدراهم يفرع عليه الذي ما بعد الفه ساكن في المضاعف كدواب والذي ما بعد الفه مفتوح مضموما صدره أو مفتوحاً فيما آخره الف كخياري وحياري لذلك أيضاً فتدبر وحم عند الضمة حول الندة في امثلة الجمع مع عدم لزومها مكانها للاستعمال الفتح بدلها هناك ولتقتصر والا فان الشا وبطين وليس اري عن التشاف وستسمع من هذه الابنية ماتت غنى عنها الوطر النوع الثاني وهو مشتق على صنفين احدهما في الافعال والثاني في الاسماء المتصلة بها اما الصنف الاول ففيه فصلان احدهما في هيات المجرد من ذلك والثاني في هيات المزيد

الفصل الاول في هيات المجرد من الافعال اعلم ان للثلاثي المجرد من الافعال الماضية وهو ما يكون مقترناً زمان قبل زمانك هيات منها هذه الثلاث فتح الفاء واللام مع فتح العين نحو طلب أو كسرها نحو علم أو ضمها نحو شرف وتقبلها فواتين هذا الفن اصولاً ولا مانع وهي لبناء الفعل للفاعل فاذا اريد بناؤها للمفعول كانت الهيئة حينئذ بضم الفاء وكسر العين نحو سعد فهذه الهيئة وما سواها مما تسكن العين فيه مع فتح الفاء كنفوسد وقال أو ضمها الخالص كنفوحب وقول وعصر في قوله «لو عصر منها البان والمسلك انعصر» أو المشم كسرة كنفوقيل أو كسرها كنفو نم وقيل أو تكسر العين فيه مع كسر الفاء كنفوشهد أو تسكن لامه مع فتح الفاء كنفودعا أو ضمها كنفوبني في قوله «بنت على السلام» لما فرعها الضبط والمناسبة على الاول الثلاث تارة بمرتبة واحدة فيما كان من ذلك مبنيًا للفاعل واخرى بمرتبتين فيما كان مبنيًا للمفعول لاجرم عددنا الاصول تلك الاول لا غير المناسبة هي ان المبني للمفعول مع اول المبني للفاعل معنى والمعلول متأخر عن علته فناسب رعاية هذا التقدير في اللفظ وان تعليل ترك الحركة حيث ترك اقرب من تعليل ترك السكون حيث يترك الا تراك كيف ترى مواضع الترك في المثليين في شدد والمعتل في قول وبيع ودعوى وبني واجتماع الضم والكسر في عصر الحركة فيها كلها من الثقل على ما يحسن به طبعك المستقيم ففجد التعليل لتركها الى سبب الادغام والاعلال والتخفيف وهو السكون تغاديا عن تضاعف الثقل اللازم لمراعاة الاصل فيها وهو التحريك على نحو

لشغل في الارضين السبع فتدعها جزء واحدة وقيل هي على وجه الارض لما روى عن وهب أيضاً قال اشرف ذو القرنين على جبل فافغراى تحته جبلاً لا مغارا الى ان قال يا قاف اخبرني عن عظمة الله تعالى فقال ان شأن ربنا العظيم وان ورائي ارضاً مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال تلج بحمام بعضها بعضاً ولولا هي لاحتقرت من حرجهم وروى الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء والنافى الارض ونيل محلها في السماء (و) نعتقدان (الروح باقية) بعد موت البدن منعمة أو معذبة لا تنفخ واما محلها فتقدم محل ارواح الشهداء واما غيرهم فاراح المؤمنين في عليين واران الكفار في جهنم ولكل روح بحسبها اتصال معنوي وقال افرطحي ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم فتارة تكون في الارض على اقية القبور وتارة تكون في السماء وقد قيل انهم يزور قبورها كل جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة (و) نعتقدان (الموت بالاجل) وهو الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء حياته فيه فلا يموت أحد بدون مقتولا كان أو غير (و) نعتقدان (الفسق لا يزول الايمان) فيصير كافراً ولا واسطة (ولا) تزيله أيضاً (البدعة) كانكار صفات الله تعالى وخلقها أفعال عباده وجواز رؤيته في الآخرة لانه مبني على التاويل (الا التحسيم وانكار علم الله) تعالى (الجزئيات) فانه يكفر بلا نزاع (ولا تقطع بعذاب من لم يثبت) ومات على الفسق اقوله تعالى

ويفسر ما دون ذلك لمن يشاء وهي
مخصصة لعموم العقاب (ولا يخلد)
إذا عذب بأي تقاع بحر وجسه
وأذناه الجنة * وروى البزار
والطبراني حديث من قال لا اله الا الله
نفعته يوم من دهره يصيبه قبل ذلك
ما أصابه واسناده صحيح (و) نعمت
(ان أفضل الخلق) على الإطلاق
(حبيب الله المصطفى صلى الله عليه
وسلم) قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد
ولد آدم ولا تحرر وأه مسلم *
وقال ابن عباس ان الله تعالى فضل
محمدًا على أهل السماء والانباء
رواه البيهقي وغيره وأما حديث
الصحيح لا تخبروني على موسى
ولا ينبغي بعد أن يقول أنا خير من
نوس بن مستى فمحمول على
التواضع أو على انه قبل ان يعلم انه
أفضل الخلق ووصفه بأجل أوصافه
ماخوذ من حديث الترمذي ان
ابراهيم خليل الله الأول وأحبيب
الله (نظيره ابراهيم) يليه في التفضيل
فهو أفضل الخلق بعده نقل بعضهم
الاجماع على ذلك وفي الصحيح خبر
البرية ابراهيم خص من النبي
صلى الله عليه وسلم فبقى على
عمومه (فوسى وعيسى ونوح) الثلاثة
بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء
ولم أقف على نقل أنهم أفضل (وهم)
أي الخمسة (أولو العزم من الرسل)
المذكورون في سورة الاحقاف
أي أصحاب الجود والاجتهاد (فسائر
الانبياء) أفضل من غيرهم (على
تفاوت درجاتهم) بما يخص به كل
منهم (فالملائكة) بعدهم فهم أفضل
من باقي البشر بعد الانبياء وأفضلهم
جبريل كما في حديث رواه الطبراني
(فايوبكر) الصديق أفضل البشر
بعد الانبياء (فعمر) بن الخطاب
بعده (عثمان) بن عفان بعده

ما سواها أقرب العمل بالأقرب كما لا يخفى عليك أقرب ونحن في باب الاعلال على ما عليه
الامام ابن جني من تسكين المعتل المستقل حركته غير عارضة المتضاعف نقله بتحريك
ما قبله في هيئة كثيرة الدور حركته لا في حكم الساكن خالي عن المانع ثم من اعلاله بعد
القوة الداعية الى الاول ولين عريكة الثاني لا رتباضه بالاول ولا بد لك من أن تعلم ان الاعلال
نوعان أحدهما أصل وهو ما استجمع فيه التقدير المذكور كنه وقول في أصل قال ودعوى
أصل دعا دون قولك قول في المصدر يسكون المعتل وأما نحو طائي وستعرف في الفصل
الثالث من الكتاب ان الأصل طيبي ونحوه ياجل فلا اعتداده أو قولك دعوا القوم اعروض
حركته أو قولك عوض بكسر الغاء وفتح العين أو نون بضم الغاء وفتح العين لقلة دور الهيئة
أو قولك عور بمعنى اعور واجتور وابتعني فجاور والكون حركة ما قبل الواو في حكم السكون
وسيوضح لك هذا خواص الابنية أو قولك دعوا وورحياك وجواد وطويل وغيره لمانع
فيه وهو اداء الاعلال الى الاشتباه في مواضع لا تضبط كثرة الأثر كالأعلام تلزم الحذف
في دعوا وورحياك لا متناع قلب ألف الاثنين همزة ورجع الى دعا ورحاك ولزم تحريك
المد في الباقية همزة مكسورة على نحو سائل وصحائف ومجائر لبعده حذف الاول مع ادائه
الى الالتباس بغيرها انتهى أيضا ولرجعت الى جاند وطائل وغائر وكذا دون نحو لتخشين
وستعرف السرى آخر الفصل الثالث من الكتاب وكذا دون قوى وطوى لمانع هنا أيضا
وهو عندى ادائه في المضارع الى العمل بماترك البتة وهو رفع المعتل كيقاى ويقاى
مثلا لا متناع السكون وهي العلة بعينها في الاحتراز عن أن يقال قويا لا دغام ههنا وارهو
في باب الفعل وكذا في استضعاف حى مع الاستغناء بصحي عن يحيى وعند أصحابنا رجعهم الله
ما يدكر في نحو النوى والهوى من الجمع بين اعلالين ولا تنافي بين هذا وبين الاول وكذا
دون العور والحول لمانع هنا أيضا وهو الأخلال بما يجب من ترك الاعلال اتساعا
لصدره الفعل والقول فيه على مذهب اللوغيين واضح وكذا دون الحيوان والجولان
المانع وهو نقص الغرض فيما أريد بتوالي حركاته من التنبيه على الحركة والاضطرار في
معناه والاستقرار بحقيقته والموتان من جل النقيض على النقيض وانه باب واسع وله
مناسبة وهي ان النقيضين غالبًا يتلازمان في الخطور بالبال والشاهد له تلازم الوجدان
وسيقفك على سبب تلازمه ما في ذلك علم المعاني فيشتركان فيه والخطور المعين ان لم يسلم
كونه علة في الوضع المعين فلا بد من أن يسلم توقف تأثير علة ذلك الوضع عليه بدليل
امتناع وقوع الوضع بدون خطور البال فيكون الخطور المعين علة لعلة تلك العلة بدليل
دورانها معه وجودا وعدما فيلزم من وجود ذلك الخطور وجوده معلوله لا متناع انفكاك
العلة التامة عن معلولها ومعلوله علة تلك العلة وعلية الشيء وصف له وتحقق وصف
الشيء المعين يسبقه فيلزم بدون تحقق ذلك الشيء يسلم من وجود ذلك الخطور المعين وجود
تلك العلة المعينة فيلزم من مشاركة النقيض في الخطور مشاركة اياه ما في علة
الوضع أو علة علة الوضع وعلى الاحتمالين يلزم مشاركة اياه في الوضع هذا ما يليق بهذا
الأصل من التقرير ولترجع الى المقصود وتظهر الحيوان والجولان الصوري واخواتها
وكذا دون نحو القود والحركة لمانع أيضا وهو آخر الوجوه وانه قريب مما تقدم وهو نقص
الغرض فيما أريد به من التنبيه على الأصل وفي مساق الحديث في هذا الفصل ما يدل
على قول أصحابنا من ان الفعل أصل في الاعلال فتنبه والنوع الثاني من الاعلال فرع

(أفعلى) بن أبي طالب بعده قال ابن
عمر كنا نخسب بين الناس في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم فخير أبا بكر
ثم عمر ثم عثمان روى البخارى
وزاد الطبرانى فيعلم بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم ولا ينكره * وروى
الترمذى وحسنه عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول
الجنة من الأولين والآخريين
الائتبيين والمرسلين (في باب العشرة)
المشهود لهم بالجنة أى فالسنة
الباقيون منهم نقل الاجماع على
ذلك أبو منصور التميمى وهم
طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص
وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة
عامر بن الجراح * روى أصحاب
السنن وصححه الترمذى عن سعيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر
في الجنة وعثمان في الجنة وعلى
والزبير وطلحة وعبد الرحمن وزبير
عبيدة وسعد بن أبي وقاص وسعيد
ابن زيد (فاهل بدر) أفضل الامة
* وعدتهم ثلاثمائة وبضعة عشر
* وفي الصحيح لعل الله اطلع على أهل
بدر فقال اعملوا ما تشاءم فقد غفرت
لكم * وروى ابن ماجه عن
رافع بن خديج قال جاء جبريل أو
ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون من شهد بدر افيكم
قالوا خيارنا قال كذلك هم عندنا
خيار الملائكة (فاحمد) أى فاهل
أحد الذين شهدوا وقعتها ياون أهل
بدر في الفضيلة (فالبينة) أى فاهل
بينة الرضوان (بالحديبية) ياون
أهل أحد قال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت
الشجرة ورواه أبو داود والترمذى

على ما تقدم وهو أن يعمل وأن فاتت من المذكر كور كفات تحرك ما قبل المعتل وهو
الغالب على هذا النوع أو فوات ما بعد المعتل غير ممددة لتفرغه على ما هو أصل في الاعلال
وهو الثلاثي من الافعال المجردة صورة ومعنى نحو قال وبيع دون أقال ونحو عور وذلك نحو
يخاف وأقام واستقام ومقام بالفتح ومقام بالضم أعلنت مع فوات حركة ما قبل المعتل اذ
الأصل فيها يخوف وأقوم واستقوم ومقوم ومقوم يسكون ما قبل المعتل كما يظهر لاثناذين
الله دون أعين وادور واخونة واعينة وكذا دون نحو أبيض وأسود وما انخرط في سلكها
لتفرع الأول على الاسماء والثانية على باب افعال وتتمام الحديث ينهك على شأنه وهذا
أعنى التفرع على الفعل الثابت القدم في الاعلال هو الأصل عندى في دفع ماله مدخل
في المنع عنه كسكون ما قبل المعتل من يخاف واخواته اللهم الا اذا كان المانع اكتناف
الساكنين المعتل كما في نحو عوار وعور أيضا وفي تقويم وتعيين
ومعوان ومشيا ومخيطة أيضا فبابه منقوص عن مفعول وهو مذهب الخليل ونحن عليه
وقول أيضا وبيع فانه يحتاج في دفعه الى زيادة قوة في اندفاع ككون الاعلال في أصول
المكتنف نظير الإقامة والاستقامة فستعرف ان الأصل اقوامة واستقوامة والمقول
والمبيع من قبل وبيع متوارثا أو كون التصحيح مستقلا بين الامة تنقل كما لو قيل مقول
ومبيوع أو كان المانع امتناع ما قبل المعتل عن التحريك كالالف في قاول وبيع
وتقاولا وبيع عوار فانه يحتاج في دفعه أيضا الى تقوية الدافع كنعوم ما وجدت في باب قاول
وبيع اسمى فاعلين من قال وبيع حتى أعلا فلم اجتمع ألفين فعدل الى الهمزة وهى
تحصيل الفرق بينهما وبين عاور وصايد مثلا سمى فاعلين من عور وعيد وهذا المعنى قد
يلتبس بمعنى التفرع فيعدان شيئا واحدا فليتا مل أو كان المانع تحصى ما قبل المعتل
بالادغام عن التحريك كنعوم ما في جوز وأيد وتجاوز وتأييد وقوال وبيع أيضا فلا مدفع
له وكذا اذا كان المانع المحافظة على الصورة اللاحقة كجدول ونوع وعليب أيضا على
قول أبى الحسن في جفد بفتح الدال أو التنبيه على الأصل كما في بابى ما أقوله وهو أقول
منه ونحو أغليت المرأة واستقوذ وهذا فصل كلام أصحابنا فيه مبسوط وسبح محمد الماهر في
هذا الفن ما أوردت وبالله الحول وللتقدم الفضل * والمضارعه ويدعى غابرا ومستقلا
وهو ما يعتق في أوله الزوائد الأربع وهى الهمزة والنون والتاء والياء مقترنا بزمان الحال
أو الاستقبال عدة هيات والأصول منها شهادة ما يستشهد في هذا الفن وقد نبت عليه
غير مرة ثلاث يفعل ويفعل ويفعل بفتح الزوائد وسكون الغاء والعين امام كسورة نحو
يعرف أو مضومة نحو يشرف أو مفتوحة نحو يقهر واما اللام منه فهو متروك للأعراب
نظير لام الاسم وهى للبناء للفاعل واما ما يضم زائدة مسكن الغاء مفتوح العين بناء للمفعول
كما طلب وغير ذلك مما يقع في المضاعف والمعتل كنعو يشدو يقول ويقرو يبيع وبعض
وينام ويمدور اد فلا يخفى عليك فرعية أو أمار الباعى المجرد فلما ضيه في البناء للفاعل
هيئة واحدة ليس الا وهى فعل نحو حرج العين سا كنة وما عداها مفتوح ومضارعه
يفعل بضم الزائد وفتح الغاء وسكون العين وكسر اللام الاولى واما في البناء للمفعول فيضم
الغاء ويكسر اللام الاولى في الماضى ويفتح المكسور في المضارع ولا نحاسى للافعال

الفصل الثانى في هيات المزيد من الافعال اما المزيد في البايين فنحن نذكر من
هياته الاصلية ليستعان بها في ذكر بعض الاسماء المتصلة بها دون الفرعية اذ قلت

القائدة في ذكرها حيث عرفت ما كان المقصود من ذلك ما عدا لا ابني لا فاعول فهو مقتدر اليه وهي واعني الهيئات الاصلية المستوجبة للتعداد بمجملتها اذا تعرضت للزيادة ومواقعها فمن على ما استقر عليه آراء الجمهور من مهرة هذا الفتح احدى وعشرون ست الحاقيات وهي فعال مثل جلبب وفعال مثل يبطر وفعال مثل شريف وفعال مثل جوب وفعال مثل دهور وفعال مثل سلق واما نحو تجلبب واخواته واسمها كسكان واسلتي فان اعتبرته ازداد العدد ومصادق اللاحق في الافعال اتحاد مصدرى الملحق والملحق به بعد الاتحاد في سائر التصرفات وهو السرف في ان لم يذكّر المضارع والمبنى للفعول ههنا لذكرنا ذلك مع الملحق به والباقية عن اللاحق بمعرل احداها فاعل يفعل بسكون الفاء وفتح البواقي في الماضي وضم الزائد وسكون الفاء وكسر العين في المضارع في البناء للفاعل وفي البناء للفعول فاعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع مضه وما المصدر منها سا كالفاء ولتبعية الاستقراء حروف الماضي في المضارع غير همزة الوصل ونعني بها ان تكون الهمزة ساكنة الثاني تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج حقها الا فيما لا اعتداد به وكل همزة تراها في اول الابنية الواردة عليك غير مفتوحة كذلك وغير الواو التي هي أخت الضمة اذا توسطت بين ياء أخت الكسرة وبين كسرة نحو يعدل وجوب حذف الاولى وهي همزة الوصل لما عرفت وللزوم تضاعف الثقل ثبوت الثانية وهي الواو بين ياء وكسرة وهو اجتماع الضم والكسر يميناً وشمالاً لضرورة لا زب ويضع واخواته قدر فيها الكسر لثبوت حذف الواو بالثقل واستدعاء حذفها الكسر بالنسبة قلنا قياساً مضارع أفعال يؤفعل باثبات الهمزة وقد ورد به الاستعمال في بعض المواضع صريحاً قال فانه أهل لان يؤكر ما وقرى بيا من الصريح في قولهم يوعد باثبات الواو وعللنا الحذف بلزوم الثقل ثبوتها في الحكاية * الثانية فعل يفتح الفاء والعين مشددة ويفعل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وكسر العين المشددة في البناء للفاعل وأما للفعول ففعل بضم الفاء وكسر العين المشددة ويفعل بفتح ما كان مكسوراً * الثالثة فاعل يفتح العين ويقال بضم حرف المضارعة وكسر العين في البناء للفاعل وللفعول فوعل بضم الفاء وانقلاب الالف واوامة وكسر العين ويقال بضم حرف المضارعة وفتح العين * الرابعة تفعل بتفعل بفتح الحروف والعين مشددة في البناء للفاعل وللفعول تفعل بضم الفاء والفاء وكسر العين يتفعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * الخامسة تفاعل يتفاعل بفتح الحروف في البناء للفاعل وللفعول تفوعل بضم الفاء والفاء وانقلاب الالف واوامة وكسر العين يتفاعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * السادسة انفعل بسكون النون بعد همزة مكسورة وفتح البواقي يتفعل بسكون النون وفتح ما يكتنفه وكسر العين في البناء للفاعل وللفعول انفعل بضم الهمزة والفاء وسكون النون وكسر العين يتفعل بضم حرف المضارعة وسكون النون وفتح ما يكتنفه * السابعة افتعل يفتعل وافتعل يفتعل على نحو الهيئة السابقة حركة وسكوناً وفي البناءين * الثامنة استفعل بسكون الفاء والسين بعد همزة مكسورة وفتح ما عدا ذلك يستفعل بسكون السين والفاء وكسر العين وفتح ما سوى ذلك في البناء للفاعل وللفعول استفعل بضم ما يكتنفان السين وكسر العين يستفعل بضم حرف المضارعة وفتح ما كان مكسوراً * التاسعة افعوعل يفعوعل وانفعوعل يفعوعل على نحو الهيئة الثامنة سواء بسواء في البناءين * العاشرة افعوعل يفعوعل وأفعوعل يفعوعل

وصححه نقل الاجماع على هذا الترتيب التيمى (فساير الصحابة) افضل من غيرهم قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثلاً أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه رواه مسلم (فباقي الامة) افضل من سائر الامة * قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين أمة انتم خيرها وكرمها على الله رواه أصحاب السنن (على اختلاف أوصافهم) منهم العالم والعابد والسابق والتالي والمقتصد والظالم لنفسه (ونعتان) افضل للنساء مريم بنت عمران (وقاطمة) بنت النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي وصححه حديث حسن بل من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وقاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون * وفي الصحيحين من حديث علي خير نساء مريم بنت عمران وخير نساء خديجة بنت خويلد * وفي الصحيحين فاطمة سيدة نساء هذه الامة وروى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة اسأذن به ليسلم علي وبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وان أمهما سيدة نساء أهل الجنة وروى الطبراني عن علي مرفوعاً اذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد * وفي هذه الاحاديث دلالة على تفضيلها على مريم خصوصاً اذا قلنا بالأصح انها ليست نبية وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها * وروى

الحارث بن أبي أسامة في نفسه
 بسند صحيح لكنه مرسل مريم
 خير نساء طاهرا وفاطمة خير نساء
 عالمها ورواه الترمذي موصولا من
 حديث علي بلفظ خير نساء مريم
 وخير نساء فاطمة قال الحافظ
 أبو الفضل بن حجر والمرسل يفسر
 للتصل (وأفضل أمهات المؤمنين)
 أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 كما قال تعالى وازواجه أمهاتهم
 أي في الحرم والتعظيم (خديجة بنت
 خويلد) أول نساء النبي صلى الله
 عليه وسلم (وعائشة) الصديقة قال
 صلى الله عليه وسلم كل من الر حال
 كثير ولم يكمل من النساء الأربع
 وآسية وفضل عائشة على النساء
 كفضل الثريد على سائر الطعام وفي
 لفظ الثلاث مريم وآسية وخديجة
 وفي التفضيل بينهما أقوال ثالثها
 الوقف (و) نعتقد (ان الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام) (معصومون)
 لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا
 صغيرة لا عمد ولا سهو الكرامتهم
 على الله تعالى بل ومن المكر وه
 لان وقوع المكر ومن التقي نادر
 فكيف من النبي (و) نعتقد (ان
 العصاة كاهم عدول) لانهم خير
 الامة قال صلى الله عليه وسلم خير
 أمتي قرني ورواه الشيخان (و) نعتقد
 (ان الشافعي) امامنا (والكاو) أبا
 حنيفة وأحمد وسائر الامة على
 هدي من رجم في العقائد وغيرها
 ولا التفت الى من تكلم فهم بمآهم
 برؤونه وقد ورد في الحديث
 التبشير بالشافعي ومالك فروى
 الطيالسي في مسنده والبيهقي في
 المعرفة حديث لا تسبوا أقرشا
 فان عالمها عدا الارض علما قال
 الامام أحمد وغيره هذا العالم هو
 الشافعي لانه لم ينتشر في طبائ

علم

٢٠

الصرف

كذلك الحادية عشرة افعال يسكون الغاء بعد همزة مكسورة وتشقيل اللام بعد الف
 بفعال بوضع حرف المضارعة مفتوحا ووضع الهمزة وتبقيبة الباقي بحاله في البناء للفاعل
 وللفعول أفعول بضم الهمزة وقاب الالف واوامدة بفعال بضم ما كان مفتوحا منه
 الثانية عشرة افعال بفعال بفعال وافعل بفعال بضم المدة فبسبب هذه هيأت مزيد الثلاثي
 وما بقي فهيأت مزيد الرباعي وهي ثلاث الاولى تفعّل يتفعّل نحو تدرج يتدرج
 يسكون العين وفتح الباقي في البناء للفاعل وللفعول تفعّل بضم التاء والفاء وسكون العين
 وكسر اللام الاولى يتفعّل بضم ما كان مفتوحا منه وهو حرف المضارعة ويجوز حذف
 التاء من هذا الباب ومن بابي تفاعل وتفعّل في المبني للفاعل عند دخول تاء المضارعة
 الثانية افعلّل نحو اخرجم يفعّلل وافعلّل يفعّلل على نحو هيئة استفعّل يستفعّل
 واستفعّل يستفعّل في البناء من الثالثة افعلّل نحو افسح يفسح يسكون الغاء بعد همزة مكسورة
 وفتح البواقي مع تشقيل الآخر يفعّلل نحو يفسح يفسح بوضع حرف المضارعة مفتوحا ووضع
 الهمزة وجعل ما قبل الآخر مكسورا في البناء للفاعل وللفعول افعال بضم ما يكتنفان
 الفاعل وكسر ما قبل الآخر يفعّلل يجعل حرف المضارعة مضموما وفتح ما كان مكسورا
 ويسمى المبني للفعول مجهولا واعلم ان القياس في افعال نحو افسح وافي افعال نحو افسح
 فاض بان الاصل افعال بفسك الادغام نحو افسح وافي افعال نحو افسح وافي افعال نحو افسح
 ههنا وجود النظائر وهي افعول وافعول وافعلّل وفي افعال أيضا بان أصله افعّل وفي
 كونه منقوص افعال وقولهم ارعوى رائحة من ذلك فلتنم والحكم هذا القياس فائدة
 تظهر في آخر الكتاب باذن الله تعالى وههنا أشياء استقرائية يستدعيها هذا الموضوع
 فلتضعها اياه وهي ان الماضي المضوم العين نحو شرف باب لا يكون الا لازما ليات فيه
 متعدد الاقوالهم رحبتك الدار وانه في التقدير رحبتك وهو أحد ابنية التعجب واللازم
 هو ما اقتصر على الفاعل والمتعدي ما يتجاوز وهذا الباب يسجيه أصحابنا بافعال الطبايع
 ولا يكون مضارعة المضوم العين والماضي المكسور العين يكثر فيه الاعراض من
 العلل والاحزان واضدادها ولا يضم العين من مضارعة البتة لكن في الاغلب تنفتح في
 الصحيح وتكسر في المثال والماضي المفتوح العين اذ لم يكن عينه أولا مه حرفا حلقيا ولا
 يعتبر الالف ههنا لكونها منقلبة لا محالة من إحدى أحتمالها لا يكون مضارعة مفتوح
 العين ولتوقف انفتاح ما نحن فيه على ما نهت عليه من الشرط جعل أصحابنا بفعال بفعال
 بالفتح فيهما على الفرعية وجعلوا الاصل الكسر لئلا يسهل تأخذت كحذف الواو في نحو
 يضع وامثال ذلك فتأملها وما قد ياتيك بخلاف ما قرع جعلت كحذف بضم العين
 ويغضل بضمها وكحذف ركن يركن بالفتح فيهما وغير ذلك فالى التداخل ولا يبعد عندي
 جعل أبي يابي بالفتح فيهما لعدم نظائره على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك
 شيء لوجود آخر كانه مثل ماضي يذرك كان ترك وان أفعال الغالب عليه التعددية وهي
 أعني التعددية بالهمزة قياس في باب التعجب يؤخذ الفعل فينقل الى باب افعال الطبايع
 تحصيله بالبالغة وينبه على هذا النقل ايجاهم فيما اشتق منه أن يكون على ثلاثة أحرف
 وان لا يكون فيه لون ولا عيب لا نجذب ذلك الى المزيد وهو باب افعال وان لا يكون مبنيا
 للفعول لا متناع فعل الغير طبعه لك ثم بعد ذلك يهدي بالهمزة ويقال ما أكرم زيد على
 معنى شيء جعله كريما وأكرم زيد على معنى اجعله كريما أي اعتقد كرمه والباء زائدة

حاربة هذه الصورة مجرى المثل ممتنع لذلك عن أن يقال أكرما أكرموا وأكرمي
أكرمن وسيطلك علم البيان على وجه امتناع الامثال عن التغير ويكون التعريض
للامر نحو اباع الجارية أى عرضها للبيع وقريب من ذلك أقبره وللأسلب نحو أشكاه أى
أزال شكايته ولو لوجود الشيء على صفة نحو أجبته أى وجده جباناً ولصيورة الشيء إذا كذا
نحو أجب أي صار ذا جرب وقريب منه أحصد الزرع وللزيادة في المعنى نحو بكر وأبكر
وشغلته وأشغلته وسقيته وأسقيته وإن فعل الغالب عليه التكنيز نحو قطع الثياب وغلق
الابواب وجول وطوف ونحو ميز وزيل أيضاً ويكون للتعدية نحو فرحه ومن ذلك فسقه
والأسلب نحو جلد البعير وإن فاعل يكون من الجانبين ضمناً نحو شارك زيد عمر وهو
الغالب عليه ثم يكون بمعنى فعل نحو سافرت وطارقت النعل وإن تفعل يكون لمطاوعة
فعل نحو كسره فتكسر وللتكليف نحو تشجع وللعمل بعد العمل في مهلة نحو تنههم
وللاتخاذ نحو توسدوا للاحتراز نحو تأنم وللطلب نحو تدبر أى استدبر وإن تفاعل يكون
من الجانبين صريحاً نحو تشاركوا ولاظهارك من نفسك ما ليس لك نحو تجاهلت وبمعنى
فعل نحو تباعد أى بعدوا وإن فعل بابه لازم ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير وهو الذي
حاجهم على أن قالوا إنه عدم خطأ وإن افتعل للمطاوعة نحو غم فاعتم وللانخذاد نحو استوى
وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا وبمعنى فعل نحو اكتب وان استغسل يكون للسؤال أما
صريحاً نحو استكتب زيد أو تقدير نحو استقر زيد كانه سال ذلك نفسه وكذلك استخبر
الطين كانه سال ذلك نفسه وكذلك استسكنت الشاة كأنى سالت ذلك بصري إلا أنه التزم
حذف المفعول مثله في نحو عدل في القضية والاصل عدل الحكم فيها أى سواء وامثال له
هذا ما عسدي فيه ويظهر من هذا أن النقل إلى الاستفعال تطير النقل إلى الأفعال
والتفعل في الابدون من أسباب التعدية وإن افعل عمل للمبالغة ولا يكون إلا لازماً وإن
افعل الغالب عليه اللزوم وإن افعل وافعل للالوان والعيوب ولا يكونان إلا لازمين
ويدلان على المبالغة وكذا كل فعل مزيد عليه إن جاءك بمعنى فعل وإن تفعلل يكون
مطاوع فعل نحو تدرج وقد يدون لغير ذلك وافعلنل وافعلل لا يكونان إلا لازمين
الثاني في هيات الاسماء المتصلة بالأفعال وهو مشتمل على ثمانية فصول

الفصل الأول في هيات المصادر علم أن هيات المصادر في المجرد من الثلاثية
كثيرة غير مضبوطة ولكن الغالب على مصدر المفتوح العين إذا كان لازماً فاعول نحو
الركوع والسجود وعلى المكسور العين إذا كان كذلك فعل بفتح الفاء والعين وعلى
مصدرهما إذا كانا متعديين فعل بفتح الفاء وسكون العين والغالب على مصدر المضموم
العين فعالة نحو الاصاله ومصدر مجرد ال باعى يجرى على فعالة نحو الدرحة وفعلال بكسر
الفاء نحو الدرراج في غير المضاعف وفي المضاعف به وبالفتح نحو القلقال والقلقال ومصدر
أفعل أفعال بسكون الفاء بعد مزنة مكسورة ونبوت العين من بعدها ألف هذا إذا لم يكن
أجوف فإذا كان فعلى أفالة فعل العين اسعفت فتلاقي الألف فيجتمع سا كان فتحذف
ومصدر فعل تفعل وتفعلة وقد جاء على فعال بكسر الفاء وتثقل العين ومصدر فاعل
مفاعلة وفعال وقد جاء فيعال بأشباع كسرة الفاء ومصدر تفعل تفعل وقد جاء تفعال
بكسر التاء والفاء وتثقل العين ومصدر تفاعل تفاعل ومصدر تفاعل تفاعل وقد جاء تفعال
وافتعال ومصدر استفعال استفعال في غير الأجوف وفيه استقالة فتنبه ومصدر افعل

الأرض من علم عالم قرشي من
الحماية وغيرهما انشهر من علم
الشافعي رضي الله تعالى عنه *
وروى الحاكم في المستدرک وغيره
حديث يضر بون أ كباد الأبل فلا
يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة
قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن
أنس وما يورثي ذ كرابي حنفة
رحمته الله تعالى من الأحاديث فباطل
كذب لأصله (و) نعتقد (إن)
الامام (أبا الحسن الأشعري) وهو
من ذرية أبي موسى الأشعري (امام
في السنة) أى الطريقة المعتقد
مقدم فيها على غيره ولا التغات
إلى من تكلم فيه بما هو يرى عنه
(و) نعتقدان (طريق أبي القاسم
الجنيد) سيد الصوفية علماء وعلماء
وصحبه (طريق مقوم) فانه خال
من البدع دائر على التقوى
والتسليم والتسبرى من النفس
مبنى على الاتباع للكتاب والسنة
وهذا آخر ما أوردناه من
أصول الدين ومن تأمل هذه
الاسطر البسيرة وما أودعناه فيها
تحقق له أنه لم يجتمع قبل في كتاب
(علم التفسير)

علم (يبحث فيه عن أحوال الكتاب
العزیز) من جهة نزوله وسنده
وآدابه وإن الغائطه ومعانيه المتعلقة
بالفائض والمتعلقة بالاحكام وغير
ذلك * وهو علم نفيس لم أقف
على نايف فيه لآحد من المتقدمين
حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين
البلقيني قدونه ونفعه وهذه
ورثته في كتاب سماه واقع العلوم
من مواقع النجوم فاق بالعجب
العجاب وجعله تحسین نوعاً على
نظم أنواع علوم الحديث وقد
استدركت عليه من الأنواع ضعف
ما ذكره وتنبهت أشياء متعلقة

بأنواع التي ذكرها مما أحسنه
وأودعها كتاباً سمته التفسير في
علم التفسير ومصدره بمقدمة فيها
حدود مهمة ونقلت فيها حدوداً
كثيرة للتفسير ليس هذا موضع
يسلمها فكان ابتداء استنباط هذا
العلم من البلقيني وتعامه على يدى
* وهكذا كل مستنبط يكون
قليلاً ثم يكثرون وصغيراً ثم يكبر
(ويخسر في مقدمة وخسة وخسرين
نوعاً) بحسب ما ذكرهنا وأنواعه في
التفسير مائة نوع ونوعان (المقدمة)
في حدود لطيفة (القرآن) حده
الكلام (المنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم لا بعجز بسورة منه)
نفرج بالمنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم التوراة والإنجيل وسائر
الكتب وبالعجاز الأحاديث
الربانية كحديث العيصين أنا عند
نعم عبدي وبغيره والافتقار
على العجاز وإن أنزل القرآن لغيره
أيضاً لانه المحتاج إليه في التفسير
وقولنا بسورة هو بيان لأقل ما
وقع به العجاز وهو قدر اقصر
سورة كالكوثر أو ثلاث آيات
من غيرها بخلاف ما دونها وزاد
بعض المتأخرين في الحد المتعبد
بتلاوته ليخرج منسوخ التلاوة
(والسورة الطائفة) من القرآن
الترجمة أي المعجمة (باسم) خاص
توقيفاً أي بتوقيف من النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر هذا الحد شيخنا
العلامة الكافجي في تصنيفه
وليس يضاف عن الأشكال فقد
سمى كثير من الصحابة والتابعين
سوراً بأسماء من عندهم كإسمي
حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة
العذاب وسمى سفيان بن عيينة
الفاحة بالواقية وسميها حن بن
كثير بالكافية وسميها آخر

وأفعول أفعيعال وأفعوال ومصدر أفعال وأفعيلا وأفعلال ومصدر تفعلل تفعلل
ومصدر أفعنل وأفعلل أفعنلال وأفعلال وكل همزة تراها في أوائل هذه المصادر لا
مصدر أفعال للوصل ولا مدخل لها من الأسماء إلا في هذه وفي عشرة سواها وهي اسم
واست وابن وايم واثنين وامرؤ وامرأة وأيم الله وأيم الله وإذا أريدت المرة
بالمصدر صيغ على فعلة بفتح الفاء وسكون العين كما يصاغ على فعلة بكسر الفاء إذا أريدت
الحالة قياساً مثلباً في مجرد الثلاثي وفيما سوى المجرد يؤث المصدر بالتاء إن لم يكن مؤنثاً
فحوا كرامة مؤدج راحة والأوصف ففوق إقامة واحدة ودرجة واحدة وما يوجد في
المصادر على زنة التفعال كالتجوال والفعل كالتفتي فالمبالغة وتكثير الفعل واستعمال
اسم المفعول في غير الثلاثي المجرد استعمال المصدر كثير مستغنى

الفصل الثاني في اسم الفاعل اسم الفاعل في الثلاثي المجرد يأتي على فاعل كضارب
وكثير ما ينقل إلى فعال كضارب وفعل كضروب ومفعول كضرب والمبالغة
وتكثير الفعل وفيما سواه يوضع الميم مضموماً موضع حرف المضارعة من الغار الميم
للفاعل ولا يغير من البناء شيء إلا في ثلاثة أبواب يتفعل ويتفاعل ويتفعلل فإن ما قبل
الآخر يكسر فيها

الفصل الثالث في اسم المفعول واسم المفعول في الثلاثي المجرد يأتي على مفعول
كضروب إلا في الأجوف فإنه يعمل لما عرفت فيلحق ما كان في حذف الزائد منه ما سبويه
وجه الله ولا يصنع غير ذلك في الواوي فقول عنده مفعول بالضم وفي اليائي يبدل من الضمة
كسرة ليسم الياء فبيع عنده مفعول بالكسر وأبو الحسن يحذف الأصل ويبدل من
الضمة كسرة ليقاب أو مفعول ياء تنبهاً على أنه يأتي لكل واحد مناسبات لا تخفى على
من يتقن كما بناهذو الرمان للسببية وفي غير الثلاثي المجرد يجعل صدر الغار الميم
فقط وهما أعني اسمي الفاعل والمفعول الجارين على الغار يبدلان على الحدوث

الفصل الرابع في الصفة المشبهة والصفة المشبهة تخص الثلاثيات المجردة وهي
كل صفة اشتقت منها غير اسمي الفاعل والمفعول على أبة هيئة كانت بعد أن تجري عليها
التثنية والجمع والتأنيث ككريم وحسن وسميع ونظائرهما وهي تدل على الثبوت
الفصل الخامس وأفعال التفضيل تخص الثلاثيات المجردة الحالية عن الألوان
والعيوب المبينة للفاعل نظير فعلي التخب وله معنيان أحدهما إثبات زيادة الفضل
لأوصوف على غيره والثاني إثبات كل الفضل له

الفصل السادس واسم الزمان في الثلاثي المجرد على مفعول بسكون الفاء وفتح
الباقي في المنقوص البنية وبكسر العين منه في المثال وفي غيره أيضاً كان من باب يضرب
والافتح وفي غير الثلاثي المجرد على لفظ اسم المفعول منه لا فرق

(الفصل السابع) واسم المكان كاسم الزمان وقد جاء على مفعلة قالوا مسبعة
ومأسدة ومذابة ومجياة ومفعلة للأرض المستكثرة هذه الأجناس

(الفصل الثامن) واسم الآلة يخص الثلاثي كالصفة المشبهة ويأتي على مفعال
ومفعلة ومفعول بكسر الميم وسكون الفاء كافتاح والمكسحة والمسرور وعندى إن مفعلاً
هو الأصل وما سواه منقوص منه بعوض وبغير عوض كما أشير إليه فيما مضى ولفتح
الكلام في استقراء الهيات على هذا القدر مقتصرين على ما كشف التأمل عنه الغطاء

الكثرة وغير ذلك مما بسطناه في

التعريف في النوع الخامس والتسعين
وقال بعضهم السورة قطعة لها أول
 وآخر ولا يخلو من نظير لصدقه على
 الآية وعلى القصص ثم ظهر لي
 رجحان الحد الأول ويكون المراد
 بالتوقيف الاسم الذي تدكر به
 وتشتهر (واقفها ثلاث آيات)
 كالكون على عدم عد البسملة آية
 اما على عدم كونها من القرآن في
 كل سورة كما هو مذهب غيرنا وعلى
 انها منه لكنها ليست آية من
 السورة بل آية مستقلة للفصل
 كما هو وجه عندنا وليس في السور
 اقصر من ذلك (والآية طائفة من
 كلمات القرآن متميزة بفصل) وهو
 آخر الآية (و) يقال فيه (الفاصلة
 ثم منه) أي من القرآن (فاضل وهو
 كلام الله في الله) كآية الكرسي
 (ومغضول وهو كلامه) تعالى (في
 غيره) كسورة تبت كذا ذكره
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 وهو مبني على جواز التفاضل بين
 الآتي والسور وهو الصواب
 الذي عليه الأكثر ومنهم من مثل
 الحق بن راهويه والحلي والبيهقي
 وابن العربي وقال القرطبي انه
 الحق الذي عليه جماعة من العلماء
 والمحكمين وقال أبو الحسن بن
 الحصار العجب عن ذكر الاختلاف
 في ذلك مع النصوص الواردة
 بالتفضيل كحديث البخاري أعظم
 سورة في القرآن الفاتحة وحديث
 مسلم أعظم آية في القرآن آية
 الكرسي وحديث الترمذي
 سيده آية القرآن آية الكرسي
 وسنام القرآن البقرة وغير ذلك
 ومن ذهب الى المنع قال لثلاثتهم
 التفضيل نقص المفضل عليه وقد
 ظهر لي ان القرآن ينقسم الى

من ان مجازي التغيير الظاهرة هي هذه الستة أحدها حيث تكثر الحركات متواليه
 الثاني حيث يجتمع الكسر والضم * الثالث حيث يتوالى الضمات والكسرات * الرابع
 حيث يجتمع حرفان مثلان * الخامس حيث يوجد اعتلال * السادس حيث يتفق كثرة
 استعمال فوق المعتاد هذه اذا انضم منها بعض الى بعض أو اكتسى زواجا كان المرجع
 في أصالة الهيئة هو ما عارض ذلك من بابه ولنبدأ بالفصل الثالث من الكتاب حامدين الله
 تعالى ومصلين على النبي محمد وآله

(الفصل الثالث) * من الكتاب في بيان كون هذا العلم كافيا لماعلق به من الغرض
 وهو الاحتراز عن الخطأ في التصرفات التي لها مدخل في القياس جارية على الكلام اما
 مفردة كالمثاقم وتخميمها وتخفيف همزاتها واعتبار ترخيمها وبعض تكسيراتها
 وتخميرها وكثنيتهما أيضا وجمعي تخميرها ونسبتها إلى حكم المفردة كاضافتها إلى النفس
 في نحو على واشتقاق ما يشتق من الأفعال وتصريف الأفعال مع الضمائر ونوني التأكيد
 أيضا وأجزاء الوقف على ما يراد به ذلك ونحن على ان نتكلم في هذا الفصل في ثلاثة عشر نوعا
 (النوع الأول) الامالة وهي أن تكسى الفقة كسرة فتخرج بين بين قولك صغر بمالة
 الغين فاذا كانت بعدها ألف مالت إلى الياء كقولك عماد بالف بمالة ولها أسباب وهي
 أربعة أن يكون حرف الفقة ياء نحو سيال أو جار الياء على نحو شيان أو لا كسر على نحو
 عماد وشلال وعالم واما على نحو شلال مثلا أو شلال بفتح الميم أو تشديد هافلا ولا ينقص
 ما ذكرنا بقوله لم نريد أن ننزعها وله درهمان معالين لشذوذهما مع عدم الاعتداد بالهاء
 الخفاء أو لا الف هي منقلبة اما عن ياء نحو ناب وري واما عن مكسور نحو خاف أو هي تقلب
 ياء نحو دعا وملهى لقولك دعي وملهيان في المجهول والتنشيب أو هي بمالة كخوان تقول
 عمادا بمالة فحة الدال وقد تكون الامالة لئلا تكون نحو ضحاها من أجل مشاكلة تلاها
 واخواتها والالف المنفصلة كنحو التي في مثل عماد في هذا الباب نظيرة المنفصلة
 والكسرة العارضة كنحو التي في من سماحك والمقدرة كنحو التي في مثل جاد وجواد
 ومثل ماش في الوقف على الماشي نظيرة الأصلية والصريحة والفقة تمنع عن الامالة متى
 كان حرفها مستعليا كنحو فاعل أو جار للمستعلي على نحو عاقل أو عالى أو معاليق واما على نحو
 ضعاف واضعاف بان يكون المستعلي مكسورا قبل الفقة أو سا كافلا عند الاكثر والراء
 غير المكسورة في باب المنع عن الامالة كالمستعلي واما المكسورة فلا منع عندها وللأمانة
 شرط وهو أن لا تكون الكلمة اسما غير مستقل كذا أو حرفا لا ثلاثة ياتي النداء وبلى
 ولا في امالا (النوع الثاني) التخميم وهو أن تكسوا الفقة ضمة فتخرج بين بين اذا كانت
 بعدها ألف منقلبة عن الواو لتقبل تلك الالف إلى الأصل كقولك الصلاة الزكاة (النوع
 الثالث) تخفيف الهمزة وله ثلاثة أوجه الابدال وقد تقدم والحذف وهو أن تكون
 مقترنة وما قبلها بعد سكونه حرفا صحيحا أو ياء أو واو أصليتين أو مزيدتين لمعنى فتلقى
 حركتها عليه وتحذف كنحو يسيل والحب وكذا من بوك ومن بلك ونحو جبل وحوبة ونحو
 أبو يوب وذورس وأطيرى مره وقاضوبك وقد التزم ذلك في باب يرى وارى برى وان تجعل
 بين بين وذلك اذا حركت متحركا ما قبلها في غير مواقع الابدال أنسفر كنحو سأل وسئم ولؤم
 وأثمقوا أنت وكثيرا ما توسط بين الهمزتين في نحو هذه الصورة ثم تخفف الهمزة بين بين
 أو تحقق (النوع الرابع) اعتبار الترخيم وهو النظر في كمية المحذوف في هذا الباب

أفضل وفاضل ومفضل لأن كلام الله بعضه أفضل من بعض كفضل الفاتحة وآية الكرسي على غيرهما وقد بينت في التعبير (وتحرم قراءته) أي القرآن (بالجمجمة) أي باللسان غير العربي لأنه يذهب بجوارحه الذي أنزل له ولهذا يترجم العاجزين إلا إذا كان في الصلاة ولا يترجم عن القرآن بل ينتقل إلى البدل وتحرم بالمعنى قراءته وإن جازت رواية الحديث بالمعنى لغوات الأبحار المقصود من القرآن (و) يحرم (تفسيره بالرأى) قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه أبو داود والترمذي وحسنه وله طرق متعددة (لا تأويله) أي لا يحرم بالرأى للعالم بالقواعد والعارف بعلم القرآن المحتاج بها والفرق أن التفسير الشهادة على الله تعالى والقطع بأنه عن هذا اللفظ هذا فلم يجز الانبص من النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا حرم الحكم بأن تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع وأما التأويل فهو ترجيح أحد الاحتمالات بدون القطع والشهادة على الله تعالى فاعتقر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تأويل آيات ولو كان عندهم فيه نص من النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا وبعضهم منع التأويل أيضا سدا للباب (الأنواع منها ما يرجع إلى العزول) مكانا وزمانا ونحوهما (وهو اثنا عشر نوعا) وأنواعه في التعبير عشرون الأول والثاني المبني والمبنى (الاصح أن ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني) سواء نزل بالمدينة أم بمكة أم

وكيفية إجراء الم حذف عنه بعد الحذف والاصل فيه هو أنه أحداث حذف في آخر الاسم على الوجه المناسب من غير ارتكاب فيه لخلاف أصل فيقتضي هذا أن لا تزيد في الحذف على الواحد في نحو عمار وطهحة لئلا يقع في الوسط وإن لا تقتصر على الواحد في نحو صحراء وسكران وما نافي ومسلان ومسلمون مما يوجد في آخره زياداتان زادان معافجريان مجرى الآخر له إذا أفضت النوبة إلى الحذف فحذف أحدهما وترك الآخر فيقول لك صنيعك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ولا في نحو عمار ومسكين ومنصور فتغلب الأقوى وهو الصحيح الأصلي المتحرك وتجزع عن الأضعف فيقول لك الحال صلت على الأسد وبلت عن النقد فيقع الحذف لأعلى الوجه المناسب وإن لا تجترئ على نحو قرار ومكين فيعاقبل المدة فيه حرفان فقط فتفعل به ما فعلت بهمار ومسكين فتخرج به إلى خلاف أصل وهو صوغه على أقل من ثلاثة وإن لا تجبن عن حذف الناء من نحو ثبته على مذهب سيبويه رحمه الله في هذا الباب لأن من قرنه بقاء التانيث هو الذي خرج به عن الأصل لأن تاء التانيث مع الكلمة بمنزلة كلمة مع كلمة فليست تصنع بحذف التاء شيئا مما يخطر ببالك وإن تقول في نحو ثمود وهراوة وحياة ومطوا وقاض وأعلنون إذا لم تقدر الم حذف ثابتا في هراوة وحى ومطوا وقاض وأعلى وإن لا تتوقف في حذف آخر جزء المركب بكمله وأنت تحذف تطيره وهو تاء التانيث (النوع الخامس) التكسير وهو نقل الاسم عن دلالة على واحد بتغيير ظاهر أو تقدير غير تغيير مسنون ومسكين ومسلات إلى الدلالة على أكثر من اثنين فتى قلنا في اسم أنه مكسر فقد ادعينا هناك ثلاثة أشياء الجمعية لفظا ومعنى والنقل والتغيير واثبات الأول بامتناع وصفه بالمفرد المذكر وبهذا يفارق اسم الجمع واثبات النقل في نحو الأهل إلى واراهاط واعر يض من جوع لا تستعمل مفرداتها وتقدير التغيير في نحو ذلك وفلك وهجان وهجان فيما يلائم فيه الجمع بالمفرد إلى تلقيق مناسبات نهت على أمثاله غير مرة وأعلم أن التكسير صنفان صنف لا يختلف قبيلة فيه وهو المقصود ههنا وصنف يختلف وذكره استطراد والصنف الأول ينقسم إلى مستكسر وغير مستكسر وهما مثال واحد وهو مثال فعال ومتى قلت مثال كذا فلا أعني بالغاء والعين واللام هناك غير العدد وتفسير المستكسر فيما نحن فيه وذكره موقعه وكيفية اقتضائه فيها عين تفسيره وموقعه وكيفية اقتضائه في التفسير فنذكرها هناك بأذن الله تعالى وغير المستكسر تكسير البايعي إما كان أو صفة مجردة من تاء التانيث أو غير مجردة والثلاثي الذي فيه زيادة للحاق بالبايعي أو لغغير الحاق وليست بمدة اسم غير صفة تقول ثعالب وسلاهب ودساكر وشهاب وجداول واجادل وكذا تكسير المنسوب والأعجمي من ذلك على ما يكسر إن عليه وهو مثال فعال كالأشاعنة والجوارة هذاهو القياس وما يبدون التاء فيشد وكذا تكسير فاعلة أو فاعلاء اسمين على ما تكسر إن عليه وهو فواعل ككواكب وقواصع * (والصنف الثاني) ينقسم إلى سبعة أقسام أما أن يختلف إلى مثالين أو إلى ثلاثة أو أربعة أو ستة أو تسعة أو عشرة في الغالب أو أحد عشر أما * (القسم الأول) فسته اضرب أو لها فاعل فعال بكسر الفاء وفتح العين غير مشبع ومشبع لما لحقه التاء من الثلاثي المجرد وهو وصف كعج وكاش في علجة وكشة ونائبه فاعل فعائل أما كان اسمًا ثلاثيًا مؤنثًا بالتاء فيه زيادة ثالثة مدة نحو صحف ورسائل في صحيفة ورسالة وثالثها فاعل فواعل مؤنث فاعل وهو صفة نحو نوم وحيض وضوارب وحوائض

غيرهما من الاسفار وقيل المكي
ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني
ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت
الواسطة (وهو) أي المدني فيما قاله
البلقيني عشر ورسورة (البقرة
ونسالت نلها) آخرها المائدة
(والانفال وبراعة والرعد والحج
والنور والاحزاب والقتال وتالياها)
أي الغنم والحجرات (والحديد
والتحريم وما بينهما) من السور
(والقيامة والقدر والزلزلة والنصر
والمعوذتان) بكسر الواو (قيل
والرحن والانسان والانخلاص
والفاتحة) من المدني والاصح انها
من المكي دليله في الرحمن ما روى
الترمذي والحاكم عن جابر قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أصحابه فقرأ عليهم سورة
الرحمن من أولها إلى آخرها
فسكتوا فقال لقد قرأتم على الجن
ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا
منكم الحديث وقراءته صلى الله
عليه وسلم على الجن بمكة قبل
الهجرة بدهر بقي دليله في الانسان
وفي الانخلاص ما رواه الترمذي
عن أبي ان المشركين قالوا الرسول
الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا
ربك فانزل الله تعالى قل هو الله
أحد الحديث وفي الفاتحة ان الحجر
مكية باتفاق وقد قال تعالى فيها
ولقد آتيناك سبعاً من المثاني وهي
الفاتحة تكفي حديث الصحيحين
ويبعدان عن أن عليه قبل نزولها
واستدل من قال بأنها مدنيتهما
رواه الطبراني في الاوسط عن أبي
هريرة قال أنزلت فاتحة الكتاب
بالمدينة وقد بينت علته في التعبير
(ونالها) أي الاقوال في الفاتحة
(نزلت مرتين) مرة بمكة ومرة
بالمدينة جملاً بالدينين وفيها قول

في نائمة وضاربة وحائض ورابعها فعال فعال للاسم مما في آخره ألف تانث رابعة
مقصورة أو ممدودة نحو اناث وصحاري في أنثى وصحراء وافتعلان صفة نحو غضاب
وسكاري وقد حوت فعال بغم الغاء إلى فعال بضمها في خمسة كسالي وعجالي وسكاري
وغباري واساري أيضا عندي على انه متروك المفرد كباطيل واخوانه وخامسها فعال
ومثال فعاليل للثلاثي فيه زيادة لللاحق بالرباعي أو لغير اللاحق وليست بمدة اذ الحق
ذلك حرف لين رابع وكذا للرباعي اذ الحق هذا وكذا للمجرد من الثلاثي فيه ياء النسب
كسراج وقرايح وسراجين وسراجي في سراجان وقرواح وسرداح وكروسي
وسادسها فعلى فعلاء ولكن فعلاء قليلة لفعيل بمعنى مفعول كقتلى واسراء (والقسم
الثاني) * أربعة أضرب أولها فعل افعال فعلان لا فعل صفة نحو حجر وجران
والا كابر في أحمر والا كبر وثانيها فعال افعال لفعيل نحو جيا دأ موات وايناء
في جيد وميت وبين وثالثها فعال فعائل فعلاء لمؤث صفة ثلاثية فيها زيادة ثالثة مدة
نحو صباح وعجائر وخلفاء في صبيحة وعجوز وخليفة ورابعها فواعل فعلان فعلان لفاعل
اسمها نحو كواهل وجنان وجران في كاهل وجان وحاصر لمستقع الماء (والقسم الثالث) *
ضرب واحد فعل فعل فعال فعال للصفة مما في آخره ألف تانث مقصورة أو ممدودة
نحو حجر والصغر وبطاح وحرامي في حراء والصغرى ويطحاء وحرمي (والقسم الرابع) *
ضرب واحد أيضا فعل فعل فعل فعال فعال للاحقه التام من الثلاثي المجرد وهو
اسم نحو بدن وبدروم وأنم وقصاع وحجوز في بدنة وبدرة وبرمة ونعمة وقصة
وحجرة (والقسم الخامس) * ضربان أحدهما فعل فعل فعال فعول فعلة فعلة
فعال فعلان فعلاء لفاعل صفة مذكر نحو بزل وشهد وتجار وقعود وفسقة وقضاة
وتختص بالمتقوس وكفار وصبيان وشعراء في بازل وشاهد وتاجر وقاعد وفاسق
وقاض وكافرو صاحب وشاعر وقد جاء عاشر فواعل لكن شاذاً متأولاً وهو فوارس
والآخر فعل فعال فعول افعال أفعلة فعلان فعلائ افعلاء للثلاثي فيه زيادة ثالثة
مدة وهو وصف نحو نذرو كرام وظروف وأشرف وأشحة وشجعان وشجعان
وجبناء وأنبياء في نذير وكريم وظريف وشريف وشعيج وشجاع وجبان ونبي
(والقسم السادس) * ضرب واحد فعل فعل فعال فعول فعلة فعلة افعال
فعال فعلان للثلاثي المجرد اسمها أو صفة نحو سقف وورد وغر ونصف وافلس
واجلف وقдах وحسان واسود وكول وجيرة وشيخة وقردة ورطلة وإفراح وأشياخ
ورتلان وضبيان وحلان وذكران وقد وجد له اسمها حادي عشر فعلى قالوا حلي
في حبل وله صفة حادي عشر وثاني عشر فعال وفعلاء قالوا وجامعي في وجع وسجاء
في سجع (والقسم السابع) * ضرب واحد أيضا فعل فعال فعول فعلة فعلة
افعال أفعلة فعائل فعلائ فعلائ افعلاء للثلاثي فيه زيادة ثالثة مدة وهو اسم نحو
كتب واذرع وتختص بالمؤث وامكن شاذ وفصال وعنوق وغلة وأيمان وازغة
واقائل وغزلان وقضبان وانصباء في كتيب وذراع وفصيل وعناق وغلان ويمين
ورغيف وافيل وغزال وقضيب ونصيب هذا ما سمعت فاذا نقل اليك تكسير على
خلاف ضبطنا هذا قال انه متروك المفرد أو انه محمول على غيره بجهة كرضي وهدى
وموتى وجرى وحقى وكايى ويتامى واعلم ان أفعال وفعالاً وفعلة وفعلة من أوزان

رابع حكيمنا في التغيير انهم انزلت
نصين نصفا بمكة ونصفا بالمدينة
(وقيل النساء والرصد والحج
والحديد والرز والتغابن والقبانة
والعوذتان مكيات) والاصح انها
مدنيات وقد سئلنا الخلاف في
المكر والمدنى وأدله ذلك في التغيير
والادلة على ان النساء مدنية
لانهم صنفان غالب آياتها نزلت
في وقائع مدنية وسفرية باجماع
ويذكر علماء الرواة الطبراني في
الوسط ان قوله تعالى هو الذي
يريك البرق الى قوله تعالى شديد
الجال نزلت في ارض بدين قيس وعامر
ابن الطفيل لما قدما المدينة في وفد
بني عامر (والله اعلم) ما رواه الترمذي
وغیره عن عمران بن حصين قال
أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شئ عظيم الى قوله تعالى
ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر
الحديث وروى البخاري عن أبي
ذران هذان خصمان الى قوله
تعالى الحمد نزلت في حزة وصاحبيه
وعتبة وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر
وروى الحاكم في المستدرک وغيره
عن ابن عباس قال لما أخرج أهل
مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال
أوبكرنا لله وأنا اليه راجعون
أخرجوا نبيهم ليهلكن فماتت اذن
للذين يقاتلون بأنهم ظالموا وللصف
ما رواه الحاكم وغيره عن عبد الله
ابن سلام قال قد نافر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتذاكرنا فقلنا لنعلم أي الاعمال
أحب الى الله لعلنا نأخذ الله
فعلنا سجد لله في السموات وما في
الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
حتى تنهوا عما كنتم تسمعون ما رواه

التكسير للقلبة كالعشرة فما دونها * (النوع السادس) * التقدير وهو فيما سوى
الجمع لوصفه بالحقارة وفي الجمع لوصفه بالقلبة هذا هو الاصل وله في جميع المواضع
الافحسا نطلعك عليه باذن الله ثلاثة أمثلة وقد عرفت مرادى بقولي مثال كذا في
نوع التكسير أحدها مثال فعيل بضم الصدر وفتح الثاني ولتحرك الثاني في التقدير
لائبات همزة الوصل فيه وياه ثالثة ساكنة تسمى ياء التقدير فيها هو على ثلاثة
أحرف كيف كانت أصولا نحو بيت أو غير أصول أعني ان فيها زائدا نحو ميت
ولا مدخل في حروف ما يحقر لتاء التانيث وكذا الزيادات للتثنية وجمعي التصحيح
والنسبة كما لا مدخل لحروف الاخر من التركيبين في ذلك مثل بعيلبك وحضير موت
ونجسة عشر تقول بيت وميت أو على أقل فيكمل ثلاثة برء ما يقدر محذوفا
فيقال حريح ودي وكذا منيذ وسويل وأخيذ وكذا في ووعيدة في حروم وفي
مدوسل وخذا اسماء وفي ابن وعدة وثانيها مثال فعيل بكسر ما بعد ياء التقدير فجا
هو على أربعة أحرف كيف كانت نحو جعفر ومهصف وسلم وخذب تقول جعيفر
ومصهف وسليم وخذيب بالجمع بين الساكنين ياء التقدير والمدغم ولا يجمع بينهما
في الوصل الا في نحو ما ذكرنا وكذا اذا كان بدل ياء التقدير ممددة كدابة ويسمى هذا
حد اجتماع الساكنين أو على أكثر بحرف أو حرفين فصاعدا فيرد الى الاربعة
بالحذف لما نيف عليها وتحذف مثل هذا مستكره أي لا يقع في الاستعمال الا نادرا
ولا يحذف أصل مع وجود زائد ولا زائد مفيد مع وجود غير مفيد ولا غير مفيد
تظير مع وجود عديم النظم ولا غير آخر من الاصول مع وجود آخر اللهم الا بجهة
مناسبة بين ذلك وبين ما يليق به الحذف تقول دحرج في مدرج أو مدرج بحذف
الزائد دون أصل ومطيلق وخيرج في منطلق ومستخرج بحذف ما سوى الميم لكون
الميم علامة في اسم الفاعل وتغير ياء في استقراض بحذف السين لوجود تفعيل
كتهيف دون سفيعل وفريز بحذف الاخر ولك أن تحذف ابدال لمناسبتها
التاء وثالثها مثال فعيليل بأشباع كسرة ما بعد ياء التقدير فيما كان على خمسة أحرف
رابعها ممددة كقريطس وقنيديل وعصيفير وفيما يستكره تحقيره أيضا عوضا عما
يحذف فكثيرا ما يقال فريزيد ومطيلق فقس والالف في المحقر تانية لضرورة
التحريك ترد الى أصل ان وجد لها وذلك اذا كانت غير زائدة والاقبلت واوالضمة
الصدر وثالثة طرفا وغير طرف لا متناع بقائها ألفا لوقوع ياء التقدير الساكنة قبلها
لا تظهر الا ياء وهما اعتبارات لطيفة فتأملها فقد عرفت ان الاصول ورابعة طرفا لغير
التانيث تغلب ياء والمقتضى لزوم كسر ما بعد ياء التقدير وللتانيث مقصورة كانت أو
مدودة تعامل معاملة تاء التانيث فيزول المقتضى فتبقى ألفا فيقال حبيلي وحيراء
 وغير طرف تغلب ياء للمقتضى ألا في بابي سكران واجمال تغريعا للاول على حرام
 والوجه ظاهر وللتانيث عليها وعلى سكران معا وخامسة تحذف ليس الا اذا كانت
مقصورة اما المدودة للتانيث فلا تقول في نحو حبرك وحجبي حبيرك وحجيب وفي
نحو خنفساء خنيفة وبعامل الالف والنون في نحو زعفران وعقربان معاملة ألف
التانيث المدودة فيقال زعيفران وعقربان واما ما سوى الالف كيف كان غير بدل
كسوط وخيط ورأس وغير ذلك وبدلا لكن بشرط اللزوم كخو عيد وتراث ونخمة

وقائل وادد فلا تتغير الا الواو بعد ياء التثنية طرفا أو غير طرف فحكاها ما سبق وأكثر
 هذه الاحكام مذكور فتذكر تقول سويط وخبيط ورؤيس وعبيد وثريث وتخيمة
 وقوثيل واديد واما البديل غير اللازم فيرد يقال موزين ومبيقن ومويعد في ميزان
 وموفن ومتعد ومتى اجتمع عندك مع ياء التثنية يا أن فاحذف الاخرة فقل عطى
 وهريه في عطاء وهراوة واحى في أحوى على قول من يقول أسيد ويشترط في تحقير
 الجمع أن يطابله اسم جمع كقويم أو جمع فله كاجيال أو يجمع بعد التحقير بالواو
 والنون في العقلاء الذكور كرجيلون وشويعرون وبالالف والتاء فيما سواهم
 كدريهمات وضووبات ويحترزعن جمع اللثة لثلا يكون تحقيره كالجمع بين
 المتناهين ويلزم التحقير ظهور تاء التانيث في المؤنث السماعي اذا كان على ثلاثة
 أحرف كاربضة ونعيلة الا ما شذ من نحو عريس وعريب دون ما تجاوز الثلاثة
 كعنيق وعقرب الا ما شذ من نحو قديبة ووريشة واعلم ان التحقير لا يتناول
 الحزوف ولا الأفعال الا في باب ما فعله على قول أصحابنا يقال ما أميل زيدا ولا ما يشبه
 الحروف من الاسماء كالضماير وابن ومتى ومن وما وحيث وأمس وكحسب وغير
 وعند ومع وغد وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع ولا المصدر واسمي الفاعل
 والمفعول والصيغة المشبهة حال العمل وقد يحقر ذا وتا واولا بالقصر والمد والذى والى
 والذين واللاقى هكذا وتيا وأوليا وأولياء والذيا واللتيا والذيون واللتيات وههنا
 نوع يسميه أصحابنا تحقير الترخيم وهو أن تجرد المزيد في التحقير عن الزوائد للضرورة
 كتحقيرك أزرق ومحدوبا وقرطاسا مثلا على زريق وحديب وقرطس (النوع
 السابع) التثنية وطريقها الحاق آخر الاسم على ما هو عليه ألفا أو ياء مفتوحة
 ما قبلها ونونا مكسورة اللهم الا اذا كان آخره ألفا مقصورة فانها ترد ثالثة الى الاصل
 واوا كان كعصوان أو ياء كرحيان وتقلب فوق الثالثة ياء لا غير واما المدودة فاذا
 كانت للتانيث قلبت همزتها واوا والالم تقلب سواء كانت أصلية كقراء أو منقلبة
 عن حرف أصلي ككساء أو عن جار مجرى الاصل وهو أن يكون للالحاق كعلباء
 وقد رخص في القلب واما سائر ما قد يقع من نحو حذف تاء التانيث في خصيان
 واليان على قول من لا يأخذهما متروكي المفرد ورد المحذوف كيديان ودميان فيسمع
 ولا يقاس وكما تجرى التثنية في المفردات تجرى في اسماء المجموع وفي المكسرات
 أيضا واما نحو تابط شرا مما يحكى فلا يفتى (النوع الثامن) جعل التصحيح والمراد
 بهما نحو مسلمون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضوم ما قبلها أو ياء مكسورة ما قبلها
 ونون مفتوحة علامة للجمع ونحو مسلمات مما يلحق آخره ألف وتاء للجمع أيضا
 والاول قياس في صفات العقلاء الذكور كعصوم مسلمون وضاربون وفي اسمائهم الاعلام
 مما لا تاء فيه كعصو زيدون ومحمدون وفيما سوى ذلك كذبيون واوزون سماع
 والثاني للمؤنث كعصوات وهنديات ومسلمات وطلحات ولذا ذكر الذي لا تكسر له كعصو
 مجلات وقلما يجمع فيه المكسر كعصو بوانات وبون وحق كل واحد منهما ان يصح
 معه نظم المفرد فلا يتغير عن هيئته الا في عدة مواضع ذلك التغير قياس فيها منها
 نحو اعلون واعلين فان الالف تحذف للاقائها الساكن في غير الحد خارج الوقف
 ونحو قاضون وقاضين فان الياء تحذف لمثل ذلك لان الاصل قاضيون وقاضيين

البيهقي في الدلائل بسند فيه ضعف
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم سحره ليبيد بن الاعصم في
 مشاطة من رأس النبي صلى الله
 عليه وسلم وعدة أسنان من مشطه
 ثم دسها في بئر ذر والحدريث وفيه
 فاستخرجها فاذا هو وتر معقود فيه
 اثنتا عشرة عقدة مغروزة بالار
 فانزل الله تعالى العوذتين فجعل
 ككلمة قرأ آية انجلى عقدة
 الحديث وقد بينت في التفسير الادلة
 على ان الحد يد مكية وان الكونر
 مدنية وهو الذي اراه (النوع
 الثالث الرابع) الحصري والسفري
 الاول كثير لا يحتاج الى غشيل
 لوضوحه (الثاني) له أمثلة كثيرة
 ذكرناها في التفسير وذكر البلقيني
 بسيرا منها فتبعناه هنا وذلك
 (سورة الفتح) فقد روى البخاري
 من حديث عمر بن الخطاب يسير مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
 الحديث وفيه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقد أتت على الليلة
 سورة هي أحب الي مما طلعت
 عليه الشمس فقرأ ما فضلناك فضا
 مينا وروى الحاكم عن المسور
 ابن مخرمة ومروان بن الحكم قالا
 أتت سورة الفتح بين مكة والمدينة
 في شأن المدينة من أولها الى
 آخرها (آية التيمم) السقي (في
 المائة) تلت (بذات الجيش أو
 البداء) قريب من المدينة في
 القفول من غزوة المريسيع كما
 ثبت في الصحيح عن عائشة وكانت في
 شعبان سنة ست وقبل سنة خمس
 وقبل سنة أربع (واقوا يوما
 ترجعون) فيه الى الله تلت (بجي)
 في حجة الوداع كما رواه البيهقي في
 الدلائل (وأمن الرسول الى آخرها)
 أي السورة تلت (يوم الفتح)

أي فتح مكة فيما قال البلقيني ولم
أقف عليه في حديث (ويستأونك
عن الانفال وهذان خدعان)
إلى قوله تعالى الجيـد نزلا يسـدر
ر وى أحمد عن سعد بن أبي وقاص
قال لما كان يوم بدر قتل أخى عمير
وقتل سعيد بن العاصى وأخذت
سيفه فثبت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذهب فاطر حه فربحت
وبى ما لا يعلم الا الله تعالى من قتل
أخى وأخذت سيفي فاجاوزت الا
يسرا حتى نزلت سورة الانفال واما
الآية الاخرى فذكرها البلقيني
أخذ من حديث أبي ذر السابق
فقال الظاهر انها نزلت وقت
المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان
(واليوم أكملت لكم دينكم
نزلت (بقرات) في حجة الوداع كما
في الصحيح عن عمر (وان عاقبتهم)
فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به الى آخر
السورة نزلت باحد في الدلائل
للبيهقي ومسنند البراز من حديث
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف على حزة حين
استشهد وقدم مثل به فقال لا مثلن
بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف
بخواتيم سورة النحل وروى
الترمذي حديثا فيه انها نزلت يوم
فتح مكة وذكرنا ما فيه في التعبير
(النسوع الخامس) والسادس
(النهاري والليلى) الاول كثير
والثاني له أمثلة كثيرة منها
(سورة الفتح) للحديث السابق
ونحن البلقيني بظاهره نزع منها
كل ما نزل ليسلا وليس كذلك بل
النزل منها تلك السلسلة الى صراحها
مستقيما (وآية القبلة) ففي
الصحيحين بيننا الناس بقاء في صلاة
المسجد اذ جاءهم آت فقال ان النبي

فلتضاعف الثقل وهو تحرك المعتل مع اجتماع الكسر والضم في الاول وهو مع
توالي الكسرات حكما في الثاني وهي كسرة الضاد وكسرة الياء ونفس الياء لانها اخت
الكسرة يسكن المعتل بالنقل فيبقى الساكن على الوجه المذكور فتحذف ومنها
نحو مسلمات في مسألة فان التاء تحذف احترازا عن الجمع بين علامتى التانيث
ومنها الممزة من ألف التانيث الممدودة فانها تبدل واوا لذلك ومنها الالف المقصورة
كيف كانت فانها تبدل ياء للصورة ومنها العين من فعلة وفعلة وفعلة فانها تفتح او
تحرك بحركة الغاء اذا كانت اسما والعين صحيحة كقترات وسدرات وسدرات وغرفات
وغرفات ويجوز التسكين في غير المفتوحة الغاء واما نحو * أخو بيضات راتخ متارب *
فانما يقع في لغة هذيل * (النوع التاسع) * النسبة وهي بيان ملازمة الشيء
الشيء بطريق مخصوص اما بصوغ بناء كفعال لذي صنعة بزاولها ويدبها كعقاج
وثواب وبنات وكفاعل وهو لمن يلبس الشيء في الجملة كلابن وثامر ودارع واما بالحقاق
آخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها كينى وشامى وقد براد عوضا عن التشديد
قبل الياء ألف كيمان وشاتم ولهذا الياء تغييرات بعضها مضبوط وبعضها عن
الضبط بمعزل فمن الاول حذف التاء كبصرى وعلامتى التنية والجمع اذا اتفقتا في
المنسوب وهما على حالهما كزيدى في زيدان وزيدون اسمين اما اذا خرجتا عن
حالهما بان يحمل النون معتقب الاعراب فلا والقياس اذ ذاك زيدانى وزيدبنى
والياء في زيدبنى من لوازم الاعتقاب لا النسبة ومن ذلك فتح ما قبل الآخر من ذى
ثلاثة أحرف اذا كان مكسورا على الوجوب كغبرى ودؤلى ومن ذى أكثر على الجواز
كغبرى وتغلبى ومن ذلك ان يقال فعلى ألبنة في كل فعيـلة وفعولة كحنفى وشنئى
وأن يقال فعلى في كل فعيـلة كحنفى الا في المضاعف والاحوف من ذلك فانه يقتصر
على حذف التاء وأن يقال فعلى في فعيـل وفعيلة من المنقوص وفعلى في فعيـل وفعيلة
منه كغنى وضر وى وقصوى وأموى وقيل أمى وقالوا في تحية تحوى وأن يقال
فعولى في فعول وفعولة منه كعدوى عند أبى العباس المردرجه الله واما سيبويه
فيقول في فعولة فعلى فيفـرق ومن ذلك أن تحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل
آخره ياء مشددة كسيدى في سيد وما شاكل ذلك ولهذا قلنا الالف في طائى بدل
عن ياء ساكنة وكهـبى في مهيم اسم فاعل من هـبـه وأما في مهيم تصغير مهيم
فيقال مهـبى على التعويض ومن ذلك أن يقلب الالف في الآخر ثالثة أو رابعة
أصلية واوا لا غير واما رابعة غير أصلية يتقدمها سكون فلك أن تقلب وتحذف
كدينوى ودنى ونحو دنياوى وجبلاوى وجه ثالث واما رابعة لا يتقدمها سكون
كجـمـزى وخامسة فصاعدا فليس الا الحذف هذا اذا كانت مقصورة والممدودة
تقلب همزتها واوا اذا كانت للتانيث والا فالقياس ترك القلب فيه ولما التزم فتح
ما قبل الياء في نحو العـمى والقاضى والمـشـترى ولزم من ذلك انقلاب الياء ألفا كان
حكما حكم الالف المقصورة في جميع ما تقدم الا في تفاصيل كونها رابعة فلا يقع
ههنا من تلك الا الخيرة بين القلب والحذف وان كان الحذف هو الاحسن وقالوا فى
نحو المعـبى محوى تارة ومـحـبى أخرى وكذا لما التزم أيضا فتح العين في نحو طلى ولىة
وحية قيل طوى ولى وحبوى وفى نحو طلبة وقنية ودمية وكذا في بنات الواو

لما التزمه يونس رحمه الله قال طوبى وقنوى ودموى وكان الواو في غزوى عنده بدلا من الالف ولما لم يلتزم الخليل وسيبويه وجههما الله فيها قالا طلبي وغزوى في طيبة وغزوة كافي طلي وغزو ويقول في نحو دو وكوة دوى وكوى ومن ذلك أن تحذف ياء النسب ان كانت في الاسم فتقول في النسبة الى نحو شافعي وشافعي وكذا في كراسي أيضا اسم رجل كراسي وكان من قال مري في مري شبه الياء بياء النسبة ومن قال مرموى ترك التشبيه ومن ذلك أن تهمز في نحو جاية دون علاوة فتقول جاتى وعلاوى وتخبر في نحو راية وثاية وآية بين الهمز والياء والواو ومما هو عن الضبط بمعزل حال الثنائي فقد رد في البعض كاخوى وأبوى وضعوى وسهى ولم يرد في بعض نحو عدى وزنى وكذا الباب الا ما اعتل لامة نحو شية فانك تقول فيه وشوى وجاء الامران في البعض نحو غدى وغدوى ودى ودموى ويدى ويدوى وحرى وحرى وابنى وبنوى وقالوا اسمى وسعوى وكعدى وعدوى فقلبوا وأبو الحسن الاخفش رحمه الله يعتبر الاصل فيما يرد فيقول وشى وحرى بالسكون وعلى هذا في اخواتهما والخليل وسيبويه وجههما الله يقولان بنوى وأخوى في بنت وأخت ويونس رحمه الله يقول بنتى وأختى فلا يتظم ناءهما في سلك ناء التانيث ومما هو أبعد عن الضبط قولهم بدوى وبصرى وعيلوى وطائى وسهلى ودهرى وأموى ونقنى وفرشى وهذلى وخرائى وخرسى وخرى وكذا عيبرى وعيسى وعيسى فهذه وأمنالها الى اللغة ويشترط في المنسوب أن يكون مفردا غير جمع ولا مركب ولا مضاف فيقال في النسبة الى نحو صحائف وكتب صحفى وكاتبى واما الانصارى والانبارى والاعرابى فانما ساغ ذلك لجرها محرى القبائل كانبارى وضبابى وكلابى وكعافرى ومدائنى وفي النسبة الى نحو معدى كرب ونجمة عشر ونحوائى عشر أيضا فتنبه معدى ونجسى وائى او تنوى وفي النسبة الى نحو ابن الزبير وارمى القيس زبيرى وارمى بنظر اذا كان المضاف اليه اسما يتناول مسمى على حباله كالزبير نسب اليه والا كانت النسبة الى المضاف (النوع العاشر) اضافة النثن الى نفسه طريقها بعد استجماع شرائط الاضافة وشعرها في النحو الحاق آخر الكلمة بياء محذوفة مفتوحة في الاصل وتسكينها للتخفيف مكسورا ما قبلها الا فيما كان آخره ألفا كعصاى او مستحق الادغام فيها كسلى واعلى بفتح ما قبل الياء مشددة في مسلين واعلين وفي اعلون أيضا وكسلى يكسرة ما قبل الياء المشددة في مسلين ومبسلون أيضا ويقال لدى والى وعلم فاعلم (النوع الحادى عشر) في اشتقاق ما يشتق من الافعال جميع ما يشتق من الافعال قد سبق الكلام فيها على ما يليق بها وهو قريب العهد فلا نعيده الامثال امر فانه بعد غير مذكور فنسلكم فيه اعلم ان طريق اشتقاقه هو أن تحذف من الغابر الزائد في أوله وتبدل على الثانى ان كان متحركا والا فلا متنازع الابتداء بالساكن ان كنت في باب افعال رددت الهمزة الساقطة والا جلبت همزة وصل مضومة في باب بفعل المضوم العين مكسورة في جميع ما عداها ثم تحذف الآخر ان كان معتلا أو تسكنه ان لم يكنه ولا مشددا ونحركه في المشدد باى حركة شئت اذا كان ما قبله مضموما والا فغير الضم ولسكون الآخر تحذف المدة قبله متى اتفقت نحو قل وبع وخف وستحقق هذا

صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل القبلة (وبأنها النبي قل لازواجه وبناتك) ونساء المؤمنين الآية في البخارى عن عائشة خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانطرى كيف تخرجين قالت فانكفأت واجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه ليتعشى وفي يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتى فقال لي عمر كذا وكذا فأوحى اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أدن لكن ان تخرجن لحاجتك قال البليقينى وانما قلنا ان ذلك كان لئلا نلن انما كن تخرجن للحاجة لئلا كافى الصحيح عن عائشة في حديث الامك (وآية اشلائة الذين خلفوا) في براءة وفي الصحيح من حديث كعب فانزل الله تعالى فوبناحين بئى الثالث الاخر من اليسل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة والثلاثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومراة بن الربيع (الوع السابع) والثامن (الصينى والثالثى الاول كاية السكالة) يستقنونك قل الله يفتيك في السكالة الآية في صحيح مسلم عن عمر ما راجعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ ما راجعته في السكالة وما أغلظت في شئ ما أغلظت في فها حتى طعن ما سبعة في صدرى وقال يا عمر لا تكفيل آية الصيف التى في آخر سورة النعام (والثانى كلاً من العشرة في براءة عائشة) في سورة النور وأول من ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم ففي

سورة الكون المرتلة في البقرة أو
عرض عليه الكون الذي وردت
فيه أو تكون الغفاعة ليست
الغفاعة نوم بل الحالة التي كانت
تعتبر به عند الوحي وتسمى برحاء
الوحي قلت الذي قاله الرافعي في غاية
الاتجاه والجواب الأخير هو الصواب
(النوع العاشر أسباب
الزول وفيه تصانيف) أشهرها
للواحدي وشيخ الإسلام أبي
الفضل بن جعفر في تاليف في غاية
النفاسة لكن مات عن غالبه مسودة
فلم ينتشر (وماروي) فيه (عن مصابي
مرفوع) أي حكمه حكم الحديث
المرفوع لا الموقوف إذ قول المصابي
فيما لا مدخل للاجتهاد فيه مرفوع
وذلك منه (فان كان بلا سند
فيقطع) لا يلتزم إليه (أو تابعي
فمرسل) لأنه ما سقط فيه المصابي كما
سيأتي في علم الحديث فان كان بلا
سند كذلك قال الباقي في تبعنا ولا
أدرى لم فرق بين الذي عن المصابي
والذي عن التابعي فقال في الأول
منقطع وفي الثاني رد مع ان
الحكم فيهما الانقطاع والرد وهذا
الغسل بحرر في التعبير بما لم يسبق
إليه (ومع فيه أشياء كقصة الاقل)
وهي مشهورة في الصحاح وغيرها
(والسبي) في المصنوعين عن عائشة
كان الانصاف قبل ان يسلموا يملون
لمائة الطائفة وكان من أهل لها
يخرج ان بطوف بالصفا والمروة
فألوا عن ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله ان الصفا
والمروة من شأنا لله الى قوله فلا
جناح عليه ان يطوف بهما وروى
بخاري عن عامر بن سليمان قال
سألت انساعن الصفا والمروة قال
كنت أرى انهم ملين أمر الجاهلية
فلما جاء الإسلام أمسكتا عنهما

كررت كرمها كرتتم كرتت كرتن كرتن وفي باب فعل المكسور العين ظلمت ظلمنا
وكذا في باب افعل أعددت وفي فاعل حاججت وعلى هذا حتى انك تقول اجاررت
واجررت واقشعرتت وقد يحذف عند فك الادغام أحد المتكررين كقولهم ظلت
أوظلت بفتح الظاء أو كسرهما وكقوله * أحسن به فهن اليه شعوس * ويزول الاعلال
بالالف فيعود الاصل في الثلاثي المجرد كدعوت دعونا دعوت دعوتما دعوت دعوت
دعوتن دعون ورميت رمينا رميت رميةا رميت رميتن رمين وفي غير
الثلاثي المجرد يلزم الياء كارضيت ورجيت واما في الغار فيغوت مع ضمير جماعة
النساء في المواجهة وغير المواجهة بحسب ولسمه مسكن الغار فيزول الادغام أيضا
فيعود المدغم الى حركته كقولك تعضضن وبعضضن وتفررن ويقررن ونشددن
وبشددن وكذا في سائر الابواب ويزول الاعلال بالالف ويلزم الياء هذا هو القياس
كترضين وترضين وتدعين ويدعين وتانيهما في الحذف وهو ان من شرط ثبوت
المدة ألفا كانت أوياء أو وواو ان لا يقع بعدها سا كن غير مدغم وهذا الشرط
يفوت مع مسكات الماضي في ماض قبل آخره مدة فتسقط المدة كقولك في قال
قلت فلنا قلت قلتما قلت قلت قلن وفي اختار اخترت اخترنا وعلى هذا وههنا أصل
لا بد من المحافظة عليه وهو ان ما قبل الالف عند سقوطها يقع في غير الثلاثي
المجرد البنية كاخترت وأنقذت وفي الثلاثي المجرد يكسر في باب فعل المكسور العين
تخفت ويضم في باب المضموم العين كطلت واما في باب فعل المفتوح العين فيكسر
اذا كانت الالف من الياء كملت ويضم اذا كانت من الواو كقلت وما قبل غير الالف
عند السقوط لا يتغير كقولك في قيل بالكسر الخالص أو بالاشباع قلت يا قول وقلت
بهما وفي قول قلت بالضم ويغوت أيضا مع مسكن الغار فيما قبل آخره مدة فتسقط
ويبقى ما قبلها على حاله كخفن ويخفن ويضعن ويضعن ويقلن ويقلن وكما كان يغوت
مع تلك الثانية شرط ثبوت الالف فيما قبل آخر الماضي فكانت تسقط كذلك
يغوت شرط ثبوتها في آخره مع ثلاثة فتسقط وهي تاء التانيث الساكنة ظاهرا كما
في قولك دعت ورميت وتقديرا كما في قولك دعنا ورمنا ومن العرب من لا يعتبر
التقدير فيقول دعانا ورمانا والشائع الكثير هو الاول وواو الضمير كدعوا ورموا واما
الف الاثنين فلما لم يجز معها بقاء الالف ألفا لامتناع الاعلال معها لما نهت عليه
في باب الاعلال لاجرم تغير الحكم وكما كان يغوت شرط ثبوت المدة فيما قبل آخر الغار
مع ما عرفت فكانت تسقط كذلك يغوت شرط ثبوتها فيه اذا كانت في الآخر مع
اثنين فتسقط أحدهما ضمير الجمع في المواجهة وغير المواجهة كخشون وترمون
وتدعون ويخشون ويرمون ويدعون والثاني ضمير المخاطبة كخشين وترمين وتدعين
وبيان فوات الشرط انما يظهر ببيان كون أواخر الأفعال في هذين الموضعين مدات
وبيان كونها مدات باستعمال طريقتين أحدهما طريق الاعلال والثاني طريق
التسكين بالنقل اما طريق الاعلال فيثبت يملون ما قبل آخر الفعل مفتوحا كقولك
تخشين وتدعين فعل الياء فيصير تخشين وتدعين ثم تحذفها لغوات الشرط واما
طريق التسكين بالنقل فيثبت يكون ما قبل آخره مكسورا أو مضموما كقولك
ترميون وتدعون وكذا ترمين وتدعون تهرب عن تضاعف الثقل وذلك تحرك

المعتل منع اجتماع الكسر والضم في نحو قولك ترميون وتدعون فتسكن ذلك المعتل ينقل حركته الى ما قبله فيصير مدة ثم تحذفها لغوات الشرط أو تحركه مع توالي الضمات في نحو تدعون وهي ضمة ما قبل الواو وضمة الواو ونفس الواو فهي أخت الضمة أو مع توالي الكسرات في نحو ترمين وهي كسرة ما قبل الياء وكسرة الياء ونفس الياء فهي أخت الكسرة فتسكنه أيضا ينقل حركته الى ما قبله وان كان لا يظهر أثر النقل في اللفظ فيصير مدة ثم تحذفها لغوات الشرط وحال اتصال الضمائر بمثال الامر على نحو حال اتصالها بالغار لافرق الا في ثني واحد وهو انك بعد ألف الضمير وواوه ويائه تترك النون كقولك اضربا اضربوا اضرب

فصل ونونا التأكيد مدخلهما الغار ومثال الامر والثقله منها تفتح ما قبل نفسها اذا اتصلت بما لا ضمير في آخره كاضرب وتضرب في الحكاية وتضرب للمخاطب ويضرب وتضرب للغائب والغائبة وتستحب مع نفسها ألفا في اتصالها بما في آخره نون جماعة النساء وتحذف النون بعد ألف الضمير وواوه ويائه ثم والواو أيضا والياء اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا واذا كان كذلك حركت الواو بالضم والياء بالكسر تحرك كما عارضا مثل رمنا كقولك اخشون واخشين وتكون مكسورة بعد ألف الضمير والالف المستحبة كقولك اضربان واضربان ومفتوحة في سائر المواضع ومن شأنها أن ترد المدة المحذوفة من الآخر واذا كانت ألفا ان تقلبها ياء لا محالة كقولك ارمين وادعون واخشين وليرضين والخفيفة لا تخالف الثقيلة في جميع ذلك الا في وقوعها بعد الالفين فلا نبات لها هنا لك عندنا خلافا للكهوفيين فهم جوزوا اثباتها ساكنة عند بعضهم مكسورة عند آخرين في الوصل * (النوع الثالث) * عشر في اجراء الوقف على الكلام في الوقف ثلاث لغات أو أربع التضعيف كقولك عمر وهو مختص بالذي آخره صحيح غير همزة وما قبله متحرك والرفع وهو ان تروم في اسكانك الآخر قدرا من التحريك والاسكان الصريح وهو على نوعين اسكان باشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان وانه مختص بالمرفوع وبغير اشمام والاصل في سكون الوقف ان لا يعتد به لكونه عارضا فلا يحتفل باجتماع الساكنين في نحو بكر وعمر و غلام وكاتب ثم من العرب من يحتفل به فيحول حركة الآخر ضمة كانت أو كسرة دون الفتحة التي هي لحقتها كلا حركة ولعدم استقرار المحتفل به معها كقولهم بكر وعمر اذا لم يكن الآخر همزة الى ما قبله اذا كان صحيحا ساكنا كقوله مرت بيكر وجاءني بكر وكذا ضربته ولم أضربه واما اذا كان همزة حولها أية كانت بعلة التخفيف أو تهديد له كقوله الحب والردو والبطو والخي والردى والبطى والخي والردا والبطاعلى هذا الوجه الا قوما من قديم فهم يتغادون من أن يقولوا هذا الردو ومن البطى فيغفرون الى الاتباع قائمين هذا الردى ومن البطو ومن العرب من يعامل ما يتحرك ما قبل همزته كالكل لا يحذر علة التخفيف معاملة ما سكن ما قبل همزته فيقول الكلو والكلى والكلو والحجازيون في قولهم الكلا بالالف في الاحوال الثلاث كما بالواو فيها وكذا في قولهم أهني بالياء عاملون بسكون الوقف معاملة سدون همزة رأس ولؤم وبتر فاعلم وللوقف وراء هذا ما يتلى عليك فاسمع وذلك قلب تاء التانيث هاء كقوله ضاربه الا عند بعض يقولون ضاربت

فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (وأيضا لحجاب وآية الصلاة تختلف المقام وعسى ربه ان طلعن الآية) فقد روى الضاري عن أنس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فقلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يشغلن عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن ان يحجبن فسترلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلعن ان يبدله أزواجا خيرا منكن فقلت كذلك (النسوع الحادى عشر أول ما نزل الاصح انه اقرأ باسم ربك ثم المذكر) وقبله عكسهما في المصحفين عن أبي سلمة بن عبد الرحمن سألت نيار بن عبد الله أى القرآن أنزل قبل قال يا أيها المذكرات أو اقرأ باسم ربك قال أحدكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى جاورت بحراء فلما قضيت جوارى قلت فاستبطنت الوادى فتوديت فظفرت احدى ونخاقي وعين يمنى وعين شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعنى جبريل فاحذتنى رجفة فأتيت خديجة فامرتهم فسدرونى فانزل الله تعالى يا أيها المذكرات فانذروا جواب الاول عما فى المصحفين أيضا عن أبي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال لى حديثه فبينما انا مشى سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملاك الذى أتانى بجراب الس على كرسى بين السماء والارض فرجعت فقلت زملونى فزملونى فسدرونى

فأمر الله تعالى بأنهم المدثر فوله
 صلى الله عليه وسلم الملك الذي جاءني
 بحراء دال على أن هذه القصة
 متأخرة عن قصة حراء التي فيها
 أقرأ باسم ربك قال الباقين
 ويجمع بين الحديثين بأن الدال
 كان عن نزول بقية أقرأ والمدثر
 فأجاب عنه بما تقدم وفي المستدرك
 عن عائشة أول ما نزل من القرآن
 أقرأ باسم ربك الأعلى (و) أول ما نزل
 (ب) بالدينوريل للمطففين وقبل
 البقرة (نقل الباقين الأول حسن
 على بن الحسن والثاني عن عكرمة
 وروى البيهقي في اللآلئ عن ابن
 عباس أول ما نزل بالدينوريل
 للمطففين ثم البقرة (النوع
 الثاني عشر آخر ما نزل) فيه أقوال
 كثيرة سردناها في التعبير (قبل
 آية الكلاله) آخر النساء رواه
 الشيخان عن السبراء بن عازب
 (وقيل آية الرابا) رواه البخاري عن
 ابن عباس والبيهقي عن عمر (وقيل
 وانفقوا وما ترجعون الآية) رواه
 النسائي وغيره عن ابن عباس
 (وقيل آخر قراءة) رواه الحاكم
 عن أبي بن كعب (وقيل آخر
 سورة) نزلت (النصر) رواه مسلم
 عن ابن عباس (وقيل سورة براءة)
 رواه الشيخان عن السبراء (ومنها
 ما يرجع إلى السند وهو ستة)
 الأول والثاني والثالث (المتواتر
 والآحاد والشاذ الأول) ما نقله جمع
 يتمتع تواترهم على الكذب عن
 مثلهم إلى منتهاه وهو (السبعة)
 أي القراءات السبعة المنسوبة إلى
 اللغة السبعة نافع وابن كثير وأبي
 عمرو وابن عامر وعاصم وحجرة
 والكسائي (قيل إلا ما كان من
 قبيل الاداء كالمدا والمالة وتخفيف
 الهمزة) فإنه ليس بعنوان وانما

وهم قليل واستدعاء هاء فيا هو على حرف واحد كحقوقه ورو ونحو يحيى مه
 ومثل مه في يحيى م جئت ومثل م أنت على الوجوب واما في نحو علام وفيه قوى
 الاتصال بما قبله وفيها حذف آخره المعتل من الغاي ومثال الامر في الجواز لك
 أن تسكن وأن تلحق الهاء وحذف التنوين إذا لم يكن ما قبله مفتوحا نحو جاءني
 زيد ومررت بزيد وكذا قاض عند سيبويه وهو الأكثر أو قاضى عند الاخفش
 وقبله ألما إذا كان مفتوحا نحو رأيت زيدا وقاضيا وحكم النون الخفيفة ونون اذن
 حكم التنوين نقل في الوقف على هل تضربن وإذا تضربون وإذا وجواز حذف
 الياء في نحو القاضي وقاضى عند بعض مع امتناع حذفها في نحو يامري ويأبى
 اسمها مما لا يبقى بعد الحذف الأعلى حرف واحد أصلى عند الجميع * وأبدال الألف
 على خلاف الاعرف ياء أو واو أو همزة ككبي بالياء في لغة قوم من بني فزارة وقيس
 وجبلو بالواو في لغة قوم من ملى وجبلأ بالهمزة في لغة قوم وكذا رأيت رجلا
 وبضربها وقالوا انا مرة وانه أخرى في الوقف على ان وهو بالاسكان تارة وهو أخرى
 وههنا وههنا وهؤلاء وهؤلاء عند القصر وأكرمك وأكرمته وغلان وضربن
 فيمن يسكن الياء وصلا وغلان وضربني وغلان وضربني فيمن يحرك وضربكم
 وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيمن ألحق وصلا أو حرك وهذه فيمن
 قال هذى والوقف على من الاستفهامي أن يشبع في نونه حركة المستفهم عنه كنحو
 متوهمي منافق أو أن تثنى وتجمع ونؤث أيضا على نحو المستفهم عنه كنحو منان
 منين منون منين منة منتان منتين منات * وكل واو أو ياء لا تحذف في الوقف
 تحذف فيه بشقاعة الفاصلة كنحو الكبير المتعال والليل اذا يسر أو القافية كقوله
 * وبعض القوم يخلق ثم لا يفر * هذا ثم ان الوصل قد يجري مجرى الوقف مثل
 قوله * يبارز وجناء أو عيل * وقوله تعالى لكأ هو الله ربي * كل القسم الاول من
 الكتاب والله المذكور على كماله والمسؤل أن يمنح التوفيق في الباقي بحق محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني

(من الكتاب في علم النحو وفيه فصلان)

أحدهما في ان علم النحو ما هو والثاني في ضبط ما يقتدر اليه في ذلك

الفصل الاول علم النحو هو ان علم النحو معرفة كيفية التركيب فيما
 بين الكلام لتأدية أصل المعنى مطلقا بما ييسر مستنبطة من استقراء كلام العرب
 وقوانين منفية عليها ليجتزها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية وأعني
 بكيفية التركيب تقديم بعض الكلام على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات اذ
 ذلك وبالكلام نوعها المفردة وما هي في حكمها وقد نهت عليها في القسم الاول من
 الكتاب وسيزداد ما ذكرنا وضوحا في القسم الثالث اذا شررنا في علم المعاني بأذن
 الله تعالى

والفصل الثاني في ضبط ما يقتدر اليه في ذلك والكلام فيه يستدعي تقديم مقدمة وهي ان تلك الهيئات التي يلزم رعايتها على تفاوتها بحسب المواضع وجهة التقديم والتأخير مقتصرة بشهادة الاستقراء في انها اختلاف كلم دون كلم اختلافا لا على نوع واحد لاختلاف أشياء معهودة فيظهر من هذا ان الغرض في هذا الفصل انما يحصل بضبط ثلاثة القابل والفاعل والاثرفلتضمنه ثلاثة أبواب أحدها في القابل وهو المسمى عند اصحابنا معربا وثانيها في الفاعل وهو المسمى عاملا وثالثها في الاثر وهو المسمى اعرابا ولا يذهب عليك ان المراد بالقابل ههنا هو ما كان له جهة اقتضاء للاثر فيه من حيث المناسبة وبالفاعل هو ما دعا الواضع الى ذلك الاثر او كان معه داعية له الى ذلك والا فالفاعل حقيقة ههنا هو المتكامل

﴿الباب الاول﴾

في القابل وهو المعرب اعلم ان ليس كل كلمة معربة بل في الكلام ما يعرب وفيها
ما لا يعرب ويسمى مبنيًا فلا بد من تمييز البعض عن البعض ويتعين أحدهما بتعيين
الأخر والمبني أقرب الى الضبط فنتعنه بتعين المعرب * اعلم ان المبني قسمان قسم
لا يحتاج الى عده واحدا فواحدا وقسم يحتاج الى ذلك والاول جعلناه أربعة عشر
نوعا أولها الحروف وثانيها الاصوات المحكية على قول من لا يجعلها حروفا ككفو
حس وبس ووى وووا أخ ويخ ومض وغيط ونخ ونج وهيج وايج ونحو طنج وشيب
وماء وغاق وخاز باز وطاق وطق وقب ونحو هلا وعدس وهيد وهيسد وهاد وحه
وده وجوب وحاي وعاي وحب وحل وهدع وهس وهيج وفاع ووج وعه وعيز وهيج
وهجا وجاء ونحو جوت وجي ودوه وس وتثي وساء وسوء وقوس ونظائرهن وثالثها
أمثلة الماضي والأمرا أيضا عندنا ورابعها أسماء الافعال ككفور رويد زيدا ويقال
رويديك وتبل وهم وهات والأصح فيه عندى انه ليس باسم فعل وتستعرفه وهاء
فيه لغات وله استعمالات ودونك زيدا وعندك عمرا وحذرلك بكر او حذارك وحيل
وفيه لغات وبله وعليك الأمرو به ونحو صه ومه وهيت وهم وهل وهيك وهيل
وهيا وقدك وقطاك واليك وامين وآمين ونحو هيها وفيه لغات وشتان وسرعان
ووشكان واف واوه وفيه لغات وامثال ذلك دون حسبك فيه وكفبك على الظاهر
وخامسها المضمرات وما دسها المبهلمات وهي كل ما كان متضمنا للإشارة الى غير
التكلم والمنخاطب من دون شرط أن يكون سابقا في الذكر لاحالة ثم اذا كان
مدركا بالبصر أو منزلا بمنزله بحيث يستغنى عن قصة ككفو ذاوتأوتى وته وذو وأولا
بالقصر والمد وغير ذلك سميت أسماء الإشارة وان لم يكن مدركا بالبصر ولا منزلا
منزله بحيث لا يستغنى عن قصة ككفو الذى واتى وما ومن وذو الطائفة وذا فى ماذا
والالف واللام فى نحو الضارب زيدا أمس والالى وما انحدرت فى هذا السلك سميت
موصولات وتلك القصة صلة الا المتنى منها فى أكثر اللغات واللآئين الذين أضافى
لغة بنى عقيل وبنى كانة قال قائلهم

فحن الذون صبجوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحا

والأهم كاملة الصلة عند سبويه ومن تابعه أو على أية حال كانت عند الخليل ووجه ترك القصة في نحو اللاتيا واللاتي ياتيك في علم المعاني أن شاء الله تعالى وسابغها

التسواتر جوهر اللفظ قاله ابن
الحاجب ورد بانه يلزم من تواتر اللفظ
تواتر هيئته وذكر ابن الجوزي ان
ابن الحاجب لا صلفه في ذلك
(والثاني) ما لم يصل الى هذا العدد
مما صح عنده (كقراءات الثلاثة)
أي جعفر ويعقوب وخلف المتبعة
للعشرة (وقرأت العصابة) التي
صح اسنادها الا بظن بهم القراءة
بالرأي (والثالث) ما لم يشتهر من
قرأت التابعين لغرابته أو ضعف
اسنادها كذا اتبعنا البلقيني في هذا
التقسيم وحررنا الكلام في هذه
الانواع في التعبير بما لمزيد عليه
ونقلنا في خلاصة كلام الفقهاء
والقراء وان الثلاثة من المتواتر
(ولا يقرأ بغير الاول) أي بالاتحاد
والشاذ وجوبا (ويعمل به) في
الاحكام (ان جرى مجرى التفسير)
كقراءة ابن مسعود وله أخ وأخت
من أم (والا فقولان) قيل يعمل به
وقيل لا (فان عارضها خبر مرفوع
قدم) لقوته (وشرط القرآن صحة
السند) باتصاله وتفرجه وضبطهم
وشهرتهم (وموافقة اللفظ العربية)
ولو بوجه كقراءة وأرجلكم بالجر
بخلاف ما خالفها التنزه القرآن عن
اللعن (والخطأ) أي خطأ المصحف
الامام بخلاف ما خالفه وان صح
سنده لانه مما نسخ بالعرضة
الاخيرة أو باجماع العصابة على
المصحف العثماني مثال ما لم يصح
سنده قراءة انما يخشى الله الآية
برفع الله ونصب العلماء وغالب
الشواذ اسناده ضعيف ومثال
ما صح وخالف العربية وهو قيسل
جدار واية خارجة عن نافع
معائش بالهمزة ومثال ما صح
وخالف الخطأ قراءة ابن مسعود
والذكر والا تقرأوها الصغرى

وغيره (النوع) الرابع (قراآن

النبي صلى الله عليه وسلم عقدها)
 أبو عبد الله الحاكم النيسابوري
 (في كتابه (المستدرک) على
 الصحيحين بابا) (أخرج فيه من طرق)
 عدة قراآت فأخرج من طريق
 الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
 أنه صلى الله عليه وسلم (قرأ ملك يوم
 الدين بسلام) وقال صحيح على
 شرط الشيخين وجعله شاهدا
 لحديث عبد الله بن أبي مليكة عن
 أم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
 الدين يعني بسلام ألف ولكن وقع لنا
 الحديث في مجمع ابن جبير من
 طريق هريرة عن الأعمش
 بلغنا مالك قاله تعالى أعلم
 والقراءتان في السبع وأخرج من
 طريق إبراهيم بن سليمان الكاتب
 عن إبراهيم بن طهمان عن العلاء
 ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي
 هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ
 أهدنا الصراط المستقيم بالصاد
 وقال صحيح الإسناد ونعقبه الذهبي
 فقال لم يصح وإبراهيم بن سليمان
 متكلم فيه وأخرج من طريق
 داود بن مسلم بن عباد المكي عن
 أبيه عن عبد الله بن كثير القاري
 عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه
 واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
 شئاً بالتاء ولا يقبل منها شفاعة ولا
 يؤخذ منها عسدر بالياء وقال صحيح
 الإسناد وأخرج من طريق خارجة
 ابن زيد بن ثابت عن أبيه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف
 ننشرها بالزاي وأخرج من هذا
 الطريق أنه صلى الله عليه وسلم قرأ
 قرهن مقبوضة بغير ألف وقال في

صدور المركبات من نحو بملك وحضر موت وخسة عشر والحادي عشر والحادية عشرة
 ونحو ضاربة وهاشمي عندى إذا تأملت وأمثالها الا اثني عشر على الأقرب ونحو
 زيد بن عمرو وهند ابنة عاصم مما يكون العلم موصوفاً بآين مضاف الى العلم أو ابنة
 هي كذلك الا ان هذا الصدر من بين صدور المركبات التزم فيه اتباعه حركة العجز
 وهو المضاف هذا ما يدكرولى فيه نظر وثانها الغايات وهي كل ما كان أصل
 الكلام فيه أن ينطق به مضافاً ثم يختزل عنه ما يضاف اليه لفظاً لانية كنعوأتيتك
 من قبل مثلاً وتاسعها ما يتضمن معنى حرف الاستفهام أو الجزاء ما عدا ايا أو معنى
 غير ذلك لكن من أعجاز المركبات كنعو أحد عشر واخواته وكذا حيص بيص وكفغ
 كفغ وصخرة بحرة فين لا يضم اليهما نخرة وبين بين ويوم ويوم وصباح مساء وشفر
 بغر وشذر مذروخ ذع مذع وحيث بيت وحيث بات لتضمن الأعجاز فيها كلها معنى
 حرف العطف وكذا جارى بيت بيت لتضمن العجز اما معنى اللام أو معنى الى عند
 أصحابنا والاولى عندى أن يضم معنى حرف غير عامل فيه كفاء العطف لسر تطلع
 عليه في خاتمة الكتاب باذن الله تعالى وعائرها ما كان على فعال اما أمراً كنعو حذار
 وتراوانه قياس عند سيبويه في جميع الثلاثيات المجردة واما بمعنى المصدر المعرفة
 كنعو بخار للنجرة وبار للديرة وجماد للمجود وجماد للمعمدة ولا مساس ودعنى
 كفاف ولا عباب ولا اباب وبوار وبلاء وغير ذلك واما معدولة عن الصفة مختصة
 بالنداء كنعو يار طاب ويا خبات ويا ذفار ويا بخار ويا لكاع وقوله

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت قبيدته لكاع

شاذ ويا فساق ويا خضاف ويا خزاق ويا حباق أو غير مختصة به كنعو براح وكلاج
 وجداع واذام وطمار وطبار ولزام واما معدولة عن فاعلة في الاعلام كنعو حذام
 وقطام وبهان وبهجاج وكساب وسكاب وظفار وعرار في لغة أهل الحجاز دون لغة
 بني تميم في غير ما كان آخره من ذلك راء اذ في الراى لاخلاف في البناء وحادى
 عشرها ما أضيف الى ياء المتكلم أو الى الجمل من اسماء الزمان كيوم فعل أو الى
 اذ منها كيومئذ وما شاكل ذلك فين يبنى فيهما وثانى عشرها مانودى مفرد معرفة
 كنعو يازيد وثالث عشرها مانقى نقى جنس كنعو لارجل ورابع عشرها نعو يضرب
 من الافعال المضارعة وليضرب بن أو ليضرب بن مما هو يقتدر بنون جماعة النساء
 أو نون التوكيد وههنا نوع خامس عشر وهي الجمل * (والقسم الثانى) * من المبنى
 اذا واذا والآن وامس عند غير الخليل وقط وفيه لغات وعوض بالفتح والضم
 وحيث بالحركات الثلاث وحيث بمعناه بالضم والفتح ولدن واخواته جمع الا في لغة
 فيس ومن وما الموصوفتان وما غير موصولة ولا موصوفة وكم الخبرية وكأين وكأنى
 على مذهب يونس بن حبيب ومحمد بن يزيد وكيت وزيت وهى أبوك واخواته ووله
 لا أفعل ولات أو ان في قوله

طلبوا صلحنا ولات أو ان * فاجبنا ان ليس حين بقاء

فمن ليس مجروراً عنده ولما ومذ ومنذ وعلى وعن والكاف اسماء هذا هو الحاصل
 من مبنيات الكلام وما خرج منه فهو معرب وانه نوعان نوع من الاسماء وهو
 يختص بالرفع والنصب والجرو نوع من الافعال وهو يختص بالرفع والنصب والجزم

كل صحيح الاسناد والقراءتان في السبع وأخرج من طريق داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قرأ ما كان النبي أن يغسل بفتح الياء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق الزهري عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ أو كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هــل تستطيع ربك بالتاء الفوقية وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق جيسد ابن قيس الأعرج عن جاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه ولا قولاً درست يعني يجزم السين ونصب التاء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه لقد جاءكم رسول من أنفسكم بغض الفاء يعني من أعظمكم كفراً وأخرج من طريق أبي إسحق السبيعي عن عبيد بن جبير عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (وكان إمامهم مالك يأخذ كل سفينة صالحة) غصبا وأخرج من طريق الحكم بن عبيد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمر بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس (سكرو وما هم بسكرو) وهي في السبع وأخرج من طريق عمار ابن محمد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لا تعلم نفس ما أخفى لهم

ثم إن النوع الأسمى صنفان صنف يقبل الحركات مع التنوين ويسمى منصرفاً وصنف لا يقبلها مع التنوين ويسمى غير منصرف فلا بد من تمييز أحدهما عن الآخر والوجه في ذلك هو أن ههنا أموراً تسعة وتسمى أسباب منع الصرف أحدها التانيث معنى أو لفظاً بالتاء أو بما يقوم مقامه كالآخر من المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف مثل عناق وعقرب ومثل مساجد ومصايح عندي من بين المكسرات للزوم الجمع التسكري الذي هو كذلك التانيث بخلاف ما سوى ذلك إذا اقترن بالعلية نحو سعاد وطلحة وعناق وعقرب ومساجد ومصايح أسماء اعلاماً أو بالالف مقصورة كانت كحبل أو مدودة كعصا وسيرد في ألف التانيث كلام في باب العامل وتانيها الهمزة وهي كون الكلمة من غير أوضاع العربية كنفو إبراهيم وإسماعيل ونوح ولو ما إذا اقترنت بالعلية وتانيها العدل وهو تغيير الصيغة بدون تغيير معناها كتحغير نحو عامر وحاذمة في الاعلام وواحد واحد إلى عشرة عشرة في غيرها إلى هر وحذام وإلى موحداً واحداً إلى معشر أو مشاراً ورابعها الجمع اللازم كنفو مساجد ومصايح وفيه تفصيل وهو أن نحو مساجد عما بعد ألف جمعه حرفان إذا كان تانيهما ياء حذف في الرفع والجرو ونون الالف لا يعتد به وخامسها وزن الفعل المختص بالافعال كنفو ضرب أو المنزل بمنزلة وهو الغالب كنفو أفعال وسادسها الالف والتنوين الزائدتان في باب فعلان فعلى كنفو سكران أو في الاعلام كنفو مروان وعثمان وسابعها وتانيها الوصف والتركيب الظاهر كنفو ضارب وبعلبك وقولي التركيب الظاهر احتراز عن نحو ضاربة وهاتمي على ما قدمت وتاسعها العلية وهي كون الاسم موضوعاً لشيء بعينه لا يتعداه وقد عد بعض النحويين عاشرها ولف الحاق المقصورة إذا اقترنت بالعلية وعند من لم يعد الحقها بالف حبل هذه التسعة متى كان في الاسم العرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التانيث مقصورة أو مدودة أو مما سوى ذلك اثنان فصاعداً كان غير منصرف والا كان منصرفاً البتة عندنا خلافاً للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف للعلية وحدها وههنا تفصيل لابد منه وهو أن الاسم إذا كان ثلاثياً ساكن الحشوفع الاثنين صرفه أولى وإن نحو أجراً مما يمنع من الصرف اسم جنس عند تنكيره عن العلية إذا كنت نقلته إليها لا يصرفه سيبويه ويصرفه الأخفش وإن مصغر نحو اعشي يعامل معاملة باب جوار ثم إن المغرب في قبوله الأعراب على وجهين أحدهما أن يكون بحيث لا يقبله إلا بعد أن يكون غيره قد قبله والثاني أن لا يكون كذلك والوجه الأول من النوع الأسمى خمسة أضرب تسمى التوابع وهي صفة وعطف بيان ومعطوف بحرف وتأكيد وبدل فالصفة هي ما يذكر بعد الشيء من الدال على بعض أحواله تخصيصاً له في المنكرات وتوضيحاً في المعارف وربما جاءت مجرد التثناء والتعظيم كالصفات الجارية على التقديم سبحانه وتعالى أو لما يضاف ذلك من الذم والتمجيد أو للتأكيد كنفو أمس الدابر ومن شأنها إذا كانت فعلية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً للتبوع أن تتبعه في الأفراد والجنبة والجمع والتعريف والتنكير والتانيث والتذكير كما تتبعه في الأعراب وإذا كانت سببية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً لما بعدها وذلك متعلق بالتبوع أن لا تتبع إلا في الأعراب والتعريف والتنكير أو كانت يستوي فيها

المذكر والمؤنث والواحد والاثنتان والجمع نحو فاعيل بمعنى مفعول جار ياعلى الموصوف
ونحو فاعول ونحو علامة وهلباجة وربعة ويغفة مما يجرى مؤنثا على المذكر ومن
شان متبوعها أن يكون مفعولاً به اللهم الا عند وضوحه فيقتصر اذ ذلك على التقدير
غير واجب مرة وواجبا أخرى كما في قولهم الفارس والراكب والصابغ والاورق
والاطلس والابطخ والابرع وتطائرهما وعطف البيان هو ما يذكّر بعد الثاني من
الدال عليه لاعلى بعض احواله لكونه أعرف والمعطوف بالحرف هو ما يذكّر بعد
غيره بوساطة أحد هذه الحروف الواو والفاء وثم وحتى وأو وام واما على خلاف فيه
ولا وبـ ولكن على خلاف فيه أيضا وأى عندي ومن شان المعطوف اذا كان
ضميرا متصلا مرفوعا أن يؤكد بالانفصال والالم يحجز الا ضرورة الشعر مع قبح الاعداد
الفصل كنعو ضربت اليوم وزيد واذا كان ضميرا مجرورا أن يعاد الجار في المعطوف
البنية * والتأكيد وهو في عرف اصحابنا ينصرف الى المؤكد فهو ما يعاد في الذكر
بدون وسامة حرف عطف لئلا يذهب بالكلام عن ظاهره اعادة اما بلفظه كنعو
رايت زيدا زيدا واما باحد هذه الالفاظ وهي النفس والعين وتثنيتهما وجمعهما
وكلا ومؤنثه وكل واجهون وما كان من لفظه كاجمع وجمعاء وجمع ومن شان
المؤكد اذا كان ضميرا متصلا مرفوعا والتأكيد أحد لفظي النفس والعين أن يوسط
بينهما ضمير منفصل مرفوع وهذا الحكم في تثنيتهما وجمعهما لا يتغير واذا
كان متصلا منصوبا أو مجرورا أن لا يؤكد من الضمائر الا بالانفصال المرفوع
كقولك رايتني أنا ومررت بك أنت واذا كان منكرا أن لا يؤكد بكل وأجمعين
الا المهدود منه عند الكوفيين كنعو قوله * قد صرّت البكرة يوما أجمعا * والبدل
هو ما يذكّر بعد الثاني من غير وسامة حرف عطف على نية استئناف التعليق به
لما علق بالاول مدلولاً على ذلك تارة باعادة العاقل وأخرى بقرائن الاحوال وهو
على أربعة أقسام بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رايت القوم أكثرهم وبدل
الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه وبدل الغلط كقولك مررت برجل حماري كلام
لا يصدر عن روية وفطانة ووجه الحصر عندي هو أنا نقول البدل اما أن يكون
عين البدل منه أو لا يكون فان كان فهو بدل الكل من الكل وان لم يكن فاما ان
يكون أجنبيّا عنه أو لا يكون فان كان فهو بدل الغلط وان لم يكن فاما أن يكون
بعضه فهو بدل البعض من الكل أو غير بعضه فهو المراد ببديل الاشتمال وقد
سقط هذا زعم من زعم ان هاهنا قسما خامسا أهمله النحويون وهو بدل الكل
من البعض كنعو نظرت الى القمر فلكه ومن شان البدل ان يراعى فيه رتبة
الحكاية والخطاب والغيبة ومن ثم امتنع بي الشريف الاجتهاد عليك الظريف
الاعتقاد ولم يمتنع مررت به زيدا أو يزيد به ورأيتك اياك وان لا يلزم رعاية رتبة
التعريف والتشكيك خلا انه لا يحسن ابدال التكررة من المعرفة الموصوفة ومن
النوع الفعلي ثلاثة أضرب المعطوف بالحرف والتأكيد باعادة اللفظ أو بغيره مما
هو بمعناه بدل لفظي النفس والعين والبدل فتأمل * والثاني من وجهي العرب
من النوع الاسمي تسعة عشر بآسة في الرفع واحد منها أصل في ذلك وهو

من (قرأت أعين) وقال صفيح
الاسناد وأخرج من طريق محمد بن
فضيل بن غزوان عن أبيه عن
زاذان عن علي أنه صلى الله عليه وسلم
قرأ والذين (آمنوا واتبعناهم
ذريتهم) بإيمان قال صحيح الاسناد
وهو في السبع وأخرج من طريق
الحمدري عن أبي بكر أن النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ متكئين على
رفارف خضر (وعباري) حسان
وقال صحيح الاسناد (النوع
الخامس والسادس الرواة
والحفاظ اشتهر) بحفظ القرآن
واقرائه (من الصحابة عثمان بن
عفان) (وعلى) بن أبي طالب (وأبي
ابن كعب) (وزيد) بن ثابت (و) عبد
الله (بن مسعود) (و) أبو الدرداء (ومعاذ)
ابن جبل (و) أبو زيد (الانصاري
أحمد) (ومسة أنس) (ومسة قيس بن
السكن) على المشهور وفي الصحيح عن
عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن
من أربعة من عبد الله بن مسعود
وسام وعاذ وأبي بن كعب وفيه
عن قتادة قال سألت أنس بن مالك
من جيع القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أربعة
كلهم من الانصار أبي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو
زيد وفيه عن أنس أيضا قال مات
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع
القرآن غير أربع أو الدرداء
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو
زيد (ثم) ممن أخذ عن هؤلاء (أبو
هريرة) (وعبد الله بن عباس) (وعبد
الله بن السائب) أخذوا عن أبي
(و) اشهر (من التابعين) أبو جعفر
(يزيد بن القعقاع) (و) عبد الرحمن بن
هرم (الاعرج ومجاهد) بن جبر
(وسعد بن حمير) (و) عكرمة (و) علي

ان يكون فاعلا والباقية ملحقة به وهي ان يكون مبتدأ أو خبرا له أو خبرا لان
واخواتها أو خبرا لا التي لنفي الجنس أو اسم ما ولا المشبهتين بليس واحد عشر في
النصب واحد منها أصل في ذلك وهو ان يكون مفعولا وانه عندي أربعة أنواع
مفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول به والباقية ملحقة به وهي ان
يكون متعدي اليه بواسطة حرف جر أو ان يكون منصوبا بحرف النداء أو بالواو
بمعنى مع أو بالاستثناء أو حالا أو تمييزا أو خبرا في باب كان أو اسمها في باب ان أو
منصوبا بلانفي الجنس أو خبرا لما ولا المشبهتين بليس واثنان في الجر أحدهما
أصل فيه وهو أن يكون مضافا اليه وثانيهما كالرفع وهو أن يكون مجرورا
بحرف جر ومن النوع الفعلي ثلاثة اضرب ما ارتفع وانتصب وانحزم لغير العطف
والثا كيد والبدل وتفصيل القول في هذه الضروب يستلزم تفصيل القول في
الفاعل فلنضمنه بابه

(الباب الثاني)

في الفاعل اعلم ان العامل اما أن يكون لفظا أو معنى واللفظ اما أن يكون اسما أو فعلا
أو حرفا فيخصر العامل في أربعة أنواع كما ترى ومن حكم كثير من اصحابنا ان الفعل في
الالفاظ أصل في العمل دون الاسم والحرف بناء منهم ذلك على ان المؤثر يلزم ان يكون
أقوى من المتأثر والفعل أقوى الأنواع من حيث المناسبة لكونه أكثر فائدة لدلالة على
المصدر وعلى الزمان وعندهم في تقريرهم هذا ان الاسم والحرف لا يعملان الا
بتقوية ما به فيقدمون الفعل في باب العمل ولنا في تقرير حكمهم هذا طريق غير
ما حكينا عنهم فليطلب من كتابنا شرح المجل وعسى ان تشير اليه في خاتمة الكتاب واذ
قد ساعدناهم في تقرير حكمهم هذا فلنساعدهم في البداية به فليكن النوع الاول
اعلم ان الفعل عمله الرفع والنصب فقط اما الرفع فلفاعله وهو ما يستند اليه مقدما
عليه والاسناد هو تركيب الكامتين أو ما جرى مجراهما على وجه يفيد السامع
كأنه يعرف زيد ويسمى هذا جلة فعلية أو زيد عارف أو زيد ابوه عارف ويسمى
هذا جلة اسمية وان تكرمني أكرمك وان كان متي زرتك فهو السبب لرؤيتك
فحي لم أزرك لم ارك ويسمى هذا جلة شرطية او في الدار او امامك بمعنى حصل فيها
ويسمى هذا جلة ظرفية دون نحو عارف زيد اذا أضفت أو زيد العارف اذا
وصفت فانك لا تفيد والعلم بجميع ذلك بديهي وهو الذي منع ان نحدد الفائدة
فما نحن بصدد والاصل فيه ان يلي الفعل فاذا قدم عليه غيره كان في نية المؤثر
ومن ثمة جاز ضرب غلامه زيد وامتنع عند الجمهور سوى الامام ابن جني ضرب
غلامه زيدا وان لا يخلو الفعل عنه ولهذا بقدر في نحو زيد ضرب ضمير واذا احتج
الى ابراهه اما لجرى الفعل على غير ما هو له في موضع يلتبس ابر زمنه فصلا على نحو
زيد عمرو يضربه هو والزيدان العمران يضربهما هما واما لكونه ضمير غير واحد
أو واحدة ابرز متصلا على نحو الزيدان قاما والهندان قامتا والزيدون قاموا
والهندات قن الا في باب نم وبتس كما ستعرف ولهذا ايضا اعني لامتناع خلوه
عن الفاعل اذا بنى للمفعول اقيم المفعول به المنصوب مقام الفاعل اذا ظفربه في
الكلام والا فالحجور أو المفعول فيه او المطلق على الخيرة لكن يلزم وصف

ابن عباس (وعطاء) بن يسار وابن
أبي رباح (والحسن) بن أبي الحسن
البصري (وعلقمة) بن قيس
(والاسود وزر) بن حبش
(وعبيدة) بن عبيد بن السلماني
(ومسروق) واليه ترجع السبعة
فان نافعا أخذ عن أبي جعفر وابن
كثير أخذ عن عبد الله بن السائب
وأبى عمير وأخذ عن أبي جعفر ومجاهد
وابن عامر أخذ عن أبي البرداء
وعاصم أخذ عن زرر وحزة أخذ
عن عاصم والكسائي أخذ عن
حزرة (ومنها ما يرجع الى الاداء
وهو ستة) * الاول والثاني (الوقف
والابتداء بوقف على المتحرك
بالسكون) هذا هو الاصل (ويزاد
الاسماء) في الضم وهو الاشارة
الى الحركة بالانصوت بان تجعل
شفتيك على صورتها اذا لفظت ما
وسواء ضم الاعراب والبناء اذا
كان لازما ويزاد الروم وهو الناق
ببعض الحركة (فيه) أي الضم
(والكسر الاصليين) بخلاف
العارضين كضم ميم الجمع وكسرها
اما الفتح فلا روم فيه ولا اسماء
(واختلف في) الوقف (على الهاء
المرسومة) ناء فوق عليها أبو عمرو
والكسائي وابن كثير في رواية
السري بالهاء وكذا الكسائي في
مرضات واللوات وهبات وتابعه
البري على هبات هبات فقط وكذا
وقف ابن كثير وابن عامر على ناء
أبت حيث وقع ووقف الباقون
على هذه المواضع بالتاء (ووقف
الكسائي) في رواية الدوري (على
وي من ويكان) ووقف أبو عمرو
على الكاف (منها والباقيون على
الكامة بأسرها) ووقفوا على لام
نحو مال هذا الرسول مال هذا
الكتاب فمال هؤلاء القوم فمال

الذين كفروا واتباعا للرسم اذا انفصل فيه وعن الكسائي رواية بالوقف على ما (النوع) الثالث (الامالة) هي ان تنحى بالالف نحو الباء وبالفحة نحو الكسرة (أمال حزة والكسائي كل اسم) يائي (أو فعل يائي) كوسى وسعى ومثواكم وماواكم (واني بمعنى كيف) نحو فاقوا حزنكم انى شتمت بخلاف غيرها (واما كل مرسوم بالياء) واويا كان أو بجها ولا كنى وبلى (الاحتى ولدى) والى وعلى وماز كمنكم من أحد أبدأ بخلاف الواوى المرسوم بالالف كالصفا وعاودعا وخلا ولا يعلى غيرهما شيئا إلا أبو عمرو وورش وأبو بكر وحفص وهشام في مواضع مغدودة محلها كتب القراءات وأشرنا إليها التحبير (النوع) الرابع (المذهب متصل) بان يكون حرف المد والهمزة في كلمة ومنفصل بان يكون في كلمتين (وأطولهم) أى القراء فهم (ورش وحزة) ولهما ثلاث القاءات تقريباً في الأشهر عند المتأخرين (فعاصم) وله ألفان ونصف تقريباً (قابن عامر والكسائي) ولهما ألفان تقريباً (قابو عمرو) وله ألف ونصف تقريباً (ولا خلاف في تمكن المتصل بحرف مد واختلاف في المفصل) فقالون والبرى وابن كثير يقصرون حرف المد فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذى لا يوصل اليه الآية والباقيون يطولونه (النوع) الخامس (تخفيف الهمة) هو أنواع أربعة (نقل) لحركتها إلى الساكن قبلها (نسقة) نحو قد أفعل (وابدال) لها (بعد من جنس) حركة (ما قبلها) فتبدل ألفا بعد الفتح وواو بعد الضم

المطلق والمفعول فيه اذا كان مبهما استحسننا هذا بعد الاحتراز عن المفعول الثانى في باب علمت ايدا واستحقته والثالث في باب علمت فانه ليس غير ذلك وكما يرفع الفاعل الفعل ظاهرا كما رأيت يرفعه مقدرا كما في قولك زيد لمن يقول لك من جاء وتقدره قائلا ذلك وعليه قراءة من قرأ وكذلك يوحى اليك ربك ويسج له فيها بالغدو والاتصال رجال بفتح الحاء والباء وكفى قوله ان ذلوله لانا

• (فصل) والفاعل متى كان ضمير مؤنث حقيقيا أو غير حقيقى لزم التاء في فعله كفعو هند ضربت والشمس طلعت ومتى كان مظهرا مؤنثا لم تلزم الا عند الحقيقى المتصل بالفعل كفعو عرفت المرأة والمؤنث غير الحقيقى هو ما يرجع الى الاصطلاح فنه ما فى لفظه شئ يدل على تأنيته وهو ان يكون جعاً مكسرا أو ان يكون فى آخره تاء تنقلب هاء فى الوقف او الف زائدة اما مقصورة والوزن فعلى بضم الفاء وسكون العين او فعلى بضم الفاء وفتح العين او فعلى بفتح الفاء والعين واما بمدودة والوزن غير فعلاء وفعلاء بسكون العين والفاء غير مفتوح ومنه ما ليس كذلك ويرجع فيه الى ان يسمع فى تصغيره التاء او فى صفته كفعو اريضة وأرض مبقلة وأبقت الأرض

• (فصل) • واعلم انه لا يلتزم فى الفاعل شئ لكونه مضمرًا مفسرا أو غير مفسر أو مظهرا معرفا باللام أو بالاضافة أو غير معرف بذلك فى نوع من الافعال الا فى افعال المدح والذم وهى نعم وبئس وساء وجبذا فالتزم فى نعم وهو للذم العام أن يكون الفاعل اما مضمرًا مفسرا بنكرة منصوبة موضعا باسم معرفة مرفوعة يسمى مخصوصا بالمدح واما مظهرا معرفا بلام الجنس أو مضافا الى معرف بذلك موضعا بالخصوص وقد كان شيخنا الامام الحاتمي رحمه الله يجوز فى هذه اللام كونها للعهد وتحقيق القول فيه وظيفة بيانية نذكره فى علم المعانى وذلك نحو نعم رجلا زيد ونعم الصاحب أو صاحب القوم زيد فى المفرد المذكور وفى المؤنث نعمت امرأة هند ونعمت أو نعمت الصاحبة أو صاحبة القوم هند وفى التثنية والجمع نعم رجلاين أو الرجلان اخواك ونعم رجالا أو الرجال اخوتك وكذا فى المؤنث ويجوز الجمع بين المفسر والمظهر كفعو نعم الرجل رجلا أو رجلا الرجل زيد وتقديم المخصوص كقولك زيد نعم الرجل وحذفه اذا كان معلوما كقوله تعالى نعم العبد انه أو اب وحبذا لا يخالف نعم فى جميع ذلك الا فى جواز ان يقال حبذا زيد وبئس وساء فى الذم جاريان فى الاستعمال مجرى نعم • واما النصب فلما يتصل به بعد الفاعل من غير التوابع له اعنى للفاعل وهو ثمانية انواع • احدها المفعول المطلق وهو ما يدل على مفهوم الفعل مجردا عن الزمان كفعو ضربت ضربا ويسمى هذا مبهما وضربة وضربتين ويسمى هذا موقتا وضرب زيد والضرب الذى تعرف والذى ينوب منابه معنى ينتصب انتصابه كفعو انبته نباتا وقعدت جلوسا وضربت ثلاث ضربات وانواعا من الضرب وسوطا ونحو عبد الله اظنه منطلق بمعنى اظن اظن وكما ينصبه الفعل وهو مظهر ينصبه وهو مضمر جرى فيه الاظهار كخبر مقدم ومواعيد عرقوب وغضب الخيل على اللجم واخوات لها اولم يجركسقا ورعيا وخيبة وجسدا وعقرا وبؤسا وبعدا وصحفا وحبدا وشكرا لا كفرا

وباء بعد الكسر نحو بائي يؤمنون
وبئر معطلة (وتسهل بينها وبين
حرف حركتها) نحو ايداء (واسقاط)
بلا نقل اذا تنفقتا في الحركة وكانتا
في كلمتين نحو جاء أجاهم من
النساء الأولياء أولئك ومواضع
هذه الانواع ومن يقرأهم او موضع
يسماها كتب القراءات وأثرنا
اليها في التفسير (النوع
السادس) الادغام هو ادخال حرف
في مثله أو مقاربه في كلمة أو
كلمتين) فهذه أربعة أقسام (ولم
يدغم أبوعمر والمثل في كلمة الا في)
موضعين (مناسككم وماسلككم)
وأظهر ما عداهما نحو جباههم
ووجوههم وأما في كلمتين فادغم
في جميع القرآن الا فلا يحزنك
كفره والا اذا كان الاول مشددا أو
منسوبا أو ناء خطاب أو تكلم وأما
المتنار بان فادغم في كلمة القاف
المضرك ما قبلها في الكاف في ضمير
جمع المذكور فقط واظهر ما عداها
وفي كلمتين حرفا مخصوصا موضع
يسماها كتب القراءات وأثرنا
اليها في التفسير (ومنها ما يرجع
الى مباحث الاقاط وهي سبعة
الاول) الغريب أي معنى الالفاظ
التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة
ومرجعه النقل والكتب المصنفة
فيه ولا نطول بامتنته ومن أشهر
أصانيفه غريب العز بري وهو
محرر سهل المأخذ ولا يبيحان فيه
تأليف لطيف في غاية الاختصار
وتنأ كذا العناية به الثاني (المغرب)
يشديد الراء وهو لفظ استعملته
العرب في معنى وضع له في غير لغتهم
واختلف في وقوعه في القرآن فقال
قوم نعم (كلثكاة للكوكة) بالحبشية
(والكفل) للضعف بها (والاواه)
الرحيم بها (والسحيل) الطين

وغفرانك لا كفرانك وحنانك ولييك وسعديك ودواليك وحذاريك وهذا ذيك
وسبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله ودفرا وبهرا وافسة وتفة وويحك
وويك وويلاك ووييك وامثال لها * وثانيها هو المفعول له وهو علمه الاقدام
على الشيء مما يجتمع فيه ان يكون مصدرا وفعلا للقدم ومقارنا للقدم عليه
كنحو أتيتك اكراما لك وتركت الشر مخافة كذا والاصل فيه اللام فاذا لم
يجتمع فيه ما ذكر التزم الاصل الا في نحو زرتك ان تكرمني وانك تحسن الي *
وثالثها المفعول فيه وهو الزمان الذي يوجد فيه الفعل مبهما أو مؤقتا نادرة أو
معرفة كيف كان كنحو سرت يوما وحيننا أو الحين الطيب أو اليوم الذي تعرف أو
المكان لكن مبهما فقط كنحو جلست مكانا أو خلقتك او يمينك واصل الباب في
فتي وقع الضمير موقعه التزم الاصل رد الضمير الشيء الى اصله اللهم اذا جرى مجرى
المفعول به كقوله * و يوم شهدناه مليا وعاراه وكذا متى لم يكن المكان مبهما
التزم الاصل وكما ينتصب غير لازم ينتصب لازما كنحو سرتنا ذات مرة وبكرا وسحرا
وسحيرا وضحي وعشاء وعشية وعمة ومساء اذا أردت مصرا بعينه وضحي يومك
وعشاء وعشيتة وعمة ليأتك ومساءها ونحو عند وسوى وسواء ووسط الدار ولا
كلام في جواز اضمار العامل في هذا الباب وفيما تقدمه عند دلالة الحال *
ورابعها المفعول به وهو ما يتعدى الفعل فاعله اليه ويكون واحدا كنحو عرفت
زيدا واثنين اما متغايرين كنحو اعطيت زيدا درهما واما غير متغايرين وذلك في
سبعة افعال تسمى افعال القلوب وهي حسبت وخلت وظننت بمعناها وعات
ورأيت ووجدت وزعت اذا كن بمعنى علمت ورفع المفعولين هاهنا اذا توسطتهما
الفعل او تأخر عنهما جائز ويسمى الغاء وواجب اذا دخل عليهما لام الابتداء او
الاستفهام او حرف النفي ويسمى تعليقا وذلك نحو زيد علمت منطلق او زيد
علمت وعلمت لز يد منطلق او زيد اخوك او ما زيد بقائهم ويلزم ههنا بخلاف باب اعطيت
ذكر المفعولين * ما الا في نحو علمت ان زيدا منطلق وستقف عليه او تركهما معا
وجواز الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لواحد من رتبة واحدة كنحو علمتني
قاعددا ووجدتني قائما وزيد رآه ماشيا وقد ورد هذا في عدمت وفقدت قالوا
عدمتني وفقدتني قال جران القود

لقد كان لي عن ضربتين عدمتني * وعما الا في منهما مترجح

واريت مجهولا وكذا أرى وترى وما يفترط في هذا لسلاك يدخلن في باب ظننت
فيقال أريت زيدا منطلقا وأين ترى بشرا مقيما وبنو سليم يجعلون باب قلت في
الاستفهام مثل ظننت وثلاثة وذلك في نحو علمت وأريت كنحو أعلم الله زيدا عمرا
فاضلا واريت اياه خير الناس معدتين بالهمزة والاحفش يسلك باخواتها هذا المسلك
وفي خمسة افعال أبريت مجراها وهي انبات ونبات وأخبرت وخبرت وحدثت وكما
ينتصب المفعول به عن العامل منطهرا ينتصب عنه مضرا سواء لم يلزم اضماره كقوله
لراي الرؤيا خيرا لنا وشر العدو لنا وخيرا وما سرولن قطع حديثك باضممار
رايت وهات وقولهم كاليدوم رجلا باضممار أو واخوات لها أولزم كنحو وقولهم أهلا
وسهلا وكلهما وقرا وكل شيء ولا شية حرو هذا ولا زعمانك وامرا ونفسه وأهلك

والليل وشانك واجمع ورأسك والحائط وعذيرك أو عاذرك وفي باب التحذير ابالك وعمرأ والاسد الاسد وما شا كل ذلك وفي باب الاختصاص انام عشر العرب تفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وبك الله نرجو الفضل قال

وياوي الى نسوة عطل * وشعنا مراضيع مثل السعالى

وكنعو قولهم فيما يضر شريطة ان يفسر اما بلفظه ومعناه نحوز بيدا ضربته أى ضربت زيدا او بمعناه نحوز بيدا مرتبه أى جزته أو بلازم معناه نحوز زيدا لقيت أخاه أى لاسسته أو ضربت غلامه أى أهنته أو أكرمت أخاه أى سر رته وعلى ذافقس فيمن ترك المختار في هذه الامثلة وهو الرفع بالابتداء لعدم الحاجة معه الى الاضمار المروج الى التفسير أو نحو جزت القوم حتى زيدا جزته أو مرتبه أو جزت غلامه أو نحو زيدا ضربته أو ماعر القيتة أو رجلا كلمته أو اذا زيدا تلقاه فأكرمه أو حيث زيدا تجده فعضمه أو نحو زيدا اضربه أو لا تضربه وان شئت اما زيدا فاضربه أو فلا تضربه أو زيدا أمر الله عليه العيش وأما زيدا فحسداله وأما عرا فسقياله أو نحو اللهم زيدا فارجه فيمن يعمل بالمختار في هذه الأنواع أما في الاول فلرعاية ان تناسب الجملة المعطوفة المعطوف عليها لعدم انقطاعها عنها بخلاف ما لو قيل لقيت زيدا وأما عرو فقد مرت به واذا عرو بكرمه فلان فاما واذا المفاجأة يقتطعان الكلام وعلى الوجه كلام من حيث علم المعاني لتفاوت الجملتين الفعلية والاسمية تجدد أو عدم تجدد فليتنبه واما في الثاني فلرعاية حق الاستفهام والنفي وكلتي اذا وحيث ليكون دخولها في الفعل أوقع واما في الثالث فلا احتراز عما لا تصح الجملة بعده وهو الرفع بالابتداء غير محتملة للصدق والكذب اللهم الا بتأويل واما في الرابع فكذلك مع رعاية حق العاطف أو نحو ان زيدا تراه تضربه أو هلا أو لا أولوا أو لو ما زيدا ضربته فيمن يعمل بالواجب لا امتناع هذه الحروف عن غير الافعال * (وخامسها) * الحال وهي بيان كيفية وقوع الفعل كنحو جاء زيدا وكا وضربت اللص مكتوبا وجاء زيد والجيش قادم اذ معناه مقارنا لقصدوم الجيش وزيد أبوك عطوفا وهو الحق بينا اذ أحق التقديرات يحى عطوفا ويبدو بينا ويظهر من هذا ان الاولى في نحو ضربت شديدا حمل المنصوب على الحال دون الوصف للمصدر والحال لا تكون الانكسرة فاما ذو الحال فلا يجوز تشكيكه متقدما على الحال الا اذا كان موصوفا ويجوز متأخرا ومن شأن الحال اذا كانت جملة اسمية ان تكون مع الواو عند الاكثر واذا كانت فعلية والفعل مثبت ماضيا أو مضارعا ان يكون بدون الواو واما في المنفى فقد جاء الامران ويلزم الماضى قد ظاهرة أو مقدرة وفي هذا الباب كلام ياتي في علم المعاني وأمرها في جواز اضممار عاملها لازم وغير لازم على نحو أمر المفعول به * (وسادسها) * التمييز وهو رفع الابهام في الاسناد أو في أحد طرفيه بالنص على ما يراد هناك من بين ما يحتمل كنحو طاب زيد نفسا وامتلا الاناء ماء وبخرنا الارض عيوننا والغالب عليه الافراد لكن جمعه غير مستحسن ومن شأنه عندنا لزوم التنكير ومن علاماته صحة اقتران من به

* (فصل) * واعلم ان ليس لهذه المنصوبات عند اجتماعها ترتيب على حد ملزم الا المفعولين في بابي أعطيت وعلت فهما متى كانا ضميرين فلكونهما ضميرين في انصاهما اذا تغاونا حكاية وخطابا وغيبة وهو الكثير يجب تقديم التكلم على غيره كما يجب

المشوي بالفارسية (والقسطنطين) العدل بالرومية (وجعت نحو ستين لفظا) ونظمت في أبيات ومنها الاستنق والسندس والسلبيل وكافور وناشبة الليل وغيرها (وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق) أى بانهم اعربت وتوافقت فيها لغة العرب لغة غيرهم حذرا من ان يكون في القرآن لفظا غير عربي وقد قال تعالى قرأنا عرييا وقد أجاب غيرهم بان هذه الالفاظ القليلة لا تتخرج من كونه عربيا فالقصيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج من اعين كونها عربية وبالعكس (الثالث المجاز) وسأتي انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله أنواع كثيرة جدا بطلانها في التعبير ولان عبد السلام في مجاز القرآن تصنيف والمذكور هنا من أنواعه (اختصار حذف) وهما متقاربان نحو فن كان منكم مريضا وعلى سفر فعدت أى فأنظر فعدت أنا أنيتكم بتأويله فارسلون يوسف أى فارسلوا فناء فقال يوسف (ترك خبر) نحو فصر جيل أى صبرى (مفرد ومثنى وجع عن بعضها) أى استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاخر مثال المفرد عن المثنى والله ورسوله أحق أن يرضوه أى يرضوهم وعن الجمع ان الانسان انفى خسر أى الاناسى بدليل الاستثناء والملائكة بعد ذلك ظهور ومثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم أى ألقى وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين أى مرة بعد مرة ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون أى ارجعنى وعن المثنى فان كان له اخوة فلامه السدس فانما تتحجب بالانوين (لفظا عاقل) أى استعماله

(الفيره) نحو فالتا تينا طاتين
 رأيتهم لي ساجدين جمع الوصفان
 بالباء والنون وهو من خواص
 العقلاء والموصوف وهو السماء
 والارض والكواكب من غيرهم
 والمسوغ لذلك تنزيله منزله (اذ
 نساليه) القول والسجود الذي
 لا يكون الامن العقلاء (وعكسه)
 أي استعمال لفظ غير العاقل
 للعاقل نحو وثقه يسجد ما في
 السموات وما في الارض أطلق
 سبحانه ما على الملائكة والثقلين
 وهو موضوع لغير العاقل لكن لما
 اقتضت به غلب لكثرتنه وان كان
 الاكثر في مثل ذلك تغليب العاقل
 لشرفه (التفات) وهو الانتقال
 من واحد من المتكلم والخطاب
 والقبية الى آخرتها نحو مالك يوم
 الدين اياك نعبد حتى اذا كنتم في
 الغلغلة وجرينهم والله الذي أرسل
 الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا
 ذكره أبو عبيدة في أنواع المجاز
 والصواب انه ليس منها بل من
 أنواع الخطاب فانه حقيقة ولذا لم
 تذكره في التعبير في باب المجاز
 وأوردناه بابا (اضمار) نحو
 وأسأل القرية ومنهم من جعله
 قسما من الحذف لاقسيماله
 (زيادة) نحو ليس كمثل شئ
 (تكرير) نحو كذا سيعلمون ثم كذا
 سيعلمون (تقديم وتأخير) نحو
 فضحك فبشرناها باسحق أي
 بشرناها فضحك (سبب) نحو
 يذبح أبناءهم أي يامر بذبائحهم
 فاستداليه لانه سبب فيه (الرابع
 المشترك) وهو لفظ له معنيان وهو
 في القرآن كثير (منه القرء)
 للحيض والبالهر (وويل) كلمة
 صواب وواقي جهنم كراه
 الترمذي من حديث أبي سعيد

تأخير الغائب عن غيره وفي انفصال أحدهما وهو المختار في باب علمت يجب تأخير
 المنفصل كيف كان وفي غير الشأن في باب علمت وما فيه استفهام كفعولته زيد منطلق
 وعلمت أيهم أخوك لا يجوز تأخيره وتقديم هذه الأنواع الستة على الفاعل جائز اذا كان
 منزها أو مضمرا منفصلا ولا ينفصل الا في نحو ما ضرب الا هو ونحو زيد عمر ويضربه
 هو والافلا وكذا على الفعل الا التمييز عند سيبويه لكونه عنده فاعلا في المعنى والا
 المفعول به في باب التعجب عند الجمهور (وسابغها) المنصوب في باب كان كفعول كان زيد
 منطلقا وانه نوع غير نوع الحال عندنا خلافا للكوفيين من ان الحال شئ يأتي لزيادة
 فائدة في الكلام والمنصوب ههنا النفس الفاعلة وأما الفرق بينهما في ان تلك يلزمها
 التنكير وهذا يأتي معرفة ونكرة فلا يصلح لازام الكوفي لا تنكاره لزوم تنكير الحال
 وبابه كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما فتى وما انفق
 وما دام وليس وكذا أض وعاد وغدا وراح وكذا جاء وقعد وتسمى هذه الافعال ناقصة
 بمعنى انها لا تفيد مع المرفوع بدون المنصوب ومن هذا يظهر ان مرفوعها وما كان من
 جنسه يجب ان يعد من الملحقات بالفاعل فتأمل ويسمى مرفوعها اسمها ومنصوبها
 خبرها وهذه الافعال تتفاوت معانيها فكان للدلالة على الماضي فاذا قلت كان زيد
 منطلقا كنت بمنزلة ان تقول فبما مضى زيد منطلقا واما ما تكون بمعنى حدث أو
 تكون زائدة كما في قوله

جبابني أبي بكر تسامى * على كان المسومة العرب

وفي قولك ما كان أحسن زيدا فمن نصب الخبر بمعزل وأما التي فيها ضمير الشأن كنحو كان
 زيد منطلق فهي عندي عين الناقصة اسمها الضمير وخبرها الجملة وصار للدلالة على
 الانتقال الى حالة واستعمالها على وجهين أحدهما صار زيد غنيا والثاني صار زيد
 الى الغنى وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات للدلالة على اقتران فائدة الاسم والخبر
 بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى واليوم والليله أو على معنى صار واما
 أصبح وأمسى وأضحى في اقادتها معنى الدخول في أوقاتها فمعزل عن الباب وما زال وما
 برح وما فتى وما انفق لاستمرار الفعل بفاعله في زمانه وما دام توقيت للفعل وانما
 كان توقيتا لكون ما فيها مصدرية وحاصل معناها في قولك اجلس مادام زيد
 حالسا اجلس دوام جلوس زيد هي مدة دوام جلوسه دون اخواتها فهي هناك
 نافية وما لو رودها على معنى النفي ثم ردها الى الثبوت فلذلك امتنع ما زال زيد المنطلقا
 امتناع دام أو استمر زيد المنطلقا وليس لنفي فائدة الاسم والخبر في الحال وفي
 الاستقبال أيضا برواية الامام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن الوراق رحمه الله ومعنى
 ما بقي معنى صار وتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم مطلقا جائزا لا في نحو كنته أو
 كنت اياه وهو المختار وعلى الافعال التي ليست في أوقاتها ما دون ليس ففيه خلاف جائز
 أيضا وواجب أيضا اذا كان فيه معنى استفهام كفعول متى كان القتال وههنا أفعال
 تتصل بهذه النواقص وتسمى أفعال المقاربة وهي عسى وكاد وكرب وأوشك وجعل
 وأخذ وطلق وانصالحا مع المرفوع بدون الخبر لا تفيد بينهما تفاوت خبر
 عسى يأتي فعلا مضارعا مع أن خبر كاد دونها وتصريف عسى تارة يكون على نحو رمي
 فيقال عسيت عسيتا الى عسين وأخرى على نحو لعل فيقال عساني عسانا الى عساهن

المندري (والند) للمثل والضم

(والتواب للتائب) نحو يجب التوابين (والقابل للتوبة) نحو انه كان توابا (والمولي) للسيد والعبد (والغني) لشد الرشد واسم وادنى جهنم كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلغون غيارا وهما الحاكم في المستدرك (ووراء) خلف وامام وهو معنى وكنان وراهم ملك ياخذ (والمضارع) الحال والاستقبال على الاصح من أقوال مبنية في كتب النحوية (الخامس المترادف) وهو لفظان بآراء معنى واحد وهو في القرآن كثير (منه الانسان والبشر) بمعنى سمي بالاول لنبينا وبالثاني لظهور بشرته أي ظاهر جلده بخلاف غيره من سائر الحيوانات (والخرج والضيق) بمعنى (واليم والبحر) بمعنى وقيل ان اليم معرب (والرجز والرجس والعذاب) بمعنى (السادس الاستعارة) وهي (تشبيه خال من أداته) أي آلة التشبيه لفظا أو تقديرا (نحو أو من كان ميتا فأحييناه) أي ضلأفهد بيا استعير لفظ الموت للضلال والصغر والاحياء للايمان والهداية (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار استعير من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم الاستعارة من أنواع المجاز لانها تغارق سائر أنواعه بينها على التشبيه (السابع التشبيه) وهو الدلالة على مشاركة أمر لا تحرف معني (ثم شرطه فسيران أداته) لفظا أو تقديرا قال أهل البيان ما بعد الاداة لفظان قدر فيهما الاداة فهو تشبيه والاستعارة وبذلك يفرقان ومثله بقوله تعالى صمكم سمعي (وهي) أي أداة التشبيه (السكاف ومثل) بالسكون (ومثل)

وكثيرا ما يجعل ان مع الفعل المضارع فاعلمها فتستغنى اذ ذلك عن التصريف وتتم به كلاهما وهما أعني عسى وكاد قد تتقارضان ثبوت ان ولا ثبوتها واوشك تجرى مجرى عسى في استعمالها تارة ومجرى كاد أخرى والباقيّة تجرى مجرى كاد ولما كان عسى اقاربة الامر على سبيل الرجاء وكاد اقاربته على سبيل الحصول لاجرم جعلنا ثبوت ان أصلا مع عسى ولا ثبوتها مع كاد * ونأمنها الجور مجرى الجور نحو مرت يزيد وانتصابه لا يظهر الا في تابعه كما قال * يذهب في نجد وغورا غائرا * وجواز تقديم هذا على الفاعل وعلى الفعل مطلق الا في باب التعجب هذا آخر الكلام في النوع الفعلي * واما النوع الحرفي فيعمل الرفع والنصب والجزم ولا يترتب الكلام ههنا الا بتسميات وهي ان الحروف ضربان عاملة وغير عاملة والعاملة اضربان أيضا عاملة عملا واحدا وعاملة عاملين والعاملة عملا واحدا ضربان عاملة في الاسماء وعاملة في الافعال والعاملة في الاسماء ضربان جارة وناصفة والعاملة في الافعال ضربان جازمة وناصفة والعاملة عاملين ضربان عاملة نصاب ثم رفعاً وعاملة رفعاً ثم نصاباً فالخاصل من أقسام العاملة ستة أحدها الجارة وثانها الناصبة للاسماء وثالثها الجازمة ورابعها الناصبة للافعال وخامسها الناصبة ثم الرافعة وسادسها الرافعة ثم الناصبة فالقسم الاول وهي الجارة تسعة عشر وانها لازمة للاسماء وهي نوعان بسائط ومركبة فالبسائط ستة كل بيت م في أحد الاستعمالين عند بعضهم فالكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد أخوك وتكون غير زائدة وزائدة امام مع الرفع كما في قولك لي عليه كذا درهم أو النصب كما في قوله تعالى ليس كمثل شيء أو الجر كما في قوله * فصير وامثل كعصف ما كول * وقد تكون اسما كما في قوله * يضحكن عن كابر المتهم * ولا تدخل على الضمائر عند النحويين سوى المبرد فانه يميز ذلك مستشهدا بقوله * وام أوعال كهأ أو اقربا ويتصل بها ما الكافة * واللام ثلاث أولا لاختصاص كقولك المال زيد والجلس للفرس وقد جاءت للقسم مع التعجب في مواضع كثيرة داخلية على اسم الله تعالى وتكون غير زائدة وزائدة مع النصب كما في قوله تعالى ردف لكم وقولك يا زيد فيمن لا يحمله على تخفيف يا ل زيد ومع الجر كما في قوله يا بنو العرب وقولهم لا بألأ وقد أضمرت في قولهم لا مأبوك واضمار الجار قليل * والثاء للقسم مع التعجب في الاعرف ولا تدخل الا على اسم الله تعالى وقدر وروى الاخفش ترب الكعبة والباء للالصاق كقولك به عيب ثم يستعمل للقسم وللاستعطف وللاستعانة وبمعنى عن كقولك سألت به أي عنه وبمعنى في أو مع كنعو فلان بالبلد ودخلت عليه بتياب السفر لجوعها كلها الى معنى الاصاق وتكون غير زائدة وزائدة مع الرفع كنعو بحسبك زيد ومع النصب كنعو ليس زيد بقاتم ومع الجر عند بعضهم كنعو قوله * فاصبحن لابسائه عن بمابه * وقد أضمرت في قولهم الله لا فعلن * والميم للقسم كقولك م الله لا فعلن بالكسر ولا يستعمل الا مع اسم الله تعالى وقد جمعت على انها منقوصة عين كما جمعت البتة مضومة في قولهم م الله على انها منقوصة من أين لعدم وقوع الضم في الحروف البسائط والواو للقسم ولا يدخل على الضمائر * والمركبة ثلاثة أنواع ثمانية وثلاثية ورابعة فالثمانية خمسة عن كنعو بعضهم في من مذ * فمن لاتعدية والمجاوزه كقولك رميت السهم عن القوس ثم يستعمل بمعنى اللام كقولك لقيته كفة عن كفة أي

بالغريك (وكان) بالنشد يد
(وأمثلته) في القرآن (كثيرة)
منها قوله تعالى واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا كما أنزلنا من السماء
الآية شبه زهرتهم فناء هازهرة
النبات في أول طلوعه ثم تكسره
وتفتته بعد يسه مثل الذين حلوا
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجار
الآية شبههم لحلم التوراة وعدم
علمهم بما فيها بالجار في حله مالا
يعرف ما فيه بجامع عدم الانتفاع
(ومنها ما يرجع الى) مباحث
(المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
أربعة عشر) الاول (العام الباقي)
على عمومته ومثاله عز زاذمان
عام الاوخص بقوله سبحانه وحرم
الربا خص منه العرايا حرمت عليكم
المدة خص منه المضطر ومثله
التمل والجراد (ولم يوجد لذلك)
مثال مما لا يخفى فيه فخصص (الا)
قوله تعالى (وانه بكل شئ عليم)
فانه تعالى عالم بكل شئ الكليات
والجزئيات وقوله تعالى (خالقكم
من نفس واحدة) أي آدم كان
المخاطبين بذلك وهم البشر كلهم من
ذريته قلت والظاهر أي من ذلك
حرمت عليكم أمهاتكم الآيات فان
من صيغ العموم الجمع المضاف
ولا تخصيص فيها الثاني والثالث
(العام المخصوص والعام الذي أريد
به الخصوص الاول كثير)
كفخصيص (قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)
يعني الحامل والآية والصغيرة
(بقوله تعالى) وأولان الاحمال
أجلهن أن يضعن حملهن وقوله
تعالى واللاتي ينسن الآية (والثاني)
كقوله تعالى أم يحسدون الناس
أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجميع ما في الناس من الخصال الحسنة

لكفة ويعني على وبعد كما في قوله

ورج الغنى للخير ما ان رأيت * عن السن خيرا لا يزال يزيد
أي على السن وقوله * ومنهل وردته عن منهل أي بعد منهل هذا على المذهب
الظاهر وقد تكون اسما كما في قوله * من عن يمين الحبيبا نظرة قبل * وكى للغرض في
قولهم كعبه ولا تدخل الاعلى ما وفي للظرفية كنعو المسال في الكيس ثم تستعمل
بمعنى على كنعو قوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل لرجوعها الى معنى
الظرف ومن لا ابتداء الغاية ثم تستعمل للتبعض وللتبيين كنعوا أخذت من الدراهم
وعندي عشر ون منها لرجوعها الى معنى الابتداء وقد جاءت للتقسيم تارة بكسر الميم
وأخرى بضمها قالوا من ربي لأفعلن ومن وعند بعضهم انهما منقوصتا يمين وأمين
وتكون غير زائدة وزائدة مع المنى المرفوع والمنسوب كنعوا ما جاء في من أحد وما
رأيت من أحد ومع المستفهم المرفوع كنعوهل من خالق غير الله ومع المثبت عن
الاخفش كما في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ومذ لا ابتداء الغاية في الزمان ولا
تدخل على الضمائر وقد تكسر ميمها * والثلاثية ستة الى على عدا خلا رب عند
الاكثر منذ * فالى لانتفاء الغاية ثم يستعمل بمعنى مع كما في قوله تعالى ولانا كلوا
أموالهم الى أموالكم * وعلى للاستعلاء ويكون اسما كما في قوله * غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها * وفعلا وأفعلا حرفا واسما وكذلك ألف الى تغلبان مع الضميرياء
الاف في لغة قليلة يقول أهلها الاله وعلامه وعدا وخاللا استثناء ولا تدخلان على الضمائر
ويكونان فعلين ناصبين فاذا دخلت صدرهما مالزمتا النصب الا في رواية ابن البناء
عن الاخفش احتراز عن زيادة مامع أركان أخذه مصدريا لاصل سمعان شاء الله
تعالى ان الغرض من وضع الحروف الاختصار والزيادة تنافيه ولهذا متى حكمنا
على حرف بزيادة لم نرد سوى ان اصل المعنى بدونه لا يخل والافلايد من ان تثبت له
فائدة * ورب للتقليل والاظهرفيه عندي مذهب اليه الاخفش من كونه اسما لعدم
لازم حرف الجر عنده وهو التعدية ولكونه في مقابلة كم فليتامل ويختص بالانكرات
ولهذا قالوا في نحو ربه رجلا ان الضمير مجهول ونهوا على ذلك باستلزامه التمييز ولا
يتأخر عن فعله ويستلزم فيه الماضي عندنا وقوله تعالى ربما يود مؤول يطلعك على
ذلك علم المعاني ويتصل بآخره ما كافة ومغاة مفتوحة وفيه تسع لغات أخر رب الراء
مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكونة ورب الراء مفتوحة والباء
كذلك مشددة أو مخففة وربت بالياء مفتوحة والباء كذلك مشددة أو مخففة
ويضمربعد الواو كثيرا وقد جاء ضميره بعد الفاء في قوله * فملاك حبلى قد طرقت
ومرضع * وبعد بل في قوله * بل بلدنذى سعد واصحاب * ومنذ كذا الان المبرد
يدخلها على الضمير وقد يكونان اسمين مبتدئين مرفوعا مابعدهما على الخبرية معرفا
في معنهما ابتداء الغاية لتقدير وقوعه في جواب متى منكر اذا لعل العددي
معنهما مجموع المدة لتقدير وقوعه في جوابكم * والرباعية اثنا حاشا حتى لحاشا
للاستثناء بمعنى التنزيه ويكون فعلا ناصبا * وحتى بمعنى الى الا انه يجب ان يكون مابعدهما
آخر جزء من الشئ أو ما يلاقيه وان يكون داخلا في حكم ما قبلها وان يكون فعلها مما
ينقض شيئا فشيئا فلا يجوز دخولها على الضمائر الا المبرد

(فصل) وحذف هذه الحروف ونصب الفعل اذ ذلك لمعمولها كثير وهو من بين المواضع مع ان وان قياسا واما تقديم معمولها عليها فممتنع ومن شأنها ان لا تنفك عن الافعال ظاهرة او مقدره وان يحذف معها الالف عن ما الاستغناء مية على الاعرف نحو قوله فيه كيه ***(والقسم الثاني)*** وهي الناصبة للاسماء ثمانية احرف وهي ضرب بان ضرب ينصب ايما وقع وهو ستة احرف وهي يا وايا وهيا لنداء البعيد حقيقة كنحو يا عبد الله اذا كان بعيدا عنك او تقدير تبعيدك نفسك عنه هضما كنحو يا اله الخلق او لما هو بمنزلة البعيد من نائم او ساه تحقيقا او بالنسبة الى جد الامر الذي ينادى له كنداء الله سبحانه انبيه بيا وايا والهمزة لنداء القريب وقد ينظم في جاتته ياو والندبة خاصة ولا ينصب غير المعروف وكثيرا ما يلحق آخر المندوب الف وهاء بعدها للوقف كنحو وازيداه واغلام عمراه وامن حفر بئر زمزا أو آخر صفته عند يونس دون التحليل كنحو وازيد الطريفة هذه الستة تنصب المنادى لفظا اذا كان ندرة نحو يارجلأو مضافا لفظا فنحو يا غلام زيد او تقديرا فيمن يقول يا غلام غلام زيد اذا كرر المنادى في حال الاضافة ولم ينو الا فرادا او مضارعا للمضاف وهو كل اسم غير مضاف يتعلق به شيء هو من تمام معناه كنحو يا ضاربا زيدا أو يا مضر وباغلامه ويا خيرا من زيد ويا ثلاثة وثلاثين او تقدير انحو يا زيدا في الاستغناء على قول من يقول في اللام انها حرف بل كن فتمت مع المنادى الواقع موقع الضمير فتحذف مع نفس الضمير وكذا في بالهاء اذا تهجبت ونحو يا زيدا في الندبة ونحو يا غلام هاهو مفرد مقصود أو يا غلام غلام زيد فيمن ينوى الافراد فانه يضم وكذا اذا كان من الاعلام المفردة نحو يا زيد ويا هند اذا لم يكن موصوفا بان مضاف الى علم او ابنة هي كذلك فانه عند الوصف بذلك يفتح وأما نحو يا الغلام مما يجمع فيه بين الضم وحرف التعريف فلا يجوز الا عند الكوفيين والالف واللام في قولهم يا لله ليستا حرف تعريف استدلالا بانتفاء اللازم وهو قطع الهمزة على انتفاء المزوم وقد كان من حق الهمزة في اللهم على قولنا القطع لادن لقصور العوض عن بلوغ درجة المعوض عنه لم يقطع والضم في هذا النوع لما استمرت بحيث لم تترك حال الاضمار الى التنوين كقوله سلام الله يا مطر علما بخلاف فتحة غير المنصرف أشبهت الحركة الاعرابية التي من شأنها الاستقرار في انواعها الخمسة التوابع مفردة سوى البدل ونحو زيد وعمر ومن المعطوفات تارة على اللفظ واخرى على المحل في غير المبهم وفي المبهم أيضا وهو أي واسم الاشارة لكن ما عدا الصفة فانها عند غير المازي لا تكون الا بالضم او مضافة فعلى المحل البتة ووصف أي لا يجوز الا بما فيه الالف واللام أو باسم الاشارة فنحو يا أيها الرجل ويا أي هذا ووصف اسم الاشارة لا يكون الا بما فيه الالف واللام فنحو يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال ومن شأن المنادى اذا أضيف الى المتكلم ان يقال في الاغلب يا غلامى وفي غيره يا غلامى يا غلاما وقالوا يا ابت ويا أمت معوضين تاء التأنيت بدليل انقلابها هاء في الوقف عن ضمير المتكلم وعاملوا ابن امي وابن عمي في النداء تارة معاملة غلامى واخرى معاملة ابن غلامى

(فصل) واعلم ان الترخيم عندنا من خصائص المنادى لا يجوز في غيره الا ضرورة الشعر وان حذف حرف النداء انما يجوز في غير اسماء الاشارة وغيره لا يمتنع عن لام

(الذين قال لهم الناس) أي نعيم بن مسعود الاشجعي لقيامه مقام كبير في تثبيت المؤمنين عن الخروج عما قاله (والفرق بينهما ان الاول حقيقة) لانه استعمل فيما وضع له ثم خص منحه البعض بخصص (والثاني مجاز) لانه استعمل من أول وهله في بعض ما وضع له (وان قرينة الثانية عقلية) وقرينة الاول لفظية من شرط واستثناء أو نحو ذلك (و يجوز ان يراد به واحد) كالتبيين في الاثنين (بخلاف الاول) فلا بد ان يبقى أقل الجمع (الرابع ما خص) من الكتاب (بالسنة) هو (جائز) خلافا لمن منعه قال تعالى وأترلنا اليك الذكرا لتبين للناس ما نزل اليهم (و واقع كثيرا وسواء متواترها أو آحادها) مثال ذلك تخصيص وحرم الربا بالعرايا الثابت بحديث الصحيحين ورويت عليكم الميتة والدم بحديث أبحاث انما ثمان وثمان السملك والجراد والكبد والطحال رواء الحاكم وابن ماجه من حديث ابن عمر مرفوعا والبيهقي عنه موقوف وقال هو في معنى المسند واسناده صحيح وتخصيص آيات المواثيق بغير القاتل والمخالف في الدين المأخوذ من الاحاديث الصحيحة (الخامس ما خص منه) أي سن الكتاب (السنة هو عزير) اقلته (ولم يوجد الاول) تعالى (حتى يعطوا الجزية) وقوله تعالى (ومن أسوأهم) وأوبارها الآية وقوله تعالى (والعامسين عليها) وقوله تعالى (حافظوا على الصلوات) خصت هذه الآيات أربعة أحاديث (فالاولى خصت) حديث الصحيحين (أمرت أن أقاتل الناس) حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فانه عام

فمن أدى الجزية (والثانية
نخت) حديث (ما بين من حي
فهو ميت) رواه الحاكم من
حديث أبي سعيد وقال يجمع على
شرط الشيخين وأبو داود والترمذي
وحسنه من حديث أبي واقد لفظا
ما قطع من الهبة وهي حبة فهو
ميت أي كالميت في النجاسة مع أن
الصوف ونحوه طاهر إذا خفي
الحياة لا تمنان الله تعالى به في الآنة
(والثالث نخت) حديث النسائي
وغیره (لا تحل الصدقة لغني) فان
العامل يأخذ مع الغني فأنه حرة
(والرابعة نخت النهي عن
الصلاة في الاوقات المكروهة)
المخرج في الصحيحين وغيرهما فانه
عام في (صلاة) الوقت أيضا
(السادس المجمع مالم تضع دلالة)
كثلاثة قروء مشتركة بين الحيز
والظاهر (وبينه بالسنة المبين
خلافه السابع الموزل ما تركه
ظاهر الدليل) كقوله تعالى
والسما بينناها بايد طاهره جمع
يدا الجارحة فاول على القوة للدليل
القاطع على تنزيه الله تعالى عن
ظاهرة (الثامن المفهوم) وهو
قسمان (موافقة) وهو ما وافق
حكمه المطلق نحو ولا تغل اهما
أف فانه يفهم تحريم لضرب من
باب أولى (ومخالفة) وهو ما يخالفه
(في صفة) نحو ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا فجيبت التبين في الفسق
بجلاف غيره (وشرط) نحو وان
يكن أولات حمل فأنفقوا عليهن أي
ففسر أولات الحمل لا يجب الاتفاق
عليهن (وغاية) نحو فان طلقها فلا
تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
أي فاذا نكحتك فعلى الاول بشرطه
(وعدد) نحو فاجاروهم ثمانين
جلدة أي لا أقل ولا أكثر (الناس

علم

٤٦

المعو

التعريف اذا لم يكن مستغنا ولا مندوباً ونحوه أطرق كرى وحارى لا تستنكرى
عذري من الشواذ وان حذف المنادى كنعو يا يوسف لا زيد ولا يا أسلى جازم وضرب
لا ينصب أينما وقع بل ينصب في موضع ولا ينصب في آخر ويجوز فيه الأمران في ثالث
وهو حرفان الواو بمعنى مع والالا في الاستثناء فان الواو اذا تقدمها فعل أو معناه ولم يحسن
جلها على العطف نصبت كنعو ما صنعت واباك وما شئت وعمرأ واذا لم يتقدم ذلك لم
تنصب نحو كيف انت وزيد فيمن لا يؤوله على كيف تكون انت وهم الا كثرون
وعلى مذهب القليل جاء ما أنا والسير في متلف واذا تقدم مع حسن العطف جازا الأمران
وان افتقر العطف عن الرحان هذا كله عندهم لا يقصر النصب بالواو على السماع
ويسمى هذا المنصوب مفعولا معه * والا اذا تقدمها كلام عار عن النفي والنهي
والاستفهام ويسمى موجبا وفيه المستثنى منه ويسمى تاما والموجب في الاستثناء
لا يكون الا كذلك نصبت كنعو جاء في القوم الا زيدا وغير الموجب في هذا
الباب اذا تنزل منزلة الموجب أخذ حكمه ولذلك تراهم في تثنية المستثنى قائلين
ما أنا في الا عمرو الا زيدا أو الا عمرو بالنصب لغیر المسند اليه البتة
لتنزيل ما أنا في مع رفوعه منزلة تركني القوم لا غير ولا ينفون الاستثناء الا
على ما ترى من التقدير فاذا لم يتم لم تنصب بل كان حكم ما بعدها في الاعراب
كحكمه قبل دخول الا كنعو ما جاء في الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا
بزيد وكذا ما جاء زيد الا را كذا فاذا تم في غير الموجب ولم يكن ما بعدها جملة مثلها
في ما مررت باحدا لا زيد خير منه ونشدتك بالله أو أقسمت عليك أو عزمت عليك الا
فعلت كذا اذ مرادهم بما قبل الا ههنا النفي وهو ما أطلب منك جاز ان تنصب وان
تشرك المستثنى في اعراب المستثنى منه ويسمى هذا بدلا ويكون هو المختار كنعو ما جاء في
أحد الا زيدا والا زيد اللهم الا عند الانقطاع في اللغة المجازية أو تقديم المستثنى
على صفة المستثنى منه عند بعض أو تقديمه على نفس المستثنى منه عند الجمهور فالبدل
يتمتع كنعو ما جاء في أحد الاجار أو ما جاء في أحد الا زيدا ظرف واختيار سميويه هنا
هو البدل وما جاء في الا زيد أحد ويراعي في البدل ان لا يكون الفاعل في المبدل منه
يتمتع على المبدل ولهذا كان البدل في نحو ما جاء في من أحد الا زيدا لا أحد عندك
الا عمرو وبالرفع وفيما رأيت من أحد الا زيد وليس زيد بشئ الا شيا حقيقا بالنصب
وفي ما زيد بشئ الا شئ حقير بالرفع

*(فصل) * واعلم ان الا قد تستعمل بمعنى غير فتستحق اذذاك اعراب المتبوع مع
امتناعها عنه فيعطى ما بعدها وعليه قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم موفى
الا العالمون كما يستعمل غير بمعنى الا فيستحق ما بعده اعراب مع بعد الا مع امتناعه
عنه لاجتراره بكونه مضافا اليه فيعطى غيرا فيكون حكمه في الاعراب حكم ما بعده الا
سواء بسواء ولا يكون الا بمعنى غير الا والمتبوع مذكو رحطا لدرجتها

*(فصل) * وههنا كلمات استثنائية وهي ليس ولا بدون وبه أيضا عند الانقش
وتنصب ما بعدها البتة وسوى وسواء ويجز ما بعدهما البتة ولا سيما ويرفع ما بعده تارة
بوساطة أخذ ما موصولة ويجز أخرى بأخذ ما زيدة وقد ينصب بوجه بعيد وهو القسم
الثالث وهو الجازمة نجسة أعرف وهي ضربان ضرب يلزم المضارع وهي أربعة لم

والعاشر المطلق والمقيد وحكمة
 حل الاول على الثاني اذا أمكن
 (ككفارة القتل والظهار) قيلت
 الرقبة في الاولى بالاعتان
 وأطلقت في الثانية فملت عليها
 فلا تجزى فيها الاثمنة فان لم يكن
 كقضاء رمضان أطلق فلم يذ كرقبه
 تتابع ولا تفرق وقد قيد صوم
 الكفارة بالتتابع وصوم التمتع
 بالتفريق فلا يمكن حل قضاء
 رمضان عليهما التناهما ولا على
 أحدهما لعدم المرجح في على
 اطلاقه (الحادى عشر والثاني عشر
 النسخ والمسخ) وهو كثير (في
 القرآن وفيه تصانيف) لا تحصى
 (وكل منسخ في القرآن فنامحه
 بعده) في الترتيب (الآية العدة)
 وهي قوله تعالى والذين يتوفون
 منكم ويذرون أزواجا وصية
 لاز واجهم متاعا الى الحول غير
 اخراج نسختها آية يستبرصن
 بانفسهن أربعة أشهر وعشرا
 وهي قبلها في الترتيب وان تأخرت
 عنها في النزول (والنسخ يكون
 للحكم والتلاوة) معاروى البخارى
 ومسلم عن عائشة كان فيما أنزل
 الله تعالى عشر رضعات معلومات
 فنسخن بخمس معلومات
 (ولا حدهما) أى الحكم أو
 التلاوة فقط كآية العدة والرجم
 نحو اذا زنى الشيخ والشيخة
 فارجوها البتة نكالا من الله والله
 عزيز حكيم كانت في سورة الاحزاب
 رواه الحاكم وغيره (الثالث عشر
 والرابع عشر المعمول به مدة
 معينة وما عمل به واحد مثلهما
 آية النجوى) يا أيها الذين آمنوا
 اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
 نجواكم صدقة (لم يعمل ما غير
 على بن أبى طالب) كما رواه

وهى لنفى فعل تدخل على المضارع فتغنيه وتقلب معناه الى الماضى واصله عند الفراء رجه
 الله لاجعلت الالف ميماء ويجوز زيد الم أضرب ولما وهى لنفى قد فعل تدخل على
 المضارع فتصنع صنيع لم مع افادة الامتداد واصله عند النحويين لم ما ويسكت عليه
 عند الدلالة دون لم فيقال خرجت ولما ولا للنهاى ولا الم واضرب يجزى مجزى
 اللازم للمضارع وهو ان للشرط والجزاء تقول ان تضرب تضرب وان ضربت
 ضربت وان ضربت تضرب بالجزم تارة واضرب بالرفع أخرى توصلا اليه ببعده عن
 الجازم مع فوات عمل ذلك في القريب منه ظاهرا وان كان للضرورة وان في
 الاستعمال تظهر مرة كما ذكرت وتضمر أخرى وذلك في خمسة مواضع لدلالاتها عليه
 وهى ما بعد الامر والنهاى والاستفهام والتنى والعرض فيجزم الفعل فيها اذا لم يلزم
 شرط الاضمار وهو ان يكون المضمرة من جنس المظهر تناف في الكلام اما اذا
 لزم كنعولان من الاسديا كلك فلا وليس لاحد ان يظن بالنفى دلالة على الشرط
 في موضع لانعقاد التنافي بينهما بالجزم دائما من حيث لزوم عدم الشك النفي
 وثبوت الشرط ولذلك استعجبوا ان اجر البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتت
 الا في يوم الغيم وبنوا صحة قولهم ان مات فلان كان كذا على استلزامه الشك
 في أى وقت عين له هذا اذا ذكر الفعل فيها المعنى الجزاء اما اذا ذكر على سبيل
 التعديد من حيث الظاهر ويسمى قطعاً واستثناء أو لاثبات معناه لمنصرفها
 ويسمى صفة أو معرف ويسمى حالا فليس الالرفع والمعطوف على المجزوم أو على
 ما هو في موضعه بالغاء أو بالواو أو بضم من نحو ان تكرمنى أكرمك فاخلع عليك
 وان تشئنى فلا ترك لك واضربك أو ثم اضربك ان حل على الابتداء على معنى
 فانا أخلع عليك وانا اضربك ثم انا اضربك رفع

فصل ومن شأنه استلزام الغاء في الجزاء اذا كان أمرا أو نهيا أو ماضيا لافى
 معنى الاستقبال أو جملة اسمية أو محمولة على الابتداء كما سبق آنفا أو يدل الغاء اذا
 اللهم الا في ضرورة الشعر مع ندرة كنعو * من يفعل الحسنات الله يشكرها * ومن
 شأنه أن يليه الفعل لاحالة ظاهرا أو تقديرا وان لا يتقدم عليه شئ مما في خبره
 ولهذا قالوا في آتيك ان تأتني ان الجزاء مخذوف وآتيك قبله كلام وارد على سبيل
 الاخبار وامتناعهم انجزامه منه على ذلك قوى * (والقسم الرابع) * وهى الناصبة
 للفعل أربعة عند سيبويه ومن تابعه أحدها أن وهو يفيد معنى المصدر ويخصص
 المضارع بالاستقبال وأنه في الاستعمال يظهر تارة ويضمر أخرى اما واجبا وذلك
 بعد خمسة أشياء لام تأكيد النفي كما في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وفاء
 جواب الامر والنهاى والنفي والاستفهام والتنى والعرض كنعو آتني فأكرمك ولا
 تشئنى فاشتمك وما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فكيف تحدثنا أى لا آتيان ولا
 حديث كنعو * ولا ترى الضب بها ينجع * أى لا ضب ولا انجعار أو ما تأتينا
 للحديث أى منك آتيان ولكن لاحديث وأين بيتك فازورك وليت لى مالا فانفق
 الا تنزل فتصيب خيرا وواو الجمع كنعو لا تأكل السمك وتشرب اللبن وتسمى واو
 الصرف أى تصرف أعراب الثاني عن الاول وأومعنى الا أو الى كنعو لا زمنك أو
 تعطينى حتى وحتى كنعو سرت حتى أدخلها واما جازرا قياسيا وذلك بعد لام الغرض

الترمذي عنه تم نسخت (وبقيت
عشر أيام وقبل ساعة) وهذا القول
هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها
شئ على كانه قد تم فيعدان تكون
الجماعة مكثوا تلك المادة لم يكأوه
(ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة
بالفاظ وهو ستة الاول والثاني
الفصل والوصل وباتيان في المعاني
بجدهما) وأقسامهما والمراد
بالوصل العطف وبالفصل تركه
(مثال الاول واذا خالوا) أي
الماضون (الى شياطينهم) أي
رؤسائهم (قالوا انما معكم انما نحن
مستترزون مع الآية بعدها) أي
قوله تعالى الله يستترزنيهم فصل
فلم يعطف لانه ليس من مقولهم
(والثاني) مثله (ان الارباب في نعم
وان الفجار في عجز) وصل بالعطف
للمناسبة المقضية له (الثالث
والرابع والخامس اليجاز والاطناب
والمساواة ثاني في المعاني مثال الاول
واسم في القصاص حياة) فان
معناه كثير ولفظه يسير (لانه قائم
مقام قونا الانسان اذا علم انه اذا
قتل يقتص منه كان ذلك داعيا
قويا مانعاً من القتل) فارتفع
بالقتل الذي هو قصاص كثير من
قتل الناس بعضهم لبعض فكان
ارتفاع القتل حياة لهم (ومثال
الثاني قال ألم أقول لك) الطنب
بزيادة ذلك توكيد التكرره (ومثال
الثالث ولا يتحقق المكر السيئ
الا باهله) فان معناه مطابق
للفظه (السادس القصريات في
المعاني ومثاله وما نجد الارسل)
أي لا يتعدى الى التبري من
الموت الذي هو شأن الاله (ومن
أنواع هذا العلم) ما لا يتعلق بما
تقدم وهو كالتبيل والتمتله وذلك
بحسب المذكور هنا أربعة

كنهوا تبتك لتكرمني عما اذا لم يكن هناك لافان كان وجب الاظهار كنهوا لتسلا
تكرمني أو غير قياسي وذلك فيما عداه واما حذفه كنهوا قولهم تسمع بالمعيدي
خير من أن تراه فغير ممنوع وقد جاء ترك اعمالها في قوله * أن تقرأن على اسماء
وبحكما * وفي قراءة مجاهد أن يتم الرضاعة
فصل ولاقتضاء ان مع المضارع الاستقبال اذا أريد الحال في موضع مما
ذكر امتنع تقديره هناك ثم اذا ساغ الاستثناف والاشتراك أعني العطف على مرفوع
كان الرفع والعطف أينما ساغ استلزم حكمه وهو الاشتراك في الاعراب كيف كان
فتأمل جميع ذلك والثاني والثالث من الاربعة كي للغرض ويقال لكي وكما
ولكيا ويأتي في الشعر اظهار ان بعد ذلك قال جيد
فقال أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيماء أن تغر وتخدعا
(وقال الآخر)

أردت لكيا أن نظير بقربي * فتر كها شنا بيديا بلقع
ولا ينصب عند الخليل كي الا باضمار ان * ولن وهو انني سيفعل وانه انما كيد النفي
في الاستقبال وقد أشير الى انه لنفي الابد واصله عند الخليل لا ان نخفف وعند
الفراء لا بفعل الالف نونا ويجوز فيه زيदा لن أضرب * (والرابع) * اذن وهو
جواب وجزاء وله ثلاثة أوجه وجه ينصب فيه البتة وهو اذا كان جوابا مستأنفا
داخلا على مستقبل غير معتمد على مبتدأ قبله ولا شرط ولا قسم كنهوا اذن أكرمك
في جواب أنا آتيتك ووجه لا ينصب فيه البتة وهو أن يكون الفعل للحال أو معتمدا
على شئ مما ذكر كنهوا انا اذن أراعيك وان تكرمني اذن أرض عنك ووالله اذن
لا أرى ووجه يجوز فيه الامران وهو أن يقع بعد واو العطف وفائه وبين الفعل
وعند بعضهم ان أصله اذان وفي الكوفيين من يقول انه اسم منون * (والقسم
الخامس) * وهو ما ينصب ثم يرفع سبعة أحرف ستة تسمى مشبهة بالافعال لان عقاد
الشبهة بينها وبين الماضية منها خصوصا بلزوم الاسماء وانفتاح الاواخر وكونها
على أكثر من حرفين يمد ذلك وهي ان بالاسر لتحقيق مضمون الجملة وان بالفتح
وقيس ونيم يقولون عن التحقيق مع قلب مضمون الجملة الى معنى ما هو في حكم
المفرد وهو الحاصل من اضافة مصدر منترع من معنى خبر تلك الجملة الى اسمها
كنهو قولك في بلغني ان زيذا منطلق بلغني انطلاق زيذ واتفاوت المكسور
والمفتوح جملة ومفردا تفاوتوا فاختص المكسور بالابتداء وبما بعد قال
وما كان منه والمفتوح فكان الفاعل والمفعول خارج باب قال والمجرور وبما بعد
لؤلؤ لا وفتح في باب علمت بدون اللام وكسر فيه معها كنهوا علمت ان زيذا فاضل
وان زيذا الفاضل وفيما سوى ذلك فتح وكسر بحسب اعتبار الجملة والمفرد ومن
شأن المفتوح ان لا يصدر به البتة فلا يقال ان زيذا منطلق حق بل يقدم الخبر
خيفة أن يدخل على المفتوح المكسور فيتوالي حرفان لمعني واحد مختلفان بظاهرهما
محتملان اختلاف المعنى بخلاف ان ان زيذا منطلق مكسورتين فيورث وهم
اختلافهما في المعنى ظاهرا من حيث اعتقادك بالحروف ان الغرض من وضعها
الاختصار نظرا الى كل واحد منها حيث ينوب عما لا يؤدى معناه الا بطول وجعلهما

(الاول الاسماء فيه) أي القرآن

(من أسماء الانبياء خمسة وعشرون) آدم ونوح وادريس وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وهود وصالح وشعيب وموسى وهرون وداود وسليمان وأيوب وذوالكفل ويونس والياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين * (و) من أسماء (اللائكة أربعة) جبريل وميكائيل وهاروت وماروت هذا ما ذكره البلقيني وزدنا في التغيير الرعد والسجل ومالك وقعيد (و) من أسماء غيرهم ابليس وقارون وطولون وجالوت واقمان الحكيم وتبع وهو رجل صالح كما في حديث رواء الحاكم (ومريم وأبوها عمران وأخوها هارون) وليس أخا موسى ففي الترمذي عن المغيرة بن شعبه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نجران فقاتلوا إلى أستم تقرر يا أخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما كان فلم أدر ما أجيبهم فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال لا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون باسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم (وعزير ومن الصحابة زيد بن حارثة) المذكور في الأحزاب (لأعسر الثاني الكني لم يكن فيه غير أبي لهب واسمه عبيد العزى) ولهذا لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل للإشارة إلى ان مصيره إلى الله وكان كني به لاشراف وجهه (الثالث الألقاب ذوالقرنين) اسمه (اسكندر) على الأشهر ولقب بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه كان

على اختلافهما لمعنى واحد في الكلام بخلاف ذلك الغرض ولا ضرورة في ارتكابه وهذا ملخص كلام محصل أصحابنا ههنا راجعهم الله تعالى

فصل وقد يأتي المفتوح بمعنى لعل وأما المكسور بمعنى نعم فليس من الباب والثالث من الستة لكن وهو للاستدراك بتوسط بين كلامين يتغايران نغيا واجبا اما لفظا نحو جاء في زيد لكن عمرا لم يجئ أو بالعكس واما معنى كنحو حضر زيد لكن عمرا غائب وعند القراء انه مركب * والرابع كأن وهو للتشبيه وعندهم ان الاصل في كأن زيد الاسد ان زيدا كالاسد فقدم حرف التشبيه وفتح له المكسور **فصل** وتخفف هذه الاربعة فيبطل عملها في الاستعمال الشائع لازما للمكسور اللام اذ ذلك على وجه سيتضح لك ولا تمتنع عن الدخول على الفعل لكن يراعى في المكسور عندنا ان يكون الفعل من باب كان أو علمت وفي المفتوح أن يكون مع فعله قد أو سوف أو أختها السين أو حرف نفي * والخامس ليت وهو للثني * والسادس لعل وهو لتوقع مرجو أو تخوف وقد يشتم معنى الثني وهما يدخلان على ان يقال ليت ان زيدا حاضر وكذا عند الاخفش لعل ان زيدا قائم فاشبه لعل ليت وفيه لغات آخر لعل وعن ولعن ولغن وعند المبرد ان أصله لعل واللام لام الابتداء

فصل وتلحق أو آخر هذه الستة ما كافة وملقاة الا ان الالفاء مع كأن وليت ولعل أكثر لقوة قربها من معنى الفعل وهو السبب في انها تعمل في الحال وفي اتصالها بضمير الحكاية تارة يقال اني اننا إلى الآخر وتارة يقال اني إلى الآخر ولكن يقل ليتي وأنا إلى الآخر دون ليت ولعل فانه لا يقال ليتا ولعلا

فصل ويمتنع تقديم الخبر في هذا الباب على العامل البتة وعلى الاسم اذا لم يكن ظرفا أعنى اسما معه حرف جر ظاهرا أو تقديرا فالظرف خبرا كان أو متعلقا بالخبر لا يمتنع كنعوان في يوم الجمعة القتال أو يوم الجمعة ونحوان في يوم الجمعة القتال حاصل أو يوم الجمعة هذا على المذهب الظاهر واما حذفه فأوجب في قولهم ليت شعري وجوز عند الدلالة فيما عداه

* (فصل) * واعلم ان في المعطوف على اسم ان ولكن بعد مضي الجملة جواز الرفع وفي الصفة أيضا عند الزاج * وأما السابغ فهو لا نفي الجنس وهو ملحق بان الحاق النقيض بالنقيض مع اشتراكهما في الاختصاص بالاسم وحق منصوبه ألا فيما ستعرف التكرار البتة والبناء أيضا اذا لم يكن مضافا ولا مضارعا له ولذلك اختلف في نحو قوله * الأراجلا جزاه الله خيرا * فجعل التنوين على ضرورة الشعر يونس وأخرجه الخليل عن الباب بحمله اياه على الآخر ونفي رجلا واما قولهم لا أيا لك فضاف من وجه نظرا إلى المعنى وغير مضاف من وجه نظرا إلى اللفظ فللأول أثبت الألف وللثاني جعل اسم لا وتطهيره لأغلاحي لك ولا ناصري لك فاذا بطل الوجه الاول بتبديل اللام بحرف لا يلائم الاضافة أو بزيادة فصل كيف كان عند سيديويه وعند يونس غـ يرظرف لم يبق الا الاستعمال الآخر وهو لا أب ولا غلامين ولا ناصرين

* (فصل) * واذا وصف المبنى على نحو لا رجل ظريف جاز فتح الوصف كما ترى ونصبه ورفعه اما اذا فصلت على نحو لا رجل عندى ظريفاً وظريف بطل البناء وحكم الوصف الزائد والمعطوف حكم المقصول وكذا حكم المكرر كنحو لاماء ماء بارد وقد جوز

برأسه شبه القرنين وقيل كلنه
 ذؤابتان وقيل رأى في النوم انه
 أخذ بقرنى الشمس (المسح
 عيسى) ابن مريم لقبه امامن
 السباحة اولانه كان مسج
 القدمين لا أنصره (فرعون)
 اسمه (الوليد بن مصعب الرابع
 المهملات مؤمن من آل فرعون)
 الذي في سورة غافر اسمه (خز
 قيل الرجل الذي في) سورة (يس)
 في قوله تعالى وجاء من أقصى
 المدينة رجل يسعى اسمه (حبيب
 ابن موسى النجار في موسى
 الذي في) سورة (الكهف يوشع بن
 نون الرجلان) المذان (في) سورة
 (المائدة) في قوله تعالى قال
 رجلان من الذين يخافون هما
 (يوشع وكالب أم موسى) اسمها
 (يوحنا) بضم الياء التحتية وبالهاء
 المهملة وكسر النون وبالذال
 الموحدة (امرأة فرعون آسية بنت
 مزاحم العبد في) سورة
 (الكهف) في قوله تعالى فوجدنا
 عبدا من عبادنا (هو الخضر
 الغلام) الذي (في قصته) في قوله
 تعالى لقائعا لما فقتله اسمه
 (جيسور) بالحاء المهملة وقيل
 بالجيم بعدها مثناة تحتية وقيل نون
 آخره (الملك الذي في قصته) في
 قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه
 (هد بن يد) كلاهما وزن صرد
 (العزير) اسمه (الطغير أو طغير
 امرأته) اسمها (راعيل) هذا
 ما ذكره البلقيني في هذه المواضع
 ووراء ذلك أقوال أخر سردناها في
 التصدير (وهي) أى المبهملات في
 القرآن كثيرة جدا ولم يستوفها
 البلقيني ولا قارب وفيها تصنيف
 مستقل للسهيلى والبدر بن جماعة
 وقد استوعبتها في التصدير فلم أدر

علم

٥٠

النحو

فيه ترك التنوين ومن شأن التنوين في هذا الباب اذ فصل بينه وبين لا أو صرف وجوب الرفع
 والتكرار مع حرف التنوين عند سيبويه واذا كرر مع حرف التنوين لال ذلك جواز الرفع
 * (فصل) * وقد حذف من فيه في قولهم لا عليك أى لا بأس عليك وأما رفوع الباب
 أعنى الخبر فقيم على تركه البتة وأهل الحجاز على تركه ان شئت * (والقسم السادس) *
 وهو ما يرفع ثم ينصب حرفان ما ولا للتنوين في لغة أهل الحجاز شبه وهم ما ليس في التنوين
 والدخول على الاسم والخبر فرفعوا بهما الاسم ونصبوا الخبر حيث لم يقدموا الخبر على الاسم
 ولا نقضوا التنوين بالأو بل كن ولزيادة شبه ما ليس لكونه للتنوين الحال اعلموه في المنكر
 والمعرف ولم يعملوا الا فى المنكر وادخلوا الباء في الخبر اذ نهى عن انوكيد التنوين فقالوا ما زيد
 بقائم دون ما بقائم زيد وكذا دون ما زيد لا بقائم هو الا عرف والافليس ادخال الباء على
 المرفوع بمقتضى رواية الامام عبد القاهر عن سيبويه

* (فصل) * وكثيرا ما يتبع لاهذا بالناء الموقوف عليها عند طائفة بالناء اجراء لها مجرى
 ليست وعند أخرى بالهاء اجراء لها مجرى ثمة وربة ويقصر دخوله على حين فيقال لات
 حين كذا بالنصب على حذف الاسم وعند الاخفش انه لا النافى للجنس وفيه من يقول انه
 فعل وهو تعسف كقول من زعم الناء من حين كالحاء منه لغة فيه وغير العام له وذكروا
 استطراد والافه ووظيفة لغوية تضرب بان مفردة ومركبة والمفردة تضربان بسائط وغير
 بسائط وغير البسائط اما ثنائية أو ثلاثية أو رباعية والمركبة تضربان بيلزمه التركيب
 في معناه وضرب لا يلزمه ذلك فالحاصل منها اذن ستة أضرب أربعة من المفردة وهى بسائط
 ثنائية ثلاثية رباعية واثنان من المركبة لازم التركيب غير لازم التركيب فالضرب الاول
 ثلاثة عشر حرفا اه كى ش ل ن ت س ف م وفالهزمة للاستفهام ويتفرع منه معان
 بحسب المواقع وقرائن الاحوال كالامرفى نحو اسلمت والاستبطاء فى نحو ألم بان للذين آمنوا
 والتنبيه فى نحو ألم بجدك بتيما والتخصيص فى نحو لا تقتلون قوما والتوبيخ فى نحو
 اكذبتم يا ياقى والوعيد فى ألم تلك الاولين ثم تتبعهم الآخريين والتقرير فى نحو ألم يروا
 ابا جعلنا حرما آمننا بالتسوية فى نحو ألم نذرهم ألم تنذرهم والتعجب فى نحو ألم ترى
 ربك كيف مد الظل وما شأ كل ذلك وسيطاعك على أمثال هذه المعانى علم المعانى
 باذن الله تعالى وتستعمل ظاهرة مرة كاترى ومقدرة أخرى كنحو قوله بسبع رمين الحجر
 أم بثمان وتدخل على الواو والغاء ونحو أو كلما هدا وأفن كان على بينة أثم اذا ما وقع
 وتدخل على الاسم والفعل الا انها بالفعل أولى من حيث ان الاستفهام لما كان طلب
 فهم الشئ استدعى في المطلوب وهو فهم الشئ لا حصوله وهو الجهل به لا امتناع طلب
 الحاصل فما كان سبب الجهل به وهو كعدم الاستقرار أمكن فيه كان باستفهام أولا
 والفعل لتضمنه للزمان الذى هو أبدا فى التجدد كذلك ومن شأن الاستفهام لكونه أهم
 ان يصدر به الكلام وان لا يتقدم عليه شئ مما فى حيز الخطاب فى هاجعنى خذا اذا
 قيل هاهاؤماهاؤم والالف للعرض عن التنوين ونون التأكيد ونون اذن فى الوقف
 وعندى ان قولهم بينا زيد قائم اذ كان كذا او اذا أصله بين أوقات زيد قائم ثم بينا
 زيد قائم بالتنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بينا بالالف باجراء الوصل مجرى الوقف
 لازما وفيه دليل على صحة مذهب الاصمعي فى أن الصواب هو بينا زيد قائم كان كذا
 بطرح اذ واذا وليبيان التفجيع فى الندبة كما سبق ذلك كله وهى وكذا الياء والواو لا اطلاق

كفخو * أقلى اللوم عاذل والعتابا

واذا دارت رضى الحرب الزبون * وسقيت الغيث أيتها الخيامو
وللانكار كفخو قولك زيد قدماء أو يقدموه ومررت بحذاميه أو بحذاميه من قال زيد
قدم أو يقدم ومررت بحذام منكر لذلك عليه أو خلاف أن يكون كذلك للتذكير
نحو زيد قالأ أو يقولو اذا تذكرت المقول ومن العامى الا أن الألف والواو لا يجرهما
ساكن بخلاف الياء كفخو وكان قدى * وألت حلفة لم تحلى * فى الاطلاق وكذا نحو
قدى والى اذا تذكرت قد قام والغلام مثلا ونحو أزيدنيه فى زيد بالتثنية أو
أزيدنيه بزيادة ان اذا تذكرت أو أنكرت وجميع ذلك أشياء وقفية فاعلم والهاء للدلالة على
الغيبة فى آياه عند الاخفش كالکاف والياء فيه للخطاب والحكاية عنده وللووقف كالشين
المجتمعة بعد كاف المؤنث فى تميم وغير المجتمعة بعده فى بكر ومدار الكلام فى حرفيتها
أعنى الهاء * والكاف والياء على بيان تعدد كونها مجرورة أو منصوبة * واللام يأتى فى
جواب لو ولولا لزيادة الراء غير واجب وفى جواب القسم نحو والله لزيد قائم أو ليقوم
أو لقد قام واجبا على الاعرف وفى الشرط يتقدمه توطئة له نحو والله لان أكرمتنى
لا كرمك غير واجب وتسمى الموطئة للقسم وتأتى لأكيد مضمون الجملة الاسمية نحو
لزيد منطلق وتسمى لام الابتداء وهى تجامع ان على أربعة أوجه ان تدخل على اسم
ان مفعولا بينه وبينها كفخو ان فى الدار لزيدا أو على ما يجرى مجراه من الضمير المتوسط
بينه وبين الخبر فصولا كان كفخو ان زيد اللهو المنطلق أو أفضل منك أو خير منك أو
ينطلق أو غير فصل كفخو ان زيد اللهو منطلق أو على الخبر كفخو ان زيد اللهو كل أوليا كل
وتخصص المضارع بالحال أو على متعلق الخبر اذا كان متقدما كفخو ان زيد الطعامك
أكل ومن شأنها اذا خففت ان ولم تعمل ان تلزم فرقا بينها وبين ان النافية وتسمى اذا ذاك
الفارقة نحو ان زيد لمنطلق وكذا ان كان زيد لمنطلقا وان ظننت لزيد منطلق وكذا عند
السكرانيين نحو ان تزينك لنفسك وان تشينك لغيره وعندنا ان هذا الكلام محال بقاس
عليه وقد جاءها على وجه خامس حيث قالوا هنك كذا وانك كذا على قول من لا يجعل
الأصل والله انك وعلى مذهب سيويه تأتى لتعريف نحو الغلام والهمزة عنده
للوصل ولذلك لا تثبت فيه بخلاف الخليل فان سقطها عنده لمجرد التخفيف لكثرة دورها
والتعريف بها اما أن يكون للجنس وهو ان تقصد بها نفس الحقيقة معينة لها كفخو
الدينار خير من الدرهم أو العهد وهو ان تقصد بها الحقيقة مع قيد الوحدة أو ما ينافيها
معين لذلك كفخو جاء فى الرجل أو الرجلان وقد ظهر من هذا ان لا وجه
لاعتبار الاستغراق فى تعريف الجنس الا ما سياتيك فى علم المعاني * والنون تأتى للصرف
كفخو زيد وللتشكيك كفخو صه وعوضا عن المضاف اليه نحو حينئذ ومررت بكل
وجئتك من قبل عندى وكذا كل غاية اذا توترت فليتامل ونائباً من باب حرف الاطلاق
فى انشاد بنى تميم كفخو * أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى * وغالباً كفخو * وقاتم
الاعماق خاوى المحترق * مشتبه الاعلام ويسمى فى جميع ذلك تنويناً ويلزمه
السكون الا عند ملافاة ساكن فانه يكسر أو يضم حينئذ على تفصيل فيه كفخو واعذاب
اركض وربما حذف كفخو قراءة من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد وتأتى لنا كيد كما
سبق ولا يؤكده الا الامروالنهى والاستفهام والتعنى والعرض والقسم والشرط المؤكد

(علم الحديث)

(علم بقوانين) أى قواعد (يعرف
بها أحوال السند والمتمن) من جهة
وحسن وضعه وعلو منزل
وكيفية التحمل والاداء وصفات
الرجال وغير ذلك والسند الاخبار
عن طريق المتن من قولهم فلان
سند أى يعتمد لاعتماد الحفظ
عليه فى صحة الحديث وضعفه أو من
السند وهو ما ارتفع وعلا عن سطح
الجبل لان المسند رفعه الى قائله
والمتن ما ينتهى اليه غاية السند من
الكلام من المعانة وهى المباحة
فى الغاية لانه غاية السند أو من
منت الكش اذا شققت جملة
بيضته واستخرجتها فكان المسند
استخرج المتن أو من المتن وهو
ما صلب وارتفع من الارض لان
المسند يقويه بالسند ورفعه ثم ان
أول من صنّف هذا الفن القاضي
أبو محمد الرامهرمى عمل فيه كتابه
المحدث الفاضل ولم يستوعب
والحاكم ولم يهذب ولم يرتب ثم
أبو نعیم الاسهباني ثم الخطيب
فصنف الكفاية فى قوانين الرواية
والجامع لاداب الشيخ والسامع
وصنف فى أنواع هذا الفن كتباً
مفردة كثيرة حتى قال الحفاظ
أبو بكر بن نقطة كل من أنصف
علم ان المحدثين عيال على كتبه الى
ان جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح
بجمع مختصره المشهور وأملأه
شياً بعد شئ لماولى تدرى
دار الحديث الاشرقية فهذب فنونه
ونقح أنواعه ونقصها واعتنى
بمؤلفات الخطيب بجمع متفرقاتها
وشنات مقاصدها فصار على كتابه
اليعول واليه يرجع كل مختصر

ومطول (الخبر) بمعنى الحديث وقيل أعم منه (ان تعددت طرقه) بلا حصر بان أحوال العادة توأطوهم على الكذب أو وقوعه منهم اتفاقا بلا قصد واتصف بذلك في كل طبقاته فهو (متواتر) أي يسمى بذلك وسيأتي في أصول الفقه انه يوجب العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن أحوال رجاله قال ابن الصلاح وثله على التفسير المذكور بعز وجوده الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب على متعمدا فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقب عليه الحافظ أبو الفضل العراقي بحديث صحيح الخلف فقد رواه سبعون من الصحابة وحديث رفع اليدين في الصلاة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الاسلام الحافظ أبو الفضل ابن حجر ما دعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم ممنوع لان ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المقضية لا بعد العادة ان يتواطؤوا على الكذب أو يحل منهم اتفاقا ومن أحسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثره في الأحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرفا وغر بالمقطوع عندهم بحصة نسبتها الى مصنفها اذا اجتمعت على إخراج حديث وتعددت طرقه تعدد تحمل العادة توأطوهم على الكذب أفاد العلم اليقيني بجهته في قائله ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير قلت صدق شيخ الاسلام وبر ما قاله هو الصواب الذي لا يخفى فيمن له ممارسة بالحديث والاطلاع على طريقه فقد وصف جماعة من

حرفه بما كنعوا فاماترين ونحو ان تفعلن بدون ما لا يقع الا في ضرورة الشعر وقالوا بجهد ما تبلغن وبعين ما أرينك ورماتقولن ذاك وقلما تقولن ذاك وكثر ما تقولن وطرح هذا النون سأنع الا في القسم كنعوا والله ايقوم فانه ضعيف ومن شأنه ان يحذف اذا لقي سا كما بعده * والتاء للخطاب في انت وانت على مذهب الاخفش ولا يذيان بان الفاعل مؤنث في نحو جاءت هند وللغرض بين المذكر والمؤنث في الاسم كإنسان ورجل وعلامة وجارة وبردونة واسدة وهو قليل وللغرض بينهما في صفة المؤنث كضاربة ومضروبة وحائضة وطامئة وطالقة وتطأثرها حال ارادة الحدوث واما قولهم حائض وطامث وطالقي حال ارادة الثبوت فعند الكوفيين انها غير مشترك فيها بين المذكر والمؤنث وعند الخليل انها ليست صفات بل هي أسماء فيها معنى النسب كأم ولد وابن ودارع وعند سيبويه ان موصوفا غير مؤنث وهو انسان أو شخص وللدلالة على الوحدة كتمرة وجوزة وضربة ومنعة وعلى الكثرة كقولهم البصرية والكوفية والمروانية بتأويل الامة أو الجماعة وقولهم علامة ونسابة وراوية وفروقة وما شا كل ذلك وارد عندى على ذا وهو السبب عندى في افادة المبالغة اذا قيل لان علامة والجهة في امتناع ان يقال في نحو علم الغيوب علامتها ولنا كيد التائيد في المفرد كنجمة وناقية وفي الجماعة كنجارة وصقورة وصياقلة وللدلالة على النسب في الجماعة كالمهالبة والاشاعة وعلى التعريف فيها كالجواربة والموازجة ولتنقيص فيها كالفرازة والحجاجة * والسين للاستقبال في نحو سيضرب والوقف كما سبق والفاء للتعقيب في العطف ونحو قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وقوله يمشي فيقعس أو يلب فيعثر محمول على حذف المعطوف بتقدير في كيمجي والبأس وبالعتور فيحكم أو على كونه من باب عرضت الناقية على الحوض والتعقيب في الجزاء لازما على ما تقدم وفي خبر المبتدأ اذا كان المبتدأ متضمنا لمعنى الشرط بكونه موصولا أو موصوفا والصلة أو الصفة جلة فعالية أو ظرفية غير لازم والاخفش رجه الله دون سيبويه رجه الله لا يغير هذا الحكم بدخول ان عليه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماؤا فلأخوف عليهم وأمثال له * والميم للتعريف في لغة أهل اليمن وعليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اميرامصيام في امسفر * والواو للجمع المطلق في العطف وللحال واصرف الثاني عن اعراب الاول كما مضى * (والضرب الثاني) * سبعة عشر حرفا أي ان ان ام او اهل قد الياء الشديدة لالو النون الثقيلة سف سوبل ما * فاي لتفسير في العطف عندى كنعوا في أخوك أي زيد ورايت أخاك أي زيدا ومررت بأخيك أي زيدا أي لا لا يجاب يقول المستخبر هل كان كذا فيقال أي والله وأي لعمرى ولا تستعمل الامع القسم كما ترى وقد تضرعوا والقسم ويقال اذ ذاك أي والله بفتح الياء تارة وأخرى أي الله بتسكينها وثالثة الله بحذفها وقد يقال أي هـ الله ذا بتعويض هـ عن الواو * وأن تأتي مفسرة بعد فعل في معنى القول كنعونا ديتيه أن قم وأمرته أن اسع وكتبت اليه أن احضر وصلته كنعوا فلما ان جاء البشير واما والله ان لو جئتني لا كرم منك ومخففة من الثقيلة كما مضى * وان تأتي نافية بمنزلة ما كنعوا يقوم زيد وان زيد قائم وقد يجوز المبرد رجه الله اعماها على ليس وصلته كنعوا ما ان رأيت عندنا ونحو انتظرنى ما ان جلس اتقاضى ومخففة من الثقيلة على ما عرفت * وأم للاستفهام وطلب الجواب عن أحد ما يذكرك على التعيين في العطف كنعوا زيد عندك أم عمرو ولذا

لا يصح في جوابها الا زيد او عمرو وأيهما كان وتأتي ولها ما تدخل في معنى أي تارة وتسمى متصلة وعلامتها افراد ما بعدها وأخرى في معنى بل وتسمى منقطعة وعلامتها كون ما بعدها جملة أو ورودها في الخبر كخبرها لا بل أم شاء * واو في الخبر للشك وفي الامر للتخيير وهو الامتناع عن الجمع أو الاباحة وهي تجوز الجمع وفي الاستفهام لاحد ما يدكر لعل التعيين وجوابها نعم أولا وجميع ذلك في العطف * وها للتنبية وأكثر ما يدخل على أسماء الإشارة للضمائر * وهل للاستفهام كالمهمزة الا فيما كان يتفرع من الاستفهام ثم وفي الدخول على الواو والفاء وثم وعند سيبويه رحمه الله انها بمعنى قد وافادتها معنى الاستفهام لتقدير المهمزة على نحو ما قال * أهل رأونا بسفع القاع ذي الاكم * ويونس لقول سيبويه قلة تصرفها في الكلام * وقدم الماضي لتقريبه من الحال ومع المضارع لتقلله وفي كونها للتكثير حين لا تكون الانطية ربما في قوله * فان تمس معجور الفناء فرمما * أقام به بعد الفود وفود * ويجوز حذف فعله قال * لما نزل برحنا وكان قد * والفصل بينهما بالقسم نحو قد والله أحسنت * والياء المشددة كخبرها شئ في النسبة ومن شأنها تصيير غير الصفة صفة والمعرفة نكرة اذا لم تكن لفظية مثلها في كرسى وبردى * ولا تأتي نافية في العطف لما رجب الاول كخبر جاء في زيد لا عمرو وتدخل على المضارع فتغنيها استقباليا وتحذف منه على السعة في جواب القسم كخبرنا الله تغنا ونحو * فقلت يمين الله ابرح قاعدا وفي غير جواب القسم اذا كان من أخوات كان كخبر تزل جبال مبرمات أعدها * ونحو تنفك تسمع ما حيت بها الا حتى تكونه وقد نفي بها الماضي مكررا كخبر لا صدق ولا صلى أو في معنى المذكر كخبر قوله تعالى فلا تفحم العقبة لتفسير الاقتحام بفك الرقبه والاطعام والتكرار مع الماضي ملتزم عند قوم غير ملتزم عند آخرين * واما قول الجميع لا رعاك الله في الدعاء والله لا فاعت في جواب القسم فلتنزل الماضي فيهما منزلة المستقبل وتأتي نقيضة لنعم وذلك اذا قلنا في جواب من قال جاء زيد أو هل جاء مثل لا والله وبلى وذلك اذا قلنا في جواب من أدخل النفي في الكلامين وبمعنى غير كخبر واخذته بالاذنب وغضبت من لائي وذهبت بلا عناد وجئت بلا شئ وصلة نحو ما جاء في زيد ولا عمرو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ونحو فلا أقسم بمواقع النجوم ولنا يعلم أهل الكتاب على الأقرب * ولواحو الشرط في الماضي على امتناع الثاني لامتناع الاول كقولك لو جاء زيد أو يجي لا كرمته وحذف جوابها عند الدلالة سائغ وقد يجي في معنى النفي كخبر لو تاتيني فتحدثني وزعم القراء رحمه الله انها تستعمل في الاستقبال كان ومعنى الشرط فيها حكها في استدعاء الفعل وامتناع تقديم جوابها عليها حكمان * والنون الثقيلة في التأكيد كالخفيفة فيه الا في الحذف للساكن * وسف وسوافتان في سوف غير مشهورتين * وبل للاضراب في العطف عن الاول موجبا أو منفيا كخبر جاء في زيد بل عمرو بأفاده مجي * عمرو وما جاءني بكر بل خالد بأفاده مجي * خالد تارة ولا يجيئه أخرى * وما لمعنى المصدر كخبر أعجبتني ما صنعت أو ما صنعت أي صنعتك ولتفي الحال مع المضارع ومع الماضي له فيه مقربا من الحال ولا يقدم عليها شئ مما في حيزها ونحو قوله

اذا هي قامت حاسرا مشعلة * تجب الفؤاد رأسها ما تنقع

مع شذوذه يحتمل عندي ان يكون من باب النصب على شريطة التفسير وتأتي

كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القرآن على سبعة أحرف وحديث الحوض والشقائق القمر وأحاديث الهرج والفتن في آخر الزمان وقد جمعت جزأ في حديث رفع اليدين في الدعاء فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على جمع كتاب في الاحاديث المتواترة بسم الله ذلك بمنه وكرمه آمين (وغیره) وهو ما لم تصل طرقة الى الرتبة المذكورة (أحاديث كان باكثر من اثنين) ثلاثة (فثـهور) أي يسمى بذلك لوضوحه ورمما يطلق على ما شتر على الالة ولو كان له اسناد واحد بل ولولم يوجد له اسناد أصلا (أو بها) أي باثنين بان رواية فقط عن اثنين فقط وهكذا (فعرز) لقلة وجوده وأعرزته وقوته لجيشه من طريق آخر مثاله حديث الشيخين عن أنس والبخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده الحديث رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن مهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز بن عبيد بن علي وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة (أو واحد) فقط بان لم يروه غيره في أي موضع وقع التفرد (فغريب) فإنه ما وقع التفرد في أصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد يرجع ولو تعدت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته تغريبه عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد تغريبه راو عن ذلك المتفرد بكحديث شعب

الايام ثغره أبو صالح من أبي
هريرة وتفرده عبد الله بن دينار
عن أبي صالح وقد يستمر التفرّد
في جميع رواياته أو أكثرهم وفي
مسند البزار والمجمع الأوسط
لأطبراني أمثلة كثيرة لذلك ومنه
ما حصل التفرّد به بالنسبة إلى
شخص معين وإن كان الحديث في
نفسه مشهوراً ورواه يسمى الفرد
الذي (وهو) أي الآحاد بأقسامه
الثلاثة (فصحا مقبول وغيره
قالوا) أي المقبول (أن نقله عدل
تمام الضبط متصل السند غير معلل)
ولاشاذ (صحیح) نخرج بالعدل
الفاقد والمجهول والعدالة ملكة
تنتج من ارتكاب كبيرة أو أضرار
على صعيبة بحيث تغلب على
حسناته كإص عليه الشافعي
وبالضبط والمراد به ضبط الصدر
بأن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن
من استحضاره متى شاء أو الكتاب
بأن يصونه لديه مذموم به
وصححه إلى أن يؤدي منه نقل
المعقل وبالتام أخف منه المأخوذ
في حد الحسن وبقولنا متصل
السند وهو بالنسبة إلى الحال
مالم يتصل بسنده بأقسامه الآتية
وبما بعده المعلن والشاذ فلا يسمى
شيئاً من ذلك صحاحاً (ويتفاوت)
الصحيح في القوة بحسب ضبط
وجهه واشتهارهم بالحفظ والورع
وتحرى نحرجه واحتياطهم
ولهذا اتفقوا على أن أصح الحديث
ما اتفق على إخراج الشبان ثم
ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم
ما كان على شرطهما ثم على شرط
البخاري ثم على شرط مسلم ثم على
شرط غيرهما وإن صحح ابن خزيمة
أصح من صحح ابن حبان وإن
حبان أصح من مستدرك الحاكم

علم

٥٤

الغزو

صلة أما كافة كنعور بما قام وإنما الله واحد وما شا كل ذلك أو مؤكدة كنعو
أما تفعل افعل أو زائدة في الأفعال كنعومتي مات زني أزر ك أو مسطرة كنعوا إذا
ما تخرج اخرج وحيتما تكن أكن وفيها شمة من العمل وعوضاً عن المضاف إليه
في بيضا على نحو بيضا كاسبق وعن غير المضاف إليه كما سيأتيك في الضرب الخامس
(والضرب الثالث) * سبعة أحرف أجل أن جبرنم سوف ثم بلى * فاجل للتصديق في الخبر
خاصة يقال أذاك فلان فتقول أجل وإن كذلك قالو يقلن شيب قد علأ * لك وقد كبرت
فقلت أنه ولا يمتنع عندي أن تكون أن في البيت هي المشبهة والهاء اسمها لا للوقوف بمعنى
أنه كذلك * (وجبر) * بكسر الراء وقد تفتح نظيراً أجل ويقال جبر لا فعلن * معنى حقاً *
(ونعم) للتصديق في الخبر ولتحقيق في الاستفهام منبتين كما ما ومنفيين وكأنه تكسر العين
منها * (وسوف) * للاستقبال كالسين وعند أصحابنا أن فيها زيادة تنفيس بناء على أن
زيادة الحرف لزيادة المعنى والمراد زيادة الحرف في إحدى كلمتين ترجعان إلى معنى واحد
وأصل كذلك ويدخل عليهما عندئذ لا بالابتداء * (ونم) * في العطف للترتيب مع
الترخي زماناً أو مرتبة وقد يقال نمث * وبلى للإيجاب لما بعد النفي مستفهماً أو غير مستفهماً
(والضرب الرابع) * ستة أحرف * أما ما حتى كلاً للمالكن * فأما فمعنى الشرط
فقولك أما زيد فنطلق بمنزلة مهمما يكن من شيء فزيد منطلق ولها عند سيديو به رحمه الله
خاصية في تصحيح التقديم لما يمتنع تقديمه فيجوز أما هندا فان عمراً ضارب نحو يز الخليل
ومن تابعه أما يوم الجمعة فأنك منطلق بالكسر والخليل ومن تابعه رحمه الله لا يرون
ذلك فلا يصح عندهم من هذا الجنس إلا ما يصح نصبه بمعنى الفعل كالطرف فاعلم * وأما
عند سيديو به رحمه الله من العواطف ومعناها معنى أو لافرق إلا أن أول كلامك مع أو
على اليقين ومع أما على الشك والاطهر أنها ليست من العواطف كما ذهب إليه أبو علي
الفارسي (وحق) تأتي عاطفة ومبتدأ ما بعدها كقوله * وحتى الجياد ما يقدن بإرسال *
ومعناها وحكمها ههنا عين ماسبق فيها جارة (وكلاً) للردع والتنبيه (ولما) بمعنى الافي
فجوا قسمت عليك لما فعلت وإن كل نفس لما عليها حافظ (ولكن) للاستدراك بعد
النفي في عطف المفرد كنعو ما جاء في زيد لكن عمرو وفي عطف الجملة بعد النفي وبعد
الاثبات كنعو ما جاء في زيد لكن عمرو قد جاء وحاً في زيد لكن عمرو ولم يجيء وقد
أخرجه عن العواطف بعضهم أجرة دخول العاطف عليها (والضرب الخامس) عدة
أحرف للتنبيه كها وأما كذلك وفيها استعمال أم وهما وهم وعماء وهما ولا
بقلب الهاء همزة * ولولا ولولوا للفضيض وهي تختص بالفعل وسيأتيك تحقيق الكلام
فيها في علم المعاني فإذا رفع اسم بعدها أو نصب كان باضمار فعل * ولولا ولولوا يكونان
لامتناع الثاني لوجود الأول فيما مضى وياترجم بعدهما الاسم مرفوعاً أما على الابتداء
عند أكثر أصحابنا والخبر محذوف وأما على الفاعلية والفعل مضمرة عند الكوفيين وابن
الانباري منا وهو المختار عند الضمير بعد لولا أما أن يكون منفصلاً مرفوعاً كنعولوا
أما ولولانت وهو القياس وأما أن يكون متصلاً غير مرفوع كنعولواي ولولاك وأما ما في
قولهم أما انت منطلقاً انطلقت فقريب من هذا النوع إذا صله عند بعضهم لأن كنت
منطلقاً انطلقت فحذف كان وعوض عنها ما وانفصل الضمير المتصل وعند آخرين أن
كنت بالكسر ففعل بكنت ما تقدم ثم فتحت الهمزة لاجل الاسم وهو الضمير محافضة على

الصورة وقد جاء على الأصل في قولهم افعل هذا امالا * (واما الضرب السادس) *
 فمضمونه قد تقدم في اثناء ما تلى عليك من الحروف وليكن هذا آخر الكلام في باب
 الحرف * (واما النوع الاسمي) * فهو ايضا يعمل الرفع والنصب والجزم اما الرفع
 والنصب فلما يرتفع عن الفعل وينصب عنه ليس الا وانهما لا يكونان الا للمصدر واسمي
 الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسم الفعل سوى نصب التمييز فهو غير
 مقصور على ما ذكرناه هذه جملة لا بد من تفصيلها فنقول * المصدر يعمل عمل فعله تقول
 أعجبتني ضرب زيد عمر وعمر و زيد اولئك ان تضيف في صورتين غير ضرورية وان تعرف
 باللام للضرورة ولا يصح تقديم شيء مما في حيزه عليه كما لا يصح تقديم منصوبه على
 المرفوع تقدير في الضمائر من نحو ضربتك او اياك وهو المختار * واسم الفاعل كيف
 كان مفردا او متني او مجموعا جمع تكسير او متعجب نكرة في جميع ذلك او معرفة ظاهرا
 او مقدر امقدا او مؤخر يعمل عمل فعله المبني للفاعل اذا كان على احد زمان ما يجري
 هو عليه وهو المضارع دون الماضي او الاستمرار عندنا وكان مع ذلك على الاعرف معقدا على
 موصوف او مبتدأ وذي حال او حرف نفي او حرف استفهام ونحو قوله تعالى وكلهم باسط
 ذراعيه وارعد على سبيل حكاية الحال وقولهم الضارب عمر امس حكمه حكم الذي ضرب
 وينبى على هذا امتناعهم من نحو عمر الضارب من تقديم المنصوب امتناعهم عن ذلك
 في الذي ضرب * واسم المفعول في جميع ذلك كاسم الفاعل الا انه يعمل عمل فعله المبني
 للمفعول * والصفة المشبهة معقدة تعمل عمل فعلها كقوله زيد كريم ابواه * واما الفعل
 التفضيل فلا ينصب مفعولا به البتة والسبب في ذلك عندي ما نهت عليه في القسم الاول
 من ان بناءه من باب افعال الطبائع وقد عرفت انه لا يتعدى وفي رفعه لا يظهر دون المضمرة
 للاكثر منع وقد روي على المنوع قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله الصوم
 فيها من عشر ذي الحجة بفتح احب وقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
 زيد بنصب احسن * وشان اسم الفعل في باب الرفع والنصب شان مسماه وتقديم المرفوع
 على الرفع في جميع ذلك ممتنع وكذا حذفه اللهم الا عند المصدر كقوله تعالى او اطعمام في
 يوم ذي مسغبة يتبعوا ولا يقال لعله مضمرا ذلوا كان ضمرا لازما ان يصح نحو أعجبتني من هذا
 الامر ظهوره ركاه على نحو ان ظهر ركاه وليس يصح ومن شأنه اذا كان ضميرا مستكثرا ولا
 يستكن في المصدر ان يبرز البتة اذا جرى متضمنه على غير ما هو له سواء كان الموضع موضع
 التباس كقوله زيد عمر وضاربه هو اولم يكن كقوله زيد هند ضاربها هو او زيد الغرس
 راكبه هو * اما ما ينصب التمييز من غير ذلك فهو كل اسم يكون محلا للابهام وهو ضمير
 كقوله ويحمر رجلا والله دره فارسا وحسبك به ناصر او ربه كريم او غير ذلك صحة اقتران
 من بما ذكرنا تنفي وهم كونها احوالا او مضاف كقوله ما في السماء موضع كف محبا
 ولي ملء الاناء ماء ومثل الثمرة زيد او فيه نون جمع او ثنية كعشرون درهما ومنوان
 معناه او تنون ظاهرا كقوله عندي راقد دخل اورطل زينا وكاى رجلا او تقدير اكاخذ
 عشر درهما وكما رجلا في الاستفهام وكما في الدار رجلا في الخبر اذا فصلت وكذا كذا دينار
 وتقديم المنصوب هنا على الناصب ممتنع واعلم ان الاسماء الناصبة للتمييز تتفاوت في اقتضاء
 زيادة حكمه على النصب وعدم الاقتضاء فالاعداد مفردة كعشرون وثلاثون الى تسعون
 تقتضي في المنصوب الافراد حتما ومركبة تقتضي فيه ذلك مع التذكير اذا كانت على

لغائوتهم في الاحتياط ومن
 المرتبة العليا ما أطلق عليه بعض
 الاعصاة انه أهم الاسانيد كالشافعي
 عن مالك عن نافع عن ابن عمر و
 والزهري عن سالم عن أبيه وابن
 سيرين عن عبيدة عن علي والتخفي
 عن علقمة عن ابن مسعود ودون
 ذلك كرواية يزيد بن عبد الله بن
 أبي بردة عن أبيه عن جده عن أبي
 موسى وكهما بن سلمة عن ثابت
 عن أنس ودون ذلك كسهيل عن
 أبيه عن أبي هريرة والعلاء عن
 أبيه عن أبي هريرة (فان خف
 الضبط) أي قل مع وجود بقية
 الشروط (لحسن) وهو يشارك
 الصحاح في الاحتجاج به وان كان
 دونه واما تفاوته فاعلاء ما قبل
 بصحة كرواية عمر بن شعيب عن
 أبيه عن جده ومحمد بن اسحق عن
 عاصم بن عمر عن جابر (وزيادة
 راويهما) أي الصحاح والحسن أي
 العدل الضابط على غيره (مقبولة)
 اذ هي في حكم الحديث المستقل
 وهذا اذا لم تنافر رواية من لم يزد
 فان نافت بان لزمن قبسولها زدد
 الاخرى احتج الى الترجيح فان
 كان لاحدهما مرجح فلا آخر شاذ
 وقد ذكرناه حيث قلنا (فان
 خواف) أي الراوي (بارج) منه
 لمزيد ضبط أو كثرة (عدد ونحو
 ذلك من المرحجان فشاذا) والارجح
 يقال له المحفوظ مثله ما رواه
 الاربعة الا باءا ودون طريق ابن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن
 عوسجة عن ابن عباس ان رجلا
 توفي على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو
 أعنته الحديث وتابع ابن عيينة
 على وصلة ابن جريج وغيره موافقهم
 جاد بن يزيد بن دينار عن ابن دينار

لحسن عونه وتولم يذكر ابن عباس
قال أبو حاتم المفوظ حديث ابن
عينة فماد من أهل العدالة
والضبط ومع ذلك رجح رواية
الاكثر وعرف من هذا ان الشاذ
مارواه المقبول مخالفا لمن هو أولى
منه اما اذا كانت مخالفة من غير
مقبول فلا يسمى شاذ ابل منه كرا
(وان سلم من المعارضة) بان لم يأت
خبر يضاده فمعكم ومثله كثير
(والا) أي وان عورض (وأمكن
الجمع بينهما فمختلف الحديث)
أي يسمى بذلك وقد صنف فيه
الشافعي وابن قتيبة والطحاوي
 وغيرهم مثله حديث لا عدوى ولا
مخالفة مع حديث فر من المذوم
فأرك من الاسد وكلاهما مافي
بالصح والجمع بينهما ان هذه
بالامراض لا تعدى بطبعها لكن
الله تعالى جعل مخالطة المريض
بهم للصحيح سبباً لعدائه مرضه ثم
قد يخالف أو يقال ان في العدوى
باق على عمومها والامر بالفاراسدا
للذريعة لثلاث يتفق للذي يخالفه
شي من ذلك بتقدير والله تعالى
ابتداء لا بالعدوى فيظن ان ذلك
بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى
فيقع في الحرج (أو عورض) حيث
(لا) يمكن الجمع (وعرف الآخر)
منهما (فناسخ) أي الآخر (والمقدم
منسوخ) ومعرفة الاخر اما بالنص
كحديث مسلم كنت نهيتمكم عن
زيارة القبور الا فروروها فانها
تذكر الآخر أو بتصریح الصحابي
كقول جابر كان آخر الامر من سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما سمت النار أخرجه
الاربعة أو بالتاريخ كصلاته صلى
الله عليه وسلم في مرض موته قاعدا
والناس خلفه قياما وقد قال قبل

نحو واحد عشر الى تسعة عشر ومع التانيث اذا كانت على نحو واحد عشر عشرة يسكون الشين
او كسرهما اثنتا عشرة أو ثنتا ثلاث عشرة الى تسع عشرة ونحو قوله اثنتي عشرة اسباطا محمول
على البدل ولا يجوز اضافتها الى المميز وكذلك احكم عشر ون والضمير والمضاف وكما يدون من
فانها تنصب في الاغلب وكذلك احكم عشر ون والضمير والمضاف وكما الخيرية عند الفصل بغير
الطرف تطائر عشر ون الا في لزوم الافراد للمميز والظاهر من حكم جميع ما عدا ذلك الخيرة
بين الافراد وتركه وجواز الاضافة أيضا اذا لم يكن الناصب اسم فعل ولا من باب التفضيل
من نحو هو وأصلب من فلان تبعاً وخير منه طبعاً وأما الجر فلما يضاف هو اليه كنحو غلام
زيد وخاتم فضة وضارب عرو وحسن الوجه والاضافة على ضربين لغظية وهي اضافة
الصفة الى فاعلها او مفعولها والمراد بالصفة اسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
و يندرج فيها المنسوب كهاشمي وافعل التفضيل في معنى الزيادة وهي لا تنفيد زيادة فائدة
على فصلها معنى لكن المطلوب ههنا التخصيف في اللفظ وهو حذف ما يحذف لها من
التنوين ونونى التنسية والجمع ولذلك لم يجوز عندنا نحو الضارب زيد وأما نحو الضاربك
والضاربك فجوز لكونه بمنزلة غير المضاف لقيام الضمير في هذا الباب مقام التنوين في
نحو ضاربك والنون في ضاربك وضاربك والضاربك والضاربك لا متناهم عن
الجمع بينه وبين ذلك وكون قوله وهم الآخر والخير والفاعلونه شاذ لا يعمل عليه
البينة عند غير أبي العباس وأما نحو الضارب الرجل فاجوز تشبيها بالحسن الوجه الذي
هو بمنزلة غير المضاف أيضا وهو الحسن وجهه وفي استعمال الحسن مع الوجه وما انخرط
في سلك ذلك خمسة عشر وجهاً ثمانية مع تعرية الحسن عن اللام وهي وجهه بالرفع على
الفاعلية وبالجر على الاضافة وبالنصب على التشبيه بالمفعول والوجه بالرفع على البدل
عن الضمير وهو قول علي بن عيسى وبالجر والنصب وجهه بالجر والنصب على التمييز
وسبعة مع تعريفة باللام هي باسمها سوى وجهه بالجر وأما الحسن وجهه بالجر فهو وان
كان لا يجوز عندنا من أجل وروده على خلاف مبنى الاضافة فقد جوز الفراء ذهاباً
فيه الى انه في معنى المعرفة اذ لا يتيسر ان المراد به وجهه الموصوف ومعنوية وهي
ما عداها ومن حكم اصحابنا انها في الامر العام تارة تدون بمعنى من كنحو خاتم فضة وعلامتها
صحة الملاق اسم المضاف اليه على المضاف الذي لا يجانس في اللفظ بالموضع الواحد وقولي
لا يجانس احتراز عن نحو غلام غلام زيد وقولي بالموضع الواحد احتراز عن نحو غلام زيد
اذ اتفق ان يكون اسم الغلام زيد أو آخرى بمعنى اللام كنحو ثوب رجل ويده ورجله
وعلامتها بعد ان لا تكون بمعنى في كنحو قتلى الطف وثابت الغدر انتقاء تلك الصفة
وعندي انها لا تخرج عن النوعين ونحو قتلى الطف من باب اللامية بطريق قوله اذا
كوكب الحرقاء لاح بسحرة وقوله لتغني عن ذانك اجمعاً وتجري فيه الاضافة بادنى
الملاسة ونحو ثابت الغدر من باب اللفظية وهذه اعنى المعنوية اذا كان المضاف اليه
نكرة افادت تخصيصاً ولا تقترى بالمحالة ولذلك قلنا في نحو ثلاث الاواب تعريف الثلاثة
باللام مستغنى عنه الا في نحو غير وشبه اللهم الا اذا شهر المضاف بغاية المضاف اليه كقوله
عز وجل غير المغضوب عليهم أو عائلته ولا استلزام الاضافة بالاطلاق افادة التخصيص
أو التعريف البينة اللهم الا في الاعلام فانها في نحو عبد الله اسماء علماء عز عن ذلك
وامتناع ان يتعرف الشيء بنفسه أو يتخصص لم يصح نحو لويت أسد وجب من منع وصح نحو

قيس فقه وزبد بطة على الظاهر ووجه امتناع اضافة الموصوف الى صفته أو الصفة الى موصوفها راجع الى ذلك فليتأمل وقول الى صفته والى موصوفها احتراز عن نحو دار الاخرة وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقله الحقاء ونحوه حتى عمامة وجر دق طيفة واخلاق ثياب وجانية خبر ومغربة خبر

(فصل) وكما تكون الاضافة الى الاسم تكون الى الجملة الفعلية وذلك في أسماء الزمان كنحو حثتك يوم جاء زيد وأنتك اذا اجر البسر وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومنذ قدم فلان وفي آية قال باية يقدمون الخيل شعنا وذى يقال اذهب بذى تسلم واذهب بذى تسلمان واذهبوا بذى تسلمون وفي حيث كنحووا جلس حيث جلس زيد والى الاسمية كنحو رأيتك زمن فلان أمير واذا الخليفة فلان واجلس حيث زيد جالس

(فصل) ولا يجوز اضافة المضاف ثانية ولا تقديم المضاف اليه على المضاف ولا الفصل بينهما بغير النترى ونحو قوله بين ذراعى وجهة الاسد محمول على حذف المضاف اليه من الاول ونحو قراءة من قرأ قل أولادهم شركائهم ونحو وعد رسوله لاستناده الى الثقة وكثرة نظائرهما من الأشعار ومن أرادها فعليه بخصائص الامام ابن جنبي محمولة عندي على حذف المضاف اليه من الاول على نحو ما سبق واضمار المضاف مع الثاني على نحو قراءة من قرأ والله يريد الاخرة بالجرباضمار المضاف على تقدير عرض الاخرة ونحو قول أبي داود

ا كل امرئ تحسبين امرا * ونار توقد بالليل نارا

باضماره ايضا على تقدير وكل نار وقول العرب ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة عند سيبويه دون الاخفش في احدال وايتين تغاديا بذلك عن العطف بالحرف الواحد على عاملين وما ذكرت وان كان فيه نوع من البعد فخطئة الثقة والفصحاء ابعد

(فصل) ويجوز حذف المضاف وهو تركه واجراء حقه في الاعراب على المضاف اليه كقوله تعالى واسئل القرية وقد جاء اجراء حقه في غير الاعراب عليه ايضا قال بسقون من ورد البريص عليهم * بردي يصفق بالرحيق السائل

فذكر الضمير في يصفق حيث أراد ما بردي وقال الله تعالى وكمن قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا وهم قائلون وحذف المضاف اليه كما سبق وحذفها معا كنحو * وقد جعلتني من حزيمة اصبعها واسال البحار فانجني للعقيق على ما قدر أبو على الفارسي من ذا مسافة اصبع وسقياء صحابة

(فصل) واعلم ان الاسماء في الاضافة بعد استوائها في اقتضاء الجر للمضاف اليه تتفاوت في اقتضاء زيادة حاله كالافراد والتنثنية والجمع والتعريف والتنكير والتأنيث والتذكير وغير ذلك وعدم اقتضاءها فلنذكر شيئا من ذلك اعلم ان الاعداد من المائة والالف وما يتضاعف منها تقتضي الافراد في المضاف اليه ومن الثلاثة الى العشرة ثمانية الجمع ونحو ثمانمائة الى تسعمائة ليس بقياس انما القياس قول من قال * ثلاث مئين للملوك وفيها * ولكنه متروك في الاستعمال ثم هي مع التاء تقتضي التذكير في المضاف اليه وبدونها التأنيث والمراد تذكير الافراد وتأنيثها وقد ينصب مجرور هذه الاعداد كنحو ثلاثة أبوابا ومائتان عاما قال

اذا عاش لغتي مائتين عاما * فقد ذهب للذاذة والقتاء

ذلك واذا صلي جالس افسلوا جالسا
أجمعون (ثم) ان لم يعرف الآخر
امان (برج) أحدهما (برج) ان
أمكن) كحديث ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بمبونة
وهو محرم رواء الشيطان وحديث
الترمذي عن أبي رافع انه تكلمها
وهو حلال قال وكنت الرسول
بينهما فرج الثاني لكونه رواء
صاحب الواقعة وهو أدري بها
والمرجحات كثيرة ومجملها علم أصول
الفقه (أو يوقف) عن العمل بأحد
منها حتى يظهر مرجح وسياق له
مثال في الاصول (والفرد) النسبي
(ان واقفه غيره فهو المتابع)
بالكسر فان حصل للراوى نفسه
(فتابعة تامة أو لشخصه) فصاعدا
(فقاصرة) ويستغادهم التقوية
مثاله ما رواه الشافعي في الام عن
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشهر تسع وعشرون
فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا
تفطروا حتى تروه فان غم عليكم
فاكملوا العدة ثلاثين لمن قوم ان
الشافعي تفرد به بهذا اللفظ عن
مالك لان أصحاب مالك روه عنه
بلفظ فان غم عليكم فاقدروا الله
لكن تابع الشافعي القعني عن
مالك أخرجه عنه البخاري وهي
متابعة تامة وله متابعة فاقصرة في
صحیح ابن خزيمة من رواية عامر
ابن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن
جده عبد الله بن عمر بلفظ ثلاثين
وفي صحیح مسلم من رواية عبد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ
فاقدروا الله ثلاثين (ولا تختص)
المتابعة بقسمها باللفظ بل ولو
جاءت بالمعنى كفي ثم تختص بكونها
من رواية ذلك الصحابي (أو واقفه

(من) يشبه في اللفظ والمعنى أوفى
 المعنى فقط من رواية صحابي آخر
 (الشاهد) مثله في الحديث
 السابق مارواه النسائي من رواية
 محمد بن حنين عن ابن عباس مرفوعا
 بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر
 سواء بلفظه ومارواه البخاري من
 رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة
 بلفظ فان اتقى عليكم فاكملوا عدة
 شعبان ثلاثين وخص قوم المتابعة
 بما حصل في اللفظ سواء كان من
 رواية ذلك الصحابي أم لا والشاهد
 بما حصل بالمعنى كذلك وقد يطلق
 أحدهما على الآخر والامر فيه
 سهل (وتتبع الطرق) من الحديث
 من الجوامع والمسانيد (وغيره) (هـ)
 أي الحديث الذي يظن انه فرد
 يعلم هل له متابع أو شاهد أو لا
 (اعتبار) أي يسمى بذلك
 (والردود) أما أن يكون رده
 (للقطع) أي حذف بعض رجال
 الاسناد (فان كان السقط من أول
 السند فعلى) سواء كان الساقط
 واحدا أم أكثر ولو كل رجله
 وقيل مثلاً قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهذا النوع كثير في
 صحيح البخاري قال ابن الصلاح
 وحكمه انه ان أتى بصيغة الجزم
 كقوله قال وروى دل على انه ثبت
 اسناده عنده وانما حذفه لغرض
 من الاغراض والا كروى ويذكر
 فيه مقال اما في غير صحبه فردود
 للعجل بحال الساقط ما لم يعرف
 من وجه آخر (أو كان بعد التابعي
 فرسل) بان يقول التابعي كبيرا
 كان أو صغيرا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا
 وانما رد للعجل بحال الساقط اذ
 يحتمل أن يكون صحابيا وان يكون
 تابعا (وعلى الثاني يحتمل) أن

وقوله تعالى ثلثمائة سنين غير مضاف ومضافا على القراءتين مقتضيا للتخريج وإي
 بأبي الافراد في المضاف اليه معرفة ويقبله فيه نكرة وقوله هم أي وايتك كان شرا فافترأه
 الله بمنزلة أخرى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعنى ايتنا ومننا وبيننا
 وانه لا ينفلك عن الاضافة واذا سمعتم يقولون ايا رايت عنوا أيهم ولذا يقتضيان التذكير
 البتة اقتضارا لهم وقالوا في حرف التنبيه معه في أيها انه عوض عن المضاف اليه صورة
 * وكما الخبرية تأتي فيه التثنية ابا ما هي كناية عنه من باب الثلاثة تارة وباب المائة
 أخرى والغالب عليها استعمالها مع من كقوله تعالى وكن من قرية وكل تقتضي فيه
 الكثرة ظاهرة أو تقديرها اذا كان معرفة كنعوكل الاجزاء وكل المجموع والاصح فيه
 الافراد والتثنية والجمع واجمع تطبيقا ولا يضاف الى غير المعرفة وكلا وكلا تقتضيان
 فيه التثنية والتعريف بعد التذكير والتأنيث وقوله

ان للخير والشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

تطير قوله تعالى عز قائلا عوان بين ذلك وان فعل التفضيل في معنى الزيادة اذا شرط التقابل
 اقتضى فيه التنكير وحكمه وصوفه فيه من الافراد والتثنية والجمع كقولك هو أفضل
 رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال والأي التنكير فيه والافراد ومن شأن فعل
 التفضيل اذا كان مضافا معنى الزيادة لا بشرط التقابل ان يكون موصوفه في جملة
 المضاف اليه ولذلك نهى في اضافته هذه من نحو ان يقال يوسف أحسن اخوته باضافة
 الاخوة الى ضمير يوسف لانافاتها حكم افعال لاقتضائها ان لا يكون يوسف في الاخوة وذو وما
 يتصل به من المؤنث وغيره يقتضي فيه الجنسية كنعوذو مال وذات جمال ونحو قوله
 صبحنا الخرز رجية رهفات * اباد ذوى أرومتها ذووها

معدود في الشواذ

* (فصل) * وكما اتفق في قبيل عوامل الافعال ما قد تفرد باحكام راجعة اليه كذلك
 اتفق ههنا من ذلك افعال التفضيل فانه متفرد بان يكون استعماله امام معرفة باللام واما
 مضافا واما موصوفاً بـين ويلزمه في الاول التثنية والجمع والتأنيث وفي الثالث ترك ذلك
 ولا يكون الامسكرافيه وفي الثاني الخبرية لم يخرج من هذا الحكم الا آخر فانه التزم فيه
 حذف من ولم يستوفيه ما استوفى في أخواته حيث قالوا ررت بأخرين وآخرين وأخرى
 وآخرين وآخرين وأخرى والادنياس في مؤنثة فانها استعملت بغير حرف التعريف قال الهجاج
 في سعي دنيا طالما قدمت رجلى أيضا ومن ذلك هلم في لغة بني تميم فانهم يقولون هلماهلوا
 هلمى هلمن والظاهر من حكم أسماء الافعال امتناع ذلك وعليه أهل الحجاز فيه ولذلك
 حيث قالوا هاتيا هاتوا هاتى هاتين اخترنا منع اسمية هات على ارتكاب نوع من الخفاء في
 اشتقاقه ومن ذلك هاتاه تلحق آخره هـ من الخطاب ويصرف مع الخطاب في أحواله
 تصرف كاف الخطاب والظاهر من هذا الاستعمال فماعداه العدم * واما الجزم فالفعل
 اذا فاد فيه معنى الشرط والجزاء والأسماء التي تفيد ذلك هي من نحو من يكرمني أكرمه
 وأي نحو أيهم يأتني أكرمه وأي نحو * فاصبحت أنى تاتها تلبس بها * واذا مات نحو
 اذا مات خرج أخرج وحينما نحو حينما تجلس أجلس وأن نحو أين تكن أكن ومضى نحو
 متى تركب أركب وتدخل عليهم ما زال زيادة الأبهام فيقال أيخاومتى ما وما نحو ما تصنع
 اصنع وتدخل عليها عند قوم ما الأبهامية فتصير ما فاستبشع فيجعل مهما وعند

آخرين تدخل على مذواذ في الشعر واذا ما بسط الكلام في معاني هذه الاسماء موضعه علم المعاني ولمعنى الشرط في اذا دون اذ جعل الرفع في نحو اذا السماء انشقت على نحو ما جعل في ان ذلولته لا ما وتطائر، ولتقتصر من النوع الاسمي على هذا التقدير والافان خسيط الكلام فيه مما لا يكاد ينقطع (واما النوع المعنوي) وهو الرابع فانه صنفان احدهما التزامي وذلك ان تأخذ معنى فعل من غير الفعل لدلالة عليه وانه يرفع اذا كان المأخوذ منه جملة ظرفية ومعقدة على احد الاشياء الخمسة كنهو هل في الدار احد وما عندنا شيء واوكصيب من السماء فيه ظلمات ولقيته عليه جبة وشي وزيد له فرس هو الاعرف وان لم تكن معقدة او لم يكن المأخوذ منه جملة ظرفية لم يصلح الا لنصب المفعول المطلق او ما يقرم مقامه كنهو على اعلان ألف درهم عرفا والله اكبر دعوة الحق

واني لا منحل الصدود واني * قسم اليك مع الصدود لامل

ونحو هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير مائة قول او المفعول فيه كنهو في الدار زيد ابدأ اولك غلامي يوم الجمعة او الحال كنهو مالك قائما وما شانك واقفا وهذا يعني شيئا لا ينصب الا وهو متقدم على المفعول في الاقوى * ونائبه ما ليس بالتزامي وانه عند سيبويه يرفع لا غير وعند الاخفش من اصحابنا في مذهبه في الصفة يتخطى الرفع وكذا عند خلف الا جرم من الكوفيين في مذهبه في الفاعل والمفعول ووضع كتابنا هذا حيث افاد الغرض الاصل من الكلام في الصفة والفاعل والمفعول وهو معرفة اعرابها اغنى عن التعرض لغير مذهب سيبويه فذوق الكلام باذن الله تعالى على مذهبه * اعلم ان المعنى العامل فيما عرفته عند سيبويه ومن تابعه من الائمة شيخان احدهما لا ابتداء وانه يرفع المبتدأ والخبر ويعنون بالابتداء تجريد الاسم عن العوامل اللفظية لاجل الاسناد كنهو زيد منطلق وحسبك عمرو وهل احد قائم ويسمى المسند اليه مبتدأ والمسند خبرا والمراد عندهم بالعوامل اللفظية ما علمت كان وان واخواتهن ومن شأن المبتدأ اذا كان ضمير الشأن ان يجب تقديمه كنهو هو زيد منطلق وجوب تقديم الخبر اذا كان فيه معنى استغناء كنهو ايسر زيد او كان ظرفا والمبتدأ نكرة غير مقدرة في اذار رجل وان يرتفع الوجوب في الجائين فيما سوى ذلك ولا كلام في جواز الحذف لايهما شئت عند الدلالة ولذا يحمل قوله تعالى فصبر جميل على حذف المبتدأ تارة وحذف الخبر اخرى وقد جاء حذف الخبر ملتزماني موضح منها قولهم ضربني زيد قائما او اكثر شرابي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما وكل رجل وضعته وقولهم قائم الزيدان باعتبار قولهم لولا زيد على احد المذهبين * ونائبه ما صحه وقوع الفعل المضارع موقع الاسم فانها ترفعه كنهو زيد يضرب وكذا يضرب الزيدان ولا بد من تفسير الصحة بعدم الاستحالة او القول عند خلوص الداعي بعدم الوجوب حتى يمتشي كلامهم اذا تاملته واعلم انه لا يجتمع عاملان لفظي ومعنوي الا ويظهر عمل اللفظي ويقدّر عمل المعنوي كنهو بحسبك عمرو هل من احد قائم ولا لفظيان الا ويظهر عمل الاقرب لا محالة عندنا كنهو ليس زيد بقائم وما جاء في من رجل واكرمني واكرم زيد او اما الكوفيون فانهم يظهر ون نحو اكرمني واكرم عمل الاول ويقولون اكرمني واكرمنا او اكرمته زيد وكذا اذا قدمت واخرت يقولون اكرمنا واكرمنا زيد او على هذا فقس ولشككف من هذا النوع بما ذكرته ليلين الى الباب الثالث فقد حان ان نفعل

يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل عن صاحبه وان يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد الى ما لا نهاية له عقلا والى ستة أو سبعة استقراء اذ هو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض ولهذا لم يصرب قول من قال المرسل ما سقط منه الصحابي اذ لو عرفت ان الساقط صحابي لم يرد (او كان) الساقط بعد غيره) أي غير التابعي بان يكون من أئمة الاسناد (فان كان يرفق واحد) أي باثنين فصاعدا (ولاه فعضل ولا) بان كان بواحد أو أكثر لا على التوالى بل من موضعين من الاسناد أو أكثر فهو (مقطع فان خفي) السقط بحيث لا يدركه الا لائمة الخذاق المطالعون على علل الاسناد وطرق الحديث كسكون الراوي أو رسل عن عرف لقبه اياه مالم يسمع منه (فدلس) بفتح اللام والفاعل لذلك مدلس بكسر هاء من عرف بذلك وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث (واما) أن يكون الرد (للعن) في الراوي (فان كان) الكذب في الحديث بان يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقبله متعمدا لذلك (فوضوح وهو) شر المراد و يعرف باقرار الراوي بوضوحه وبقرائن يدركها من له في الحديث ملكة قوية واطلاع تام * منها ان يكون مناقض للنص القرآن أو السنة المنوارة أو الاجماع القطعي أو صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل ومنها ما يؤخذ من حال الراوي كما وقع لغياث بن ابراهيم حين دخل على المهدي فوجده يلعب بالجهم

فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل أو خف أو حافر أو جناح فزاد في الحديث أو جناح فعرف المهدى انه كذب لاجله فامر بذي الجسام ثم تارة يجتزع الواضح كلاما من عنده وتارة يأنس كلام غيره كبعض السلف أو قدماء الحكماء أو الاسرائيليات أو يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركبه اسنادا صحيحا ليرجح والحامل على ذلك اما عدم الدين كالزنادقة أو غلبة الجهل ببعض المتعبدن الذين وضعوا أحاديث فضائل القرآن أو فرط العصبية كبعض المقلدين أو اتباع هوى بعض الرؤساء أو الاغراب لقصد الاشهر وأجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفر الجوابي من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع المقررة ببيانات حاله الحديث مسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب على فهو أحد الكاذبين (أو اتهمته) أي نهمة الراوي بالكذب بان لا يروي ذلك الحديث الا من جهته يكون مخالفا للقواعد المعروفة أو عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه ونوعه في الحديث (فترول) وهو أنف من الموضوع (أو غش غلظ) في الراوي أي كثرته (أو غفلة) عن الاتقان (أو فسق بغير الوضع) والبدعة (منكر أو وهم) بان تقوم القرائن على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع أو ادخل حديثا في حديث أو نحو ذلك من القواعد (فعل) ويعرف ذلك بكثرة التبع وجميع الطرق وهون أخص أنواع علوم الحديث وأدقها (أو بخالفة بتغيير السند)

الباب الثالث في الاثر وهو الاعراب

اعلم انه يتفاوت بحسب تفاوت القابل فاذا كان آخر المعرب ألفا لم يقبل الرفع والنصب والجر الا مقدره واذا كان ياء مكسورا ما قبله لم يقبل الرفع والجر الا مقدرين هـ هذا هو القياس وقد جاء في الشعر ظاهرين على سبيل الشذوذ كما جاء النصب فيه مقدرا كذلك الا أنه دون الاول كغير القبيح واذا كان أعني المعرب أحده هذه الاسماء وهي فم أب أخ حم ذوهن أيضا سادسا عندنا كثر الائمة كان الرفع والنصب والجر حال الاضافة بالواو والالف والياء على الاعرف كخوفوه فاه فيه ذومال ذمال ذى مال واذا كان مثني كان رفعه بالالف كخو مسلمان ونصبه وجره بالياء كخو مسلمين واذا كان أحدا لفظي كلا وكلنا كان في حال الاضافة الى الضمير كالمثني وفي العرب من يلزم الالف فيهما وفي المثني في جميع الاحوال واذا كان جمعا على حد التثنية كان رفعه بالواو كخو مسلمون واخواه بالياء كخو مسلمين واذا كان جمعا بالالف والياء كخو مسلمات لم يقبل النصب الا على صورة الجر واذا كان غير منصرف ولم يكن مضافا ولا معرفا باللام لم يقبل الجر الا على صورة النصب الا في ضرورة الشعر وليس كذلك يقيج واذا كان المعرب مضارعا لم يقبل الرفع حال اعتلال الاثر الا مقدره وكان جزمه بسقوط المعتل ونصبه في ما دون الالف بالتحريك الا ما شذ في الشعر من التثنية هنالك ومن التسكين ههنا هذا اذا لم يكن أعني المضارع متصلا بالالف الاثنين والاثنتين أو واو الذا كور أو ياء المؤنث المخاطب فاذا كان متصلا كان رفعه بالنون بعد الضمير وجره ونصبه بعدمه واذا كان المعرب غير جميع ذلك كان رفعه ونصبه وجره على ما هو المعتاد

(فصل) * في خاتمة الكتاب واذا قدوفينا الكلام في باب الضبط لما اقتصر اليه حقه مجتهدين في التجنب عن غايته اختصارا يحل وتلخيصا يل فلا علينا ان نختمه لمن أراد بما يأنس به أو لوالفطن من املاء بعض مناسبات ما هو الى التعرض له أسبق كخو والتعرض لعله وقوع الاعراب في الكلام وعله كونه في الاثر لا محالة عندنا وعله كونه بالحركات اصلا وعله عدم استكانته اصلا وعله كونه في الاسماء دون الافعال اصلا وعله كون الصرف في الاسماء اصلا وعله كون البناء لغير الاسماء اصلا وعله كون السكون للبناء اصلا وعله كون الفعل في باب العمل اصلا ونحو التعرض لكون الفاعل والمفعول والمضاف اليه مقدمة في الاعتبار وعله توزيع الرفع والنصب والجر على ما وزعت ونحو التعرض لعله ما ورد على غير هذا الاضمار على ما ورد في الكلام في ذلك كله مبني على تقرير مقدمتين ونحو عشر فصول * (أما المقدمة الاولى) * فهي ان اعتبارا أو احرك الكلم ساكنة عالم يعرف عن السكون مانع اقرب لخفة السكون بشهادة الحس وكون الخفة مطلوبة بشهادة العرف والكون السكون أيضا اقرب حصولا لتوقفه على اعتبار واحد وهو جنسه دون الحركة لتوقفه على اعتبارين جنسها ونوعها فتأمل فهو في اللفظ اختصار فاذا منع عنه مانع ترك الى الحركة وانه نوعان حسبي وهو مجامعته لسكون آخر الا تراك كيف نخمس في نحو اضرب اضرب اذا رمت الجمع بين الباء والاضدادا كسنين بنى من الكلفة وربما تعذر اصلا على بعض وأما السكون الوقفي نحو بكر غلام فقد هو الخطب فيه كونه طارئا لا يلزم وعلة وهو ردوده وانه شيء لا نوع له كما تعلم حيث وتردد شيء في أنواع مطلوب مثل ان تكون الكلمة دالة على معنى من حيث ذلك

المسمى فقط ثم تقع في التركيب وتفيد مع ما هي عليه من مطلوب المعلومات فيحتاج الى دلالة عليه وانت تعلم ان التركيب الساذج وهو وزود كلمة بعد اخرى لكونه مشترك الدلالة للحيثية تارة لمعنى واخرى لمجرد التعميد لا يصلح دليلا على ذلك فيلزم حينئذ بعد الحرب عن وضع شيء مفارق للكلمة يدل على قيد غير مفارق لمعناها الخروجه عن حد التناسب مع امر كان رعايته التصرف فيها المازيادة ونقصان او تبديل لا متنازع اعتبارا رابع هنا بشهادة التأمل بعد الحرب عن الجمع بين اثنين منها أو أكثر تقليلا للتصرف لكن لزوم النقل الاول وعدم المناسبة للثاني وهو نقصان الكلمة لازدياد المعنى مانع عن ذلك وعلى امتناعه فيما اذا كان على حرف واحد مع الظفر بما هو عارض جميع ذلك وهو تبديل حالة بحالة من الاحوال الاربع الحركات والسكون لما في غير هذا التبديل وهو اذ كان بعد رعاية ان يقع التصرف في الكلمة لما ذكرنا وانما يقع فيها اذا لم تبطل بالكلمة ليس الا بتبديل حرف منه بحرف او مكان لذلك يمكن أعني القلب لا غير بشهادة الاستقرار الصحيح بعد الحرب عن الجمع بين اثنين من الخروج عن المناسبة وهو ترك الاقرب الى الابع دلا لما وجب معلوم اذ الحركات ابعاض حروف المتبدل ان حروف المتدابة للزيادة والنقصان في باب الامتداد بشهادة الحس وكل ما كان كذلك فله طرفان بشهادة العقل ولا طرف في النقصان الا هذه الحركات بشهادة الوجدان وكما بين الشيء كلا وبعضا في باب القرب مع امتناعه حيث كان يمنع النقصان ومختارا لا غير لهذا التبديل لكونه أقبل للتغيير لاحتماله الاحوال الاربع من غير كلفة دون الصدر ولا مدخل للوسط في الاعتبار اذ هو شيء لا يوجد كثيرا كما في نحو غدو يدولا يتعين كما في نحو مكرم ومستخرج وان يكون التناسب بين الدليل على هذا الوجه وبين مدلوله وهو قيد مسمى الكلمة المتأخر في الاعتبار مرعيان كونهما متأخرين وأما الثانية فهي ان الغرض الاصل من وضع الكلام هو التركيب لا متنازع وضعها الالفائدة وامتناع الفائدة في غير مركبة لا متنازع استعمالها من أجل افادتها المسميات لاستلزام الدور لتوقف افادتها على العلم بكونها محتصة بها غير مستوية النسبة اليها والى غيرها لا استحالة ترجيح احد المتساويين على الآخر وتوقف العلم باختصاصها على العلم بها انفسها ابتداء مع امتناع عدم اسبق الى الفهم عند التلفظ بها مجرد القصد الى مسمياتها فائدة بشهادة الوجدان والاصل في التركيب هو نوع الخبر لكثرته وقلة ما سواه بالنسبة اليه بشهادة الاستقرار وتنزيل الاكثر منزلة الكل بحكم العرف لعدم انفكاك حقيقة عن الخبر يجعل أصلا في باب الخبر فيظهر من هذا تمام انصباب الغرض من الوضع الى اعتبار الفعل واذا تقرره اذ ان المقدمتان على هذا الوجه بنينا على الاولى منهما الكلام في علة وقوع الاعراب في الكلام وعلة كونه في الآخر وعلة كونه بالحركات وعلة عدم استكناثه لخروجه اذ ذلك عن الدلالة وعلة كونه في الاسماء دون الافعال لظهور كون الاسماء مقضية لذلك من جهة المناسبة لحصول كونها ومتقدمة بما يحتاج عنده في الدلالة عليه وهو معنى الفاعلية والمفعولية وكونها مضافا اليها وعلة كون الصرف في الاسماء أصلا لتقيدها بما يقتضي الجر كفاء تقيدها بما يقتضي أخويه واستدعاء دخول الجر فيها عدم منع التثوين منها كما ستقف عليه وعلة كون البناء لغير الاسماء وكونه على السكون أصلا

بان يروى جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راوي يجمع الكل على اسناد واحد منها ولا يبين أو يكون طرف المتن عند راو باسناد وطرفه الآخر بأخر فيرويه عنه باما بالاسناد الاول أو يروى متنين مختلفين لهما اسنادان بواحد أو يروى أحدهما يزيد فيه من الآخر ما ليس في الاول أو يسوق اسنادا ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه انه متن ذلك الاسناد فيرويه عنه به (فدرجة) أي فذلك يسمى مدرج السند (أو بدج موقوف بمرغوع) أول الحديث أو آخره أو وسطه (فدرج المتن) ويعرف بورد مغلصا من طريق آخر أي بتصريح الراوي بذلك أو نحوه كحديث استبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فان صدره مدرج من كلام أبي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد وفيه فاذا قلت ذلك فقد غت صلاتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود وحديث من ذكره أو أنثيه فليتوضأ فقله أو أنثيه مدرج فانه من كلام عروة رويه (أو بتقديم وتأخير) في الاسناد والمتن (فقلب) كقصة بن كعب وكعب بن مرة لان اسم أحدهما اسم أي الآخر وكحديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله عز وجل في ظل عرشه فغير رجل تصدق بصدقة فاتحها حتى لا تعلم عينه ماتتفق شماله فهذا ما اقلب على أحد الرواة وانما هو لا تعلم شماله ماتتفق عينه كأي العينين (أو بابدال) راو أو اقلها بآخر (ولا مخرج) لاحدى الراويين على

الأخرى (مضطرب) كما رواه أبو داود وابن ماجه من رواية اسمعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن أبي هريرة مرفوعة إذا سأل أحدكم قلبه شياً تلقاه وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر بن الفضل وغيره هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن أبي عمرو ابن حريث عن أبيه عن أبي هريرة ورواه غير المذكورين على هيئة أخرى وتكديت فاطمة بنت نفيس أن في المال حقاسوى الزكاة رواه الترمذي وأخرجه ابن ماجه باللفظ ليس في المال حق سوى الزكاة فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل أما إذا كان لأحدى الروایتين مرجح يحفظ أو نحوه فالعمدة على الرابع (أو بتغير نقطا فمصحف أو شكلي فمصحف) وقد صنف في ذلك العسكري والدارقطني مثال الأول في المتن ما ذكره الدارقطني أن أبا بكر الصولي أُملي حديث من صام رمضان واتبعه ستان من شوال فقال شيئاً بالشرين المحجمة والياء القعتية وفي الاسناد ما ذكره أيضاً ابن جرير قال فبين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بنى سليم ومنهم عتبة بن البذر قاله بالياء الموحدة والذال المحجمة وانما هو بالنون والمهملة ومثال الثاني كتصنيف سلم بسلم أو عكسه ولا يجوز إلا لعالم أبدال اللفظ من الحديث (مرادف) له (أو نقصه) بأن يورد الحديث مختصراً لأنه لا يؤمن من الأبدال بما لا يطابق ومن حذف له تعلق كاستثناء بشرط والعالم يؤمن فيه ذلك بشرطه أن لا يكون مما تعبد بلفظه كالآفة كالأروان لا يكون من

لا انتفاء موجب التحريك جرياً على الظاهر وعلة كونه في باب العمل أصلًا لظهور كونه داعياً أو كون الداعي معه أن الأعراب لتقييد الاسم معه في نحو عرف زيد عراباً بالفاعلية والمفعولية والاسم وإن كان يتقيد معه في نحو غلام زيد بالكون مضافاً إليه لا يلزم مع الفعل في قرن لفظة التقيد معه بالنسبة إلى الفعل وعلى الثانية الكلام في تقدم الفاعل والمفعول والمضاف إليه في الاعتبار وتوزيع الرفع والنصب والجزم عليها على ما وزعت لما ان الفعل المتقدم في الاعتبار حيث لم يقم وحده في باب الخبر بالغايدة واستتبع فاعله ومفعوله اذ هما أقرب شئنين إليه تقدم الفاعل والمفعول والمضاف إليه في الاعتبار وحيث كان الفاعل في الاعتبار أقوى لا متنازع الفائدة بدونه والمفعول أضعف لكونه بخلافه والمضاف إليه بين بين لشعوله أياهما وشهدا الحس للضم بكونه أقوى الحركات ولتقدم بكونه أضعفها وللأسر بكونه بين بين جعل الرفع للفاعل والنصب للفعل والجزم للمضاف إليه اعتباراً للتناسب وأما الفاعل فاحدها في علة بناء ما بني من الأسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكوناً وحركة فحصة وضمة وكسرة وثانيها في علة امتناع ما يتنوع من الصرف وما يتصل بذلك وثالثها في علة أعراب الأسماء الستة بالحروف مضافة ورابعها في علة أعراب المثني والمجموع على ما هو عليه وخامسها في علة أعراب كلتا مضافتين إلى الضمير على ما هو عليه وسادسها في علة أعراب نحوهم وسلمات على ما هو عليه وسابعها في علة أعراب ما أعرب من الأفعال ووقوع الجزم في أعرابه موقع الجر في الأسماء وكيفية تغاوتها وظهورها واستكناها وزيادة ونقصانها ونها في علة عمل الحروف العامة وكيفية اختلافها في ذلك وتاسعها في علة عمل الأسماء غير الجر وكيفية اختلافها في ذلك وعاشرها في علة عمل المعنى الرفع للبدء والخبر والفعل المضارع وبه تختم الكلام في هذا القسم باذن الله تعالى وقبل أن نشرع في هذه الفصول يجب أن يكون مقرراً عندك أن كلام الفرقتين في هذه المناسبات وارد على مساق قياس الشبه في الغالب

الفصل الأول في علة بناء ما بني من الأسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكوناً وحركة وضمة وكسرة اعلم أن البناء في الأسماء تارة يكون لغوات موجب الأعراب الذي قررنا وأخرى لوجود مانع وثالثة لكلا الاعتبارين فنقسم الأول أسماء الأفعال ويندرج فيها أفعال بمعنى الأمر والمنفصلة من الضمائر والمتصلة المرفوعة وأما ما سوى المرفوعة بعد التزام أن يكون المجرور والمنصوب على صورة واحدة لتأخيها في كونها فضلتين في الكلام مع جهات آخر تخاريه فنقسم الثاني وكذا صدور المركبات ولك أن تدخلها في القسم الأول لعدم تقييدها بعد التركيب بما أوجب الأعراب فيها ويندرج فيها المضاف إلى ياء المتكلم لقوة الاتصال بينهما من الجانبين وكذا نوناً يضرب بنون جماعة النساء وليضرب بالنون الثقيلة أو الخفيفة ومن الثاني الأصوات لوضعها على سبيل الحكاية المراد بها تأدية الهيئة من غير تصرف فيها والمتضمنة لمعاني الحروف غير العامة في التوخي التنبيه بينائهما على المتضمن الذي لا عمل له فينبه بذلك عليه وقد اندرج فيها أمس لتضمنه معنى لام التعريف وبيان ذلك بشئنين أحدهما أنه معرفة ويدل على ذلك تعريفهم وصفه في قولهم أمس الدار وأمس الأحداث وثانيهما بيان تعرفه باللام ويدل عليه تقسيم المعارف إلى خمسة أنواع للإجماع وهي المضمرات والمهمات

والاضافات والاعلام والدخلة فيها اللام وسببها بان ليس من المضمرات والمبهمات
والاضافات كما لا يخفى ولا من الاعلام أيضا لدخول معنى الجنس فيه وهو كل يوم سبق
يومك بليلة وامتناع ذلك في الاعلام وفعال أيضا بمعنى المصدر المعرفة والمنفى في الجنس
لتضمنه معنى ما لا همامية عندي والغايات أيضا اذا تمت فانها متضمنة معنى الاضافة
وانها من معاني الحروف ولا يقال بشكل بنفس لفظ الاضافة فان المراد به معنى الاضافة
ههنا لا لزوم معناها كلاميتها او مبيتها ولا تنس قولي غير العاملة فيها وههنا ونهنا
لتضمنها المعنى الاشارة واسماء الاشارة لشبهها بالحروف في انها لا تقوم بانفسها في الدلالة
على المعاني في انظارها وامامنا يدكر من انها لا تلزم المسميات والاصل في الاسماء لازومها
ايها بحيث خالفها في الاصل خالفها في الحكم فلو كانت عند التحخيص مسمياتها غير لازمة
لها كما يقال لكان شيئا ويندرج فيها الا ان في قول أبي العباس المبرد رحمه الله تعالى
لوضعها من أول أحوالها مع لام التعريف بخلاف ما عليه الاسماء والموصولات اشبهها
بالحروف أيضا بافتقارها في تفهم المعنى المراد منها الى الصلات ولك ان تدخلها في حكم
صدور المركبات لذلك والمنادى المضموم لنزوله منزلة الضمير لا لتحادها خطأ باوتعريفها
وافراد وفعال في الباقي مما ذكر من أنواعه لمعنى الاتحاد ولما مضموم منذ وعلى وعن
والكاف أسماء لاتحادها بصور غلبت عليها الحرفية ومن وما الموصوفتان وما غير
الموصولة والموصوفة وكم الخبرية لاتحادها بصور غلب عليها البناء ويقرب من
الاندراج في باب الاتحاد المضاف الى المبني اذا لزم اضافته اليه كاذ واذا وحيث
في اضافتها الى المجرى ضربية لازب وامامنا قوله * اما ترى حيث سبيل طالعا *
وقوله حيث الى المصانم فساد لا يقاس عليه أو زلت منزلة اللازم لكثرتها كاسماء الزمان
في اضافتها الى المجرى أو الى اذ المبني المحرك بالكسر للاقائه الساكن وهو التنوين الذي
هو عوض عن المضاف اليه وحمل حول البقية على نحو ما ترى وايكن من قانونك في شيء
يبقى على الاصل خارجا عما مهدته اذا قل انه بقي تنبيهها على الاصل واما اختلاف البناء
سكونا وحركة فلان السكون هو الاصل وقد عرف ثم يمنع عنه مانع فيترك الى الحركة
والمانع اما لزوم الجمع بين ساكنين كنفوح حيث وامس واين ونحو اضر بن واضرب
لواحر بن على السكون أو الابتداء بالساكن اما لفظا أو حكما كزيدك وغلامك لو اسكن
الكافان أو عروض البناء لما هو اصل في الاعراب كنفوح يا عمر وقولي لما هو اصل في
الاعراب احتراز عن نحو يضربن في جماعة النساء أو مشابهة العرب كالافعال الماضية
فانها عند اصحابنا حركات اشابهتها المضارع في الدخول في الشرط والجزاء ودخول قد عليها
والوقوع صفة للسكر بعد اتحادهما في الفعلية والمصير الى أصل واحد واما اختلاف
الحركة فتحية وضمة وكسرة فالاعتبارات مختلفة ههنا والكلية منها دون الجزئية هي ان
الفتحة خفيفة قزيبية بخفتها من السكون فيقع في الاختيار للموضع الكثيرة الدوران
المرتدة فلا يغيرها وان الضمة قوية فتقع في الاختيار للموضع المعنى بشأنها او المتبعة
عن اختيارها كالمسادي وان الكسرة أصل تحريك الساكن فتقع في الاختيار للموضع
تعري عما ذكر وان كانت أصل تحريك الساكن لكونها أكثر فائدة من اختيارها في
أصل الاعتبار وذلك ان اجتماع الساكنين حيث كان محو جال الى التحريك وقس شهد
لوقوعه الاستقراء بالكثرة وان للافعال منها المعلى ونهايتك نوعا الاوار من الافعال

جوامع الكلام وحيث جازة لا ولي
الاتيان بلفظ الحديث وتسامه
(فان خفي المعنى) اما بان يكون
اللفظ مستعملا بقله أو بكثرة
لكن في مسدولة دقة (احتج) في
الحالة الأولى (الى) الكتب المصنفة
في (الغريب) ككتاب أبي عبيد
القاسم الهروي والقائى للزنجشري
والنهاية لابن الاثير وهى أجمع
كتب الغريب وأسهلها تناولا مع
اعواز قليل فيه وقد عرفت على
اختصارها واستدراك ما فات في
في مجلد (واحتج) في الحالة الثانية
(الى) الكتب المصنفة في
(المشكل) ككتاب الطحاوى
والخطابى وابن عبد البر (أو
لجهالة) عطف على قولي لعن وما
بعده أى وامان يكون الرد لجهالة
الراوى (وذلك اما بدكر نفعه الحفي)
دون ما اشهر به وصنف في ذلك
الحافظ عبد الغنى بن سعيد
والخطيب مثاله محمد بن السائب
ابن بشر الكلبي نسبة بعضهم الى
جده فقال محمد بن بشر وسماه
بعضهم حماد بن السائب وكناه
بعضهم أبا النصر وبعضهم أبا
سعيد وبعضهم أبا هشام فصار
يظن انهم جماعة وهو واحد (أو
ندرة روايته) أى قلنا وصنفوا في
هذا النوع الواحدان وهو من لم
يرو عنه الا واحد ومن صنف في
ذلك مسلم (أو اجماعا) اختصارا
من الراوى عنه كقولهم حدثنى
فلان أو شيخ أو رجل أو بعضهم أو
ابن فلان ويعرف اسمهم بوجه
مسمى من طريق آخر (فان سمى)
الراوى (وانفرد عنه) بالرواية
(واحد) بان لم يرو عنه غيره
(فمجهول العين) فلا يقبل كالمهم
الان يوثق (أو غنى وروى عنه)

أكثر من أحد) لكن (لم يوثق) ولم يجرح (فالحال) أي فهو مجهول الحال ويسمى أيضا المستور وقد اختلف في قبوله فسرده الجمهور وسمع النوروي وغيره القبول وقال شيخ الاسلام التحقيق الوقت الى استبانة حاله (أو بدعة) عطف على أسباب الرد والمبتدع ان كفر فواضح انه لا يقبل فان لم يكفر قبل والا لادى الى رد كثير من ادمايت الاحكام بمبارواه الشيعة والقدرية وغيرهم وفي الصحيحين من روايتهم مالا يحصى ولان بدعتهم مقرونة بالتأويل مع ما هم عليه من الدين والصيانة والقرآن ثم سبب لتخمين والرافضة لا يقبلون كما حرم به الذهبي في أول الميزان قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب شعارهم والتقية والتخاف دنارهم وانما يقبل المبتدع غير من ذكرنا مادام (لم يكن داعية) الى بدعته (أو لم يرو موافقه) أي موافق مذهب واعتقاده فان كان داعية أو روى موافقه ردلائته اذ قد يحمله تزوين بدعته على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه (أو لسوء حفظ) في الراوي عطف على أسباب الرد والمراد ان لا يرجح جانب أصابته على جانب خطئه فان كان ذلك ملازماله فهو الشاذ كما تقدم (فان طرأ) عليه لكبر أو ضر أو احتراق كتبه أو عدمها أو كان يعتمد ما فرجح الى حفظه فساء (فمغلط) وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول ما قبله فان لم يتميز وقف حتى يتبين ويعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه صنف مغلط أي كتابي الغلطين وأشار الحافظ أبو الفضل العراقي وابن الصلاح الى انه لم يوافقهم أحد

المشاهدة الا وخر وما ينجزم منها بانواع الجواز وطالماتى عليك للاكثر حكم الكل فتقدمت في الاعتبار واقادة الكسرة والحال هذه بعد اتفانك ان لا مدخل للجرح في الافعال الخلاص من اجتماع الساكنين وكونها طارئة كما قرعت سمعك

الفصل الثاني في علة امتناع ما يمنع من الصرف وما يتصل بذلك ونحن نسوق الكلام فيه على ان المقصود من منع الصرف انما هو منع التنوين لا معارضة حرف التعريف والاضافة وان منع الجر انما هو منع التنوين على الوجه المذكور لا رضاءعهما ضرعا واحدا وهو الاختصاص بالاسم والتناوب في تحويرا وقد خلا بالتنوين لامع جرحا الحل وراقود دخل لا بالتنوين مع جرحا الحل وان تحريكه حال منع الجر للهرب عما هو أصل البناء وبالفتح لحقته المطلوبة على الخصوص هنا لا اعتبارا للتأني بينه وبين الجر واذ قد وقفت على هذا فتقول العلة في منع الاسم عن الصرف هو تحقيق الشبه بينه وبين الفعل على وجه يستلزم الحقة وذلك ان كل فعل مما لا يتجهل في فعليته من نحو ضرب ومنع تضمن مفهومه لاجتماعه شيئين الزمان والمصدر متقيدا أحدهما بالآخر كما لا يخفى فهو منتصف بكونه نائباً للغير وهو الاسم باعتبارين وكل واحد من أسباب منع الصرف ثان للغير فالتأنيث ثان للتذكير بذلك على ذلك انك متى نظرت مؤنث في كلامهم وجدته في الامر العام مع زيادة واستقرارك الاسماء لاسمها قبيل الصفات منها ينشك عليه بخلافه في المذكر هذا في اللغة الشائعة فاما على لغة من يقول انسانة ورجلة وعلامة وحجارة واسدة فيفضل الاستقراء ومعلوم عندك ان الزيادة اذا وجدت في شئ يطرأ عليه أمران دلالة على أحدهما كان وجودها عند المتصف متأخر ادخل في القياس منه عند غير المتصف بذلك من حيث ان الزيادة معلوم علماً قطعياً اتصافها بالتأخر عن المز يد عليه فتى كانت محلوبة لما له حظ في الانصاف بالتأخر كان أقص فوجودك الزيادة مع التأنيث دون التذكير في اغتهم المبينة على رماية هذه المناسبات كما لا يخفى شاهد على تأخره عنه وهذا معنى قول أصحابنا رجعهم الله تعالى لا يجوز أن ينقل الاسم بالزيادة من التأنيث الى التذكير وفي كلامنا هذا ما يدل على حكمهم ان سكران وسكرى صيغتان ليست احدهما من الاخرى ونحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة عن النقص اذا تأملت بعزل وذلك ان رجلا قد تمت في الاعتبار على النسوة نظرا الى الافراد وقد كان انشائها التكرير فانت العدد ثم لما انتهت الامر الى اعتبار النسوة واستحجن الغاء الفرق ومنع عن زيادة التاء الاخرى امتناع اجتماع علامتي التأنيث لزم حذف التاء وأمر آخر وهو لفظ النثي يقع على كل مذكر ومؤنث ثم انه لا يستعمل الامد كرافلولا ان التذكير أصل لوقع التغليب للفرع والخرج عن القياس والحجة نانية لا لغتهم العربية لطرونها عليها والطارى على النثي بعد المطر وه عليه في باب والعدل ثان للعدول عنه وأمر ظاهر والجمع نان للجنس من حيث ان الجمعية قيد للجنس ووجود النثي من حيث هو طاقا قبل وجوده من حيث هو مقيد في باب الاعتبار والفعل الذي هو نان للاسم لا بد من أن يكون وزنه المقتضى به نائباً للوزن الاسم واما الالف والنون الزائدتان والالف الاخلاق فالأمر فيهما بين والوصف والتركيب والعلمية أمرها على نحو أمر الجمع فتى اجتمع في الاسم منها ما لا يقصر به عن أن يصير نائباً باعتبارين وذلك بحصول اثنين منها أو الجمع أو الف التأنيث وستعرف السر أشبه الفعل فيمنع منه التنوين لما ذكرنا ولهذا ينتظر في منعه الخفيف من الاسماء خاصة كالثلاثي الساكن

الحشوة قوى الشبه بازدياده عما يكسوه ذلك في اللغة الفصحى وإذا علمت ان العلة في منع الصرف هي ما ذكرنا تنهت لامني في جواز صرفه للشاعر المضطرب تنهت ايضا لامني الذي لاجله شرطت منها الا في عددنا بما شرطت وهو اكتسابها به قوة حال أو زيادة ظهور أو تحققا لا يرى ان المؤنث بالتاء اذا لم يكن علما كان للتاء من احوال الانفصال ما لا يكون لها بعد العلية وكما بين الشيء لازما وغير لازم ومن ههنا تبين أن ألف التانيث أقوى حالا من التاء لانها لا تنفصل عن الكلمة بحال وهو السبب عند أصحابنا رجحهم الله في ان أقيمت مقام اثنين واما نحو آخر عناق وعقرب فانما سلاك به سلاك التاء تغاديا بما في غير ذلك من ارتكاب خلاف قياس وهو جعل الفرع أقوى من الاصل لانه فرع على التاء واذا كانوا لا يسوغون التسوية بينهما وبين التاء في نحو بصري وعناق كانوا ان لا يسوغوا تنغضيه عليها في الجملة اجدد واما المؤنث بالمعنى نحو سعاد فلانه اذا نعري عن العلية جرى مجرى مسماء وقد عرفت الحال ثم وان الاسم الاعمى اذا اقترنت به العلية منقول ومنقول عنه كانت عجمته أدخل في التحصن منها ادام تكن كذلك فتكون أقوى واظهر ألا تراهم كيف يتصرفون في نحو ابريسم وديباج وفرند وسخت تصرفهم في كلهم تارة بادخال اللام عليها والتثوين ادخالهم اياهما في نحو رجل وقرس واخرى باشتقاقهم منها على نحو اشتقاقهم من كلهم قال رؤبة

هل ينفعني حلف سعتيت * أوفضة أو ذهب كبريت

فاشتق سعتيتا من السخت اشتقاق فحري من الفحرو كله من نظير وان الجمع اذا كان على الوصف المذكور كان أقوى حالاً لانه اذا كان يتعين للجمعية فلا يرد على زنة واحد في أسماء الاجناس ولا يعامل معاملة المفرد فيه فجمع ويجمع ويكون جمع جمع كالكالب وانا عم ولا تستبعد لجموع ذلك قيامه مقام اثنين واما نحو قولهم حضاجر فعلم لها وهو جمع حضير في الاجناس قال

حضير كام التوأمين تو كات * على مرفقها مستهلة عائر

واما سراويل فعند سيدييه وكثير من النحويين انه اعجمي وقع في كلام العرب فوافق بناؤه ما لا يتصرف في معرفة ولا نكرة فاجرى مجرى ذلك وعندنا من منعه انه جمع سر والة قال عليه من اللؤم سر والة * واما نحو جوارف الاقرب عندي أن يقال بعد جل نحو ثمان ورباع وشناح على غير الافراد وشذوذ قول من قال * يحدو ثمانى مولعا بلقاحها * على جميع الاقوال مع ورودها على زنة جوار وورد احوالها مثل ههنا من التأثير ما لا يخفى اقتضى صرفه لكن قربه من باب مساجد منع أن يحرم امتناع الصرف البتة فوق بين الاعتبارين وجعلت الصورة الواحدة لغير الصرف أن لا يلزم من عكسه تغليب الفرع على الاصل في الجملة وجعلت النصب دون أحد اخويه أن لا يفقد حصول الخفة في صورة من الصورتين بخذف الياء على طريق معبد وجل باب أعيش عليه في القول الاعرف لاتحادهما في عدة أمور أحدها عدد الحروف والحركات والسككات وثانيها كون الثالث حرفا مع لا مزيد للمعنى فتوحا ما قبله مجامعا الساكن كدواب واصم وثالثها كون الآخر ياء مكسورة وما قبله كسر الا لاجل الياء ورباعها نحو وجهها الى معنى التاخر بذلك خروجا ظاهرا وان الوزن لا يظهر حاله في معناه حتى يختص بالفعل أو يجرى مجرى المختص به وان الالف والنون الزائدتين على ما ذكرنا تكونان ممتنعين عن دخول تاء

وايش كذلك فقد رأيت الحافظ أبا بكر الخازمي ذكر في كتابه القصة انه ألف فهم كتابا (والاسناد) وقد تقدم حده (ان انتهى اليه صلى الله عليه وسلم) قولا أو فعلا أو تقريرا (فهو مرفوع) مسندوكذا ما انتهى الى صحابي لم ياخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاحتجاج فيه ولانه تعلق ببيان لغة وشرح غريب كالاجبار عن بدء الخلق وأمسور الانبياء والملاحم والبعث اذ مثل هذا لا مجال للرأى فيه فلا بد للقاتل به من موقف ولا موقف للصحابه الا النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض انه ممن لم ياخذ عن أهلها قال الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتسجيل ونصه ابن الصلاح والعراقي بما فيه سبب النزول وفيه شيء فقد كان الصحابة يحاشون عن تفسير القرآن بالرأى ويتوقفون عن أشيائه لم يبلغهم فيها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر لي تفصيل حسن أخذته مما رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفاً من طريق ومرفوعاً من أخرى ان التفسير على أربعة أوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر أحد بجهالة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى فساكن عن الصحابة بما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم أخذوه من معرفة سم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع اذ لم يكونوا يقولون في القرآن بالرأى والمراد بالاربع المتشابه (أو انتهى الى صحابي وهو من اجتمع به) صلى الله عليه وسلم (مؤمن فهو

موقوف) والتعبير بالاجتماع أحسن من الرؤية ليدخل الاعشى كإن أم مكتوم ونخرج من اجتماع به كافر أو أسلم بعده فلا يسمى صحابيا وزاد العراقي وغيره في الحدودات على الاعيان لخرج من ارتد بعد اجتماعه ومات على الردة كان خطا بخلاف من أسلم بعدها كالأشعث بن قيس (أو انتهى إلى تابعي فن بعده فهو مقطوع) وربما يطلق عليه منقطع وبالعكس نحو زوال الأقاليم من مباحث المين والثاني من مباحث الاسناد (فان قل عدده) أي عدد رجال الاسناد (فعال) وأعلى وقع لتأمن ذلك ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة على ضعف وبالاسناد الصحيح أحد عشر وبالسماع المتصل اثناعشر (فان وصل إلى شيخ مصنف) بالاضافة (لأمن طريقه فوافقه) أو شيخ (شيعه) فصاعدا (فبدل) مثال الاول روى الامام أحمد في مسنده حديثا عن عبد الرزاق فلورويناه من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشرة رجال ولورويناه من مسند عبد بن حماد كان بيننا وبينه تسعة وذلك موافقة لأحد بعلولنا ومثال الثاني روى البخاري حديثا عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة أحد عشر رجلا ولورويناه من مسند أبي داود والطحاوي كان بيننا وبينه عشرة أو تسعة باجازة وذلك بدل البخاري بعلولنا مهمة * لم أقف على تصريح بأنه هل بشرط استواء الاسناد بعد الشيخ المجتمع فيه أولا وقد وقع لي في الاملاء حديث أمية

الثالث علمهما فتسكتسان شهابا في الثالث في نحو جراء فيزداد حالهما في معناهما قوة وكذا ألف الحاق عند اقتران العلية بها والله الموفق للصواب

الفصل الثالث في علمه اعراب الاءاء الستة بالحروف مضافة وهي اظهار الاجتناب بالطف وجهه وأقر به عن أن يعقوى خلاف قياس فيها بيان ذلك أن فوه وذومال لو أعرابا بترك اشباع الحركات لكانا قد بقيتا على حرف واحد وكان حذف العين واللام منهما واقعا في غاية خلاف القياس وأبوه وأخوه وجوهما لو تركتا على حرفين بأعراسا بالحركات لكان خلاف القياس في حذف الثالث منها أقوى منه في نحو غدو يدل لكون التكميل في اسماء العقلاء ادخل في الطاب منه في غيرها وقد مهد هذه القاعدة الامام عبد القاهر في مقتصدته فليطاب هناك واماهن فليكونه كتابة عن اسماء الاجناس اندرج بحكم التغليب بعد تنزيل الكتابة منزلة المكني عنه بحكم العرف في اسماء العقلاء والسبب في ترك ذلك في الافراد هو امتناع اظهاره في الاغلب بشهادة اعتبار نحو أبون أبان أبين في المنون ونحو الابوالكريم الابالكريم الابي الكريم في غير المنون

الفصل الرابع في علمه اعراب المثني والمجموع على ما هو عليه الكلام في ذلك على الوجه المستقصى مذكور في كتابنا شرح الجمل للامام عبد القاهر رحة الله عليه والكا نور من ذلك ههنا ما هو شرط الموضوع اعلم ان التثنية والجمع اذا ارد وضع طريقة لهما لزم اعتبار تغيير وان يكون ذلك في الاسم وان يكون في آخره وان يكون بالزيادة ولاخذ الاعراب التمديل وان تكون واحدة بناء لجميع ذلك على المقدمة الاولى وان تكون من حروف المد لكونها اخففة لذواتها فربية الوقوع لكثرة دورها اما بانفسها أو بابعاضها وقد مرنت لذلك بها الاسن واستأنست المسامع والفتها الطباع ومالت اليها النفوس وان يكون فيها داليل الاعراب محافظة عليه وحسن نظره لانه تنوع المدات في التحريك وجمعا بين الغرضين لانه استلزام المحافظة عليه في أحواله الثلاث حالتي التثنية والجمع بالمدات الثلاث الاشتراك في كل واحدة منهن المخالف للقياس أو جب الغاءها في بعض الاحوال تقايلا للاشتراك في الحروف وحين آل الامر الى جعل بعض الحروف مشتركا دون بعض تعينت الياء التي من شأنها استواء النسبة الى الخفة والنقل والى مخرجي اختها للاشتراك الذي من شأنه استواء النسبة الى المعنيين وانقسمت أختها على التثنية والجمع لجهتي التقدم والتأخر ثم لما قدم الرفع في الاعتبار كونه حصة الفاعل المتقدم فيه كما سبق تعينت له ثم تعينت الياء الاخوية فيها ما وصل الجرم منها ما بينها وبينه من النسب ما ليس بينها وبين النصب فحصل اعراب المثني والمجموع على ما ترى وأما المنون فالأقرب فيه أنه لما اعتبر الاعراب الذي هو للاسم بحكم الاصل في التثنية والجمع على حذفها للجهة المذكورة واسترحن الغاؤه فهما المناسبات تأخذت في ذلك امتنع بحكم رعاية ذلك بناء المثني والمجموع جمع السلامة ولذلك اختلف في ذان والاذان والاذون والذين بين ان يحكم فيها بالتثنية والجمع وبين ان لا يحكم فتتظم في سلك أبانان وعسايتان وعشرون وثلاثون وما شا كل ذلك ولم يكن الاسم يدخل بالتثنية والجمع على حذفها في باب ما لا ينصرف لم يصادفوا في ترك التنوين عذرا باعتبار فاق به وحرك محافظة على الساكن قبله اذ كان دأبهم تحريكه لنوع من العذر كخو غلام اكتهل وكسر بعد الالف على أصل تحريك الساكن وفتح بعد أختها فتأيدان من الجمع بينهما ما بين الكسر لاصول مقررة وحيث

من طريق الترمذي عن قتيبة عن
عبد العزيز بن الحر وردي عن
سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي
هريرة مرفوعا لا تجعلوا يوتكم
مقابر الحديث وقد أخرجه مسلم
عن قتيبة عن يعقوب القاري عن
سهيل فقتيبة فيه شيخان عن
سهيل فوقع في صحيح مسلم عن
أحدهما في الترمذي عن الآخر
فهل يسمى هذا موافقة لاجتماعنا
معهم في قتيبة أو بدلا للتحالف في
شخه والاجتماع في سهيل أولا ولا
ويكون واسطة بين الموافقة
والبدل احتمالات أقربهم عندي
الثالث (فان ساوي) عدد الاسناد
عددا سناد أحد المصنفين بان
يكون بينهما وبين النبي صلى الله عليه
وسلم (عددا) بينهما وبينه وهو
معدوم) الآن في أصحاب الكتب
الستة (فساواة أو) ساوي
(تليذه) أي تليذا أحد المصنفين
بان يكون أكثر عددا من اسناده
بواحد (فصاغة) العادة) حوت
بالمصاغة بين من تلاقيافكانه
لاقي ذلك المصنف وصاغة
(ويقاله) أي العاقل (النزول أو
روى) الراوي (عن قرينه) في
السنن أو المشايخ (فاقران) أي فهو
النوع المسمى رواية الاقران
ومصنف فيه أبو الشيخ الاصماني كما
رواه أحمد بن حنبل عن أبي خيثمة
زهير بن حرب عن يحيى بن معين
عن علي بن المديني عن عبد الله بن
معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبي بكر
ابن حفص عن أبي سلمة عن عائشة
قالت كن أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذن من شعورهن
حتى تكون ككوفرة فاحد
والاربعة فوفقه خستهم اقران (أو
روى) كل من القرينين (عن

استمرت الحركة عليه صار بمنزلة غير النون فلم يحذف في الوقف ولا مع نفي الجنس ولا مع
الالف واللام ولا مع النداء على الضم وانما بنيت الكلام على الحذف لامتناع تأخير
التثنية والجمع في ذلك كله لاستلزامه تحصيل المنع اما في الوقف فلا استلزامه الوصل
في الوقف واما في نفي الجنس فلا استلزامه طلب الزيادة حيث لا مزيد واما في المعرفة وهو
الداخل عليه اللام أو المضموم في النداء فلا استلزامه تحصيل التثنية والجمع لا مع الصحة
الآتية ان التثنية والجمع طريقان ليتناول الاسم بهما أكثر مما هو متناوله فيستلزم
تحصيلهما بحكم الضرورة صحة تناول المزيد المنافية للاختصاص بما سوى المزيد المنع
انتفاؤه مع اللام والضم فحتى أريدت التثنية والجمع والحال هذه لمزم ما ذكرنا ومصادر
حكم أصحابنا رحمه الله في تنكير العلم اذاثنى أو جمع على ما ذكرنا فاستوضح

الفصل الخامس في علة اعراب كلا وكلا **ب** مضافين الى الضمير على ما هو عليه
اختلفت الفرقتان في ذلك وتشعبت آراء أصحابنا رحمه الله وأنا أذكر باذن الله تعالى
ما هو بالقبول أجدر بعد التنبية على ما لا بد في ذلك منه وهو ان كل واحد من كلا وكلا
عندنا مثنى معنى مفرد لفظا فالالف فيه ما غير ألف التثنية خلافا للكوفيين رحمه الله
بدليل عود الضمير اليهما تارة مثنى جملا على المعنى كقوله

* كلاهما حين جد الجري بينهما * قد أقعوا وكما حكى عن بعض العرب من قوله كلاهما
فأثنان وكلاهما القيتنهما وأخرى كثير امفردا جملا على اللفظ كقوله
* كلا أخويني ساذور حال كأنهم * وقول الآخر

أكثره واعلم ان كلانا * على ما شاء صاحبه حريص
وقول الآخر * كلا ثقلينا واثق بغنيمة * وقول الآخر * كلانا نازيدي بحبل ليلى *
وكقوله عز من قائل كلنا الجنيتين آتتأ كلاهما مال لها * واذا ثبت لنا هذا قلنا العلة
في انقلاب الالف فيهما الى الياء في الجر والنصب عند الاضافة الى الضمير حصول أمرين
يدعوان الى ذلك * أحدهما شبههما معنى ألف التثنية المنقلبية ياء في الجر والنصب
* وثانيهما شبههما بلزوم الاتصال بالاسم وانجرار ذلك بعدها لالف على والى المنقلبية ياء عند
الضمير ولعل من يقول مرت بكلاهما ورأيت كلاهما ممن يقول قائلهم

* طار واعلاهن فطرعلاها * أو ممن على لغتهم على الاصح قوله تعالى ان هذان اسحران
لما سوى فيه بين الجر والنصب لما تقدم اتبعه في ذلك جمع المؤنث طلبا للتناسب من
حيث انهما جمعان صحيح وان المؤنث فرع على المذكور كما سبق ومعلوم عندك ان اتباع
الفرع الاصل في حكم عمله عرف في التناسب وان المؤنث تقيض المذكور وقد عرفت
الوجه في حمل التقيض على التقيض في القسم الاول من الكتاب

الفصل السابع في علة اعراب ما أعرب من الافعال ووقوع الجزم في اعرابه
موقع الجر في الاسماء وكيفية تفاوته ظهورا واستكنا و زيادة ونقصا ما علم ان علة
اعراب المضارع عند أصحابنا رحمه الله خلافا للكوفيين رحمه الله هي مضارعة الاسم
بعدد الحروف والحركات والسكات كهو يضرب وضارب ويدخل لام الابتداء عليه
ويتبادر الفهم منه الى الحال في نحو مرت برجل يكتب تبادره اليهام الاسم اذا قلت
مرت برجل كاتب واحتمال أمرين وقبول أن يختص والأمران هنا لوالاستقبال

الاشرف (ذبح) وهو اخص مما قبل
وصنف فيه الدارقطني كرواية أبي
هريرة عن عائشة رضي الله عنها
ورواية عائشة عنه ورواية
الزهري عن أبي الزبير وأبي الزبير
عن مالك عن الأوزاعي والأوزاعي
عنه وأحمد عن ابن المديني وابن
المديني عنه (أو) زوي (عن
هودنه) أي أصغر منه أو في مرتبة
الآنخذل عنه (فاكبر عن
أصغر) كرواية الزهري عن
مالك والأصل فيه رواية النبي صلى
الله عليه وسلم عن نعيم الداري خبر
الجماعة (ومنه) أي من نوع
رواية الأكارع عن الأصغر (رواية
آباء عن أبناء) والصحابة عن التابعين
وصنف فيها الخطيب كرواية
العباس عن ابنه الفضل ورواية
وال بن داود عن ابنه بكر ورواية
العبادة الأربعة وأبي هريرة
ومعاوية وأنس عن كعب الأحبار
أما رواية الأبناء عن الآباء فكثير
وأخص منهم زوي عن أبيه
عن جده وصنف في ذلك جماعة
(وان تقدم موت أحد قرينين)
أي اثنين اشتركا في الاخذ عن شيخ
(فصابق ولاحق) وصنف في ذلك
الخطيب كالخزاعي حدث عن
تلميذه أبي العباس السراج ومات
ست وستين وخمسين وماتين وآخر
من حدث عنه بالسمع أبو الحسن
الخفاف ومات سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة وسمع أبو علي البرداني
من تلميذه السافي حديثا ورواه
عنه ومات على رأس الخمسة
وكان آخر أصحاب السلفي سبط
أبو القاسم بن مكي ومات سنة خمسين
وسماتة وبينهما مائة وخمسون
قال شيخ الاسلام وهو أكثر
ما رقى عليه من ذلك وقد جمع

وهناك التعريف والتكثير * وأما وقوع الجزم موقع الجر فلان اعرابه لما كان فرعا
على اعراب الاسم واقتضى العرف حطه ولم يكن للجر من التعلق بالفعل ما كان لاخويه
حيث انتظم في عمله دونه تعيين للحط سادا الجزم مسده وأما ظهور اعرابه فلأنه الأصل
في الأعراب كما سبق وأما استكناه فإلهة فيه أما الضرورة وذلك في رفعه ونصبه عند الالف
كفعو بخسالك لا متناع الالف عن التحريك وأما الاجتناب عن تضاعف الثقل وذلك في
رفعها عند الواو والياء كفعو بغزو ويرى على ما عرف في علم الصرف وقد اندرج في هذا
استكناه الرفع والجر في الأسماء في نحو والقاضي * وأما الزيادة وذلك في رفعه بعد ألف
الضمير وواو و يائه فلما قدمنا ان الفعل المضارع لمضارعة استحق الأعراب ومعلوم
ان مضارعة له حقوق هذه الضمائر اياه لاتزول وحيث كانت أعني هذه الضمائر حروفا
ميتة لا تتحرك ومدات ما ساجارية لذلك مجرى النفس الساذج غير عارض لها ذلك
فقصرت عن بلوغ حد النون في يضرين ولم تنته الى درجة ياء الاضافة في الأسماء لا أقل
فلم ينبت لها حكم جانب لم تدخل في باب المنع فبقيت له اليد الطولى في اكتساء الأعراب
لكن اعرابه بغير الحرف حيث كان يغصب في الرفع والنصب حق المدات في القرار
على هياتها لوجوب اتباع المدة حركة ما قبلها وفي الجزم حقه في الثبوت لا متناع
سكون ما قبل المدة جعل بالحرف تحاشيا عن ذلك ثم ما امتنع الحرف ان يكون مدة
على أصل القياس في باب الزيادة لا متناع اجتماع المديتين جعل النون لقربه منها
باحتمال المدة واللين والخفاء واعتباره غنة بشهد لذلك ولا اتحاد المدات بالفعل اقتضى
القياس تأخيرها وحصول الصورة اذ ذاك على شكل المتسنى والمجموع اختير الكسر لانون
بعد الالف مع العمل باصل تحريك الساكن والفتح له بعد اختيها مع الاجتناب عن
الجمع بين الكسر وبينهما وحيث كان يجب اعتبار الرفع ابتداء على ما سبق عين له وأما
الجزم فلما لم يكن في اعراب أصله الذي هو متعلق عليه بحكم المضارعة جعل كأن ليس
بأعراب فلم يتكاف له عند فواته حرف يقوم مقامه هذا على ان حقه هو الترك فوفيه
بذلك ثم لما كان الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء وكانت لهذه الامثلة صورة
التثنية والجمع اتبعه النصب هنا اتباعه الجزم هنا طلبا لا قسما كل بين الاصل والفرع
وأما النقصان وذلك في جزمه عند اعتلال الآخر فنحن حيث ان الجزم لما تقدم النصب
في الاعتبار كما سبق أن قال لم يكن ورواها على المرفوع وقد عرفت ان الفعل حال اعتلال
الآخر في الرفع لا يكون مقفورا واذا ورد منه من شأنه حذف الحركة ثم لا يجحد حركة
يحذفها حذف الفعل لما بينه وبينها من الاتحاد

الفصل الثامن في علم الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك ونحن
على ان نختصر الكلام فنقول اما الجارية فاعلمت في الأسماء لازومها اياها فكل ما زم
شيئا وهو خارج عن حقيقته أثر فيه وغيره غالباً بشهادة الاستقراء وكان عملها الجزم اللازم
للأسماء ليدخل وصف العمل في وصف العامل بحكم المناسبة وهو بعينه الكلام في
التي تجزم المضارع وأما العذر عن حرف التعريف وحرف الاستقبال فالأقرب هو ان الاسم
شدة احتياجه الى التعريف لا متناع خروجه في الاستعمال عن التعريف والتكثير
جرى حرف التعريف منه مجرى بعض أجزائه وعلى هذا حال الاستقبال ومدار كلام
أبي سعيد السيرافي رحمه الله في هذا على ما ذكرنا وأما الناصبة للأسماء فعملت لمعنى

الذهبي عن أبي إسحق التستري

وحدث عنه كما ذكره شيخ الإسلام في تاريخه ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وآخر من مات من أصحاب التستري الشهاب النشاري مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة ومن أصحاب التستري الآن جماعة موجودون وإن كان في الدنيا قلة وقد رآه الله فأمر بالقدرة المذكورة (أو تفقروا) أي الرواية (على شيء) من قول أو حال أو صفة (فلسل) كما سمعت فلانا يقول أشهد بالله لقد حدثني فلان إلى آخره وحدثني فلان وبه على كذا إلى آخره وحدثني فلان وهو أخذ بهنقه قال آمنت بالقدرة إلى آخره وكما سلسل بالحفاظ والفقهاء وقد يقع التسلسل في معظم الأسناد كلسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه إلى سفيان أو أتفقوا اسماعيل أو مع الكنيسة أو اسم الأب أو الجد أو النسبة (فتفق) ومفترق) وصنف فيه الخطيب كالخليل بن أحمد سنة وأربعين جعفر بن جدان أربعة وأربعين الجوني اثنين وأبو بكر بن عباس ثلاثة وحامد بن زيد وابن سامة والحنفي نسبة إلى بني حنيفة وللمذهب أو أتفقوا (خطا لا لفظا) فواتف وختلف) وصنف فيه شاذق أولهم عبد الغني بن سعيد الذهبي وآخرهم شيخ الإسلام مثاله سلام وسلام الأول بالتشديد وهو غالب ما وقع ولثاني بالتخفيف وهو عبد الله بن سلام الخبر الصحابي وسلام ابن أخيه وسلام جند أبي علي الجبائي وجد النسفي والسدي والدمجدي بن سلام البكندى شيخ البخاري وسلام بن أبي الحقيق

اللزوم والنصب لتقويها على إفادة معنى المفعولية فربما من نادى وأصاحب واستثنى ولذلك ترى الواو لا يعمل حيث يبطل لزومه بكونه مطلقا لأنه في العطف لا يلزم الاسم وكذا لا حيث يبطل لزومه بدونه في الكلام الناقص لجهة ما طلع البدل أو قد ذكرت هند أو ما جرى مجراه أو بكونه في التام غير الموجب على وجه البديل لتزيل البديل المبدل منه منزلة المنحى غير المذكور ورجوع الكلام إلى النقصان إذا كان حكما وما يذهبك على أن حكم البديل ما ذكرنا امتناعهم عنه في الموجب امتناعهم عن النقصان فيه وأما لظن تأمل منك فلا تغرط * وأما الناسبة للأفعال فالأصل فيها أن عند التحليل قدس الله روحه وقول التحليل يغني عن الدليل

إذا قالت حذام فصددوها * فإن القول ما قالت حذام

وإنما نصبت أن مشابهتها أن معنى لا شترا كما في رد الكلام إلى معنى المصدر وصوره أيضا إذا خففت وأعلنت * وأما الحروف المشبهة فعملها مشابهتها للأفعال وعندنا أنها لما كانت في العمل فرعا على الفعل وكانت في الشبه بالأفعال دون شبه ما ولا بليس اختيار لها حظا لدرجتها أدنى مرتبة الفعل وهي ضرب عراز يدوم هذا يظهر سبب امتناع تقديم الخبر على الاسم البتة وهو الترقى إلى أعلى مرتبة الفعل في أدنى درجتها وأما قولهم أن في الدار زيدا فالوجه ما اختار جار الله العلامة وإرضاء شيخنا الحاشمي فعمدهما الله برضوانه أنه ليس من تقديم الخبر إذا الخبر مدلول في الدار لا ففس في الدار وتقدم ذلك غيره سلم هذا ولا كنهه بشكل بقولهم حيث لا يصح وقوع العامل لا يصح وقوع المفعول فيه فليست تأمل وأما علة انتظام النافية للجنس في سلكها وعلة عمل ما ولا المشبهتين بليس فذكرورتان

الفصل التاسع في علة عمل الأسماء غير الجر وكيفية اختلافها الماعلة رفعها ونصبها نازلة منزلة الفعل ككون الاسم مصدرا أو اسم فاعل وهو للعمال أو الاستقبال ومعدفاته في الاعتماد يزاد قدر بامن الفعل بتخيجه عن موضع الاسم المخبر عنه وهو افتتاح الكلام وعن الأخبار عنه أيضا أو اسم مفعول على نحو اسم الفاعل أو صفة مشبهة معقدة ولذلك حيث ضعف اسم التفصيل عن ذلك رأيت حاله في العمل كيف فترت أو اسم فعل وكذا علة جزمها نازلة منزلة حرف الشرط بأفادتها معناه فالكلام فيها جلي وأما علة نصبها في غير ذلك فالوجه فيها أنها أشبهت الفعل في حال كونه ناصبا باستدعائها التمييز فضله في الكلام لا محالة مع امتناع أن تجرهم وقول أصحابنا رجمهم الله التمييز إما أن يكون عن الجملة أو عن المفرد معناه أن محل إسماءه إما أن يكون الأسناد أو أحد طرفيه لا أنه يكون فضله في الكلام

الفصل العاشر في علة عمل المعنى الرفع للبند والخبر والفعل المضارع وهي أنه أشبه الفعل في حال كونه رافعا أما في حق الخبر والمبتدأ فاستدعائه هذا مسندا إليه وهذا جزأنا في الجملة وأما في حق الفعل المضارع فجذوع المضارع معه عن المناسبة بأن لا يعتبر تقديم محوريه بالرفع بيان ذلك أنه متى وقع موقع الاسم في الكلام ناسب أن يجري عليه ما لا اسم من الرفع أو النصب أو الجر لكن امتناع إجراء الجر عليه يستتبع امتناع إجراء النصب بحكم التام فيبقى الرفع مع وجوب تقديمه في الاعتبار على ما عرفت واعلم أنك إذا تعلقيت ما أمليت عليك بحسن التفهم واستوضحت لطائفه بعين التأمل

اليهودي (أو) انقضت (الآباء)
خطا لا تقام مع اتفاق الاسماء
فيهم ما أو عكسه (فتشابه) وهو
مركب من النوعين قبله وصنف
ففيه الخطيب ماله موسى بن علي
يقع العين وموسى بن علي يضمها
الاول كثير جدا والثاني ابن رباح
الغصمى المصرى وشرح بن
النعمان بالنسب المجددة والحاء
المهملة وسريج بن النعمان
بالمهملة والجم الاول نابي روى
عن علي بن أبي طالب والثاني من
شيوخ البخاري (وصيغ الاداء)
التي روى بها الحديث فيها وفي
مراتبها وكيفياتها اختلاف طويل
وقد جزمنا بما هو المشهور عند
التأخرين وعليه العمل وهو
(سمعت وحدثني الاملاء) أي لما
نحمله من لفظ الشيخ (فاخبرني
وقرأت للقارئ) على الشيخ ويجوز
استعمال لفظ التحديث هنا
والاخبار فيما قبله لكن الاول هو
الاولى (فالجمع) أي أخبرنا وقرئ
عليه (وأنا نسمع للسامع فائبا
وتافه وكتب وعن الاجازة
والمكاتبة) والاول والاخير في
الاجازة مطلقا والثاني اذا شافه
بها الشيخ فلا يستعمل في المكاتبة
والثالث اذا كتب بها اليه من بلد
وبجوز استعمال الاخبار فيها مقيدا
بقوله اجازة أو مشافهة أو كتابة أو
اذا نصحوا ذلك ومطلقا عند قوم ولنا
فيه تفصيل يبينه في غير هذا
الكتاب وعلم مما سردناه في صيغ
الاداء ان وجوه التحمل السماع
من لفظ الشيخ والقراءات والسماع
عليه والاجازة وهي مرتبة في العلو
كذلك كما أفاده العطف بالفاء
(وارفعها) أي أنواع الاجازة
(المقارنة) بكسر الراء (للمناولة)

علم

٧٠

المعاني

وجذبت بضبعك في مداحضه الاختصار به استقامة طبع وأطلعك على رموزه للتفصلي
عن المضائق لطافة تميزت استعرضت معاجم الاوائل في هذا الفن بعد التتبع لما أخذها
والعشور على مجاريها مستطاعا طلع المقاصد في المبادئ والغايات عسى أن تسمع لالي بدعاء
بستجاب ولالي بثناء يستطاب واذ قد أتممتنا ما أردنا فلنصف بها كذا وعدنا من ختم الكلام في
القسم النحوي حامدين الله تعالى ومصلين على النبي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من السكاب في علمي المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان حدى العلمين
والغرض فيهما وفصلان لضبط معاقدهما والكلام فيهما **المقدمة** اعلم ان علم
المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره
ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره وأعني
بتركيب الكلام التراكيب الصادرة عن له فضل تميز ومعرفة وهي تراكيب الباء
لا الصادرة عن سواهم لنزولها في صناعة البلاغة منزلة أصوات حيوانات تصدر عن محالها
بحسب ما يتفق وأعني بخاصية التراكيب ما يسبق منه الى الفهم عند سماع ذلك التراكيب
جاري مجرى لازم له لكونه صادرا عن البليغ لا لنفس ذلك التراكيب من حيث هو وهو
لازم له لما هو وحينئذ أعني بالفهم فهم ذى الفطرة السليمة مثل ما يسبق الى فهمك من
تركيب ان زيدا منطلق اذا سمعته عن العارف بصياغة الكلام من أن يكون مقصودا به
نفي الشك أو رد الانكار أو من تركيب زيد منطلق من أنه يلزم مجرد القصد الى الاخبار أو
من نحو منطق بترك المسند اليه من أنه يلزم أن يكون المطلوب به وجه الاختصار مع
افادة لطيفة عما يلوح بها مقامها وكذا اذا لفظ بالمسند اليه وهكذا اذا عرف أو نكر أو قيد
أو أطلق أو قدم أو أخر على ما يطالعك على جميع ذلك شيئا فشيئا مساق الكلام في العلمين
بإذن الله تعالى وأما علم البيان فهو معرفة اراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في
وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام
لقسام المراد منه وفيما ذكرنا ما ينبه على ان الواقف على تمام مراد الحكمي تعالى وثقة قدس
من كلامه مقتدر الى هذين العلمين كل الافتقار فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو
فيه حمار اجل ولما كان علم البيان شعبة من علم المعاني لا تنفصل عنه الا بزيادة اعتبار جري
منه مجرى المركب من المفرد لا جرم آثرنا تأخير

الفصل الاول في ضبط معاقده علم المعاني والكلام فيه اعلم ان مساق الحديث
يستدعي تهيدا وهو ان مقتضى الحال عند التكلم يتفاوت كما ستقف عليه اذا انقضت
النوبة الى التعرض له من هذا السكاب بإذن الله تعالى فتارة تقتضي ما لا يقتضي تاديتيه
الى أن يذم من دلالات وضعية وألفاظ كيف كانت ونظم للمجرد التأليف بين ما يجزىها عن
حكم النعيق وهو الذي سمينا في علم النحو وأصل المعنى وزنا ما هنما منزلة أصوات الحيوانات
وأخرى تقتضي ما تقتضي تاديتيه الى أن يذم وظاهر ان الخطأ الذي نحن بصدده لا يجامع في
الاول أدنى التمييز فضلا أن يقع فيه من العاقل المتعطن وانما مثار الخطأ هو الثاني وان
اختلف في وهمك ان الاحتراز عن الخطأ في الثاني ان لم يتوقف على علم المعاني استغنى عنه

وان توقف عليه ولا شبهة في أن الكلام فيه كلام من القبول الثاني فيتوقف تعريفه على تعريف له سابق ويتسلسل أو يدور فاستوضح ما أجنبناه عن تعلم علم الاستدلال وعلم العروض اذ قيل ان كان العقل أو الطبع يكفي في البأين فليستغن عن تعليمهما والا كان تعليمهما موقوفا على تعليم سابق والمسا لاما الدور أو التسلسل وسننظم لك هذين العلمين في سلك التعرض لهما اذا كان وقته باذن الله تعالى واذ قد عرفت هذا فنقول ان التعرض لخواص تراكيب الكلام موقوف على التعرض لتراكيبه ضرورة لكن لا يخفى عليك حال التعرض لهما منتشرة فيجب المصير الى ابرادها تحت الضبط بتعيين ما هو أصل لها وسابق في الاعتبار ثم حل ما عدا ذلك عليه شيئا فشيئا على موجب المساق والسابق في الاعتبار في كلام العرب شيئا من الخبر والطلب المنحصر بحكم الاستقراء في الابواب الخمسة التي يأتيك ذكرها وما سوى ذلك نتائج امتناع اجراء الكلام على الاصل وعسا لك فيما ترى ان تفهمه عينك لكنك اذا اجتأته أو ان كشف القناع عنه وجدت من نفسك الشان بخلافه فلتعينهما أعني الخبر والطلب لافتحاح الكلام لمسا عن له والله المستعان ما علم أن المعتنين بشأنهما فرقتان فرقة تتوجهما الى التعريف وفرقة تغنيهما عن ذلك واختيارنا قول هؤلاء أما في الخبر فلان كل أحد من العقلاء من لم يمارس الحدود والرسوم بل الصغار الذين لهم أدنى تمييز يعرفون الصادق والكاذب بدليل أنهم يصدقون أبدا في مقام التصديق ويكذبون أبدا في مقام التكذيب فلو أنهم عارفون للصادق والكاذب لما تأنى منهم ذلك لكن العلم بالصادق والكاذب كما شهد له عقلك موقوف على العلم بالخبر الصادق والخبر الكاذب هذا والحدود التي تذكر كقولهم الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب أو التصديق والتكذيب وكقولهم هو الكلام المقيد بنفسه اضافة أمر من الامور الى أمر من الامور نفيا أو اثباتا بعد تعريفهم الكلام بأنه المنتظم من الحروف المسموعة المقيرة وكقول من قال هو القول المقتضى بصريحه نسبة معلوم الى معلوم بالنفي أو بالاثبات ليتها صلت للتعويل أما ترى الحد الاول حين عرف صاحبه الصدق بأنه الخبر عن الشيء على ما هو به والكذب بأنه الخبر عن الشيء لا على ما هو به كيف دار فخرج عن كونه معروفا ومن ترك الصدق والكذب الى التصديق والتكذيب ما زاد على أن وسع الدائرة والحد الثاني أو جب أن يكون قولنا في باب الوصف الغلام الذي لا يدأ وليس له يد خبر الكونه كلاما على قول صاحبه ومقيد بصريحه اضافة أمر وهو الغلام الى أمر وهو زيد بالاثبات في أحدهما والنفي في الآخر مع انتفاء كونه خبرا بدليل انتفاء لازم الخبر وهو صحة احتمال الصدق والكذب فلا نزاع في كون ذلك لازم الخبر انما النزاع في أن يكون حدا والحال ما تقدم وكذا قولنا ان زيد غلام أو ليس غلاما بفتح أن كيف خرج عن أن يكون مطردا والحد الثالث حين أو جب أن لا يكون قولنا ما لا يعلم بوجه من الوجوه لا يثبت ولا ينفي خبر الامتناع ان يقال ما لا يعلم بوجه من الوجوه معلوم مع أن الكلام خبر كيف خرج عن أن يكون منعكس مع انتقاضه بالنقضين المذكورين وهما الغلام الذي لا يدأ وليس له يد وأن زيد غلام أو ليس غلاما بفتح أن قد برول سؤال المعلومية وجه دفع يد كرفي الخواص وأما في طلب فلان كل أحد يتقن ويستفهم ويأمر وينهى وينادي بوجود كذا من ذلك في موضع نفسه عن علم وكل واحد من ذلك طلب مخصوص والعلم بالطلب مخصوص مسبوق بالعلم بنفس الطلب ثم ان الخبر والطلب بعد افتراقهما بحقيقتهما

لما فهمان التعيين والتشخيص وصورتها ان يدفع الشيخ أصله أو ما يقوم مقامه للطالب أو يحضر الطالب الاصل للشيخ ويقول له هذا رأيي عن فلان فاروه عني (وشرطت) أي الاجازة (لها) أي المحاولة فلا تصح الرواية ثم الا ان قرنها بـ (و) شرطت أيضا (للوادة) وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فلا يقول أخبرني فلان بمجرد وجدانه انه ذلك الا ان كان له منه اجازة والا فليقل وجدت بخطه (والوصية) وهي ان توصي عند موته أو سفره بأصله تعين فلا تجوز له روايته عنه بمجرد الوصية الا ان كان له منه اجازة (والاعلام) وهو ان يعلم الشيخ أحد الطلبة بأنه يروي كتاب كذا عن فلان فليس لمن أعلمه الرواية عنه بمجرد ذلك الا ان كان له منه اجازة (ومن الانواع) في علم الحديث (طبقات الرواة) أي معرفتها طبقه بعد طبقه في الرواة المشتركين في السنن والشيوخ ليأمن من تداخل المشتهين (و بالانهم) ليأمن من تداخل الاسمين المتفقين اذا اختلفا في النسب (وأحوالهم) تعديل (وحرا) ويرجع الى الكتب المؤلفة في ذلك كالثقات لابن حبان والعجلى والضعفاء لهما للذهبي (ومراتبهما) أي الجرح والتعديل لعرف من يرويه من يمتدح ويرفع مراتب التعديل صيغة المبالغة كالوقوف الناس والمكررة كثرة ثبت أو ثقة حافظ أو ثقة حجة أو ثقة متقن ونحو ذلك ويلها نقسة متقن حجة ثبت حافظ ضابط مقرد أو يلها ينسب به بأس لا بأس به صدوق مأمون خيار ويلها له الصدق وروا عنه شيخ

وسما صالح الحديث مغلوب
الحديث بفتح الراء وكسر هاجيد
الحديث حسن الحديث ويلها
صويلج صدوق ان شاء الله أرجوانه
لاباس به وأسوأ مراتب الضرب
كذاب وضاع دجال يكذب يضع
ويلم امنهم بالكذب أو بالوضع
ساقط هالك ذاهب منزول تركوه
فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر به ليس
بثقة غير ثقة ولا مأمون ويلها
مردود الحديث ضعيف جدا وه
مسموء مطر فوح ارم به ليس بشئ
لا يساوى شيئا وكل من وصف بشئ
من هذه المراتب لا يحتج به ولا
يستشهد به ولا يعتبر به ويلها
ضعيف منكر الحديث مضرب
الحديث واحد مسموء لا يحتج به
ويلها في مقال ضعف ليس بذلك
ليس بالقوي يعرف وينكر ليس
بعمدة فيه خلاف مطعون فيه شئ
الحفظ ليز تكلموا فيه وأصحاب
هاتين المرتبتين يكتب - دينهم
لا اعتبار ولا يحتج به (والا سماء)
المردة ويرجع الى الكتب
المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد
وتاريخ البخاري وابن أبي خزيمة
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم
وكتب الثقات والضعفاء
والمصنفات في رجال كتب مخصوصة
كنهذيب المزي في رجال الكتب
السة وقد شرعت في ذيل عليه
مخصوص رجال الموطأ ومسانيد
الشافعي وأحمد وأبي خنيفة
ومعاجم الطبراني (والكنى
بأنواعها) وهي ثلاثة عشر الاول
من اسمه كنيته وليس له كنية
أخرى كابي بلال الاشعري أوله
كنية كابي بكر بن محمد بن عمرو بن
خزم يكنى أيضا بأحمد الثاني من
عرف بكنيته ولم تغف على اسمه فلم

يفترقان بالالزام المشهور وهو احتمال الصدق والكذب والكلام في الطلب وما نسبنا اليه
لا يصح على ما قرعنا به - معك هنالك كاستفراغ في صماحيك باذن الله تعالى أو ان التصدي
لتحقيقه ما ينقض صورته في ذهك النقش الجلي ولنكتف بهذا القدر من التنبيه على
استغناء الخبر والطالب عن التعريف الحدي ولنعين لساق الحديث في كل واحد منهما
قانونا (القانون الاول) فيما يتعلق بالخبر اعلم أن مرجع الخبرية واحتمال الصدق والكذب
الى حكم الخبر الذي يحكمه في خبره بمفهوم افهوم كالتجدي فاعلا ذلك اذا قال هولاء زيد وليس
زيد لا الى حكم مفعول يشير اليه اشارته اذا قال الذي هولاء زيد وليس زيد فوقعه صفة
للوصول الذي من حقه أن يكون صلته قبل اقترانه به معلومة للمخاطب أو اذا قال انه زيد
بفتح أن فنقل الحكم بنبوت الزيد للضمير الى جعله تصورا مشارا اليه يحكم له أو به اذا قال
حق أنه زيد أو قال الذي ادعيه أنه زيد فاما السبب في كون الخبر محتملا للصدق والكذب
فهو وامكان تحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث انه حكم خبر ومرجع كون الخبر
مفيدا للمخاطب الى استفادة المخاطب منه ذلك الحكم ويسمى هذا فائدة الخبر كقولك زيد
عالم لمن ليس واقفا على ذلك أو استفادته منه انك تعلم ذلك كقولك لمن حفظ التوراة قد
حفظت التوراة ويسمى هذا لازم فائدة الخبر والاولى بدون هذه تمنع وهذه بدو الاول
لا تمنع كما هو حكم اللازم المجهول المساواة ومرجع كونه صدقا أو كذبا عند الجمهور رالى
مطابقة ذلك الحكم للواقع أو غير مطابقة له وهو المتعارف بين الجمهور وعليه التعويل
وعند بعض الى طابق الحكم لاعتقاد الخبر أو ظنه والى لا طابقه لذلك سواء كان ذلك الاعتقاد
أو الظن خطأ أو صوابا بناء على دعوى تبرئ المخبر عن الكذب متى ظهر خبره بخلاف الواقع
واحتجاجة لها بان لم يتكلم بخلاف الاعتقاد أو الظن لكن تكذبنا لله ودي مثلا اذا
قال الاسلام باطل وتصديقهنا له اذا قال الاسلام حق فيحيان بالطلع على هذا ويستوجب ان
طلب تأويل لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وهو جل قول المنافقين على كونه مقرونا بانه
قول عن صميم القلب كما يترجم عنه ان واللام وكون الجملة اسمية في قولهم لا ريب البلاغة
وسياتيك تعرض لهذه الآية وان قد عرفت ان الخبر يرجع الى الحكم بمفهوم افهوم وهو
الذي نسميه الاسناد الخبري كقولنا شئ ثابت شئ ليس ثابتا فانت في الاول تحكم بالنبوت
لشئ وفي الثاني بالانبوت للشئ عرفت ان فنون الاعتبار لراجعة الى الخبر لا تزيد على
ثلاثة فن يرجع الى حكم وفن يرجع الى الحكم له وهو المسند اليه وفن يرجع الى
الحكموم به وهو المسند اما الاعتبار اراجع الى الحكم في التركيب من حيث هو حكم من
غير التعرض لكونه لغويا أو عقليا فان ذلك وظيفة بيانية فككون التركيب تارة غير
مكرر ومجردا عن لام الابتداء وان المشبهة والتسم ولا مه ونونى التاكيد كخبر زيد عارف
وأخرى مكررا أو غير مكرر كخبر عرفت عرفت وزيد عارف وان زيد عارف وان زيد
لعارف ووالله لقد عرفت أو لعرف في الاثبات وفي النفي كون التركيب غير مكرر
ومقصودا على كلمة النفي مرة كخبر ليس زيد منطلقا وما زيد منطلقا ولا رجل عندى
ومرة مكررا كخبر ليس زيد منطلقا ليس زيد منطلقا وغيره مقصور على كلمة النفي كخبر
ليس زيد منطلقا وما ان يقوم زيد والله ما زيد قائما فانه ترجع الى نفس الاسناد
الخبري واما الاعتبار اراجع الى المسند اليه في التركيب من حيث هو مسند اليه من غير

نذكر ههنا اسمها كنيته كالأول ولا
 كابي سعيد الخدري من الصحابة
 الثالث من لقب بكنيته كابي الشيخ
 ابن حبان اسمه عبدالله وكنيته أبو
 محمد وأبو الشيخ لقبه الرابع من
 تعددت كناه كابي جريح يكنى أبا
 خالد وأبو الوليد الخامس من اتفق
 على اسمه واختلف في كنيته
 وصنف فيه بعض المتأخرين كاسامة
 ابن زيد الحبيل يكنى أبا زيد أو
 أبا محمد أو بأخرجه أو أبا عبدالله
 أقوال السادس عكسه كابي
 هريرة رضي الله عنه في اسمه أقوال
 كثيرة سردناها في شرح مسند
 الشافعي رضي الله عنه السابع من
 اختلف في اسمه وكنيته كسفيانة
 مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 لقبه اسمه صالح أو مهران أو غير
 أقوال وكنيته أبو عبد الرحمن
 وقيل أبو البخترى الثامن من لم
 يختلف في اسمه ولا في كنيته كالثمة
 المذاهب الأربعة التاسع من اشتهر
 باسمه دون كنيته كطه أبا محمد
 والزبير أبا عبدالله العائش عكسه
 كابي الضحى مسلم بن صبيح الحادي
 عشر من وافقت كنيته اسم أبيه
 كابي اسحق إبراهيم بن اسحق
 المدني الثاني عشر عكسه كاسحق
 ابن أبي اسحق السبيعي الثالث عشر
 من وافقت كنيته كنية زوجته
 كابي أيوب الأنصاري فزوجه
 أم أيوب وأبي الدرداء وزوجه
 أم الدرداء ورأيت في هذا النوع
 تأليف الطيفاء اختصرته (واللقاب)
 وأسبابها كالأعشى والأعرج
 والضال لقب معاوية بن عبيد
 الكريم لأنه ضل في طريق مكة
 وصنف في هذا النوع جماعة كابي
 الجوزي وأبي بكر الشيرازي ولي
 فيه تأليف جامع وجيز يسمى

التعرض لكونه حقيقة أو مجازاً فككونه محذوفاً كقولك عارف وأنت تريد عارف
 أو ثابتاً معروفاً من أحد المعارف وستعرفها معصوباً بشئ من التوابع أو غير معصوب مقروناً
 بفصل أو غير مقرون أو منكر مخصوصاً أو غير مخصوص مقدماً على المسند أو مؤخر عنه
 وأما الاعتبار الرابع إلى المسند من حيث هو مسنداً بضاف ككونه متروكاً أو غير متروك
 وكونه مفرداً أو جملة وفي أفراد من كونه فعلاً أو اسماً منكر أو معرفاً مقيداً لكل من
 ذلك بنوع قيد أو غير مقيد وفي كونه جملة من كونه اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية
 وكونه مقدماً أو مؤخرًا هذا إذا كانت الجملة الخبرية مفردة أما إذا انتظمت مع أخرى
 فيقع اذذاك اعتبارات سوى ما ذكر في رابع ولا يتضح الكلام في جميع ذلك انصاحه الا
 بالتعرض لمقتضى الحال في الحري أن لا نتخذ ظهوراً فنقول والله الموفق للصواب لا يخفى
 عليك أن مقامات الكلام متفاوتة فمقام التشكر يبين مقام الشكاية ومقام التهنة
 يبين مقام التعزية ومقام المدح يبين مقام الذم ومقام الترغيب يبين مقام الترهيب
 ومقام الجد في جميع ذلك يبين مقام الهزل وكذا مقام الكلام ابتداءً بغير مقام الكلام
 بناءً على الاستخبار أو الانكار ومقام البناء على السؤال بغير مقام البناء على الانكار جميع
 ذلك معلوم لكل لبيب وكذا مقام الكلام مع الذكي بغير مقام الكلام مع الغبي ولكل
 من ذلك مقتضى غير مقتضى الاسترخاء إذا شئت في الكلام فلكل كلمة مع صاحبها
 مقام ولكل حديث من الية الكلام مقام وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول
 وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به وهو الذي نسميه مقتضى الحال
 فإن كان مقتضى الحال اطلاق الحكم فحسن الكلام تجر يده عن مؤكيدات الحكم وإن
 كان مقتضى الحال بخلاف ذلك فحسن الكلام تحليله بشئ من ذلك بحسب مقتضى ضعفا
 وقوة وإن كان مقتضى الحال على ذكر المسند إليه فحسن الكلام تركه وإن كان
 مقتضى اثباته على وجه من الوجوه المذكورة فحسن الكلام وروده على الاعتبار المناسب
 وكذا إن كان مقتضى ترك المسند فحسن الكلام وروده عارياً عن ذكره وإن كان
 مقتضى اثباته مخصصاً بشئ من التخصيصات فحسن الكلام نظمها على الوجوه المناسبة
 من الاعتبارات المقدم ذكرها وكذا إن كان مقتضى عند انتظام الجملة مع أخرى فصلها
 أو وصلها والابحاز معها أو الاطناب أعني على جل عن البين ولا طبعها فحسن الكلام تأليفه
 مطابقة لذلك وما ذكرناه حديثاً جالياً لا بد من تفصيله فاستمع لما يتلى عليك باذن الله
 وقد ترتب الكلام ههنا كما ترى على فنون أربعة الفن الأول في تفصيل اعتبارات الاسناد
 الخبري الفن الثاني في تفصيل اعتبارات المسند إليه الفن الثالث في تفصيل اعتبارات
 المسند الفن الرابع في تفصيل اعتبارات الفصل والوصل والابحاز والاطناب وقبل أن نغني
 هذه الفنون حقها في الذكر ننبهك على أصل لتكون على ذكر منه وهو أن ليس من
 الواجب في صناعة وإن كان المرجع في أصولها وتفاصيلها إلى مجرد العقل أن يكون
 الدخيل فيها كالتأني عليها في استفادة الذوق منها فكيف إذا كانت الصناعة
 مستندة إلى تحكما وضعية واعتبارات الفية فلا على الدخيل في صناعة علم المعاني أن
 يقلد صاحبها في بعض فتاواه إن فاته الذوق هناك إلى أن يتكامل له على مهل موجبات
 ذلك الذوق وكان شيخنا الحاتمي ذلك الامام الذي ان تسبح بمنزلة الادوار ما دار الفلك الدوار
 نعمة الله برضوانه يحيلنا بحسن كثير من مستحسنات الكلام اذا راجعناه فيها على الذوق

بكشف القلب عن القلب
(والانساب) هل هي الى وطن أو
حرفة أو صناعة كالخطاط والبرار
ولابن السمعاني في ذلك تاليف عظيم
في مجلدات وألف قبله الرشاطي
واخبر ابن الانسب تاليف ابن
السمعاني وزاد عليه أشياء قليلة في
كتاب سماه الباب وقد اختصره
وزد عليه أشياء جمة ولم ترك
ضبطها بالحرروف وجاء في جملة
لطيفة يسمى باب الباب (والنسب
لغير أبيه) كالقداد بن الاسود
نسب الى الاسود الزهري لكونه
تبناه وانما هو المقداد بن عمرو
واسمه ميل بن عليته أمه وأبوه
ابراهيم (ومن وافق اسمه أباه
وجده) كالحسن بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب (أو
وافق اسمه شيخه وشيخه) أي شيخ
شيخه كعمران القصيري عن عمران
ابن رجاء الطاردي عن عمران
ابن حصين الصابي أو اتفق
اسم راويه أي الراوي عنه (وشيخه)
كالبخاري يروي عن مسلم ويروي
عنه مسلم فشيوخه مسلم بن ابراهيم
الفراديسي والراوي عنه مسلم بن
الحجاج (والموالي) من أعلى أو أسفل
بالرق أو الخلف (والاخوة والاخوان)
صنف فيه القدماء كعلي بن المديني
ومسلم ومن لطيفه ان ثلاثة أو
أربعة وقعوا في اسناد واحد ففي
العلل للدارقطني من طريق هشام
ابن حسان عن محمد بن سيرين عن
أخيه يحيى بن سيرين عن أخيه
أنس بن سيرين عن أنس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليك حجاجا تعبدوا وراقوا ذكر
محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن
سيرين رواه عن أخيه يحيى عن
أخيه محمد عن أخيه أنس (وأدب

ونحن حينئذ من نبغ في عدة شعب من علم الادب وصنغ بهما يده وعاني فيها وكده وكده
وما هو الا امام عبد القاهر قدس الله روحه في دلائل الاعجاز كم يعيد هذا (الفن الاول) *
من المعلوم ان حكم العقل حال اطلاق اللسان هو ان يفرغ المتكلم في قالب الافادة
ما ينطق به تحاشيا عن وصمة اللأغية فاذا اندفع في الكلام مخبر الزم ان يكون قصده في
حكمه بالمسند لا المسند اليه في خبره ذلك افادته للخطاب متعاطيا مناها بقدر الافتقار
فاذا ألقى الجملة الخبرية الى من هو خالي الذهن عما يلقى اليه ليحضر طرفها عنده وينتقش
في ذهنه استنادا أحدهما الى الآخر ثبوتا وانتقاء كفي في ذلك الانتقاس حكمه ويمكن
لمصادفته ايام خاليا

أنا في هواها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلبي خاليا ففكا
فتستغنى الجملة عن مؤكدات الحكم وسمى هذا النوع من الخبر ابتدائيا واذا ألقاها الى
طالب لها مخبر طرفها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين لينقذه عن ورطة الخيرة
استحسن تقوية المنقذ بادخال اللام في الجملة أو ان كفول زيد عارف أو ان زيد عارف وسمى
هذا النوع من الخبر طائيا واذا ألقاها الى حاكم فيها بخلافه ليرده الى حكم نفسه استوجب
حكمه ليتبرج تأكيده بحسب ما انشرب المخالف الانكار في اعتقاده كخبري صادق لمن
ينكر صدق انكاروا في لصادق لمن يبالغ في انكار صدقك والله اني لصادق على هذا
وان شئت فتأمل كلام رب العزة علت كلمته اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعز زنا بثالث
فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون
قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون حيث قال أولا انا اليكم مرسلون وقال ثانيا انا اليكم مرسلون
كيف يقرر ما ألقى اليك وسمى هذا النوع من الخبر انكاريا واخراج الكلام في هذه
الاحوال على الوجوه المذكورة يسمى اخراج مقتضى الظاهر وانه في علم البيان يسمى
بالنصر مح كما يستقف عليه والذي أرى انك اذا عملت فيه البصيرة استوثقت من جواب أي
العباس للسكندی حين سألته قائلا اني أجسد في كلام العرب حشوا يقولون عبد الله قائم ثم
يقولون ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله لقائم والمعنى واحد وذلك ان قال بل المعاني
مختلفة فقوله عبد الله قائم اخبار عن قيامه وقوله عبد الله قائم جواب عن سؤال
سائل وقوله ان عبد الله لقائم جواب عن انكار منكر قيامه هذا ثم انك ترى المقلقين
البحر في هذا الفن ينقثون الكلام لا على مقتضى الظاهر كثير وذلك اذا أحلوا المحيط
بغائدة الجملة الخبرية وبلازم فائدتها على الحال التي الذهن عن ذلك لاعتبارات خطابية
مرجعها تجهيله بوجوه مختلفة وان شئت فعليك بكلام رب العزة ولقد علموا لمن اشتراه
ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شرعوا به أنفسهم لو كانوا يعلمون كيف تجد صدره
يصف أهل الكتاب بالعلم على سبيل التوكيد القسبي وآخره منفيه عنهم حيث لم يعملوا يعلمهم
وتطيره في النفي والاثبات وما رميت اذ رميت وقوله وان تكفوا ايمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم فيسوقون الكلام الى هدامه اقه
الى ذلك وهكذا قد يقيمون من لا يكون سائلا مقام من يسأل فلا يميزون في صياغة
التركيب للكلام بينهم وانما يصوبون لها في قالب واحد اذا كانوا قد مروا اليه ما يلوح
مثله للنفس اليقظي بحكم ذلك الخبر فيتر كها مستشرفة له استشراف الطالب المتخير يقبل
بين اقدام اللوح واجام لعدم النصر يح فيخرجون الجملة اليه مصدرة بان ويرون

سلوك هذا الأسلوب في أمثال هذه المقامات من كمال البلاغة واصابة المحرزا وما ترى بشارا كيف سلكه في رائيته

بكر اصاحي قبل الهجير * ان ذاك النجاح في التبكير

حين استهواه التشبه بأمة صناعة البلاغة المهتمدين بفطرتهم الى تطبيق مفاصلها وهم الاعراب الخالص من كل حارث بر بوع وضب تلقاه في بلاغته بضع الهناء مواضع النقب دون المولدين الذين قصارى أمرهم في مضمار البلاغة أو ان الاستباق اذا استقر غوا مجهودهم الا فتداء باولئك ومن الشواهد لما نحن فيه شهادة غير مردودة رواية الاصمعي تقبيل خلف الاحمر بين عيني بشار بمحض رأي عمرو بن العلاء حين استنشده قصيدته هذه على ما روى من ان خلفا قال لشار بعدما أنشد القصيدة لوقلت يا أبا معاذ مكان ان ذاك النجاح بكرة النجاح في التبكير كان أحسن فقال بشار نعم قلتها يعني قصيدته اعرابية وحشية فقلت ان ذاك النجاح في التبكير كما يقول الاعراب البدويون ولوقلت بكرة فالنجاح في التبكير كان هذامن كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة التي قلتها فقام خلف وقبل فهل خوى ماجرى بين بشار وصاحبيه وهم من نخوة هذا النوع ومن المهرة المتقنين والسحرة المؤخذين الاراتحة بتحقيق ما أنت منه على رية وقل لي مثل بشار وقد تعمدا أن هدر بشقشقة سكان مها في الرمح * من كل ماضغ قيصوم وشج اذا خاطب بكرة عرضا صاحبيه على التثهير عن ساق الجد في شأن السفار اقترأ لا يتصوره ما حائثين حول هل التبكير ينثر النجاح فيجب انصف عن التوكيد ولا يتلقاهما بان هيات ونظيره

فغنها وهي لك الغداء * ان غناء الابل الحداء

وفي التنزيل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذا وما يرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء وكذا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وكذا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وامثال ذلك كثيرة واذا صادف ما اريناك بصيرة منك ووقفت على ماسياتيك في الفن الرابع اعتركت في باب النقد لتركيبات الجملة الخبرية في نحو واعبد ربك ان العبادة حق له واعبد ربك فالعبادة حق له واعبد ربك العبادة حق له على تفاوتها هناك واجد من نفسك فضل الاولى على الثانية بحسب الامام ورداءة الاخيرة تارة والحكم بالعكس اخرى وكنت الحاكم الفصيل باذن الله تعالى وكذلك قد ينزلون منزلة المنكر من لا يكون اياه اذ اراء عليه شيامن ملايس الانكار فيجوز كون حبير الكلام لهما على منوال واحد كقولك ان تصدى لمقاومة مكاح امامه غير متدبر مغتربا كذنبته النفس من سهولة تاتيها ان امامك مكاح حالك ومن هذا الأسلوب قوله

جاء شقيق عارض رجمه * ان بني علك فيهم رماح

ويقبلون هذه القضية مع المنكر اذا كان معه ما اذا تامله ارتدع عن الانكار فبقولون لمنكر الاسلام الاسلام حق وقوله جل وعلا في حق القرآن لا ريب فيه وكم من شق مراتب فيه واراد على ذ وهذا النوع اعني نفث الكلام لاعلى مقتضى الظاهر متى وقع عند النظر موقعه استنفس الانفس وائق الاسماع وهز القرائع ونشط الاذهان ولا مرما تجد ارباب البلاغة وفرسان الطراد في ميدان الرامية في حدق البيان يستكثرون من هذا الفن في محاوراتهم وانه في علم لبيان يسمى بالكناية وله انواع تقف عليها وعلى وجه حسن

الشخ والطالب) وبشر كل في

تصحح النية والتطهر عن اغراض الدنيا وتحسين الخلق وبمفرد الشيخ بان يسمع اذا احتج اليه ويرشدا الى من هو اول منه ولا يترك اسماع احسد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا عملا ولا في الطريق الا اذا اضطر الى ذلك وان عسك عن الحديث اذا خشى التغيير لرض أو هرم وان يعقد مجلسا لادملاء ويتخذ مستمعا يقرأ فينفرد الطالب بان يقرأ الشيخ ولا يضره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياه أو تكبر ويكتب ما سمعه تاما ويعتني بالتقيد والضبط ويذكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه ومن العمل ووقته بالنسبة الى السماع التميز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وما دونها فهو حضور وهم كالجهمين على صحتة قال شيخ الاسلام ولا بد في ذلك من اجازة المستمع وبالنسبة الى الطالب ان يتأهل لذلك ويصح عمل الكافر والناسق اذا أدى بعد اسلامه وقرته (الاداء) ولا حمله بل متى تاهل لذلك وقال ابن خلاد اذا بلغ الحسين ولا ينكر عند الاربعين ونحوه يغيب البارع المطلوب منه جرد الاسناد واما البارع فلا وقد حدث مالك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه احياء وكذلك الشافعي وحديث البخاري وما في وجهه شعرة واستقر العلماء على ذلك وهلم جرا وقد حدثت بمكة ولي عشرون سنة وعقدت مجلس الاملاء سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولي اثنان وعشرون سنة ونصف (وكتابة الحديث) بان يكتبه مفسر لمينا وبشكل

المشكّل وينقله ويكتب الساقط.
في الحاشية البني ما دام في السطر
بقية والافني اليسرى ويقابله مع
الشيخ أو ثقة غيره أو مع نفسه
(وسمعه) أي ككفته بان
لا يتشاغل هو ولا الشيخ بما يخل به
من نسخ أو حديث أو نفاذ وان
يسمع من أصل شيخه أو فرغ
قوبل عليه (وتصنيفه) بان
يتصدى له إذا تاهل ورتبه ما على
الابواب الفقهية أو غيرها أو
المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي
على حدة مرتبا على السوابق أو
على حروف المصححة أو العلى بان
يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف
نقلته (وأسبابه) أي الحديث
وصنف في ذلك أبو حفص العكبري
شيخ أبي يعلى بن الفراء (ومرجعها)
أي هذه الأنواع المذكورة وكثير
مما قبلها (النقل) إذا ضابط لها
تدخل تحته (فاتراجع لها
مصنفاتها) المشار إليها فيما سبق
ليحصل الوقوف على حقائقها
واستيفانها

(علم أصول الفقه)
أي العلم المسمى بهذا القالب المشعر
بعدمه بابتناء الفقه عليه (أدلة
الاجمالية) أي غير المعينة كطلاق
الامر والنهي وفعل النبي صلى
الله عليه وسلم والاجماع والقياس
والاستصحاب المبحوث عن أولها
بأنه للوجوب حقيقة والثاني بانه
للحرمة كذلك والباقي بانها حجج
وغير ذلك بخلاف التفصيلية نحو
أقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا
وصلواته صلى الله عليه وسلم في
الكعبة والاجماع على ان لبنت
الابن السدس مع بنت الصلب
وقياس الارز على البر في الربا
واستصحاب الطهارة لمن شك في

بالتفصيل هناك بأذن الله تعالى وان هذا الفن فن لاتلين عريكته ولا تنقاد قرونته بمجرد
استقراء صور منه وتتبع مظان اخوات لها واتعاب النفس بتكرارها واستيداع
الخاطر حفظها وتحصيلها بل لابد من ممارسات لها كثيرة ومراجعات فيها طويلا مع
فضل الهى من سلامة فطرة واستقامة طبيعة وشدة ذكاء وصفاء قريحة وعقل وافر
ومن اتقن الكلام في اعتبارات الاعتبارات وقف على اعتبارات النفي واعلم انك اذا
حذقت في هذا الفن اصدق همتك واستفراغ جهدك فيه وبالحرى أمكنك التساق
به الى العنود على السبب في انزال رب العزة قرآنه المجيد على هذه المناهج ان شاء الله تعالى
*(الفن الثاني) لما تقرران مدار حسن الكلام وفوجه على انطباق تركيبه على مقتضى
الحال وعلى لا انطباقه وجب عليك أيها الحرير على ازدياد فضلك المنتصب لاقتداح زناد
عقلك المتفحص عن تفاصيل المزايا التي بها يقع التفاضل وينعقد بين البلاء في شأنها
التسابق والتناضل أن ترجع الى فكرك الصائب وهذه الشاغب وخطرك اليقظان
وانتباهك المحيى الشأن ناظر ابنو وعقلك وعين بصيرتك في التصفيح لمقتضيات الاحوال
في اراد المسند اليه على كفيات مختلفة وصور متنافية حتى يتأتى بروزه عندك لكل منزلة
في معرضه فهو الرهان الذي يجرب به الجياد والنضال الذي يعرف به الايدي الشداد
فتعرف ايماس حال يقتضى على ذكره وايماس حال يقتضى خلاف ذلك وايماس حال يقتضى
تعرفه مضرا أو علما أو موصولا أو اسم اشارة أو معرفة باللام أو بالاضافة وايماس حال
يقتضى تعقيبه بشئ من التوابع الخمسة والفصل وايماس حال يقتضى تنكره وايماس حال
يقتضى تقديمه على المسند وايماس حال يقتضى تأخيره عنه وايماس حال يقتضى تخصيصه
أو اطلاقه حال التنكير وايماس حال يقتضى قصره على الخبر اما الحالة التي تقتضى على ذكر
المسند اليه فهي اذا كان السامع مستحضرا له عارفا منك القصد اليه عند ذكر المسند
والترك راجع اما الضيق المقام واما للاحتراز عن العبث ببناء على الظاهر واما التخيل ان في
تركه تعويلا على تهادة العقل وفي ذكره تعويلا على تهادة اللفظ من حيث الظاهر وكم
بين الشهادتين واما لاهام ان في تركه تطهير اللسان عنه أو تطهيره عن لسانك واما للقصد
الى عدم التصريح ليكون لك سبيل الى الانكار ان مست اليه حاجة واما لان الخبر لا يصلح
الاله حقيقة كقولك خالق لما يشاء فاعل لما يريد أو ادعاء واما لان الاستعمال وارد على
تركه أو ترك نظائره كقولهم نعم الرجل زيد على قول من يرى أصل الكلام نعم الرجل هو
زيد واما لاغراض سوى ما ذكر من مناسبة في باب الاعتبار بحسب المقامات لا يمتدى الى
أمنائها الا العقل السليم والطبع المستقيم وقلماء ملك الحكم هناك تبي غيرهما فراجعهما
في مثل قال لي كيف أنت قلت عليل * سهر دأثم وحرز طويل
كيف تجد الحكم اذ يقل أبا عليل وفي مثل قوله حين شكك ابن عمه فطمه فانشأ يقول
سريع الى ابن العم يطم وجهه * وليس الى داعي الندى سريع
حريص على الدنيا مضيع لدينه * وليس لما في بيته مضيع
حيث لم يقل هو سريع وفي مثل قوله
سأشكر عمرا ان تراخت منيتي * أي ادى لم تمن وان هي جلت
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
اذ لم يقل هو فتى وفي مثل قوله

أضاعت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
نجوم سماء كلسا انقض كوكب * بدا كوكب تاوى اليه كواكب
حين لم يقل هم نجوم سماء وقوله عز قائل لا سورة أنزلناها وفرضناها اذ لم يقل هذه سورة
أنزلناها وقوله وما ادراك ما هي نار حامية اذ لم يقل هي نار حامية وقوله فصبر جميل وقوله
طاعة معروفة على أحد الاعتبارين فيهما وهو فامر صبر جميل وأمركم والذي يطلب منكم
أوطاعتكم طاعة معروفة بحسب تفسير المعروفة وأما الحالة التي تقتضى اثباته فهي أن
يكون الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه والمراد تخصيصه بمعين كقولك زيد جاء وعمر
ذهب وخالد في الدار وقوله

الله أنفج ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرجل
والنفس راغبة اذا رغبته * واذا ترد الى قليل تنقع

وقوله أو يذ كر احتياطا في احضاره في ذهن السامع لقلة الاعتماد بالقرائن أو للتنبية على غباوة
السامع أو لزيادة الايضاح والتقرير أو لان في ذكره تعظيما للذكر أو اواهانة له كما يكون
في بعض الاسامي والمقام مقام ذلك أو يذ كر تبركا به واستلذاذ له كما يقول الواحد الله خالق
كل شئ ورازق كل شئ أو لان اصغاء السامع مطلوب في بسط الكلام اقتصاصا بسط موسى
اذ قيل له ومات لك بيمينك وكان يتم الجواب بمجرد أن يقول عصا ثم ذكر المسند اليه وزاد
فقال هي عصاى أنوكا عليها واهش بها على غنى ولى فيها ما رب أخرى وتطيره في البسط
بعد اصناما فنظل لها عا كفين قد بسطوا الكلام ابتهاجا منهم بعبادة الاصنام وافتخارا
بما طلبتها منخرقين عن الجواب المطابق المختصر وهو اصناما أو لان الاصل في المسند اليه
هو كونه مذكورا أو ما جرى هذا المجرى وأما الحالة التي تقتضى تعرفه فهي اذا كان
المقصود من الكلام افادة السامع فائدة يعتمد عليها والسبب في ذلك هو ان فائدة الخبر لما
كانت هي الحكم أو لازمه كما عرفت في أول قانون الخبر ولازم الحكم وهو انك تعلم حكم أيضا
ولاشبهة ان احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة في تعريفه أقوى ومتى كان
أقرب كانت أضعف وبعد تحقق الحكم بحسب تخصيص المسند اليه والمسند كلما ازداد
تخصصا ازداد الحكم بعدا وكلما ازداد عموما ازداد الحكم قربا وان شئت فاعتبر حال الحكم في
قولك شئ تمام وجوده في قولك فلان بن فلان حافظ للثورة والانهيل يتضح لك ما ذكر
ثم ان تخصص المسند اليه اما ان يكون لكونه أحد أقسام المعارف فحسب وهي المضمرات
الاعلام المهمة أعني الموصولات واسماء الاشارة المعارف باللام المضافات الى المعارف
اضافة حقيقية مع القيد لمد كور في علم النحو وأما زاد على ذلك من كونه معصوبا يبنى
من التوابع الخمسة والضمير المسمى فصلا واما ان يكون لالماذ كر كما ستقف عليه ولكل
من ذلك حالة تقتضيه * وأما الحالة التي تقتضى كونه مضمرا فهي اذا كان المقام مقام حكاية
كقوله انا الذي يجودنى في صدورهم * لا ارتقى صدرا منها ولا أورد
وقوله انا المرعش لا أخفى على أحد * ذرت بي الشمس للقاصي وللداني
وقوله ونحن التاركون لما سخطنا * ونحن الآخذون لما رضينا
وقوله ونحن بنوعم على ذلك بيننا * زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كمدع العس ان يعط شاعبا * يدعه وفيه عيبه متناحس
أو مقام خطاب كقوله

بقائها فليست من أصول الفقه
وعدت عن قول غيرى دلالة لان
فعيلا لا يجمع على فاعل قياسا
(وكيفية الاستدلال بها) بالترجيح
عند التعارض ونحوه (وحال
المستدل) أى صفات المجتهد
وذ كر فى الحد لتوقف استفادة
الاحكام التي هي الفقه من الأدلة
عليها ما فأنحصر في سبعة أبواب
وأول من ابتكر هذا العلم الامام
الشافعى رضى الله تعالى عنه
بالإجماع وألف فيه كتاب الرسالة
الذى أرسل به الى ابن مهدي وهو
مقدمة الام (والفقه) لغة الفهم
واصطلاح معرفة الاحكام الشرعية
التي طريقها الاجتهاد كالعلم
بان النبوة في الوضوء واجبة وان
الوتر مندوب وخرج بالاحكام
الفوات وبالشرعية غيرها
كالنحية وبما طريقها الاجتهاد
ما طريقها القطع كوجوب
الصلوات الخمس فلا يسمى شئ من
ذلك فقه (والحكم) وهو خطاب
الله تعالى المتعلق بفعل المكلف
ان (عوقب تاركه) وأثيب فاعله
فهو واجب أى يسمى بذلك أو
عوقب (فاعله) وأثيب تاركه
امتنالا (فهو حرام أو أثيب فاعله)
ولم يعاقب تاركه فهو (ندب) أى
مندوب أو أثيب تاركه امتنالا ولم
يعاقب فاعله فهو (كره أى مكروه
أولم يثب ولم يعاقب لافاعله ولا
تاركه فهو مباح) وقد يتعلق به
الثواب لعارض كإسبائى في أول
التصوف أو نفي بالجملة (واعتمد
به) بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا
عقدا كان أو عبادة فهو (مصحح
وغيره) بان لم يستجمع ما يعتبر فيه
شرعا عقدا كان أو عبادة (باطل
وتصور المعلوم) أى ادراك ما من

ثانته ان يعلم (على ماهو به) في الواقع (علم) كادرا كتنا ان العالم حادث وعدلت عن قول غيبي معرفة المعلوم لان ما بعده يكون كقالب السبكي زائد عن الحدلان باليتن مطابقا ماهو به لا يسمى معرفة (وخلافه) بان أدرك على خلاف ماهو به (جهل) كادراك الفلاسفة ان العالم قديم وعلى هذا عدم الادراك لا يسمى جهلا كعدم علمنا تحت الارضين وما في بطون البحار وبعضهم يسميه جهلا بسيما والاوّل مر كباوعبارة المستن تصلح للمذهبين بان يضبط خلافه على الاول بالجرع عطا على المجرور رأى وادرا كة على خلاف ماهو به والثاني بالرفع عطا على تصور رأى وخلاف تصوره على ماهو به وهو صادق بتصوره على غير ماهو به وعدم التصور أصلا (والتوقف) من العلم (على نظر واستدلال مكتسب) كعلم بان العالم حادث فانه موقوف على النظر في العالم ومانا هذه فيه من التفسير فينتقل من تغييره الى حدوثه (وغيره ضروري) كعلم الحاصل باحدى الحواس من السمع والبصر واللمس والذوق والشم فانه يحصل بمجرد الاحساس بهما من غير نظر واستدلال (والنظر) انذ كور هو (الفكر في المطالب) ان يهتدى به فخرج الفكر لافيه كما كثر حديث النفس (والدليل) المستدل به عليه (هو المرشد) اليه لانه علامة له ولا حاجة الى تعريف الاستدلال وان عرفهم بعضهم مع الظن تا كيد الان مؤداهم واحد ثم ما حصل في التصور ولا يجزم بل مع التردد لا يتخلوا ما أن يكون أبجد

علم

٧٨

المعاني

يا ابن الاكارم من عدنان قد علموا * وتالد المجديين السم والخال أنت الذي تنزل الايام منزلها * وتمسك الارض من خسف وزلزال وقوله قد كان قبلك اقوام فجعت بهم * خلى لنا هلكهم سمعا وابصارا أنت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا * الاشفا فامر العيش امرا وقوله وأنت الذي كلفتني دج السرى * وجون القطا بالجهلة من جنوم وقولها وأنت الذي اخلقتني ما وعدتني * واشمت بي من كان فيك يلوم وحق الخطاب أن يكون مع مخاطب معين ثم يترك الى غير معين كما تقول فلان لثيم ان اكرمه اهانتك وان احسنت اليه اساء اليك فلا تريد مخاطبا بعينه كأنك قلت ان اكرم أو احسن اليه قصد الى ان سوء معاملته لا يختص واحد دون واحد وانه في القرآن كثير يحمل قوله تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكس رؤسهم على العموم قصد الى تقطيع حال المجرمين وان قد بلغت من الظهور الى حيث يمتنع خفاؤها البتة فلا تختص رؤية راء دون راء بل كل من يتأق منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وكذا أمثال له أو كان المسند اليه في ذهن السامع لكونه مذكورا أو في حكم المذكور لقرائن الاحوال ويراد الاشارة اليه كقوله

من البيض الوجوه بنى سنان * لوانك تستضيء بهم اضواء هم حلوا من الشرف المعلى * ومن حسب العشيرة حيث شاؤا وقوله بين أبي اسحق طالت يد العلى * وقامت فناة الدين واشتد كاهله هو البحر من أي النواحي أتيت به * فلجته المعروف والبر ساحله وقوله أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب * فكيف اذا مال لم يكن عنه مذهب هو المهرب المنجى لمن احدثت به * مكاره دهر ليس عنهن مهرب وأما الحالة التي تقتضي كونه علمافهي اذا كان المقام مقام احضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء بطريق يخصه كحوز يد صديق لك وعمرو عبدولك وفي قوله أبو مالك فأصر فقره * على نفسه ومشيع غناه وقوله الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسي بأشقر مزيد قال تعالى ثبت يدا أبي لهب أو مقام تعظيم والاسم صالح لذلك كما في الكنى والالقب المجودة أو اهانة والاسم صالح كالاسم المذمومة أو كناية مثل قوله ثبت يدا أبي لهب أي يدا جهنمي أو مقام ايهام انك تستلذ اسم العلم أو تبرك به أو ماشا كل ذلك مما له مدخل في الاعتبار وأما الحالة التي تقتضي كونه موصولا فهي متى صح احضاره في ذهن السامع بواسطة ذكر جملة معلومة الانتساب الى مشارايه وانصل باحضاره بهذا الوجه غرض مثل أن لا يكون لك منه أمر معلوم سواء أومخاطبك فتقول انذى كان معك أمس لا أعرفه والذي كان معنا أمس رجل عالم فاعرفه أو الذين في بلاد الشرق لا أعرفهم أو لا تعرفهم أو لا تعرفهم أو ان نستعين التصريح بالاسم أو ان يقصد زيادة التقرير كما في قوله عز وجل اورادته التي هو في بيتها من نفسه والعديل عن التصريح باب من البلاغة بصار اليه كثير او ان أورد تطويلا يحكي عن شريح ان رجلا أقرعته بشئ ثم رجع ينكر فقال له شريح شهيد عليك ابن أخت خالتك أثر شريح التطويل ليعدل عن التصريح بنسبة المخافة الى المنكر لكون الانكار بعد الاقرار اذ خالا للعنق في ربة الكذب لا محالة أو لانهمة وكذا ما يحكي عنه

الطرفين راجعا والاخر مرجوحا أو

يستويا (والظن راجح التجويزين)
ومقابلته (الرجوح وهم) يسكون
الهاء (والمستوى شك) فالتردد في
قيادته ونفيه على السواء شك
ومسح رجحان الثبوت أو الانتفاء
ظن ومقابلته وهم (الادلة) المتفق
عليها الاحكام الشرعية أربعة
(الكتاب والسنة والاجماع)
والقياس مباحث الكتاب الكلام
أمر ونهي) نحو قوم ولا تقعد وخبر
نحو قام زيد (واستفهام) نحو هل
قام زيد (وتمن) نحو ليت الشباب
(يعود وعرض) نحو لا تنزل عندنا
(وقسم) نحو والله لأفعلن كذا (أو
حقيقة) وهي ما أبقى (على
موضوعه) فلم يستعمل في غيره
كالاسد السبع (وغیره) بان
استعمل في غير ما وضع له (مجاز)
كالاسد للرجل الشجاع (الامر
طلب الفعل) ممن دونه بخلافه ممن
هو مثله أو فوقه فيسمى الاول
التماسا والثاني سؤالا وهذا هو
المختار تبعاً لآراء الحرمين وجماعة
من أهل الأصول ولا هل البيان
قاطبة كما سيأتي (بافعل) أي
صبيغته الدالة عليه هذه الصيغة
وما يشاء كلهم من صيغ الامر
كاضربوا وكرموا واستخرجوهي
(للاجوب عند الاطلاق) والتجرد
عن القرينة الصارفة له الى غيره
نحو أقيموا الصلاة (لانقروا أو
تكرار) بل يحصل الاجزاء
بالتراخي وبجرة (الادلة) عليهما
كلاماً بالصلاوات الخمس وبصوم
رمضان (وهو) أي الامر بالشئ
(نهي عن ضده وعكسه) أي النهي
عن الشئ أمر بضده فاذا قاله
اسكن كان ناهياً له عن العزك أو لا
تعبرك كان أمراً بالسكون

ان عدى بن أرطاة أتاه ومعه امرأة له من أهل الكوفة بخاصها فلما جلس بين يدي
شريح قال عدى ابن أنت قال بينك وبين الحائط قال اني امرؤ من أهل الشام قال بعيد
سحيق قال واني قد كنت العراق قال خير مقدم قال وترزجت هذه قال بالرفاء والبنين قال
وانها ولدت غلاما قال لمنك الفارس قال وأردت ان أنقله الى داري قال المرء أحق بأهله
قال قد كنت شرطت لها وكرها قال الشرط أملك قال أقض بيننا قال فعلت قال فعلى من
قضيت قال على ابن أملك عدل شريح عن لفظ عليك لئلا يواجهه بالتصریح على ما يشق
على الخصام من القضاء عليه أو ان تومي بذلك الى وجه بناء الخبر الذي تبنيه عليه فتقول
الذين آمنوا لهم درجات النعيم والذين كفروا لهم درجات الجحيم ثم يتفرع على هذا الاعتبار
لطيفة ربما جعل ذريعة الى التعريض بالعظيم كقولك الذي يرافقتك يستحق الاجلال
والرفع والذي يفارقك يستحق الازلال والصفع ومنه قولهم جاء بعد التيا والتي وسياتيك
في فصل الايجاز معناه أو بالاهانة كما اذا قلبت الخبر في الصورتين وربما جعل ذريعة الى
تعظيم شأن الخبر كقوله

ان الذي سمك السماء نحى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول
وربما جعل ذريعة الى تحقيق الخبر كقوله

ان التي ضربت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول
وربما جعل ذريعة الى التنبيه للمخاطب على خطأ كقوله

ان الذين ترونهم اخوانكم * يشقى غليل صدورهم ان تصرعوا
أو على معنى آخر كقوله

ان الذي الوحشة في داره * يؤنسه الرحمة في لحده

وربما قصد بذلك أن يتوجه ذهن السامع الى ما سيخبر به عنه من نظر الورود عليه حتى
يأخذ منه مكانه اذا ورد كقوله

والذي حارب البرية فيه * حيوان مستحدث من جناد

وفي هذه الاعتبار كثرة فم لها حول ذكائك وأما الحالة التي تقتضي كونه اسم إشارة
فهى متى صح احضاره في ذهن السامع بواسطة الإشارة اليه حسا واتصل بذلك داع مثل
ان لا يكون لك أو لاسامعك طريق اليه سواها أو ان تقصد بذلك اكمل تمييزه وتعيين كقوله

هذا أبو الصقر فردا في محاسنه * من نسل شيدان بين الضال والسلم

وقوله واذا تأمل شخص ضيف مقبل * متسربل سربال ليل أغبر

أومى الى الكوماء هذا طارق * نخرتني الاعداء ان لم تنجري

وقوله ولا يقيم على ضميم براديه * الا الاذلان عير الحى والود

هذا على الخسف مربوط برمته * وذابح فـ لا يترى له أحد

وقوله أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

أو ان يقصد بيان حاله في القرب والبعد والتوسط كقولك هذا وذلك وذلك ثم يتفرع

على ما ذكر وجوه من الاعتبار مثل ان تقصد بذلك كمال العناية بتمييزه وتعيينه كقوله

عز من قاتل أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون أو ان تقصد بذلك أن

السامع غي لا يميز الشئ عنده الا بالحس كقول الفرزدق في خطابه جريرا

أولئك آبائي جفني بمناهم * اذا جعنا يا جريرا الجامع

(ويوجب الامر) مع ايجابه الامور
 به (ملايستم) المأمور به (الابه)
 فالامر بالصلاة امر بالوضوء الذي
 لا تصح بدونه والامر بصعود السطح
 مثلا امر بنصب السلم الذي
 لا يتوصل اليه الا به (ويدخل فيه)
 أى في الامر من الله تعالى (المؤمن)
 لاساء ومسى ومجنون ومكره)
 لانتفاء التكليف عنهم قال صلى
 الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث
 عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم
 حتى يستيقظ وعن المجنون حتى
 يسبرأ رواه أبو داود والترمذي
 وحسنه وابن حبان والحاكم
 ومجاهد والسهلي في معني الثام
 وروى ابن ماجه حديثان ان الله
 وضع عن أمي الخطا والنسيان وما
 استكرهوا عليه نعم يؤمر الساهي
 بعد ذهاب السهو بجبر خاله
 كقضاء ما فاته من الصلاة وضمان
 ما أتلف من المال (والكافر مخاطب
 بالفروع وشرطها) وهو (الاسلام)
 الذي لا تصح الا به لا تقارها
 الى النية المتوقفة عليه وقائدة
 خطابهم اعقابهم علم بالذلا يصح
 منهم حال الكفر لما ذكره اولاً
 يؤخذون بها بعد الاسلام ترغيباً
 فيه قال تعالى ما ملكتكم في سفر
 قالوا لعلنا من المسلمين الآيات وقال
 تعالى فويل للمشركين الذين
 لا يؤتون الزكاة (ويرد الامر
 ليدب) نحو فكاتبوههم ان علمتم
 فيهم خبيراً (واباحة) نحو فاذا
 حلتم فاصطادوا (وتهديد) نحو
 اعلموا ما نشتهم (وتسوية) نحو
 اصبروا اولانصبوا (وغیرها)
 كالتمسكون نحو كوفوا فردة
 (والتهجير) نحو فاتوا بسورة (والنهي)
 استدعاء الترك (أى طلبه لانه ضد
 الامر) وفيه ما مر في معني الامر

علم

٨٠

المعاني

أو ان تقصد بقر به تحقيره واسترذاله كما قالت عائشة يا عيال ابن عمر وهذا محقرة له وهو عبد
 الله بن عمرو بن العاص وكما يحكيه عز وعلا عن الكفار ماذا أراد الله بهذا مثلا وفي موضع
 آخر هذا الذي بعث الله رسولا وفي موضع آخر هذا الذي يذكركم الله ومنه وما هذه
 الحياة الدنيا الا لهو ولعب وكما يحكيه القائل عن امراته

تقول ودقت فخرها بعينها * أبعل هذا بالراحا المتعاس

وبيعده تعظيمه كما تقول في مقام التعظيم ذلك الغاضل وأولئك الفحول وكقوله عز وعلا
 ألم ذلك الكتاب ذهابا الى بعده درجة وقوله فيما يحكيه جل وعلا قالت فذلكن ولم تقل
 فهذا يوسف حاضر رفعا لمرتته في الحسن واستحقاق ان يحب ويقتن به واستبعادا للهله
 ومن التباعد لقصد التعظيم قوله تعالى وتلك الجنة التي أورتها وأخلاف تعظيمه
 كما تقول ذلك اللعين أو ما سوى ذلك مما له انحراط في هذا السلك ولطائف هذا الفصل
 لا تكاد تنضب * وأما الحالة التي تقتضي التعريف باللام فهي متى أريد بالمسند اليه
 نفس الحقيقة كقولك الماء مبدأ كل حي قال عز من قائل وجعلنا من الماء كل شيء
 حي أي جعلنا مبدأ كل شيء في هذا الجنس الذي هو جنس الماء يأتي في الروايات
 انه جل وعلا خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء والجن من نار خلقها منه وآدم من
 تراب خلقه منه وكقولك الرجل أفضل من المرأة والدينار خير من الدرهم والكل أعظم
 من الجزء ونعم الرجل وبئس الرجل ومن تعريف الجنس قوله

والحل كاساء يدي لي ضمائر * مع الصفا ويخففها مع الكدر

وقوله الناس أرض بكل أرض * وأنت من فوقهم سماء
 وقوله عز قائل أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ولقرب المسافة اذا تأملت بين
 أن يعرف الاسم هذا التعريف وبين ان يترك غير معرف به يعامل معرفه كثيرا معاملة
 غير المعرف قال

ولقد أمر على اللثيم يسبي * فخصيت ثم قلت لا يعنيني

فعرف اللثيم والمعنى ولقد أمر على لثيم من اللثام ولذلك تقدر يسبي وصفا للاحالا وله في
 القرآن غير نظير أو العموم والاستغراق كقوله عز وعلا ان الانسان في خسرة الا الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وقوله ولا يفلح
 الساحر حيث أتى أو كان المسند اليه حصة معهوده من الحقيقة كما اذا قال لاك قائل جاء في
 رجل من قبيلة كذا أو رجلا ن أو رجال فتقول له الرجل الذي جاءك أعرف أو
 الرجلان اللذان جاءاك أو الرجال الذين جاؤك وفي التنزيل وابعث في المدين حاشرين
 يا نوك بكل مصارعليم فجمع السحرة وفي موضع آخر كما أرسلنا الى فرعون رسولا
 فعصى فرعون الرسول وتقرر بما ذكرنا من افادة اللام الاستغراق أو العهد كقوله
 القن الثالث ان شاء الله تعالى * وأما الحالة التي تقتضي التعريف بالاضافة فهي
 متى لم يلدن للتسكيم الى احضاره في ذهن السامع طريق سواها أصلا كقولك غلام زيد
 ان لم يكن عندك منه شيء سواء أو عند سامعك أو طريق سواها انحصار والمقام مقام
 اختصار كقوله

هو أي مع الركب البعاني مصعد * جنيب وجفاني بمكة مسوثق

أولان في اضافته حصول مطلوب آخر مثل ان تغني عن التفصيل المتعذر أو الاولى تركه

بجهة من الجهات كقوله

بنو مطريوم اللقاء كأنهم * أسود لها في غيبيل خفان أشبل
وقوله أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
وقوله قومي هم قتلوا أميم أخي * فاذا رميت بصيبي سمي
وقوله قبا للناسيع وأنتم ثلاثة * وللبيع خير من ثلاث وأكثر
أو مثل ان تضمن اعتبار الطيفا مجازيا كقوله

إذا كوكب الحرقاء لاح بسحرة * سميل أذاعت غزلها في القرائب
وقوله إذا قال قدني قال بالله حلقة * لتغني عني ذانك أجمعاً

أو مثل ان تضمن نوع تعظيم باعتبار كما تقول عبدى حضر فتعظم شأنك ان لك عبدا
أو كما تقول عبد الخليفة حضر فتعظم شأن العبد أو كما تقول عبد الخليفة عند فلان
فتعظم شأن فلان أو نوع تحقير كما تقول ولد الحجام عنده أو غرض من الأغراض يمكن
التعلق بالاضافة * وأما الحالة التي تقتضى وصف المعروف فهي اذا كان الوصف مدينا
له كاشفائه كما اذا قلت الجسم الطويل العريض العميق محتاج الى فراغ يشغله أو قلت
المتقى الذي يؤمن ويصلى ويركى على هدى من ربه فينبى بالوصف على الطيف وجه
ان المتقى هو الذي يفعل الواجبات بأسرها ويحجب الفواحش والمنكرات عن آخرها
وكشفته كشفاً كأنك حددته ووجه اللطافة هو أنك ذكرت أساس الحسنات ومنصبها
وهو الايمان وعقبتها بامى العبادات البدنية والمالية المستتبعين لسائر العبادات وهما
الصلاة والزكاة فاددت بذلك فعل الواجبات بأسرها وكرت النهاى عن الفحشاء
والمنكر وهو الصلاة فاددت بذلك اجتناب الفواحش عن آخرها وتطيره في تنزيل
الوصف منزلة الكاشف للجبرى عليه قول أوس

الامى الذى يظن بك الظن * كان قد رأى وقد سمعاً

حكى عن الاصمعي انه سئل عن الامى فأنشده ولم يزد مما توأخى هذا قوله جل وعلان
الانسان خلق هلو عا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا عن أحد بن يحيى قال لى
محمد بن عبد الله بن ماهر ما طلع فقلت قد فسر الله تعالى أو مدحاه كقولك الله الخالق
البارئ المصور أو كما اذا قلت المتقى الذى يؤمن ويصلى ويركى على هدى ولم ترد الامدحه
أو ذمها كقولك اليس اللعين ضال مضل أو مخصصه زيادة تخصيص مفيد غير فائدة
الكشف أو المدح كقولك زيد التاجر عندنا أو كما اذا قلت المتقى الذى يؤمن ويصلى على
هدى وأنتم تريد بالمتقى المجتنب عن المعاصى أو كما كيدا له مجردا كقولك أمس الدابر
لا يعود وكان ما تعلق بالوصف مطلوباً وما ترى من طلب التميز بالوصف وامتناع ان يميز
شيئاً عن شيء بما لا تعرفه له يمكنك ان تتوصل به الى ان حق الوصف كونه عند السامع
معلوم التحقق للوصف ولعلك بان تحقق الشيء لشيء فرع على تحققه في نفسه لا يشته
عليك ان حق كل وصف هو ان يكون في نفسه ثابتاً متحققاً وان حق كل ما تنقص ثبوته
لا غير ان يكون في نفسه ثابتاً وعندك فما لا يكون ثابتاً كذلك أو متحققاً يمنع منك جعله
وصفاً وكذا خبراً أيضاً يحكم عكس النقيض وعسى اذا استوضح ما أرينا كه ان تجذب
بضبعك في تزييف رأى من لا يرى الصفة معلومة وان تحقق ان محاولة اثبات الثابت
في نفسه لشيء آخر يستدعى ثبوت ذلك الشيء الآخر في نفسه لا محالة ثم لعلك ان الطلب

من المسائل فلا يكون طلبه الا
من هودون الناهى ومبغته
لا تفعل وهي عند الاطلاق للتحريم
وترد الكراهة ولا بد من القور
والتركاز والالم يتحقق الترك الا
ان دلل دليل على تقييده بزمان
مخصوص كالنهي عن الصديق
الاحرام وتقديم انه امر بضده
وتحريم مقدمات المنهى عنه كتحريم
اتخاذ أوانى الذهب لانه يجبر الى
استعمالها ويدخل فيه المؤمن
لاساء وصبي ومجنون وممكره
ويخاطبه الكافر ولا يحتاج الى
شرط الاسلام لانه كف لا يتوقف
عليه (الخبر ما يحتمل الصدق
والكذب) لذاته كز يد قائم وان
قطع بصدقه أو كذبه لخارج تكبر
الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه وسلم وتكبر سيلة لعنه الله
تعالى (وغیره انشاء) وهو ما اقترن
لفظه بمعناه كعبت واشتريت
(العام ما شمل فوق واحد) أى
اثنتين فصاعداً (ولفظه) بمعنى
اللفاظ (ذواللام) أى المعروف بها
(فردا وجمعاً) نحو ان الانسان لى
خسرافاً تلوا المشركين (ومن) فبين
يعقل نحو من دخل دارى فهو آمن
(وما) فيما لا يعقل نحو ما جاء منك
أخذته (وأى) فهى ما نحو أى
عبيدى ضربك فهو حر وأى
الاشياء أردت أعطيتك (وأى)
في المكان نحو أين تكن أكن
(ومعنى) في الزمان نحو متى شئت
جئتك (ولا في المنكرات) نحو
لا رجل في الدار (ولا عموم في الفعل
بل هو) أى العموم من (صفات
الالفاظ) كجمعه صلى الله عليه
وسلم بين الصلاتين في السفر الثابت
في الصحيح فلا يعم كل سفر طويل أو
قصير أو كقضائه بالشعبة للجار

وإياه الذي من سلاسل الحسن فلا
 يم كل جاز لا احتمال خصوصيته في
 ذلك الجار (القصيص غير بعض
 الجسلة) أي أخرجه من العام
 (بشرط ولو مقدما) نحو أكرم بني
 نعيم ان جاولك وان جاءك زيد
 فاحسن اليه (وصفة) نحو أكرم بني
 نعيم الفقهاء (ويجمل المطلق) منها
 (على المقيد بها) ان أمكن كالرفقة
 في كفاية القتل قيدت بالاعمال
 وفي كفاية الظهار أطلقت فتجمل
 على تلك احتياطا فلا تجزئ فيهما
 المؤمنة فان لم يمكن فلا تصوم
 الكفارة قيد بالتتابع وصوم
 التمتع قيد بالتفريق وأطلق قضاء
 رمضان فلا ~~يكون~~ حله عليهما
 لاسيما ولا على أحدهما لعدم
 المرجع فيبقى على اطلاقه (واستثناء
 وهو إخراج من متعدد) بحروفه
 الآتية في الحو (بشرط ان
 يتصل ولا يستغرق) فلو قال له
 عشرة الا عشرة أو قال بعد ساعة الا
 ساعة لم يصح (ويجوز) الاستثناء
 (من غير الجنس) نحوه على ألف
 الأنوباء وجاء القوم الا الجيرو ويجوز
 تقديمه على المستثنى منه نحوه على
 الادرهما ألف (د) يجوز (تخصيص
 الكتابية) أي بالكتاب كقوله
 ته لي ولا تنكحوا المشركين
 بقوله تعالى والمحصنات من الذين
 أوتوا الكتاب من قبلكم أي حل
 لكم (وبالسنة) وتقدم مثاله في علم
 التفسير (وهي ما) أي ويجوز
 تخصيص السنة بالسنة كتخصيص
 حديث الصحيحين فيما سقت
 السماء العشر بحديثهما ليس
 فيما دون خمسة أو مائة صدقة
 ويجوز تخصيص السنة به أي
 بالكتاب وتقدم مثله في علم
 التفسير (وهما) أي ويجوز

سعي في التحصيل وان تحصيل الحاصل ممنوع كما سيأتيك كل ذلك في قانون الطلب تعلم ان
 مطلوبك مثله في نحو هل رأيت كذا وفي نحو اضرب يمتنع أن يكون ثابتا عندك ومحققا
 فيمتنع أن تجعل مثله وصفه أو خبرا ولذلك تسمعون في مثل قوله
 * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط * نقول تقديره جاؤا بمدق مقول عنده هذا القول
 أي يحمل المدق رأيته أن يقول للمشاهد هل رأيت الذئب قط لا يراده في خيال الرائي
 لون الذئب بورقته لكونه سمرا وفي مثل زيد اضربه أولا تضربه أنه محمول على يقال
 أي يقال في حقه اضربه أولا تضربه ونفس قراءة ابن عباس رضي الله عنه ولقد
 نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون على لفظ من الاستغفار وورفع
 فرعون بأنه لما وصف الله تعالى العذاب بكونه مهينا بآيانه الشدته وقطاعه أمره
 وأراد أن يصور كرهه قال من فرعون هل تعرفونه من هو في فرط عتوه وشدة شكيمته
 في تعرفه ما ظنكم بعذاب يكون المذهب به مثله ثم عرف حاله في ذلك قائلا انه كان عاليا
 من المسرفين وسيله طاع من كتابنا هذا من خدمه حق خدمته على ثمرات محبته في
 الكلام * وأما الحالة التي تقتضي تأكيد كيدته فهي اذا كان المراد ان لا يظن بك السامع في
 جعلك ذلك تجوزا أو سموا أو نسيانا كقولك عرفت أنا وعرفت أنت وعرف زيد زيد أو
 نفسه أو عينه وربما كان القصد مجرد التقرير كما يطالعك عليه فصل اعتبار التقديم
 والتأخير مع الفعل أو خلاف الفعل والاحاطة كقولك عرفني الرجلان كلاهما والرجال
 كلهم ومنه كل رجل عارف وكل انسان حيوان * وأما الحالة التي تقتضي بيان وتفسيره
 فهي اذا كان المراد زيادة إيضاحه بما يخصه من الاسم كقولك صديقك خالد قدم وقوله
 علت كلمته لا تخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد من هذا القبيل شفع الهين باثنين واله
 بواحد لان لفظ الهين يحتمل معنى الجنسية ومعنى التنفية وكذلك لفظ اله يحتمل الجنسية
 والوحدة والذي له الكلام مسوق هو العدد في الاول والوحدة في الثاني ففسر الهين باثنين
 واله بواحد بآيانه ما هو الاصل في الغرض ومن هذا الباب من وجه قوله تعالى وما من دابة
 في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه ذكرك في الأرض مع دابة ويطير بجناحيه مع طائر لبيان
 ان القصد من لفظ دابة ولفظ طائر انما هو الى الجنسين والى تقريرهما * وأما الحالة التي
 تقتضي البديل عنه فهي اذا كان المرادنية تكرير الحكم وذكر المسند اليه بعد توطئة
 ذكره لزيادة التقرير والايضاح كقولك سلب زيد ثوبه وجاء القوم أكثرهم وحق عليك
 الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم في الأنواع الثلاثة من البديل دون الرابع
 فليتأمل * وأما الحالة التي تقتضي العطف فهي اذا كان المراد تفصيل المسند اليه مع
 اختصار كقولك جاء زيد وعمر وخالد أو تفصيل المسند مع اختصار كقولك جاء زيد وعمر
 وخالد أو ثم عمرو ثم خالد أو جاء القوم حتى خالد ولا بد في حتى من التدرج كما ينبغي عنه قول
 من قال

وكنت فتى من جند ابليس فارتقي * بي الحال حتى صار ابليس من جندي

أو كان المراد رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب كقولك جاءني زيد لا عمرو وان في
 اعتقاده ان عمرا جاءك دون زيد أو انما جاءك مع أو كقولك ما جاءني زيد لكن عمرو ان في
 اعتقاده ان زيدا جاءك دون عمرو أو كان المراد صرف حكمك عن محكوم له الى آخر
 كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو أو كان المرادالك فيه أو التشكيك

كقوله جاء في زيد أو عمرو أو أمار زيد أو أمار عمرو أو كان المراد التفسير كقولك جاء في أخوك أي زيد على قولي وفي العطف لاسيما العطف بالواو وكلام يأتيك في الفن الرابع إن شاء الله تعالى وأما الحالة التي تقتضي الفصل فهي إذا كان المراد تخصيصه للسند بالمسند إليه كقولك زيد هو المنطلق زيد هو أفضل من عمرو وأخير منه زيد هو يذهب وأما الحالة التي تقتضي تنكيره فهي إذا كان المقام للأفراد مخصصاً أو نوعاً كقولك جاء في رجل أي فرد من أشخاص الرجال وقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء أي من نوع من الماء مختص بتلك الدابة أو من ماء مخصوص وهي النطفة أو كان المقام غير صالح للتعريف أما لا نك لا نعرف منه حقيقة إلا ذلك القدر وهو أنه رجل أو تجاهل وترى أنك لا نعرف منه إلا جنسه كما إذا سمعت شيئاً في اعتقادك فاسداً عن هوم فترى أن تظهر لأصحابك لاسوء اعتقادك به قلت هل لكم في حيوان على صورة إنسان يقول كيت وكيت متغادياً أن تقول في فلان قسميه كأنك لست تعرف منه ولا أصحابك إلا تلك الصورة ولعله عندكم أشهر من الشمس وعليه ما يحكيه جل وعلا عن الكفار في حق النبي عليه السلام هل ندلكم على رجل يبشركم إذا مر قتم كل عرق أنكم في خلق جديد كان لم يكونوا يعرفون منه إلا أنه رجل مأوى باب التجاهل في البلاغة وإلى سحرها وان شئت فانظر لفظ كأن في قول الخارجية أيا شجرة الخبيرة مالاً مورقاً * كأنك لم تجزع على ابن طريف ماذا ترى أو الاستخبار في قول علام الغيوب فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم متضمناً للتوبيخ لهم على تبريهم ورخاوة عقدهم في الإيمان ناعياً عليهم أن يتوقع من أمثالهم أن تولوا أمور الناس وتأمروا عليهم أن يفسدوا في الأرض ويقطعوا أرحامهم تناحراً في الملك وتهاكماً على الدنيا ليعجزهم التامل في المتوقع على ما ينجر من أولئك الذين لعنهم الله فاصحهم وأعشى أبصارهم لئلا يلبسوا لمن إذا عرض لهم بذلك على سبيل النصيحة جلد النروان لا تتقلب له جاليتهم وأما لأنه لا طريق لك إلى تعريف الزائد على هذا القدر لاسماعك وأما لأن في تعيينه مانعاً عنك وأما لأنه في شأنه ارتقاء أو انحطاط واصل إلى حديثهم أنه لا يمكن أن يعرف فتقول في جميع ذلك عندى رجل أو حضر رجل وقولهم شر أهر ذاتاب من الاعتبار الأخير وسنمع في مثل هذا التركيب أعني نحو رجل جاء وامرأة حضرت فوائد وكذا قولك في حق من يحقره مقداره في نوع من الأنواع عنده شمة قال تعالى ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ومنه أن نطن إلا فلنا وقول ابن أبي السخط

له حاجب في كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

منه أيضاً انظر إليه كيف تجدد الفهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع شأن حاجب الأول وكال انحطاط حاجب الثاني وقال تعالى وعلى أبصارهم غشاوة فستكرهتم ويل أمرها وقال ولكم في القصص حياة على معنى وإلهم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصص حياة عظيمة لمنعه عما كانوا عليه من قتل الجماعة بواحد متى اقتدروا أو نوع من الحياة وهي الحياة الخاصة بالارتداد عن القتل لمكان العلم بالقتل أو ما ترى إذا هم بالقتل فتذكر الاقتصاص فأوردته أن يرتدع كيف يسلم صاحبه من القتل وهو من القود في سبب الحياة نفسين ولعني طلب العظم والتحويل بالنكير قال تعالى فأذنوا بحرب من الله ورسوله دون أن يقول بحرب الله ورسوله ولخلاف ذلك قال وعد الله المؤمنين

مخصص من الكتاب والسنة (بالقياس) لأنه يستند إلى نص من كتاب أو سنة فكأنه المخصص ومن أمثله تخصيص حديث من ملك ذارحم بحرم فهو حر بالاصل والفرع تيمناً على النفقة (المحمل ما افتقر إلى البيان) وتقدم في علم التفسير (والبيان خروج الشيء من حيز الاشكال إلى حيز التقبي) أي الإيضاح (النص لا يحتمل غير معنى) زيد في رأيت زيداً (الظاهر ما احتمل أمرين أحدهما أظهر) من الآخر كالاسدي رأيت أسدافاً ظاهراً في الحيوان المفترس لأنه فيه حقيقة محتمل للرجل الشجاع به (فان حل على الآخر دليل أو دل) كقوله تعالى والسماء بيننا وبينهم وبيننا وبينهم جيع يد الجارحة ردل الدليل القاطع على أن ذلك محال على الله تعالى لحمل على القدرة (النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب) نخرج بالرفع الثابت بالبراءة الأصلية أي عدم التكليف بشئ والمخرج بغاية أو نحوها من التخصيصات بقولنا بطلان الرفع بالموت والجنون ونحوهما ويجوز النسخ (إلى بدل) كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة (والى غيره) كنسخ وجوب الصدقة بين يدي النجوى في قوله تعالى إذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة (والى بدل) (أغلظ) كنسخ التخيير بين الصوم رمضان والصدقة الثابت بقوله تعالى وعلى الذين يطبقونه صدقة بتمن الصوم بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه (و إلى بدل) (أخف) كنسخ العدة عاماً بأربعة أشهر وعشر (و) نسخ (الخطابه)

كأية العدة والصوم (وبالسنة)
 كنسخ قوله تعالى كتب عليكم إذا
 حضر أحدكم الموت أن ترك خيرا
 الوصية للوالدين والأقربين
 بحديث الترمذي لا وصية لوارث
 (وهي بم) أي والسنة بالكتاب
 والسنة كنسخ استقبال بيت
 المقدس الثابت بالسنة الفعلية
 بقوله تعالى فولد جهنم شطر
 المسجد الحرام وكفوله صلى الله
 عليه وسلم كنتنهنكم عن زيارة
 القبور فزوروها رواه مسلم
 (السنة) أي هذا محتمل والمراد بها
 أقوال النبي صلى الله عليه وسلم
 وأفعاله وتقريره (قوله صلى الله
 عليه وسلم) بلا نزاع (واما فعله
 فان كان قربة ودليل على
 الاختصاص به فظاهر) انه يحمل
 عليه كوجوب الضمى والأضمرى
 والتهجد عليه (والا) أي وان لم
 يدل دليل عليه (حمل على الوجوب)
 في حق صلى الله عليه وسلم وحققنا
 احتياطا (أو النسخ) لانه القدر
 المتيقن (أو يوقف عنه) حتى يقوم
 عليه دليل ثلاثة (أقوال أو غيرها)
 أي وان كان غير قربة ولم يدل
 دليل على الاختصاص به
 (فلا باحة) أي فهو محمول عليها
 لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول
 الله أسوة حسنة فان دل دليل على
 الاختصاص به كزيادته في النكاح
 على أربع نسوة فظاهر انه يحمل
 عليه (وتقريره على قول أو فعل
 وقع بحضرته محتملانه معصوم) من
 ان يقرر على منكر كتقريره أبابكر
 على قوله بأعطاء سلب القتل لقائله
 وتقريره خالف بن الوليد على كل
 الضب متفق عليهما (وكذا
 ما حمل) في عهد وعلم به وسكت
 عليه جهة كعلمه بخلاف أبي بكر انه

والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن
 ورضوان من الله أكبر دون أن يقول ورضوان الله قصد الى افادة وقدر يسر من رضوانه
 خير من ذلك كله لان رضاه سبب كل سعادة وفلاح واما قوله أخاف أن يمسك عذاب من
 الرحمن بالتنكير دون عذاب الرحمن بالاضافة فاما التنهويل واما بخلافه بمعنى أخاف أن
 يصيبك نغيان من عذاب الرحمن وقال وان يكذبوك فقد كذبت رسل المعنى رسل أي
 رسل ذوو عدد كثير وأولوا آيات ونذروا أهل أعمال طوال وأصحاب صبر وعزم وما أشبه ذلك
 هو أما الحالة التي تقتضي تقديمه على المسند فهي متى كان ذكره أهم ثم ان كونه أهم يقع
 باعتبارات مختلفة أما لان أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه وسنسمع كلاما في هذا
 المعنى في آخر الفن الثالث ان شاء الله تعالى واما لانه متضمن للاستفهام كقولك أهم
 منطلق وسيقرر في القانون الثاني واما لانه ضمير الشأن والقصة كقولك هو زيد منطلق
 وعن قريب تعرف السرفى التزام تقديمه واما لان في تقديمه تشويقا للسامع الى الخبر
 ليتمكن في ذهنه اذا أورده كما اذا قلت صديقك فلان الفاعل الصانع رجل صدوق وهو
 احدي خواص تراكيب الاخبار في باب الذي كما اذا قلت بدل قولك زيد منطلق الذي زيد
 هو منطلق أو بدل قولك خبر مقدمك سرفى الذي هو سرفى خبر مقدمك أو الذي خبره
 سرفى مقدمك وهو السبب في التزام تأخير الخبر في هذا الباب وامتناع الاخبار عن ضمير
 الشأن والمراد بالاخبار في عرف النحويين في هذا الباب هو أن تعمد الى أي اسم شئت
 فترحلقة الى الخبر وتصير ماعدا صلة للذي ان كانت الجملة اسمية وأما ان كانت فعلية
 فله أول الالف واللام بمعناه واضعها مكان المرحاق ضمير أعاندا الى الموصول مراعى في ذلك
 ما أفادك علم النحوم مثل ان ضمير الشأن ملزم التقديم وان الضمير لا ينصب مفعولا وان
 الحال لا يكون معرفا وان ربط المعنى بالمعنى اذا كان بسبب عود الضمير فلا بد منه وأنا
 أضرب لك أمثلة لتتحقق جميع ذلك قل في الاخبار عن ضميرك في أطن الذباب يطير في الجو
 فيغضب أبازيد الذي يطن الذباب يطير في الجو فيغضب أبازيد أنا وألطان الذباب وعن
 الذباب الذي أطنه يطير في الجو فيغضب أبازيد الذباب وعن الجو الذي أطن الذباب يطير
 فيه فيغضب أبازيد الجو وعن أي زيد الذي أطن الذباب يطير في الجو فيغضب أبازيد
 وعن زيد الذي أطن الذباب يطير في الجو فيغضب أباه زيد ولا تخبر في قولك هو أكرامى
 زيد أفاد ما واجب عن ضمير الشأن لئلا يلزم تأخير المتنع ولا عن الاكرام لئلا يلزم أعمال
 الضمير الذي يقع موقعه في زيد ولا عن فادما لئلا يلزم وقوع الضمير الذي هو معرفة موقع
 المتنع عن التعريف وهو الحال ولا عن الضمير في واجب لئلا يلزم من عود الضمير القائم
 مقامه اذا عاد الى الموصول كما يجب ترك ربط الخبر بالمبتدا واما لان يتقوى استناد الخبر
 اليه على الظاهر كما ستعرفه في الفن الثالث واما لان اسم المسند اليه يصلح للتفاوت فتقدمه
 الى السامع لتسره أو تسوء مثل أن تقول سعيد بن سعيد في دار فلان وسفاك بن الجراح
 في دار صديقك واما لان كونه متصفا بالخبر يكون هو المطلوب كما اذا قيل لك كيف
 الزاهد فتقول الزاهد يشرب ويطرب واما التوهم انه لا يزول عن الحاضر أو انه يستلذ فهو
 الى الذكرا أقرب واما لان تقديمه ينبي عن التعظيم والمقام يقتضى ذلك واما لانه يغيىد
 زيادة تخصيص كقوله

متى تهز زبني قطن تجدهم * سيوف في عواتقهم سيوف

جالوس في مجالسهم رزان * وان ضيف ألم فهم خفوف والمرادهم خفوف وقوله

بحسبك في القوم ان يعلموا * بانك فيهم غني مضر مسيح مائج كلهم الخوا * زلا أنت حلوا ولا أنت مر

وأشبه ذلك * وأما الحالة التي تقتضي تأخيرها عن المسند فهي إذا اشتغل المسند على وجه من وجوه التقديم كما سترد عليك في الفن الثالث ان شاء الله تعالى وأما الحالتان المقتضيتان لا مطلق المسند اليه أو تخصيصه حال التنكير فانت إذا مهت فيما تقدم استغنيت عن التعريف فهما * وأما الحالة المقتضية لقصر المسند اليه على المسند فهي أن يكون عند السامع حكم مشوب بصواب وخطأ وأنت تريد تقرير صوابه ونفي خطئه مثل أن يكون عند السامع أن زيدا مقول وجواد فتقول له زيدا مقول لاجواد ليعرف أن زيدا مقصور على القول لا يتعداه إلى الجواد وتقول له ما زيدا المقول أو انما زيدا مقول وعليه ما يحكي عز وجل في حق يوسف عن النسوة ما هذا بشرا ان هذا الامك كريم أي انه مقصور على الملكية لا يخطاها إلى البشرية وما يحكي عن اليهود في قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون أي يقولون نحن مقصرون على الصلاح لا يتأتى منا أرسوا * واعلم أن القصر كما يكون للمسند اليه على المسند يكون أيضا للسند على المسند اليه ثم هو ليس بخصاص هذا البين بل له شيوع وله تغيرات فالأولى ان تغرد للكلام في ذلك فصلا ونؤخره إلى تمام التعرض لما سواه في قانوننا هذا ليكون إلى الوقوف عليه أقرب * واعلم أن جميع ذلك هو مقتضى الظاهر ثم قد يخرج المسند اليه لأعلى مقتضى الظاهر فيوضع اسم الإشارة موضع الضمير وذلك إذا كملت العناية بتجيزه أما لانه اختص بحكم يدع عجيب الشأن كقوله

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الأوهام حائرة * وضير العالم النضر برزديقا

وأما لانه قصد التهمك بالسامع والسخرية منه كما إذا كان فاقد البصر أو لم يكن ثم مشار إليه أصلا أو النداء على كمال بلاذته بأنه لا يميز بين المحسوس بالبصر وغيره أو على كمال فطنته وبعد غور ادراكه بأن غير المحسوس بالبصر عنده كالمحسوس عنده غيره أو قصد ادعاء أنه ظهر ظهور المحسوس بالبصر كقوله

تعاليتي أشجى ومابك علة * تريدن قتلي قد نظفرت بذلك

وما شا كل ذلك ويوضع المضمير موضع المظهر كقولهم ابتداء من غير جرى ذكر لفظا أو قرينة حال رب رجلا ونم رجلا زيد وبش رجلا ومكان رب رجلا ونم الرجل وبش الرجل على قول من لا يرى الأصل زيد نم رجلا وبش رجلا وقولهم هو زيد عالم وهي هند ملحمة مكان الشأن زيد عالم والقصة هند ملحمة ليعلم في ذهن السامع ما يعقبه وذلك أن السامع متى لم يفهم من الضمير معنى بقي منتظرا لعقب الكلام كيف تكون فيمكن المسجوع بعده فضل تمكن في ذهنه وهو السرفي التزام تقديمه قال الله تعالى قل هو الله أحد وقال فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب كما يوضع المظهر موضع المضمير إذا أريد تمكين نفسه زيادة تمكين كقوله

* ان تسألوا الحق نعط الحق سائله * وقوله عزنا لا اله الا الله الصمد بعد قوله قل هو الله أحد

لا ياء كل العلم في وقت غلظه ثم أكل لما رأى الا كل خيرا واه البخاري (ومتوازها) أي السنة وتقدم في أول علم الحديث (ويجب العلم) بصدقه قطعاً لاستحالة وقوع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم توافقاً واتفاقاً (والأحاد منها يجب العمل) والابطال الاحتجاج بغالب السنة دون العلم لجواز الخطأ على الراوي (وليس مرسل غير سعيد ابن المسيب حجة) لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط في أسناده أما ابن المسيب فاستقرت مراسيله فوجدت مسانيد عن أبي هريرة مسهرة (الاجماع) أي هذا مجتمعه (اتفاق فقهاء العصر) أي مجتمعيه (على حكم الحادثة) فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين مثلاً ولا يعتبر وفاتهم له وهو حجة على عصره (وعلى من بعده في أي عصر كان) من عصر الصحابة فمن بعدهم لصحة الأمة عن الخطأ قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أمتي على ضلالة (ولا يشترط في انعقاده انقراضه) أي العصر بان يموت أهله (فلا يجوز لهم على هذا الرجوع) عنه لانقضاه (ولا يعتبر) على ذلك أيضاً (قول من وادى جبانهم) وصار من أهل الاجتهاد لانقضاه وقبل يشترط الانقراض فيعتبر قوله ولهم الرجوع فبطله (ويصح) الاجماع (بقول وفعل) من الكل (ومن بعض لم يخالف) أي لم يخالفه الباقون ولا جامل لهم على ترك المخالفة من خوف أو طمع وهو الاجماع السكوتي (وليس قول صحابي حجة) على غيره على الجديد والقديم نعم لحديث أصحابي كالتيوم باهم اقتديتم اهتديتم

وأجيب (بضعه القياس) أي هذا
 مجته (هو رد فرع إلى أصل بعلة
 جامعة في الحكم) فهذه أربعة
 أركان كقياس الارز على البرق
 الربا بجمع العلم (فإن أوجبت)
 أي الحكم العلة بحيث لا يحسن
 عقلا تخلفه عنها (فقياس علة)
 كقياس الضرب على التأنيف
 للوالدين في التعزيم لعله لا يذاه
 (أودت عليه ولم توجب فدلالة)
 أي فقياس دلالة كقياس مال
 الصبي على مال البالغ في وجوب
 الزكاة بجماع أنه مال تام ويجوز
 أن يقال لا تجب كماله أبو حنيفة
 رضي الله تعالى عنه (أو تردد فرع
 بين أصلين والحق بالانسب به) أي
 بالأكثر شها (فشبه) أي فقياس
 شبه كالعباد إذا أنلف فانه متردد في
 الضمان بين الإنسان الحر من
 حيث أنه آدمي وبين البهيمة من
 حيث أنه مد وهو بالمال أكثر
 شها بدليل أنه يباع ويورث ويوقف
 وتضمن أجزاؤه بما نقص من
 قيمته (وشرط الأصل) المقيس
 عليه (ثبوته بدليل وفافي) يقول
 به الخصم أن كان خصم ليكون
 القياس حجة عليه فإن لم يكن
 فالقياس وشرط (الفرع مناسبه)
 للأصل فيما يجمع بينهما الحكم
 (وشرط العلة الاطراد) في
 معلولاتها فلا تنتقض انقضا ولا
 معنى فتى انتقض لفظا بان وجدت
 الاوصاف المعبر بها عنها في صورة
 بدون الحكم أو معنى بان وجد
 المعنى المعلل به في صورة بدون
 الحكم فسد القياس الاول كان
 يقال في القتل بالنقل أنه قتل عمد
 عدوان فيجب به القصاص كالقتل
 بالحد فتنقض ذلك قتل الوالد
 بولده فانه لا يجب به قصاص والثاني

علم

٨٦

المعاني

ونظيره خارج باب المسند اليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وكذا فبدل الذين ظلموا ولا غير
 الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا وترك الحكاية إلى المظهر إذا تعلق به غرض فعل
 الخلقاء حيث يقولون أمير المؤمنين يرسم لك مكان أنا رسم وهو ادخال الروعة في ضمير
 السامع وتربية المهابة أو تقوية داعي الأمر ورؤيته قوله تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله
 أو فعل المستطاع حيث يقول أسيرك يتضرع اليك مكان أنا أتضرع اليك ليكون أدخل
 في الاستعطاف وعليه قوله * الهى عبدك العاصي أنا كما * وما جرى مجرى هذا الاعتبار
 * وعلم أن هذا النوع أعنى نقل الكلام عن الحكاية إلى الغيبة لا يختص بالمسند اليه ولا
 هذا القدر بل الحكاية والخطاب والغيبة ثلاثها ينقل كل واحد منها إلى الآخر ويسمى
 هذا النقل التفاضل عند علماء علم المعاني والعرب يستكثرون منه ويرون الكلام إذا
 انتقل من أسلوب إلى أسلوب أدخل في القبول عند السامع وأحسن نظرية لنشاطه وأمثلا
 باستدرا راصغائه وهم أحرياء بذلك ليس قرى الاضياف سمحيتهم ونجر العشار للضيف
 دأبهم وهجيراهم لا مرقت أيدي الادوار لهم أديما ولا أباحت لهم حرما أفتراهم بحسنون
 قرى الاشباح فبخالفون فيه بين لون ولون وطعم وطعم ولا يحسنون قرى الارواح فلا
 بخالفون فيه بين أسلوب وأسلوب وايرادوايراد فان الكلام المفيد عند الانسان لكن
 بالمعنى لا بالصورة أشهى غدا له روحه وأطيب قرى لها قال ربيعة بن مقروم
 بانث سعاد فامسى القلب معمودا * وأخلفتك ابنة الحر المواعيد را
 فالتفت كما ترى حيث لم يقل وأخلفتني ثم قال
 مالم الاق امرأ جرا لا مواهبه * سهل الغناء رحيب الباع محمودا
 وقد سمعت يقوم بمحمدون فلم * أسمع بمثل ذلك لاجل ما لا جودا
 فالتفت كما ترى حيث لم يقل بمثله وقال
 تذكرت والذكري تهيجك زينا * وأصبح باقى وصاها قد تقضيا
 وحل بفيل والاباثر أهلسا * وشطت غلت غمرة فثقبيا
 فالتفت في البيتين وقال عوف بن الاحوص
 لهدمت الحياض فكيف عادر * بحوض من نصائبه ازا
 لحولة اذهم مغني وأهلى * وأهلك ساكنون وهم رياء
 فالتفت في الثاني وقال عبد الله بن عفة
 ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم * كما تراه بنوكوز ومرهوب
 ان تسالوا الحق نعطى الحق سائله * والدرع محبقة والسيوف مقروب
 فالتفت في تسالوا وقال الحرث بن حنظلة
 طرق الحياض ولا كليله مدج * سسد كبا بارحلنا ولم يتعرج
 انى اهتديت لنا وكنت رجيلة * والقوم قد قطعوا امتان السجج
 فالتفت في الثاني وقال علقمة بن عبدة
 طمأنتك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
 تكافني ليلي وقد شط ولها * وعادت عواديتنا وخطوب
 فالتفت في البيتين وقال امرؤ القيس
 تطاول ليلاك لا تمد * ونام الحلى ولم ترقد

كان يقال نجب الزكاة في المولى
لرفع حاجة الفقراء فيقال ينتقض
ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكاة
فيها وأجيب في واحد بعض الماء
بأنه بعدد التيمم لما بقي من أعضائه
كأريض المستعمل للماء بجماع
تبعيض الطهارة فقبل العلة هناك
المرض قلنا موجود فيمن عمت
الجراحة أعضائه ولا تعد فيه
(وكذا الحكم) أي شرطه أن
يكون مطردا تابعا للعللة متى
وجدت وجد ومتى انتفت انتفت
(وهي) أي العلة (الجالبة له) أي
للحكم بمناسته (استصحاب الأصل)
عند عدم الدليل بجهة كصوم
(وجب) لم يشرع لغير دليل عليه
فاستصحاب الأصل أي العدم الأصلي
وهذا هو الخامس من الأدلة
الشرعية وليس من المتفق عليه
(وأصل كل المذاق بعد البعثة
الحل والمضار التحريم) حتى يدل
دليل على حكم خاص وقيل أصل
الاشياء كاهل على الحل لأن الله
عز وجل خلق الموجودات لخلقها
ينفعون بها وقيل على التحريم
لأنها ملك لله تعالى فلا يتصرف
فيها إلا بأذن منه والاول راعى في
الجهة بين المصلحة وقد ثبت لأضرر
ولا ضرر في الاسلام أمّا قبل البعثة
فلا حكم يتعلق بأحد لا تنفاه الرسول
الموصل له (الاستدلال) أي هذا
مبحث كفيته (إذا تعارض عامان
أو خاصان وأمكن الجمع) بينهما
(جمع) كحديث مسلم الآخر كرم
بخير الشهود الذي يأتي بشهادته
قبل أن يسأله وحديث البخاري
خيركم قرني ثم الذين يلونهم إلى أن
قال ثم يكون قوم يشهدون قبل أن
يشهدوا فعمل الاول على ما إذا لم
يكن المشهود له عالما أو اثنا

وبات وباتت له ليلة * كليله ذي العائر الارمد
وذلك عن نبأ جاءني * وخبرته عن أبي الاسود
فالتفت في الايات الثلاثة وأمثال ما ذكرنا أكثر من أن يضبطها القلم وهذا النوع قد
يختص موافقه باطائف معان فلما تنضح الافراد بلغاتهم والحدائق المهرة في هذا الفن
والعلماء النخاريرو متى اختص موقعه بشئ من ذلك كساه فضل بهاء ورونق وأورث
السامع زيادة هزة ونشاط ووجد عند من القبول أرفع منزلة ومحل أن كان ممن يسمع
ويعقل وقيل بل ما هم أم نحسب أن أكثرهم يسمعون أو يسمعون ولا مرقا وقع التباين
الخارج عن الحديثين مفسر لكلام رب العزة ومفسر وبين غواص في بحر قرآنه وغواص
وكل التفات وارد في القرآن متى صرت من سامعيه عرفك ما موقعه وإذا أحببت أن تصبر
من سامعيه فاصبر ثم ليتل عليك قوله تعالى اياك نعبد وياياك نستعين فلعلمك أليس مما
يشهد له الوجدان بحيث يغنيه عن شهادة ما سواه أن المرء إذا أخذ في استحضار جنائيات
جان متنفلا فيها عن الاجال إلى التفصيل وجد من نفسه تفاوت في الحال بينا لا يكاد
يشبه آخر حاله هناك أو لها أو ما تراك إذا كنت في حديث مع إنسان وقد حضر مجلسكما
من له جنائيات في حقل كيف تصنع تحوّل عن الجاني وجهك وتأخذ في الشكاية عنه
إلى صاحبك تبثه الشكوى معددا جنائياته واحدة فواحدة وأنت فيما بين ذلك واحد
مزاجك يحس على ترايد يحرك حالة لك غضبية تدعوك إلى أن تواتب ذلك الجاني
وتشافه به بكل سوء وأنت لا تحبب إلى أن تغاب فتقطع الحديث مع صاحب ومبائنك
أياه وترجع إلى الجاني مشافهاه بالله قل لي هل عامل أحد مثل هذه المعاملة هل يتصور
معاملة أسوأ مما فعلت أما كان لك حياء يمنعك أما كانت لك مروءة تردعك على هذا
وإذا كان الحاضر لم يسكدا أنعم عليك كثيرة فإذا أخذت في تعديد نعمة عند صاحبك
مستحضر التفصيلها أحسست من نفسك بحالة كأنها تطالبك بالاقبال على منعك وترزين
لأن ذلك ولا تزال تزايد ما تمت في تعديد نعمة حتى تحملك من حيث لا تدري على أن تجردك
وأنت معه في الكلام تثني عليه وتدعوله وتقول بأى لسان أشكر صنائعك الرائع وبأية
عبارة أحصر عوارفك الذوارف وما جرى ذلك المجري وإذا وعيت ما قصصه عليك وتاملت
الالتفات في اياك نعبد وياياك نستعين بعد تلاوتك لمسا قبله من قوله الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين على الوجه الذي يحب وهو التأمل القلبي علمت ما موقعه
وكيف أصاب المحز وطبق مفصل البلاغة لكونه منبها على أن العبد المنعم عليه بتلك
النعم العظام الفاتنة للحصر إذا قدر أنه مائل بين يدي مولاه من حقه إذا أخذ في القراءة
أن تكون قراءته على وجه يحمد معها من نفسه شبه محرك إلى الاقبال على من يحمد
صائر في أثناء القراءة إلى حالة شبيهة بإحجاب ذلك عند ختم الصفات مستدعية أنطباقها
على المنزل على ما هو عليه والام تكن فارزا والوجه هو إذا افتتح التمجيد أن يكون افتتاحه
عن قلب حاضر ونفس ذاكرة يعقل فيم هو وعند من هو فإذا انتقل من التمجيد إلى
الصفات أن يكون انتقاله محذوابة حذو الافتتاح فانه متى افتتح على الوجه الذي عرفت
مجرى على لسانه الحمد لله أفلا يحمد محركا للاقبال على من يحمد من معبود عظيم الشأن
حقيق بالثناء والشكر مستحق للعبادة ثم إذا انتقل على نحو الافتتاح إلى قوله رب العالمين
واصفه بكونه ربا بالكمال الخالق لا يخرج شئ من ملكوته وربوبيته فسترى ذلك المحرك

على ما إذا كان عالما به أو كحديث
الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم
فوضأ وغسل رجلاه وحديث
التسائي أنه فوضأ وورث الماء على
قدميه فجعل بينهما يان الرشي
حالة التعبد (والا) أي وإن لم يكن
الجمع وقفا حتى يظهر مخرج كقوله
تعالى أو ما ملكت أيمانكم وقوله
تعالى وإن تجمعوا بين الاثنين
فالاول يجوز جمعهما بلك اليمين
والثاني يحرم ذلك فخرج الضمير
احتياطا وكحديث أبي داود أنه
سئل عما يحل للرجل من أمراته
وهي حائض فقال ما فوق الازار
وحديث مسلم امنعوا كل شيء الا
النكاح أي الوطء فهو يدل على
حل الاستمتاع بما بين السرة
والركبة والاول يحرمه فخرج
الضمير احتياطا (فإن علم متأخر
فناسخ) والمتقدم منسوخ كآتي
العدة ونحوهما (أو تعارض عام
وخاص خص العام به) أي بالخاص
كحديث فيما سقت السماء السابق
(أو كل) منهما (عام من وجهه
وخاص) من وجهه (خص كل بكل)
كحديث أبي داود إذا بلغ الماء
قلتين فإنه لا نجس وخديث ابن
ماجه الماء لا ينجس شيء الا ما غلب
على وجهه وطعمه ولونه فالاول خاص
بالقلتين عام في المتغير وغيره
والثاني خاص بالمتغير عام في القلتين
وما دونهما فخص عموم الاول
بخصوص الثاني حتى يحكم بان
القلتين نجس إذا تغير وخص
عموم الثاني بخصوص الاول حتى
يحكم بان ما دون القلتين نجس
وإن لم يتغير (و) ويقم الظاهر من
الادلة على المؤول لقوته (والموجب
للعلم) كالتواتر (على الظن) أي
الموجب له كالاتحاد (والكتاب

لا يقوى ثم إذا قال الرحمن الرحيم فوصفه بما سئى عن كونه منعما على الخلق بأنواع النسم
جلالها ودقائقها مصيبا إياهم بكل معروف أفلا تتضاعف قوة ذلك المحرك عندهم هذا ثم
إذا قال الأمر إلى خاتمة هذه الصفات وهي مالا يوم الدين المنادية على كونه مالا كاللأمر كله
في العاقبة يوم الحشر للثواب والعقاب فما ظنك بذلك المحرك أوسع ذهنا أن لا يصير إلى
حد يوجب عليك الاقبال على مولى شأن نفسك معه منذ افتتحت التعميد ما تيسرت
فقد تستطيع أن لا تقول إياك يا من هذه صفاته تعبدون مستعين لا غيرك فلا ينطبق على المنزل
على ما هو عليه وليس ابن الحجر الكندي يبعد وهو المشهود له في شأن البلاغة والحاظر
لقصبات السبق في درك اللطائف والمقتلذ للناسي من عيوب النكت في افتنائه في الكلام
إذا التفت تلك الالفاتات وكان يمكنه أن لا يلتفت البتة وذلك أن يسوق الكلام على
الحكاية في الآيات الثلاثة فيقول

تطاول ليلى بالأمم * ونام الخلى ولم أر قد

وبت ويات لنا ليله * كقول لبند * فوقفت أسأله وكيف مؤالنا * أو أن يلتفت
نوعا واحدا فيقول وبت ويات لكم وذلك من نبأ جاءكم وخبرتم عن أبي الاسود أن يكون حين
قصدته ويل الخطب واستغفاه في النبأ الموجه والخبر المفجع للواقع الفات في العصد
الحرق للقلب والكبد فعل ذلك منها في التفاته الاول على أن نفسه وقت ورود ذلك النبأ
عليها ولطت وله الشكلى فأقامها مقام المصاب الذي لا يتسلى بعض القسلى الابتغيع الملوك
له وتحزنهم عليه وأخذ يحاط به بتطاول ليلك تسليه أو نبه على أن نفسه لقطاعه شأن النبأ
واستشعارها معه كمداء وارتماض ألدت قلقلها لا يعلقه كد وضجر الا يضجره مرتض وكان من
حقها أن تثبت وتتصبر فعل الملوك وحرى على سننها المسلوك عند طوارق النوائب
وبوارق المصائب فحين لم تفعل شككته في أنم انفسه فأقامها مقام مكروب ذي حرق
فأثاله تطاول ليلك مسليا وفي التفاته الثاني على أن المتحزن تحزن تحزن صدق ولذلك
لا يتفاوت الحال خاطبتك أم لم أخاطبك وفي التفاته الثالث على أن جميع ذلك إنما كان
لما خصه ولم يتعد إلى من سواه أو نبه في التفاته الاول على أن ذلك النبأ أطار قلبه وأبار له
وتركه حائرا فاطن معه لمقتضى الحال من الحكاية فخرى على أسانه ما كان ألفه من
الخطاب الدائر في مجارى أمور الكبار أمرا ونهيا والالسان إذا دهمه ما يحار له العقول
وتطير له الالباب وتدهش معه الغطن لا يكاد يسلم كلامه عن أمثال ذلك وفي التفاته الثاني
على أنه بعد الصدمة الاولى حين أفاق شيئا مدركا بعض الادراك ما وجد النقص معه فبنى
الكلام على الغيبة قائلا وبات وبات له وفي التفاته الثالث على ما سبق أو نبه في التفاته
الاول على أن نفسه حين لم تثبت ولم تتصبر غاطه ذلك فأقامها مقام المستحق للعتاب
فأثاله على سبيل التوبيخ والتعسير تطاول ليلك وفي الثاني على أن الحامل على الخطاب
والعتاب لما كان هو الغيظ والغضب فحين سكت عنه الغضب بالعتاب الاول فان سورة
الغضب بالعتاب تنكسر ولي عنها الوجه وهو يدمدم قائلا وبات وبات له وفي التفاته
الثالث على ما تقدم وانما ذكرت لك ما ذكرت لتقف على أن الفحول البرل لا يعترفون
بالبلاغة لا مرئ ولا يقيمون الكلامه و زمانا لم يعثر وامن مطاوى افتنائه على لطائف
اعتبارات والتفاضل بين الكلامين فلما يقع الاشباهها * واعلم أن لطائف الاعتبارات
المرفوعة لك في هذا الفن من تلك المطامح النازحة من مقامك لا تثبتا حق اثباتها ما لم تمر

والسنة على القياس) اذ لا رأى

مع قول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم (وجلبه) أى القياس (على خفيه) كقياس العلة على الشبه (المستدل هو المجتهد وشرطه) ليتحقق له الاجتهاد (العلم بالفقه) أى بمبادئ وقواعده (أصلاً وفروعاً خلافاً) غالباً (ومذهباً) ليذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يحدث قولاً يخترق به الاجماع (والمهم من تفسير آيات ومن أخبار) أى أحاديث وهو آيات الاحكام وأخبارها بخلاف آيات الامثال والقصص وأحاديث الزهد ونحوها فليست بشرط (و) المهم من (لغة ونحو) لانهم ما يعرفون معنى ألفاظ الكتاب والسنة (وحال رواة) لا لاخبار من جرح وتعديل ليأخذ رواية المقبول منهم دون غيره (والاجتهاد حده بذل الوسم) أى الطاقة فى طلب الغرض ليحصل له (وليس كل مجتهد مصيباً) اذ الحق واحد لا يتعدد بل (ما جوراً ان لم يقصر) لحديث البخارى اذا اجتهد الحاكم فحكم وأصاب فله أجران واذا حكم فخطأ فله أجران فصار ثم وقفاً (والتعليد قبول القول) من المقلد (بلاحة) يذكرها (ولا يجوز) أى التقليد (للمجتهد) لتمكنه من الاجتهاد

* (علم الفرائض) *

(علم يبحث فيه عن قدر المواريث لكل وارث) (و) كيفية (تسويتها) عند العول والانكسار والاصل فيه حديث ابن ماجه وغيره تعاوا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم أى يتعلق بالموت المقابل للحياة (أسباب الاوث أربعة قرابة) فيرث بعض الأقارب من بعض على التفصيل الاتى (ونكاح) فيرث

بصيرتك فى الاستشراف لما هنالك اطماء المجهود ولم تخلف فى السعى للتقير عنها وراءك كل حد معهود ما ذابضك صدق همة تبطش فى متوخالك بباع بسيط ان لا تزل عن رمى غرضك ولو مقدار بسيط مستطهر فى طماعيتك ان تستشعرها بنفس لك يقطى وطبع لطيف مع فهم متسارع وخطرم معوان وعقل دراك وعلماء هذه الطبقة الناضرة بانوار البصائر المخصوصون بالعناية الالهية المدلولون بما أو توامن الحكمة وفصل الخطاب على ان كلام رب العزة وهو قرآنه الكريم وفرقانه العظيم لم يكن تس تلك الطلاوة ولا استودع تلك الحلاوة وما أغدقت أسافله ولا أثرت أعاليه وما كان بحيث يعلموا ولا يعلى الا لانصبابه فى تلك القواليب ولوروده على تلك الاساليب

والفن الثالث

لوجه الذى علمت أياها المخصوصون بسلام أو اذى فكره دون أبناء جنسه المستودع فى استكشافه عن أسرار البلاغة كمال أنسه النقاب المحدث فلا يجتنب عنه شئ من بدائع النكت فى مكائنها المستخرج للطائف السحر البياضى عن معانئها المستطلع طلع الانجاز التنزلى باستغراق طوقه المسالك لزمام الحكم كفاء المتحددين بعجيب فهمه وغريب ذوقه فهو الطلبة وما عده ذرائع اليه وهو المرام وما واه أسباب للتساق عليه ان لا يدم من التصفع لمقتضيات الاحوال فى اراد المسند اليه على تلك الصور والكيفيات تعلم له ايضا ان لا يدم من التصفع عن الاحوال المقتضية لانواع التفاوت فى المسند من كونه متروكا تارة وغير متروك أخرى ومن كونه مفرداً أو جملة وفي افراده من كونه فعلاً ونحوه فقام زيد ويقوم وسبقه أو اسما منكر أو معرفاً من جملة المعارف مقيداً كل من ذلك بنوع قيد نحو ضربت يوم الجمعة وزيد رجل عالم وعمر وأخوك الطويل أو غير مقيد وفى كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية ومن كونه مؤخر أو مقدم ما حسى يتبين ان يتسم لكل مقام بسمة وان يجرى الى خدم مقتضاه على أقوم سمته فهو المطارح الذى تران فيه قوى القرائح والمطارح الذى يمتاز فيه الجدع عن القارح أما الحالة المقتضية لترك المسند فهي متى كان ذكر المسند اليه بحال يعرف منه المسند ونعاق بتركه غرض اما اتباع الاستعمال كقولهم ضرب زيد فأقتلوا أو كثر شرى السويق ملتوتوا وأخطب ما يكون الامير قائماً وقولهم كل رجل وضعته وقولهم لولا زيد لكان كذا ونحو ذلك واما قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كما اذا قلت خرجت فاذا زيد أو قلت زيد منطلق وعمر و قوله عز من قائل أفأنبشكم بشر من ذلكم النار اذا اجتمه على تقدير النار شر من ذلكم واما ضيق المقام مع قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كنحو قوله

فالت وقد رأت اصفرارى من به * وتهدت فاجبتها المنهد

اذا حمل على تقدير المتهد هو المطالب دون هو المتهد واستعرف فى الحالة المقتضية لكونه اسما معرفاً أى التقديرين أولى وقوله

نحن بمعاندنا وانت بما * عندك راض والرأى مختلف

أى نحن بمعاندنا راضون واما تخيل ان العقل عند الترك هو معرفه وان اللفظ عند الذكر هو معرفه من حيث الظاهر وبين المعرفين بون ولك ان تأخذ من هذا القبيل قوله عز وجل والله ورسوله أحق ان يرضوه واما ان يخرج ذكره الى ما ليس بمراد كما اذا قلت فى أزيد عندك أم عمرو أم عندك عمرو فانه يخرج أم عن كونها متصلة الى انها منقطعة واما

كل من الزوجين الآخر (وولاه)
 فبرث الحق العتيق لحديث الولاء
 لغة كلمة النسب ولا عكس
 (واسلام) أي جهته فتعرف
 التركة لبيت المال إذا لم يكن
 وارث بالاسباب الثلاثة (وما نعه)
 أي الارث (رق) فلا يرث الرقيق
 والانتقل ميراثه لسيده لعدم
 ملكه وهو أخني من الميت ولا
 يرث إذا لم يكن (وقتل) فلا يرث
 القاتل لحديث الترمذي ليس
 للقاتل شيء وسواء العمد وغيره
 والمضمون وغيره كالحد والقصاص
 عموم الحديث فلا تنق موت
 القاتل قبل المقتول بأن طال
 مرضه بالجرح ومات بعده بالسراية
 ورثه (واختلاف دين) فلا يرث
 المسلم الكافر ولا يرث الكافر
 المسلم كما في حديث الصحابي أما
 الكفار فيرث بعضهم بعضا وإن
 اختلف ملههم كاليهودي من
 النصراني وعكسه إذا كفر كراه
 مله واحدة ثم لا توارث بين حرب
 وذمى لانقطاع الموالاة بينهما
 (والموت معية) بأن ما ماتا معا بغير
 أو هدم أو حريق فلا يرث أحدهما
 من الآخر (وجعل السبق) بأن
 علم سبق ولم يعلم السابق أو جهل
 أصلا (والوارثون من الرسل)
 بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة
 (عشر أب وأبوه وإن علوا وابن
 وابنه وإن سفل وأخ) لابوين
 ولأب ولأم (وابنه الألام) أي ابن
 الأخ لابوين ولأب (وكذا عم وابنه)
 أي كل منهم لابوين ولأب ولأم
 (وزوج ومعتق والوارثات بالاجمال
 من النساء) سبع وبالبسط عشر
 (بنات وبنات بن وإن سفل) الابن
 (وأم وجدة) لأب ولأم (وأخت)
 لابوين ولأب ولأم (وزوج ومعتقة)

لاختبار السامع هل يتنبه عند قرائن الاحوال او ما مقدارتنبه عندها وما يطلب تكثير
 الفائدة بالمذكور من جهة عليه تارة ووجهه على غيره أخرى كقوله فصبر جميل وقوله
 طاعة معروفة لمجملها تارة على فصبر جميل أجل وطاعة معروفة أمثل وجهها أخرى على
 فأمرى صبر جميل وطاعتكم طاعة معروفة أي معروفة بالقول دون الفعل وأما الحالة
 المقتضية لذلك فهي أن لا يكون ذكر المسند اليه يفيد المسند بوجه ما من الوجه كما
 إذا قلت أسداه زيد عالم أو أن يكون في ذكر المسند غرض وهو أما زيادة التقرير أو
 التعريض بغاوة سامعك أو استلذاذه أو قصد التهيب من المسند اليه بذلك كما إذا
 قلت زيد يقاوم الأسد مع دلالة قرائن الاحوال أو تعظيمه أو إهانتها أو غير ذلك مما يصلح
 للقصد اليه في حق المسند اليه إن كان صالحا لذلك أو بسط الكلام بذلك كره والمقام مقام
 بسط أول أن الأصل في الخبر هو أن يذكر كما سبق أمثال ذلك في اثبات المسند اليه
 أولي عين بالذكر كونه اسما كخوزيد عالم فيستفاد الثبوت صريحا فاصل الاسم
 صفة أو غير صفة الدلالة على الثبوت أو كونه فعلا كخوزيد علم فيستفاد التجدد أو ظرفا
 كخوزيد في الدار فيورث احتمال الثبوت والتجديد بحسب التقديرين وهما حاصل
 أو حصل سيا تيك فيه كلام ويصلح لشمول هذه الاعتبارات فذلك عند المخالف الله الله
 ومحمد نبينا والاسلام ديننا والتوحيد والعبد للثناء عليه وظيقتنا هو وأما الحالة المقتضية لافراد المسند
 لدين الله خلقتنا والدعاء له والثناء عليه وظيقتنا هو وأما الحالة المقتضية لافراد المسند
 فهي إذا كان فعليا ولم يكن المقصود من نفس التركيب تقوى الحكم وأعني بالمسند
 الفعلي ما يكون مفهومه محكوما به بالثبوت للمسند اليه أو بالانقضاء عنه كقولك أبو زيد
 منطلق والكر من البر يستين وضرب أخو عمرو ويشكرك بكران تعطيه وفي الدار
 خالدا تقديره استقر أو حصل في الدار على أقوى الاحتمالين إتمام الصلة بالنظر
 كقولك الذي في الدار أخوك كما يقرره أئمة النحو وتفسيره تقوى الحكم يذكر في حال
 تقديم المسند على المسند اليه وأما الحالة المقتضية لكونه فعلا فهي إذا كان المراد
 تخصيص المسند بإحدى الأزمنة على أحصر ما يمكن مع إفادة التجدد كقوله عز وجل فويل
 لهم عما كتبت أيديهم وويل لهم عما يكسبون أي وويل لهم عما أسلفت أيديهم من
 كسبه ما لم يكن يحل لهم وويل لهم عما يكسبون بذلك بعد من أخذ الرشا وقوله ففرقا
 كذبتهم وفرقا يقتلون أي فرقا كذبهم على التمام وفرغتم عن تكذيبه ما بقي منه
 غير مكذب وفرقا يقتلون ما تيسر لكم قتله على التمام وانما يتبدلون جهديكم أن تقوموا
 فتقومون حول قتل محمد فأنتم بعد على القتل وقوله فسيكفكم الله وقوله سيقول
 السفهاء وقوله سنستدرجهم والمراد بالزمان الماضي ما وجد قبل زمانك الذي أنت فيه
 وبالمستقبل ما يترب وجوده بزمان الحال أجزاء من الطرفين يعقب بعضها بعضا من غير
 فرط مهلة وتراخ والحال في ذلك هو العرف لا غير وأما الحالة المقتضية لتقييده فهي
 إذا كان المراد تربية الفائدة كما إذا قيدته بشئ مما يتصل به من نحو المصدر كخوضرت
 ضربا شديدا أو ظرف الزمان كخوضرت يوم الجمعة أو ظرف المكان كخوضرت
 أمامك أو السبب الحامل كخوضرت تاديبا وقررت جينا أو المفعول به بدون حرف
 كخوضرت زيدا أو بحرف كخوضرت بالأسوط أو ما ضربت الأزيد أو المفعول
 معه كخوضرت السارية أو الحال كخوضرت زيدا أو التمييز كخوضرت أبا زيد

ويدخل في العموم الاب وعم الجد
والمتق وعصبته اما ذو الارحام
وهم كل قريب ليس بذى فرض
ولا عصبه فيرون على الاصع عندنا
اذالم ينتظم امر بيت المال بان
لا يصرف في مصارفه الشرعية كما
كان على عهد الخلفاء الراشدين
وورثهم غيرنا مالمقا (الفروض)
أى الانصاء المقدرة في كتاب الله
عز وجل للورثة ستة (نصف)
لخسة (لزوج) لم تحلفز وجته
ولادولا ولدا بن قال تعالى ولكم
نصف ما ترك أز واجكم ان لم يكن
لهن ولادولا بن كلولدى ذلك
اجعاوا استغنت عن تقيده في
المتن بانتقيده في الربع (وبنت)
قال تعالى وان كانت واحدة فلها
النصف (وبنت ابن) بالاجماع
(وأخت) لابوين أولاب قال تعالى
وله أخت فلها النصف مما ترك
المسراد أخت لابوين أولاب دون
الاخت للام لان لها السدس للآية
الآتية (منفردات) بخلاف
ما اذا اجتمع مع اخوة من
وأخواتهن أو بعضهن مع بعض
على ماسين (وربع زوج
لزوجته ولدا ولدا بن) قال تعالى
فان كان لهن ولد لكم الربع مما
تركن وولد الابن كلولدى ذلك
اجعاا (وزوجة ليس لزوجها
ذلك) قال تعالى ولهن الربع مما
تركتم ان لم يكن لكم ولد ومثل
الولد في ذلك ولدا بن اجعاا (وقن
لها) أى للزوجة (معه) أى مع الولد
أو ولد الابن قال تعالى فان كان
لكم ولد فلهن النصف وولد الابن
كلولدى ذلك اجعاا والربع
والثمن للزوجة والثلاث
والاربع بالاجماع والرجعية
كالزوجة (وثلاثان لعدد ذواته

نفسا أو الشرط كنهو يضرب زيدان ضرب عمرو أو ان ضرب عمرو يضرب زيد آخرت
أو قدمت فهذه كلها تقييدات للسند وتفاصيل يزداد الحكم بها بعدا ولم اذكر الخبر في نحو
كان زيد منطلقا لان الخبر هناك هو نفس السند لا تقييد للسند انما تقييده هو كان فتأمل
وقد ظهر لك من هذا ان الجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة بقيد مخصوص محمولة في نفسها
للصدق والكذب واعلم ان للفعل ولما يتصل به من المسند اليه وغير المسند اليه اعتبارات
في الترك والانيات والاعطاف والاضمار والتقديم والتأخير وله أعنى الفعل بتقييده بالقيد
الشرطي على الخصوص اعتبارات أيضا ذكر جميع ذلك في آخر هذا الفن في فصل لها
على حدة وأما الحالة المقتضية لترك تقييده فهي اذا منع عن تربية الفائدة مانع قريب أو
بعيد * وأما الحالة المقتضية لكونه مضافا اذالم يكن المراد افادة التجدد والاختصاص
بأحد الازمنة الثلاثة افادة الفعل لا غرض تتعلق بذلك * وأما الحالة المقتضية لكونه
منكرا فهي اذا كان الخبر واردا على حكاية المنكر كما اذا أخبر عن رجل في قولك عندي
رجل تصديقك فليل الذي عندك رجل أو كان المسند اليه كقولك رجل من قبيلة
كذا حاضر فان كون المسند اليه نكرة والمسند معرفة سواء قلنا يمنع عقلا أو يصح
عقلا ليس في كلام العرب وتحقيق الكلام فيه ليس مما يهنا الا نأما ما جاء من نحو
قوله * ولايك موقف منك الوداعا * وقوله * يكون مراجعها عمل وماء * ويديت
الكتاب * أنطى كان أمك أم حمار * فمحول على منوال عرضت الناقة على الحوض
وأصل الاستعمال ولايك موقفا منك الوداع ويكون مراجعها عسلا وماء وظليا كان
أمك أم حمار ولا تطمن بيت الكتاب خارجا عما نحن فيه ذهبا بالي ان اسم كان انما هو
الضمير والضمير معرفة فليس المراد كان أمك انما المراد ظلي بناء على ان ارتفاعه بالفعل
المفسر لا بالابتداء ولذلك قدرنا الاصل على ما ترى في البيت اعتبارات سؤال وجوابا
فلا عليك ان تتاملها واياك والتبخت في تخطئة أحدها فتخطئ ابن أخت خالتك وان
هذا القطر مسمى فيما بيننا بالقلب وهي شعبة من الانحراج لأعلى مقتضى الظاهر ولها
شيوع في التراكييب وهي مما يورث الكلام ملاحاة ولا يشجع عليها الا كمال البلاغة
تأني في الكلام وفي الاشعار وفي التنزيل يقولون عرضت الناقة على الحوض يريدون
عرضت الحوض على الناقة وقال القطامي * كما طينت بالغدن السباعا * أراد كما طينت
الغدن بالسباع وقال الشماخ كما عصب العلباء بالعود وقال خدش
* وتشقى الرماح بالضباطرة الحجر * أراد وتشقى الضباطرة الحجر بالرمح ولك ان لا تحمله
على القاب بواسطة استعارة الشقاء لكسرها بالطعان وقال رؤبة

ومهمه مغبرة ارجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

أراد كأن لون سمائه من غير تهالون أرضه وقال الآخر * يمشى فيقعس أو يكب فيعثر * أراد
يعثر فيك وبني التنزيل وكمن قرية أهل كها فجاءها بأسنا أي جاءها بأسنا فاهلكها على
أحد الوجهين وفيه اذهب بكاني هذا قاله الهم ثم نول عنهم فانظر ما ذاب رجعون على
ما يحمل من ألقه الهم فانظر ما ذاب رجعون ثم نول عنهم وفيه ثم نول على يحمل على تدلى
فتدلى أو كان المسند اليه معرفة لكن المراد بالسند وصف غير معهود ولا مقصود
الانحصار بالمسند اليه كما تقول زيد كاتب وعمر شاعر واذة كل من في تعريف المسند
باللام اتضح عندك ما ذكرنا أو كان يبنى تنكيه عما تقدم في تنكير المسند اليه من

النصف) ثلثين فأكثر من البنات
وبنات الابن والاخوان قال تعالى
في البنات فان كن نساء فوق اثنتين
فلهن ثلثا ما ترك وفي الاخنتين فان
كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
نزلت فيمن له اخوات فدل على ان
المراد منهما الاختان فصاعدا
وقيس بنات الابن على بنات الصلب
(وثلاث لعدد ولد الام) اثنتين
فصاعدا قال تعالى وله اخ أو أخت
فلكل واحد منهما السدس فان
كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في
الثلث المراد اولاد الام كما قرر ابن
مسعود وغيره (ولام ليس ليهن اولاد
أو ولد ابن أو اثنتان من اخوة أو
أخوات) قال تعالى فان لم يكن له
ولد وورثه أهواه فلامه الثلث فان
كان له اخوة فلامه السدس وولد
الابن ملحق بالولد في ذلك والمراد
بالاخوة اثنتان فصاعدا والاثني
كالمذكر (وسدس لها) أي للام
(معه) أي مع المذكر من الولد
أو ولد الابن أو اثنتين من الاخوة
أو الاخوات للآية السابقة والآية
(ولاب وجد مع ولد أو ولد ابن)
للميت قال تعالى ولا يوريه لكل
واحد منهما السدس مما ترك ان
كان له ولد والحق به ولد الابن
وقيس الجد على الاب (ولبت ابن)
فصاعدا (مع بنت) الصلب لانه
صلى الله عليه وسلم قضى بذلك رواه
البخاري عن ابن مسعود (ولانت
لاب) فصاعدا (مع) أخت (شقيقة)
قياسا على بنت الابن مع بنت
الصاب (ولاخ أو أخت لام) للآية
السابقة (ولجدة فأكثر) لانه صلى
الله عليه وسلم أعطى الجدة السدس
رواه أبو داود عن المغيرة وروى
الحاكم عن عبادة وصححه انه صلى
الله عليه وسلم قضى للجدتين من

ارتفاع الشأن أو انحطاطه كما قال تعالى هدى للثقلين يريد ابنته كبره انه هدى لا يمكنه
كنهه وكما قال ان زلزلة الساعة شيء عظيم * وأما الحالة المقتضية للتخصيص اما بالاضافة
كقولك زيد ضارب غلام أو بالوصف كقولك زيد رجل عالم فهي اذا كان المراد كون
الفائدة أتم ما عرفت في فصل تعريف المسند اليه * وأما الحالة المقتضية لترك
التخصيص فظاهرة لك ان كان ما سبق على ذكر منك * وأما الحالة المقتضية لكونه
اسما معروفا فهي اذا كان عند السامع متشخصا باحدى طرق التعريف معلوما له وكان
بك اسمك تقول فامسندا اذا كان متشخصا عند السامع معلوما له استلزم لامحالة كون
المسند اليه معلوما له أيضا لما قدمتم انتم واذا كانا معلومين عنده فماذا يستفيدا
نقول يستفيد اما لازم الحكم كما ترى في قولك لمن أثنى عليك بالغيب الذي أثنى على
بالغيب أنت معروفا لانك عالم بذلك أو الحكم كما ترى في قولك لمن تعرف ان له أخا ويعرف
انسانا يسمى زيدا أو يعرفه بحفظ التوراة أو تراه بين يديه لكن لا يعرف ان ذلك الانسان
هو أخوه اذا قلت له أخوك زيد أو أخوك الذي يحفظ التوراة أو أخوك هذا فقد تمت الاخ
أو اذا قلت زيد أخوك أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو هذا أخوك فأخبرت الاخ معروفا له
في جميع ذلك ان أحدهما الآخر ولا تقدم فيما نحن فيه ما تقدم بسلامة الامر لكن اذا
أثنى عليك بالغيب انسان وعلم ان الثناء نقل اليك وأنت تتصوره كالمستخبر عن حاله
هل تعلم ان ذلك المثنى عليك هو وهل تحكم على ذلك المثنى به فتقول الذي أثنى على بالغيب
أنت فتأني بالحكم على الوجه المتصور أو كان أثنى عليك هو وغيره وعلم ان ثناءهما نقل
اليك وأنت تتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه وعلى ذلك لا تنزع قول
له الذي أثنى على بالغيب أنت فتأني بالحكم على ما تتصوره وتفيد انه انما اعتبرت ثناءه
دون ثناء غيره واذا قلت أنت الذي أثنى على بالغيب قلته اذا كان أثنى عليك ونقل اليك
الثناء بمحضه ومحض غيره فتصورته كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه فأتيت
بالحكم على الوجه المطلوب واذا قلت أخوك زيد قلته لمن يعتقد أخا لنفسه لكن لا يعرفه
على التعيين فينتصوره طالبا منك الحكم على أخيه بالتعيين واذا قلت زيد أخوك قلته لمن
يعلم زيد او هو كالمطالب ان يعرف حكمه وانه معتقد ان له أخا لكن لا يعلم على السمعين
وكذلك اذا قلت أخوك الذي يحفظ التوراة أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو أخوك هذا
أو هذا أخوك واذا قلت زيد المنطلق قلته لمن يطلب أن يعرف حكما زيدا اما باعتبار تعريف
العهد ان كان المنطلق عنده معهودا واما باعتبار تعريف الحقيقة واستغراقها واذا قلت
المنطلق زيد قلته للمتخصص في هذه المنطلق باحدا الاعتبارين وهو طالب لتعيينه في
الخارج واذا تأملت ما تلونه عليك أعترك على معنى قول النحويين رحمه الله لا يجوز
تقديم الخبر على المبتدا اذا كانا معرفتين معا بل أيها قدمت فهو المبتدا وما قد سبق الى
بعض الخواطر من ان المنطلق دال على معنى نسبي فهو في نفسه متعين للغيرية وان زيدا دال
على الذات فهو متعين للبدئية تقدم أم تأخر فلا معرج عليه فان المنطلق لا يجعل مبتدا
الابغنى الشخص الذي له الانطلاق وانه بهذا المعنى لا يجب كونه خبرا وان زيد لا يقع
خبرا الا بمعنى صاحب اسم زيد ويكون المراد من قولنا المنطلق زيد الشخص الذي
له الانطلاق صاحب اسم زيد وأما ما قد يقع من نحو قوله * نعم وان لم أكن كرى كرا كما
ونحو قوله * لعاب الافاعي القاتلات لعابه * مما لا يستقيم معناه الا بالتقديم والتأخير

الميراث بالسدس بينهما (ولا وث) من الجدات (من أدلت بغير واث) كذ كرين أثبتين كأم أبي الأم واث المدلية بوارث كالمديسة بمحض اثاث كأم أم الأم أو ذكور كأم أبي الأب أو اثاث إلى ذكور كأم أم الأب (وتسقطها) أي الجدة (لأب جدة قربي) أي أقرب منها (مطلقا) سواء كانت القربي لأب أو أم كأم أم الأم أو أم الأب أو أم الأب (و) تسقط (غيرها) أي الجدة للأم (قرباها) لأقرب أبي الأب فتسقط أم أم الأم بأم الأم لأب أم الأم لقوة قرابة الأم وكذا تسقط أم الأب بالأم والأب وأم الأم بالأم فقط لأب الأب (وتسقط الجدات) أو جد أقرب منه (وابن الابن ابن) لقربه (والاخوة) لابوين أو أب أو أم (أب وابن وابنه) ملحق به بالأجاء في ذلك (والاخ غير الشقيق) يسقطه (الشقيق) لأنه أقوى منه والمراد بغير الشقيق الاخ للأب (و) يسقط الاخوة (ذوي الأم) ستة الثلاثة الماضون (وجددون بنت ابن وهي) أي بنت الابن تسقط (بعدد ابنت) أي بتسعين فصاعدا (مالم يصبها ابن ابن) أخوها أو ابن عمها في درجتها أو أنزل من ذلك فإن كان أخذت معه الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب (وكذا أخوات لأب) مع أخوات لابوين يسقطن مالم يكن معهن من يعصهن (لكن انما يعصها) أي الاخت (أخ) لابن أخ بل تسقط به ويختص هو بالباقي بخلاف بنت الابن فيعصها من في درجتها أو أنزل كما تقدم (العصبة) ولغظها يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث (وارث) بالأجاء (لا مقدره فيرث المال) كأنه لم

لغته المجل على القلب المقدم ذكره فاعرفه واعلم ان القول بتعريف الحقيقة باللام واستغراقها مشكل اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها وتمييزها من حيث هي هي لزم ان يكون أسماء الاجناس معارف فانها موضوعة لذلك وانه قول لم يقل به أحد ولئن التزمه ملتزم ليكذب في امتناع لمجور رجعي السريعة والبطيئة وذ كذا كرى الحسنه أو القبيحة وانما لم أقل رجوعا السريع وذ كذا الحسن قصر المسافة في التعجب عن حديث التنوين ماهي ولئن ذهبت إلى ان في نحو رجل وفرس ونور اعتبارا للقرينة فليس فيها القصد إلى الحقيقة من حيث هي هي ليلزم منك المصادرة من نحو ضرب وقتل وقسام وقعود ورجعي وذ كرى فليس فيها ذلك بالأجاء ولزم ان يكون اللام في الرجل أو نحو الضرب لنا كيد تعريف الحقيقة اذ لم يقصد العهد وانه قول ما قال به أحد واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها حال حضورها أو تغدير حضورها لم يمتنع تعريف العهد الوارد بالتحقيق أو بالتقدير لان تعريف العهد ليس شيئا غير القصد إلى الحاضر في الذهن حقيقة أو مجازا كقولك جاء في رجل فقال الرجل كذا وقولك انطلق رجل إلى موضع كذا والمنطلق ذو جسد قال تعالى وليس الذ كذا كالانثى أي ليس الذ كذا الذي طلبت كالانثى التي وهبت لها واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة هو الاستغراق لزم في اللام كونها موضوعة لغير التعريف اذا تأملت ولزم مع ذلك أن يكون الجمع بينهما وبين لفظ المفرد جمعين المتنافيين وان صير في الجمع بينهما إلى نحو الجمع بين المفرد وبين الواو والذون في نحو المسلمون امتنع لوجوه كثيرة لا تخفى على متقني أنواع الأدب أدناها وجوب نحو الرجل الطوال والفرس الدهم أو صحته لا أقل على الاطراد وكل ذلك على ما ترى فاسد والا قرب بناء على قول بعض أئمة أصول الفقه بان اللام موضوعة لتعريف العهد لا غير هو أن يقال المراد بتعريف الحقيقة أحد قسمي التعريف وهو تنزيلها منزلة المعهود ووجه من الوجوه الخطابية أمالان ذلك الشيء محتاج اليه على طريق التحقيق فهو لذلك حاضر في الذهن فكأنه معه ودأ على طريق التمسك واستعرف معنى هذا في علم البيان وأما لأنه عظيم الخطر معه ودبه المهم على أحد الطريقين فيبني على ذلك أنه قلما يندسى فهو لذلك بمنزلة المعهود والحاضر وأما لأنه لا يغيب عن الحس على أحد الطريقين فيبني على ذلك حضوره ويزل منزلة المعهود وأما لأنه جار على الالسن كثير الدور في الكلام على أحد الطريقين فيقام لذلك مقام المعهود وأما لان أسبابا في شأنه متاخذة أو غير ذلك مما يجري مجرى هذه الاعتبارات فيقام الحقيقة لذلك مقام المعهود ويقصد اليها بالام التعريف ثم ان الحقيقة لكونها من حيث هي هي لا متعددة لتحققها مع التوحد ولا لا متعددة لتحققها مع التكثر وان كانت لا تنفك في الوجود عن أحدهما صالحة للتوحد والتكثر فيكون الحكم استغراقا أو غير استغراق إلى مقتضى المقام فاذا كان خطايا مثل المؤمن غير كرم والمنافق خبائث حمل المعرف باللام مفردا كان أوجعا على الاستغراق بعلة إيهام ان القصد إلى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما يعود إلى ترجيح أحد المتساويين واذا كان استدلالا حمل على أقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والعدد الزائد على الاثنين بواحد في الجمع فلا يوجب في مثل حصل الدرهم الواحد وفي مثل حصل الدراهم الثلاثة وستقف على هذا في نوع الاستدلال اذا انتهينا إليه باذن الله تعالى ومبنى كلامي هذا على ان الاثنين ليسا بجمع فان عد العالم الواقف على هاتيك الصناعة بسوابقها ولو اوحدها

يكن معذور فرض (أو الباقي) بعد
الفروض أو الفرض ان كان وقد
يكون الشخص صاحب فرض في
حالة وتعصيب في أخرى كالأب (ولا
تكون) العصبية بنفسه (امراة الا
معتقة) وقد يكون اذا كان بغيره
كالنبت مع أخيهما (الجد) اذا اجتمع
(مع الاخوة) الذين لا يحبون به
وهـم غير ولد الأم (و) الحال انه
(لا فرض) في المسئلة (له الا كثر
من) أمرين (الثالث ومقامه هم
كاخ) فان كان معه اخوان وأخت
فالثالث أكثر أو أخ وأخت
فالمقامه أكثر فان استويا يعبر
الفرضيون عنه بالثالث لانه أسهل
(أو) هناك (فرض من السدس) أي
فله الا كثر من ثلاثة أشياء سدس
كل المال (وثالث الباقي) بعد
الفرض (والمقامه) كاخ فسني
بنسب وجدا واخوين وأخت
السدس أكثر وفي زوجة وأم
وجدا واخوين وأخت ثلث الباقي
أكثر وفي بنت وجدا وأخ وأخت
المقامه أكثر (فان بقي) بعد
الفرض (سدس فقط فاز به الجد
وسقطوا) أي الاخوة كبنتين وأم
مع الجد والاخوة هي من ستة
للبنتين الثلثان أربعة وللام
السدس وبقي سدس الجد وبقي
(دونه) أي السدس (عالت)
بتمتله وكذا اذا لم يبق شيء فرض
له وعالت وسقطوا مثال الاولى
بنات وزوج مع الجد والاخوة
فهـي من اثني عشر للبنتين الثلثان
ثمانية وللزوج ثلاثة وبقي واحد
والجد السدس سهمان فتعول الى
ثلاثة عشر ومثال الثانية هذه
المسئلة مع أم فتعول بعدعولها
بنصيب الأم الى ثلاثة عشر ثم
بنصيب الجد الى خمسة عشر

للاثنين جماع غير مرضى منه وههنا حقيقة وهي ان الاستغراق نوعان عرفي وغير عرفي
فلا بد من رعاية ذلك فالعرفي نحو قولنا جمع الأمير الصاغة أي جمع صاغة بلده أو أطراف
ملكته فحسب لا صاغة الدنيا وغير العرفي نحو قولنا الله غفار الذنوب أي كلها واستغراق
المفرد يكون أشمل من استغراق الجمع وبقين ذلك بان ليس يصدق لارجل في الدار في نبي
الجنس اذا كان فيها رجل أو رجلان ويصدق لارجل في الدار ومن هذا يعرف لطف
ما يحكيه تعالى عن زكريا عليه السلام رب اني وهن العظم مني دون وهن العظام حيث
توصل باختصار اللفظ الى الاطناب في معناه واذا عرفت هذا فقول متى قلنا زيد المنطلق
أو المنطلق زيد في المقام الخطابي لم أن لا يكون غير زيد منطلقا ولذلك ينهي ان يقال زيد
المنطلق وعمره بالواو ولا ينهي أن يقال زيد المنطلق لا عمرو بحرف لانهم اذا كان الامر في
نفسه كذلك كما اذا قلت الله العالم الذات حل على الانحصار حقيقة والا كما في قولك حاتم
الجواد وخالد الشجاع وقوله عز وعلام ذلك السكاب حل على الانحصار مبالغة وتنزيلا
لجود غير حاتم وشجاعة غير خالد وكون غير القرآن كما بمنزلة العدم لجهات اعتبارية
• وأما الحالة المتقضية لكونه جلة فهي اذا أريد تقوى الحكم بنفس التركيب كقولك
أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف أو زيد عرف كما سيأتيك تقرير هذا المعنى وقولك
بكر بشكرك ان تعطه أو بكر ان تعطه بشكر لما عرفت ان الجملة الشرطية ليست الا
جلة خبرية مقيدة بغير مخصوص وكقولك خالد في الدار او اذا كان المسند سيبيا وهو
أن يكون مفهومة مع الحكم عليه بالثبوت لما هو مبني عليه أو بالانقضاء عنه مطلوب
التعليق بغير ما هو مبني عليه تعليل اثبات له بنوع ما أوفى عنه بنوع ما كقولك زيد
أبوه انطلق أو منطلق والبر الكرم منه يستين أو يكون المسند فعلا يستدعي الاستناد
الى ما بعده بالاثبات أو بالنفي فيطلب تعليقه على ما قبله بنوع اثبات أو نفي لكون ما بعده
بسبب ما قبله نحو عمرو ضرب أخوه لا شيئا متصلا بالفعـل نحو زيد ضارب أخوه أو
مضروب أو كريم لسر نطاعك عليه وما ذكرنا لك اذا تحققت مضمونه أعترك على
وجه حكم النحويين لا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المسند اليه لفظا أو
تقدرا أو أعترك على أن الجملة بعد ضمير الشأن في نحو هو زيد منطلق أو انه زيد منطلق
مستثناة عن هذا الحكم لكونها نفس الخبر عنه وأعترك على وجه نيابة تعريف الجنس
عن الضمير في نعم الرجل زيد على قول من يرى الخصوص مبتدأ ونم الرجل خبره
وبيابة العموم عنه في مثل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيق أجـرم احسن
علا • وأما الحالة المتقضية لكون الجملة فعلية فهي اذا كان المراد التجدد كقولك
زيد انطلق أو ينطلق فالفعـل موصوع لافادة التجدد ودخول الزمان الذي من شأنه
التغير في مفهومه ومؤذن بذلك • وأما الحالة المتقضية لكونها اسمية فهي اذا كان
المراد خلاف التجدد والتغير كقولك زيد أبوه منطلق فالاسم ان دل على التجدد لم يدل
عليه الا بالعرض وما نسمع من تفاوت الجملتين الفعلية والاسمية تجدد أو ثبوتها هو
يطالعك على انه حين ادعى المنافقون الايمان بقولهم آمنا بالله وباليوم الآخر جاين به
جاة فعلية على معنى أحد ثنائنا لدخول في الايمان وأعرضنا عن الكفر لير وج ذلك
عنهم كيف طبق الفصل في رد دعواهم الكاذبة قوله تعالى وما هم بمؤمنين حيث جـى
به جلة اسمية ومع الباء وعلى تفاوت كلام المنافقين مع المؤمنين ومع شياعهم فيما يحكيه

• (فرع) وفي القسم (ان كانت

الورثة صبت قسم المال بينهم)
بالسوي يتوجع (الذ كر كالانثيين
وأصل المسئلة عدد الرؤس)
كتلاثة بنين أو أخوة أو ثلاث
معتقات أو ابن وبنت هي من ثلاثة
للابن سهمان وللبنات سهم أو كان
فيهم (فرض أو فرضان) أي
صاحبه أو صاحبهما وهما
(مماثلان) كصنف أو نصفين
(فن يخرج) أصل المسئلة كزوج
وأخ لأب أو أخت لأب المسئلة من
انثيين يخرج النصف (فالنصف
يخرج اثنتان) لانها أقل عدده
نصف صحيح وكذا الباقي (والثالث
يخرج ثلاثة والرابع أربعة
والسدس ستة والثمن ثمانية أو)
كان فيها فرضان يخرجهما
(مختلفان فان تداخلان فبني
الاكثر) منهما (بالاقل) مرتين
فاكثر كتلثمعة ستة أو تسعة
(فاكثرهما) أصل المسئلة كام
وولدي أم وأخ لأب فيها سدس
وثالث فهي من ستة (أو توافقان
لم يفهما الا) عدد (ثالث) كسبعة
وأربعة يفهما الاثنان (فالخاص
بضرب الوفق) من أحدهما أي
الجزء الذي حصلت به الموافقة في
الاخره وأصل المسئلة كزوجة
وأم وابن فيها ثمن وسدس وهما
متوافقان بالنصف إذ كل منهما
له نصف صحيح فيضرب نصف
الثمانية أو الستة في الاخر يبلغ
أربعة وعشرين وهو أصل المسئلة
(أو تباينان لم يفهما الا واحد)
ولا يسمى عددا كتلاثة وأربعة
(فيضرب كل في كل) أي الخاص
بذلك أصل المسئلة كام وزوجة
وأخ لأب فيها ثلث ورابع فيضرب
أحدهما في الاخر يبلغ اثني عشر

جل وعلا عنهم وهو وإذا اتقوا الذين آمنوا قالوا آمنوا وإذا دخلوا إلى شياطينهم قالوا انا
معكم تغافوا إلى جملة فعلية وهي آمنوا إلى امنية ومع ان وهي انا معكم كيف أصاب
شاكلة الرمي وعلى ان اراهم حين أجاب الملائكة عن قولهم له سلاما بالنصب بقوله
لهم سلام بالرفع كيف كان عاملا بالذي يتلى عليك في القرآن المجيد من قوله وإذا جئتم
قهيبة غيورا أحسن منها • وأما الحالة المقتضية لكونها شرطية فستقف علمها في
موضعها • وأما الحالة المقتضية لكونها ظرفية فهي إذا كان المراد اختصارا لتعليق
كقولك زيد في الدار بدل استقرار فيها أو حصل فيها على أقوى الاحتمالين على ما تقدم
ويظهر لك من هذا ان مرجع الجمل الأربع إلى اثنتين امنية وفعلية • وأما الحالة المقتضية
لتأخير المسند فهي إذا كان ذكر المسند إليه أهم كالمضي في فن المسند إليه وإياك ان
تظن يكون الحكم على المسند إليه مطلقا باستيجاب صدر الكلام له فليس هو هناك
فلا تغفل • وأما الحالة المقتضية لتقديم فهي ان يكون متضمنا للاستفهام كنعو كيف
زيد وابن عمرو ومتى الجواب والقانون الثاني موضع تقريره أو ان يكون المراد تخصيصه
بالمسند إليه كقوله عز وجل لا يكذبكم ديني وولي ديني وقولك لمن يقول زيدا ما قائم وأما ما عدا
فيردده بين القيام والقعود من غير ان يخصه بأحدهما قائم هو وقوله هم يهي أنا وأرد
على هذا وسيأتيك في هذا المعنى في فصل القصر كلام أو ان يكون المراد التنبيه على انه
خبر لانت كقولها تحت رأسى سرج وعلى أبيه درع

وقوله له همم لا منهي لكبارها • وهمته الصغرى أجل من الدهر
وقوله لها حلق ضيق لوان وضينه • فؤادك لم يخطر بقلبك هاجس
وقوله لكل جديد لذة غير انني • وجدت جديد الموت غير لذيد
وقوله عند الملوك مضره ومنافع • وأرى البرامك لا تضروا تنفع
وقولها أغسر ألبابكم الهداية • ككائه علم في رأسه نار
وقوله تعالى ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين وما شا كل ذلك فان النعت لا يقدم
على المنعوت ولذلك يقال جاءني راكبا رجل وانما يصار إلى هذا التنبيه لان النطق
بتأخره عن المنكر يكون بالجمل على الوصف أولى منه بالجمل على الخبر لا مريين يتعاضدان
في ذلك استدعاء المنكر في مقام الابتداء ان يوصف ليتقوى بذلك فائدة الحكم كما سبق
في الفن الثاني وصلاحيه الطرف ان يكون من صفاته ولذلك لا يجب تقديم الطرف
على المنكر إذا كان موصوفا فالله تعالى وأجل مسعى عنده وان هذا التقديم ملتزم
مع مبتدأ غير مصدر اما مع المصدر كنعو سلام عليك وويل لك فلا فرق بين طرف له
حق في التأخير عن مبتدئه ذلك قبل صيرورته مبتدأ وذلك قولك سلاما عليك بالنصب
منزلا منزلة أسلم عليك مفيدا التجدد لذلك وبين طرف ليس له ذلك أو ان يكون قلب
السامع معقودا به كقولك قد هلك خصمك ان يتوقع ذلك أو لانه صالح للذات أو لانه
أهم عند القائل كما إذا قلت عليه من الرحمن ما يستحقه أو كقوله

سلام الله يا مطر علمها • وليس عليك يا مطر السلام
وقوله وليس بمن في المودة شافع • إذا لم يكن بين الضلوع شافع
أو ان يكون المراد بتقديم نوع تشويق إلى ذكر المسند إليه كقوله
ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

وهو أصل المسئلة (والأصول)
 سبعة (اثنتان وثلاثون أو ثمانية وعشرون
 وعشرون والذي يعول منها)
 ثلاثة الأول (الستة) فتعول إلى
 سبعة كزوج وأختين لابوين أو
 لاب للزوج ثلاثة ولكل أخت
 اثنتان (وثمانية) كهم وأمه
 السادسة واحد (وتسعة) كهم
 وأخ لأمه السادسة (واحد عشرة)
 كهم وأخ آخر لأمه واحد (و) الثاني
 (الاثنا عشر) تعول إلى ثلاثة عشر
 كزوج وأختين لابوين أو
 لاب للزوج ثلاثة ولأم اثنتان
 ولكل أخت أربعة (وخمسة
 عشر) كهم وأخ لأمه السادس
 اثنتان (وسبعة عشر) كهم وأخ
 آخر لأمه اثنتان والثالث
 (الأربعة والعشرون) فتعول إلى
 سبعة وعشرين كبنين وأبوين
 وزوجة للبنين ستة عشر ولأبوين
 ثمانية وللزوج ثلاثة فتعول
 زيادة ما بقي من سهام ذوى
 الفروض على أصل المسئلة
 ليدخل النقص على كل منهم بقدر
 فرضه كنقص أصحاب الديون
 بالخاصة (ثم إن انقسمت) المسئلة
 فأمها واضع كزوج وثلاثة بنين
 هي من أربعة لكل واحد سهم
 (والا) بأن انكسرت (فوبلت)
 أى السهام المنكسرة (بعدد)
 المنكسر عليه فان تباين ضرب
 عدده (في المسئلة) يعولها ان عالت
 كزوج وأختين لاب هي من
 اثنين للزوج واحد يبقى واحد
 لا يصح قسمه على الأختين ولا
 موافقة في ضرب عددهما في أصل
 المسئلة تبلغ أربعة ومنها يصح
 وكزوج وخمس أخوات لاب هي
 من ستة فتعول إلى سبعة للزوج

وقوله

وكالتار الحيات فمن رماذ • أو آخرها وأولها سخان

وحق هذا الاعتبار تطويل الكلام في المسند والالم بحسن ذلك الحسن أو يكون المراد
 بالجملة اقادة التجدد دون الثبوت فيجعل المسند فعلا أو يقدم البتة على ما يستند اليه في
 الدرجة الأولى وقولى في الدرجة الأولى احتراز عن نحو أنا عرفت وأنت عرفت وزيد عرفت
 فان الفعل فيه يستند إلى ما بعده من الضمير ابتداء ثم بواسطة هو وذلك الضمير إلى ما قبله
 يستند اليه في الدرجة الثانية وإذا سلكت هذه الطريقة سلكت باعتبارين مختلفين
 أحدهما أن يجري الكلام على الظاهر وهو أن أنا مبتدأ وأعرفت خبره وكذلك أنت
 عرفت وهو عرفت ولا يقدر تقديم وتأخير كما إذا قلنا زيد عارف أو زيد عرفت اللهم الا في
 التلظظ وثانيهما أن يقدر أصل النظم عرفت أنا وأعرفت أنت وعرفت هو ثم يقال قدم أنا
 وأنت وهو فنظم الكلام بالاعتبار الأول لا يفسد الاتقوى الحكم وسبب تقويه هو أن
 المبتدأ الكونه مبتدأ يستدعى أن يستند اليه شيء فإذا جاء بعده ما يصلح أن يستند اليه صرفه
 المبتدأ إلى نفسه فينته قد بينهما حكم سواء كان خاليا عن ضمير المبتدأ نحو زيد غلامك أو
 كان متضمنا له نحو أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرفت أو زيد عرفت ثم إذا كان متضمنا
 لضمير صرفه ذلك الضمير إلى المبتدأ أنا فيكتفى بالحكم قوة فاذا قلت هو يعطى الجزيل
 كان المراد تحقيق اعطائه الجزيل عند السامع دون تخصيص اعطائه الجزيل به وعليه
 قوله عز وجل واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ليس المراد أن شيئا
 سواهم لا يخلق إنما المراد تحقيق أنهم يخلقون وقوله أن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين وقوله وحشر الساجدين جنوده من الجن والأنس والطير فهم يوزعون
 وقوله وإذا جاءكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وكذلك إذا قلت أنت
 لا تكذب كان أقوى للحكم بنفى الكذب عن المخاطب من قولك لا تكذب من غير
 شبهة ومن قولك لا تكذب أنت فان أنت هنا لكيد المحكوم عليه بنفى الكذب عنه
 بانه هو لا غيره لالتنا كيد الحكم فتدبر وعليه قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون
 وقوله لقد حقق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون وقوله فحيث علمهم الانباء يومئذ فهم
 لا يتساءلون وقوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ويقرب من قبيل أنا
 عرفت وأنت عرفت وهو عرفت في اعتبار تقوى الحكم زيد عارف وأنت عرفت وقرب دون
 ان أقول نظيره لانه لما لم يتفاوت في الحكاية والخطاب والغيبة في أنا عارف وأنت عارف
 وهو عارف أشبه الخالي عن الضمير ولذلك لم يحكم على عارف بانه جملة ولا عومل معاملتها
 في البناء حيث أعرب في نحو رجل عارف رجلا عارفا رجلا عارفا كما عرفت في علم
 الفحو واتبعه في حكم الأفراد نحو زيد عارف أبوه وبالاعتبار الثاني يقيد التخصيص قال
 تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم المراد لا يعلمهم الا الله ولا
 يطلع على أسرارهم غيره لا بطانهم الكفر في سويداوات قلوبهم وسيأتيك بيانه في فصل
 التقديم والتأخير ونظير قولنا أنا عرفت في اعتبار الابتداء لكن على سبيل القطع قولك
 زيد عرفت أو عرفت وفي اعتبار التقديم زيد عرفت الرفع يقيد تحقيق أنك عرفت زيدا
 والنصب يقيد أنك خصصت زيدا بالعرفان وأما زيد عرفت فانت بالخيار ان شئت
 قدرت الغسر قبل المنصوب على نحو عرفت زيد عرفت وجهته على باب التنا كيدوان
 شئت قدرته بعده على نحو زيد عرفت عرفت وجهته على باب التخصيص وأما نحو قوله

ثلاثة يبقى أربعة لا يصح قسمه على
الاختراعات ولا موافقة فيضرب
عدددهن في سبعة تبلغ خمسة
وثلاثين ومنها تصح (أو توافقا
فالوفق) من عددده يضرب في المسئلة
يعولها ان عات (وتصح بمبلغ)
كأم وأربعة أعمام لأبهي من
ثلاثة للام واحد يبقى اثنتان
يوافقان عدد الأعمام بالنصف
فيضرب نصف عدددهم وهو اثنتان
في ثلاثة أصل المسئلة تبلغ ستة
ومنها تصح وكزوج وأبوين وست
بنات هي يعولها من خمسة عشر
لزوج ثلاثة وللأبوين أربعة
يبقى ثمانية توافق عدد البنات
بالنصف يضرب نصفه ثلاثة في
خسة عشر تبلغ خمسة وأربعين
وهي تصح (فإن كان) المنكسر
عليه صنفين قوبلت سهام كل
صنف بعدده فإن توافقا والنصف
إلى وفقه والابان تباين ترك ثمان
ثمانين عدد الرؤس في الصنفين
بالرأى الوفق أو البقاء على حاله
(ضرب أحدهما) أي العدد
المتباين في أصل المسئلة وما بلغ
صححت منه كلم وسنة أخوة للام
وانتني عشر أختا لأبهي من ستة
وتعول إلى سبعة لأخوة سهمان
موافقان عدددهم بالنصف فيرد إلى
ثلاثة وللأخوات أربعة أسهم
توافق عدددها بالربع فيرد إلى
ثلاثة في ثمانين ثلاث فيضرب أحد
الثلاثين في سبعة تبلغ احد وعشرين
ومنه تصح وكثلاث بنات وثلاثة
أخوة لأبهي من ثلاثة للبنات
سهمان وللأخوة سهم وسهم كل
مباين لعدده والعددان مئة ثلاث
فيضرب أحدهما ثلاثة في ثلاثة
هي أصل المسئلة تبلغ تسعة ومنه
تصح (أو تداخلها) كثرهما

واما محمود فهد بناهم فمن قرأ بالنصب فليس الا التخصيص لامتناع اما هدينا ثمود وانما
نحو زيد عرف ورجل عرف فليس من قبيل هو عرف في احتمال الاعتبارين على السواء
بل حق المعرفة على وجهه تقوى الحكم وحق المنكر على وجه التخصيص وانما
افتقر الحكم بين الصور الثلاث لانه اذا قلنا عرف هو لم يكن هو فاعلا لما عرف في علم النحو
ان ضمير الفاعل لا ينفصل الا اذا جرى الفعل على غير ما هو له في موضع الالباس واذا تقدم
علمها لاصورة كنعوماضرب الا هو ارمعني كنعوماضرب افع عنك انا اذا لمعني لا يدافع
عنك الا أنا واذا لم يكن هو فاعلا احتمل التقديم على الفعل فاذا قلنا هو عرف كان له ذلك
الاحتمال مع احتمال الابتداء لكونه في موضعه وكونه مع ذلك على شرطه في قوة
الفائدة بالاختيار عنه وهو تعرفه واذا قلنا عرف زيد كان زيدا عرفا بعرف لقلة نظائر
وأمر والنحو الذي ظلموا وحينئذ لا يكون له احتمال التقديم على الفعل كما سبق في علم
النحو فلا يكون لقولنا زيد عرف غير احتمال الابتداء اللهم الا بذلك الوجه البعيد فلا
يرتكب عند المعرفة لكونه على شرط المبتدأ وانما سائر كتب عند المنكر لغوات الشرط
أذ لم يمنع من التخصيص مانع كما اذا قلت رجل جاء لخصه أن يراد الجائي رجل لا امرأة أيها
السامع دون قولهم شرأهر ذاتاب لامتناع أن يراد المهر لذى ناب شر لا خير اللهم الا اذا حلت
التخصيص على وجه آخر وهو الافراد على تقدير رجل جاء لرجلان فانه يحمل بصار إليه
كثيرا عند علماء هذا النوع وشرأهر ذاتاب لا نيران لكن هذا الوجه يكون نايبا عن
مظان استعماله واذا صرح الأئمة رحمه الله بتخصيصه حيث أولوه بما أهر ذاتاب الاشر
فالوجه تفضيل شأن الشر بتكثيره كما سبق فهو محذور وما عرفت من ان بناء الفعل على
المبتدأ أقوى للحكم تراهم اذا استعملوا لفظ المثل ولفظ الغير بطريق الكتابة نحو ومثلك
لا يخل أي أنت لا تخل وغيرك لا يجوز معنى أنت تجوز من غير ارادة التعريض بلفظي
المثل والغير على انسانيين يقصد اليهما لا يكادون يتركون تقديمه ما لكونه أعون للعلمي
المراد بهما اذ ذلك ويتحقق هذا في علم البيان ان شاء الله تعالى

فصل واعلم ان للفعل ما يتعلق به اعتبارات مجموعها راجع الى الترك والاثبات
والإظهار والاضمار والتقديم والتأخير فلا بد من التسكيم هناك ومن التسكيم على
المخصوص في تقييدها على الفعل بالقيود الشرطية فنقول اما الترك فلا يتوجه الى فاعله
كما عرف في علم النحو وانما يتوجه الى نفس الفعل أو الى غير الفاعل لكنه لا يتضح
انضاحا ظاهرا الا في المفعول به كما ستقف عليه اما الحالة المقتضية لترك الفعل فهي
ان تغني قرائن الاحوال عن ذكره ويكون المطلب هو الاختصار أو اتباع الاستعمال
الوارد على تركه كما اذا أردت ضرب المثل بقولهم لا حظية فلا ألية أو بقولهم لو ذات سوار
لطمني أو غير ذلك مما هو مصيب في هذا الغالب أو على ترك تطاثره كما اذا قلت ان
زيد جاء ولوعرو ذهب وتلك القرائن كثيرة وانما ضبط لك منها هنا ما ستعين به على ذلك
ما عني بضد عن الضبط فاقول والله الموفق للصواب منها ان يكون مفسرا كنعوان
ذولوة لا ناولو ذات سوار لطمني وهلا بولك حنر واذا لم ياء انشقت ونحوه وازيد ذهب
أو ذهب به أو ذهب أخوه ونحوه وايي فارهبون كما سبق التعرض له في علم النحو ومنها ان
يكون هناك حرف اضافة فان حروف الاضافة تلوحها على ان يغني عن باقي الافعال الى
الاسماء لا تنفك عن الافعال الا ان دلالتها لا تخطي الفعل المطابق فاذا أريد تقييده

يضرب في أصل المسئلة ومابلغ
صحته كام وثمانية أخوة لام
وإن أخوات لاب برعدد الأخوة
إلى أربعة والأخوات إلى اثنين
وهما متداخلتان فتضرب الأربعة
في سبعة أصل المسئلة بعولها تبلغ
ثمانية وعشرين ومنه تصع وثلثات
بنات وستة أخوة لاب العددين
متداخلتان تضرب الستة في ثلاث
أصل المسئلة تبلغ ثمانية وعشرين ومنه
تصع (أو توافقا لوفق) من
أحدهما يضرب في الآخر (ثم
الحاصل) من ذلك يضرب فيها أي
في المسئلة ومابلغ صحته منه كام
واثنى عشر أخا لام وستة عشرة
أختا لاب برعدد الأخوة إلى ستة
والأخوات إلى أربعة وهما
متوافقتان بالنصف فيضرب نصف
أحدهما في الآخر يبلغ اثني
عشر يضرب في سبعة أصل المسئلة
بعولها تبلغ أربعة وثمانين ومنه
تصع وكتسع بنات وستة أخوة لاب
العددين متوافقتان بالثلث يضرب
ثلث أحدهما في الآخر يبلغ
ثمانية عشر يضرب في ثلاثة أصل
المسئلة تبلغ أربعة وخمسين ومنه
تصع (أو تباينا) فكل من العددين
يضرب فيه أي في الآخر ثم الحاصل
من ذلك يضرب فيها ومابلغ صحته
منه كام وستة أخوة لام وثمان
أخوات لاب برعدد الأخوة إلى
ثلاثة والأخوات إلى اثنين وهما
متباينتان فيضرب أحدهما في
الآخر يبلغ ستة تضرب في سبعة
تبلغ اثنين وأربعين ومنه تصع
وكتلات بنات وأخوين لاب
العددين متباينتان يضرب أحدهما
في الآخر يبلغ ستة تضرب في ثلاثة
تبلغ ثمانية عشر ومنه تصع
ويقاس به إذا ما اذ وقع التوافق في

احتيج إلى دلالة أخرى ثم هي تتفاوت فتارة يكون الشروع كما إذا قلت عند الشروع في
القراءة بسم الله فانه يفيد أن المراد باسم الله أقرأ أو عند الشروع في القيام أو القعود أو أي
فعل كان فانه يفيد ذلك وتارة يكون الاقتران كقولك لمن أعرض بالرفاء والبنين أو لمن
فوض إليك أن تختار إليك الاختيار فانه يفيد بالرفاء أعرضت وإليك فوض وتارة يكون
عموم الاستعمال كخوف في الدار أو في البلاد أو في كذا فانه لا يراد إلا معنى الحصول وتارة
يكون غير ذلك من مقيدات الأحوال فقص ومنها أن يكون الكلام جوابا لسؤال واقع
فخوان جمع منك يكتب القرآن لي فتسال من يكتبه فتقول زيد فيكون الحال مغنيسة
عن ذكره يكتب وعليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله
وقوله واثني سألهم من نزل من السماء ماء فأجابه الأرض بعد موتها ليقولن الله أو جوابا
لسؤال مقدر مثل أن يقول يكتب القرآن لي زيد وعليه بيت الكتاب
* لي بك زيد ضارع * وقراءة من قرأ يسجد له فيها بالغدو والاصال وكذلك يوحى
إليك ربك ببناء الفل لعل لعل في البيت وفي الآيتين ومن البناء على السؤال المقدر
ارتفاع المخصوص في باب نعم وبئس على أحد القولين وعسى أن تعرض في فصل الإيجاز
والإطناب لهذا الباب وإن هذا التركيب متى وقع موقعه رفع شأن الكلام في باب
البلاغة إلى حيث ينال طبع السامع وموقعه أن يصل من يبلغ عالم بجهات البلاغة بصير
بمقتضيات الأحوال سحر في اقتضاب الكلام ماهر في أفانين السحر إلى بلوغ مثله مطاع
من كل تركيب على حاق معناه وفصوص مستبغاته فان جوهر الكلام البليغ مثله
مثل الدرة الثمينة لا ترى درجتها لعل ولا يقيمتها لعل ولا تشترى بغيرها ولا تجرى في
مساومتها على سعتها ما لم يكن المستخرج لها بصيرا بشأنها والراغب فيها خيرا بمكانها وغن
الكلام أن يوفي من أبلغ الأصغاء وأحسن الاستماع حقه وأن يتلقى من القبول له
والاهتزاز باكمل ما استحققه ولا يقع ذلك ما لم يكن السامع عالمًا بجهات حسن الكلام
ومعتقدا بان المتكلم تدها في تركيبه للكلام عن علم منه فان السامع إذا جهل عالم
بميز بينه وبين مادونه وربما أنكره وكذلك إذا أساء بالمتكلم اعتقاده ربما نسبته في
تركيبه ذلك إلى الخطأ وأنزل كلامه منزلة ما يليق به من الدرجة النازلة وما يشهد
لذلك ما يروى عن علي رضي الله عنه أنه كان يشيع جنازة فقال له قائل من المتوفى بلغظ
اسم الفاعل سألنا عن المتوفى فلم يقل فلان بل قال الله رد الكلام عليه محطنا إياه منبهاله
بذلك على أنه كان يجب أن يقول من المتوفى بلغظ اسم المفعول ويقال إن هذا الواقع كان
أحد الأسباب التي دعت إلى استخراج علم النحو فأمر أبا الأسود الدؤلي بذلك فهو أول أئمة علم
النحو ورضوان الله عليهم أجمعين وما فعل ذلك كرم الله وجهه إلا لأنه عرف من السائل
أنه ما أورد بلغظ المتوفى على الوجه الذي يكون مجزأة في المعنى ونظامه في الإيراد هو
وجه القراءة المنسوبة إليه والذين يتوفون منه كم ويدرون أروا بلغظ بناء الفعل
للفاعل من إرادة معنى والذين يستوفون مدد أعمارهم وإذا عرفت هذا فخذ قول في
التركيب الذي نحن فيه من مثل يكتب القرآن لي زيد رفع زيد مع بناء الفعل لأفعول
جهات الحسن ومزايا تلوهما عليك ليكون لك ذريعة إلى درك ما سواها إذا سمع ذناها
بصيرتك ومنها أن الكلام متى نصح على هذا المتوال ناب من باب الجمل الثلاث أحداها
يكتب القرآن لي والذانية الجملة المدلول عليها زيد وهي من يكتبه والثالثة زيد مع

الرافع المقدر وهي يكتبه زيد بخلافه اذا قيل يكتب القرآن لي زيد بلفظ المبني للفاعل ولا شبهة ان الكلام متى كان أجمع للفوائد كان أبلغ * ومنها ان الكلام متى سبق هذا المساق كان كل واحد من لفظي القرآن وزيد مقصودا اليه في الذ كر غير مستغنى عنه بخلافه في التركيب الاسترخاف ان لفظ القرآن فيه بعد فضلة والتقرير بظاهر * ومنها ان الكلام متى سلك به هذا المسلك لم يكن أوله مطمعا في ذكر الكاتب فاذا ورد السامع فائدة ذكره كانت حاله كن تيسر له غنيمته من حيث لا يحتسب بخلافه في النظم ومنها ان الكلام على ذلك النظم يكون كالتناقض من حيث الظاهر لان كون القرآن مفعولا فضلة فيه يكون مؤذنا بان مساس الحاجة اليه دين مساس الحاجة الى الفاعل وكونه مفعولا على الفاعل يكون مؤذنا بالاعتناء بشأه وان مساس الحاجة اليه فوق مساس الحاجة الى ما احر بخلافه في هذا النظم فانه يكون سلبا عن ذلك وفي هذا الوجه نظر يذكرك في الحواشي * ومنها ان الكلام في التركيب الذي نحن فيه يفيد استنادا المكتبة الى الفاعل اجالا أولا وتفصيلا ثانيا وفي غيره يفيد استنادا الى الله من وجه واحد فيكون هذا التركيب أبلغ ومن قبيل ما نحن بصددده وجعلوا لله شركاء الجن فله شركاء هم مفعولا جعلوا واتصبا بالجن بفعل مضمر دل عليه السؤال المقدر وهو من جعلوا شركاء * واما الحالة مقتضية لاثبات الفعل فاشتغال المقام على جهة من جهات الاستدعاء والتلفظ به مما نهت على أمثاله غير مرة * واما الحالة مقتضية لتترك مفعوله فهو القصد الى التعميم والامتناع على ان يقصره السامع على ما يدكر معه دون غيره مع الاختصار وانه أحد أنواع سحر الكلام حيث يتوصل بتقليل اللفظ الى كثير المعنى كقولهم في باب المبالغة فلان يعطى ويمنع ويصل ويقطع ويبني ويهدم ويغنى وبعدم وقوله عز قالا والله يدعوا الى دار السلام أو القصد الى نفس الفعل بتزليل المتعدي منزلة اللازم ذهبا في نحو فلان يعطى الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة اسما للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام للاستغراق وعليه قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعملون المعنى وانتم من أهل العلم والمعرفة أو القصد الى مجرد الاختصارا يسا بقرائن الاحوال عن ذكره كقوله عز وعلا هذا الذي بعث الله رسولا اذ لا يلبس ان المراد هذا الذي بعث الله لاستدعاء الموعود الرجوع اليه من الصلة وقوله ارنى انظر اليك لاتضح ان المراد ارنى ذاتك وقوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسهقون ووجد من دونهم امراةين تزدان قال ما خطبكما قالتا لانسق حتى يصدر الرعاء لانصباب الكلام الى ارادة يسعون مواشيهم وتزدان غنمهما ولانسق غنمنا حتى يصدر الرعاء مواشيهم وقوله ولول شاء لهذا كم أجمعين الظهور ان المراد لول شاء هذا يتكلم لهذا كم ولك ان تنظم قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعملون في هذا السلك على تقدير وانتم تعلمون انه لا يمسائل أو وانتم تعلمون ما بينه وبينها من التفاوت أو وانتم تعلمون انها لا تعمل مثل أفعاله كقوله هل من شركاء لكم من يفعل من ذلكم من شئ أو أكثر فواصل القرآن من نحو يعلمون يعقلون يفقهون واردة على ما سمعت من الاحتمالين وقول الشاعر

اذا شاء ظالم مسجورة * ترى حولها التبع والسامع

منصف والتبائن في آخر وما اذا وقع الانكسار على ثلاثة أصناف وأربعة (ولومات أحدهم قبلها) أي قبل القسم فان لم يربث الثاني غير الباقي وكان ارثهم منه كانوا هم من الاول جعل كان الثاني لم يكن وقسم المال بين البائين كالخوة وأخوات أو بنين وبنات مات بعضهم عن الباقي وان ورثه غيرهم أو هم واختلف قدر الاحتفاق (صحح مسألة الاول) ثم مسألة الثاني (ثم ان اقسام) نصيبه أي الثاني من مسألة الاول على مسئلته فذلك كزوج وأختين لاب ثم ماتت احدهما عن الأخرى وعن بنت المسئلة الاولى من ستة وتقول الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب ميتها من الاولى اثنان فيقسم عليهما (والا) فيضرب (وفقها) أي وفق مسألة الثاني (فيها) أي في مسألة الاول ان كان بين نصيبه وبينها موافقة (والا) بان كان بينهما مباينة (فيضرب كلاهما) أي الثانية في الاولى وما بلغ منها ومن له شئ من الاولى ضرب فيما ضرب فيها من وفق الثانية أو كلها وأخذة أو من الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى يضرب ان كان بينهما وبين مسئلته مباينة أو في وفقه ان كان بينهما موافقة مثال ذلك جدتان وثلاث أخوات متفرقات ماتت الأخت للام عن أخت لام هي الأخت للابوين في الاولى وعن أختين لابوين وعن جدة هي إحدى الجدتين في الاولى المسئلة الاولى من ستة ونصف من اثني عشر والثانية من ستة ونصف ميتها من الاولى اثنان موافقان مسئلته بالنصف فيضرب نصفها ثلاثي في الاولى تبلغ ستة وثلاثين

لكل من الجدتين من الاولى سهم
في ثلاثة ثلاثة وللوارثتين الثانية
سهم منها في واحد واحد وللأخت
للأبوين في الاولى ستة منها في
ثلاثة ثمانية عشر ولها من الثانية
سهم في واحد واحد وللأخت
للأب في الاولى سهمان في ثلاثة
بسته وللأختين للأبوين في
الثانية أربعة منها في واحد بأربعة
وزوجة وثلاثة بنين وبنت ماتت
البنات عن أم وثلاثة أخوة هم
الباقون من الاولى المسئلة الاولى
من ثمانية والثانية نصف من ثمانية
عشر ونصف ميتها من الاولى
سهم لا يوافق مسئلة فتضرب في
الأولى تبلغ مائة وأربعة وأربعين
لأزوجة من الاولى سهم في ثمانية
عشر بثمانية عشر ومن الثانية
ثلاثة في واحد بثلاثة ولكل ابن من
الأولى سهمان في ثمانية عشر بستة
وثلاثة ومن الثانية خمسة في واحد
بخمسة

• (علم النحو) •

(علم يبحث فيه عن أواخر الكلام
أعرابا) وبناءهما بالنصب على
التمييز ليخرج بهما وما قبلهما علم
التصريف والخط اذ يبحث فهما
عن جملة الكلام ومنها الآخر
لكن من حيث التبع والاعلال
اللفظ والابقاء والحذف رسما
(الكلام) حده (قول) أي لفظ
دال على معنى (مفيد) أي مفهم
معنى يحسن السكون عليه (مقصود)
أي لذاته يخرج بالقول والتعبير به
أحسن من اللفظ لاطلاقه على مالا
يدل من اللفظ أو يدل من غيره
كالإشارة والكاتبه بالمفيد الكلمة
وبعض الكلام نحو ان قام زيد
وبالمقصود ما ينطق به النائم والساهي
ونحوهما فلا يسمى شي من

وقوله فان شئت لم ترقل وان شئت أرقأت * مخافة ما لوى من القدر محمد
وقوله لو شئت عدت بلا دنج دعودة * غلات بين عقيقه وزروده
أو الرعاية على الفاصلة كنعو والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى أو
استجبان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني يعني العورة
أو القصد الى اعتبار غير ذلك من الاعتبارات المناسبة للترك * وأما الحالة المقتضية
لأنيابته فعراء المقام عاذ كر أو القصد الى زيادة تقريره وبسط الكلام بذكره أو
الرعاية على الفاصلة كقوله تعالى والنمس وضخماها والقمر اذا تلاها وما شأ كل ذلك
من الجهات المعتبرة في باب الأنياب * وأما الحالة المقتضية لاضمار فاعله فهو كون
المقام حكاية أو خطا بما كقولك عرفت وعرفت أو كون الفاعل مسوقا بالذ كر كقولك
جاء في رجل فطلب مني كذا أو في حكم المسوق به كنعو قوله في مطلع القصيدة
رأت عليها للظلام رواق * ومن النجوم فلا تدون طاق
وقوله في الاقتراح

قالت ولم تقصد لقليل الحنا * مهلا فقد أبلغت السماعي

* وأما الحالة المقتضية لكونه مظهرا فهي كون المقام غير ما ذكر أو كونه مستدعيا
زيادة التعيين والتمييز كقولك جاء في رجل فقال الرجل كذا أو مستدعيا للاتفات
كقول الخلفاء برسم أمير المؤمنين كذا مكان رسم كذا أو اما اعتبار التقديم والتأخير
مع الفعل فعلى ثلاثة أنواع أحدها ان يقع بين الفعل وبين ما هو فاعل له معنى كنعو أنا
عرفت وأنت عرفت وهو عرف دون زيد عرف وثانيها ان يقع بينهما وبين غير ذلك
كنعو زيد اعرفت ودرهما أعطيت وعرام منطلقا علمت وثالثها ان يقع بين ما يتصل
به كنعو عرف زيد عرف عرا زيد وعلمت زيدا منطلقا وعلمت منطلقا زيدا وكسوت
عمر ارجبة وجبة عمر اول كل منها حالة تقتضيه فالحالة المقتضية للنوع الاول هي ان
يكون هناك وجود فعل وعالم به ولكنه مغطى في فاعله أو في تفصيله وأنت تقصد ان
ترده الى الصواب كما تقول أنا سمعت في حاجتك أنا كفيت مهلك تريد دعوى الانفراد
بذلك وتقرر بالالاستبعاد وترد بذلك على من زعم ان ذلك كان من غيرك أو ان غيرك
فعل فيه ما فعلت ولذلك اذا أردت التاكيد قلت للزاعم في الوجه الاول أنا كفيت
مهلك لا عمرو ولا غيره وفي الوجه الثاني أنا كفيت مهلك وحدي وقولهم في المثل
اتعلمني بضرب أنا حرشته شاهد صدق على ما ذكر عند من له ذوق وليس اذا قلت سمعت في
حاجتك أو سمعت أنا في حاجتك يجب ان يكون ان عند السامع وجود دعوى في حاجته
قد وقع خطأ منه في موحده أو تفصيله فتقصد ازالة الخطأ بل اذا قلته ابتداء مفيدا
أيا وجود السامع في حاجته منك غير مشوب بتجاوز أو سهو أو نسيان صح ومنه ما يحكيه
عنت كلمة عن قوم شعيب وما أنت عاينا بعز يزأى العزيز علينا يا شعيب رهطك لا أنت
لكونهم من أهل ديننا ولذلك قال عليه السلام في جوابهم أرهطى أعز عليكم من الله أي
من نبي الله ولولاهم كانوا قالوا وما عزت علينا يصح هذا الجواب ولا طابق ولذلك ينهى
ان يقال في النفي عند التقديم ما أنا سمعت في حاجتك ولا أحد سوى الاستزمام ان يكون
سمي في حاجته غيرك لا أنت وان لا يكون سمي في حاجته غيرك ولا أنت ولا ينهى أن يقال
ما سمعت في حاجتك ولا أحد غيري وكذلك اذا أكدت فقلت ما سمعت أنا في حاجتك

ذلك كلاما وكذا المقصود لغيره
 كجملة الشرط والجزاء والصله
 (الكلمة حدها قول) وتقدم
 نفسه وما يخرج به مفرد وهو
 ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزاي
 زيد وغلام زيد على ما بخلافه غير علم
 والكلام والكلم فان أجزاء كل
 مما ذكر يدل على جزء معناه وهي
 اسم يقبل الاستناد أي بطرفيه وهو
 أنفع علاماته فان به تعرف اسمية
 الضمائر نحو أنا أنت وحده تعليق
 خبر بمخبر عنه أو طلب بمطلوب منه
 وأسماءه الطلب عدلت إليه عن
 قول غيري الأخبار عنه (والجر)
 أي الكسرة التي يحدنها عاملة
 سواء كان مدخول حرف أو مضافا
 إليه أو تابعا لاحدهما كمررت
 بعد الله الكريم والتعبير به
 أنقص من حرف الجر وأحسن
 لأنه قد يدخل على ما ليس باسم في
 الصورة نحو ذلك بان الله ويشمل
 المضاف إليه لان جزمه على المختار
 تبعه السبويه بالمضاف وان قال ابن
 مالك بالحرف المقدرا ما للتابع
 بخاره جار متبوعه من حرف أو
 مضاف والقول بان جازه وجار
 المضاف إليه التبعية والاضافة
 ضعيف (والننون) وهو نون
 تثبت بآخره لقفا لا خطأ وهذا
 أحسن حدوده وأخصرها وخرج
 بآخره نون التوكيد الخفيفة
 كغيرها هي هاء مكين في الاسم
 العرب كزيد ورجل وتنكير في
 المبني من أسماء الأفعال دلالة على
 تنكيره كسه أي اسكت سكوتا
 تاما ومقابله في جمع المؤنث السالم
 كالحلمات عن نون جمع المذكور
 وعوض عن جملة وهو اللاحق لاذ
 عوضا عما يضاف إليه واسم وهو
 اللاحق لكل وبعض وأي وحرفه

ولا أحد غيري ولذلك أيضا يستحسن أن يقال في النفي عند التقديم ما أنا رأيت أحدا من
 الناس لاستلزام أن يكون قد اعتقد فيك معتقد أنك رأيت كل أحد في الدنيا فنفيت
 أن تكون أياه ولم يستحسن أن يقال ما رأيت أحدا من الناس أو رأيت أنا أحدا من
 الناس ويحترز عن أن يقال عند التقديم ما أنا ضربت الأزيد لأن نقض النفي بالاعتراض
 أن تكون ضربت زيدا وتقدمك ضميرك وإيلاء حرف النفي يقتضي نفي أن تكون
 ضربته ولا يحترز أن يقال ما ضربت الأزيد أو ما ضربت أنا الأزيد وأما الحالة المقترضة
 للنوع الثاني أن يكون هناك من اعتقد أنك عرفت أنسابا وأصاب لكن أخطأ فاعتقد
 ذلك الإنسان غير زيد وأنت تعتقد صدوره إلى الصواب فتقول زيد عرفت وإذا قصدت
 التأكيد والتقرير قلت زيد عرفت لا غيره ولذلك فهو أن يقال ما زيد ضربت ولا أحدا
 من الناس فهم أن يقال ما أنا ضربت زيدا ولا أحد غيري والنهي الواقع مقصور على
 الحالة المذكورة أما إذا ظن بك القائل ظنا فاسدا أنك تعتقد قد ضرب عمرا أو أنك
 تعتقد كون زيد مضروبا بالغيره ثم قال لك مدعي في الصورة الأولى زيد ضربت وفي
 الثانية أنا ضربت زيد فيصح منك أن تقول ما زيد ضربت ولا أحدا من الناس أو ما أنت
 ضربت زيدا ولا أحد غيرك فتأمل فالفرق واضح وكذلك امتنعوا أن يقال ما زيد
 ضربت وإنما كن أكرمه تتبع الفعل المنفي بآليات فعل هو ضد لان مبنى الكلام
 ليس على أن الخطأ وقع في الضرب فبرد إلى الصواب في الأكرام وانما مبناه على أن الخطأ
 وقع في المضروب حين اعتقد زيد افتقرده إلى الصواب أن تقول ولا لكن عمرا وكذلك إذا
 قلت زيد مررت أفاد أن سامعك كان يعتقد ضرورة بغير زيد فزال عنه الخطأ فخصا
 مروك زيد دون غيره والتخصيص لازم للتقديم ولذلك تسمع أئمة علم المعاني في معنى أياك
 نعبد وأياك نستعين يقولون نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك ونخصك بالاستعانة منك
 لا نستعين أحد أسواك وفي معنى أن كنتم أياه تعبدون يقولون أن كنتم تخلصونه بالعبادة
 وفي معنى قوله وبالأخرة هم يوقنون نذهب إلى أنه تعريض بأن الآخرة التي عليها أهل
 الكتاب فيما يقولون إنما لا يدخل الجنة فيها إلا من كان هودا أو نصارى وانما الاتمسهم
 النار فيها إلا أياما معدودات وأن أهل الجنة فيها لا يتأذون في الجنة إلا بالنسيم والارواح
 العبيقة والسماع الذي يذليست بالآخرة وأما قائلهم عنها ليس من الأيقان بالتي هي
 الآخرة عند الله في شيء وستعرف التعريض أن شاء الله تعالى في علم البيان وفي قوله تعالى
 لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يقولون أخرت صلاة الشهادة
 أولا وقد مت ثانيا لأن الغرض في الأول اثبات شهادتهم على الأمم وفي الآخر اختصاصهم
 بكون الرسول شهيدا عليهم وفي قوله تعالى لا إلى الله تحشرون يقولون إليه لا إلى غيره
 وتراهم في قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا يحملون تعريف الناس على الاستغراق
 ويقولون المعنى لجميع الناس رسولا وهم العرب والأعجم لا العرب وحدهم دون أن يحملوه
 على تعريف العهد أو تعريف الجنس لئلا يلزم من الأول اختصاصه ببعض الأنس
 لوقوعه في مقابلة كلهم ومن الثاني اختصاصه بالأنس دون الجن ولا فائدة التقديم عندهم
 التخصيص تراهم يفرعون على التقديم ما يفرعون على نفس التخصيص فكما إذا قيل
 ما ضربت أكبر أخويك فيذهبون إلى أنه ينبغي أن يكون ضار باللاص غير دليل الخطاب
 يذهبون أيضا إذا قيل ما زيد ضربت إلى أنه ينبغي أن يكون ضار بالإنسان سواء ولذلك

وهو الملاحق للمنقوص حالة الرفع
والجر كقاض (وفعل يقبل التأني)
ويصدق تاء الفاعل المتكلم أو
مخاطب أو مخاطبة كقمت وبتاء
التأنيب الساكنة كقامت
بجـ خلاف المتحرك كقائمة (ولان
وهـ هذه العلامة يختص بها
الماضي (وفون التوكيد) شديدة
كاضربن أو خفيفة كاضربن وهذه
العلامة يختص بها الامر والمضارع
في بعض أحواله بان يكون تلاوما
الشرطية كلما ترين أو طلبا نحو
لتضربن وهـل تغفلن أو قسما
مستبهما مستقبلا نحو والله لا قومن
بجـ خلاف الحال والنفي نحو والله
تفتن أي لا تفتن وقد للتحقيق نحو
قد يعلم الله أو التقريب نحو قد
قامت الصلاة أو التقليل نحو قد
يصدق الكذب هذه أشهر معانيها
وهي للماضي والمضارع وقد علمت
نكتة تعداد العلامات (وحرف
لا يقبل شيئا) من علامات الاسم
والفعل نغلو من العلامة علامة
وهو يختص بالاسم كحروف الجر
وبالفعل كالنواصب والجوازم
وشأنه العمل غالبا ومشارك بينهما
كحروف العطف ولا يعمل غالبا
وتقسم إلى السكامة إلى الثلاثة
معقبا كل واحد بعلاماته اختصارا
دال على الاستقراء (الاعراب) لغة
البيان واصطلاحا تغير الآخر
لعامل (نفرج بالتغير لزوم هيئة
واحدة وهو البناء وتغير الآخر
تغير غيره بالتكسير والتصغير
ونحوهما وبالعامل تغيره الغير عامل
كالهـ في قولك من زيد أو زيدا
أو زيد لمن قال جاء زيد ورأيت
زيدا وصرت زيدا فلا يسمى ذلك
اعرابا ثم التغير يمكن بأربعة أشياء
(يرفع ونصب وهما في اسم ومضارع)

يتمنعون ان يقال ما زيدا ضربت ولا أحدا من الناس ولا يتمنعون ان يقال ما ضربت زيدا
ولا أحدا من الناس وتسعهم في قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها يزفون يقولون قد تم
الطرف تعرفوا بنحوه وورد النسيان المعنى هي على الخصوص لا تغتال العقل القول اغتيال
نحوه والنسيان يقولون في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه يتمنع تقديم الطرف
على اسم لا لانه اذا قدم أفاد تخصيص في الريب بالقرآن ورجع دليل خطاب على ان
ريباً في سائر كتب الله وعلى هذا منى فأت اذا خلوت قرأت القرآن أفاد تقديم الطرف
اختصاص قراءة تلك به ورجع الى معنى لا أقرأ الا اذا خلوت فافهم وانما زم التقديم
استدعاء الحكم ثبوتاً ونفيها حتى قامت الجملة في نحو أنا ضربت زيدا مقام ضربت زيدا
ولم يضربه غيره وفي نحو ما زيدا ضربت مقام ما ضربت زيدا وضربت غيره وفي
نحو اذا خلوت قرأت القرآن مقام أقرأ القرآن اذا خلوت ولا أقرأ اذا لم أخل لمسا عرفت ان
حالة التقديم هو ان ترى سامعك يعتقد وقوع فعل وهو مصيب في ذلك لكنه غطى في
الفاعل أو المفعول أو غير ذلك من مقيدات الفعل وأنت تقصد رده الى الصواب فاذا نفيت
من كان اعتقده من الفاعل أو المفعول استدعى المقام غير ذلك فيجتمع لذلك نفيك لان في
مع الاثبات لمن سواه واذا أثبت غير من كان اعتقده استدعى المقام في من اعتقده لكونه
خطأ فيجتمع اثباتك للثبوت مع النفي للنفي ويغيد التقديم في جميع ذلك وراء ما جمعت
نوع اهتمام بشأن المقدم فعلى المؤمن في نحو بسم الله اذا أراد تقديم الفعل معه أن يؤخر
الفعل على نحو بسم الله أقرأ أو اكتب وكافى بك تقول فبال أقرأ باسم ربك مقدم الفعل
على المفعول وان كلام الله أحق برعاية ما يجب رعائته فالوجه فيه عندي أن يحمل أقرأ
على معنى افعل القراءة وأوجدها على نحو ما تقدم في قولهم فلان يعطى ويمنع في أحد
الوجهين غير معدي الى مقروء به وان يكون باسم ربك مفعول أقرأ الذي بعده والحالة
المقتضية للنوع الثالث هي كون العناية بما يقدم أم وأمراده في الذ كراهم والعناية
التامة بتقديم ما يقدم والاهتمام بشأنه نوعان أحدهما ان يكون أصل الكلام في ذلك
هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال ما يدعوى الى العدول عنه كالمبتدأ المعروف فان أصله
التقديم على الخبر نحو زيد عارف وكذا الحال المعروف فاصله التقديم على الحال نحو جاء
زيد را كباو كالعامل فاصله التقديم على معوله نحو عرف زيد عمره وكان زيد عارفا وان
زيد عارف ومن زيد وغلام عمرو وكالفاعل فاصله التقديم على المفعولات وما يشبهها ومن
الحال والتمييز نحو ضرب زيد الجاني بالسوط يوم الجمعة امام يكرضر باشديد اتأذيه اله عمتنا
من الغضب وامتلا الاناء ماء والذي يكون في حكم المبتدأ من مفعولى باب علمت نحو علمت
زيدا منطلقا وفي حكم فاعل من مفعولى باب أعطيت وكسوت نحو أعطيت زيدا درهما
وكسوت عمرا جبة فزيد عا و عمرو مكنتس ففهما التقديم على غيرهما وكالمفعول
المتعدى اليه بغير وساطة فاصله التقديم على المتعدى اليه بوساطة نحو ضربت الجاني
بالسوط وكاتوا بعب فاصله ان تذ كرمع المتبوع فلا يقدم عليها غيرها نحو جاء زيد
الطويل را كباو عرفت ان زيدا وكذا عرفت ان أوفلان زيدا وغير ذلك مما عرفت
له في علم النحو موضع من الكلام بوصف الاصاله بالاملاق وثانيهما ان تكون العناية
بتقديمه والاهتمام بشأنه لكونه في نفسه نصب عينك وان التفت الخاطر اليه في التزايد
كما تجدك اذا وارى قناع الحجر وجه من روحك في خدمته وقيل لك ما الذى تنفى

نحو زيد يقوم وان زيدا ان يقوم
ولا حاجة الى تقييدهما بالعربين
اذ الكلام اتما هو في الاعراب وهو
لا يدخل المبني (و حرف الاول) أي
الاسم فلا يدخل الفعل لا متنازع
دخول عامله عليه وجرمه في الثاني
أي الفعل تعريضا عن الجر نحو لم
يقم (والاصل فيها) أي الاربعة
(صم وفتح وكسر وسكون) لف
ونشر مرتب أي الاصل في الرفع
الضم وفي النصب الفتح وفي الجر
الكسر وفي الحزم السكون
كالمثلة السابقة وما عدا ذلك
نائب (كلمات وناب عن الضم
وارد) في موضعين (في أب وأخ وحم
وهن وفم بلاميم وذى كصاحب)
اذا ضيفت لغيره المتكلم غير
مثناة ولا مجموعة ولا مصغرة نحو
هذا أبوك وأخوك وفوك وكذا
الباقى بخلاف ما اذا قرئت نحو وله
أخ أو أضيفت لياء نحو ان هذا
أخي أو كانت مثناة أو مجموعة أو
مصغرة فتعرب في الاول والاخيرين
بالحركات الظاهرة وفي الثاني
بالمقدرة وفي التثنية والجمع اعراب
المثنى والمجموع وكذا تم باليم يعرب
بالحركات نحو هذا فاك وذو التي
لا كصاحب وهي الموصولة مبنية
على الواو وفي (جمع مذ كرسالم)
بان لم يتغير نظام واحده سواء كان
اسما أو صفة كجاء الزيدون
والمسلمون وشرط الاول ان يكون
علما عاقل خاليا من تاء التأنيث
ومن التركيب وشرط الثاني ان
يكون وصفه خاليا من التاء ليس
من باب افعل فعلاء ولا فعلان فعلى
ولا مما يستوي فيه المذكور والمؤنث
ونخرج بالسالم المكسر فاعرابه
بالحركات كالفرد والمذكر
المؤنث وسبأى وناب عن الضم

تقول وجه الحبيب أتمنى فتقدم أو كما تجددك اذا قال أحد عرفته شركاء الله يقف
شرك فزعا وتقول لله شركاء وعليه قوله تعالى وجعلوا لله شركاء أو امارض يورثه ذلك
كما اذا أخذت في الحديث وتوهمت لقرائن الاحوال من انت معه في الحديث ملتفت
الخاطر الى معنى ينتظر من مساقك الحديث الماسك به فيبرز ذلك المعنى عندك في معرض
أمر يتجدد في شأنه التقاضى ساعة فساعة فكما تجدد له مجالا في الذ كر صالحا لا تتوقف
ان تذكره منى ما تقول لصاحبك أعجبنى المسألة الغلانية من كتابك وتأخذ في
كيت وذيت وله كتاب آخر فيه مسائل فتجددس ان كتابه الآخر واقع الآن في ذهنه
وهو كما تنتظر هل تورد في الذ كر فتقول وأعجبنى من كتابك الآخر المسألة الغلانية
فتقدم المجرور على المرفوع أو كما اذا وعدت ما أنت تستبعد وقوعه فانك حال التغافل
خاطرك الى وقوعه من جهة تبعده ومن جهة أخرى أدخل في تبعيده تجد تغاوتنا في
انكارك اياه ضعفا وقوة بالنسبة ولا متنازع انكاره بدون القصد اليه تستببع تغاوته
ذلك تغاوتنا في القصد اليه والاعتناء به كره فانت في الاول اذا ذكرت أو جيت البلاغة
ان تقول شئ حاله في البعد من الوقوع هذه ان يكون لقد وعدت انا وأبي وجدى هذا
ان هو الا من اختراعات الموهبين وأصحاب التلبيس فتذكر المانكر بعد المرفوع في
موضعه من الكلام وان تقول في الثاني شئ حاله في البعد من الوقوع الى هذه الغاية على
من يروج لقد وعدت هذا انا وأبي وجدى فتقدم المنكر على المرفوع أو كما اذا عرفت في
التأخير ما تعامى الذي في قولك رأيت الجماعة من محبيك التي نأت ثم دنت اذا قدمت
من محبيك أو اذ ان الجماعة الرئية جماعة من محبيك من غير شبهة وهو مرادك واذا انكرت
أو رت الاشتباه لاحتمال ان يكون من محبيك صالحة دنت أو مثل الذي في قولك الحمد لله
الذي بعث بالحق عيسى وأبديهم ورون موسى اذا انكرت المجرور بطل السجع ولهذا المعارض
هنائي يتفاوت جلاله وخفاء لطيفه والطف والحواطر في مضمارها يتباين عن ضليع
لا يشق غبارها ومن ظالع لا يؤمن غبارها وليس السبق هناك بمجرد الكد بل الفضل
بيد الله يؤتية من يشاء والله در أمر التزيل واحاطته على لطائف الاعتبار في ابرام المعنى
على انحاء مختلفة بحسب مقتضيات الاحوال لا ترى شيئا من سائر اعى في كلام البلاء من
وجه الحيف الا عثرت عليه مراعى فيه من الطف وجوه وأما التي اليك من القرآن عدة
أمثلة مما نحن فيه لتستضي بها انما عسى يظلم عليك من تطاثرها اذا أحببت ان
تخذها مسارح نظرك ومطارح فكرك منها ان قال عز من قائل في سورة القصص في
قصة موسى وجارجل من أقصى المدينة فدكر المجرور بعد الفاعل وهو موضعه
وقال في يس في قصة رسل عيسى عليه السلام وجاء من أقصى المدينة فتقدم السا كان أهم
يبين ذلك انه حين أخذ في قصة الرسل اشتمل الكلام على سوء معاملة أصحاب القرية
والرسل انهم أصرروا على تكذيبهم وانهم مكوا في غوايتهم مستشرين على باطلهم فكان
مظنة ان يلعن السامع على مجرى العادة تلك القرية قائلا ما تكدها تربة وما أسوأها
منبتا ويبقى مجيلا في فكره كانت تلك المدة بجا فاتها كذلك ام كان هناك قطردان
أو قاص منبت خير منتظر المساق الحديث هل يلبي ذكره فكان لهذا المعارض مهما
فكما جاء موضع له صالح ذكر بخلاف قصة موسى ومنها ان قال في سورة المؤمنين لقد
وعدنا نحن وآباؤنا هذا فذكر بعد المرفوع وما تبعه المنصوب وهو موضعه وقال في

(الف في المثني) وهو الحال على

الذين زيادة ألف أو ياء ونون نحو
قال رجلان وناب عنه (نون في
الافعال الخمسة) يفعلان وتفعلا
ويعملون وتعملون وتغلمان (و) ناب
(عن الفتح) ألف (في أبواخوته)
بشر وطها السابقة نحو رأيت
أباك وأخاك إلى آخره وناب عنه
(ياء في الجمع السالم والمثني) نحو
رأيت الربدين والزبدن (و) ناب عنه
(حذف النون في الافعال الخمسة)
نحو ان تفعلا ولن تفعلا إلى آخره
(و) ناب عنه (كسرة في جمع مؤنث
سالم بان جمع) بالف وناه ضربتين
نحو خلق الله السموات وخرج
بالسالم المكسر بان كانت الالف
أو التاء أصلية كقضاة وأبيات
فنصبه بالفحة أمارفع السالم وجره
فعلى الأصل (و) ناب (عن الكسرية)
في الثلاثة الأولى أي أب واخوته
والجمع والمثني والنون فيهما البيان
حال الاضافة من حال الافراد اذ
تتحذف في الأولى كالتثوين (و) ناب
عنه (فتح فيما لا ينصرف) وهو
ما كان فيه ألف تانيث كجبلي
وجراء أو على وزن مفاعيل أو
مفاعيل كساجدة ما يدل أو
معدولا أو موارز الفعل أو مجعيا أو
فهاء تانيث أو تركيب مزج أو
ألف ونون زائدين مع العلية في
الجمع أو الوصف في الأولين
والآخر كعمر وأخرو أحد وآخر
وابراهيم وفاطمة وطه وحضرموت
وعثمان وسكران فان دخلت
أل أو أضيف صرف نحو في
المساجد في أحسن تقويم ومن
استثنى هاتين الحالتين فعلى رأيه
انه حيث شذ منوع الصرف (و) ناب
(عن السكون حذف آخره)
الفعل (المعتل) وهو ما آخره ألف

سورة النمل لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا فقدم اكونه منها أهم يدل على ذلك ان الذي قبل
هذه الآية أنذا كآرا باوآ باوآ أنساخر جون والذي قبل الأولى أنذمتسا وكآرا با
وعظاما فالجهة المنظورة فيها هناك هي كون أنفسهم ترايا وعظاما والجهة المنظورة فيها هنا
هي كون أنفسهم وكون آباؤهم ترايا بالاجزاء هناك من بناهم على صورة نفسه ولا شبهة انها
ادخل عندهم في تبعيد البعث فاستلزم زيادة الاعتناء بالقصد الى ذكره فصره هذا
العارض أهم ومنها ان قال في موضع من سورة المؤمنين فقال الملا الذين كفروا من قومه
فذكر الجبرور بعد صفة الملا وهو موضعه كما تعرف وفي موضع آخر منها وقال الملا من
قومه الذين كفروا فقدم الجبرور واما عرض صيره بالتقديم أولى وهو انه لو أخر عن الوصف
وأنت تعلم ان تمام الوصف بتمام ما يدخل في صلة الموصول وتمامه واتفقناهم في الحياة
الدينية لا احتمال ان يكون من صله الدنيا واشبه الامر في القائلين أهم من قومه أم لا ومنها
ان قال في سورة طه آتنا رب هرون وموسى وفي الشجر ارب موسى وهرون للمحافظة
على الغاصلة ولتقتصر من الامثلة على ما ذكرها كان الغرض الاجر والذنبه دون
المتبع لنظائرها في القرآن وتفصيل لقول فيها خاتمين الكلام بان جميع ما وعث أنذا
من التفاصيل في هذه الأنواع الثلاثة من فصل التقديم والتأخير هو مقتضى الظاهر فيها
وقد عرفت فيما سبق ان استخراج الكلام لا على مقتضى انظاها طريقا للبغاة بذلك كثير
تنزيل نوع مكان نوع باعتبار من الاعتبار فليكن على ذكر منك * واما الحالات
المقتضية لتقييد الفعل بالشروط المختلفة كان وان ما واذا واذا ما واذما ومتى متى ما
واين وايضا وحيثما ومن وما ومهما وماي واني وكلوا فاذي يكشف عنها الغناس
وقولك على ما بين هذا الكلام من التفاصيل اما ان فهي للشرط في الاستقبال والاصل
فيها المألوف عن الجزم بوقوع الشرط كما يقول القائل ان تكرمني أكرمك وهو لا يعلم
أنك رماه ام لا فاذا استعمت في مقام الجزم لم تخل عن نكته وهي اما التجاهل لاستدعاء
المقام اياه واما ان الخطاب ليس بجازم كما تقول لمن يكذبك فبما أنت تخبره ان صدقت
فقل لي ماذا تعجل واما تنزيل الخطاب بمنزلة الجاهل لعدم خبره على موجب العلم
كما يقول الاب لابن لا يراني حق افعلى ما شئت اني ان لم اكن لك ابا كيف تراعي
حق ولا متناع الجزم بتحقيق المعلق بما في تحققة شبهة فلما يترك المضارع في بليغ
الكلام الى الماضي المؤذن بالتحقق نظرا الى لفظه تغير نكته مثل ما ترى في قوله
علت كلمته ان يتفقوا يكونوا لكم اعداء ويبدوا اليكم ايديهم والسنتم بالسومو ودوا
لوتكفرون ترك بدوا الى لفظ الماضي اذ لم تكن تحت مل ودادتهم لكفروهم من الشهية
ما كان يحتملها كونهم ان يتفقوا اعداء لهم وباطي الايدي والالسنه اليهم للقتل
والسنم واذا للشرط في الاستقبال قال الله تعالى ثم اذا ذاقهم منه رجعة اذا فرق بينهم
برهم يشركون على نحو وان تصبهم سيئة مما قدمت ايديهم اذاهم يقتطون بادخال اذاني
الجزء والاصل فيها القطع بوقوع الشرط كما اذا قلت اذا طامت الشمس فاني افعلى كذا
قطعا اما تحقيقا كما في المثال المضروب أو باعتبار ما خطابي وهو النكته في تغليب لفظ
الماضي معه على المستقبل في الاستعمال لكون الماضي أقرب الى القطع من المستقبل
في الجملة نظرا الى اللفظ قال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطبروا
بموسى ومن معه بافظ اذا في جانب الحسنة حيث أريدت الحسنة المطلقة لأنواع منها كما في

قوله تعالى وان تصبهم حسنة ولو اهذه من عند الله وفي قوله تعالى ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن لكون حصول الحسنة المطلقة مقطوعا به كثرة وقوع واتساعا ولذلك عرفت ذهابا الى كونها معهودة او تعريف جنس والاول افضى لحق البلاغة وبلفظ ان في جانب السينة مع تشكير السينة اذ لا تقع الا في الندرة بالنسبة الى الحسنة المطلقة ولا يقع الا نبي منها ولذلك قيل قد عدت ايام البلاء فهل عدت ايام الرخاء ومنه واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم حسنة بما قدمت ايديهم اذ هم يقطون بلفظ اذ في جانب الرحمة وكان تشكيرا وقصد النوع للنظر الى لفظ الاضافة فهو المطابق للبلاغة واما قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وان كنتم في ريب من البعث بلفظ ان مع المرتابين فاما المقصد التوبيخ على الريبة لاشتمال المقام على ما يقطعها عن اصلها وتصوير ان المقام لا يصلح للجهد الغرض للارتباب كما قد تغرض الحالات متى تعلقت بغرضها اغراض كقوله تعالى ولو سمعوا ما استجابوا اليكم والضمير في سمعوا والاصنام ويتأني ان يقال واذا ارتبتم ومثله ان ضرب عنكم الذكركر صغعا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان لقصد التوبيخ والتجهيل في ارتكاب الاسراف وتصوير ان الاسراف من العاقل في مثل هذا المقام واجب الانتفاء حقيق ان لا يكون ثبوته الاعلى مجرد الغرض ومنه ما قد يقول العاقل عند التفاضي بالعمالة اذا امتد النسوي فواخذ يترجم عن الحرمان ان كنتم لم تعمل فقولوا قطع الطمع فنزلهم لتوهم ان يحرموه منزلة من لا يعتد به عمله فيقول بجهل ان اعتقدتم اني لم اعمل فقولوا ويلكم واما التغليب غير المرتابين من خوطبوا على مرتابهم وباب التغليب باب واسع يجري في كل فن قال تعالى حكاية عن قوم شعيب لنخرج جنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا واتعودن في ملتنا ادخل شعيب في لتعودن في ملتنا بحكم التغليب والافسا كان شعيب في ملتهم كما فرامثلهم فان الانبياء معصومون ان يقع منهم صغيرة فيها نوع نفرة فابال الكفر وكذا قوله ان عدنا في ملتكم وقال تعالى الامر اته كانت من الغارين وفي موضع آخر وكانت من القانتين عدت الانبياء من الذكور بحكم التغليب وقال تعالى واذا الملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس عدا بليس من الملائكة بحكم التغليب عد الانبياء من الذكور ومن هذا الباب قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون بناء الخطاب غاب جانب انتم على جانب قوم وكذا وما ربك بغافل عما تعملون فيمن قرأ بناء الخطاب أي أنت يا محمد وجميع المكلفين وغيرهم وكذا يذكر في قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذكر فيكم خطاياهم لالعلاء والانعام مغلبا فيه المخاطبون على الغيب والعلاء على المالا بعقل ومنه قولهم ابوان للاب والام وقران للشمس والشمس وخافقان للغرب والمشرق واما قوله تعالى واذا مس الانسان ضر بلفظ اذا مع الضر فلانظر الى لفظ المس والى تشكير الضر المقيّد في المقام التوبيخي القصد الى اليسير من الضر والى الناس المستحقين ان يلحقهم كل ضرر وللتنبية على ان مساس قدر يسير من الضر لا مثال هو لا حقه ان يكون في حكم المقطوع به واما قوله واذا مسه الضر فذودا عارض بعد قوله واذا انعم منا على الانسان اعرض ونأى بجانبه أي اعرض عن شكر الله وذهب بنفسه وتكبر وتعظم فالذي تقتضيه البلاغة ان يكون الضمير في مسه للعرض المتكبر ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثله يحق ان يكون ابتلاؤه بالشر مقطوعا به وعند التحوين ان اذ في اذ ماسلوب الدلالة على معناه الاصلي وهو الماضي

او واو او يا مخول بخش ولم يغز ولم يرم (وحذف نون الاعمال) الحسنة تخول يفعلوا ولم يفعلوا (المرفعة) قال ابن مالك حذرها وحذ النكرة عسرا لا ولي عند أقسام المعرفة لحصرها ثم يقال وما عد ذلك نكرة فلهاذا سلكتنا هذا الصنيع فلزم منه تقديم المعرفة وان كانت الفرع وهي سبعة (مضمر) وهو ما دل على متكام او حاضر او غائب وهو قسمان متصل وهو التاء مضومة للمتكامل مفتوحة للمخاطب مكسورة للمخاطبة والالف والواو والذون للمخاطب والعاث وهي مرفوعة والياء للمتكامل والكاف للمخاطب والهاء للغائب وهي للنصب والجسر والتاكيد وهي للثلاثة ومنفصل وهو للرفع اما ونحن وأنت وأنت وأنتما وأنتم وأنسن وهو وهي وهم او هم وهم ولا نصب ايات صلاية حروف دالة على التكميل والمخاطب والغيبة (فعل وهو) المعين للمعاني بلا قيد سواء كان شخصا اسماء اولى العلم كزيدا او غيرهم كالحق ومكة أو كنية بان صدرت باب أو أم كابي الخير وأم كلثوم أو لقبان أشعر بمدح أو ذم كزين العابدين ونف الناقة أو حنسا كنهالة للغلب وأم عريبط للعقربورة للاميرة (فاشارة وهو ذا) للمذكور واللاموث وذان وناز فعا وذين وتين نصب اجزا لثناهما وأولاه بالمدح والقصر لجمعهما وهما المكان ويتصل بهما في البعد كاف خطاب تنصرف بحسب المخاطب وحدها ومع اللام الا ان تقدم الاسم هاء التنبيه (ومنادى) كيارجل (فوصول) وهو الذي للمذكر والتي للمؤنث ويثنان كالاشارة والذين لجمع

المذكور واللاتي لجمع المسوئ
والجميع من العالم والغير (وأل
لهما) وهي موصولة لوجوب صلته
غير أل بجملة خبرية مشبهة على
عائد وال بوصف صريح (فدوال)
جنسية كانت استغرافا فتحو
الانسان لفي خسرا ولا نحو الر جل
خير من المرأة أو عهدة نحو فيها
مصباح المصباح اذ هما في الغار
(ومضاف لاحدهما) كغلام
وغلام زيد الى آخره والمضاف في
وتبسة ما أضيف اليه الا المضاف
لام ضمير فانه دونه ولذا عطفته بالواو
وكذا المنادى فانه في مرتبة الاشارة
لان تعريفهما بالقصد والمواجهة
وعطف الباقى بالغاء اشبه ارباب
كلا دون ما قبله (النكرة غيرهما)
أي غير السبعة المذكورة
(وعلامته قبول أل) المؤنزة
التعريف كرجل بخلاف سائر
المعارف فلا تقبلها ونحو الحسن
أل فيه لامح الصفة لا تؤثر التعريف
(الافعال) ثلاثة (ماض مفتوح)
أي معنى على الفتح لفظا كضرب
أو تقدير كعدا وينوب عنه الضم
اذا اتصل به وانحضر براديني
على السكون الذي هو الاصل في
البناء ونحو عنه لمشابهة المضارع
اذا اتصل به ضمير رفع مقدر
كضربت (وأمر ساكن) أي
مبني على السكون كاضرب
وينوب عنه الحذف في معتل الاخر
كالخش واوم واغمر (ومضارع)
معرب (مرفوع) اذا تجرد من
تأصب و جازم (وتنصبه ان) نحو
فلن أبرح لارض (واذا) نحو اذا
أكرمك ان قال أوزرك (وكي) نحو
بنت كي تكرمني (ظاهرة) قيد
في الثلاثة (وان كذا) أي ظاهرة
نحو أعني ان تقوم (ومغمرة بعد

منقول بادخال ما الى الدلالة على الاستقبال ولا فرق بين اذا واذا ما في باب الشرط من حيث
المعنى الا في الابهام في الاستقبال ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال ومتى ما أعلم منه
واين لتعميم الامكنة والاحياز وأيضا أعلم قال الله تعالى أيضا تكونوا يدرككم
الموت وحيثما نظير أين ما قال الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ومن
لتعميم أولى العلم قال الله تعالى ومن يسافر في سبيل الله يجحد في الارض مرانما كثيرا
وسعة والتعميم الاشياء قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومهما أعلم
قال الله تعالى وقالوا مهما نأتنا به من آية لتسخرنا بها فاحسن لك يا مؤمنين ووجهه اذا
قدر الاصل ما ما ظاهروا أي لتعميم ما يضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم واني لتعميم
الاحوال الراجعة الى الشرط كما تقول اني تقرأ اقرأ أي على أي حال توحد القراءة من جهرها
أو همسها أو غير ذلك أو جدها بالواو المطلوب بهذه المعجمات ترك تفصيل الى احوال مع
الاحتراز عن تطويل اما غير وافي بالحصرا وعمل الأتراك في قولك من يأتي أكرمه
كيف تستغني عن التفصيل والتطويل في قولك ان يأتي زيدا كرمه وان يأتي عمرو
أكرمه وان يأتي خالد أكرمه الى عدد تعدد رادتيه مع قيام الاملال قال الله تعالى
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون أي أيما مكاف أطاع
الله في فرائضه ورسوله في سننه وخشي الله على ماضى من ذنوبه واتقاه فبها يستقبل
فقد فاز الفوز بحذاق غيرها واعلم ان الجزاء والشرط في غير لولها كانا تعليقي حصول أمر
بحصول ما ليس يحصل استلزم ذلك في جملتهم ما امتناع الموت فامتنع ان تكونا
اميتين أو احدهما وكذا امتناع المضي فامتنع ان يكون الفعلان ماضيين أو احدهما
ويظهر من هذا ان نحوان أكرمتني أكرمك وان أكرمتني أكرمك وان تكرمني
أكرمك ونحو ان تكرمني فانت مكرم ونحو ان أكرمتني الا أن فقد أكرمتك أمس
علا ما وجب لكونه مضارعا معه كقولنا كيد في نحو فاما يا أيها مني هدى واما
تنقذهم في الحرب لا بصار اليه في بليغ الكلام الا لانه كنية ما مثل توخي ابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل اما القوة الاسباب المتأخذة في وقوعه كقولك ان اشترينا كذا
حال انعقاد الاسباب في ذلك واما لان ما هو للوقوع كالواضع نحو قولك ان مت وعليه
ونادى أصحاب الجنة ونادى أصحاب الاعراف وكذا انا فتخذنا لك لئزولها ففتح مكة
وفي أقوال المفسرين ههنا كثرة واما التعريض كما في نحو قوله وائتبعته أهواءهم لئن
أشركت فان زللتهم من بعد ما جاءتك اليك البينات ونظيره في كونه تعريضا لقوله وما لي لا أعبد
الذي فطرنى واليه ترجعون المراد وما لكم لا تعبدون الذي فطركم والمنبه عليه قوله واليه
ترجعون ولولا التعريض لكان المناسب واليه ارجع وكذا أنتخذ من دونه آلهة ان
ردن الرحمن بضرا لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا اني ضلال مبين المراد
أنتخذون من دونه آلهة ان يردكم الرحمن بضرا لا تغن عنكم شفاعتهم شيئا ولا ينقذونكم انكم
اذا اني ضلال مبين ولذلك قيل اني آمنتم بربكم دون ربى واتبعه فاسمعون ولا تعرف
حسن موقع هذا التعريض الا اذا انطرت الى مقامه وهو تطلب اسماع الحق على وجه
لا يورث طالبي دم السمع من يد غضب وهو ترك المواجهة بالتضليل والتصریح لهم بالنسبة
الى ارتكاب الباطل ومن هذا الاسلوب قوله تعالى قل لا تسئلون عما علمنا ولا نسأل عما
عما تعملون والافق النسق من حيث الظاهر قل لا تسئلون عما علمنا ولا نسأل عما

تجرمون وكذا ما قبله وانما اياكم على هدى اوفى ضلال مبين وهذا النوع من الكلام
يسمى المنصف واما لا تناول واما لاظهار رغبة في وقوعه كما تقول ان تطفرت بحسن العاقبة
فذلك وعايه قوله تعالى ولا تكرر هو افتياتكم على البغاء ان اردن تحصوا وما شا كل ذلك
من لطائف الاعتبار وقوله هم رجه الله في الدعاء من هذا القبيل ومن ههنا تنبئه
لنكتة يتصنفها تفاوت الشرطين في واذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه ماضيا في جاءتهم الحسنة ومستقبلا في تصبهم سيئة او ابرار
المقدر في معرض الملقوط به لانصيب الكلام الى معناه كما في قولك ان كرمتمني الا ان
فقد كرمتمك امس مراد به ان تعتدبا كرامك اياي الا ان فاعتدبا كرامى اياك
امس واما كلمة لو فحين كانت لتعليق ما امتنع بامتناع غيره على سبيل القطع كما تقول
لو حدثني لا كرمتمك مع لاقا امتناع كرامك بما امتنع من محي مخاطبك امتنعت
جملتها عن الثبوت ولزم ان يكونا فعليتين والفعل ماض واستلزم في مثل قوله عز اسمه ولو
ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ولو ترى اذ الظالمون
موقوفون عند ربهم تنزيل المستقبل نظماله في سلك المقطوع به لصدوره عن
لا خلاف في اخباره منزلة الماضى المعلوم في قولك لو رأيت على نحو تنزيل يودم نزلة ودفى
قوله تعالى ربما يرد الذين كفروا في أحد قولي أضحنا البصريين رجهم الله واستلزم في
مثل قولك لو تحسن الى لشكرت القصد بتحسن الى تصوير ان احسانه مستقر الامتناع
فيما مضى وقتا فوقتا على نحو قصد الاستمرار حاله لا يستمر في قوله عز اسمه الله
يستهرئ بهم بعد قوله قالوا انما معكم انما نحن مستهزؤن ويكسبون في قوله فويل لهم
مما كسبت ايديهم وويل لهم عما يكسبون وقوله لو يطيعكم في كثير من الامور لعلتم واد
على هذا أى يمنع عليه السلام عنكم باستمرار امتناعه عن طاعةكم ولان ترد الغرض
من انظر ترى ويودو تحسن الى استحضار صورة المجرمين ناكسي الرؤس قائلين لما
يقولون وصورة الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين بتلك المقالات واستحضار صورة
ودادة الكافرين لو أسلموا واستحضار صورة منع الاحسان كما في قوله والله الذي أرسل
الرياح فتثير السحاب فاستقناه الى باد ميت فاحييناه الارض بعد موتها اذ قال فتثير استحضارا
لتلك الصورة البدية الدالة على القدرة الربانية من اثاره السحاب مسخر ايين السماء
والارض متكونا في المرأى تارة عن قزع وكانها قطع فطن مندوف ثم تتضام متقلبة بين
أطوار حتى يدن ركابا وانه طريق للبقاء لا يعلون عنه اذا اقتضى المقام سلوكه او
ما ترى نابط شرافى قوله

باني قد لقيت الغول نهوى * بسهب كالخليفة صحصان

فاضربها بلادهش نخرت * صريعا ليدن والجران

كيف سلك في فاضربها بلادهش قصدا الى أن يصور لغومه الحالة التي تشجع فيها
بضرب الغول كانه يبصرهم اياها ويطلعهم على كنهها او يتطلب منهم مشاهدتها تهيبا
من جرأته على كل هول واثباته عند كل شدة وقوله سبحانه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
خاقه من تراب ثم قال له كن فيكون دون كن فكان من هذا القبيل واستلزم في مثل
لو أنتم تملكون جملة على تقدير لو تملكون تملكون فائدة لنا كيد ثم حذف الفعل الاول
اختصارا لدلالة ضميره عليه المبدل بعد ذهاب الفعل منقصلا وامثال هذه اللطائف

(واين) فهو ان يجلس اجلس
(وحينما) نحو حينما تسكن
اسكن وهذا المكان (وكاها)
الشرط) أي ان وما بعدها تعليق
أمر على آخر فجزم فعين كاتبين
ويسمى الاول فعل الشرط والثاني
جوابه (المرفوعان) ذكر منها هنا
سبعة الاول (الفاعل) هو (اسم
قبله فعل تام أو شبهه) كالمصدر
واسم الفاعل واسم الفعل
والظرف نحو قام زيد لله على
الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا زيد قائم أبو مهابات العراق
أعندك زيد فخرج بالاسم الفعل
فلا يكون فاعلا والقبلة المبتدأ
زيد قام وأقاد ان الفاعل
لا يتقدم على الفعل والتام مرفوع
النواسخ نحو كان زيد قائما الثاني
(نائب الفاعل) هو مفعول به أو
غيره (كصدر وظرف ومجرور
(عند عدمه) أي مفعول به في الرفع
وجوب التأخير والعمدية فلا
يحذف نحو ضرب زيد فاذا نفع في
الصورة نفع وجلس عندك أوفى الدار
ولا يجوز إقامة غير المفعول به مع
وجوده (ان غير الفعل) الرفع له
(بضم أول متحرك منه) مطلقا
ماضيا كان أو مضارعاً أو حركة
أم لا كضرب وضرب واستخرج
ويستخرج (وكسر ما قبل آخره)
ان كان (ماضيا وقع) ان كان
(مضارعا) كالأمثلة المذكورة فان
كانت عينه حرف علة واو أو ياء
كقَالَ وباع استقلت الكسرة في
الماضي عليها فنقلت الى الفاء
وكسنا فسلم الباء وتقلب الواو
ياء كقيل ويبع وقلبتا ألعافى
المضارع كقَالَ ويباع لضر كهما
الآن وانفتاح ما قبلهما في الأصل
الثالث (المبتدأ) هو اسم صريح

لا تغفل فيها الا اذ هان الرضاة من علماء المعاني ولبني علم المعاني على التبع لترا كيب
لكلام واحد اذ هو احدا كما ترى وتطاب العنود على ما لكل منها من لطائف النكت
مفصلة لا تتم الا حاطة به الاعلام الغيوب ولا يدخل كنهه بلاغة القرآن الان تحت عامه
الشامل واعلم ان مستودعات فصول هذا الفن لا تتضح الا باستبصار زناد خاطر وفاد
ولا تنكشف اسرار جواهرها الا بصيرة ذى طبع نقاد ولا تضع ازمتها الا في يد راكض في
حلبتها الى ان اى مدى باستغراق طوف متفوق افوايق استنباتها بقوة فهم ومعونة ذوق
مواقع من لطائف البلاغة بما يؤثرها القلوب بصفايا حياتها وتنثر عليها أفئدة مصاقع الخطباء
خبيايا بحباياتهم وصل بذلك أن ينانق في وجه الانحياز في التنزيل متنعلا عما جله عجز المتحمدين
به عندك الى التفصيل طامع من رب العز والكرام في المثوبة الحسنى والغور عنده يوم
النشور بالذخر الاسنى * الفن الرابع * مركوز في ذهنك لا تجد لرد معقالات ولا ارتكاب
جده بحال ان ليس بمنع بين مفهومى جاتين اتحاد بحكم التامخى وارتباط لاحدهما
بالآخر مستحكما الا واني بيان أحدهما الآخر مباينة الجانب لا تقطاع الشايع
بينهما من كل جانب ولا ان يكونا بين لا آصرة رحم ما هنالك في توسط حالهما بين الاولى
والثانية لذلك ومدار الفصل والوصل وهو ترك العاطف وذكره على هذه الجهات وكذا
على الجمل عن البين ولا طبع وانما سلك البلاغة ومنقذ البصيرة ومضمار النظار
ومتفاضل الانظار ومعياري قدر الفهم وسبار غور الخاطر ومنهج صوابه وخطائه ومهم
جلاته وصدائه وهى التى اذا طبقت فيها الفصل شهدوا لك من البلاغة بالقدح المعلى وان
لك في ابداع وشيها اليد الطولى وهذا فصل له فضل احتياج الى تقرير واثبات وشرح
* اعلم ان تميز موضع العطف عن غير موضعه في الجمل كخون تذكرة معطوف بعضها
على بعض تارة ومتر وكالعطف بينها تارة أخرى هو الاصل في هذا الفن وانه نوعان نوع
يقرب تعاطيه ونوع يبعد ذلك فيه فالقريب هو ان تقصد العطف بينهما بغير الواو او بالواو
بينهما لكن بشرط أن يكون للعطوف عليهما محمل من الاعراب والبعيد هو ان تقصد
العطف بينهما بالواو وليس للعطوف عليهما محمل اعرابى والسبب في ان قرب القريب
وبعد البعيد هو ان العطف في باب البلاغة يعتمد معرفة أصول ثلاثة أحدها الموضع
الصالح له من حيث الوضع وثانيها فائدته وثالثها وجه كونه مقبولا لامرودا وانت اذا
اتقنت معانى الفاء ونحو حتى ولا وبلى ولكن واو وأم وأما وأى على قولى حصلت
لك الثلاثة لدلالة كل منها على معنى محصل مستدع من الجمل بينها مخصوصا مستقلا على
فائدته وكونه مقبولا هناك وكذلك اذا اتقنت ان الاعراب صنفان لا غير صنف ليس
بتبع وصنف تبع واتقنت ان الصنف الثانى منحصرفى تلك الانواع الخمسة البديل
والوصف والبيان والتأكيده واتباع الثانى الاول فى الاعراب بتوسط حرف وعلمت كون
المتبوع فى نوع البديل فى حكم التخصيص البديل منه ويوصون بتصریح بل فى قسمه الغلطى وعلمت فى
الوصف والبيان والتأكيده ان التابع فيها هو المتبوع فالعالم فى زيد العالم عندك ليس
غير زيد وعمر وى أخوك عمرو عندى ليس غير أخوك ونفسه فى جاء خالد نفسه ليس غير
خالد ثم رجعت فتقنت ان الواو يستدعى معناه أن لا يكون معطوفه هو المعطوف عليه
لامتناع أن يقال جاء زيد وزيد وان يكون زيد الثانى هو زيد الاول حصل لك ان

الصنف الاول ليس موضعا للعطف باى حرف كان من حروف العطف اقوات شرط
العطف فيه وهو تقدم المتبوع ولم يذهب عليك ان نحو جاء وزيد عرفت فعمرا وانما في
خالده راكلا وما جرى هذا المجرى غير صحيح وان نحو قوله عليك ورحمة الله السلام يلزم
ان يكون عديم النظير وان لا يسوغه الانية التقديم والتأخير واما نحو قوله عز سلطانه
واياى قاره بون فانما ساع لكون المعطوف عليه في حكم الملقوط به لكونه مفسرا اذ
تقديره واياى اربها وفارهبونى على ما سبق التعرض لهذا التقييد في علم النحو واما نحو
قوله اوكلنا عاهدوا فاساغ اتقدم حرف الاستفهام المستدعى فعلا مدلول على معناه بقرائن
مساق الكلام وهو اكلوا بايات الله وكما عاهدوا وحصل لك ايضا ان الانواع الاربعة
من الصنف الثانى ليس واحد منها موضعا للعطف بالواو اما اقوات شرط العطف حكما
كفى البدل انزول قولك سلب زيد ثوبه اذا عطف فيه منزلة سلب وثوبه حكما واما اقوات
شرط معناه كفى الوصف والبيان والتاكيد انما موضعه النوع الخامس واما نحو قوله
عزاهم وما اهلها كتاب معلوم فالوجه عندى هو ان واهلها كتاب معلوم
حال اقربة لكونها في حكم الموصوفة نازلة منزلة وما اهلها كقافية من القرى لا وصف
وجهه على الوصف فهو لا خطأ ولا عيب في السهو للانسان والسهو ما يتنبه صاحبه بادنى
تنبيه والخطا ما لا يتنبه صاحبه او يتنبه له لكن بعد اتعاب وسيرداد ما ذكرنا وضوحا في
آخر هذا الفصل في الكلام في الحال ثم اذا اتقنت ايضا ان كل واحد من وجوه
الاعراب دال على معنى كما تشهد لذلك قوانين علم النحو وحصل لك فائدة الواو وهى مشاركة
المعطوف والمعطوف عليه في ذلك المعنى فيكون عندك من الاصول الثلاثة اعلان معرفة
موضعه ومعرفة فائدته واذا عرفت ان شرط كون العطف بالواو مقبولا هو ان يكون بين
المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة مثل ما ترى في نحو العس والقمر والسماء
والارض والجن والانس كل ذلك محدث وسن فصل الكلام في هذه الجملة بخلافه في نحو
الشمس وحرارة الارنب وسورة الاخلاص والرجل اليسرى من الضفدع ودين الجوس
والف باذنجانة كلها محدثة حصلت لك الاصول الثلاثة وان الامر من القرب فيها كما ترى
واما توسيط الواو بين جل لا محل للمعطوف عليه من الاعراب فانما بعد تعاطيه لكون
الاصول الثلاثة في شأنه غير معدة لثا وهو السرفى ان دق مسلكه وبلغ من الغموض الى
حيث قصر بعض ائمة علم المعاني البلاغة على معرفة الفصل والوصل وما قصرها عليه لان
الامر كذلك وانما حاول بذلك التنبيه على مزيد غموض هذا الفن وان احدا لا يتجاوز هذه
العقبة من البلاغة الا اذا كان خلف سائر عقباتها خلفه * واعلم انك اذا تأملت ما لخصت
لك في القريب التعاطى قرب عندك هذا الثاني بحيث لا يخفى عليك باذن الله تعالى
بادنى تنبيه وهو ان الجملة متى نزلت في كلام المتكلم منزلة الجملة العارية عن المعطوف
عليها كما اذا ارى يدب القطع عما قبلها او ارى يدبها البدل عن سابقة علم الم تكن موضعا
لدخول الواو وكذا متى نزلت من الاولى منزلة نفسها الكمال اتصاها بما مثل ما اذا كانت
موضعة لها مبينة او مؤكدة لها ومقررة لم تكن موضعا لدخول الواو وكذا متى لم يلدن
بينها وبين الاولى جهة جامعة لكمال انقطاعها عن الم يكن ايضا موضعا لدخول الواو وانما
يكون موضعا لدخوله اذا توسطت بين كمال الاتصال وبين كمال الانقطاع ولكل من هذه
الانواع حالة تقتضيه فاذا طابقي ورودها تلك الاحوال وطبق في الفصل هناك رقى الكلام

او مؤقلا عرى عن عامل غير مزيد
كزيد في زيد قائم وان تصوموا خير
لكم أى وصيامكم فخرج الفعل
والاسم المقترب بعامل غير مزيد
كمدخول النواضع وغيرها ولا يضر
العامل المزيد كنى قوله تعالى
هل من خالق غير الله (ولا يانى
نكرة مالم يقد) فان افادنى وذلك
بان يكون عاما او خاصا بوصف او
غيره نحو كل يموت ومن جاءك فهو
حر ورجل عالم جاءنى وغلام رجل
حاضر ورابع (خبر وهو المسند
اليه) خرج الفاعل وسائر المرفوعات
ثم هو قسمان (مفرد) نحو زيدا قائم
(وجمله) اسمية او فعلية وانما
يكون خبرا (رباط) يصحها وهو
ضمير نحو زيد ابوه قائم او قام ابوه
او اشارة نحو واباس التقوى ذلك
خير ويستغنى عنه ان كانت عينه
في المعنى نحو قولى لا اله الا الله
(وشبهها) عطف على الجملة وهو
النارف والمجرور ورو يتعلقان حينئذ
بفعل او وصف محذوف وجوبا
نحو زيدا عندى وزيد فى الدار
(واسمه) أى الخبر للتأخير وأصل
الابتداء لتقديم لان الخبر وصف فى
المعنى وحق الوصف التأخير
ويجوز تقديمه نحو قائم زيد ويجب
الاصل (للالتباس) بان يكونا
معرفتين او نكرتين مستويتين
ولا قربة نحو زيد صدق بخلاف
ما اذا كان قريضة نحو بنو نابتو
ابنائنا وكان الخبر فعلا فيلتبس
الابتداء بالفاعل نحو زيدا قائم فان
رفع ضمير ابارا زيدا زيدا قائما
او الزيدون قاموا جاز التقديم لان
المبس او كان محصورا نحو ما زيد
الاشاعر فلوندم اوهم انحصار
الشعر في زيد فان قصد وجب
التقديم ويجب (تصديروا جبه)

أى واجب التصدي ومنه ما أتى من
المبتدأ والخبر كالاستفهام محو من
منجدي وأين زيد وسد دخول لام
الابتداء نحو لزيد قام واقفاء زيد
ومرجع ضمير هو الخبر نحو في
الدار صاحبها وعلى الثمرة مثاها
زيد أو الخامس (اسم كان وأمسى
وأصبح وأضحى وظل وبات وصار)
نحو وكان زيد قائما إلى آخره ولا
شرط لها (وما تصرف منها) أى
الذي كورات بخلاف ما بعدها فلا
يتصرف وذلك كالمضارع والامر
والوصف والمصدر نحو لم أك بغيا
وكوفوا بحجارة (وايس) بسلا شرط
أيضا ولا يتصرف نحو ليس زيد
قائما (وفتى) برح وانفك وزال
الأربعة بشرط ان تكون تلون في
أرضيه وهو النهى والدعاء
والاستفهام ظاهرا أو مقدر أو باق
منها المضارع والوصف فقط نحو
ما زال زيد قائما لا تزل ذاكر
الموت بالله فتفتؤذ كمر يوسف
لا تفتؤ (ودام تلوما) الصدورية
الطارفة تسو مادمت حيا ولا
تتصرف والسادس (خبران)
بالسكر (وأن بالغض وهما
للتوكيد) نحو أن الله غفور رحيم
ذلك بأن الله (هو الحق وكأن وهى
للتشبيه) نحو كأن زيدا أسدا ولكن
وهى للاستدراك) نحو زيد شجاع
لكنه بخيل (وليت وهى للتمني)
نحو ليت الشباب عائد (ولعل)
وهى (للترجي) في المبوب نحو لعل
الحبيب يحسن وتكون للتوقع في
المكروه نحو لعل العدو قادم
والفرق بين الترجي والتمني اختراط
امكان الاول دون الثاني ولا يقدم
هذا الخبر حال كونه (غير ظرف)
لضعفه وعدم تصرفه بخلاف خبر
كان وأخواتها الاليس وما بعدها

من البلاغة عند أربابها إلى درجة يناطح فيها السماء فلا بد من تفصيل الكلام في تلك
الحالات فنقول * أما الحالة المقتضية للقطع فهي نوعان أحدهما ان يكون للكلام
السابق حكم وأنت لا تريد ان نشركه الثاني في ذلك فيقطع ثم ان هذا القطع باقيا على
وجه الاحتياط وذلك اذا كان يوجد قبل الكلام السابق كلام غير مشتمل على مانع من
العطف عليه * ان المقام مقام احتياط فيقطع لذلك وأما على وجه الوحوب وذلك اذا كان
لا يوجد وثانيهما ان يكون الكلام السابق بفحواه كامورا للسؤال فتزول ذلك منزلة الواقع
ويطلب بهذا الثاني وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام السابق لذلك وتنزيل السؤال
بالفحوى منزلة الواقع لا يصار اليه الا لجهات لطيفة اما لتنبيه السامع على موقعه أو لأغثائه
ان يسأل أو لئلا يسمع منه شيء أو لئلا يقطع كلامك بكلامه أو لئلا يصدق الى تكثير المعنى
بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف أو غير ذلك مما يخطر في هذا السالك
وبسعى النوع الاول قطعاً والثاني استثناءً وأما الحالة المقتضية للأبدان فهي ان يكون
الكلام السابق غير واف بقام المراد أو يراده أو كغير الوافي والمقام مقام اعتناء بشأنه اما
لكونه مطلوبا في نفسه أو لكونه غريباً أو فظيهاً أو عجيباً أو لطيفاً أو غير ذلك مما له جهة
استدعاء للاعتناء بشأنه فيعيد المتكلم بنظم أو في منه على نية استئناف القصد الى المراد
ليظهر بمجموع القصدين اليه في الاول والثاني أعنى المبدل منسه والمبدل مزيد الاعتناء
بالاشان * وأما الحالة المقتضية للإيضاح والتبيين فهي ان يكون بالكلام السابق نوع
خفاء والمقام مقام ازالة * وأما الحالة المقتضية للتأكيد والتقرير فظاهرة * وأما الحالة
المقتضية لكمال انقطاع ما بين الجملةين فهي ان تختلفا خبرا وطبعا مع تفصيل يعرف
في الحالة المقتضية للتوسط أو ان تتقنا خبرا فان لا يكون بينهما ما يجمعهما عند المفارقة
جمعاً من جهة العقل أو الوهم أو الخيال والجامع العقلي هو ان يكون بينهما اتحاد في تصور
مثل الاتحاد في الخبر عنه أو في الخبر أو في قيد من قيودهما أو تماثل هناك فان العقل
يتجرب به المتكلمين عن الشخص في الخارج يرفع التعدد عن البين أو تضاييف كالذي بين
العللة والمعلول والسبب والمسبب أو السفلى والعلو والاقبل والاكثر فالعقل ياتي أن
لا يجمع في الذهن وان العقل سلطان مطاع والوهمى هو أن يكون بين تصوراتهما
شبه تماثل نحو أن يكون الخبر عنه في أحدهما لون بياض وفي الثانية لون صفرة فان الوهم
يحتال في أن يبرزهما في معرض المتكلمين وكما للوهم من جبل تروج والافعل بك قوله
ثلاثة تشرق في الدنيا بهم مجتها * نسم الضحى وأبو اسحق والقمر
وقل لي ما الذي سواه حسن الجمع بين الشمس وأبي اسحق والقمر هذا التحسين أو بقوله
اذ لم يكن للرم في الخلق مطمع * فذو التاج والسقاء والذرو واحد
وقد عرفت حال المتكلمين في شأن الجمع أو تضاد كالسواد والبياض والهمس والجهارة
والطيب والانت والخلوة والجموضة والملاسة والحشونة وكالتفرك والسكون والقيام
والقعود والذهاب والمجيء والاقرار والانكار والايما والكفر وكالتصافات بذلك
من نحو الاسود والابيض والمؤمن والكافر أو شبه تضاد كالكلام الذي بين نحو السماء
والارض والمهل والجبل والاول والثاني فان الوهم يتزل المتضادين أو شبيهين
بهما منزلة المتضادين فيجتمعا في الذهن ولذلك تجد الضد أقرب
خطورا بالبال مع الضد والخيال هو ان يكون بين تصوراتهما تقارن في الخيال

اما الظرف ومثله الجرور فبندم
 هنا كغيره لتوسعه في نحو
 ان لدية انكالا ان علنا لا هدى
 والسابع (خبر لا النافية للجنس)
 نحو لا رجل حاضر لا حدا غير من
 الله عز وجل (النصوبات) منها
 (المفعول به وهو ما وقع عليه
 الفعل) أى تعلق به حقيقة نحو
 ضربت زيدا وأجازا نحو وأردت
 السفر (والاصل تأخيره) عن
 الفاعل لانه فضله ويجوز تقدمه
 نحو ضرب عمرا زيد ويجب (الاصل
 للالتباس) بان قدرا عرا ماولا
 قرينة نحو ضرب موسى عيسى
 بخلاف اذا كان قرين نحو أكل
 الكرمى موسى (أو كان محصورا)
 نحو ما ضرب زيد الاعمر او انما ضرب
 زيد عرفان قصد حصر الفاعل
 وجب تأخيره (ومنها المصدر وهو
 ما دل على الحدث) نحو ضربت
 ضربا (فان وافق لفظه فعله)
 كهذا المثال (فاغلق والام) بان
 وافق معناه دون لفظه (فمنوى)
 كقعدت جلوسا (وبذ كر) أى
 المصدر الذى هو من النصوبات
 ويسمى مفعولا مطلقا (بيان نوع)
 كسرت سيرا لاير (وعدد)
 كضربت صريتين (ونا كبد)
 نحو والصفات صفاو كام الله موسى
 تسليما ام المصدر لغير ما ذكر
 فليس من النصوبات ولا يسمى
 مفعولا مطلقا نحو أعجبنى ضربك
 (ومنها الظرف) وهو قىمان (زمان)
 كيوم وليلة وغدوة وبكرة
 وصباح ومساء ووقت وحين
 وكلها تقبل النصب نحو سرت يوما
 وليلة الى آخرها وقد يخرج عنه نحو
 يوم الخميس مبارك (ومكان)
 كالجبهات) الست وهى فوق ونحت
 وخلف وامام وبين وشمال نحو

سابق لاسباب مؤدية الى ذلك فان جميع ما يثبت في الخيال مما يصل اليه من الخارج
 يثبت فيه على نحو ما يتأدى اليه ويتكرر رآيه ولذلك لمالك تمكن الاسباب على وتيرة
 واحدة فيما بين معشر البشر اختلفت الحال في ثبوت الصور في الخيالات ترتب بار وضوحا
 فكم من صور تتعاقب في الخيال وهى في آخر ليست تتراءى وكم صور لا تنكاد تلوح في
 الخيال وهى في غيره نارية على علم وان أحببت ان تستوضح ما يلوح به اليك فخذق اليه من
 جانب اختبارك تلقى كتابا متعدد قرطاس ومجبرة وقلم ونجارا متعدد منشار وقدم
 وعنه وآخروا آخر ما يلبسون وايا كان من أصحاب العرف والرسم فنلقه بذكر
 مسجد ومحراب وقنديل أو حمام وازار وسطل أو غير ذلك مما يجمعه العرف والرسم
 فانهم جميعا المصادقون لمدوداتك على وفق الثابت في خيالهم لا يستقبحون العدولا
 يقفون له موقف نكير واذا غيرته الى نحو مجبرة ومنشار وقلم وقدم ونحو مسجد وسطل
 وقنديل وحمام حاء الاستبداع والاستنكار وهل تشبهات أو انك ارفقاء الاربعة
 البدر الطالع عليهم فيما يحكى تلوعك سورة غير ما تلونا أو تجلوادك صور غير ما
 جلونا يحكى ان صاحب سلاح ملك وصواغا وصاحب بقر ومعلم صبغة اتفق ان انتظمهم
 سلك طريق وقد كان جل كلامهم مركب الجدي فأسأروهم انتقاب المحجة بالاطلام
 سوى الاغراء ان يلطموا بايدي الرواقين حدودها وما استطاع الظلام ان لا يطوا
 المسامة وقد نشر جناحه وان يلقوا عصاهم وقدهم رواقه فقابلهم بعبوس افترعن
 مز يدتخطهم وخوف ضلالهم فيبيناهم في وحشة الظلمة وقد بلغ السيل الزبى ومقاساة
 محنتي التخبط وخوف الضلال وقد جاو الحزام الطيبين آتسهم البدر الطالع بوجهه
 الكريم وأضاءت لهم أنواره كل مظلمهم فلم يبال كوا ان أقبل عليه كل منهم ينظم
 ثناءه ويمدح سناءه وسناءه ويخدمه باكرم نتائج خاطره واذا شبهه شبهه بافضل ما في
 خزانه صورته فاشبهه السلاحى الا بالترس المذهب يرفع عند المات ولا يشبهه الصائغ
 الا بالسبيكة من الابرىز تغتر عن وجهها البوتقة ولا يشبهه البقار الا بالجنى الابيض يخرج
 من قالبة طريا ولا يشبهه المعلم الا برغيف أحر يصل اليه من بيت ذى مرواة أو النقاوت في
 الايراد لوصف الكلام فيما يحكيه الاصحاب عن الاذكياء من ذوى الحرف المختلفة
 كوصف الجوهرى للكلام أحسن الكلام مانقته الفكرة ونظمته القطنة وفصل
 جوهره معانيه في سطر ألقاظه فعملته نحور الرواة ورصف الصير في خير الكلام مانقته
 يد البصيرة وجلته عين الروية وزنته معيار الفصاحة فلا ينطق فيه برائف ولا يسمع
 فيه بهرج ووصف الصائغ خير الكلام ما أجميته كبير الفكر وسبكته بمشاعل النظر
 وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروزا لبريز مركبا في معنى وجيز ووصف الحداد
 أحسن الكلام ما نصبت عليه منفاخ الروية وأشعلت فيه نارا البصيرة ثم أخرجه من
 فم الاخام ورققه بقطيس الافهام ووصف النجار أحسن الكلام ما طبعته مراجل
 العلم وضعته دنان الحكمة وصفه رادوق الفهم فتمشت في المفاصل عذوبته وفي الافكار
 رفته وسرت في تجايف العقل سورته وحدته ووصف البنزا أحسن الكلام ما صدق
 رقم ألقاظه وحسن رسم معانيه فلم يستجم عند نشر ولم يستهم عند طي ووصف الكمال
 أصح الكلام ما سمعته في منجبار الذكاء ونخلته به بحر القيز وكان الرمد قذى العين
 كذا الشبهة قذى البصائر فاكمل عين اللكنة بميل البلاغة واجل رمض الغفلة

بعلست فوقك الى آخره (وعند
ومع وتلقاه) كزبد عندك
وجاست معك وتلقاه (ومنها
المفعول له وهو مصدر على الفعل
شاركه في الفاعل والوقت) نحو
ضربت زيداً تاديباً تفرج غير
المصدر والمصدر غير المفعول والمفعول
الذي لم يشاركه فعله في الفاعل
والوقت فيجرب الجيع باللام ونحوها
نحو سري زيد للعشب ولدوا
للموت وابنوا للخراب وجئتك
لا كرامتك لي نضت انوم ثيابها
وقد يجربهم مع استغناء الشروط
نحو ضربته للتأديب (ومنها
المفعول معه وهو الثاني وادمع
بعد فعل أو ما فيه معناه وحرّفه)
من الصفات نحو سرت والنيل أما
سائر والنيل تفرج التالي الواو من
غير تقدم ماذ كرنحو كل رجل
وضيعته أو يتقدم ما فيه معنى الفعل
دون حرّفه كاسم الإشارة أو هاء
التنبيه نحو هـ ذاك وأباك فليس
بمفعول معه وفهم من قولي بعدائه
لا يتقدم عليه وأنه هو العامل
لألا واد وهو كذلك فهما (ومنها
الحال وهو وصف) أي شئت
(فعله) أي ليس أحد جزئي الكلام
(وبين المهم من الهيئة) نحو
جاءني زيداً كذا فترا كذا مشق بعد
تمام الكلام بين هيئة مجي زيد
وقد يكون غير وصف إذا أول به
نحو كرزيد أسداً أي كاسد وقد
لا يجوز حذفه نحو وما خلقتنا
السموات والأرض وما بينهما
لأعين وهو داخل في الفضلة بالمعنى
السابق (وحقه أن يكون نكرة)
وقد يكون معرفة بتأويل نحو جازاً
ألجم الغفير أي جمعا وادخلوا الأول
فالاول أي واحد فواحد (وإن
بأنها) من معرفة) وقد بان من نكرة

يرود اليقظة أو سلوك الطريق في وصف البليغ حين سلّمه الجمال قائلاً البليغ من
أخذ بخطام كلامه وأناخه في مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقلاً ولا يجازله بحالاً
فلم يندع عن الأذهان ولم يندع عن الأذان أو أخبار الوراق عن حاله على ما أخبر عيشي أضيّق
من محبرة وجهي أدق من مسطرة وجهي أرق من الزجاج وحظي أخفى من شق القلم
وبدني أضعف من قصبة وطعامي أمر من العفص وشراي أسدس واد من الخبر وسوء
الحال بي ألزم من الصمغ ولصاحب علم المعاني فضل احتياجه في هذا الفن إلى التذنب
لأنواع هذا الجامع والتبسيط لها لاسيما النوع الخبيث إلى فان جمعه على مجرى الألف
والعادة بحسب ما تنوع الأسباب في استبعاد الصور خزائن الخيال وإن الأسباب لكما
تري إلى أي حد تتباين في شأن الجمع بين صور وصور فن أسباب تجمع بين صورة
وقنديل وقرآن ومن أسباب تجمع بين دسكرة وأبريق وأذنان فقل لي إذا لم يوفه حقه
من التيقظ وأنه من أهل المدراني يستحلي كلام رب العزة مع أهل الوبر حيث يبصرهم
الدلائل ناسقاً ذلك النسق أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف
رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت لبعده البعير عن خياله في
مقام النظر ثم لبعده في خياله عن السماء وبعده خلقه عن رفوها وكذا البواقي لكن إذا
وفاه حقه بتيقظه لما عليه تقليمهم في حاجاتهم جاء الاستحالة وذلك إذا نظر إن أهل الوبر
إذا كان مطعمهم ومشربهم وملبسهم من المواشي كانت عنايتهم مصروفة لا محالة إلى
أكثرها نفعاً وهي الأبل ثم إذا كان انتفاعهم بها لا يتحصل إلا بان ترعى وتنشرب كان
جل مرمى غرضهم نزول المطر واهم مسارح النظر عندهم السماء ثم إذا كانوا مضطرين
إلى ماوى يأويهم وإلى حصن يتحصنون فيه ولا ماوى ولا حصن إلا الجبال
لنا جبل يحتمله من تحيره * منيع برء الطرف وهو كليل
فما ظنك بالتفات خاطرهم إليها ثم إذا تعذر طول مكثهم في منزل ومن لا صحاب مواش
بذاك كان عقد المهمة عندهم بالنقل من أرض إلى سواها من عزم الأمور فعد نظره
هذا أرى البدوى إذا أخذ ذبابة تش عسا في خزنة الصورة لا يجيد صورة الأبل حاضرة
هناك أو لا يجيد صورة السماء لها مقارنة أو تعوزه صورة الجبال بعدهما أولاً تنص إليه
صورة الأرض تأليه بعدهن لا وإنما الحضري حيث لم تتأخذ عنه ذبابة تلك الأمور وما
جمع خياله تلك الصور على ذلك الوجه إذا تلا الآية قبل أن يقف على ماذ كرت ظن
النسق بجهله معيب اللعيب فيه * وأما الحالة المتضمنة للتوسط بين كمال الانصاف وكمال
الانقطاع فهي أن اختلفا خبرا وطلبا أن يكون المقام مشغلا على ما يزيل الاختلاف من
تضمن الخبر معنى الطلب أو الطلب معنى الخبر ومشركا بينهما في جهات جامعة مما تليت
عليك على نحو قوله تعالى وإذا أخذنا من الدنيا نبيلاً لا تعب دون الآلهة وبالوالدين
احساناً وذو القربى واليتامى والمساكين وقولوا إذا لا يخفى أن قوله لا تعب دون مضاعف معنى
لا تعبداً وقوله أن أصحاب الجنة اليوم في شغل فأكهون هم وأزواجهم في ظلال على
الأرائك مة كئون لهم فيها فأكهه ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم وامتازوا
اليوم أي المجرمون فإن المقام مشتمل على تضمين أن أصحاب الجنة معنى الطلب بيان ذلك
أن الذي قبله من قوله فالיום لا تنظلم نفس شيئاً كلام وقت الحشر من غير شبهة لوروده
معطوفاً بالفاء على قوله إن كانت الأصححة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وعام

جميع الخلق لعموم قوله لا نظلم نفس شيئا وان الخطاب الوارد بعده على سبيل الالتفات في قوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون خطاب عام لاهل المحشر وان قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الى قوله ايها المجرمون متعدي هذا الخطاب لكونه تفصيلا لما اجماله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون وان التقدير ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر ثم جاء في التفسير ان قوله هذا ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يقال لهم حين يسارهم الى الجنة ينزل ما هو لكون منزلة الكائن فانظر بعد تحرير معنى الآية وهو ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر تؤل حالهم الى اسعد حال كيف اشتمل المقام على معنى فليمتازوا عنكم الى الجنة واما كونه مشركا بين المعطوف والمعطوف عليه في الذي نحن بصدده في جهات تجتمعها فغير خاف ونحو قوله تعالى فلما جاءه انودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وألق عصاك فان الكلام مشتمل على تضمين الطلب معنى الخبر وذلك ان قوله وألق عصاك معطوف على قوله ان بورك والمعنى فلما جاءه اقبل بورك وقيل الق عصاك لما عرفت في علم النحوي ان هذه لا تأتي الا بعد فعل في معنى القول واذا قيل كتبت اليه ان ارجع وناداني ان قم كان بمنزلة قلت له ارجع وقال لي قم واما قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعد قوله أعدت للكافرين فيعده معطوفا على فاتقوا النار التي وقودها للناس والحجارة وعندى أنه معطوف على قل مراد اقبل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكون ارادة القول بواسطة انصباب الكلام الى معناه غير عزيرة في القرآن من ذلك وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا اي وقلنا أوفانين كلوا ومن ذلك واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا اي وقلنا أوفانلا أنت يا موسى كلوا واشربوا ومن ذلك واذا أخذنا مشاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا اي وقلنا أوفانين خذوا ومن ذلك واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا اي وقلنا اتخذوا ومن ذلك واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا اي يقولان ربنا وعليه قراءة عبد الله ومن ذلك ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني على قول اصحابنا البصريين ومن ذلك ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا اي ويقولون ذوقوا ومن ذلك براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسبحوا اي فقولوا لهم سبحوا ومثال ذلك اكثر من ان احصيهاهنا وكذلك عطف قوله وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة على قل مراد اقبل يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة وكذا عطف وبشر المؤمنين في سورة الصف عندى على قل مراد اقبل يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تصحيم وذهب صاحب الكشف الى أنه معطوف على تؤمنون قبله لكونه في معنى آمنوا فتأمل جميع ذلك وكن الحاكم دوني أو ان تتفق الجملةتان خبرا والمقام على حال اشراك بينهما في جوامع ثم كلما كانت الشبهة في أكثر وأظهر كان الوصول بالقبول أجدر ولتختتم الكلام في تفصيل الحالات المنضبة للقطع والاستئناف والابدال والابضاح والتقرير والانقطاع والنوسط بين بين هذا القدر ولذا كرر لك أمثلة لتجذب بضمك ان عسى اعترضتك مداحض اذا أخذت تسلك تلك الطرقات من أمثلة القطع للاحتياط

حيث يصح الاستداه بها نحو في أربعة أيام سواء وان يكون (منتقلا) أى وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتك حديدا (وعامله فعل) كما تقدم (أو شبهه) سواء كان فيه حروف الفعل كالمضات نحو زيد مسافرا كباؤلا كالأشارة نحو هذا على شخا (والقنى والتنبية) ونحوها (و) منها (التمييز وهو تسمية مفسر للمهم من الذوات) وهذا يخرج الحال والذوات كالقنى دار نحو شبرا أرضا وقنيز برا ورطل زينا (والعدد) نحو احد عشر كوكبا (والنسب) عطف على الذوات (فيكون حينئذ منقولان فاعل) نحو طاب زيد فسا أصله طابت نفس زيد (أو) من (مفعول) نحو غرس الأرض شجرا أصله شجر الأرض (أو غيره) نحو أنا أكثر منك مالا أصله مالى أكثر من مالك فقول عن المبتدأ (أو غير مفعول) نحو لله دره فارسا وقد يكون معرفة لغظا فيقول نحو وطبت النفس يا قيس عن عمر وأول على زيادة اللام (و) منها (المستثنى) وانما يكون من المنصوبات (اذا كان مستثنى بالامن موجب) نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس (فان كان) المستثنى منه (منفيا تاما) بان ذكر (جازا البطل) مع جواز النصب نحو ما فعله الاقليل قرئ بالرفع والنصب ومثل النفي فيما ذكر النفي والاستفهام والكلام في الاستثناء المتصل اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الا حميرا (أو فارغا) بان حذف المستثنى منه (فعلى حسب العوامل) التي قبله يعرب نحو ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد (أو) كان (بغير وسوى)

بالكسر والضم مقصورا وبالفتح
مدودا جر باضائهم انحو جاء في
القوم غير زيد أو سوي زيد
ويعربان كسنتني بالافى احواله
السابقة (أو) كان (مخلو وعدا وحاشا
جار نصب) على انها فعال فاعلها
مستقر راجع الى البعض المفهوم
من الكلام قبله (وجز) على انها
حروف جر نحو قاموا وحلا زيدا
وزيدا وعدا عمرو وروا شاكرا
وبكر فان وصلت ما بالاولين تعينت
فعليتها فوجب نصب ولا توصل
بجاشا (و) منها (النادي) يياو
الهـ حزة أو أي أو أيأ أو هيا وانما
ينصب (ان كان غير مفرد) بان كان
مضافا نحو يا عبد الله أو شبيهه
بان كان مابعد من تمام معناه
نحو يا طالعا جبلا (أو نكرة غير
مقصودة) كقول الاعبي يا رجلا
خذيدي (فان كان مفردا علما أو
نكرة مقصودة ضم) أي بنى على
الضم لضعفه معنى كاف الخطاب
نحو يا زيدو يا رجل فان كان مبني
قبل النداء على غيره قدر بناؤه
عليه كيا سيويه (و) منها (اسم
لاناقة للعنس) وانما ينصب (ان
كان غير مفرد) أي مضافا أو شبهه
كالنادي نحو لا صاحب برحقوت ولا
طاهاجبلا حاضر (والا) بان كان
مفردا (ركب) معها (وبنى على
الفتح) لضعفه معنى من الجنسية مع
نصب محله نحو لارجل في الدار (ان
بشرت مدخولها) شرط لعملها
النصب لفظا أو محلا (والا) بان
فصل بينها وبينه (رفع) نحو لا فيها غول
(فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم جاز رفع الثاني
ونصبه) بتثوين وتر كيبه بناء
الثانية (ان ركب الاول) فالرفع
على اهمالها أو عطفها على جملة

قوله وتظن سلى اننى أبى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم
لم يعطف اراها كي لا يحسب السامع العطف على أبى دون تظن وبعد اراها في الضلال
تهيم من مظنوناته سلى في حق الشاعر وليس هو بمراد انما المراد انه حكم الشاعر عليها
بذلك وليس بمسبب قوله وتظن سلى اننى أبى بها بدلا الى ايرادها قولك في
ظنها ذلك ان يكون قد قطع اراها ليقع جوابا لهذا السؤال على سبيل الاستئناف واياك
أن ترى الفصل لاجل الوزن فما هو هناك وقوله

زعم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لكم الاف

لم يعطف لهم الف خيفة ان يظن العطف على ان اخوتكم قريش فيفسد معنى البيت
ولا ان تقول جاء على طريق الاستئناف قوله لهم الف وليس لكم الاف وذلك انه حين
أبدى انكار زعمهم عليهم بنحوي الحال فكان مما يحرك السامعين ان يسألوا ما تنسك
فصل قوله لهم الف عطفه ليقع جوابا للسؤال الذي هو مقتضى الحال ومن أمثلة
القطع للوجوب قوله عز من قائل واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم لمانع عن العطف بيان ذلك انه لو عطف لكان
المعطوف عليه اما جملة قالوا واما جملة انا معكم انما نحن مستهزؤن لكن لو عطف على انما
نحن مستهزؤن لشاركه في حكمه وهو كونه من قولهم وليس هو بمراد لو عطف على قالوا
لشاركه في اختصاصه بالطرف المتقدم وهو اذا خلوا الى شياطينهم لماسعرت في فصل
التقديم والتأخير وليس هو بمراد فان استهزاء الله بهم وهو ان خذ لهم خلاهم وما سولت
لهم أنفسهم مستدرجا اياهم من حيث لا يشعرون متصل في شأنهم لا ينقطع بكل حال خلوا
الى شياطينهم ام لم يخلوا اليهم وكذا قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما
نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون قطع الا انهم لئلا يستلزم عطفه على انما نحن مصلحون
كونه مشاركا له في أنه من قولهم ارفعطفه على قالوا كونه مختصا بالطرف اختصاص قالوا به
لتقدمه عليه وهو اذا قيل لهم لا تفسدوا فانهم مفسدون في جميع الاحيان سواء قيل لهم
لا تفسدوا أو لم يقل وكذلك قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن
السفهاء الا انهم هم السفهاء قطع الا انهم لمثل ما تقدم في الآية السابقة وذلك ان تحمل
ترك العطف في الله يستهزئ بهم على الاستئناف من حيث ان حكاية حال المنافقين في
الذي قبله لما كانت تحرك السامعين ان يسألوا ما مصير امرهم وعقبي حالهم وكيف معاملته
الله اياهم لم يكن من البلاغة ان يعرى الكلام عن الجواب فلزم المصير الى الاستئناف وان
تقول في الا انهم هم المفسدون ترك العطف فيه للاستئناف ايضا ليطابق مقتضى الحال
وذلك ان ادعاءهم الصلاح لانفسهم على ما ادعوا مع توغلبهم في الفساد مما يشوق السامع
ان يعرف ما حكم الله عليهم فكان وروده بدون الواو هو المطابق كما ترى وكذا في الا انهم هم
السفهاء ومن أمثلة الاستئناف قوله

زعم العواذل اننى في غمرة * صدقوا ولكن غمركى لا تنجلي

لم يعطف صدقوا على زعم العواذل للاستئناف وقد اصاب المحرر وذلك انه حين أبدى
الشكاية عن جماعات العذال بقوله زعم العواذل اننى في غمرة فكان مما يحرك السامع
عادة ليسأل هل صدقوا في ذلك ام كذبوا صار هذا السؤال مقتضى الحال فبنى عليه تاركا
للعطف على ما عليه ايراد الجواب عقيب السؤال وكذلك قوله

لا الاولى وما بعد هاو النصب عطفه
 على محل اسم الاولى والسر كيب
 استقلا ومن الاولى لا أملى * ان
 كان ذلك ولا أب * ومن الثاني *
 لا نصب اليوم ولا خلة * ومن
 الثالث * لا يبع فيه ولا خلة *
 (وان رفع الاولى لم ينصب) الثاني
 لعدم نصب محل الاولى المعطوف
 عليه بل يرفع أيضا اهمل الثانية
 كالاولى نحو لا يبع نفسه ولا خلة و
 ركب استقلا لا نحو لا يغوف فيها ولا
 تأني (و) منها (مفعولان وحسب
 وخال) بمعناها (وزعم وعلم) لا بمعنى
 عسرف (ورأى) لا بمعنى أبصر
 (ووجد) بمعنى علم (وجعل) بمعنى
 اعتقد نحو طنت زيدا فالتأني
 آخره (وأفعال التفسير) وهي
 اتخذ وصير ورد وخلق وترك وجعل
 لا بمعنى اعتقد وأخلق نحو واتخذ
 الله ابراهيم خليلا لبعثنا اهاباه
 مشورا وأصل المفعولين المتبدا
 والخبر (و) منها (خبر كان وأخواتها
 واسم ان وأخواتها) وتقدم مثالها
 (لمجرورات ثلاثة مجرور بالاضافة)
 أى بسببها (بتقدير) من فيها هو
 بعض المشاف اليه نحو خاتم حديد
 (أو اللام) فيها هو ملكه أو مختص
 به نحو غلام زيد وباب الدار (أو في)
 في ظرفه نحو مكر الليل ثم الجار
 للمضاف اليه قال سيبويه المضاف
 وابن مالك الحرف المقدر على الثاني
 الباعى بتقدير للتعدية تتعاق
 بمرور وعلى الاول للمصاحبة
 والملازمة وتقدم أول هذا
 الفن ان الجر بالاضافة ضعيف
 ولذا نفيه بما تقدم من التأويل
 (و) مجرور (بالحرف وهو) أى
 الحرف الجار بمعنى الحروف (من)
 لا بشده الغاية نحو من المصدر
 الحرام (والى) لانتهائها نحو الى

زعم العواذل أن نافقة جنس دب * بجنوب خبت عريت وأجت
 كذب العواذل لورأين مناخنا * بالقادسية قان لمج وذلك
 فصل كذب العواذل فلم يعطغه ليقع جوابا لسؤال اقتضاء الحال عند شكواه عن النساء
 العاذلات بقوله زعم العواذل انه كان كيت وكيت وهو هل كذب العواذل في ذلك أم
 صدقن وكذلك قوله

بكى على قتلى العدا فأنهم * طالت أقامتهم بطن برام
 كانوا على الأعداء نار محرق * وأقومهم حرمان الأحرار
 قطع كانوا للاستئناف لانه حين أمرها باليكاء كانه توهمها قالت ولم أبكيهم أو كيف أبكيهم
 صفهم لى كيف كانوا فقال مجيبا كانوا على الأعداء وكذلك قوله
 عرفت المنزل الخالي * عفا من بعد أحوال
 عفا كل حنان * عسوف الوبل هطال
 فصل عفا كل حنان للاستئناف لانه حين قال عفا من بعد أحوال كان مظنة ان يقال ماذا
 عفا وكذلك قوله

وما عفت الرياح له محسلا * عفا من حداهم وساقا
 حين قال في محل معفوما عفته الرياح كان موضع سؤال وهو فاذ عفاه اذن وكذلك قوله
 وقد غرضت من الدنيا فهل زمني * معط حياقي لغر بعد ما غرضا
 جربت دهرى وأهليه فآتركت * لى التجارب فى ود امرئ غرضا
 لم يصل جربت بالعطف على غرضت بناء على سؤال ينساق اليه معنى البيت الاول وهو لم
 تقول هذا وبحك وما الذى اقتضاك ان تطوى عن الحياة الى هذه الغاية كشحك وكذلك
 قوله عز قائل أولئك على هدى من ربهم جاء مفصولا عما قبله بطريق الاستئناف كانه قيل
 ما للمتقين الجامعين بين الايمان بالغيب فى ضمن إقامة الصلاة والانفاق ما رزقهم الله تعالى
 وبين الايمان بالكتب المنزلة فى ضمن الايقان بالاخرة اختصاصا هدى لا يكتنه كنهه ولا
 يقادر قدره مقولا فى حقهم هدى للمتقين الذين والذين بتشكيك هدى فاجيب بان أولئك
 الموصوفين غير مستبعد ولا مستبعد ان يغوزوا دون من عداهم بالهدى عاجلا وبالغلاص
 آخرا ولك ان تقدّر تمام الكلام هو المتقين وتقدّر السؤال ويستأنف الذين يؤمنون
 بالغيب الى ساقه الكلام وانه ادخل فى البلاغة لكون الاستئناف على هذا الوجه
 منطويا على بيان الموجب لاختصاصهم بما اختصوا به على نحو ما تقول أحسنت الى زيد
 صديقك القديم أهل منك لما فعلت ولك ان تخرج الآية عما نحن بصدد به ان يجعل
 الموصول الاول من توابع المنقذين اما مجرورا بالوصف أو منصوبا بالاختصاص وتجعل
 الموصول الثانى مبتدأ أو لك خبر مراد به التعريض لمن لم يؤمنوا من أهل الككب
 وستعرف التعريض جلاء لجملة رأسها من مستتبعات هدى للمتقين والغفل من هذه
 الوجوه لاستئناف الذين يؤمنون بالغيب لجهات فاملها وكذلك قوله عز من إفاصل هل
 أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أنم فصل تنزل على كل أفك ليقع جوابا
 للسؤال الذى يقتر من قوله هل أنبئكم على من تنزل الشياطين وهو أى والله نبئنا على أى
 مخلوق تنزل ومن الآيات الواردة على الاستئناف قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين
 قال رب السموات والارض وما بينهما ما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الاستععون قال ربكم

المسجد الاقصى (وعن المعجزة)
 نحو ريت السهم عن القوس
 (وعلى) للاستعلاء نحو جاست
 على السرير (وفي) للظرفية نحو
 الماء في الكوز (ووب) للتقابل
 نحو ريت رجل لقيته (والباء)
 للاصاق نحو ريت داء (والكاف)
 للتشبيه نحو ريت كالا - ريت لادم
 لملك والاختصاص نحو والمال
 لزيد والجل للفرس (ومذومند) ولا
 يجزى الاسم الزمان غير المستقبل
 وهما في الماضي بمعنى من نحو
 ما ريت مذومند وشهور في الماضي
 بمعنى في نحو ما ريت مذومند ومنا
 (والواو والهاء) ولا يجزى (الآني
 القسم) نحو والله ونالله وتختص
 الواو بالظاهر والهاء بالله هذه
 أصول معاني الحروف المذكورة
 وتأتي في غير ذلك مجازا وجر الاسم
 بعد الواو في غير القسم نحو
 وليل كوج البحر أرخى سدوله
 انما هو برب مضمر لام افسار
 على المحمور ويجزى (بالجاء)
 أي مجازة المحمور وذلك
 (في نعت) حكى هذا حجر ضرب
 والاصل بالرفع صفة حجر (وتوكيد)
 كقوله يا صاحم بلغ ذوي الزوجات
 كلامهم والاصل بالنصب تو كيد
 ذوي ولا يجزى ذلك في غيرهم من
 التوابيع (التوابيع) في الاعراب
 أربعة (الأول النعت) وهو تابع
 جنس (مكمل ما سبق) بایضاحه أو
 تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب
 فقرر رقيقة ومئة فصل يخرج
 سائر التوابيع (موافق له في
 اعراب) من رفع أو نصب أو جر
 (وتنكير وفعلة) أي تعريف
 متقبلا كان أو سيبيا كالمثاليين
 السابقين وكقولك جاء زيد العالم
 أبوه وامرأته عالم أبوها (وفي تذ كير

علم

١١٦

المعاني

و رب آياتكم الاولين قال ان رسولكم الذي أرسل اليكم ليعنونا قال رب المشرق والمغرب وما
 بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتحدت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال أولو جنتك
 بشئ مبين قال فأت به ان كنت من الصادقين فان الفصل في جميع ذلك بناء على ان السؤال
 الذي يستعصمه تصور مقام المقابلة من نحو ما إذا قال موسى فاذا قال فرعون وكذلك قوله
 قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أجنتنا بالحق أم
 أنت من اللاعنين الفصل بناء على ما إذا قال وماذا قالوا وكذلك قوله هل أتاك حديث ضيف
 ابراهيم المكرم من اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى أهله
 فجاء بهجلا معين فقر به اليهم قال آتانا كلون فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف قدر مع قوله
 فقالوا سلاما ماذا قال ابراهيم وقت السلام ومع قوله فقر به اليهم ما إذا قال وقت التقريب
 ومع قوله فاجس منهم خيفة ماذا قالوا حين رأوا منه ذلك وسلوك هذا الاسلوب في
 القرآن كثير ومن أمثلة البديل قوله

أقول له ارحل لا تقيم عندنا * والافكن في السر والجهر مسلما

فصل لا تقيم من عن ارحل لقصد البديل لان المقصود من كلامه هذا كمال اظهار الكراهة
 لا فامته بسبب خلاف سره العيان وقوله لا تقيم عندنا وفي بداية هذا المقصود من قوله
 ارحل لدلالة ذلك عليه بالتضمن مع التجرد عن التأكيد ودلالة هذا عليه بالمطابقة مع
 التأكيد وكذلك قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا أنذا امتنا وكاترا ما
 أننا لمبعوثون فصل قالوا أنذا امتنا عن قالوا مثل ما قال الاولون المقصد البديل ولأن تحمله
 على الاستئناف لما في قوله مثل ما قال الاولون من الاجال المحرك للسامع ان يسأل ماذا قالوه
 وكذلك قوله أممكم بما تعلمون أممكم بانعام وبنسب وجنات وعيون الفصل فيه للبديل
 ويحتمل الاستئناف وكذلك قوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يستلزم أجرا وهم مهتدون
 لم يعطف اتبعوا من لا يستلزم للبديل ومن أمثلة الايضاح والتبيين قوله تعالى ومن الناس
 من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون لم يعطف بخادعون على ما قبله
 ليكون موضحا له وبيننا من حيث انهم حين كانوا يؤمنون بالسننهم انهم آمنوا وما كانوا
 مؤمنين بقلوبهم قد كانوا في حكم المخادعين وقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
 هل أدلك على شجرة الخلد وما لك لا يبلى لم يعطف قال على وسوس ليلونه تفسيره وتبيننا
 ومن أمثلة التقرير والنا كيد قوله تعالى ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين لم يعطف
 لا ريب فيه على ذلك الكتاب حين كان وزانه في الآية وزان نفسه في قولك جاء في الخليفة
 نفسه أو وزان بيننا في قولك هو الحق بيننا يدلك على ذلك انه حين يوافي وصف الكتاب
 بملوغة الدرجة القصيا من الكمال والوفور في شأنه تلك المبالغة حيث جعل المبتدأ لفظة
 ذلك وأدخل على الخبر حرف التعريف بشهادة الاصول كما سبقت كان عند السامع قبل أن
 يتأمل مظنة ان سطره في ذلك ما قدر يرمى به على سبيل الجراف من غير تحقق وإيقان فاتبعه
 لا ريب فيه نفيًا لذلك وقد أصيب به المخز اتباع نفسه الخليفة ازالة لما عسى يتوهم السامع
 انك في قولك جاء في الخليفة تجوزا وساءه وتقرير كونه حالما مؤكدة ظاهرا وكذلك فصل
 هدى للمتقين لمعنى التقرير فيه لا الذي قبله لان قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه مسوق لوصف
 التنزيل بكمال كونه هاديا وقوله هدى للمتقين تقديره كما لا يخفى هو هدى وان معناه نفسه
 هداية محضة بالغة درجة لا يمكنه كمها وان في آيا كيد والتقرير لمعنى أنه كامل

والفراد وفرعهما) أي ثابت
وتثنية وجع (ان كان حقيقيا)
بان كان معناه ما قبله نحو جات
هنا العالة والرجلان العالمان
والرجال العالمون بخلاف ما اذا
كان سمي أي معناه ما بعده فيلزم
الافراد وتذكيره وتانيته بحسب
تاليه نحو جاء الزيدان العالم أبوهما
والرجال العالم آباؤهم وهنالك العالم
أبوها والعاقلة أمها (الثاني)
العطف وهو بيان كالنعت في
معناه وهو تكميل ماسبق
وموافقتيه في الاعراب وما ذكر
بعده ولا يكون معناه الا ما قبله
ويغارق النعت في انه لا يكون
مشتقا بخلافه نحو * أقسم بالله أبو
حفص عمر (ونسق بواو) لطلق
الجمع نحو جاء زيد وعمر وفيصدق
بجمله مقوله ومعوه بعده (وفاء)
للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد
فعمرو وترتج فلان قوله اذا لم
يكن بينهما الامدة المجل (وتم) له
يتراخ نحو أماته فاتسره ثم اذا شاء
انشره (واو) للشك نحو جاء زيد
أو عمرو وأم للتفصيل بعد التهمة
نحو جاء زيد أم عمرو وأزيد أفضل
أم عمرو (وبس) للاضراب نحو
اضرب زيد بابل عمرا (ولا) للنفي
نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن)
للاستدراك نحو جاء زيد لكن
عمرو لم يحى (وحسني) للغاية في
الرفعة أو الخسة نحو مات الناس
حتى الصالحون وأهانني الناس
حتى الجاحون (الثالث التوكيد)
وهو قسمان (لفظي) بتكراره
أي تكرار اللفظ اسما كان نحو
كاد اذا كنت الارض دكا وكاد جاء
زيد زيدا وفلا نحو قام قام أو خفا
نحو نعم نعم أو جله نحو لك الله لك
الله (ومعنوي) ويكون بالنفس

في الهداية كما ترى واما بيان ان ما قبله مسوق لما ذكرنا ترى من النظم الشاهد له
لا حرازمه فصب السبق في شأنه وهو ذلك الكتاب ثم من تعقيبه بما يساوي على صدق
الشاهد ذلك النداء البليغ وهو لا ريب فيه وانك اتعلم ان شأن الكتب السماوية
الهداية لا غير وبحسبها متفاوت شأنهن في درجات الكمال وكذلك قوله ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
أبصارهم غشاوة فصل قوله لا يؤمنون لما كان مقرا لما افاد قوله سواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم من ترك اجابتهم الى الايمان وكذلك فصل قوله ختم الله على قلوبهم لما كان
بمثابة لا يؤمنون من جهة أخرى وهي ان عدم التفاوت بين الانذار وعدم الانذار لم يصح
الا في حق من ايسر له قلب بخلص اليه حق وسمع يدرك به حجة وبصر ينبت به عبرة وقع
قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة مقرا كما ترى وكذلك قوله
اناممكم انما نحن مستهزون لما كان المراد باناممكم هو اناممكم قلوبا وكان معناه انا نوههم
أصحاب محمد الايمان وقع قوله انما نحن مستهزون مقرا واولك ان تحمله على الاستئناف
لانصاف اناممكم وهو قول المنافقين لشياطينهم الى أن يقول لهم شياطينهم فما بالكم ان
صح انكم معنا توافقون أصحاب محمد وكذلك قوله ما هذا بشرا ان هذا الاملاك كريم فصل
ان هذا لكونه مؤكدا للاول في نفي البشرية واولك ان تقول الذي عليه العرف متى قيل في
حق انسان ما هذا بشرا ما هو بأدنى في حال التعظيم له والتعجب مما شاهد منه من حسن
الخلق والخلق هو ان يفهم منه انه ملك فوقع قوله ان هذا الاملاك تأكيد للملكية ففصل
وكذلك قوله كان لم يسمعها كان في أذنيه وقرا الثاني مقرا للاول ومن أمثلة الانقطاع
للاختلاف خبرا وطلبا قوله

وقال رائد هم ارسوا نرا وطاه فكل حشف امرئ يحجى بمقدار

وقوله ملكته حبلى وليكنه * ألقاه من زهـ سعد على غاري

وقال انى في الهوى كاذب * انتقم الله من الكاذب

لانه أراد الدماء بقوله انتقم وكذا قولهم مات فلان رحمه الله وكذلك قولهم لا تدن من
الاسديا كلك وهل تصلح لى كذا ادع اليك الاجرة بالرفع فيهما وغير ذلك مما هو في هذا
السلك مخفوط ومن أمثاله لغير الاختلاف ما أذكره تكون في حديث ويقع في خاطرك
بغثة حديث آخر لا جامع بينه وبين ما أنت فيه بوجه أو بينهما جامع غير ملتفت اليه
لعدم مقامك عنه ويدعوك الى ذكره داع فتورده في الذكركم مفصولا مثال الاول كنت
في حديث مثل كان معي فلان فقرأ ثم خطر ببالك ان صاحب حديثك جوهرى ولك
جوهره لا نعرف قيمته فاعتقب كلامك انك تقول لى جوهره لا أعرف قيمتها هل
أرى نيكها فتفصل ومثال الثاني وجدت أهل مجلسك في ذكر خواتمهم يقول واحد
منهم خاتمي كذا يصغى حسن صباغة وملاحه نقش ونفاسة فص وجودة تركيب
وارتفاع قيمة ويقول آخر وان خاتمي هذا سي الصباغة كربه النقش فاسد التركيب
ردى في غاية الرداءة ويقول آخر وان خاتمي يدبغ الشكل خفيف الوزن لطيف النقش
ثم القص الا انه واسع لا يمسكه أصمى وأنت كما قلت ان خاتمي ضيق تذكرت ضيق خفك
وعناءك منه فلا تقول وخفى ضيق لنسب ومقامك عن الجمع بين ذكر الخاتم وذكرك الخف
فتفتار القطع فان لا خفى ضيق قولوا ما اذا عمل أو تكون في حديث قدس ومعك حديث

والعين) مع ضمير الموصول كدفعوا
 زيد نفسه أو عينه وهند نفسه أو
 عينها والزبدان أو الهندان
 أنفسهما أو أعينهما والزبدون
 أنفسهم أو أعينهم والهندات
 أنفسهن أو أعينهن (وكل
 وأجمع) ولا يؤكذب ما لا ذو
 اجزاء حساً أو حكماً نحو جاء القوم
 كلهم أجمعون والهنود كلهم جمع
 وبعث العبد كله أجمع والجارية
 كلها جمعاء ولا يستعملان في المثني
 (وتوابعه) أي أجمع وهي أكتع
 وأبصع وأبتع ولا يؤكذب يادون
 أجمع ولا تقدم عليه كأنهم من
 قول وتوابعه بخلاف أجمع مع كل
 على المختار قال تعالى أنا نجوهم
 أجمعين وفي الصحيحين فصولا جلوسا
 أجمعون فله سلبه أجمع الرابع
 (البديل) وهو أتمام (شيء من) شيء
 نحو جاء زيد أخوك وهو أحسن
 من التعبير بكل من كل لاستعماله
 في أسماء الله تعالى ولا يطلق عليه
 كل بخلاف شيء (و بعض من كل)
 نحو أكلت الرغيف ثلثه (واشتمال)
 نحو أعجبتني زيد علمه (و غلما) بأن
 سبق لسانك إلى غير المقصود
 فاستدركته نحو جاء زيد الفرس
 والاحسن أن تقول بل الفرس

(علم التصريف)

(علم) جنس (يبحث فيه عن ابنية
 المكالم) أي ذواتها كالوزان الاسم
 والفعل بأقواعهما والمصدر
 والصفات وما يتعلق بهما
 (وأحوالها صحته وإعلاها) كالزيادة
 والحذف والابدال والادغام
 وبذلك يخرج سائر العلوم (الاسم
 ثلاثي وله فعل مثل الغاء) أي
 مفتوحها ومكسورها وضمها
 (مربع العين) بالحركات الثلاث
 والسكون فتبلغ اثني عشر بناء

آخر بعيد التعلق به تريد أن تذكره فتورده في اند كرمفصولا مثل ما تقول كتاب
 سيبويه رحمه الله والله كتاب لا نظير له في فقه ولا غنى لا مرئى في أنواع العلوم عنه لا سيما
 في الأسلامية فانه فيها أساس وأي أساس ان الذين رضوا بالجهل لا يدرون ما العلوم
 وما أساس العلوم فتفصل ان الذين رضوا بالجهل عما قبله لكون ما قبله حديثا عن
 كتاب سيبويه وانه حقيق بان يخدم وكون ما عقبله به حديثا عن الجهال وسوء ما أثر
 لهم جهلهم وقوله عز اسمه ان الذين كفروا سوء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم من هذا
 القبيل قطع ان الذين كفروا عما قبله لكون ما قبله حديثا عن القرآن وان من شأنه
 كبت وكبت وكون ان الذين كفروا واحد يتبع الكفار وعن تصحيحهم في كفرهم
 والفصل لازم للآلة طاع لان الواو كما عرفت معناه الجمع فالعطف بالواو في مثله يبرز في
 معرض التوخي للجمع بين الضب والنون ولذلك منى قال قائل زيد منطلق ودرجات
 النحل ثلاثون وكما الخليفة في غاية الطول وما أحو حتى الى الاستقراغ وأهل الروم نصارى
 وفي عين الذباب جحوظ وكان حالي بنوس ماهر في الطب وختم القرآن في التراويح سنة
 وان القرد لشبيه بالآدمي فعطف أخرج من زمرة العقلاء وسجل عليه بكلال السخافة
 أو عدم سخيرة من المسائر واستطرف نسقه هذا الى غاية ربما استودع دفاتر المضاحك
 وسفين نوادر الهديان بخلافه اذا ترك العطف ورمى بالنحل رمي الحصاص والجوز من غير طلب
 اتلاف بينهما فالخطب اذا هيون هو نا ما ومن هنا عابوا أبا تمام في قوله

لا والذي هو عالم ان النوى * صبروا ان أبا الحسين كريم

حيث تعاطى الجمع بين مرارة النوى وكريم أبي الحسين ومن أمثلة التوسط ما تلوه من
 قوله تعالى بعلم ما يليق في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله
 ان البرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وغير ذلك * واعلم ان الوصل من محسناته ان تكون
 الجملة ان متناهيين ككونهما اسميتين أو فعليتين وما شا كل ذلك فاذا كان المراد من
 الاخبار مجرد نسبة الخبر الى المخبر عنه من غير التعرض لقيد زائد كالنحو والثبوت وغير
 ذلك لزم ان تراعى ذلك فتقول قام زيد وقعد عمرو أو زيد قائم وعمرو قاعد وكذا زيد قام
 وعمرو قعد وان لا تقول قام زيد وعمرو قاعد وكذا قام زيد وعمرو قعد وقعد زيد لقيته وعمرو
 مررت به وزيدا أكرمت أبا به وعمرو ضربت غلامه كما سبق في علم النحو وأمثال ذلك اما
 اذا أريد التجدد في احدهما والثبوت في الاخرى كما اذا كان زيد وعمرو قاعدين ثم قام
 زيد دون عمرو وجب ان تقول قام زيد وعمرو قاعد بعد قوله تعالى سواء عليكم
 ادعوتهم أم أنتم صامتون المعنى سواء عليكم أحدثتم الدعوة لهم أم استرعى عليكم صمتكم عن
 دعائهم لانهم كانوا اذا حزمهم أمر دعوا الله دون أصنامهم كقوله واذا من الناس ضر
 الآية فكانت حالهم المستمرة ان يكونوا عن دعوتهم صامتين وكذلك قوله تعالى أجتنا
 بالحق أم أنت من اللاعبين المعنى اجددت وأحدثت عندنا تعاطى الحق فيما نسمعه
 منك أم اللعب أي أحوال الصبا بعد على استقرارها عليك استبعادا منهم ان تكون
 عبادة الأصنام من الضلال وما أعظم كيد الشيطان للقلوب حيث استدرجهم الى ان
 قلدوا الآباء في عبادة تماثيل وتغفير جباههم لها اعتقادا منهم في ذلك انهم على شيء
 الا هم انا نعوذ بك من كيد الشيطان واذا الحصن الكلام في الفصل والوصل الى هذا
 الحد فبا الحري ان نلحق به الكلام في الحال التي تكون جملته نجيبا نارة مع الواو وأخرى

بضرب ثلاثين أو بضرب ثلثين

فمن كبده ضد فلس عنب ابل
 حلك جذع صرد تل عتق برد
 لكن باب حلك مهمل وبابد تل
 قليل (ورباعي كنهج وخاسي)
 كسفر جل هذه أوزانه الأصول
 (ومزيد سداسي) كإطلاق
 (وسباعي) كاستخراج ولا يزيد
 عليها البناء ثابث أو نحوها ولا
 ينقص عن ثلاثة إلا بالحذف
 كيدردم (والفعل ثلاثي وله فعل
 مثلث العين) مفتوح الغاء كضرب
 وعلم وشرف أما بضم الغاء فهو فرع
 مفتوحها (ورباعي وله فعل)
 كدحرج ومزيد خماسي وسداسي
 ولا يزيد عليه ولها أوزان (تفعل)
 كدحرج (وافعال) كحاجر
 (وافعثل) كانهنس (وافعل)
 كاشعر (وافعل) ككرم
 (وفعل) كفرح (وفاعل) كقاتل
 (وتفاعل) كتحاصم (وتفعل)
 ككسر (وافعثل) كاجمع
 (وافعل) كإقطع (واستفعل)
 كاستخرج (وافعل) بتشديد اللام
 كاجر (فان سلت أصوله) أي
 حروفه الأصلية وهي الموزونة
 أي المقابلة عند الوزن بفعل
 بخلاف غيرهما فان الزائد وزن
 بلفظه كضرب وزنه فعل فكله
 أصول وضارب فاعل فالغزاة
 (من حروفه) أي حرف
 العلة بمعنى حروفها ثلاثة الواو
 والالف والياء يجمعها قولك (واي
 فصيح والا) أي وان لم تسلم أصوله
 منها بان كان فيها أحدها فهو
 (معتل فبالغاء) أي فإلغيت
 بالغاء (مثال) أي يسمى بذلك
 لمثله الصحيح في عدم التغير
 كوعد (و) معتل (العين) كقال
 (أجوف) لان حرف العلة جوفه

لا معناه فنقول وبالله التوفيق الكلام في ذلك مستدع تمهيد فاعلمة وهي ان الحلال
 نوعان حال بالاطلاق وحال تسمى مؤكدة ولكل واحد من النوعين أصل في الكلام
 ولهما معان أخر في الاستعمال واحد فاصل النوع الثاني ان يكون وصفاً ثابتاً نحو هو الحق
 بينا وزيد أبوك شقيقا وذلك حاتم بخيا جوادا وهما داخلان بط لا شجاعا وفي التنزيل
 أنا نزلناه قرآننا عربياً وأصل النوع الأول هو ان يكون وصفاً غير ثابت من الصفات
 الجارية كاسم الفاعل واسم المفعول نحو جاء زيداً وكأوس لم على قاعد او ضربت
 الأصم مكثوفا وقتلته مقيداً ويمتنع ان يقال جاء زيد طويلاً أو قصيراً أو اسود أو أبيض
 اللهم إلا بتأويل كما تسمع أئمة النحو يتلون عليك جميع ما ذكرت ونهجهما في الاستعمال
 ان يأتيان عاريين عن حرف النفي كما يقال هو الحق بينا دون لا خفياً وجاء زيداً كبادون
 لا ماشياً أو ماشياً دون لا را كبادون النوعين ان لا يدخلهما الواو نظراً الى اعراسهما
 الذي ليس يتبع لان هذه الواو وان كان اسمها أو الحال أصلاً العطف ونظراً الى أن
 حكم الحال مع ذي الحال أبداً نظير حكم الخبر مع الخبر عنه ألا تراك اذا ألغيت هو في
 قولك هو الحق بينا بقى الحق بين وجاء في قولك جاء زيداً كباقي زيداً كب وضربت
 في قولك ضربت الأصم مكثوفاً بقى الأصم مكثوف وكذا الباب فتجد الحال وذا الحال
 خبراً وخبراً عنه والخبر ليس موضعاً دخول الواو على ما سبق ذكره بهذا الباب والتحقيق
 فيه هو ان الأعراب لا ينتظم الكلمات كقولك ضرب زيد الأصم مكثوفاً إلا بعد ان
 يكون هناك تعلق ينتظم معانيها فاذا وجدت الأعراب في موضع قد تناول شيئاً بدون
 الواو كان ذلك دليلاً على تعلق هناك معنوي فذلك التعلق يكون مغنياً عن تكلف تعلق
 آخر واذا عرفت هذا ظهر لك ان الأصل في الجملة اذا وقعت موقع الحال ان لا يدخلها الواو
 لكن النظر اليها من حيث كونها جملة مفيدة مستقلة بغائدة غير متحدة بالاولى اتحادها
 اذا كانت مؤكدة مثلها في قولك هو الحق لا شبهة فيه وفي قوله عزنا لا تأم ذلك الكتاب
 لا ريب فيه وغير منقطعة عنها كجهاز جامعة بينهما كما ترى في نحو جاء زيد تغاد الجنايب
 بين يديه واقبت عراسيفه على كتفه يسطر العذري ان يدخلها الواو والجمع بينهما وبين الاولى
 مثله في نحو قام زيد وقعد عمرو واذا تم هذا فنقول الضابط فيما نحن بصدد هو ان
 الجملة متى كانت واردة على أصل الحال وذلك ان تكون فعلية لا اسمية لان الاسمية كما علم
 دالة على اثبوت وعلى نهجها أيضاً بان تكون مثبتة فالوجه ترك الواو جرياً على موجب
 الحال نحو جاء في زيد يسرع أو يتكلم أو يعد وفرسه ولذلك لا تكاد تسمع نحو جاء في زيد
 ويسرع ومتى لم تكن واردة على أصل الحال وذلك ان تكون اسمية في الحال غير المؤكدة
 فالوجه الواو نحو جاء في زيد وعمرو امامه ورأيت زيدا وهو قاعد ما جاء بخلاف هذا الا
 صور معدودة الحقت بالنواذر وهي كلفه فوه الى في ورجع عوده على بدنه ويبت الاصلاح
 نصلى النهار الماء غامرة * ورفيقه بالغين لا يدري

أوما انشده الشيخ أبو علي في الاغفال

ولولا جنان الليل ما أب عامر * الى جعفر سرى باله لم يمزق

ومتى كانت واردة على أصل الحال لكن لا على نهجها فالوجه جواز الاربين معنا نحو
 قولك جعلت أمشي ما أدري أين أضع رجلي وجعلت أمشي وما أدري أين أضع رجلي
 وقوله مضوا لا يريدون الروح وعالمهم * من الدهر أسباب حزين على قدر

(وذاو الثلاثة) لانه يصير عند اسناده الى تاء الفاعل على ثلاثة أحرف كقلت (ومعتل الادم كرضي منقوص) لنقصان آخره من بعض الحركات (وذاو الاربعة) لصيرورته عند اسناده الى التاء على أربعة أحرف كرضيت (و) المعتل (بحرفين لغيف) ثم هو مقرون (ان توالي) كتوى (والافغروق) كوهي (وما نصب المفعول به) من الافعال فهو (متعد) لتعديه اليه (وغيره) بان لم ينصبه وان نصب سائر المفاعيل (لازم) كقام وجلس (المضارع) بناؤه (زيادة حرف المضارعة) وهي مجموع) تأتي أي النون والهمزة والتاء والياء على صيغة الماضي فان كان الماضي (مجردا على فعل) بالغن (ثلث عينه) أي المضارع كضرب يضرب ونصر ينصر وسأل يسأل ولكن (شرط الغنح لها كونها) أي العين أو الادم (حرف حلق) وهو الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء كراي يرى ومنع يمنع ومنع يخ وكلما يكال بخلاف ما اذا كان غيره ونذخوخا يبابي (أو) كان الماضي (على فعل) بالكسر (فتحت عين المضارع) كعلم يعلم (أو) على (فعل ضمت) عينه كحسن يحسن (وغيره) أي غير المجرود وهو المزيد (يكسر ما قبل آخره) أبدا (ما لم يكن أول ما ضمه ناء زائدة) فيفتح كيتعلم وية تكسر ويتدحرج (وتضم حروف المضارعة من رباعي) أي مما ضمه أربعة أحرف (ولو زيادة) كدحرج يدحرج وأجاب يجيب وأكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقتل (ويفتح من غيره) وهو الثلاثي والخاسي والسادسي كيقعنفس

وقوله ولوان قوما لا ارتفاع قبيلة * دخلوا السماء دخلتها لا أجب وقوله أكتبته الورق البيض أبا * ولقد كان ولا يدعي لأب وقوله أقادوا من دمي وتوعدوني * وكننت وما ينهنني الوعيد الا ان ترك الواو أخرج والفعل الماضي منفيا ومبتالور ووده لا على نهج الحال لا محالة امامن قيا فلحرف النفي وامامنتنا فلحرف قد ظاهرا أو مقدر المقترب من زمانك حتى يصلح للمحال. منتظم في سلك المضارع المنفي لك ان تقول أخذت أجهنما كان يعني أحد وان تقول أخذت أجهنما كان يعني أحد وكذا أتاني قد جهده السير بدون الواو أو وقد جهده السير بالواو الا ان ترك الواو في النفي وفي الاثبات أخرج واما الطرف فحيث احتمل أن يكون جملة فعلية وأن لا يكون بحسب التقديرين وتردد لذلك بين ان يكون واردا على أصل الحال وغير واردها الامران فيه يقال رأيت على كنفه سيف بدون الواو تارة ورأيت به وعلى كنفه سيف بالواو أخرى هذا ثم من عرف السبب في تقديم الحال اذا أريد ايقاعها عن النكرة تنبيه مجاوز ايقاعها عن النكرة مع الواو في مثل جاءني رجل وعلى كنفه سيف ولمز يدجوازه في قوله تعالى وما أهاكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم على ما قدمت وتنبيه لوجوب الواو في نحو جاءني رجل وعلى كنفه سيف عند ارادة الحال ولو جوب تركه فيه عند ارادة الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة فتأمل واما ليس فلما قام مع خبره مقام الفعل المنفي جاء كثيرا أتاني وليس معه غيره وأتاني ليس معه غيره قال

اذاجري في كفه الرشاء * خلى القلب ليس فيه ماء

الا ان ذكر الواو أخرج ووقوعه في الكلام أدور. واما الحالات المقتضية لطي الجمل عن الكلام ايجازا ولا طمها اطنابا فنأحاط علم بما قد سبق استغنى بذلك عن بسط الكلام ههنا فلنقتصر على بيان معنى الايجاز والاطناب وعلى ارادة أمثلة في الجانبين اما الايجاز والاطناب فليكون هاتين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على شيء عرف في مثل جعل كلام الاوساط على مجرى متعارفهم في التادية للمعاني فيما بينهم ولا بد من الاعتراف بذلك مقدما عليه ولعمري متعارف الاوساط وانه في باب البلاغة لا يجهل منهم ولا يذم فالإيجاز هو اداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الاوساط والاطناب هو اداء ما أكثر من عباراتهم سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة الى الجمل أو الى غير الجمل هذا وقد تليت عليك فيما سبق طرق الاختصار والتطويل فلتن فهمته التعرفن الواجزة متفاوتة بين وجيز وأوجز مراتب لا تكاد تنحصر والاطناب كذلك وعرفت من ذلك معنى قول القائل في وصف البلغاء

يرمون بالخطب الطوال وتارة * وحى الملاحظ خيفة الرقباء

وذكرت أيضا للاختصار والتطويل مقامات قد أرشدت بها الى مناسبتها فاصادف من ذلك موقعا جردا واذم وحى الايجاز اذ ذاك عيا وتقصيرا والاطناب ا كذا وتطويلا والعلم في الايجاز قوله علمت كلمته في القصاص حيا واثباته المحز بفضل على ما كان عندهم أو جز كلام في هذا المعنى وذلك قولهم القتل أنفي للقتل ومن الايجاز قوله تعالى هدى للفقين ذهابا الى ان المعنى هدى للضالين الصائرين الى التقوى بعد الضلال لما ان الهدى أي الهداية انما تكون للضال لا للهدى ووجه حيسنه قصدا لجواز المستفيض

ويقتصر ويجمع وينقطع
ويستخرج ويحمر والاصل يحمر
(الامر) هو سبني من المضارع فان
كان من (ذى همزة) أى ما أول
ما ضمه همزة قطع أو وصل فانه
(يفتح به) نحو أكرم واستخرج
وان كان من غير افتتح (بتالي
حرف المضارعة) بعد حذفه ان كان
التالي متحركا نحو خرج (فان كان
ساكنا فبالوصل) أى به همزة
الوصل يفتح (مضما وان تلاه
ضم) نحو أخرج (والا) بان تلاه
فتح أو كسر افتتح به (مكسورا) نحو
اعلم واضرب (وحركة ما قبل
آخره) أى الامر (كالمضارع)
فتحواضما وكسرا وقد تقدم ذلك
(المصدر والفعل) بالفتح (وفعل)
بالكسر حال كونهما (متعديين
فعل) بالفتح والسكون كضرب
ضربا وفهم فهما (وفعل) بالفتح
حال كونه (لازمافعلول) بالضم
تخرج خروجا (وفعل) بالكسر
لازماله (فعل) بالفتح كفخرج فرحا
(وفعل) بالضم فعوله بضم الفاء
والعين كصعب صعوبة (وفعله)
يفتحهما كجزل جزالة (ولا فعل
أفعال) كأكرم كراما
(وفعل) له (تفعيل) ان كان محملا
كفرح تفرحا (وتفعلة) ان كان
معتلا كزكى تزكية (وفعل) له
(فعله) كدخرج درجة
(وفاعله فعال ومفاعله) كقاتل
قتالا ومقاتله (وما أوله همزة)
للوصل من الماضي فالمصدر له (وزنه
بكسر ناكسه) وزيادة ألف قبل
آخره كاعتنيس اعتنسا واقتصر
اقتصرا واجتمع اجتماعا وانقطع
انقطاعا واستخرج استخراجا وجر
اجرا وما أوله ناء فصدره (وزنه
بضم رابعه) كاستخرج تخرجيا

نوعه وهو وصف النبي بما يؤل اليه والتوصل به الى تصدر اولى الزهراوين بذكر أولياء
الله وقوله فغشهم من اليم ما غشهم أظهر من أن يخفى حاله في الوجازة نظرا الى ما ناب عنه
وكذا قوله ولا يثبتك مثل خبير وانظر الى الفاء التي تسبق فاء فصيحة في قوله تعالى فوبوا
الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم كيف افادت فامتلتم فتاب
عليكم وفي قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحجرت مغيدة فضرب فانحجرت وتأمل قوله فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى أليس بغيد فضربوه غي فقلنا كذلك يحيى الله
الموتى وقدر صاحب الكشف رحمه الله قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله
نظر الى الواو في وقال ولقد آتينا داود وسليمان علما فعملابه وعلما وعرفا حق النعمة فيه
والفضيلة وقال الحمد لله ويحتمل عندى أنه أخبر تعالى عما صنع بهما وأخبر عما قال كانه
قال نحن فعلنا ابتداء العلم وهما فعلا الحمد تفويضا استفادة ترتب الحمد على ابتداء العلم الى فهم
السامع مثله في قم يدعوك بدل قم فانه يدعوك وانه فن من البلاغة لطيف المسالك ومن
أمثلة الاختصار قوله تعالى فكلا وما غنم حلالا طيبا بطى أبحث لكم الغنائم لدلالة فاء
التسبب في فكلا وقوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم بطى ان افتخروهم بقتلهم فلم تقتلوهم
أنتم فعدوا عن الافتخار لدلالة الفاء في فلم وكذا قوله فأنما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون
اذالمعنى اذا كان ذلك فأنما هي الزجرة واحدة وكذا قوله فأنما هو الولي تقديره ان أرادوا وليا
بحق فأنما هو الولي بالحق ولاولى سواه وكذا قوله يا عبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة
فاياى فاعبدون أصله فان لم يأت ان تخلصوا للعبادة الى فى أرض فاياى فى غيرها عابدوا
فاعبدون أى فاخلصوها الى فى غيرها خذف الشرط وعوض عنه تقديم المفعول مع ارادة
الاختصاص بالتقديم وقوله كلا فاذهب يا آياتنا أى ارتدع عن خوف قتلهم فاذهب أى
فاذهب أنت وأخوك لدلالة كلا على المطوى وقوله اذيلقون اقلامهم أى يكفل مريم
أصله اذيلقون اقلامهم بنظرون ليعلموا أنهم يكفل مريم لدلالة أنهم على ذلك بواسطة علم
النحو وقوله ليحق الحق ويبطل الباطل المراد ليحق الحق ويبطل الباطل فعل مافعل
وكذا قوله ولننجعه آية للناس أصل الكلام ولننجعه آية للناس فعلنا ما فعلنا وكذا قوله
ليدخل الله فى رحمته أى لاجل الادخال فى الرحمة كان الكف ومنع التعذيب وقوله انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها واشققن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا اذالم يفسر المجل بمنع الامانة والغدر وأريد التفسير الثانى
وهو يحتمل التكليف كان أصل الكلام وحملها الانسان ثم خاس به منها عليه بقوله انه
كان ظلوما جهولا الذى هو توبيخ للانسان على ما هو عليه من الظلم والجور فى الغالب
وقوله اخن زين له سوء عمله فرآه حسنا تفته ذهب نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات أو تفته كن هداة الله فحذفت لدلالة فان الله يضل من يشاء
ويهدى من يشاء وهول العرب جاء بعد اللتيا والى بترك صلة الموصول ايتارا للابحاز
تنبها على ان المشار اليه بالتيا والى وهى الحنة والشدة اندباغت من شدتها وفتاعة شأنها
مبلغا يهت الواصف معها حتى لا يحير بينت شفة ومن الابحاز قوله عزنا لافل أتنبئون
الله بما لا يعلم أى بما لا نبوت له ولا علم الله متعلق به نفيا للزوم وهو المنبأ به بنى لازمه وهو
وجوب كونه معلوما للعالم الذات لو كان له نبوت باى اعتبار كان وقوله ان الذين كفروا بعد
ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم أصله ان يتوبوا فلن يكون قبول توبة فواثر

الاوران صفات مشبهة (خروف)
 الزيادة) عشرة بجمعها قولك
 (سألتهم بالالف والواو والياء)
 تكون زيادة (مع أكثر من
 أصليين) كضارب وعجوز وقضيب
 لامع أصليين فقط كقال وسوط
 وبيت (والهمزة تكون زائدة
 مصدرية) قبل ثلاثة أصول (أو
 مؤخره بعدها) كاصبع وجرأ
 بخلافها وسطاً وأولاً وآخر بدون
 ثلاثة أصول وأولاً بكثر (والهم)
 تكون زائدة (مصدرية) قبل
 ثلاثة أصول كعخدع لافي الوسط
 ولا في الآخر (والنون) تكون
 زائدة (بعد ألف زائدة) كندمان
 لأصلية كرهان (وفي الوسط)
 ساكنة نحو غضغرا سحالا لاسد
 لافي الحشو غير الوسط كغبر ولا في
 الوسط متحركة كغريق وتكون
 زائدة فيما مر من أبنية الفعل
 وهو افعل وانفعل وبأبهم من
 المضارع والامر والمصدر والصفات
 ومضارع التكلم ومن معه مطلقاً
 (والهاء) تكون زائدة في وصف
 المؤنث نحو مسلمة (وما مر من)
 تفعل وتفاعل وتفعّل وتفاعّل
 وبأبهم ومضارع مخاطب (والسين)
 تكون زائدة معها) أي التاء (في)
 استفعال وبأبهم والهاء تكون زائدة
 في الوقف) كله ولم نره (واللام)
 تكون زائدة (في اسم الإشارة)
 للبعيد كذلك وتلك وهناك
 (الحذف يطرأ في فاعل مضارع وأمر
 ومصدر من المثال) كعبد عدة
 لوفوعها في المضارع وهي واو ساكنة
 بين ياء وكسرة وحل عليه الامر
 وعوض منها الهاء في المصدر (وفي)
 همزة افعال في مضارعه ووصفيه)
 أي اسم الفاعل والمفعول منه
 ككرم ويكرم وتكرم وتكرم

عليه السلام هي عصا أتوكأ عليها واهش بها على غفني ولي فيها ما تربي أخرى جواباً عن
 قوله ومات لك بيمينك وكذا ما يحكيه نعيدي أصناماً فنظّل لها عاكفين في الجواب عن قول
 ابراهيم ما تعبدون من باب الاطناب اذ لو أريد الايجاز لكان في عصا وأعناماً وقد سبق
 وجه الاطناب فيها وما يعبد من الاطناب وهو في موقعه قول الحضرة موسى عليه السلام
 في السكرة الثانية المأفل لك زيادة لك لاقتضاء المقام مزيدة تقرر بما قد كان قدّم له من
 انك لن تستطيع معي صبرا وكذا قول موسى عليه السلام رب انشرح لي صدري بزيادة
 لي لا كتمام الكلام معها من تأكيد الطلب لا تشرح الصدر ما لا يكون بدونه الا تراك
 اذا قلت انشرح لي افاد ان شيئاً ما عندك تطاب شرحه فكنت مجحلاً فاذا قلت صدري عدت
 مفصلاً وان كان الطلب وقت الارسل الذي هو مقام مزيد احتياج الى ان تشرح الصدر ما
 تؤذن به الرسالة من تلقى المكاره وضروب الشدائد وقوله تعالى ألم تشرح لك صدرك وارد
 على هذا التوخي مزيد التقرير وقول البلغاء في الجواب مثل لا وأصلحك الله بزيادة الواو
 خلافاً لما عليه كلام الأوساط من الاطناب في موقع ولك أن تعد باب نعم وبشس موضوعاً
 على الاطناب اذ لو أريد الاختصار لكان في نعم زيد وبشس عمرو وان فجعل الحكمة في ذلك
 توخي تقرر بالمدح والذم لاقتضاءهما مزيد التقرير لكونهما اللدح العام والذم العام
 الشائعين في كل خصلة حميدة ومذمومة المستبعد تحقيقهما وهو ان يشيع كون الحمود
 محموداً في خصال الحمود وكون المذموم مذموماً في خلافها وتجعل وجه التقرير بالجمع بين
 طرفي الاجمال والتفصيل الا تراك اذا قلت نعم الرجل مريد باللام الجنس دون العهد
 كيف توجه المدح الى زيد وأولاً على سبيل الاجمال لكونه من افراد ذلك الجنس واذا قلت
 نعم رجلاً فاضمرته من غير ذكر له سابق وفسرته باسم جنسه ثم اذا قلت زيد كيف توجه
 اليه ثانية على سبيل التفصيل وان هذا الباب متضمن للطائفة فيه من الاطناب الواقعة في
 موقعه ما ترى وفيه تقدير السؤال وبناء المخصوص عليه يقدر بعد نعم الرجل أو نعم رجلاً
 من هو ويبنى عليه زيد أي هو زيد وقد عرفت فيما سبق لطيف هذا النوع وفيه اختصار
 من جهة وهو ترك المبتدأ في الجواب ولا يخفى حسن موقعه ولو لم يكن فيه شيء سوى انه
 يبرز الكلام في معرض الاعتدال نظر إلى اطنابه من وجهه الى اختصاره من آخره
 أيها المجمع بين المتنافيين مثله في جمعه بين الاجمال والتفصيل فبني الشعر الكلامي
 الذي يقرع سمعك على امثال ذلك لكفي وقد أطلعناك على كيفية التعرض بجهات
 الحسن فغش عنها تر الباب مشحوناً بجهات وكنت المرجوع اليه في اختيار المختار من
 أقوال النحويين في الباب كقول من يرى المخصوص مبتدأ والفعل مع الذي يليه خبراً
 مقدماً وقول من يرى المخصوص خبر المبتدأ محذوف على ما رأيت وقول من لا يرى اللام
 في الفاعل اللحن وقول من لا يابى كونها التعريف العهد واعلم ان باب التمييز كله سواء
 كان عن مفرد أو عن جملة باب مزال عن أصله لتوخي الاجمال والتفصيل الا تراك تجد
 الامثلة الواردة من نحو عندي منوان سمناء وعشرون درهماً وملء الاناء عسلاً وطاب
 زيد نفساً وطار عمرو وفرحاً وامتلا الاناء ماء منادية على ان الاصل عندي سمن منوان
 ودرهم عشرون وعسل ملء الاناء وطاب نفس زيد وطير الفرح عمر واملأ الماء الاناء
 ولمصادفة الاجمال والتفصيل الموقع فيما يحكيه جل وعلا عن زكريا عليه السلام من
 قوله واشتعل الرأس شيباً في مقام المبائة وحين التلق لتوابع انقراض الشباب ترى

مكرم ومكرم الاصل ^{أكرم}
استقل فيه اجتماع الهمزتين
حذفت احدهما وحل عليه الباقي
طرد اللباب (وفي أحد مثلى ظل
ومس وأحس) أى اللام والسين
فيهما الاولى أو الثانية حال كون
كل منها (مبنيا على السكون) بأن
أسند الى ضمير الرفع المتحرك
(مكسور أو أول الاولين) أى ظاء
ظل ومسيم مس (ومفتوحا) نحو
ظلت وظلت ومست ومست
وأحست والاصل ظلات ومست
وأحست وفي أحد (ناه من أول
مضارع) نحو تنزل الملايكة وتنازل
تلقى الاصل تنزل وتلقى وعلة
الحذف في هذه المواضع التحفيف
وهل المحذوف فيها الأول أو الثاني
قولان (الابدال أحرفه) ثمانية
يجمعها قولك (طويت داما فتبدل
الهمزة من ياء) اذا طرفت بعد
ألف زائدة أو وقعت عيناً في اسم
فاعل الاجوف (نحو رداء) والاصل
رداى (ونابع) بالهمزة والاصل
بالياء ومن واد (وكذلك نحو
كساء) والاصل كساو (وقائم)
بالهمز والاصل بالواو وخرج
بالنطرف في الاولين نحو بيان
ويعاون ويتقدم الالف نحو طي
ودلو ويزادها نحو رأى واد
وتبدل الهمزة أيضا من أول
واو ن ليست نائيتها ما منقلبة
عن ألف فاعل نحو (أو اصل)
أصله واصل بخلاف نحو ووفى
(و) تبدل أيضا (من) مد جمع
مفاعيل) كالقلائد والصحائف
والهجايز (ومن نائى) حرفى (لين
اكتشفاه) أى مد فاعل بان وقع
أحدهما قبله والاخر بعده
كأوائل وعبائل (والياء) تبدل
(من) واو في مصدر الاجوف الموزون

ما ترى من مزيد الحسن وفي هذه الجملة وفيما قبلها من رب انى وهن العظم منى لطائف وأية
كلمة في القرآن فضلا عن جملة فضلائها تجاوز لا يحتوى على الطائف ولا مرآتلى على من كانوا
النهاية في فصاحة البشر وبلاغة أهل الورى منهم والمدر وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله فمأخوذوا بنبت شفة ولا صدر واهناك عن موصوف ولا صفة على
انهم كانوا الحراص على التسابق في رهان المغاير والمتمالكين على ركوب الشطط في امتحان
المفاخر تآبى لهم العصبية أن لا يرد غضب مغايرهم كهما ما وان لا يعد صيب محطراته جهاما
والكلام في تلك اللطائف مقتدر الى أخذ أصل معنى الكلام ومرتبته الاولى ثم النظر في
التفاوت بين ذلك وبين ما عليه نظم القرآن وفي كم درجة يتصل أحد الطرفين بالاخر فتقول
لا شبهة أن أصل معنى الكلام ومرتبته الاولى ياربى قد شخت فان الشجوخة مشقة على
ضعف البدن وشيب الرأس المتعرض لهما ثم تركت هذه المرتبة لتوخي مزيد التقرير الى
تفصيلها في ضعف بدنى وشاب رأسى ثم تركت هذه المرتبة الثانية لاشغالها على التصريح
الى نالته أبلغ وهى الكناية فى وهنت عظام بدنى لاسنة معرف ان الكناية أبلغ من التصريح
ثم لقصد مرتبة رابعة أبلغ فى التقرير بنيت الكناية على المبتدأ فحصل أنا وهنت عظام بدنى
ثم لقصد خامسة أبلغ أدخلت ان على المبتدأ فحصل انى وهنت عظام بدنى ثم لطلب تقرير ان
الواهن هى عظام بدنه قصدت مرتبة سادسة وهى سلوك طريق الاجال والتفصيل فحصل
انى وهنت العظام من بدنى والذي سبق فى تقرير معنى الاجال والتفصيل فى رب اشرح الى
صدرى يقبه عليه ههنا ثم لطلب مزيد اختصاص العظام به قصدت مرتبة سابعة وهى ترك
توسيط البدن فحصل انى وهنت العظام منى ثم لطلب شمول الوهن العظام فردا فردا قصدت
مرتبة ثامنة وهى ترك جمع العظم الى الافراد لجهة حصول وهن المجموع بالبعض دون كل
فرد فرد فحصل ما ترى وهو الذى فى الآية انى وهن العظم منى وهكذا تركت الحقيقة
فى شاب رأسى الى أبلغ وهى الاستعارة فسياتيك ان الاستعارة أبلغ من الحقيقة فحصل
اشتعل شيب رأسى ثم تركت الى أبلغ وهى اشتعل رأسى شيئا وكونها أبلغ من جهات
احداها اسناد الاشتعال الى الرأس لفائدة شمول الاشتعال الرأس اذ وزان اشتعل شيب
رأسى واشتعل رأسى شيئا وزان اشتعل النار فى بيتى واشتعل بيتى ناراً والفرق بين وثائيتها
الاجال والتفصيل فى طريق التميز والانتهاية كبر شيئا لفائدة المبالغة ثم ترك اشتعل
رأسى شيئا لتوخي مزيد التقرير الى اشتعل الرأس منى شيئا على نحو وهن العظم منى ثم ترك
لقط منى لقر بنبة عطف واشتعل الرأس على وهن العظم منى لمزية مزيد التقرير وهى
ايهام حوالة تأدية مفهومه على العقل دون اللفظ واعلم ان الذى فتق اكلام هذه الجهات
عن أزهير القبول فى القلوب هو ان مقدمة هاتين الجمليتين وهى رب اختصرت ذلك
الاختصار بان حذفت كلمة النداء وهى يا وحذفت كلمة المضاف اليه وهى ياء المتكلم
واقصر من مجموع الكلمات على كلمة واحدة فحسب وهى المنادى والمقدمة للكلام
كما لا يخفى على من له قدم صدق فى فهم البلاغة نازلة منزلة الاساس للبناء فكما ان البناء
الحاذق لا يرمى الاساس الا بقدر ما يقدر من البناء عليه كذلك البليغ يصنع مجيذا
كلامه فتى رأيت اختصار المبدأ فعد اذ نك باختصار ما يورد ثم ان الاختصار ان يكونه من
الامور النسبية يرجع فى بيان دعواه الى ما سبق تارة والى كون المقام خليقا باسسط
مما ذكر آخرى والذي نحن بصدد منه من القليل الشافى اذهو وكلام فى معنى انقراض

بفعال) نحو صيام والاصل
صوام (وفي جمع اسم معتل العين
معلاؤسا كذا) نحو ثياب وديار
جمع ثوب ودار (وفي آخر بعد
كسر) نحو رضى أصله رضولانه
من الرضوان (وتبدل الياء من
ألف اذا تلت كسرة) نحو مصابيح
ومصبيح جمع مصباح ومصفره
(والواو تبدل من ألف اذا وقعت
بعد ضمة) كبيع من بايع
(ومن ياء بعدها ساكنة في مفرد
أو متفرقة لام فعل) كوقن ونحو
والاصل ملقن ونحو من البقن
والنهي وهو كمال العقل (والالف)
تبدل (من ياء وواو) اذا تحركتا
وانفتح قبلهما (كباع وقال)
أصلهما بايع وقول بخلاف البيع
والقول ونحو عوض (والميم)
تبدل (من نون ساكنة قبل ياء)
حوا وكان في كلمة أو كلمتين نحو
انبت من بت (والهاء) تبدل (من
فاء افتعال) اذا كان لينا كاتسر
والاصل ايتسر بخلافه ههزا
كايترز وشذا ترز (والطاء) تبدل
(من تائه) أى الافتعال اذا كانت
(تساو حرف مطبق) وهو الصاد
والضاد والطاء والظاء نحو مصطفي
ومضطر ومطعن ومظلم والاصل
مصتفي ومضتر ومطعن ومظلم
(والدال) تبدل منها أى تاء
الافتعال (اذا كانت تولدال أو ذال
أو زاي) نحو ادان وازداد واذكر
والاصل ادتان وازتاء واذ تكرر
الادغام ادخال حرف ساكن في
مثله متحرك) هو بالجر صفة مثل
وان كان مضافا لان اضافته لا تفيد
تعريفا (ويجب) أى الادغام عند
اجتماع المثليين كردد ورد وشد شد
(مالم) يتصل به ضمير رفع متحرك
فيمنع ويجب الغن بسكون ما قبله

الشباب والمسام المشيب وهل معنى أحق ان يمتري القائل فيه أفأوبق المجهود ويستغرق
في الانباء عنه كل حدمعه ودمن انقراض أيام ما أصدق من يقول فيها
وقد تعوضت عن كل بمشبهه * فها وجدت لايام الصبا عوضا
ومن المسام المشيب المعيب المر الطلوع الامر المعيب
تعيب الغايات على شئبي * ومن لي ان أمتع بالمعيب
اللهم زدنا اطلاعا على لطائف ذرات الكريم وغوصا على لا آلى فرقاتك العظمى ووفقنا
لابتغاء مرضاتك في طلوع المشيب المروا ختم بالحسرة في مغيبه الامر فانه لا يكون الا ما نشاء
بيدك الامر كله وليكن هذا آخر الكلام في الفن الرابع ولنعُد الى الفصل الموعد
وهو الكلام في معنى القصر

فصل في بيان القصر اعلم ان القصر كما يجري بين المبتدأ والخبر فريقة قصر المبتدأ
تأرق على الخبر والخبر على المبتدأ أخرى يجري بين الفعل والفاعل وبين الفاعل والمفعول
وبين المفعولين وبين الحال وذى الحال وبين كل طرفين وأنت اذا أتقنته في موضع
ملأت الحكم في الباقي ويكفيك مجرد التنبيه هناك * وحاصل معنى القصر راجع الى
تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك زيد شاعر لا منجم لمن يعتقده
شاعرا ومنجما أو قولك زيد قائم لا قاعداً ان يتوهم زيد اعلى أحد الوصفين من غير ترجيح
ويسمى هذا قصر افراد بمعنى انه يزيل شركة الثاني أو بوصف مكان آخر كقولك
لمن يعتقد زيد منجم لا شاعرا ما زيد منجم بل شاعر أو زيد شاعر لا منجم ويسمى هذا
قصر قلب بمعنى ان المتكلم يقلب فيه حكم السامع أو الى تخصيص الوصف بموصوف قصر
افراد كقولك ما شاعر الا زيدان يعتقد زيد شاعرا لكن يدعى شاعرا آخر أو قولك
ما قائم الا زيد لمن يعتقد قائمين أو أكثر في جهة من الجهات معينة أو قصر قلب كقولك
ما شاعر الا زيد لمن يعتقد ان شاعرا في قبيلة معينة أو طرف معين لكنه يقول ما زيد
هناك بشاعر وللقصر طرق أربعة أحدها طريق العطف كما تقول في قصر الموصوف
على الصفة افراد أو قلبا بحسب مقام السامع زيد شاعر لا منجم وما زيد منجم بل شاعر وفي
قصر الصفة على الموصوف بالا اعتبارين ما تكرر وشاعر بل زيد أو زيد شاعر لا عمرو ولا غير
بتقدير لا غير زيد الا انك تترك الاضافة لدلالة الحال وتبني غير بالضم على نحو بناء
الغايات وليس غير وليس الابتداء بليس شاعر غير المذكر أو المذكر كور ففجعل
النفي عاماليتناول كل شاعر يعتقد من عدا زيد والفرق بين قصر الموصوف على الصفة
وقصر الصفة على الموصوف واضح فان الموصوف في الاول لا يمتنع ان يشاركه غيره في
الوصف ويمتنع في الثاني وان الوصف في الثاني يمتنع ان يكون لغير الموصوف ولا يمتنع
في الاول وثانها النفي والاستثناء كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد أو قلبا
ليس زيد الشاعرا أو ما زيد الشاعرا وان زيد الشاعرا وما زيد الا قائم أو ما زيد الا يقوم
ومن الوارد في التنزيل على قصر الاداء قوله تعالى وما محمد الا رسول فعناه محمد مقصور
على الرسالة لا يتجأ وزها الى البعد عن الهلاك نزل الخطابون لاستعظامهم ان لا يبقى لهم
منزلة المبعدين هلا كه وهو من ارجح الكلام لاعلى مقتضى الظاهر وقوله تعالى ان
حسابهم الا على ربي فعناه حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجأ وزه الى ان
يتصرف بعلى وقوله وما انا بطاردا المؤمنين ان انا الانذير فعناه انا مقصور على النذارة

وأول المدغم **سكر** ددت ووردنا
ورددن بخلاف ضمير الرفع
الساكن فيجب معه الادغام كذا
وردوا (أو يجزم) المدغم (فيجوز)
الادغام كالفعل نحو لم يرد
(فان لم يفل) بان أدغم (حرك الثاني)
بالفتح للفتحة (أو الكسر) لا لتقاء
الساكنين فان كان مضموم العين
فيالضم أيضا اتباعا لها (و **سكر** كذا
الامر) أي يجوز فيه الادغام والفعل
واذا أدغم حرك بالفتح أو بالكسر
أو بالضم أيضا ان كان مضموم
الاول وروي بالثلاثة قولها فنقض
الطرف انك من غير

(علم الخطا)

(علم يبحث عن كيفية كتابة
الالفاظ) من مراعاة حروفها لفظا
أو أصلا والزيادة والنقص والوصل
والفصل والبدل وألف فيه جماعة
منهم أبو القاسم الزجاجي واستوفيته
في خامسة جمع الجوامع بما لا يزيد
عليه (الأصل رسم اللفظ) أي
كتابتها بحروف هيئاته المفوظ بها
(مع تقدير الابتداء به والوقف)
عليه ويختلف بذلك الحال (فرو
وجئت مجيبي موزجة) تكتب
بالحاء وان كان لفظ الاولين خاليا
منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها
بها بخلاف نحو ختام والام (وبنت
وقامت) يكتبان (بالتاء) والقاضي
بالباء وقاض يدونها مراعاة للوقف
أيضا واسم ونحو مما قبله همز
الوصل بالهمز وان سقط في الدرج
اعتبارا بالابتداء (و) يكتب (المدغم
من كلمة) **سكر** (بلفظه) أي
بحرف واحد (ومن كلمتين) نحو
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
(باصله) اعتبارا بالوقف (واذن)
ان وقف عليها بالنون وهو
المختار (كتب بها) والافعال الفوهو

لا انخطأها الى طرد المؤمنين وقوله تعالى وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون
فالمراد لستم في دعواكم للرسالة عندنا بين الصدق وبين الكذب كما يكون ظاهر حال
المدعي اذا ادعى بل أنتم عندنا مقصرون على الكذب لا تتجأ وزونه الى حق كما
تدعونه وما معكم من الرحمن منزل في شأن رسالتكم ومن الوارد على قصر القلب قوله تعالى
حكاية عن عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا ما أمرتني به ان اعبدوا الله لانه قاله في معام
اشغل على معني انك يا عيسى لم تقل للناس ما أمرتك لاني أمرتك ان تدعوا للناس الى ان
يعبدوني ثم انك دعوتهم الى ان يعبدوا من هود وفي الاثر الى ما قبله واذا قال الله
يا عيسى بن مريم أنئت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله وفي قصر الصفة على
الموصوف افراد اما شاعر الازيد او ماجاء الازيد لمن يرى الشعر لا يدور ولعمرو أو المجيء لهما
وقلبا ما شاعر الازيد ما جاء الازيد لمن يرى ان زيد ليس بشاعر وان زيدا ليس بجاء
وتحقيق وجه القصر في الاول هو انك بعد علمك ان أنفس الذوات بمنتهى نفقها وانما تنفي
صفاتها وتحقق ذلك يطلب من علوم آخر متى قلت ما زيد توجه النفي الى الوصف وحين
لا نزاع في طوله ولا قصره ولا سواده ولا بساضه وما شأ كل ذلك وانما النزاع في كونه
شاعرا أو منجما تناوله النفي فاذا قلت الاشاعر جاء القصر وتحقق وجه القصر في
الثاني هو انك متى أدخلت النفي على الوصف المسلم بثبوته وهو وصف الشعر وقلت
ما شاعر أو ما من شاعر أو لا شاعر توجه بحكم العقل الى ثبوته للمدعي له ان عاما كقولك
في الدنيا شعراء وفي قبيلة كذا شعراء وان خاصا كقولك زيد وعمر وشاعران فتناول
النفي ثبوته لذلك فتي قلت الازيد افاد القصر وثالثها استعمال انما كما تقول في قصر
الموصوف على الصفة قصر افراد انما زيد جاء انما زيد مجيء لمن يردده بين المجيء والذهاب
من غير ترجيح لاحدهما أو قصر قلب لمن يقول زيد ذاهب لاجاء وفي تخصص الصفة
بالموصوف افراد انما مجيء زيد لمن يردد المجيء بين زيد وعمر أو يراه منهما وقلبا لمن
يقول لا يجي زيد ويضيف اليه الذهاب والسبب في افادة انما معنى القصر هو تضعيفه
معنى ما والا ولذلك سمع المفسرين في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم بالنصب بقولون
معناه ما حرم عليكم الا الميتة والدم وهو المطابق لقراءة الرفع مقتضية لاختصار التحريم
على الميتة والدم بسبب ان ما في قراءة الرفع يكون موصولا لصلة حرم عليكم واقعا اسمالان
ويكون المعنى ان المحرم عليكم الميتة وقد سبق ان قولنا المنطلق زيدوزيد المنطلق كلاهما
يقتضي اختصار الانطلاق على زيد وتري أنمة النحو يقولون انما تأتي اثباتا لما يذ كر
بعدها ونفيا لما سوا ويذكرون لذلك وجه الطيقا بسند الى علي بن عيسى الربي وانه
كان من أكارمة النخوب بغداد وهو ان لما كانت لنا كيد اثبات المسند للسند
اليه ثم انصرفت بها ما المؤكدة لا النافية على ما ينطه من لا ووقوف له بعم النحوضاعف
تا كيد هافنا سب ان يضمن معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس
الاتا كيد الحكم على تا كيد الاتراك متى قلت لمخاطب يردد المجيء الواقع بين زيد وعمر
زيد جاء لا عمرو كيف يكون قولك زيد جاء اثباتا للمجيء عز يدصر بخا وقولك لا عمرو اثباتا
ثانيا للمجيء عز يدضمنوا وما ينسبه على انه متضمن معنى ما والا صحة انفصال الضمير معه
كقولك انما يضرب انما مثله في ما يضرب الا انما قال الفرزدق
أنا الذائد الحامي الدمار وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلي

رأى الجمهور ونخرج عن ذلك
 الأصل أشياء ثانی (والهمزة)
 وصلا كانت أو قطعاً في كتابتها
 تفصيل لان لها أحوالاً فان كانت
 (أولاً) أي أول الكلمة كتبت
 (بالالف) مطلقاً مفتوحة كانت
 كآوب وآل أو مكسورة كاذاء علم
 أو مضمومة كام وأخرج (و) ان كانت
 (وسطاً) فان كانت ساكنة (ولا
 يكون ما قبلها الا مقراً) كتبت
 بحرف حركة متلوها فان كانت
 فتحة بالالف أو كسرة قبلها أو
 ضمة قبلها ونحوها كل وش
 وبؤمن (وعكسه) بان كانت
 مقركة تلوسا كن تكتب (بحرفها)
 أي حرف حركتها نحو يسأل مؤنثاً
 ياؤم وان كانت مقركة تلوحركة
 كتبت (على نحو تسهيلها) فان
 سهلت بالالف فيها نحو سأل أو
 بالياء فيها نحو أذا أو بالواو فيها نحو
 أؤنثكم (وان كانت طرفة) ساكنة
 كانت أو مقركة (فالتى تلوسا كن
 تحذف) نحو خبء وسل وجزء
 (والتي تلوحركة تكتب بحرفها)
 أي الحركه نحو قرأ يقرئ بطو
 (وحذفت) أي الهززة (من
 البسملة) تخفيفاً لكثرة الاستعمال
 بخلاف غيرها نحو باسم ربك ومن
 ابن اذا (وقع بين علمين) نحو جاء زيد
 ابن عمرو بخلاف ما اذا لم يقع
 بينهما نحو جاء زيد ابن أخينا والمسلم
 ابن زيد والمسلم ابن أخينا (ويوصل
 حرف يقبله) أي يقبل الوصل
 كالباء واللام والكاف وتاء الضمير
 بخلاف ما لا يقبله وهو ستة أحرف
 فيما قال شارح الهادي الالف
 والذال والذال والراء والزاي والواو
 (ويوصل ما) حال كونها (ملغاة)
 نحو بمارحة مما خطبائهم عما
 قبل (وكافسة) كما موربما

كما قال غيره قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس الا أنا
 ورابعها التقديم كما تقول في قصر الموصوف على الصفة تسمى أنا قصر افراد لمن يرددك بين
 قيس وتسمى أو قصر قلب لمن يتغيبك عن تسمي و يلحقك بـ قيس وكذا قائم هو أو قاعد هو
 بالاعتبارين بحسب المقام وفي قصر الصفة على الموصوف افراداً أنا كفتيت مهمك بمعنى
 وحدي لمن يعتقد أنك وزيدا كفتيتا مهمه وقلبا أنا كفتيت مهمك بمعنى لا غيري لمن
 يعتقد كافي مهمه غيرك وكذا زيدا ضربت أو ما زيدا ضربت بالاعتبارين على ما تضمن
 ذلك فصل التقديم وهذه الطرق تتفق من وجه وهو ان الخاطب معها يلزم ان يكون
 حاكماً كما مشوباً بصواب وخطا وانت تطلب بها تحقيق صوابه ونفي خطئه لتحقيق في
 قصر القلب كون الموصوف على أحد الوصفين أو كون الوصف لأحد الموصوفين وهو
 صوابه وتنفي تعيين حكمه وهو خطؤه وتحقيق في قصر الافراد حكمه في بعض وهو صوابه
 وتنفيه عن البعض وهو خطؤه ويختلف من وجوه فالطريق الاول الثلاث دلالتها على
 التخصيص بوساطة الوضع وحزم العقل ودلالة التقديم عليه بوساطة النحوى وحكم
 الذوق والطريق الاول الاصل فيه التعرض للثبوت والنفي بالنص كما ترى في قولك زيد شاعر
 لا منجسم في قصر الموصوف على الصفة و زيد شاعر لا عمرو في قصر الصفة على الموصوف
 لا تترك النص البتة الا حيث يورث تطويلاً ولا يكون المقام اختصارياً كما اذا قال المحاطب
 زيد علم الاشتقاق والصرف والنحو والعروض وعلم القافية وعلم المعاني وعلم البيان
 فتقول زيد علم الاشتقاق لا غير أو ليس غير أو ليس الا أو كما اذا قال زيد علم النحو وعرو
 و بكر و خالد وفلان وفلان فتقول زيد علم النحو لا غير والطريق الاخيرة الاصل فيها النص
 مما ثبت دون ما ينفي كما ترى في قولك ما أنا الا تسمى وانما أنا تسمى وتسمى أنا في قصر الموصوف
 على الصفة وفي قصر الصفة على الموصوف ما يجيء الا زيد وما يجيء زيد وهو يجيء
 والطريق الاول لا يجامع الثاني فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد ولا ما يقوم الا زيد لا عمرو
 والسبب في ذلك هو ان لا العاطفة من شرط منقها ان لا يكون منقياً قبلها بغيرها من
 كلمات النفي نحو جاءني زيد لا عمرو ونحو زيد قائم لا قاعد أو مقرك لا ساكن أو
 موجود لا معدوم ويمتنع تحقيق شرطها هذا في منقها اذا قلت ما يقوم الا زيد لا عمرو وما
 زيد الا قائم لا قاعد والذى سبق في تحقيق وجه القصر في النفي والاستثناء يكشف لك
 الغطاء ويجامع الطريقين الأخيرين فيقال انما أنا تسمى لا قدي وتسمى أنا لا قيسى وانما
 يا تبنى زيد لا عمرو وهو يا تبنى لا عمرو وجه صحة مجامعة لا العاطفة انما مع امتناع
 مجامعتها ما والا عين وجه صحة ان يقال امتنع عن المجيء زيد لا عمرو مع امتناع ان يقال
 ما جاء زيد لا عمرو وهو كون معنى النفي في انما وفي قولك امتنع عن المجيء وضعنا لا صريحاً
 لكن اذا جامعنا لا العاطفة انما جامعنا بشرط وهو ان لا يكون الوصف بعد انما عمله
 في نفسه اختصاص بالموصوف المذكور كقولك عزاءه انما يستحب الذين يسمعون فان
 كل عاقل يعلم انه لا يكون استجابة الا لمن يسمع ويعقل وقوله انما أنت منذر من يخشاها
 فلا يخفى على أحد من به مسكة أن الانذار انما يكون انذاراً او يكون له تأشير اذا كان مع
 من يؤمن بالله وبالبعث والقيامة وأهو الهاو يخشى عقاباً وقولهم انما يجهل من يخشى
 الفتوت فر كوز في القول أن من لم يخش الفتوت لم يجهل و اذا كان له اختصاص لم يصح فيه
 استعمال لا العاطفة فلا تنقل انما يجهل من يخشى الفتوت لا من يأمنه وطريق النفي

(وكما ان لم يعمل فيها قبلها)
بل ما بعدها أي بان كانت نظرها
منصوبا نحو كلاما جئت أكرمك
كما دخل عليها زكريا الهرب
وجد عندها رزقا بخلاف ما إذا عمل
فيها ما قبلها انهم من كل ما التوه
(وتوصل ما) حال كونها (موصولة بفي)
ومن) نحو فيهم فيه يختلفون غير
بما آتاكم لا بغيرهما نحو ان
ما تعدون لا ترغب عن
ما عندك (وتوصل) حال كونها
(استفهامية بـ ما) أي بفي ومن
(وعن) نحو فيم جئتكم قدومك
عم تسأل (ومن أختها) أي
استفهامية (بفي) فقط نحو فين
رغبت (وموصولة بمن وعن) نحو
استغثت بمن قرأت عليه ورويت
عن رويته عنه (وزيد ألف بعد
واو فعل جمع) نحو ضربوا واضربوا
ولم يضربوا لاجمع اسم كأولو الفضل
وضاربون يدور فعل مفرد كيدعو
(وبعائته وما تين وزيدوا وفي أولو
وأولان وأولئك وفي عرو ولا منصوبا)
بل مرفوعا أو مجرورا فاقبينه
وبين عرو واستغنى عنها في النصب
لكتابته بالألف دونه (وحذفت
تحقيقا ألف الله واله) مفرد أو
مضافا (والرحمن) معصرا بالألام
لام مضافا (وكل عـ لم فوق ثلاثي)
عـ ريبا أو عجميا كصالح ومالك
وأبراهيم وإسحق مالم يلتبس أو
يحذف منه شيء فان التباس كعاصم
يلتبس بعمر أو حذفت منه شيء
كسرائل وداد وحذف ياء الاول
ووالثاني لم تحذف الألف
لالتباس في الاول والابحاف في
الثاني (وذلك وثلاث وثلاثين)
وثلاثمائة (ولكن) مخفقا ومثا دا
وياء اسرائيل لاجتماع اليائين
(واحدى واو ين ضم أوأهوا)

والاستثناء يسلك مع مخاطب تعتد فيه انه مخطئ وتراه يصركم إذا رفع لكما شيع من بعيد لم
تقل ماذا لك الأزيد لصاحبك الا هو يتوهمه غير زيدو يصركم على انكار أن يكون اياه
وما قال الكفار للرسول ان أنتم الا بشر مثلنا الا والرسول عندهم في معرض المنتفى عن
البشرية والمنسلخ عنه حكمها بناء على جهلهم ان الرسول يمتنع ان يكون بشرا أو ما سمع
في موضع آخر كيف تجدد ما يحكى عنهم هناك يرشح بما يتلو به صما خلك من تقرير
جهلهم هذا وهو ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون وما أعجب
شأن المشركين ما رضوا للنبي أن يكون بشرا ورضوا للاله أن يكون حجرا أو ما قول الرسول لهم
ان نحن الا بشر مثلكم فن باب المجازاة وأرخاء العنان مع الخصم ليعتر حيث يراد تبيكيتهم كما
قد يقول من يخالفك فيما ادعيت انك من شأنك كيت وكيت فانت تقول نعم ان من
شأنى كيت وكيت والحق في يدك هناك ولكن كيف يقدر في دعواي هاتيك وعلى هذا
ما من موضع يأتي فيه النفي والاستثناء الا والمخاطب عند المتكلم مرتكب للخطا مع
اصرار اما تحقيقا اذا أخرج الكلام على مقتضى الظاهر واما تقديرا اذا أخرج لاعلى
مقتضى الظاهر كقوله تعالى وما أنت بمسمع من في القبور ان أنت الا نذير لما كان النبي
عليه السلام شديدا الحرص على هداية الخلق وما كان متعنا شينا سوى ان يرجعوا عن
الكفر فليكنوا زمام السعادة عاجلا و آجلا ومتى رأهم لم يؤمنوا وادخله عليه السلام من
الوجد والكآبة ما كاد ينجح له حتى قيل له فاعل لك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا
ويتساقط عليه السلام حشرات على توليهم واعراضهم عن الحق وما كانت شفقتهم عليهم
تدعه يلقي جبلهم على غارهم لم يسمعوا في أودية الضلال بل كانت تدعوه عليه السلام أن
يرجع الى تزيين الايمان لهم عوده على بدنه عسى ان يسمعوا ويعوارا بكافي ذلك كل صعب
وذلول أبرز لذلك في معرض من ظن انه يملك غرس الايمان في قلوبهم مع اصرارهم على
الكفر فقل له لست هناك ان أنت الا نذير وقوله عز وعلا قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا لا نذير
وبشير لقوم يؤمنون مصبوب في هذا القالب وطريق انما يسلك مع مخاطب في مقام
لا يصركم على خطئه أو يجب عليه أن لا يصركم على خطئه لا تقول انما زيد يجيء أو انما يجيء زيد
الا والسامع متلق كلامك بالقبول وكذا لا تقول انما الله واحد الا ويجب على السامع
أن يتأقاه بالقبول والاصل في انما ان تستعمل في حكم لا يعوزك تحقيقه اما لانه في نفس
الامر جلي أو لانك تدعيه جليا فن الاول قوله تعالى انما أنت منذر من يخشاها وقوله انما
يستجيب الذين يسمعون وقولهم انما يجعل من يخشى الفوت وقولك للرجل الذي ترققه على
أخيه وتنبه للذي يجب عليه من صلة الرحم ومن حسن التحفي انما هو أخوك ولصاحب
الشرك انما الله الواحد ومن الثاني قول الشاعر

انما مصعب شهاب من الله * تجلت عن وجهه الله الملاء

ادعى ان كون مصعب كاذ كرجلي وانه عادة الشعراء يدعون الجلاء في كل ما يدعون به
عدو حيم الا يرى الى قوله

وتعدلني افناء سعد عليهم * وما قلت الا بالتي علمت سعد

والى قوله لا ادعى لاني العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عدا

والى قوله فيا من لديه ان كل امرئ له * نظير وان حاز الفضائل هل له

كداود (ولام موصول) غير مني وهو اللذان واللتان للسلاب تس صيغة المذكر بالياء بصيغة جمع وحل عليه ذو الالف والمؤنث (الالف تكتب ياء) حال كونها (رابعة فصاعدا في اسم أو فعل) واء كانت عن ياء أو واو كصاعقي ويصطفى وز كوز ك (لا تلو ياء) كاللنا حذر من اجتماعهما (أو الثالثة مقلوبة عنها) كقفي وسمي (أو مجهولة أميت) كتي (والألفا) أي وان كانت الثالثة وواو أو مجهولة لم تمل كتبت م كعصا وخالدا (وكل الحروف) تكتب بها أي بالالف (الابلي والي وحتى وعلى) غير موصولة بما الاستفهامية (ولا يقاس خط المصحف) لأنه يتبع فيه ما وجد في المصحف الامام وقد كتبت فيه نعمت وسنت في مواضع بالياء وبعدوا والفعل المفرد مع الاسم ألف وفيه كتب مؤلفه وقد عقدته في التعبير بابا حروته وهذته بمالم أسبق اليه ثم حروته في كرامة سميتهم مكتب الاقران في كتب القرآن (ولا يقاس خط العروض) إلا التثنية يكتب ثونا فيسور ويه اذا كان ألفا بمدودة بالعين نحو لمارات في ظهرى اتخذه وهاتان الجملتان استثنى استثناهما من قول ابن درستويه خطان لا يقاسان خط المصحف والعروض (وتنقط هاء رجة) خلافا لاهل الادب ومنهم الحريري حيث أقواها فيها ترموا عروهم عن حرف منقوط (وتنقط الشين بثلاث) خلافا لمن نقطها بواحدة وقال المقصود حاصلها من الفرق بينها وبين الشين (و) تنقط (الفاء والقاف والتثنية)

وما يحكى عن اليهود في قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ادعوا على مجرى عادتهم في الكذب وان كونهم مصلحين أرضاهم مكشوف لاستترابه ولذلك أكد الامر جل وعلا في تكذيبهم حيث قال انهم هم المفسدون فجاء بالجملة اسمية ومعروفة الخبر باللام وموسطة الفصل ومؤكدة بان ومصدرة بحرف التنبيه واذا قد ذكرنا القصر فيما بين المسند والسند اليه بالطرق التي سمعت فقد حان ان نذكره فيما بين غيرهما كالفاعل والمفعول وكالمفعولين وكذا الحال والحال ونحن نذكره في ذلك بطريقتي النفي والاستثناء وطريق انما دون ما سواه ما قلناه هناك عدة اعتبارات تراعى فلا بد من تلاوتها عليك اعلم انك اذا أردت قصر الفاعل على المفعول قلت ما ضرب زيد الاعمر ا على معنى لم يضرب غير عمرو واذا أردت قصر المفعول على الفاعل قلت ما ضرب عمرا الا زيد على معنى لم يضرب غير زيد والفرق بين المعنيين واضح وهو ان عمرا في الاول لا يمتنع ان يكون مضروب غير زيد ويمتنع في الثاني وان زيدا في الثاني لا يمتنع ان يكون شارب با غير عمرو ويمتنع في الاول ولك ان تقول في الاول ما ضرب الاعمر زيد وفي الثاني ما ضرب الا زيد عمر افتقدت وتؤخر الان هذا التقديم والتأخير لما استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف قل دوره في الاستعمال لان الصفة المقصورة على عمرو في قولنا ما ضرب زيد الاعمر ا هي ضرب زيد لا الضرب مطلقا والصفة المقصورة على زيد في قولنا ما ضرب عمرا الا زيد هي الضرب بعمرو واذا أردت قصر أحد المفعولين على الآخر في نحو كسوت زيد ا جبة قلت في قصر زيد على الجبة ما كسوت زيدا الاجبة أو ما كسوت الاجبة زيدا وفي قصر الجبة على زيد ما كسوت جبة الا زيدا أو ما كسوت الا زيدا جبة وفي نحو طننت زيدا مطلقا تقول في قصر زيد على الانطلاق ما طننت زيدا الا منطقة أو ما طننت الا منطقة زيدا وفي قصر الانطلاق على زيد ما طننت منطقة الا زيدا أو ما طننت الا زيدا منطقة واذا أردت قصر ذي الحال على الحال قلت ما جاء زيد الا راكبا أو ما جاء الا راكبا زيد وفي قصر الحال على ذي الحال ما جاء راكبا الا زيد أو ما جاء الا زيدا راكبا والاصل في جميع ذلك هو ان في الكلام الناقص تستلزم ثلاثة أشياء أحدها المستثنى منه لكونه الا لاخراج واستدعاء الاخراج مخرجاً منه وثانيها العموم في المستثنى منه لعدم التخصص وامتناع ترجيح أحد المتساويين ولذلك ترانا في علم النحو نقول تأنيث الضمير في كانت في قراءة أبي جعفر المديني ان كانت الاصبحة بالرفع وفي ترى المني للمفعول في قراءة الحسن فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم برفع مساكنهم وفي بقيت في بيت ذي الرمة وما بقيت الا الضلوع الجراشع لانظر الى ظاهر اللفظ والاصل التذكير لاقتضاء المقام معنى شئ من الاشياء وثالثها مناسبة المستثنى في جنسه ووصفه وأعني بصفته كونه فاعلا أو مفعولا أو ذا حال أو ما يرى كيف يقدر المستثنى منه في نحو ما جاء في الا زيد مناسبة في الجنس والمصحف الذي ذكرت نحو ما جاء في أحد الا زيد وفي ما رأيت الا زيدا نحو ما رأيت أحد الا زيد وفي ما جاء زيد الا راكبا نحو ما جاء زيد ككائن على حال من الاحوال الا راكبا وهذه المستلزمات توجب جميع تلك الاحكام بيان ذلك انك اذا قلت ما ضرب زيد الاعمر ا لم يقدر قبل الاستثنى منه ليصح الاخراج منه ولزم أن يقدر عاماً لعدم التخصص ولزم أن يقدر مناسباً للمستثنى الذي هو عمرو في جنسه ووصفه وحينئذ يمتنع أن يكون صورة الكلام الا هكذا ما ضرب زيد أحد الاعمر ا واستلزام هذا الكلام قصر

الفاعل على عمر والمفعول ضروري وكذا اذا قلت ماضرب الاعمر ازيد واذا قلت ماضرب
عمر الا ازيد لم تقدر مستثنى منه من جنس المستثنى وبوصف العموم وبوصف المستثنى
وحينئذ يكون صورة الكلام هكذا ماضرب عمر ازيد ويلزم ضرورة قصر المفعول
على زيد الفاعل واذا قلت ما كسوت زيد الاجبة كان التقدير ما كسوت زيدا ملبسا
الاجبة فيكون زيد مقصورا على الجبة لا يتعداها الى ملابس اخرى واذا قلت ما كسوت جبة
الا زيد كان التقدير ما كسوت جبة احد الا ازيد اذ يكون الجبة مقصورة على زيد
لا يتعداه الى من عداها واذا قلت ما جاء را كبا الا زيد كان التقدير ما جاء را كبا احد الا زيد
واذا قلت ما جاء زيد الا را كبا كان التقدير ما جاء زيد كائنا على حال من الاحوال الا را كبا
واذا قلت ما اخترت رفيقا الا منكم كان التقدير ما اخترت رفيقا من جماعة من الجماعات
الا منكم واذا قلت ما اخترت منكم الا رفيقا كان التقدير ما اخترت منكم احدا متصفا
بأي وصف كان الا رفيقا وكذا اذا قلت ما اخترت الا رفيقا منكم بدل ان تقول ما اخترت
الا منكم رفيقا لم يعر عن فرق وهذا بطلانك على الفرق بين ما قال الشاعر

لو خير المتبر فرسانه * ما اختار الا منكم فارسا

وبين ما اذا قلت ما اختار الا فارسا منكم واذا عرفت هذا في النفي والاستثناء فاعرفه بعينه
في انما لا تصنع شيئا غير ما ذكره لك وامض في الحكم غير مدافع نزل القيد الاخير من
الكلام الواقع بعد انما منزلة المستثنى فقد رخصوا نفي ما يضرب زيد تقدير ما يضرب الا زيد
ونحو انما يضرب زيد عمر يوم الجمعة تقدير ما يضرب زيد عمر لا يوم الجمعة ونحو انما
يضرب زيد عمر يوم الجمعة في السوق تقدير ما يضرب زيد عمر يوم الجمعة الا في السوق
وكذلك اذا قلت انما زيد يضرب فقد رخصوا تقدير ما زيد الا يضرب ولا يجوز معه من التقديم
والتأخير ما جوزه مع ما اولاه لا تقسه في ذلك عليه فذلك اصل في باب القصر وهذا
كالفرع عليه والتقديم والتأخير هناك غير ملبس وههنا مودى الى الالباس وكذلك
قدر انما هذا لك تقدير ما هذا الا لا وانما لك هذا تقدير ما لك الا هذا حتى اذا اردت الجمع
بين انما وطريق العطف فقل انما هذا لك لا لتعريفك وانما لك هذا الا ذاك وانما ياخذ
زيد لا عمر وانما زيد ياخذ لا يعطى ومن هذا يعر على الفرق بين انما يخشى الله من
عباده العلماء وبين انما يخشى الله من عباده الله بتقديم المرفوع على المصوب
فالاول يقتضي انحصار خشية الله على العلماء والثاني يقتضي انحصار خشية العلماء
على الله * واعلم ان حكم غير حكم الا في افادة القصرين وامتناع مجامعة لا العاطفة تقول
ما جاء في غير زيد اما افراد المن يقول جاء يد مع جاء آخر واما قل المن يقول ما جاء زيد وانما
جاء مكانه انسان آخر ولا تقول ما جاء في غير زيد لا عمرو * واعلم اني مهدت لك في هذا
العلم قواعدا متى نيت عليها اعجب كل شاهد بنائها واعترف لك بكمال الحذق في صناعة
البلاغة ابناؤها ونجحت لك منها هي متى سلكتها اخذت بك عن الجهل المنعسف الى
سواء السيل وصرفتك عن الاجن المطروق الى النير الذي هو شفاء الغليل ونصبت لك
اعلاما متى انتهيتها اعثرتك على ضوال منشودة وحشدت منها ما ليست عند احد
بمحشودة ومثلت لك امثلة متى حذوت عليها امننت العنار في مظان الزلل وايت ان
تتصرف فيما تنني اليه عنائك يد الخطل ثم اذا كنت من ملك الذوق الى الطبع وتصفحت
كلام رب العزة اطلعك على ما يورده هناك موارد الهمة وكشفت لنور بصيرتك عن

والله موصولان فقطم أي
لاموصولان لانه رفع اللبس وانما
يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم
حرف يشا كاهما سائر الحروف
المجمعة فتتقط موصولة ومفصلة
(و) ينقط (كل مهمل الا الحاء
أسفل) مباغنة في الابطاح ودفع
قوهم السهوع عن النقط اما الحاء فلو
نقطت أسفل التبت بالجيم أو
يكتب تحته حرف صغير مثله حتى
الحاء وهو أحسن وأوضح (وبشكل
ما قد يخفى ولو على المبتدئ) ايضا
له لا ما لا يخفى كالفتح قبل الالف
وقبل لا بشكل الا بشكل ويكره
الخط الدقيق نسي عن ذلك جماعة
من السلف لانه يخون صاحبه
أحوج ما يكون اليه أي عند
الكبر المحوج الى المراجعة فهو
مظنة ضعف البصر (الا لضيق
رفق أو رحلة) بان يكون رجلا
يحمل كتبه معه فليكن بهادقة
لخف حياها وهذه المسئلة ذكرها
أهل الحديث فقلتها الى هنالاه
أنسب بما قبله من النقط والشكل
الذكر وفي علم الخط والحديث
أيضا

(علم المعاني) *

(علم يعرف به أحوال اللفظ العربي
السنجي) أي بتلك الاحوال
(بطابق) اللفظ (مقتضى الحال)
وهو الاعتبار المناسب للمقام اذ
البلاغة الموضوع فيها هذا العلم
ومابعده مطابقة الكلام الفصح
للمقتضى الحال من الاتيان بكل من
التقديم والتأخير والذكر
والحذف والتعريف والتسكير
ونحوها في مقامه المناسب وهي
الاحوال المذكورة وبذلك تخرج
سائر علوم العربية بقوانينها أي
لا يغيرها يخرج البيان والبديع

وجهه اعجاز القناع وفصلت لما أجـ له اشارة ذلك المصاقع على معارضته القراع فان ملاك الامر في علم المعاني هو الذوق السليم والطبع المستقيم فمن لم ير زعمهما فعليه به معلوم آخر والالم يحط باطل مما تقدم ومات آخر

اذ لم تكن للمرء عين صحيحة * فلا غرو ان يرتاب والصحيح مسفر
هذا وان الخبر كثير اما يخرج لاعلى مقتضى الظاهر ويكون المراد به الطلب فسيذكر ذلك في آخر القانون الثاني باذن الله تعالى **القانون الثاني** من علم المعاني وهو قانون الطلب قد سبق ان حقيقة الطلب حقيقة معلومة مستغنية عن التحديد فلا تتكلم هناك وانما تتكلم في مقدمة يسند عليها المقام من بيان ما لا بد للطلب ومن تنوعه والتنبيه على ابوابه في الكلام وكيفية توليدها ما سوى اصلها وهي ان لا يرتاب في ان الطلب من غير تصور ارجال او تفصيلا لا يصح وانه يستدعي مطلوبا بالاحالة ويستدعي فيما هو مطلوبه ان لا يكون حاصلا وقت الطلب وليكن هذا المعنى عندك فسنفرع عليه والطلب اذا تأملت نوعان نوع لا يستدعي في مطلوبه امكان الحصول وقوانا لا يستدعي ان يمكن اعم من قوانيما يستدعي ان لا يمكن ونوع يستدعي فيه امكان الحصول والمطلوب بالنظر الى ان لا واسطة بين الثبوت والانتفاء يستلزم انتفاءه في قسمين حصول ثبوت متصور وحصول انتفاء متصور وبالنظر الى ككون الحصول ذهنيا وخارجيا يستلزم انقسام الى اربعة اقسام حصولين في الذهن وحده ولين في الخارج ثم اذ لم يزد الحصول في الذهن على التصور والتصديق لم يتجاوز قسام المطلوب ستة حصول تصور او تصديق في الذهن وحصول انتفاء تصور او تصديق فيه وحصول ثبوت تصور او انتفاءه في الخارج وطلب حصول التصور في الذهن لا يرجع الا الى تفصيل مجمل او تفصيل مفصل بالنسبة ووجه ذلك ان الانسان اذا صح منه الطلب بان ادرك بالاجمال لشيء ما او بالتفصيل بالنسبة الى شيء ما ثم طلب حصوله في الذهن وامتنع طلب الحاصل توجه الى غير حاصل وهو تفصيل المجمل او تفصيل المفصل بالنسبة اما النوع الاول من الطلب فهو التمني او ما ترى كيف تقول ليت زيدا جاء في فتطلب كونه غير الواقع فيما مضى واقعا فيه مع حكم العقل بامتناعه او كيف تقول ليت الشباب يعود فتطلب عود الشباب مع جزمك بانه لا يعود او كيف تقول ليت زيدا ياتيني اوليتك تخدثني فتطلب اتيان زيدا وحديث صاحبك في حال لا تتوقعه ما ولا لك طمعا فيه في وقوعهما اذ لو توقعت او طمعت لاستعملت لعل او عسى واما الاستفهام والامر والنهي والنداء فمن النوع الثاني والاستفهام لطلب حصول في الذهن والمطلوب حصوله في الذهن اما ان يكون حكما بشي على شيء او لا يكون والا وهو التصديق ويمتنع انفكاكه من تصور الطرفين والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه من التصديق ثم المحكوم به اما ان يكون نفس الثبوت او الانتفاء كما تقول الانطلاق ثابت او متحقق او موجود كيف شئت او ما الانطلاق ثابتا فتحكم على الانطلاق بالثبوت او الانتفاء بالانطلاق او ثبوت كذا او انتفاء كذا بالتقييد كما تقول الانطلاق قريب او ليس بقريب فتحكم على الانطلاق او بنبوت القرب له او بانتفاءه عنه لا مزيد للتصديق على هذين النوعين والنوع الاول لا يحتمل الطلب الا في التصديق والسند اليه لكون المسند فيه نفس الثبوت والانتفاء مستغنيا عن الطلب والثاني يحتمله في التصديق وطريقه * واما الامر والنهي والنداء

اذ يعبر فيهما أمور زائدة ثم هذا العلم منحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد والسند اليه والسند ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء والوصل والفصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبرا وانشاء والخبر لا بد له من اسناد وسند اليه وسند وقد تكون له متعلقات اذا كان فعلا أو شبهه والتعلق قد يكون بقصر أو لا يكون والجملة ان قرئت بغيرها فقط تعطف وقد لا والكلام البليغ اما زائد على أصل المراد لقائده أولا فانحصر فيها
(الباب الاول) *

(الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية) وهي (اسناد الفعل أو معناه) من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والعارف والصفة المشبهة (لما هو له عند المتكلم) سواء طابق الواقع كقول المؤمن أثبت الله عز وجل البقل أم لا كقول الكافر أثبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند المتكلم فيه يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سواء طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله تعالى الافعال كلها أم لا كقول جافر يدوانت تعلم انه لم يجئ دون الخطاب (وبجاز عقلي) وهو اسناد ما ذكر (الى ملابس له) بفتح الباء غير ما هو له من مصدر وزمان ومكان وسبب (بتأول) كقول المؤمن أثبت الربيع البقل بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تأول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي المكان ثم سرجار وانما هو مجري فيه وفي السبب يذبح أبناءهم أي يامر بذبحهم (وطرفاه) أي المند

لغويتان كانت الريس البقل (أو مجازان) لغويان كاحيا الارض شباب الزمان اذ نسبة الاحياء والشبوية الى الارض والزمان مجاز لان حاقبة في الحيوان (أو متلفان) بان يكون المسدند حاقبة والمسند اليه مجازا أو بالعكس نحو أثبت البقل شباب الزمان واجبا الارض الريس (وشرطه قرينة) صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند انتفاها الحقيقة وهي اما الفلية كقول أبي النجم ميزنه قترع عن قترع

جذب الليالي ابطى أو اسرى

ثم قال

أفناه قيل الله الشمس اطلعي أو معنوية بان يصدر مثل أثبت الريس من المؤمن أو يستحيل قيامه من المذكور عقلا كحجبتك جاءت بي اليك أو عاده كهزم الامير الجند (ثم قد راد بالكلام افادة المخاطب) الحكم المتضمن له أو افادته كونه أي المتكلم (علما به فليقتصر) المتكلم (على قدر الحاجة تغالي الذهن) من الحكم (لا يؤكده) لاستغنائاه عنه بل يلقي اليه الكلام خاليا من أداة التأكيد (والتردد) فيه (يقوى بمؤكد) استحسانا (والمنكره) يؤكده (باكثر) بحسب الانكار قال الله تعالى حكايته عن رسول عيسى عليه الصلاة والسلام الى أهل انطاكية اذ كذبوا ولانا اليكم مرسلون فأكذبوا واسمجة الجملة ونائبها يعلم انما اليكم لمرسلون أكذب القسم وان واللام واسمجة الجملة لمبا لعة المخاطبين في الانكار (فالاول ابتدائي والثاني طلبى والثالث انكاري) أي يسمى

فلطلب الحصول في الخارج اما حصول انتفاء متصور كقولك في النهي لا تتحرك فانك تطلب بهذا الكلام انتفاء الحركة في الخارج واما حصول ثبوته كقولك في الامر قم وفي النداء يا زيد فانك تطلب بهذين الكلامين حصول قيام صاحبك واقباله عليك في الخارج والفرق بين الطلب في الاستفهام وبين الطلب في الامر والنهي والنداء واضح فانك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقس له مطابق وفيما سواه تنقش في ذهنك ثم تطلب ان يحصل له في الخارج مطابق فنقش الذهن في الاول تابع وفي الثاني متبوع وتوفية هذه المعاني حقها تستدعي محالا غير محالنا هذا فلنكف بالاشارة اليها ومجرد التنبيه عليها واذ قد عثرت على ما رفع لك فيما جرى ان نبين كيف يتفرع عن هذه الابواب الخمسة الثمني والاستفهام والامر والنهي والنداء ما يتفرع على سبيل الجملة اذ لا بد منه ثم الفصول الالتمية في علم البيان لتلاوتها عليك ما ترقب من التفصيل هنالك ضئله فنقول متى امتنع اجراء هذه الابواب على الاصل تولد منها ما مناسب للمقام كما اذا قلت لمن هلك هم ليتك تحدثني امتنع اجراء الثمني والحال ما ذكر على أصله فتطلب الحديث من صاحبك غير مطموح في حصوله ولولم يعونه قرينة الحال معنى السؤال أو كما اذا قلت هل لي من شغيع في مقام لا يسع امكان التصديق بوجود الشغيع امتنع اجراء الاستفهام على أصله ولولم يعونه قرينة الاحوال معنى الثمني وكذا اذا قلت لويأتني زيد فيحدثني بالنصب طالب الحصول الوقوع فيما يفيد لو من تقدر غير الواقع واقعا ولد الثمني وسبب توليد اهل معنى الثمني في قولهم لعل على ساج فازورك بالنصب هو بعد المر جوع الحصول أو كما اذا قلت لمن تراه لا ينزل الا تنزل فتصيب خيرا امتنع ان يكون المطلوب بالاستفهام التصديق بحال نزول صاحبك لكونه حاصلا ويوجه بمعونة قرينة الحال الى نحو الاتحجب النزول مع محبتنا اياه ولولم معنى العرض كما اذا قلت لمن تراه يؤذي الاب أتفعل هذا امتنع توجه الاستفهام الى الفعل الذي لعلك بحاله وتوجه الى ما لا تعلم عما يلاسه من نحو أتستحسن وولدا الانكار والزجر أو كما اذا قلت لمن يحجوا بابه مع حكك بان هجوا الاب ليس شيئا غير هجوا النفس هل تحجوا لانفسك أو غير نفسك امتنع منك اجراء الاستفهام على ظاهرة لاستدعائه ان يكون الهجوا احتمل عندك توجهها الى غيره وتولد منه بمعونة القرينة الانكار والتوبيخ أو كما اذا قلت لمن يسي الادب ألم أؤدب فلانا ما امتنع ان تطلب العلم بتأديبك فلانا وهو حاصل وتولد منه الوعيد والزجر أو كما اذا قلت لمن بعثت الى مهم وأنت تراه عندك أما ذهبت بعد امتنع الذهاب عن توجه الاستفهام اليه لكونه معلوم الحال واستدعي شيئا مجهول الحال عما يلاسه الذهاب مثل أما يتيسر لك الذهاب وتولد منه الاستبطاء والتحضيض أو كما اذا قلت لمن يتصلف وأنت تعرفه ألا أعرفك امتنعت معرفتك به عن الاستفهام وتوجه الى مثل أنظني لا أعرفك وتولد الانكار والتعجب والتعجب أو كما اذا قلت لمن جاءك أجنثني امتنع المجي عن الاستفهام ولولم يعونه القرينة التقرير أو كما اذا قلت لمن يدعي أمر ليس في وسعه افعله امتنع ان يكون المطلوب بالامر حصول ذلك الامر في الخارج محكمك عليه بامتناعه وتوجه الى مطلوب ممكن الحصول مثل بان يحجزه وتولد التعجب والتعدي أو كما اذا قلت اعبد شتم مولا وانك أدبته حق التأديب أو أوعده على ذلك أبانغ ايعاد شتم مولاك امتنع ان يكون المراد الامر بالشتم والحال ما ذكر وتوجه بمعونة قرينة الحال الى نحو اعرف لازم الشتم وتولد منه التهديد أو كما اذا قلت لعبد

كل من المقامات بذلك (وقد يجعل المنكر كغيره) فلا يؤكده (لما مع لوتأمله) ارتدع عن انكاره كقولك المنكر الاسلام الاسلام حق بلانا كيدلان معه دلائل دالة على حقيقة الاسلام (وعكسه) أي يجعل غير المنكر كالمنكر فيؤكده (لما هو اماراة) لانكار عليه كقوله جاء شقيق عارضه

ان بني علف فهم رماح أكدوان كان لا ينكر ان في بني عمر ما لکن لما جاء واضعارحه على العرض من غير التفتات ولا ثم وفكائه اعتقد انهم عزل للاح لهم فنزل منزله المنكر وقد قال تعالى ثم انكم يوم القيامة تبعثون فينا كيد الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لان من اعتقد حقيقته فشأنه الاستعداد له فلما لم يستعدوا له بالاسلام افكانهم ينكرونه وترك من البعث وان أنكره لتقديم مادل على حقيقته قطعاً في آيات خلق الانسان اذا قدر على الانشاء قادر على الاعادة فلو تأملوا ذلك لم ينكروه

(الباب الثاني)

(المسند اليه محذوفه لظهوره) بدلالة القرينة عليه كقوله

قال لي كيف أنت قلت عليل

لم يقل أنا عليل لذلك (أو اختبار تنبيه السامع) هل يتنبه أم لا (أو اختبار قدره) أي قدرته هل

يتنبه بالقرائن الخفية أم لا (أو صون اسانك) عن ذكره مخفياً له (أو صونه) عن اسانك تعظيماً له

(أو تيسر الانكار) عند الحاجة نحو فاسق زان أي زبدلستان أن تقول ما أردته بل غيره (أو تعينه)

لا يمثل أمرك لا تمثل أمري امتنع طالب ترك الامتثال لكونه حاصلًا وتوجه الى غير حاصل مثل لا تكثرت لا مري ولا تبال به وتولد منه التهديد أو كما اذا قلت لمن أقبل عليك بتظلم يام ظلوم امتنع توجيه النداء الى طالب الاقبال لحصوله وتوجه الى غير حاصل مثل زيادة الشكوى بمعونة قرينة الحال وتولد منه الاغراء وانقصه من لم يستضي بمصباح لم يستضي باصباح ناقلين الكلام الى النصف مع لآواب الطلب

(الباب الاول في التثني)

اعلم ان الكامة الموضوعية للتثني هي ليت وحدها واما لو وهل في افادتهما معنى التثني فالوجه ما سبق وكان الحروف المسماة بحروف التشديد والتخفيف وهي هلا والاولولا ولوما ما خوزة منهما مركبة مع لا وما المزيدين مطلوباً بالترام التركيب التنبيه على الزام هل ولومعنى التثني فاذا قيل هلا أكرمت زيدا أو الأقباب الهاء همزة أولولا أولوما فكان المعنى ليتك أكرمت زيدا متولداً منه معنى التشديد وإذا قيل هلا تكرم زيدا أو لولا فكان المعنى ليتك تكرمه متولداً منه معنى السؤال

(الباب الثاني في الاستفهام)

للاستفهام كلمات موضوعية وهي الهمزة وأم وهل وما ومن وأي وكف وأين وإن ومتى وأيان بفتح الهمزة وبكسرها وهذه اللفظة أعني كسرهمزها تقوى إياها ان يكون أصلها أي أو ان وهذه الكلمات ثلاثة أنواع أحدها يختص طلب حصول التصور وثانيها يختص طلب حصول التصديق وثالثها لا يختص وقد نهيت فيما سبق ان طلب التصور مرجعه الى تفصيل المجل أو الى تفصيل المفصل بالنسبة وإذا أنا ملت التصديق وجدته راجعاً الى تفصيل المجل أيضاً وهو طلب تعيين الثبوت أو الانتفاء في مقام التردد والهمزة من النوع الأخير تقول في طلب التصديق بها حصل الانطلاق وأزيد منطلق وفي طلب التصور بها في طرف المسند اليه أدبس في الأناء أم عسل وفي طرف المسند إلى الخابية دبسك أم في الزق فانت في الاول تطلب تفصيل المسند اليه وهو المظروف وفي الثاني تطلب تفصيل المسند وهو المظروف وهل من النوع الثاني لا تطالب به الا التصديق كقولك هل حصل الانطلاق وهل زيد منطلق ولا خصاصة بالتصديق امتنع أن يقال هل عندك عمرو أم بشر باتصال أم دون أم عندك بشر بانه قطعاً واقع هل رجل عرف وهل زيد عرفت دون هل زيد عرفته ولم يعجب أرجل عرف وأزيد اعرفت لماسبق أن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فينبه وبين هل تدافع وإذا استحضرت ماسبق من التفاصيل في صور التقديم عساك ان تهدي لما طويت ذكره أنا ولا بد لجل من أن يخصص الفعل المضارع بالاستقبال فلا يصح أن يقال هل تضرب زيدا وهو أخوك على نحو أن تضرب زيدا وهو أخوك في أن يكون الضرب واقعاً في الحال وليكون هل لطاب الحكم بالثبوت أو الانتفاء وقد نهيت فيما قبل على ان الانبيات والتثني لا يتوجهان الى الذات وإنما يتوجهان الى الصفات ولا استعداداً للتخصيص بالاستقبال لما يحتمل ذلك وأنت تعلم ان احتمال الاستقبال إنما يكون لصفات الذوات لا لانفس الذوات لان الذوات من حيث هي ذوات فيعيا مضى وفي الحال وفي الاستقبال استلزم ذلك مزيد اختصاص هل دون الهمزة بما يكون كونه زمانياً أظهر كالأفعال ولذلك كان قوله عز وجل فهل أنتم شاكرون ادخل في الانبياء عن طلب الشكر من قولنا فهل تشكرون

بان لا يصلح لذلك الفعل سواء نحو
فعال لما يريد خالق لما يشاء أى
الله (وذكروه للاصل) ولا مقتضى
للاعدول عنه (أو ضعف القرينة)
فيحتاج (أو النداء على غباوة
السامع) بأنه لا يفهم الا بالتصريح
أو زيادة الابضاح كقوله تعالى
أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون (أو رفعة)
ليكون الله يدل عليها نحو أمير
المؤمنين حاضر (أو أهانة) ليكون
الله يدل عليها نحو السارق اللص
حاضر (أو تبرك) بذكروه نحو
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل
هذا القول (أو تلذذه) نحو الحبيب
حاضر (وتعريفه) بأخبار المقام
التكلم ونحوه (أى الخطاب
والغيبة أى لان المقام لاحدها
فوقه كقوله

أنا الذى نظر الاعى الى أدنى

وقوله وأنت الذى أخلفتنى

ما وعدتني

وكقوله

بين أى اسحق طالت يد العلاء

وقامت فتاة الدين وانت كاهله

هو البحر من أى النواحي أئنته

فلجته المعروف والجود ساحله

(وعلمية) أى وتعريفه بأبراده

عالم (لاحضاره فى الذهن) أى ذهن

السامع (ابتداء باسمه الخاص) به

بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو

الله أحد (أو رفعة أو أهانة) له

كالا لقب الصالح لذلك (أو كناية)

عن معنى يصلح له العلم نحو أوله

فعل كذا كناية عن كونه جوهريا

(أو تلذذه) نحو ليلى منك

ثم ليلى من البشر (أو تبرك به)

نحو الله الهادى ومحمد الشفيع

(وموصولية) أى وتعريفه

بأبراده أى موصولا لفقد يعلم

أوفهل أنتم تشكرون أو أفأنتم شاكرون إنا ان هل تشكرون مفيد للتجدد وهل أنتم
تشكرون كذلك وأفأنتم شاكرون وان كان ينشئ عن عدم التجدد ولكنه دون فهم
أنتم شاكرون لما ثبت أن هل ادعى للفعل من الهمزة فترك الفعل معه يكون ادخل
فى الانباء عن استدعاء المقام عدم التجدد وليكون هل ادعى للفعل من الهمزة لا يحسن
هل زيد منطلق الا من البليغ كما لا يحسن تطير قوله * ليليك يزيد ضارع لخصوصية * من كل
أحد على ما سبق فى موضعه والخطب مع الهمزة فى نحو أوز يد منطلق أهون وأما ما ومن
وأى وكم وأين وكيف وأنى ومتى وأيان فمن النوع الاول من طلب حصول التصور
على تفصيل بينهم لا بد من اتفاقك عليه ليصح منك تطبيقها فى الكلام على ما يستوجب
فنقول اما ما فلا سؤال عن الجنس تقول ما عندك بمعنى أى أجناس الاشياء عندك
وجوابه انسان أو فرس أو كتاب أو طعام وكذلك تقول ما الكلمة وما الاسم وما الفعل وما
الحرف وما الكلام وفى التنزيل فما خطبك بمعنى أى أجناس الخطوب خطبك وفى
ما تعبدون من بعدى أى من فى الوجود تؤثر ونه فى العبادة أو عن الوصف تقول ما زيد
وما عمرو وجوابه الكريم أو الغاضل وما شا كل ذلك وليكون ما لا سؤال عن الجنس
والسؤال عن الوصف وقع بين فرعون وبين موسى ما وقع لان فرعون حين كان جاهلا بالله
معتقدا أن لا موجود مستقلا بنفسه سوى أجناس الاجسام اعتقاد كل جاهل لا نظره
ثم مع موسى قال أنا رسول رب العالمين سال بمسأل عن الجنس سؤال منه فقالت وما رب
العالمين كانه قال أى أجناس الاجسام هو وحين كان موسى عالما بالله أجاب عن الوصف
تنبيه على النظر المؤدى الى العلم بحقيقته المتسازة عن حقائق الممكنات فلما لم يتطابق
السؤال والجواب عند فرعون الجاهل عجب من حوله من جماعة الجهلة فقال لهم ألا
تسمعون ثم استهزأ بموسى وجننه فقال ان رءولكم الذى أرسل اليكم لجنون وحين لم يرههم
موسى يفتنون ما بينهم هم عليه فى الكرتين من فساد مسألهم المجاهل واستماع جوابه
الحكيم غلط فى الثالثة فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ما ان كنتم تعقلون ويحتمل
ان يكون فرعون قد سال بمسأل الوصف ليكون رب العالمين عنده مشتركا بين نفسه
وبين من دعاه اليه موسى فى قوله أنا رسول رب العالمين لجهله وفرط عتوه وتوسيل نفسه
الشيطانية له ذلك الضلال الشنيع من ادعاء الربوبية وارتكاب أن يقول أنا ربكم الاعلى
ونفخ الشيطان فى خيشومه بتسليم أولئك البهايم له اياه واذا دعاهم له بذلك وتلقبهم اياه
رب العالمين وشهرته فيما بينهم به بذلك الى درجات دعت السحرة اذ عرفوا الحق ونفروا
مجد الله وقالوا آمنا رب العالمين الى أن يعقبوه بقوله رب موسى وهارون نفيا لاتهمهم
ان يعنوا فرعون وان يكون ذلك السؤال من فرعون على طماعية أن يجرى موسى فى
جوابه على نهج حاضريه لو كانوا المسئولين فى وجهه بدله فيجعله الخاص لجهله بحال
موسى وعدم اطلاعه على علو شأنه اذ كان ذلك المقام اول اجتماعه بموسى بدليل ما جرى
فيه من قوله أولو جنتك بنى مبين قال فات به ان كنت من الصادقين فحين سمع المخلص لم
يكنه تعجب وتعجب واستهزأ وجن وتفهق بما تفهق من لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك
من المسجونين * واما من فلا سؤال عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل بمعنى أبشر هو
أم ملك أم جنى وكذا من ابليس ومن فلان ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون فنرى بكم
يا موسى أراد من مالكم كما ومدبر أمركا ملك هو أم جنى أم بشر منكرا لان يكون لهم رب

سواء لادعائه الربوبية لنفسه ذاهبا في سؤاله هذا الى معنى الكبر سواءى فاجاب موسى بقوله ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى كانه قال نعم لئلا رب سواك وهو الصانع الذي اذا سلكت الطريق الذي بين بايجاده لما وجد وتقدره اياه على ما قدر واتبع فيه الخريف الماهر وهو العقل الهادي عن الضلال لئلا يترك الاعتراف بكونه ربا وان لا رب سواه وان العباد له معنى ومنك ومن الخلق اجمع حق لا مدفع له واما اى فلا سؤال عما يميز احد المتشاركين في امر بعمهما يقول القائل عندي ثياب فتقول اى الثياب هي فتطلب منه وصفا يميزها عندك عما يشاركها في الثوبية قال تعالى حكاية عن سليمان ايكم يا بني بعرشها اى الانسى ام الجنى وقال حكاية عن الكفار اى الفريقين خير مقاما اى اتحن ام اصحاب محمد واما كم فلا سؤال عن العدد اذا قلت كم درهمك لا كم رجلا رايت فكانت قلت اعشرون ام ثلاثون ام كذا ام كذا وتقول كم درهمك وكم مالك اى كم دانقواكم دينار وكم ثوبك اى كم شبرا وكم ذراعا وكم زيدا كذا اى كم يوما وكم شهرا وكم رايته اى كم مرة وكم سرت اى كم فرسخا وكم يوما قال عز وجل قال قائل منهم كم لبستم اى كم يوما وكم ساعة وقال كم لبستم في الارض عدد سنين وقال تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومنه قول الفرزدق

كم عمة لك يا جريرو خالة * فدعاء قد حلت على عشارى

فمن روى بنصب المميز * واما كيف فلا سؤال عن الحال اذا قيل كيف زيد فخوابه صحيح او سقيم او مشغول او فارغ او شحيح او جذلان ينظم الاحوال كلها واما اين فلا سؤال عن المكان اذا قيل اين زيد فخوابه في الدار او في المسجد او في السوق ينظم الاماكن كلها واما اى فتستعمل تارة بمعنى كيف قال تعالى فاتوا نركم اى شئتم اى كيف شئتم واخرى بمعنى من اين قال تعالى اى من اين * واما متى وايان فهو مالا سؤال عن الزمان اذا قيل متى جئت او ايان جئت قيل يوم الجمعة او يوم الخميس او شهر كذا او سنة كذا وعن علي بن عيسى الرضى رجة الله عليه امام ائمة بغداد في علم النحو وان تسمع عمل في مواضع التحميم كقوله عز فائلا يستل ايان يوم القيامة يستلون ايان يوم الدين * واعلم ان هذه الكلمات كثيرا ما يتولد منها امثال ماسبة في المعاني بمعونة قرائن الاحوال فيقال ما هذا ومن هذا الجرد الاستغفاف والتحقيق ومالى للتعجب قال تعالى حكاية عن سليمان مالى لا ارى الهدى و اى رجل هو للتعجب و ايمارس رجل وكم دعوتك للاستبطاء وكم تدعوني للانكار وكم احلم للتمديد وكيف تؤذى اباك للانكار والتعجب والتوبيخ وعليه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم بمعنى التعجب ووجه تحقيق ذلك هو ان الكفار في حين صدور الكفر منهم لا بد من ان يكونوا على احدى الحالتين اما عالين بالله واما جاهلين به فلان الله فاذا قيل لهم كيف تكفرون بالله وقد علمت ان كيف للسؤال عن الحال ولا كفر مزيد اختصاص بالعلم بالصانع وبالجهل به انساب الى ذلك فاما في حال العلم بالله تكفرون ام في حال الجهل به ثم اذا قيل كيف تكفرون بالله بقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يبيحكم وصارا معنى كيف تكفرون بالله والحال حال علم بهذه القصة وهي ان كنتم امواتا فصرت احياء وسيكون كذا وكذا عسير الكفر ابعثني عن العاقل فصار وجوده منه مظنة التعجب ووجه

السامع غير الصلة من احواله الخاصة به نحو الذي كان معنا امس وجل عالم (او هجنة) اى قبح التصريح بالاسم لكونه مما يستقيم له صفة كمال فيذكر بها (او تعظيم) اى تعظيم ونحوه بل نحو قبحهم اى احاطهم من البه ما غشهم (او تفرير الغرض) الموقلة الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الغرض تراهه يوسف صلى الله عليه وسلم وطهارة ذيله وكونه في بيتها متمكنا من ذيل المرادة نها ولم يفعل ابلغ في العفة فهو اعظم من امرأ القريز او زليخا (و) تعريفة بابراده (اسم) اشارة الى كمال تعبيره) نحو هذا ابو الصقر فرداني محاسنه (او التعمير) بالغباوة) السامع حتى انه لا يدرك غير المحسوس كقوله اولئك آياتي بختي بثلثهم اذا جعنا يا جريرو بالجماع (او بيان حاله قرا با وبعدا) نحو ذا وذلك (او تعظيم) بالقرب او البعد نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب ذلك الكتاب لا ريب فيه (او تحقير) بالقرب او البعد نحو هذا الذي يذكر الهتمك فذلك الذي يدع اليك وتعرى به باذخال الام عليه (للاشارة الى عهد) ذهني نحو اذهما في الغار اذ كرى نحو ارسلا الى فرعون رسولا فعمى فرعون الرسول او حضوري نحو خرجت فاذا بالباب زيدا وحسبي نحو القريظ من بسددهما (او حقيقة) نحو الرجل خير من المرأة (او استغراق) حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او عرفا نحو جرح الامير الصاعقة اى صاعقة بلده (واضافة) اى وتعرى به (لانها) اخبر طريق) والمقام يقتضى

وهو محبوب

هو أي مع الركب اليمانيين مصعد
قائه أنحصر من الذي أهواه ونحوه
(أو تعظيم) للمضاف كعبد
الخليفة حاضر أو المضاف إليه
كعبدي حضر تعظيما لك بيان لك
عبدا أو غيرهما كعبدا السلطان
عندي تعظيما للمشكك بان عبدا
السلطان عنده (أو تحقير) كذلك
نحو ولد الحمام حاضر ضارب زيد
حاضر ولد الحمام جالس زيد
(وتعظيمه) أي المسند إليه
(لأفراد) نحو وجاء رجل من
أقصى المدينة يسمى (أو فوجعة)
نحو وعلى أبصارهم غشاوة أي
فوجع من الاغشية ليس كغيره (أو
تعظيم أو تحقير) نحو

له حاجب في كل أمر يشئ

وليس له عن طالب العرف حاجب

أي له حاجب غليم وليس له حاجب

حقير أي مانع (أو تقليل) نحو

ورضوان من الله أكبر أي قليل

منه (أو تكثير) كقولهم أن له

لا بلاوان له انغما (ووصفه) أي

المسند إليه (للكشف عن معناه) نحو

الجسم الطويل العريض العميق

يحتاج إلى فراغ يشمله (أو تخصيص)

نحو زيد التاجر عندنا (أو مدح)

كجاء زيد العالم (أو ذم) كجاء عمرو

الجاهل (أو تأكيد) نحو لا تتخذوا

الهيئاتنسين (وإأكيدة التقوية)

نحو جاء زيد زيد (أو دفع توهم

تجاوز) أي تكلم بالمجاز كجاء

السلطان نفسه لا ياتوهم ان المراد

عسكره (أو دفع توهم عدم

الشمول) نحو فسجد الملائكة

كلهم أجمعون لا ياتوهم ان المراد

البعض (وبيانه) أي اتباعه بعطف

بيان (للايضاح) بأسم مختص به

بعده هو ان هذه الحالة تأتي ان لا يكون للعاقل علم بان له صانعا قادرا عالما حيا سميعا
بصيرام وجودا غنيا في جميع ذلك عن سواء قديما غير جسم ولا عرض حكيم خالقا
منعما مكافرا سلالا للرسول باعظام بنيام عاقبا وعلمه بان له هذا الصانع يأتي ان يكفر
وصدور الفل عن القادر مع الصارف القوى منظمة تعجب وتعجيب وانكار وتوبيخ
فصح ان يكون قوله تعالى كيف تكفرون إلى آخر الآية تعجبا وتعجيبا وانكارا
وتوبيخا وكذلك قال ابن مغيثك للتوبيخ والتقرير وبالانكار حال تدليل المخاطب
قال تعالى أين شركائي الذين كنتم تزعمون توبيخا للمخاطبين وتقرير بعالمهم لكونه
سؤالا في وقت الحاجة إلى الاغاثة ممن كان يدعى له انه يغث وقال فإين تذهبون للتنبيه
على الضلال ويقال اني تعتمد على خائن للتعجب والتعجيب والانكار قال الله تعالى فإني
تؤفكون انكارا وتوبيخا وقال اني لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين استبعادا
لذكرهم ويقال متى قلت هذا للبعد والانكار ومتى تصلح شأني للاستبطاء وقد عرفت
الطريق فراجع نفسك واذا سلمتكم افا مسلكها عن كمال التيقظ لما لقيت فلا تجوز بعد
ما عرفت ان التقديم يستدعي العلم بحال نفس الفعل وقوعا أو غير وقوع أزيد اضربت
سائلا عن حال وقوع الضرب ولا أنت ضربت زيدا بنية التقديم ولا ترض أزيدا
ضربت أم لا ولا أنت ضربت زيدا أم لا بنية التقديم ولكن ان شئت أم فقل أزيدا
ضربت أم غيره وأنت ضربت زيدا أم غيرك وان أردت بالاستفهام التقرير فاحذره على
مثال الاثبات فقل حال تقرير الفعل أضررت زيدا أو أضررت زيدا وقل حال تقرير رانه
الضارب دون عمرو أنت ضربت زيدا كما قال تعالى أنت فعلت هذا يا لهتنا يا ابراهيم
أو ان زيدا مضرو به أزيدا ضربت وان أردت به الانكار فاستجبه على منوال النبي فقل
في انكار نفس الضرب أضررت زيدا أو قل أزيدا ضربت أم عمرا فانك اذا أنكرت من
يرد الضرب بينهما تولد منه انكار الضرب على وجه برهاني ومنه قوله تعالى قل
الذين كرم أمم الانبيين وفي انكار رانه الضارب أنت ضربت زيدا وفي انكار ان
زيدا مضرو به أزيدا ضربت كما قال تعالى قل أغير الله اتخذوليا وقال أغير الله تدعون
ومنه أيضا قوله تعالى أشرامنا واحدا تتبعه فتدكروا تغفل عن التفاوت بين الانكار
للتوبيخ على معنى لم كان أو لم يكون كقولك أعصيت ربك أو أتعصى ربك وبين الانكار
للتكذيب على معنى لم يكن أو لا يكون كقوله تعالى أفا صغاكم ربكم بالبينين وقوله
اصطفى البنات على البنين وقوله أنزلكم مكموها واياك ان يزل عن خاطرك التفصيل الذي
سبق في نحو أنا ضربت وأنت ضربت وهو ضرب من احتمال الابتداء واحتمال التقديم
وتفاوت المعنى في الوجهين فلا تحمل نحو قوله تعالى الله أذن لكم على التقديم فلا يس المراد
ان الاذن ينكر من الله دون غيره ولكن احمله على الابتداء مراد امنه تقوية حكم الانكار
وانظم في هذا الالك قوله تعالى أفأنت تكره الناس وقوله تعالى أفأنت تسمع الصم أو
تهدي العمى وقوله أهم يقسمون رجعة ربك وما جرى مجراه واذا قد عرفت ان هذه
الكلمات للاستفهام وعرفت ان الاستفهام طلب وليس يخفى ان الطلب انما يكون لما
يهمك ويعنيك شأنه لا لما وجوده وعدمه عندك عنزلة وقد سبق ان كون الشيء مهما
جهة مستدعية لتقديمه في الكلام فلا يعجبك لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام
ووجوب التقديم في نحو كيف زيدوا من عمرو ومتى الجواب وما شا كل ذلك

الباب الثالث

في الامر لا حرف واحد وهو اللام الجازم في قولك لا يفعل وصيغ مخصوصة سبق الكلام في ضبطها في علم الصرف وعدة أسماء ذكرت في علم النحو والامر في لغة العرب عبارة عن استعمالها عني استعمال نحو لينزل وانزل ونزال وصح على سبيل الاستعلاء واما ان هذه الصور والتي هي من قبيلها هل هي موضوعة لتستعمل على سبيل الاستعلاء أم لا فالأظهر انها موضوعة لذلك وهي حقيقة فيه لتبادر الفهم عند استماع الحقوقم وليقم زيد الى جانب الامر وتوقف ما سواه من الدعاء والالتماس والنسب والاباحة والتهديد على اعتبار القرائن واطباق أئمة اللغة على اضافتهم نحو قوم وليقم الى الامر بقولهم صيغة الامر ومثال الامر ولام الامر دون ان يقولوا صيغة الاباحة ولام الاباحة مثلاً بمد ذلك وتحقيق معنى الحقيقة والمجاز موضوعه في علم البيان فنذكر هنا ان شاء الله تعالى ولا شبهة في ان طلب المنصور على سبيل الاستعلاء يورث ايجاب الاتيان به على المطلوب منه ثم اذا كان الاستعلاء ممن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع ايجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة واللام يستتبعه فاذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشرط المذكور أفادت الوجوب واللام تفيد غير الطلب ثم انها حينئذ تولد بحسب قرائن الاحوال ما مناسب المقام ان استعمالت على سبيل التضرع كقولنا اللهم اغفر وارحم ولدت الدعاء وان استعمالت على سبيل التلطف كقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة افعل بدون الاستعلاء ولدت السؤال والالتماس كيف عبرت عنه وان استعمالت في مقام الاذن كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين لمن يستأذن في ذلك بلسانه أو بلسان حاله ولدت الاباحة وان استعمالت في مقام تسخط المأمور به ولدت التهديد على ما تقدم الكلام في أمثال ذلك

الباب الرابع

في النهي للنهي حرف واحد وهو لا الجازم في قولك لا تفعل والنهي محذو به حذو الامر في ان أصل استعمال لا تفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور فان صادف ذلك أفاد الوجوب والأفاد طلب الترك فحسب ثم ان استعمال على سبيل التضرع كقول المبتهل الى الله لا تكفي الى نفسي سمي دعاء وان استعمال في حق المساوي الرتبة لا على سبيل الاستعلاء سمي التماس وان استعمال في حق المستأذن سمي اباحة وان استعمال في مقام تسخط الترك سمي تهديداً والامر والنهي حقهما الغور والترخي يوقف على قرائن الاحوال لكونها للطلب ولتكون الطاب في استدعاء تعجيل المطلوب أظهر منه في عدم الاستدعاء له عند الانصاف والنظر الى حال المطلوب باخوفاً وما وهما الاستغهام والنداء منبه على ذلك صالح وما ينبغي على ذلك لتبادر الفهم اذا أمر المولى عبده بالقيام ثم أمره قبل أن يقوم بان يضطجع وينام حتى المساء الى أن المولى غير الامردون تقدير الجمع بينهم في الامر وارادة التراخي للقيام وكذا استحسان العلاء عند أمر المولى عبده بالقيام أو القعود أو عند نهيه اياه اذا لم يتبادر الى ذلك ذمه واما الكلام في أن الامر أصل في المرة في الاستقرار وان النهي أصل في الاستقرار في المرة كما هو مذهب البعض فالوجه هو ان ينظر ان كان الطلب مـارجعاً الى قطع الواقع كقولك في الامر لا ساكن تحرك وفي النهي للمتحرك لا تحرك فالاشبه المرة وان كان الطلب مـارجعاً الى اتصال الواقع كقولك في الامر للمتحرك تحرك ولا تظن هذا طلباً للحاصل فان الطلب حال وقوعه يتوجه الى الاستقبال

نحو أقسم بالله أبو خنص عرو قدم صديقك خالد (وابداله) أي لا بدال منه (لزيادة التقرير) نحو جاء زيد أخوك وجاءني القوم أكثرهم وسلبز يدق به لمافيه من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحاً في الاول واجمالاً في الاخرين (وعطفه) أي اتباعه بعطف النسق (للتفصيل) للمسند اليه أو المسند (باختصار) نحو جاء زيد وعرو فهو أخصر من وجاء عمرو و زيد قائم وقاعد (أورد) للسامع عن الخطأ (الى صواب) نحو جاء زيد لا عمرو لمن يعتقد ان عمراً جاء دون زيد (أو صرف الحكم) عن المحكوم عليه الى آخره نحو جاء زيد بل عمرو (أو شك) من التكلم (أو شكك) للسامع أي إيقاعه في الشك نحو جاء زيد أو عمرو (وفصله) أي الاتيان بعده بصيغ الفصل (للتخصيص) أي تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق أي لا غيره (وتقدمه) على المسند (للاصل ولا عدول) أي لا مقتضى له أو يمكن التعريف بالذهن) بان كان في المبتدأ تشويق اليه نحو والذي حارت البر به فيه حيوان مستحدث من جاد (أو تعجيل مسرة) نحو سعدني دارك (أو تعجيل مساةة) نحو السفاح في دارك (وما خيره لاقتضاه المقام) له بان اقتضى تقديم المسند وسيأتي (وقد يخالف ما تقدم) فيوضع المضمير موضع الظاهر نحو هو زيد قائم أو هي زيد مكان الشأن والقصة لا يمكن ما بعده في ذهن السامع (لزيادة) التمكن (في غير الاشارة) نحو قل هو الله أحد الله الصمد (والاجلال) نحو أسير المؤمنين يا مراك بكذا

مكانا (أو كمال العناية) بشيئة
فيما لا يختص به حكم بديع (كقوله)
أي قول ابن الراوندي
كم عاقل عاقل أعيت مذهبها

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحر برزديقا
(الباب الثالث) *

(المستند كرمه وزكه لماسر)
في المستداليه من النكت كقوله
* فاني وقيار بها الغريب * حذف
المستند في قيار اختصارا للقرينة
مع ضيق المقام وقوله تعالى ولئن
سألتم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز
العليم ذكر خلقهن وان تقدمت
قرينة عليه احتياطا (وكونه
مفردا لكونه غير سببي) بان كان
معناه للمستداليه (مع عدم افادة
التقوى للعزم) نحو زبد قائم فان
كان سببيا نحو زبد قائم أبوه أو أبوه
قائم أو مفيدا للتقوى نحو زبد قائم
لما فيه من تكرار الاستناد الى زيد
ثم الى غيره فهو جملة قطعا (وكونه
فعلا) أي جملة فعلية (للتقيد)
للمستند (باحدا الزمنية) الماضي
والحال والاستقبال (وافادة
التجدد) كقوله

أو كما وردت عكاظ قبيلة

يقولون الى عريتهم يتوسم
أي يتغرس الوجوه مشافها
ولحظا لحظا (وكونه اسما
لعدمهما) أي التقيد والتجدد
بان يقصد الدوام والثبوت كقوله
لا يأنف درهم المصروب صرنا
لكن عمر عليها وهو منطلق
أي ناسبه ذلك دائما (وتقيد
الفعل بمعمول) كقوله مطلق
أوبه أوله أو فيه أو مع أو حال أو
تمييز واستثناء (لترتبة الفائدة)

كما نهت عليه في صدر القانون ولا وجود في الاستقبال قبل صير ورته حالا وقولا في
النهي للمعترك لا تسكن فالاشبه الاستقرار واعلم ان هذه الابواب الاربعه التي
والاستفهام والامر والنهي تشترك في الاعانة على تقدير الشرط بعدها كقولا في النهي
ليت لي مالا أنفقته على معنى ان أرزقه أنفقته وقولا في الاستفهام أين بيتك أرزك على معنى
ان تعرفني أو ان أعرفه أرزك واما العرض كقولا لا تنزل نصب خبرا على معنى ان تنزل
نصب خبرا فليس بابا على حدة وانما هو من مولدات الاستفهام كما عرفت وقولا في الامر
أكرمني أكرمك قال تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالجزم واما اقراءة الرفع فالاولى
حلاها على الاستئناف دون الوصف لئلا يلزم منه أنه لم يوهب من وصف له لالك يحيي قبل
زكريا وقال تعالى قل اعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم ومهم
من يضر لام الامر مع يقيموا الا ان اضمارا للجازم نظير ارضاء الجار فانظر وقولا في
النهي لا تشتم يكن خيرا لك على معنى ان لا تشتم يكن خيرا لك وتقدر الشرط لقراء
الاحوال غير مجتمع قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم على تقدير ان افترستم بقتلهم فانتم
لم تقتلوهم وقال تعالى فإله هو الولي على تقدير ان ارادوا وليا بحق قاله هو الولي بالحق لا ولي
سواه وامثال ذلك في القرآن كثيرة وكذا تقدير الجزاء لها كذلك قال تعالى قل ارايتم ان
كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم
وترك الجزاء وهو الستم ظالمين لذكر الظلم عقبيه في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين

الباب الخامس

في النداء ما يتعلق بالنداء من حروفه وتفصيل الكلام في معانيها سبق التعرض لذلك في
علم النحو فلا تتكلم فيه ولكن ههنا نوع من الكلام صورته صورة النداء وليس بنداء
ففيه عليه وتلك الصورة هي قولهم اما أنا فافعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها
القوم واللهم اغفر لنا أيها العصابة براد هذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى أنا
أفعل كذا متخصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل كذا متخصين من بين الاقوام
واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصابات واعلم ان الطلب كثيرا ما يخرج لاعلى مقتضى
الظاهر وكذلك الخبر فيذكر أحدهما في موضع الآخر ولا يصار الى ذلك الا نحو نكت
فما يتفطن لها من لا يرجع الى رتبة في نوعنا هذا ولا بعض فيه بضرر قاطع والكلام
بذلك متى صادف مقدمات البلاغة افتركا عن السحر الحلال بما شئت ومن المقدمات ما قد
سبق لي ان نظم الكلام اذا استحسن من يبلغ لا يمتنع ان لا يستحسن مثله من غير البليغ وان
انحد المقام اذا شبهة في صحة اختلاف النظم مقبولا وغير مقبول عند اختلاف المقام فلا بد
لحسن الكلام من انطباق له على ما لا جله يساق ومن صاحب له عراف بجبهات الحسن
لا يخطاها والام يمتنع حل الكلام منه على غيرها ويتعري عن الحسن لذهاب كسوته ولا بد
مع ذلك من اذن لا فتينات البلاغة مصوغة فالا فة العظمى والبليدة الكبرى تلك
الافتينات الامن أصحها هي غيرها مخلوقة اذا اتصل بذوها كلام لا ترى به الدر الثمين
مستحبه لهم جهاهم مستحبا يفوقه قيمة المشخاب ولا مر ما تجدد القرآن متفاوت القدر ارتفاعا
وانحطاطا بين العساء في نوعنا هذا وبين الجهلة والجهات المحسنة لاستعمال الخبر في موضع
الطلب تكرارة تكون قصدا للفاؤل بالوقوع كما اذا قيل لك في مقام الدعاء أعاذك الله
من الشبهة وعصمتك من الحيرة ووفقك للتقوى ليقابل بلفظ المضى على عدها من الامور

إذا الحكم كلما زاد انحصار الزداد
 غرابية وكما الزداد غسابة ازداد
 افادة (وتركة) أي ترك التقيد
 بذلك (لمانع) منه كانهما الفرصة
 أو ارادة ان لا يطلع الحاضرون
 على مفعول الفعل أو زمانه أو
 مكانه أو هيئته (وتقييد) باشرط
 لا فائدة له (الموضوع) من
 الربط والتعلق والزمان والمكان
 وغير ذلك (وتنكيره) أي المسند
 (لعدم حصر أو عهد) بدل غايته
 التعريف نحو زيد كاتب وعمرو
 شاعر (أو تفخيم) نحو هدى
 للمتقين (وتعريفه) لافادة حكم
 مجهول للسامع على معلوم له
 بطريق (من الطريق) (بآخر)
 معلوم له نحو الزاكب والمنطق
 أو زيد هو المنطق (ووصفه
 وإضافته) لتمام الفائدة (بهم) نحو
 زيد رجل عالم وزيد غلام رجل
 (وتقديمه) على المسند إليه
 (لتخصيص) له به نحو لا فيها قول
 ولا هم عنها ينزفون أي بخلاف خبر
 الدنيا ولذلك آخرق لاريب فيه لثلا
 يفيد اثبات الريب في سائر الكتب
 المتزلة (وتفاوت) نحو سعدت بغرة
 وجهك الايام (وتشويق) الى
 المسند اليه بان يكون في المسند
 طول يشوق النفس الى ذكره
 كقوله
 ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها
 شمس الضحى وأبو اسحق والقمر
 (وتنبيه على خبريته ابتداء)
 كقوله
 * له هم لا منتهى لكبارها
 اذ لو قال هم له لقان انه نعمت لا خبر
 (وتأخيرها) لاقتضاء المقام تقديم
 غيره (أي المسند اليه) وقد تقدم
 * (الباب الرابع) *
 (متعلقات الفعل الغرض في ذكر

الحاصلة التي حقها الاخبار عنها بافعال ماضية وانه نوع مستحسن الاعتبار وقيل لي اذا
 حسن اعتبار ما هو أبعد كآباء الكتاب في حق المخدرات لفظ حراستها وما هو أبعد وأبعد
 كآباء أهل الطرف اهداء السفر جل الى الاحبة لاشتمال اسمه اذا سمي بالعربية على
 حروف سفر جل فساظنك بالقرب وهل خلع هارون على كاتبه اذ سألته عن شيء فقال
 لا وأيد الله أمير المؤمنين الا لانه لم يسمع ما عليه الاغبياء فيما بينهم من لا أيدك الله بترك
 الواو أو غير هارون حين خرج الى ناحية لمطالعة عماراتها وقد تراءت له في طريقه أشجر من
 بعيد فسأل عنها كاتبها بحجة فقال الكاتب شجرة الوفاق تغاديا عن لفظ الخلاف فكساه
 أفترى ذلك لغير ما نحن فيه أو هل حين غضب انداعى على شاعره أبي مقاتل الضريح حين
 افتتح * موعداً حبائك للفرقة غد * أغضبه نبي غير معنى التفاؤل حتى قال له موعداً
 أحبابك يا أعمى ولك المثل السوء وأمر باخراجه وهل تسمية العرب الغلاة مغازاة والعطشان
 ناهلاً والديع سليمان وما شا كل ذلك الامن باب التفاؤل فالمغازاة هي المنجاة والناهل هو
 الريان والسليم هو ذوالسلامة وتارة لاظهار الحرص في وقوعه فالطالب متى تبالح حرصه فيما
 يطلب ربما انتقشت في الخيال صورته لكثرة ما يتناجى به نفسه فيخيل اليه غير الحاصل
 حاصله حتى اذا حكم الحس بخلافه غلظه تارة واستخرج له محملاً أخرى وعليه قول شيخ المعرة
 ماسرت الا وظيف منك يحسني * سرى امامي وتاوبيا على أثرى

يقول لكثرة ما ناجيت نفسي بك انتقشت في خيالي فاعدك بين يدي مغلفاً للبصر بعلة
 الظلام اذ لم يدركك ليلا امامي وأعدك خلفي اذ لم يتيسر لي تغليظه حين لا يدركك بين يدي
 نهارة وتارة لقصد السكاية كقول العبد للمولى اذا حول عنه الوجه بنظر المولى الى ساعة
 ووجه حسنه اما نفس السكاية ان شئت واما الاحتراز عن صورة الامر واما هما وتارة لمحل
 المخاطب على المذكور أو بلغ جل بالطف وجه كما اذا سمعت من لا تحب ان ينسب اليه الكذب
 يقول لك تاتيني غداً أو لا تاتيني وتارة مناسبات آخر فنا ملها ففهم أكثره وما من آية من آي
 القرآن واردة على هذا الاسلوب الامدارها على شيء من هذه الذكك قال تعالى واذا أخذنا
 ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله في موضع لا تعبدوا واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون
 دماءكم في موضع لا تسفكوا يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
 تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في موضع آمنوا وجاهدوا فاطرهم ومن
 هذا القبيل قول كل من يقول من البلغاء في الدعاء رحمه الله أو برحمته ومن الجهات المحسنة
 لا يراد الطلب في مقام الخبر اظهار معنى الرضا بوقوع الداحل تحت لفظ الطلب اظهارا
 الى درجة كأن المرضي مطلوب قال كثيره أسيتي بنا أو أحسنى لا ملومة * فذكر لفظ
 الامر بالاساءة ثم عطف عليه بلفظ أو الامر بضد الاساءة تنبيهاً بذلك على ان ليس المراد
 بالامر الايجاب المانع عن الترك لكن المراد هو الاباحة التي تنافي تخير المخاطب بين ان
 يفعل وان لا يفعل فاعلم كل ذلك لتوخي اظهار مزيد الرضى بأي ما اختارت في حقه من
 الاساءة أو الاحسان أو توخي اظهار نفي ان يتفاوت جوابه بتفاوتة وقوعه وعدم وقوعه كما
 يقول صم أو لا تصم فاني لا أترك الصيام توهم من تخاطب انك تطلب منه ان يصوم وينظر
 في حاله أو لا يصوم وينظر ليقين ثباتك على الصيام صام هو أو لم يصم وعليه قوله تعالى
 استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكذلك قوله
 أنفقوا طوعاً أو كرها لن يتقبل منكم وما شا كل ذلك من لطائف الاعتبار والامر في

باب التعجب من نحو كرم زيد على قول من يقول انه بمعنى الخبر آخذاهم من قبييل
ذى كذا حاعلا الباء زائدة مثلها في كفى بالله مخفوط في هذا السلك ولهذا النوع أعنى
اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر أساليب متفننة اذعنا من مقتضى كلام ظاهري الا
ولهذا النوع مدخل فيه بجهة من جهات البلاغة على ما تنبه على ذلك منذ اعتدنا بشأن
هذه الصناعة وترشد اليه تارة بالتصریح وتارات بالفحوى ولكل من تلك الأساليب
عرف في البلاغة بتشرب من أفانين سحرها ولا كالا سلوب الحكيم فيها وهو تلتقى المخاطب
بغير ما يترقب كما قال

أتت نشة كى عندى مزاوله القري * وقد رأت الضيفان ينجون منزلى

فقلت كاني ما سمعت كلامها * هم الضيف جدى في قراهم وعجلى

أو السائل بغير ما يطلب كما قال تعالى يسئلونك عن الأهله قل هر مواقيت للناس والحج
فالوفاي السؤال ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل المحيط ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلى ويستوى
ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فاجيبوا بما ترى وكما قال يسئلونك ماذا ينفقون قل ما
أنفقتم من خير فإلا والدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا عن بيان
ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصروف ينزل سؤال السائل منزلة سؤال غير سؤاله لتوخى التنبيه
له بالطف وجهه على تعديه عن موضع سؤال هو اليتى بحاله ان يسأل عنه أو أهم له اذا تأمل
وان هذا الاسلوب الحكيم لم بما صادف المقام فترك من نشاط السامع ما سلبه حكم
الوقور وبرز في معرض المسحور وهل الآن شكية الحجاج لذلك الخارجى وسل تخيمته
حتى آثر ان يحسن على أن يسي غير أن سحره بهذا الاسلوب اذ توعده الحجاج بالقيس في
قوله لا جملتك على الادهم فقال متغايما مثل الأمير جل على الادهم والاشهب مبرز او عبيده
في معرض الوعد متوصلا أن يريه بالطف وجهه ان امرأته في مسند المرأة المطاعة خلق
بان بصفدا أن يصفد وان بعد لا أن يبعد وليكن هذا آخر كلامنا الآن في علم المعاني
منتقلين عنه الى علم البيان بتوفيق الله تعالى وعونه حتى اذا قضينا الوطر من ارادنا منه
لما نحن له أمتنا فغنا الأخذ في التعرض للعلمين اتهم المراد منها ما بحسب المقامات ان شاء الله
تعالى

الفصل الثاني في علم البيان

والخوض فيه يستدعى تمهيد قاعدة وهي ان محاولة اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
بالزيادة في وضوح الدلالة عليه والتقصان بالدلالات الوضعية غير ممكن فانك اذا أردت
تشبيه الخلد بالورد في النجدة مثلا وقلت خلد يشبه الورد امتنع ان يكون كلام مؤد لهذا
المعنى بالدلالات الوضعية أكمل منه في الوضوح أو أنقص فانك اذا أخذت مقام كل كلمة منها
ما ارادها فالسامع ان كان عالما بكونها موضوعات تلك المفهومات كان فهمه منها
كفهمه من تلك من غير تفاوت في الوضوح والالام يفهم شذنا أصلا وانما يمكن ذلك في
الدلالات العقلية مثل أن يكون لشيء تعاقب آخر ولثان وثالث فاذا أريد التوصل
بواحد منها الى المتعلق به فحتى تفاوتت تلك الثلاثة في وضوح التعلق وخفائه صح في
طريق افادته الوضوح والخفا ما اذا عرفت هذا عرفت ان صاحب علم البيان له فضل
احتياج الى التعرض لانواع دلالات الكلام فنقول لاشبهة في ان اللفظة متى كانت موضوعا
لمفهوم أمكن ان تدل عليه من غير زيادة ولا نقصان بحكم الوضع وتسمى هذه دلالة المطابقة
ودلالة وضعية ومضى كان لمفهومها ذلك ولنسمه أصليا تعلق بمفهوم آخر أمكن ان تدل

المفعول مع الفعل (افادته التلبس به) أي تلبس الفعل بالمفعول
كالفاعل من جهة وقوعه عليه
ومنه لا افادة وقوعه مطلقا من غير
ارادة ان يعلم على من وقع ومن
وقع (فان حذف وترك) الفعل
المتعدي (كالا لازم) بان كان
الغرض الاخبار بوقوع الفعل
من الفاعل من غير اعتبار تعلقه
بالمفعول (لم يقدر) له مفعول
كقوله تعالى قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون أي من
يوجد منه صفة العلم ومن لا يوجد
(والا) بان قصد تعلقه بمفعول غير
مذكور (فلائق) بالمقام يقدر
(والحذف اما البيان بعد ايهام)
كفعال المشيئة والارادة اذا وقعت
شرطا فان الجواب يدل عليه نحو
فلو شاء لهذا كم أجمعين أي لو شاء
هذا ينكم (أو دفع توهم بالبراد)
كقوله

وكم ذدت عني من تحمل حادث

وسورة أيام حزن الى العظم
اذ لو قال حزن الهم توهم قبل ذكر
الى العظم ان الحزن ينته اليه (أو)
ارادة ذكره نائبا (لكمال العناية)
به كقوله

قد طلبنا ذلم نجدك في السؤ

دو والمجد والمكارم مثلا
أي طلبنا لك مثلا (أو تعميم
باختصار) نحو والله يدعو الى دار
السلام أي جميع عبادته (أو
فاصلة) نحو ما ودعنا بك وما قلى
أي وما قلالا (أو هيئة) أي
استقباح ذكره نحو ما رأيت منه
ومارأي مني أي العورة (وتقديمه)
على العامل (لرد خطا) كقولك
زيدا رأيت لمن اعتقد انك رأيت
غيره (وتخصيص) نحو اياك نعبد
أي لا غيرك لاني الله فحشرون أي

لا إلى غيره (وتقديم بعضها) أي
العمولات (على بعض للأصل ولا
معدل) عنه كقول مغولي ظن
وأعطى على الثاني وكما فعل على
المفعول (أو نحوه) ككونه أهم
نحو قتل الخارجي فلان إذا لم
فيه الخارجي المقتول ليتخلص
الناس منه أو فاصلة نحو فاجس
في نفسه خبطة موسى

(الباب الخامس)

(القصر) هو تخصيص شيء بشيء
بطريق مخصوص وهو قسمان
(حقيقي) بأن يكون التخصيص
بحسب الحقيقة وفي نفس الأمر بأن
لا يتجاوز إلى غيره أصلاً (وغيره)
أي إضافي بأن يكون بحسب
الإضافة إلى شيء آخر (وكلاهما
موصوف) أي قصره (على صفة)
بأن لا يتجاوز الموصوف تلك
الصفة إلى صفة أخرى لكن يجوز
أن تكون تلك الصفة لموصوف
آخر (وعكسه) أي قصر صفة على
موصوف بأن لا يتجاوز الصفة
ذلك الموصوف إلى موصوف آخر
ويجوز أن يكون لذلك الموصوف
صفات أخرى فلا تقسم أربعة مثال
قصر الموصوف الحقيقي ما زيد
كأن أي لصفة غير ما هو
عزيز لا يكاد يوجد له صفة إلا حاطة
بصفات الشيء حتى يشبه منها شيء
وينبغي ما عداه ومثال الإضافي ما زيد
الاقام أي لا يتجاوز القيام إلى
العود وقد تكون له (صفات)
أخرى ومثال قصر الصفة الحقيقي
ما في الدار لا زيد أي لا غيره
والإضافي ما في الوجود غير كأي
بحسب النفع إذ وجود سواء
كعدم (فالاول) أي الحقيقي من
قصر الموصوف أو الصفة (افراد)
أي يسمى قصر أفراد بلقي (لمنقد

عليه بواسطة ذلك التعلق بحكم العقل سواء كان ذلك المفهوم الأول^٦ خرداً خلا في مفهومها
الأصلي كالسقف متعلقاً بمفهوم البيت ويسمى هذا دلالة التضمن ودلالة عقلية أيضاً أو
خارجاً عنه كالحائط عن مفهوم السقف وتسمى هذه دلالة الالتزام ودلالة عقلية أيضاً ولا
يجب في ذلك التعلق أن يكون مما يثبت به العقل بل أن كان مما يثبت به اعتقاد المخاطب أما
أعرف أو غير عرف أمكن المتكلم أن يطمع من مخاطبته ذلك في صحة أن ينتقل ذهنه من
المفهوم الأصلي إلى الآخر بواسطة ذلك التعلق بينهما في اعتقاده وإذا عرفت أن إيراد
المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتى إلا في الدلالات العقلية وهي الانتقال من معنى
إلى معنى بسبب علاقة بينهما كلزوم أحدهما الآخر وجه من الوجوه ظهر لك أن علم
البيان مرجعه اعتبار الملازمات بين المعاني ثم إذا عرفت أن اللزوم إذا تصور بين الشيئين
فأما أن يكون من الجانبين كالذي بين الامام والخلف بحكم العقل أو بين طول القامة وبين
طول النجاد بحكم الاعتقاد أو من جانب واحد كالذي بين العلم والحياة بحكم العقل أو بين
الاسد والجراة بحكم الاعتقاد فظهر لك أن مرجع علم البيان اعتبار هاتين الجهتين جهة
الانتقال من ملزوم إلى لازم وجهة الانتقال من لازم إلى ملزوم ولا يربك بظاهرة
الانتقال من أحد لازمي الشيء إلى الآخر مثل ما إذا انتقل من بياض الثلج إلى البرودة
فرجعه ما ذكر ينتقل من البياض إلى الثلج ثم من الثلج إلى البرودة فتأمل وإذا ظهر لك
أن مرجع علم البيان هاتان الجهتان علمت أن صواب علم البيان إلى التعرض للمجاز
والكناية فإن المجاز ينتقل إفيه من الملزوم إلى اللازم كما تقول رعيننا غيثاً والمراد لا زمه
وهو الثبت وقد سبق أن اللزوم لا يجب أن يكون عقلياً بل أن كان اعتقادياً كما يعرف
أو غير عرف صح البناء عليه وأما نحو قولك أمطرت السماء نباتاً أي غيثاً من المجازات
المنتقلة في سماع اللازم إلى الملزوم فمخترط في سلك رعيننا الغيث وفصل ترجيح المجاز
على الحقيقة والكناية على التصريح إذا انتهينا إليه بطلعت على كيفية انخراطه في سلكه
بإذن الله تعالى والمطلوب به هذا التكافؤ والضبط فاعلم وأن الكناية ينتقل فيها من
اللازم إلى الملزوم كما تقول فلان طويل النجاد والمراد طول القامة الذي هو ملزوم طول
النجاد فلا يصار إلى جعل النجاد طويلاً أو قصيراً إلا لكون القامة طويلاً أو قصيرة فلا
علمنا أن نقتضيهما أصليين وإذا لم يخفى أن طريق الانتقال من الملزوم إلى اللازم طريق
واضح بنفسه ووضوح طريق الانتقال من اللازم إلى الملزوم إنما هو بالغير وهو العلم
بكون اللازم مساوياً للملزوم أو أخص منه فلا عتب في تأخير الكناية لكونها بالنظر إلى
هذه الجهة نازلة من المجاز منزلة المركب من المفرد ثم أن المجاز أعني الاستعارة من حيث أنها
من فروع التشبيه كما ستقف عليه لا تتحقق بمجرد حصول الانتقال من الملزوم إلى اللازم
بل لا بد فيها من تقدم تشبيه شيء بذلك الملزوم في لازم له تستدعي تقديم التعرض
للتشبيه فلا بد من أن تأخذ أصلاً نالنا ونقدمه فهو الذي إذا مهت فيه ملكك زمام
التدب في فنون النهر البيان^٧ الأصل الأول من علم البيان في الكلام في التشبيه لا يخفى
عليك أن التشبيه مستندع طرفين مشبه ومشبه به واشتركا بينهما من وجه واقترافا
من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس فالاول كالإنسانين
إذا اختلفا صفة طولاً وقصراً والثاني كالطويلين إذا اختلفا حقيقة إنساناً وفسراً والأفان
خبر بان ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى التعيين يأتي التعدد في بطل التشبيه

الشركة) فقولنا ما زيد الا كاتب
أوما كاتب الا زيد يخاطب به من
يعتقد اتصافه بالشعر والكاتبه أو
اشترك زيد وعمر في الكتابة
(والثاني) أي الاضافي منهما
قسمان (قلب) يلقي (لمعتقد
العكس) فقولنا ما زيد الا قائم أو
ما شاعر الا زيد يخاطب به من
اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام
أو ان الشاعر عمر ولا زيد (وتعيين)
يأتي للمخاطب (ان استويا عنده)
أي اعتقد اتصافه بالقيام أو
القعود من غير علم بالتعيين أو ان
الشاعر زيد وعمر ومن غير ان يعلم
على التعيين (وطرفه) أي القصر
(العاطف) بلا ويل يجوز يد شاعر
لا كاتب وزيد شاعر لا هر واما
زيد كاتب بل شاعر وما عر وشاعرا
بل زيد (والثاني والاستثناء) نحو
لا اله الا الله وما محمد الا رسول وانما
نحو انما الله اله واحد انما الحكم الله
(والتقديم) كقولك تيمى انا أي
لا قبسى وانا كفتيك همل أي
لا غيري

(الباب السادس)

(الانشاء) وهو أنواع (عن بليت)
نحو ليت الشباب عائد وهل نحو
فهل لنا من شفاء الآفة (ولو)
نحو فلو ان لنا كرة فنتكون من
المؤمنين (وقل بلعل) نحو لعل آج
فانور (ولا بشرط) امكانه أي
التي كما تقدم بخلاف الترجي
(واستفهام وهو بل) للتصديق
أي الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم
فيقال نعم أو لا ولا يكون للتصور
(وما) لشرح الاسم نحو ما العنقاء
(وسن) للعارض المشخص الذي
العلم نحو من في الدار (وأي) لتبميز
أحد المشتركين نحو أي الفريقين
جسر مقاما (وكم) للعدد نحو كم

لان تشبيه الشيء لا يكون الا وصفه بمشاركته المشبه به في أمر أو الشيء لا يتصف بنفسه كما
ان عدم الاشتراك بين الشئين في وجه من الوجوه يمنعك محاولة التشبيه بينهما لاجل جوعه
الى طلب الوصف حيث لا وصف وان التشبيه لا يصار اليه الا لغرض وان حاله تتفاوت
بين القرب والبعد وبين القبول والرد هذا القدر المحمل لا يجوز الى دقيق نظر انما المحوج
هو تفصيل الكلام في مضمونه وهو طرفا التشبيه وجه التشبيه والغرض في التشبيه
وأحوال التشبيه ككونه قريبا أو غريبا مقبولا أو مردودا فظهر من هذا ان لا بد من
النظر في هذه المطالب الاربعة فلتنوعه أربعة أنواع النوع الاول النظر في طرفي التشبيه
المشبه والمشب به اما ان يكونا مستندين الى المحس كالخد عند التشبيه بالورد في المبصرات
وكالا طيط عند التشبيه بصوت الفراريج في السموعات وكالنكهة عند التشبيه بالغبر
في المشمومات وكالربق عند التشبيه بالبحر في المذوقات وكالجلد الناعم عند التشبيه
بالحرير في الماوسات واما ما يستند الى الخيال كالشقيق عند التشبيه باعلام ياقوت
منشرة على رماح من الزبرجد فهو في قرن الحسيات ملزوز وتقليل للاعتبار وتسهيل على
المتعاطي واما ان يكونا مستندين الى العقل كالعلم لداشبه بالحياة واما ان يكون المشبه
معقولا والمشبه به محسوسا كالعدل اذا شبه بالقسطاس وكالمنية اذا شبهت بالسبع
وكحال من الاحوال اذا شبهت بناطق أو بالعكس من ذلك كالعطر اذا شبه بمخاق كريم
واما الوهميات المحضة كما اذا قدرنا صورة وهمية محضة مع المنية مثلا ثم شبهناها بالغلب
أو بالناب المحققين فقلنا افترست المنية فلان بشئ هو لها شبيه بالغلب أو بشئ هو لها شبيه
بالناب أو مع الحال ثم شبهناها باللسان فقلنا انطقت الحال بشئ هو لها شبيه باللسان فملحقة
بالعقلية وكذا الوجدانيات كاللذة والالم والشبع والجوع فاعرفه * النوع الثاني
النظر في وجه التشبيه لما انحصر التشبيه بين أن يكون الاشتراك بالحقيقة والافتراق
بالصفة تارة مثل جسمين أبيض واسود وكذا مثل أنف ومرسن فهما مشتركان في الحقيقة
وهو العضو والمعلوم وانما يفترقان بانصاف أحدهما بالاختصاص بالانسان واتصاف
الاخر بالاختصاص بالمرسنة وما جرى مجراهما من نحو شفة وجفلة ورجل وحافر
وبين ان يكون الاشتراك بالصفة تارة والافتراق بالحقيقة أخرى مثل طولين جسم وخط
والوصف حين انحصر بين ان يكون مستندا الى المحس كالكييفيات الجسمانية مثل
الاتصاف بما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها
من الحسن والقبح وغير ذلك أو بما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة أو القوية أو التي
بين بين أو بما يدرك بالذوق من أنواع الطعوم أو بما يدرك بالشم من أنواع الروائح أو
بما يدرك باللس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين
والصلابة ومن الخفة والثقيل وما ينضاف اليها وبين أن يكون مستندا الى العقل والعقل
أيضا لما انحصر بين حقيقي كالكييفيات النفسانية مثل الاتصاف بالذكاء والتيقظ
والمعرفة والعلم والقدرة والكرم والسماء والحلم والغضب وما جرى مجراهما من الغرائز
والاخلاق وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو العدم عند
النفس أو بكونه مطموعا فيه أو بعيدا عن الطمع أو بشئ تصوري وهمي محض ومن
المعلوم عندك ان الحقائق منقسمة الى بسانط وفوات اجزاء مختلفة وان في الصفات
ما مرجعها أمر واحد وما مرجعها كثر ظهورها كذا ذكر ان وجهه التشبيه يحتمل ان

(وأن) للمكان نحو أين منزلك
(وأن) بمعنى كيف نحو فأتوا
حزبك أني شتمت من أين نحو من أين
لله سدا (ومنى) للزمان نحو متى
سفرك (وأبان له) نحو يسأل أبان
يوم القيامة (وكلمها للتصور) أى
أطلب ادراك غير النسبة ولا يكون
للتصديق (والله منزلة) تكون
(لهما) أى للتصديق والتصور
نحو أريد قائم أدبى فى الاناء أم نخل
(وزد) ادانة الاستفهام (لغيره
كاستنباط) نحو ككم دعوتك فلا
تجيب (وتعجب) نحو مالى لا أرى
الهدهد (ووعيد) نحو ألم أؤذب
فلان لمن يسىء الادب (وتقرير)
نحو أليس الله بكاف عبده
(واشكال توبيخا) على الفعل بمعنى
ما كان ينبغي أن يكون نحو أتأتون
الذكران (أو تكذبا) بمعنى لم
يكن أولا يكون نحو أذا صفاكم
وبكم بالبنين أى لم يفعل ذلك
ألم تمكموها وأنتم لها كارهون أى
لا يكون ذلك (ونهم) نحو أصلواتك
تأمرك أن تترك ما بعد آباؤنا
(وتحقير) نحو من هذا اسقعقارا
لشأنه مع أنك تعرفه (ونحو ويل)
نحو من ذرعون على قراءة فتح الميم
(وأمر ونهى ورمي) علم الاصول
باعتنائها (والختار وفاقا لاهل
المعاني وبعض الاصوليين) كلام
الحرمين والامام الرازى والا مدى
وابن الحاجب (عدم اشتراط
الاستعلاء فيها) سواء صدرا
من العالي فى الواقع أم لا لتبادر
الفهم عند سماع صيغتهما اليه
ولكون هذا القول مرجعا عند
أهل المعاني دون الاصول لذكرك
المسألة هنا هناك وثمة دم ان
صيغة ما حقيقة فى الوجوب

يتفاوت فنقول والله التوفيق وجه التشبيه اما ان يكون أمرا واحدا أو غير واحد وغير
الواحد اما ان يكون فى حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملتزمة واما أو صافا مقصودا من
مجموعها الى هيئة واحدة أولا يكون فى حكم الواحد فهذه أقسام ثلاثة اما الاول فاما ان
يكون حسيا أو عقليا ولا بد للحسى من ان يكون طرفاه حسيين لا متنازع ادراك الحس من
غير المحسوس جهة دون العقل فإنه يعم أنواع الطرفين الاربعة المذكورة لجهة ادراك
العقل من المحسوس جهة ولذلك تسمع علماء هذا الفن رضوان الله عليهم أجمعين يقولون
التشبيه بالوجه العقلى أعم من التشبيه بالوجه الحسى فالحسى كالخمد اذا شبه بالورد فى
الحمرة وكالصوت الضعيف اذا شبه بالهمس فى الخفاء وكالنكهة اذا شبهت بالعنبر فى طيب
الرائحة وكالريق اذا شبه بالخمير فى لذة الطعم على زعم القوم وكالجلد الناعم اذا شبه بالحرير فى
لين المس وههنا نكتة لا بد من التنبيه لها وهى ان التحقيق فى وجه الشبه يأتى أن يكون
غير عقلى وذلك انه متى كان حسيا وقد عرفت أنه يجب أن يكون موجودا فى الطرفين وكل
موجود فله تعين فوجه الشبه مع المشبه متعين فيمتنع أن يكون هو بعينه موجودا مع
المشبه به لا متنازع حصول المحسوس المعين ههنا مع كونه بعينه هناك بحكم ضرورة العقل
وبحكم التنبيه على امتناعه ان شئت وهو استلزامه اذا عذمت حمرة الخمد دون حمرة الورد
أو بالعكس كون الحمرة معدومة موجودة معا وهكذا فى اخواتها بل يكون مشله مع
المشبه به لكن المثلين لا يكونان شيئا واحدا ووجه الشبه بين الطرفين كما عرفت واحد
فيلزم ان يكون أمرا كليما أخوذا من المثلين بتجريد ههما عن التعين لكن ما هذا شأنه
فهو عقلى ويمتنع ان يقال فالمراد بوجه الشبه حصول المثلين فى الطرفين فان المثلين
متشابهان فوجه تشبيهه فان كان عقليا كان المرجع فى وجه الشبه العقل فى
المسأل وان كان حسيا استلزم ان يكون مع المثلين مثلال آخران وكان الكلام فيهما
كالكلام فيما سواهما ويلزم التسلسل وتتمام التحقيق موضعه علوم آخر والعقل
كوجود الشئ القديم النفع اذا شبه به عدمه فى العراء عن الفائدة أو كالعالم اذا شبه بالحياة
فى كونها جهة ادراك فيما طرفاه معقولان وكالرجل اذا شبه بالأسد فى الجراءة
وكأصحاب النبي عليه السلام ورضى الله عنهم اذا شبهوا بالنجوم فى مطلق الاهتداء بذلك
فما طرفاه محسوسان وكالعالم اذا شبه بالنور فى الهداية أو كالعادل اذا شبه بالقسطاس
فى تحصيل ما بين الزيادة والنقصان فيما المشبه معقول والمشبه به محسوس وكالعطر اذا
شبه بخلق كريم فى استجابة النفس اياهما أو كالنجوم اذا شبهت بالسفن فى عدم الخفاء
فما المشبه محسوس والمشبه به معقول وفى أكثر هذه الامثلة فى معنى وحدتها تسامح
فأعرف واما القسم الثانى وهو ان يكون وجه التشبيه غير واحد لكنه فى حكم الواحد
فهو على نوعين اما ان يكون مستندا الى الحس كسقط النار اذا شبه بعين الديك فى
الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكرى والمقدار المخصوص وكالثريا اذا شبهت
بعنقود الكرم المنور فى الهيئة الحاصلة من تقارن الصور والبيض المستديرة الصغار
المقادير فى المراتى على كيفية مخصوصة الى مقدار مخصوص وكالاشاة الجبلى اذا شبه بحمار
أقره مشقوق الشفة والخوافر نابت على رأسه شجر ناعضا وكالشمس اذا شبهت بالمرآة فى
كف الاشراق فى الهيئة الحاصلة التى تؤدىها من الاستدارة مع الاشراق والحركة
السريعة المتصلة وشبه تموج الاشراق أو اذا شبهت بالبوقة فمما ذهب ذائب كما قال

والغريم وانما ترد لغريهما (ونداه
وقد ترد) أداته (لغيره كغراء)
كقولك لمن أقبل يتظلم بام ظلم
اغراءه على زيادة التظلم وبث
الشكوى (واختصاص) محو أنا
أفعل كذا أي الرجل أي مختصا
من بين الرجال (ويقع الخبر موقعه)
أي الانشاء (تفاوتا) حتى كأنه
وقع وأخبر عنه نحو وفعل الله
للتقوى (أوطهارا للحرص) في
وقوعه نحو والوالدان برضمن
والمطلقات يقربصن

(الباب السابع)

(الوصل والفصل الوصل عطف
الجل) بعضها على بعض (والفصل
تركة فان كان للجملة) الاولى محل
من الاعراب (وقصد تشريك
الثانية لها في الحكم عطف عليها
للمناسبة بينهما) نحو زيد يكتب
ويشعر وان لم يقصد فصلت نحو
نحن مستهزون الله يستهزئ بهم لم
يعطف على اتمامه كانه ليس من
مقوله (أولا محل لها من الاعراب
ولكن قصد ربطها بها) على
معنى) عاطف (غير الواو عطف
به) نحو دخل زيد فخرج أو ثم خرج
عروا فصد العقيب أو الملهة (والا)
أي ان لم يقصد الربط المذكور
(فان لم يقصد اعطاؤها) أي الثانية
(حكم الاولى فصلت) كآية الله
يستهزئ بهم لم يعطف على قالوا لا
يشاؤكم في الاختصاص بالغرف
وهو اذا (والا) بان قصد اعطاء
الثانية حكم الاولى أو يكن لها
حكم تختص (فان كان) بينهما
(كإل الانقطاع بلا إيهام بان
لاتعاق) بان تخلفا خبرا وان شاء
أو كإل الاتصال بان تكون
الثانية نفسها) أي الاولى ككونها
مؤكدة لها لدفع توهم تجوز أو غلما

والشمس من مشرقها قد بدت * مشرقة ليس لها صاحب
كانها بوتقة أحييت * يحول فيها ذهب ذائب

في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال الحركة وشبه مراوحة المتحرك
بين انبساط وانقباض وذلك لان البوتقة اذا أحييت وذاب فيها الذهب وأخذ يتحرك فيها
بجملته من غير غليان متشكلا بشكل البوتقة في الاستدارة تلك الحركة العجيبة كأنه
يهم بان ينسبط حتى يفيض من جوانب البوتقة لما في طبعه من النعومة ثم يبدو له
فيرجع الى الانقباض لما بين أجزائه من كمال التلاحم وقوة الاتصال والبوتقة في ضمن
ذلك متحركة تبعاً مؤدية مع الذهب الذائب فيها الهيئة المذكورة فان الشمس اذا أحييت
الانسان النظر اليها يلتصق بجرمها ووجدتها مؤدية للهيئتين وكوجه الشبه في قوله
كان منار النقع فوق رؤسنا * وأسيا فناليل تهاوى كواكبها

فليس المراد من التشبيه تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب انما المراد
تشبيه الهيئة الحاصلة من النقع الاسود والسيوف البيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة
من الليل المظلم والكواكب المشرقة في جوانب منه وفي قوله
وكان اجرام النجوم لو امعا * درر نثرن على بساط أزرق

فليس المراد تشبيه النجوم بالدرر ثم تشبيه السماء بالبساط الأزرق انما المراد تشبيه
الهيئة الحاصلة من النجوم البيض المتلاثة في جوانب من أديم السماء الملقية قناعها
عن الزرقة الصافية بالهيئة الحاصلة المستطرفة من درر منتورة على بساط أزرق دون شيء
آخر مناسب للدرر في الحسن والقيمة وفي قوله

كانما المريح والمشتري * قدماه في شامخ الرفعه

منصرف بالايصال عن دعوة * قدأسرح قدماه شمع

فالمراد تشبيه الهيئة الحاصلة من المريح والمشتري قدماه بالهيئة الحاصلة من المنصرف
عن الدعوة مسرج الشمع من دونه وتسمى أمثال ما ذكر من الابيات تشبيه المركب
بالمركب والمذكور قبلها تشبيه المفرد بالمفرد وهذا في فضل احتياح الى سلامة
الطبع وصفاء القرحة فليس الحاسم في تميز الابيان اذا التبس أحدهما بالآخر سوى
ذلك ومن تشبيه المفرد بالمفرد قوله

كان قلوب الطير رطباً وباساً * لدى وكرها العناب والحشف البالي

واما أن يكون مستندا الى العقل كما اذا شبت أعمال الكفرة بالسراب في المنظر المطمع
مع المخبر الموريس وكما اذا شبت الحسنة من منبت السوء بخضراء الدمن في حسن المنظر
المتضم الى سوء المخبر والتعري عن ائثار خير أو الجماعة المتناسبة في الحصال المتنعة لذلك
عن تعيين فاضل بينهم ومفضول بالحلقة المفرغة المتنعة عن تعيين بعض طرفا وبعضه
وسطا * واما القسم الثالث وهو أن لا يكون وجه التشبيه أمرا واحدا ولا منزلا - منزلة
الواحد فهو على أقسام ثلاثة أن يكون تلك الامور حسية أو عقلية أو البعض حسيا
والبعض عقليا فالاول كما اذا شبت فاكهة بأخرى في لون وطعم ورائحة والثاني اذا شبت
بعض الطيور بالغرباب في حدة النظر وكإل الحذر واخفاء السفاد والثالث كما اذا شبت
انسانا بالشمس في حسن الطلعة ونسبهاة الشأن وعلو الرتبة * واعلم انه ليس ملتزم فيما بين
أصحاب علم البيان ان يتكلفوا التصريح بوجه التشبيه على ما هو به بل قديداً كرون

أوبدا لمانها لانها غير وافية بنسب
 المراد أو عطف بيان لها الخفاها
 (أو شبه أحدهما) أي الانقطاع
 لكونها عطفها عليها وهما
 لعطفها على غيرها والاتصال
 لكونها جوابا بالسؤال اقتضته
 الأولى (فكذا) أي تفصل (والا)
 بأن لم يكن شيء من ذلك أو كان كمال
 الانقطاع مع الإيهام (فالوصل)
 مثال الفصل في الاختلاف مات
 فلان رحمه الله تعالى وقال قائلهم
 ارسوا نراها ومثاله للتأكيد
 لا ريب فيه فانه لما بواغ في وصف
 الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في
 الكمال جعل المبتدأ ذلك وتعريف
 الخبر باللام جازان يتوهم السامع
 قبل التأمل انه مما يربى به جزاها
 فاتبعه نفي ذلك فهو وزان نفسه
 في جاءز بد نفسه وقوله تعالى هدى
 للمتقين فان معناه انه في الهداية
 بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى
 كأنه هداية محض وذلك معنى ذلك
 الكتاب لان معناه الكتاب
 الكامل أي في الهداية فهو وزان
 زيد الثاني في جاءز زيد ومثاله
 للبدل أمكم بما تعلمون أمكم
 بانعام وبنين إلى آخره فالمراد
 التنبيه على النعم والثاني أوفى
 بتأديته دلالة عليها بالتفصيل من
 غير حالة على علم مخاطبين المعادين
 فهو وزان وجهه في أعجبني زيد
 وجهه ومثاله للبيان فوسوس اليه
 الشيطان قال يا آدم إلى آخره فهو
 وزان عر في أقسم بالله أبو حفص
 عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله
 وتظن سلمى انني أبغى بها
 بدلا زاهيا الضلال نهم
 لوعطف أراها على تظن لتوهم انه
 معطوف على أبغى ومثاله لشبه
 الاتصال قال لي كيف أنت قلت

على سبيل التسامح ما اذا أمعنت فيه النظر لم تحده الا شيئا مستبعدا لما يكون وجه
 التشبيه في المسأل فلا بد من التنبيه عليه من ذلك قولهم في الالفاظ اذا وجدوها لا تنقل
 على اللسان ولا تنكده بتناظر حرفها وتكرارها ولا تكون غريبة وحشية تستكره
 لكونها غير ما لوفة ولا مما تشبه معانيها وتستغلق فتصعب الوقوف عليها وتشتت عنها
 النفس هي كالعسل في الحلاوة وكالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة وقولهم في الحجة
 المطلوب بها قلع الشبهة متى صادفوها معلومة الاجزاء يقينية التأليف قطعية الاستلزام
 هي كالشمس في الظهور وفيد كرون الحلاوة والسلاسة والرقة والظهور ولوجه التشبيه على
 ان وجه التشبيه في المسأل هناك شيء غيرها وذلك لازم الحلاوة وهو ميل الطبع اليها
 ومحبة النفس ورودها عليها ولازم السلاسة والرقة وهو افادة النفس نشاطا والاهداء
 الى الصدر انشر احوالى القلب روحا فشان النفس مع الالفاظ الموصوفة بتلك الصفات
 كشأنهم مع العسل الشهى الذي يلذ طعمه فتش النفس له ويميل الطبع اليه ويجب
 وروده عليه أو كشأنهم مع الماء الذي ينساع في الخلق وينحدر فيه أجلب التحديق للراحة
 ومع النسيم الذي يسرى في البدن فيمتلئ المسالك اللطيفة منه فيفيد ان النفس نشاطا
 ويهديان الى الصدر انشر احوالى القلب روحا ولازم الظهور وهو ازالة الحجاب فشان
 البصيرة مع الشبهة كشأن البصر مع الظلمة في كونهما معهما كالحجويين وانقلاب
 حالهما الى خلاف ذلك مع الحجة اذا بهرت والشمس اذا ظهرت وتسامحهم هذا لا يقع الا
 حيث يكون التشبيه في وصف اعتباري كالذي نحن فيه وأقول يشبه ان يكون تركهم
 التحقيق في وجه التشبيه على ما سبق التنبيه عليه من تسامحهم هذا وقد جازيناهم نحن
 في ذلك كما ترى واعلم ان حق وجه التشبيه شعوله الطرفين فاذا صادفه صخ والافسد كما
 اذا جعلت وجه التشبيه في قولهم النخوف في الكلام كالمخ في الطعام الصلاح باستعمالهما
 والفساد باهما هما صخ لشمول هذا المعنى المشبه والمشببه فالمخ ان استعمال في الطعام
 صخ الطعام والافسد والنخوف كذلك اذا استعمال في الكلام نخوف زبدعرا برفع
 الفاعل ونصب المفعول صخ الكلام وصار منتقعا به في تفهم المراد منه واذا لم يستعمل فيه
 فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول فسد لنخوفه عن الانتفاع به واذا جعلت وجه
 التشبيه ما قد يذهب اليه ذوو التعنت من أن الكثير من المخ يفسد الطعام والقليل
 يصلحه فالنخوف كذلك فسد لنخوفه عن شمول الطرفين الى الاختصاص بالمشبه به
 فان التقليل أو التكثر انما يتصور في المخ بان يجعل القدر المصلح منه للطعام مضاعفا
 مثلا ما في النخوف فلا امتناع جعل رفع الفاعل أو نصب المفعول مضاعفا هذا وور بما
 أمكن تصحح قول المتعنتين ولكنه ليس مما به من الآن النوع الثالث النظر في
 الغرض من التشبيه الغرض من التشبيه في الأغلب يكون عائدا الى المشبه ثم قد يعود الى
 المشبه فاذا كان عائدا الى المشبه فاما ان يكون لبيان حاله كما اذا قيل لك ما لون عمامتك
 قلت كلون هذه وأشرت الى عمامة ليدك واما ان يكون لبيان مقدار حاله كما اذا قلت
 هو في سواده كحلك الغراب واما ان يكون لبيان امكان وجوده كما اذا رمت تفضيل واحد
 على الجنس الى حديثهم اخراجه عن البشرية الى نوع أشرف وانه في الظاهر كما ترى أمر
 كالمتمتع فتنبه التشبيه لبيان امكانه قائلا حاله كحال المسك الذي هو بعض دم الغزال وليس
 يعد في الدماء اما اكتسب من الغضيلة الموجبة اخراجه الى نوع أشرف من الدم واما ان

عليه كانه قيل ما سبب ذلك فقال
 سهر دأه و حزن طويلا و مثال
 الوصول مع كمال الانقطاع لانهم
 قول الداعي لا أريدك الله فلا
 حذف الواو و هو من دعاء عليه
 و مثله لغير ذلك ان الابرار في نعيم
 وان العجبار في جحيم (ومن محسناته)
 أي الوصول (تناسب) الجنتين في
 (الفعلية والاحجية) فان عطف
 الفعل على مثله والاسم على مثله
 أولى وعند الخالف الفصل أولى
 ولهذا راجع النصب في باب الاشتغال
 في نحو ضربت زيدا و عمر أكرمته
 ليكون من عطف الفعلية على
 مثلهما واستوى هو والرفع في نحو
 هند أكرمتهما و زيد ضربته
 عندها المكان الامرين و مثله
 تناسب الفعلية في المضى والمضارعة
 * (الباب الثامن)
 (الايجاز والاطناب والمساواة هي
 التعبير عن المعنى (المراد بنقص)
 أي بلفظ ناقص عنه (واقفه) راجع
 الى الايجاز وخرج بالوفاء الاحلال
 (أو بلفظ زائد) عليه لفائدة
 راجع الى الاطناب وخرج بالفائدة
 الحشو أو بلفظ مساو له راجع الى
 المساواة و سبق مثالها في علم
 التفسير (والايجاز) قسمان
 (قصر لا حذف فيه) كقوله تعالى
 ولستم في القصاص حياة فان معناه
 كثير واظهريه سبب وتقدم بيانه
 في علم التفسير (وايجاز فيه حذف)
 والحذف (المضاف) نحو واسال
 القرية أي أهل القرية (أو
 موصوف) نحو أنا ابن جلا وطلاع
 الثيايا أي أنا ابن رجل جلا (أو
 صفة) نحو ياخذ كل سفينة غصبا
 أي سفينة صالحة اذ تعيبها لا يخرجها
 عن كونها سفينة وقد قرئ به كما
 تقدم في علم التفسير (أو شرط)

يكون لتقوية شأنه في نفس السامع و زيادة تقرير له عند كما اذا كنت مع صاحبك في
 تقريره لا يحصل من سعيه على طائل ثم أخذت ترقم على الماء وقلت هل أفاد رقي على
 الماء نقش أمانك في سعيك هذا كرقى على الماء فانك تجد لتفتيك هذا من التقرير
 ما لا يخفى واما أن يكون لا يراؤه الى السامع في معرض التزيين أو التشويه أو الاستطراف
 وما شا كل ذلك كما اذا شبت وجهها أسود بملحة الظبي افرأه في قالب الحسن ابتغاء تزيينه
 أو كما اذا شبت وجهها بحمد و رابطة جامدة وقد نقرتها الديكة اظهار له في صورة أشوه
 ارادة ازدياد التعجب والتنفير أو كما اذا شبت الفهم فيه جرم وقد بجر من المسك موجه الذهب
 نقلا له عن صحة الوقوع الى امتناعه عادة لا يستطرف ولللاستطراف وجه آخر وهو أن
 يكون المشبه به نادرا الحضور في الذهن اما في نفس الامر كالذي نحن فيه فاذا أحضر
 استطرف استطراف النوادر عند مشاهدتها واستلذاستلذا هذا الحديث فلكل جديد لذة
 واما مع حضور المشبه في أو ان الحديث فيه مثل حضور النار والكبريت مع حديث
 البنفسج والرياح كما في قوله

ولا زوردية تزهو بزرقها * بين الرياض على جمر اليواقيت
 كأنها فوق قامات ضعفت بها * أوائل النار في أطراف كبريت
 فان صورة اتصال النار بأطراف الكبريت ليست مما يمكن ان يقال انها نادرة الحضور في
 الذهن نادرة صورة بجر من المسك موجه الذهب وانما السادر حضورها مع حديث
 البنفسج فاذا أحضر احضار مع الشبه استطرف لمشاهدة عناق بين صورتين لا تتراعى
 نارا هما وهل الحكاية المعروفة في حديث حسد جبريل لعدى الرقاع الالعين ما نحن فيه
 يحكى ان جبريل قال انشدني عدى * عرف الديار توهمها فاعتادها * فلما بلغ الى قوله
 * ترجى أغن كأن ابرة روقه * رجته وقلت قد وقع ما عساه يقول وهو اعرابي جلف
 حاف فلما قال * فلم أصاب من الدواة مدادها * استحالت الرحمة حسدا * واما الغرض
 العائد الى المشبه به فرجعه الى اهمام كونه أتم من المشبه في وجه التشبيه كقوله
 وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمدح
 فانه تعمد اهمام ان وجه الخليفة في الوضوح أتم من الصباح وكقوله
 وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع
 فانه حين رأى ذوى الصياغة للعاني شبهوا الهدى والشريرة والسنن وكل ما هو علم بالنور
 لجعل صاحبها في حكم من يمشى في نور الشمس فيتهدى الى الطريق المعبد فلا يتعسف
 في عترة تارة على عدو قتال و يتردى أخرى في مهواة مهلكة وشبهوا الضلالة والبدعة وكل
 ما هو جهل بالظلمة لجعل صاحبها في حكم من يخبط في الظلمة فلا يتهدى الى الطريق فلا
 يزال بين عشور وبين تردق صدق في تشبيه هذا تفضيل السنن في الوضوح على النجوم
 وتنزيل البدع في الاظلام فوق الدياجي وكقوله
 ولقد ذكركم والظلام كانه * يوم النوى وفؤاد من لم يعشق
 فانه أيضا حين رأى الاوقات التي تحدث فيها المكارة وصفت بالسواد كقولهم اسود النهار
 في عيني وأظلمت الدنيا على جعل يوم النوى كانه أعرف وأشهر بالسواد من الظلام فشبهه
 به ثم عطف عليه فؤاد من لم يعشق تطرقا فان الغزل يدعى القسوة على من لا يعرف العشق
 والقلب القاسي بوصف بشدة السواد فنظمه في سلكه وكقوله

كان انتضاء البدر من تحت غيمه * نجاه من البأساء بعد وقوع
فانه لما رأى العادة جارية أن يشبه المختص من البأساء بالبدر الذي ينحسر عنه الغمام
قلب التشبيه ليرى أن صورة النجاه من البأساء لكونها مطلوبة فوق كل مطلوب أعرف
عند الانسان من صورة انتضاء البدر من تحت غيمه فشبّه هذه بتلك وكنقوله
وأرض كاخلاق الكرام قطعنا * وقد كمل الليل السماك فأبصرنا
فانه لما رأى استقرار وصف الاخلاق بالضيقة وبالسعة تعمد تشبيه الارض الواسعة
بخلق الكريم ادعاء انه في تادية معنى السعة اكمل من الارض المتباعدة الاطراف ومن
الامثلة ما يحكيه جل وعلا عن مستحلي الر بامن قو لهم انما البيع مثل الربوا في مقام انما
الر بامن مثل البيع لان الكلام في الر بالا في البيع ذهبا بمنهم الى جعل الر با في باب الحل
أقوى حالا وأعرف من البيع ومن الامثلة ما قال تعالى أفن يخلق كمن لا يخلق لمز يد التوبيخ
فيه دون أن يقول أفن لا يخلق كمن يخلق مع اقتضاء المقام بظاهره اياه لكونه الزاما للذين
عبدوا الاوثان وسموها آلهة تشبها بالله تعالى فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق
وعندى ان الذي تقتضيه البلاغة القرآنية هو ان يكون المراد من لا يخلق الحي العام
القادر من الخلق لا الاصنام وان يكون الانكار موجها الى توهم تشبيه الحي العالم القادر
من الخلق به تعالى وتقدس عن ذلك علوا كبيرا تعريضا عن أباح الانكار لتشبيهه باليس
بحي عالم قادر به تعالى ويكون قوله أفلا تدكرون تنبيه توبيخ على مكان التعريض
وقوله عز وجل أرأيت من اتخذ الهه هواه بديل أرأيت من اتخذ هواه الهه مصبوب في
هذا القالب فاحسن التأمل ترا التقديم قد أصاب شاكلة الرمي وانما جعلنا الغرض
العائد الى المشبه به هو ما ذكرنا لان المشبه به حقه ان يكون أعرف بجهة التشبيه من
المشبه وأخص بها وأقوى حالا معها والام يصح ان يذكر لبيان مقدار المشبه ولا
ليسان امكان وجوده ولا زيادة تقريره على الوجه الذي تقدم ولا لبرازه في معرض
التزيين كالوجه الاسود اذا شبهته بمقلة الصبي محاولا لنقل استحسن سوادها الى سواد
الوجه أو معرض التشويه كالوجه المجرد واداشته بسلمة جامدة قد نقرتها الديكة أراد
نقل مز يد استقبحا ونقرتها الى جذري الوجه لا متناع تعريف المجهول بالمجهول وتقرير
الشيء بما ساويه التقرير بالابغ أو معرض الاستطراف كالنجم فيه جر موقدا اذا شبهته
بجر من المسك موجه الذهب نقلا لا متناع وقوعه الى الواقع ليستطرف أولوجه الآخر
على ما تقدم لمثل ما ذكر وربما كان الغرض العائد الى المشبه به بيان كونه أهم عند
المشبه كما اذا أشير لك الى وجهه كالقمر في الاشراق والاستدارة وقيل هذا الوجه يشبه
ماذا فقلت الرغيف اطهار الاهتمامك بشأن الرغيف لا غير وهذا الغرض يسمى اطهار
المطلوب ولا يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع في تسنى المطلوب كما يحكى عن صاحب
رجه الله ان قاضي سجستان دخل عليه فوجدته صاحب متفنا فآخذ به دمه حتى قال
* وعالم يعرف بالسجزي * وأشار للتدما ان ينظم وعلى أسلوبه دفعوا واحدا بعد
واحد الى ان انتهت النوبة الى شريف في البين فقال أشهى الى النفس من الخبز فامر
الصاحب ان يقدم له مائدة واما اذا تساوى الطرفان المشبه والمشبه به في جهة التشبيه
فلا حسن ترك التشبيه الى التشابه ليمكون كل واحد من الطرفين مشبها ومشبه به تقاضيا
من ترجيح أحد المتساويين ويظهر من هذا ان التشبيه اذا وقع في باب التشابه صح فيه

نحو فانه هو الولي أي ان أرادوا وليا
فانه (أو جواب) له نحو واذا قيل
لهم اتقوا الآية أي تعرضوا ولو
تري اذ وقعوا على النار أي لرأيت
أمر اعطيتهم الحذف للجواب
يكون اما (لانتصار) كالمثال
الاول (أو دلالة على انه لا يحاط به
(أو ليهذه السامع كل) مذهب
(يمكن) كالمثال الثاني (أو لاله)
عطف على المحذوفات ولتخل
نكتة حذف جواب الشرط جئت
باللام والجملة اما (مسبية عن)
سبب منذ كور نحو ليعق الحق
ويبطل الباطل فهذا سبب حذف
مسبية أي فعل ماضل أو لامد كور
ولاسب أصلا الاول نحو اضرب
بعضك الحجر فانفجرت منه أي
فضر به والثاني نحو نعم الماهدون
أي نحن حذف المخصوص ومبتدؤه
(وأكثر) من جهة نحو أنا أنبشكم
بتأويله فارسلون يوسف أي
فارسلون الى يوسف لاستعبده
الرؤيا فارسلوا فانه فقال يا يوسف
(ثم قد يقام) شيء مقام المحذوف
نحو وان يكذبوك فقد كذبت
رسل أي فلا تخزن واصبر (وقد)
لا يقام شيء مقامه اكتفاء بالقرينة
كالمثلة السابقة (وبدل عليه) أي
الحذف بالعقل (وعلى التعيين)
للمحذوف (بالمقصود الاظهر)
نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل
على ان هناك حذف اذا الاحكام
الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان
والمقصود الاظهر منها الا كل فعل
على تعيينه كذا في التلخيص تبعا
للسكا كتحصيل ان الدال عليه
قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم
أكلها (أو العادة) نحو فذلكم
الذي لمتني فيه يحتمل ان التقدير
في حبه أو مراد منه دولت العادة

على تعيين الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياريا (أو الشروع في الفعل) نحو بسم الله فيقدر ما جعل التشبيه مبدأه كإقرار في القراءة وارتحل في السفر (أو الاقتران) كقولهم للمعسر بالرفاء والبنين أي عرست وقد نسى عن هذا الكلام في الحديث (والا طنب ان كان) ببيان (به ادماجهم فيضاح) نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله وصدري يفسر (أو يعطوفين) مفردين (بعده مثنى) بمعناهما فتوشيع كحديث يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الحرص وطول الامل رواه البخاري أو بفتح الكلام (بما يفيد نكتة ثم بدونها فابغال) كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يستلکم أجزاؤهم مهتدون فقوله تعالى وهم مهتدون ابغال لان المعنى يتم بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيهم وكقول الخفاه

وان جفر التام الهدايقه

كانه علم في رؤاه نار
فقولها في رؤاه نار ابغال لان كانه علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما هم تسدي به الان في الزيادة بذلك مبالغة (أو بمحمله بمعنى) جلة أخرى (سابقة فكيدا) (أو افسذيل) كقوله تعالى ذلك جزينا لهم بما كفروا وهى نجازى الا الكفور وقوله سبحانه وتعالى وقيل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقول الصفي

تغلظة عيش بالحبيب مضت

فلم تنم لي وغير الله لم يدم

العكس بخلافه فمعاداه وكان حكم المشبه به اذ ذاك غير ما تلى عليك فصيح ان يقال لون هذه العمامة كلون تلك وان يقال لون تلك كلون هذه وان يقال بدأ الصبح كغرة الفرس وبدأت غرة الفرس كالصبح متى كان المراد بالشبه وقوع منير في مظلم وحصول بياض في سواد مع كون البياض قليلا لا بالاضافة الى السواد وان يقال الشمس كالمرآة المجلوة أو كالدينار الخارج من السكة كما قال وكان الشمس المنيرة دينار جلته حدائد الضرب وان يقال المرآة المجلوة أو الدينار الخارج من السكة كالشمس متى كان القصد من التشبيه الى مجرد مستدير يتلا لا متضمن في اللون لكون وجه التشبيه في جميع ذلك غير مختص بأحد الطرفين زيادة اختصاص * واعلم ان التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل كالذي في قوله

اصبر على مضض الحسو * دفان صبرك فانه

فالنار تاكل نفسها * ان لم تجد ما ناكله

فان تشبيه الحسو والمترى مقاولته بالنار التي لا تمذ بالخطب فيسر ع فيها الغناء ليس الا في أمر متوهم له وهو ما توهم اذ لم تأخذ معه في المقابلة مع علمك بتطلبه اياها عبي أن يتوصل بها الى نفقة مصدر ومن قيامه اذ ذاك مقام ان تمنعه ما يمد حياته ليدفع فيه الهلاك وانه كما ترى منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله

وان من أدبته في الصبا * كالعود يستقي الماء في غرسة

حتى تراه مورقا باضرا * بعد الذي أبصرت من يده

فان تشبيه المؤذب في صباه بالعود المستقي أو ان الفرس المونق باوراقه ونضرت له ليس الا فيما يلزم كونه مهذب الاخلاق مرضى السيرة جيد الفعل لتأديه المطلوب بسبب التأديب المصادف وقته من تمام الميل اليه وكمال استحسان حاله وانه كما ترى أمر متصورى لاصفة حقيقية وهو مع ذلك منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله عز من قائل مثلهم كمثل الذي استوقد نار افلأضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فان وجه تشبيه المنافقين بالذين شمسواهم في الآية هو رفع الطمع الى تسنى مطلوب بسبب مباشرة أسبابه القريبة مع تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الأسباب وانه أمر توهمي كما ترى منتزع من أمور جمة وكالذي في قوله تعالى أيضا أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وأصل النظم أو كمثل ذوى صيب حذف ذوى لدلالة يجعلون أصابعهم في آذانهم عليه وحذف مثل لمبادل عليه عطفه على قوله كمثل الذي استوقد نار اذ لا يخفى ان التشبيه ليس بين مثل المستوقدين وهو صفتهم العجيبة الشأن وبين ذوات ذوى الصيب انما التشبيه بين صفة أولئك وبين صفة هؤلاء ونظيره قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا انصارا لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله فوقع التشبيه بين كون الحواريين انصارا لله وبين قول عيسى للحواريين من أنصاري الى الله واما المراد كونوا انصارا لله مثل كون الحواريين أنصاره وقت قول عيسى من أنصاري على ان ما مصدرى مستعمل ما قال استعمال مقدم الحاج ثم تطير المذكور في حذف المضاف والمضاف اليه قول القائل * اسال الجار فانتهى للعقيق * وقول الآخر

* وقد جعلتني من خزيمة أصبعا * على ما قدر الشيخ أبو علي الفارسي رحمه الله من أسال

(أو بدافع موهم خلاف المقصود
فتكميل واحد من) أي يسمي
بهما كقوله
فسي دارك غير مفسدها

صوب الربيع وديعة تهمي
لما كان المطر رعبا يؤل إلى خراب
الدبار وفسادها دفعه بقوله غير
مفسدها (أو بفضلها لتكثرت دونه)
أي سوى الدفع المذكور (فتهمي)
نحو أو آني المال على حبه أي مع
حبه فهو أبلغ في البدل (أو بجملة
فا كثرين كلام فاعتراض) نحو
ان الثمانين وبلغتها

قد أحوجت حتى إلى ترجان
فقوله وبلغتها اعتراض للدعاء
وهو جلة بين جزأي الكلام وهو
اسم ان وخبرها وقوله تعالى
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض
للتنزيه وهو جلة بين كلامين
فالوهن من حيث أمركم الله ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
نساؤكم حرث لكم فقول ان الله
الح اعتراض وهو أكثر من جلة
بين فالوهن من حيث أمركم الله
ونساقكم حرث لكم (ويكون)
الاطناب (بالتكرار) نحو كانه
سيعلمون ثم كانه يعلمون (وذكر
خاص بعد عام) تنبيه على فضل
الخاص نحو من كان عدوانه
وملا تكتنه ورسله وجبريل وميكائيل
(علم البيان) *

(علم يعرف به ايراد المعنى الواحد
المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى
الحال (بطرق) من التراكيب
(مختلفة في وضوح الدلالة) عليه
بان يكون بعضها أوضح في الدلالة
وبعضها وأخف وأخفى بالنسبة
إلى الاوضح وخرج ايراده بطسوت
مختلفة في اللفظ دون الموضوع

سقياس صباه ومن ذام سافة أصبح وحذف المضافات من الكلام عند الدلالة سائح من
ذلك قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى تقديره فكان مقداره سافة قرب جبريل عليه
السلام مثل قاب قوسين وان قوله أو كصيب من السماء إلى الاخرة تمثيل لما ان وجه
التشبيه بينهم وبين المنافقين هو انهم في المقام المطمع في حصول المطالب وبموجب المآرب
لا يحيطون الا بضد المطموح فيه من مجرد مقاساة الاحوال وانه كما ترى عما نحن بصدد
وكذا الذي في قوله عز وجل مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل
أسفارها ان وجه التشبيه بين أحبار اليهود والذين كلغوا العمل بما في التوراة ثم لم يعملوا
بذلك وبين الجمار الحامل للأسفار هو حرمان الانتفاع بما هو أبلغ شيء بالانتفاع به مع الكد
والتعبد في استصحابه وليس بمشقة كونه عائد إلى التوهم وركب من عدة معان والذي
نحن بصدد من الوصف غير الحقيقي أحوج منظور فيه إلى التأمل الصادق من ذي
بصرة نافذة وروية ثاقبة لا لتباسه في كثير من المواضع بالعقل الحقيقي لاسيما المعاني
التي يسترع منها فربما انتزع من ثلاثة فأورث الخطأ وجوب انتزاعه من أكثر نحو
قوله كما أبرقت قوما عايشا غمامة * فلما راوها أقشعت وتجلت

إذا أخذت تنتزع وجه التمثيل من قوله كما أبرقت قوما عايشا غمامة فحسب نزلت عن
غرض الشاعر من تشبيهه بمراحل فان مغزاه ان يصل ابتداء مطمعا بانتهاء مؤيس وذلك
يوجب انتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت ثم ان التشبيه التمثيلي متى فسا استعماله
على سبيل الاستعارة لا غير سمي مثلا ولورود الامثال على سبيل الاستعارة لا تغير وسيا تيك
الكلام في الاستعارة باذن الله تعالى * النوع الرابع النظري في أحوال التشبيه من
كونه قريبا أو غريبا مقبولا أو مردودا والكلام في ذلك يستدعي تقديم أصول وأنا
أذكر لك ما يرشدك إلى كيفية سلوك الطريق هناك بتوفيق الله تعالى معددا عدة
منها لتكون لك عدة في درك ما عسى تأخذ في طلبه منها ان ادراك الشيء مجعلا سهلا
من ادراكه مفصلا ومنها ان حضور صورة شيء تتكرر على الحس أقرب من حضور
صورة شيء يقل وروده على الحس وحال هذين الاصلين واضح ومنها ان الشيء مع ما يناسبه
أقرب حضورا منه مع ما لا يناسبه فالجاء مع السطل أقرب حضورا منه مع السهل وقد
سبق تقريره في باب الفصل والوصل ومنها ان استحضار الامر الواحد أسير من استحضار غير
الواحد وحاله أيضا مكشوف * ومنها ان ميل النفس إلى الحسيات أتم منه إلى العقلية
وأعني بالحسيات ما تجرده منها بناء على امتناع النفس من ادراك الجزئيات على ما نهت
عليه وزيادة ميلها إليها دون غيرها من العقلية لزيادة تعلقها بها بسبب تجريدها أياها
بقوة العقل وتنظيمها لها في سلك ما عداها ولزيادة الفها بها أيضا لكثرة تأديها إليها من أجل
كثرة طرقه وهي الحواس المختلفة المؤدية لها وأما ما يقال من ان الف النفس مع
الحسيات أتم منه مع العقلية لتقدم ادراك الحس على ادراك العقل فبعد تقرير ان
ادراك النفس انما يكون للجردات وان مدرك النفس غير مدرك الحس شيء كما ترى
عن افادة المطلوب بعزل وعن تحقيق المقصود بالف منزل * ومنها ان النفس لما تعرف
أقبل منها لما لا تعرف لمحبتها العلم طبعها * ومنها ان تجدد صورته عند حبها والذ
عندها من مشاهدة معادوانه من القبول بحيث يغني ان يستعان فيه بتلاوة أكره من
معادول لكل جديد لذة واعمرى ان التوفيق بين حكم الالف وبين حكم التكرير أحوج

وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح
والخلاص التعميد في فصاحة
الكلام المأخوذة في حد البلاغة
وافقت كغيري بتقسيم الدلالة
لابني علم وجه انحصار العلم في
أبوابه الثلاثة نقلت (دلالة اللفظ
على تمام ما وضع له وضعية) لان
الواضح انما وضع اللفظ لتمام
المعنى كدلالة الانسان على
الحبوان الناطق (وعلى جزئه)
كدلالة الانسان على الحبوان أو
الناطق (وعلى لازمه) الخارج عنه
كدلالة الانسان على الضاحك
(مقلبتان) لان دلالة اللفظ على
الجزء أو اللزوم انما هي من جهة
حكم العقل بان حصول الكل أو
المزوم مستلزم لحصول الجزء أو
اللازم والاول لا تعلق له بهذا الفن
لان اراد المعنى بطرق مختلفة في
الوضوح لا يتأتى بالوضعية إذ
السامع ان كان عالما بوضع اللفظ
(للمعنى) لم يكن بعضها أوضح
عنده من بعض والالم يكن شئ من
الالفاظ (دالا) لتوقف الفهم على
العلم (والاخير) أي العقلي الشامل
للجزء واللازم وهو المبحوث عنه
في هذا الفن (ان قامت قرينة على
عدم اوداه) أي ما وضع له (فهو
مجاز والافكنانية وقد بيني) المجاز
على التشبيه اذا كان استعارة
(فانحصر المقصود) من علم البيان
(فيها) أي التشبيه والمجاز والكنائية
(التشبيه الدلالة على مشاركة أمر
لا مرفى معنى) كزيد أسد رصم
بكم عبي (وطرفاه) أي التشبيه
والتشبيه اما (حيان) أي
مدركان باحدى الحواس الخمس
السمع والبصر والشم والذوق
واللمس ككالصوت الضعيف
بالهمس والحد بالورد والذكاة

شئ الى التأمل فلفعل لان الالف مع الشئ لا يتحصل الابتكاره على النفس ولو كان
التكرار يورث الكراهة لكان المؤلف أكره شئ عند النفس وامتنع اذذاك نزعها
الى مالوف والوجدان يكذب ذلك واذا قد تقدم اليك ما ذكرناه فنقول من أسباب
قرب التشبيه وكونه نازل الدرجة ان يكون وجهه أمرا واحدا كالأوداد في قولك هندی
كالنجم أو البياض في قولك شهد كالتلج أو ان يكون المشبه به مناسبا للمشبه كما اذا شبت
الجرة الصغيرة بالكرواز أو الجزرة الضخمة المستطيلة بالنجل أو العنبة الكبيرة السوداء
بالاحاصة أو ان يكون المشبه به غالب الحضور في خزانة الصور بجهة من الجهات كما
اذا شبت الشعر الأسود بالليل أو الوجه الجميل بالبدن أو المحبوب بالروح ومن أسباب
بعده وغرابته ان يكون وجه التشبيه أمورا كثيرة كافي تشبيه سقط النار بعين
الديك أو تشبيه الثريا بعنقود الكرم الثور أو تشبيه نخوقه
كان منار النقع فوق رؤسنا * وأسافنا ليل تهاوى كواكبها
أو ان يكون المشبه به بعيد التشبيه عن المشبه كالحنفاء عن الانسان قبل تشبيهه
أحدهما بالآخر في اللجاج أو التفتيح عن النار والكبريت قبل تصور التشبيه بين
الطرفين أو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن لكونه شيئا وهميا كافي قوله
* ومسنونة زرق كانباب أعوال * أو مر كاخيا ليا كافي قوله
وكان عجم الشقيق أذ تصوب أو تصعد * أعلام ياقوت تشرق على رماح من زبرجد
أو مر كعقليا كافي قوله عز فأتانا مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض مما ياب كل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن
أهلها انهم قادرون عليها أتانا أمرنا ليسلا وأنهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالأمس
وكل ما كان التركيب خياليا كان أو عقليا من أمور أكثر كان حاله في البعد والغربة
أقوى وأما كون التشبيه مقبولا فالاصل فيه هو ان يكون المشبه محسوسا وقد تقدم
معنى الصحة وان يكون كاملا في تحصيل ما علق به من الغرض وان يكون سليما عن
الابتذال مثل ان يكون المشبه به محسوسا أعرف شئ بالمرء من مخصوص أو شكل أو مقدار
أو غير ذلك اذا كان الغرض من التشبيه بيان حال المشبه من جهة ذلك الأمر أو بيان
مقداره على ما هو عليه فالنفس الى الاعرف عندها أميل وله متى صادفته أقبل لاسميا
فيما القها به أكمل لكن يجب في الثاني كون المشبه به مع ما ذكر على عدم مقدار المشبه في
وجه التشبيه لا أزيد ولا أنقص وكلما كان أدخل في السلامة عن الزيادة أو النقصان كان
أدخل في القبول أو منسل أن يكون المشبه به أم محسوس في أمر محسوس هو وجه الشبه اذا
قصدت تنزيل المشبه الناقص منزلة الكامل أو قصد زيادة تقرير المشبه عند السامع لمثل
ما تقدم أو منسل أن يكون المشبه به مسلما الحكم معروفة فمما قصد من وجه التشبيه
اذا كان الغرض من التشبيه بيان إمكان الوجود أو محاولة التزيين أو التثوية
فقبول النفس لما تعرف فوق قبولها لما لا تعرف أو منسل ان يكون المشبه به في
التشبيه الاستطراف في نادر الحضور في الذهن أبعد عن التصور وأندر الحضور فيه مع
المشبه لبعده نسبته اليه فالنفس تتسارع الى قبول نادر يطعم علمها بالتصور ولديه من
لذة التجدد وتقتل من تعريه عن كراهة معاد هذا وانك متى تفتنت لأسباب قرب
التشبيه وتقارب مسلكه وكذا لأسباب انخراطه من القبول في مسلكه تفتنت لأسباب

بعده وغرابته ولا سبب رده لداءته ولن يذهب عليك ان مقرب التشبيه متى كان أقوى كان التشبيه أقرب وكذا مبعده متى كان أقوى كان أغرب وجرى لذلك في شأن قوله ورده على نحو مجراه في شأن قربه وبعده وواعلم ان ليس من الواجب في التشبيه ذكر كلمة التشبيه بل اذا قلت زيدا أسدا وكنتيت بذكر الطرفين عد تشبيها منسلا اذا قلت كأن زيدا الأسد اللهم الا في كونه أبلغ ولا ذكر المشبه لفظا بل اذا كان محذوفا منسلا اذا قلت أسدا وأى أسدا جعل المشبه به خيرا مقترا الى المبتدأ كفي لقصر المسافة بين الملقوف به في الكلام والمحذوف منه بشرائطه في قوة الافادة وانما الواجب في التشبيه اذا ترك المشبه ان لا يكون مضروبا عنه صفحا منسلا اذا قلت عندي أسدا أو رأيت أسدا ونظرت الى أسد فانه لا يعد تشبيها وسيأتي بيان حاله وانما عند نحو زيدا أسدا وقرينه المحذوف المبتدأ تشبيها لأنك حين أوقعت أسدا وهو مفرد غير جملة خبر الزيدا استدعي أن يكون هو اياه منسلا في زيد منطلق في ان الذي هو زيد بعينه منطلق والا كان زيد أسدا محمدا تعد يد نحو خيل فرس لا اسنادا لكن العقل يأتي أن يكون الذي هو انسان هو بعينه أسدا فيلزم لامتناع جعل اسم الجنس وصفا للانسان حتى يصح اسناده الى المبتدأ المصير الى التشبيه محذوف كنهه قصدا الى المبالغة واذا عرفت ان وجود طرفي التشبيه يمنع عن جل الكلام على غير التشبيه عرفت ان فقد كلمة التشبيه لا تؤثر الا في الظاهر وعرفت ان نحو رأيت بغلا أسدا ولقيني منه أسدا وهو أسد في صورة انسان واذا نظرت اليه لم تر الا أسدا وان رأيت عرفت جهة الاسد ولئن اقيمت ليلقينك منه الاسد وان أردت أسدا فعليك بغلان وانما هو أسد وليس هو آدميا بل هو أسد كل ذلك تشبيهات لا فرق الا في شأن المبالغة فالخيط الابيض والخيط الاسود في قوله عز وجل فالاختي يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود بعد ان من باب التشبيه حيث يندب قوله من الفجر ولولا ذلك لكان من باب الاستعارة والحاصل من مراتب التشبيه ثمان احداها ذكر أركانها الاربعة وهي المشبه والمشبه به وكلمة التشبيه ووجه التشبيه كقولك زيدا كالأسد في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة وثانيتها ترك المشبه كقولك كالأسد في الشجاعة وهي كالاولى في عدم القوة وثالثتها ترك كلمة التشبيه كقولك زيدا أسدا في الشجاعة وفيها نوع قوة ورابعتها ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك أسدا في الشجاعة في موضع الخبر عن زيد وهي كالثالثة في القوة وخامستها ترك وجه التشبيه كقولك زيدا كالأسد وهي أيضا قوية لعموم وجه التشبيه وسادستها ترك المشبه ووجه التشبيه كقولك كالأسد في موضع الخبر عن زيد وحقها تحكم الخامسة وسابعها ترك كلمة التشبيه ووجه الشبه كقولك زيدا أسدا وهي أقوى البكل وثامناتها افراد المشبه به في الذكور كقولك أسدا في الخبر عن زيد وهي كالسابعة وواعلم ان الشبه قد ينشزع من نفس التضاد نظرا الى اشتراك الضدين فيه من حيث اتصاف كل واحد منهما بمضادة صاحبه ثم ينزل منزله شبه التناسب بواسطة تمليح أو تهكم فيقال للجان ما أشبه بالأسد وللجمل انه حاتم ثمان والله المستعان في الاصل الثاني من علم البيان في المجاز وهو يتضمن التعرض للحقيقة والكلام في ذلك مقترا الى تقديم التعرض لوجه دلالات الحكم على مفهوماتها والمعنى الوضع والواضع من المعلوم ان دلالة اللفظ على معنى دون معنى مع استواء نسبه اليهما يتمتع فيلزم الاختصاص باحدهما ضرورية والاختصاص لكونه أمرا محكما يستدعي

بالعسر والريق بالشهد والجلد
الناعم بالحسرو (أو عقليان)
كالعلم بالحياة والجهل بالموت (أو
مختلفان) بان يكون المشبه عقليا
والمشبه به حسيا كالنملة بالسبع
أو عكسه كالعطر بخلق الكريم
(ووجهه) أى التشبيه (ما يشتركان)
أى المعنى الذى قصد اشتراكهما
(فيه تحقيقا وتخميلا) بان لا يوجد
ذلك المعنى في الطرفين أو أحدهما
الا على سبيل التخييل والتأويل
كقوله
وكان النجوم بين دماها

سن لاج بينهن ابتداع
فوجه التشبيه وهو الهيئة الحاصلة
من حصول أشياء مشرقة بيض في
جوانب شئ مظلم اسود غير موجود
في المشبه به وهو السني بين الابتداع
الا على طريق التخييل لان البدعة
تجعل صاحبها كالمشئ في الظلمة
فلا يمتدى لطريق ولا يامن أن
يناله مكره فشبهت به سائر
بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع
حتى تخيل ان السنة تماله بياض
واشراف والبدعة تماله سواد
واظلام فصار كالتشبيه بياض
الشيب وسواد الشباب (وأداته
مرت) في علم التفسير (وهي الكاف)
ومثل وكان ثم هو أى التشبيه
أقسام كثيرة لانه (اما مفرد بمفرد)
وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل
من سبعة على طائل هو كالراقم على
الماء فالشبه الساعى مقيد بان
لا يحصل من سبعة على شئ والمشبه
به الراقم مقيد بكونه على الماء
وهما مفردان (أو) مفرد بمفرد
(لامقيدان) كتشبيه الخلد بالورد
(أو مفرد بمركب) كقوله
وكان بحر الشقي اذا
نصوب أو نهد

ن على رماح من زبرجد
فالمشبه الشقيق مفرد والمشبّه به
اعلام ياقوت منشورة على رماح
من زبرجد مركب من عدة أمور
(أو عكسه) أي تشبيه مركب
بمركب كقوله
كان مثار النقع فوق رؤسنا
واسياق ليلانها دي كواكب
فالمشبّه مثار التراب فوق الرؤس
والاسياق والمشبّه به الليل
المنساقطة كواكب وكل منهما
مركب (أو) مركب (بمفرد)
كقوله

تريانهما شمساً قد شابه

زهر الربى فكأنهما ومقعر
فالمشبّه النهار الشمس الذي خالطته
الازهار فنقصت من ضوء الشمس
بانحسارها حتى صار يضرب الى
السواد وذلك مركب والمشبّه به
مقعر (وهو مفرد) فان تعدد
طرفاه (أي المشبه والمشبّه به
(فلغوف ومغروق) أي هما
قسمان الاول ان يؤتى أولا
بالمشبهات ثم بالمشبّه بها كقوله
يصف العقاب بكثرة صيد الطيور
كان قلوب الطيور طباو يا بسا
لدى وكره العناب والحشف البالي
والثاني ان يؤتى بمشبه ومشبّه به ثم
بآخره كقوله

النشر مسك والوجوه دنا

نير واطراف الاكف غم
(أو) تعدد اطراف (الاول) وهو
المشبّه فقط (فتسوية) أي فهو
تشبيه التسوية كقوله
صدغ الحبيب وحالي

كلاهما كاللالي
(أو) تعدد (الثاني) وهو المشبّه به
فقط (بجمع) أي تشبيه جمع
كقوله

في تحقيقه مؤثرا غصصا وذلك المخصص بحكم التقسيم اما الذات أو غيرها أو غيرها اما الله
تعالى وتقدس أو غيره ثم ان في السالف من يحكى عنه اختيار الاول وفيهم من اختار
الثاني وفيهم من اختار الثالث واطبق المتأخرون على فساد الرأي الاول ولعمري انه
فاسد فان دلالة اللفظ على معنى لو كانت لذاته كدلالته على الالفاظ وانك لتعلم ان ما بالذات
لا يزول بالغير لكان يمنع نقله الى المجاز وكذا الى جعله علما ولو كانت دلالة ذاتية
لكان يجب امتناع ان لا تدلنا على معاني الهندية كلماتها وجوب امتناع ان لا تدل على
الالفاظ لا امتناع انك الدليل عن المدلول ولكن امتناع اشتراك اللفظ بين متناهيين
كالناهل للعطشان وللريان على ما سمعته من الاصحاب لا معنى لما تقدم لي ان تذكرت
وكالجون للأسود والابيض وكأقره للحيض والطهر واما هنا الاستلزامه ثبوت المعنى مع
انتفائه متى قلت هو ناهل أو جون ووجوه فسادة أظهر من أن تخفى وأكثر من أن تحصى
مادام محمولا على الظاهر ولكن الذي يدور في خالدي انه رمز وكانه تشبيه على ما عليه أئمة
على الاشتقاق والتصريف أن الحروف في أنفسها خواص بها تختلف كالجهر والهمس
والسدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك مستدعية في حق المحيط بها علما ان لا يسوى
بينها واذا أخذ في تعيين شيء منها لمعنى ان لا يحمل التناسب بينهما قضاء لحق الحكمة مثل
ما ترى في القسم بالغاء الذي هو حرف رخو لكسر الشيء من غير ان يبين والقسم بالغاف
الذي هو حرف شديد لكسر الشيء حتى يبين وفي التلم بالميم الذي هو حرف خفيف ما يبنى
للخلل في الجدار والثلب بالياء الذي هو حرف شديد للخلل في العرض وفي الزفير بالغاء
لصوت الحمار والزفير بالهمز الذي هو شديد لصوت الاسد وما شاكل ذلك وان لتركيب
كالفعلان والفعل على تحريك العين منها مثل النزوان والحيدى وفعل مثل شرف وغير
ذلك خواص أيضا فيلزم فيها ما يلزم في الحروف وفي ذلك نوع تأثير لا نفس الكلام في
اختصاصها بالمعاني هذا والحق بعدد اما التوقيف والالهام قولان المخصص هو تعالى
واما الوضع والاصطلاح قولان باسناد التخصيص الى العقلاء المرجع بالاخرة فهم امر
واحد وهو الوضع لكن الواضع اما الله عز وجل واما غيره والوضع عبارة عن تعيين اللفظة
بازاء معنى بنفسها او قول بنفسها احتراز عن المجاز اذا عينته بازاء ما أرادت بقرينة فان ذلك
التعيين لا يسمى وضعاً واذا عرفت ان دلالة الكلمة على المعنى موقوفة على الوضع وان
الوضع تعيين الكلمة بازاء معنى بنفسها وعندك علم ان دلالة المعنى على معنى غير محتثة
عرفت صحة ان تستعمل الكلمة مطبوعاً بها بنفسها تارة معناها الذي هي موضوعة له
ومطبوعاً بها أخرى معنى معناها بعونة قرينة ومبنى كون الكلمة حقيقة ومجازاً على ذا
فالحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تاويل في الوضع كاستعمال
الاسد في الهيكل المخصوص فلفظ الاسد موضوع له بالتحقيق ولا تاويل فيه وانما ذكرت
هذا القيد لاحترازه عن الاستعارة ففي الاستعارة تعدد الكلمة مستعملة فيما هي موضوعة
له على أصح القولين ولا نسبها حقيقة بل نسبها مجازاً لغويا لبناء دعوى المستعار موضوعاً
للمستعار له على ضرب من التاويل كما ستحيط بجميع ذلك علماني موضعته ان شاء الله
تعالى ولا ان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة
كاستعمال الاسد في الهيكل المخصوص أو القرء في أن لا يتجاوز الطهر والحيض غير مجموع
بينهم ما فهذا ما يدل عليه بنفسه مادام منتسباً الى الوضعين اما اذا خصصته بواحد اما

كلما يسم عن لواؤ

منضد أو ردا وأما
شبه الثغر بثلاثة أشياء ثم التشبيه
(تتميل ان انتزع وجهه من متعدد)
كأمر من تشبيه مثال النقع مع
الاسياخ (والا) بان لم ينتزع من
متعدد (فغيره ثم هو ظاهر ان فهمه
كل أحد) نحو زيد أسد (والا)
بان لم يدركه الا خواص فهو
(خفي) كقول امرأة سئلت عن
شبهاتهم أفضل فقالت هم كالخلة
المفرغة لا يدري أين طرفها أي
هم متناسبون في الشرف لا تفاضل
بينهم كان الخلة متناسبة الاجزاء
في الصورة لا يمكن تعيين بعضها عارفا
وبعضها وسطا (ثم هو قريب ان
انتقل) من المشبه (الى المشببه
بلا تدقيق) في النظر لظهور
وجهه كشبه الشمس بالمرآة
المجاورة في الاستدارة والاشراق
والا بان لم ينتقل اليه الا بفكر
وتدقيق فهو (بعيد) كما سبق في
قوله وكان بحر الشقيق (ثم هو
مؤكد ان حذف أداته) أي
التشبيه نحو وهي تمرر السحاب
وقوله

والريح تبعث بالعصون وقد جرى
ذهب الاصيل على لجين الماء
(والا) بان ذكرت فهو (مرسل)
كلا مشله السابقة (ثم هو مقبول
ان وفي باقائه) أي الغرض (والا)
بان قصر عنها فهو (مردود واعلاه)
أي التشبيه في القوة (ما حذف
وجهه وأداته فقط) أي بدون
حذف المشبه نحو زيد أسد (أو
حذف الماشبه) نحو أسد في مقام
الاخبار عن زيد (ثم يليه ما حذف
فيه) (أحد هما) أي وجهه وأداته
مع حذف المشبه أولا ونحو انه كلاسد
ونحو كلاسد عند الاخبار عن زيد وأس

صريحاً مثل ان تقول القرع بمعنى الطهر واما استلزاما مثل ان تقول القرع لاجبني الحيف
فانه حينئذ يقتضيه دليل الادلة لا بنفسه على الطهر بالتعيين كما كان الواضع عينه بازائه
بنفسه وانه لظنة فضل تأمل منك فاحط وقولي دلالة ظاهرة احتراز عن الاستعارة
وستعرف وجه الاحتراز في باب الاستعارة وذلك ان تقول الحقيقة هي الكامة المستعملة
في معناها بالتحقيق والحقيقة تنقسم عند العلماء الى لغوية وشرعية وعرفية والسبب
في انقسامها هذا هو ما عرفت ان اللفظة تمتنع ان تدل على معنى من غير وضع فتي رأيتها
دالة لم تشك في أن لها واضعا وان لوضعها صاحباً فالحقيقة لدلالة لها على المعنى تستدعي
صاحب وضع قطعاً فتي تعين عندك نسبت الحقيقة اليه فقلت لغوية ان كان صاحب
وضعها واضع للغة وقلت شرعية ان كان صاحب وضعها الشارع ومتى لم يتعين قلت
عرفية وهذا المأخذ يعرفك ان انقسام الحقيقة الى أكثر مما هي منقسمة اليه غير ممتنع
في نفس الامر * واما المجاز فهو والكامة المستعملة في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق
استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة تتسامع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك
النوع وقولي بالتحقيق احترازان لا يخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظر الى
دعوى استعمالها فيما هي موضوعه له وقولي استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة
احتراز عما اذا اتفق كونها مستعملة فيما تكون موضوعه له لا بالنسبة الى نوع
حقيقتها كما اذا استعمل صاحب اللغة لفظ الغائط مجازاً فيا يفضل عن الانسان
من منضم متساو لانه أو كما اذا استعار صاحب الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء أو
صاحب العرف الدابة للجمار والمراد بنوع حقيقة لغوية ان كانت اياها أو الشرعية
أو العرفية أية كانت وقولي مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع احتراز
عن الكناية فان الكناية كما ستعرف تستعمل في اربابها المكاني عنه فتقع مستعملة في
غير ما هي موضوعه له مع انما لا يسميها مجازاً العرائن أعني هذا القيد وذلك ان تقول المجاز هو
الكامة المستعملة في غير ما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالا في الغير بالنسبة الى
نوع حقيقة تتسامع قرينة مانعة عن ارادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع وذلك ان تقول
المجاز هو الكامة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق استعمالا في ذلك بالنسبة الى نوع
حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع * واعلم اننا لا نقول في عرفنا
استعملت الكامة فيما تدل عليه أو في غير ما تدل عليه حتى يكون الغرض الاصيلي طلب
لدلالة على المراد منها بنفسها عن الغير لتعيينها له بجهة الوضع واما ما يظن بالمشترك من
الاحتياج الى القرينة في دلالة على ما هو معناه فقد عرفت ان منشأ هذا الظن عدم
تحصيل معنى المشترك الدائر بين وضعين وحق الكامة في المجاز ان لا تستغنى عن الغير في
الدلالة على ما يراد منها لتعيينها له ذلك الغير وسبب الحقيقة حقيقة لمكان التناسب وهو ان
الحقيقة اما فاعيل بمعنى مفعول من حقت الشيء أحقه اذا أثبتت معناها المثبت والكامة
متى استعملت فيما كانت موضوعه له دالة عليه بنفسها كانت مثبتة في موضعها
الاصيلي واما فاعيل بمعنى فاعل من حق الشيء يحق اذا وجب معناها الواجب وهو الثابت
والكامة المستعملة فيما هي موضوعه له ثابتة في موضعها الاصيلي واجب لها ذلك واما
التام فهو عندى للتأنيث في الوجهين لتقدير لفظ الحقيقة قبل التسمية صفة مؤنث غير

في الشجاعة عنده وزيد أسد في
الشجاعة ولا قوة لما سوى ذلك
بان يذكر الوجه والأداة جميعا مع
ذكر المشبه أو حذفه نحو زيد
كلاسد في الشجاعة وبحو كلاسد
في الشجاعة عند الاخبار عن (المجاز
قسمان مفرد وهو الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له في
اصطلاح به التخطاب) فخرج
بالمستعمل الكلمة قبل الاستعمال
فلا توصف بحقيقة ولا مجاز وبما
بعد الحقيقة وثمل المستعمل فيها
لم يوضع في اصطلاح التخطاب ولا في
غيره كلاسدي في الرجل الشجاع أو
فيما وضع له في اصطلاح آخر غير
الاصطلاح الذي به التخطاب
كالصلاة تستعمل في عرف الشرع
للدعاء فهي فيه مجاز شرعا وان
وضعت له لغة وقولنا (مع قرينة
عدم ارادته) يخرج الكناية لانها
مستعملة في غير ما وضعت له مع
جواز ارادته كما سيأتي (ولا بد من
علاقة) بينه وبين المعنى الاصلي
ليصح الاستعمال (فان كانت)
العلاقة غير المشابهة بين المعنى
المجازي والحقيقي (فرسل)
كاستعمال اليد في النعمة والقدرة
وحقيقتها الجارية صددورها
عنها والراوية في المزاولة وحقيقتها
في الجمل لمجاورتها (والا) بان كانت
العلاقة المشابهة (فاستعارة) فان
تحقق معناها (المستعملة فيه) حسا
أو عقلا بان كان أمرا معلوما يمكن
ان ينص عليه ويشار اليه مباشرة
حسبة أو عقلية (فحققيقة) أي
تسمى بذلك الحسية كقول زهير
لدى أسد ساكن السلاح مقذف
استعير الاسد للرجل الشجاع وهو
أمر متحقق حسا والعقلية كقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم أي

مجازا على الموصوف وهو الكلمة وكذا المجاز يسمى مجازا لجهة التناسب لان المجاز
مفعل من جاز المكان يجوز ان اذا تعدها والكلمة اذا استعملت في غير ما هي موضوع
له وهو ما يدل عليه بنفسها فقد تعدت موضعها الاصلي واعتبار التناسب في التسمية منزلة
أقدام ربحا شاهدت فيها من الزلل ما تحدثت فانيك والنسوية بين تسمية انسان لهجرة
باجر وبين وصفه باجران تزل فان اعتبار المعنى في التسمية لثبوت جميع الاسم على غيره حال
تخصيصه بالمسمى واعتبار المعنى في الوصف لجهة اطلاقه عليه فان احدهما عن الآخر
وان كثيرا سوا وانهم معونا نقول الله عز وجل سمى الله لكونه محار عقول اشتقاقا من كذا
أو لكونه معبودا اشتقاقا من كذا فظنونا أسانا فاخذوا برمون والمرمي حيث بانوا وظلوا الله
الخلق غفرا ونجد الحقيقة والمجاز عند أصحابنا في هذا النوع بغير ما ذكرت يحدون
الحقيقة هكذا كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضح وقوع لا تستند فيه الى غيره
وانما يقولون واضح بالنسبة لكون التعريف ليعم واضح اللغة وغيره من أصحاب الاوضاع
المتأخرة عن وضع اللغة والضمير في فيه يعود الى الوقوع وفي غيره يعود الى الوضع وانما
يذكرون هذا القيد تقرير للمعنى الاول مثل ان يقولوا كل كلمة أريد بها ما وقعت له في
وضع واضح لا ما وقعت له في غير وضع واضح والذي تقع له الكلمة في غير الوضع هو
ما تناوله عقلا بواسطة الوضع كما اذا وقعت للعشرة مثلا في الوضع فانها تكون واقعة الخمسة
ونخسة الا انها في وقوعها الخمسة ونخسة تستند الى غير الوضع وهو العقل ويحدون المجاز
هكذا كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضح ملاحظة بين الثاني والاول فتأمل
قولي وقولهم واعلم ان الكلمة حال وضعها للغوي لما عرفت من ان الحقيقة ترجع
الى اثبات الكلمة في موضعها وان المجاز يرجع الى اخراج الكلمة عن موضعها
حقها ان لا تسمى حقيقة ولا مجازا كالجسم حال الحدوث لا يسمى ساكنا ولا متحركا واما
حال الوضعين الاخيرين فحقها كذلك لكن في الاول بالاطلاق وفي الاخيرين بتقييد
الحقيقة بنوعها مثل ان يقال لا تكون حقيقة شرعية ولا مجازا ولا تكون حقيقة عرفية
ولا مجازا وان كان الاطلاق قد يحتمل واذا تقدم اليك ما أحاطت به معرفتك في الجري
ان نشر الذيل لتخصيص ما عند السلف وتخصيصه بما يقع من الحشوي البين وان نسوقه
اليك مرتبة ترتيبا يقيده أو ابد فواندهم مقرر راتقرير يربط اللثام عن وجوه فرائدهم
فاعلم ذلك لنطالعك على كنه ما أجزوا اليه ونعترك على شأوم اقدانا خوالديه منبهين في
ثناء المساق على ما يرونه وما نحن نراه فاذا استناخا من كمال تأملك في بحبوحة ذراه آثرت
عن استطلاع طلعتهم ما ياشئت اعلم ان المجاز عند السلف من علماء هذا الفن قسمان
لغوي وهو ما تقدم ويسمى مجازا في المفرد وعقلي وسيأتيك تعريفه ويسمى مجازا في
الجملة واللغوي قسمان قسم يرجع الى معنى الكلمة وقسم يرجع الى حكم لها في الكلام
والراجع الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة
قسمان خال عن المبالغة في التشبيه ومتضمن لها وانما يسمى الاستعارة ولها انقسامات
فهذه فصول خمسة مجاز لغوي راجع الى المعنى خال عن الفائدة مجاز لغوي معنوي
متنيد خال عن المبالغة في التشبيه استعارة مجاز لغوي راجع الى حكم الكلمة مجاز
عقلي ويتلوه الكلام في الحقيقة العقلية وانا أسوق اليك هذه الفصول بعون الله تعالى
وهو المستعان

الفصل الأول المجاز اللغوي الراجع الى معنى الكلمة غير المفيد هو ان تكون الكلمة موضوع حقيقة من الحقائق مع قيد فتستعملها تلك الحقيقة لامع ذلك القيد بمعونة القرينة مثل ان تستعمل المرسن وانه موضوع لمعنى الانف مع قيد ان يكون أنف مرسون استعمال الانف من غير زيادة قيد بمعونة القرائن كقول الهجاء * وفاجا ومرسنا مسرجا * يعنى أنفا يبرق كالسراج أو مثل المشفر وهو موضوع للشفة مع قيد ان تكون شفة بغير استعمال الشفة فتقول فلان غليظ المشفر في ضمن قرينة دالة على ان المراد هو الشفة لا غير أو مثل ان تستعمل الحافر وانه موضوع للرجل مع قيد ان تكون رجل فرس أو جار استعمال الرجل بالاطلاق اعتمادا على دلالة القرائن على ذلك سمى هذا القيل مجازا لتعديده عن مكانه الاصل ومعنوا يتعلقه بالمعنى لا بالحكم الذي سيأتيك واغويا لاختصاصه بمكانه الاصل بحكم الوضع وغير مفيد لقيامه بمقام أحد المترادفين من تحوليث وأسند وحبس ومنع عند المصير الى المراد منه

الفصل الثاني المجاز اللغوي الراجع الى المعنى المفيد الخالي عن المبالغة في التشبيه هو ان تعدي الكلمة عن مفهومها الاصل بمعونة القرينة الى غيره ملاحظة بينهم انواع تعلق نحو ان تراد النعمة باليدوهى موضوعا للجراحة المخصوصة لتعلق النعمة بها من حيث انها تصدر عن اليد ومنها تصل الى المقصود بها وكذا اذا أردت القوة أو القدرة بها لان القدرة أكثر ما يظهري سلطانها في اليدوهى يكون البطش والضرب والقطع والاخذ والدفع والوضع والرفع وغير ذلك من الافعال التي تخبر فضل اخبار عن وجود القدرة وتنبئ عن مكانها أتم انباء ولذلك تجدهم لا يربدون باليد شيئا لا ملايسة بينه وبين هذه الجراحة ونحو ان تراد المزاولة بالراوية وهى في الاصل اسم للبعير الذي يحملها للعلاقة الحاصلة بينهما وبينه بسبب جملة اياها أو ان يراد البعير بالخفض وهو متاع البيت بنحو من الجهة المذكورة ونحو ان يراد الرجل بالعين اذا كان ربيثة من حيث ان العين لما كانت المقصودة في كون الرجل ربيثة صارت كأنها الشخص كله ونحو ان يراد النبت بالغيث كما يقولون رعينا غيثا لكون الغيث سببا ونحو ان يراد الغيث بالسما لكونه من جهة انها يقولون أصابتنا السماء أى الغيث ونحو ان يراد الغيث بالنبات كقولك أمطرت السماء نباتا لكون الغيث سببا فيه أو بالسنام كقول من قال أسخمة الآبال في صحابه ومن هذا تعرف وجه تفسير من فسر انزال أزواج الانعام في قوله تعالى وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج بانزال الماء لا سيما اذا نظر الى ما ورد من ان كل ماء في الارض فهو من السماء ينزل به جل وعلامتها الى الصخرة ثم يقسمه وقيل هذا معنى قوله الم تر ان الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ومما نحن فيه قوله وينزل لكم من السماء رزقا أى مطرا هو سبب الرزق وقوله وفي السماء رزقكم ومما ننخرط في هذا السلك هذا الله أى الطيف به وأضله الله أى خذله بمنع الطافه لكونها في حقه عبثا وقوله عز سلطانه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي هى العناد المستلزم للنار وقوله انما يا كلون في بطونهم نار الاستلزام أموال اليتامى اياها وقول القائل يا كلن كل ايلة اكافا أى عطايتن اكاف للتعلق بين ذلك العلف وبين الاكاف وقولهم أكل فلان الدم أى الدية للتعلق بينهما ومن أمثلة المجاز قوله تعالى فاذا فرأت القرآن فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان أردت القراءة لكون القراءة مسببة عن

الدين الحق وهو مله الاسلام وهو أمر متحقق عقلا لاحتسابه (أو اجتماع طرافها) أى المستعار له ومنه (في) شئ (يمكن فوافية) كقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه أى ضالا فهديناه استعبر الاحياء وهو جعل الشئ حيا للهداية التي هى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية يمكن اجتماعهما (أو اجتماعنا في ممتنع فعنادية) كاستعارة اسم المعدم للموجود لعدم نفعه أو الموجود للمعدوم لا نفعه لا ناره التي تحيى ذكره اذا اجتماع الوجود وعدم في شئ ممتنع (أو) ظهر جامعها فعامية) مبتدلة نحو رأيت أسدا يرى (والا) بان خفي فلا يدرك الا بغير فكر وتدقيق (نظام) أو كان لفظها) أى اللفظ المستعار فيها (اسم جنس فاصلية) كاستعارة أسد للشجاع وقتل للضرب الشديد (والا) بان كان فعلا أو وصفا أو حرفا فهى (تبعية) نحو نطق الحال أو الحال ناطقة بكذا استعبر النطق للدلالة ووجه التشبيه اتصال المعنى للذهن وابضاحه نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعبرن لام التعليل للغاية (أولم تفرن بصفة ولا تفسريع) مما يلائم المستعار له أو منه (مطلقة) نحو عندى أسد (أو قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة) كقوله غمر الرداء اذا تبسم صاحبك علفت بضعتك ترقاب المال أى كثير العطاء استعار له الرداء لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء بتجريدا (أو) قرنت (بما يلائم المستعار منه فربخعة) كقوله تعالى أولئك

الذين اشترىوا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم استعير الاستعارة
للاستبدال ثم فرغ عليها ما يلائم
الاستعارة من الريح والتجارة (أو
أضمر التشبيه) في النفس فلم يصرح
بشيء من أركانها سوى المشبه
(فبالكنائية) أي فهو استعارة
بالكنائية (ويدل عليه) أي على
التشبيه المضمر (البيان) (أمر) مختص
بالمشبه به للمناسبة (وهو) أي
الاثبات المذكور والاستعارة
(التخييلية) كقوله

وإذا المنية أنشبت أظفارها
لجبه المنية في اغتيال النفوس بالقهر
والغلبة بالسبع وأثبت لها أمرا
مختصا به وهو الأظفار (وسركب)
تطاف على مفرد وهو الثاني من
قسمى المجاز (وهو اللفظ المستعمل
فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه تمثيل)
فإن كان وجهه منتزعا من متعدد
(مبالغة) كقولك للمتردد في أمر
أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى
تشبها بصورة تردده في ذلك الأمر
بصورة تردده من قام يذهب فتارة
يريد المذهب يقدم رجلا وتارة
لا يريد فيؤخر أخرى فاستعمل في
الصورة الأولى الكلام الدال على
الثانية وجه المشبه هو الأقدام
تارة والأجسام أخرى وهو منتزع
من عدة أمور (الكنائية لفظ أريد
به لازم معناه مع جواز إرادته) أي
ذلك المعنى (معه) أي لازمه كلفظ
طويل التجاد المراد به طول القامة
وجوزان يراد به حقيقة طول التجاد
أي حائل السيف أيضا (وبه يفارق
المجاز) فإنه لا يجوز فيه إرادة المعنى
الحقيقي للقرينة المانعة عن إرادته
(و يطلب بها ما ماسة فان كان
الانتقال) من الكناية إلى المطلوب
بواسطة جملة كقولهم كثير الرماد

أرادتها استعمال المجاز بقرينة الغاء في فاستعد والسنة المستفيضة بتقديم الاستعارة
ولا تلتفت إلى من يؤخر الاستعارة فذلك لضيق العطن وقوله ونادى نوح ربه في موضع
أرادناه ربه بقرينة فقال رب وقوله وكمن قرية أهلكتها في موضع أردنا هلاكها
بقرينة فغاهها بأسنا والبأس الإهلاك وقوله وحرام على قرية أهلكتها في موضع أردنا
هلاكها بقرينة أنهم لا يرجعون أي عن معاصيهم للخذلان ومنه ما آمنت قبلهم من
قرية أهلكتها أفهم يؤمنون أي أردنا هلاكها أذمعي الآية كل قرية أردناها هلاكها
لم يؤمن أحد منهم أفهم يؤمنون وما أدل نظم الكلام على الوعيد بالهلاك أما ترى
الإنكار في أفهم يؤمنون لا يقع في المزالا بقدير ونحن على أن نهلكهم وانما حلت
الامتناع عما ذكرت على ضيق العطن لانه متى جرى فيها هو أبعد جريا مستغنيا كاد
يريك من اذا تكلم بخلافه كن صلى لغير قبله أليس كل أحديقول للحفار ضيق فم الركبة
وعليه فقس والتضيق كما يشهد له عقل الراجح هو التغيير من السعة إلى الضيق ولا سعة
هناك انما الذي هناك هو مجرد تجوز ان يريد الحفار التوسعة فينزل بحوز مراده منزلة
الواقع ثم يأمره بتغييره إلى الضيق اما يجب ان يكون في الأقرب أخرى وأجرى وأمثال ذلك
عما تعدى الكلمة بمعونة القرينة عن معناه الأصلي إلى غيره لتعلق بينهما بوجه قوي
كان أوضعا واضحا أرحفيا وللتعلق بين الصارف عن فعل الشيء وبين الداعي إلى
تركه يحتمل عندي ان يكون منعك في قوله علت كلمته مامنعك ان لا تسجد مراد به
مادعالك إلى ان لا تسجد وان يكون لا غير صلة قرينة للمجاز ونظيره مامنعك اذ رأيتهم
ضلوا ان لا تتبعني ومن أمثلة المجاز المستثنى منه في باب الاستثناء وتحقيق الكلام في
ذلك مقتضى التعرض للتناقض وسينشعب من علم المعاني شعبة تقتر الصبر إلى ماله وعليه
فالرأي ان تؤخر الكلام في الاستثناء إلى الفراغ عن تلك الشبهة وهي شعبة علم الاستدلال
وتسميته مجازا لغويا ومعنويا لما تقدم ومفيدا لضمنه شبه شاهد لتحقيق ما أنت تريد
به وسيا تيك تقرير هذا المعنى في الأصل الثالث باذن الله تعالى وامامه معنى كونه خاليا عن
المبالغة في التشبيه فوضعه الفصل الذي يليه

الفصل الثالث في الاستعارة هي ان تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف
الأخر مدعي ادخول المشبه في جنس المشبه دالا على ذلك بآياتك للشبه ما يخص المشبه
به كما تقول في الحمام أسودأنت تريد به الشجاع مدعي انه من جنس الأسود فتثبت
لشجاع ما يخص المشبه به وهو اسم جنسه مع سد طريق التشبيه بأفراجه في الذكر أو كما
تقول ان المنية أنشبت أظفارها وأنت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان
تكون شيئا غير سبع فتثبت لها ما يخص المشبه به وهو الأظفار وسعى هذا النوع من
المجاز استعارة لما كان التناسب بينه وبين معنى الاستعارة وذلك انما هي ادعينا في المشبه
كونه داخل في حقيقة المشبه به فردا من افرادها برزفيا صادقا من جانب المشبه به
سواء كان اسم جنسه وحقيقته أو لازما من لوازمها في معرض نفس المشبه به نظرا إلى
ظاهر الحال من الدعوى فالشجاع حال دعوى كونه فردا من افراد حقيقة الاسد
يكتمل اسم الاسد اكنساء الهيكل الخصوص اياه نظرا إلى الدعوى والمنية حال دعوى
كونها داخل في حقيقة السبع اذا أثبت لها خلب أو باب ظهرت مع ذلك ظهور نفس
السبع معه في انه كذلك ينبغي وكذلك الصورة المتوهمة على شكل الخلب أو الناب مع

كناية عن المضايقاته ينتقل من
كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب
ومنها الى كثرة العبادات ومنها الى
كثرة الاكل ومنها الى كثرة
الضيقات ومنها الى المقصود (والا)
بان كان الانتقال بلا واسطة فهي
(قرينة) كطويل النجاد كناية
عن طول القامة (أو يطلب بها
نسبة) أي اثبات أمر لا رغبه
عنه كقوله

ان السماحة والروعة والندى
في قبة ضربت على ابن الخنجر
أراد اثبات اختصاصه به هذه
الصفات ولم يصرح به بقوله هو
مختص بها أو نحو بل كنى بان
جعلها في قبة مضرورة عليه لانه
إذا أثبت الأمر في مكان الرجل فقد
أثبت له أو لا يطلب بها (لاصفة
ولا) نسبة (بل الموصوف) كقولنا
كناية عن الانسان حتى مستوى
القامة عرض الاطفاق (وتفاوت
الى تعريض) وهو ما سبق من
الكناية لاجل موصوف غدير
مذكور أقولك في عرض من
يؤذي المسلمين المسلم من علم الملوك
من لسانه ويده (وتلويح) وهو
ما كثرت فيه الوسائط كما في كثير
الرماد (ورمز) وهو ما قلت وسائطه
مع خفاء في لزوم كعرض القفا
كناية عن الابل (واعاء واشارة)
وهما ما مات وسائطه بالاختفاء
كقوله

أومار أت المجد التي رحله

في آل طه ثم لم يتحول
(وهو والمجاز والاستعارة أبلغ)
من (الحقيقة والتصرع والتشبيه)
لفر ونشر مشوش أي الكناية
أبلغ من التصريح لان الانتقال فيها
من المزمع الى الملائم فهو كدعوى
الشيء بينة والمجاز أبلغ من الحقيقة

المنية المدعى انه سبع تعزفي تسميها باسم المخلب بروز الصورة المحققة المسماة
باسم المخلب من غير فرق نظرا الى الدعوى وهذا شأن العارية فان المستعير يبرزها
في معرض المستعار منه لا يتفاوتان الا في ان أحدهما اذا اقتشع عنها مالكا والاخر ليس
كذلك وهما هنا سؤال وجواب تسمعهما في فصل الاستعارة بالكناية ويسمى المشبه به
سواء كان هو المذكور أو المتروك مستعارا منه واسمه مستعار أو المشبه به مستعار له
والذي قرع معك من ان الاستعارة تعتمد ادخال المستعار له في جنس المستعار منه هو السر
في امتناع دخول الاستعارة في الاعلام اللهم الا اذا تضمنت نوع وصفية لسبب خارج
تضمن اسم حاتم الجود وما در البخل وما جرى مجراها وما عدها النوع لغويا فاعلى
أحد القولين وهو المذکور كما ستقف عليه وكان شيخنا الحاتمي تغمد الله برضوانه أحد
ناصريه فان لم فيه قولين أحدهما انه لغوي نظرا الى استعمال الاسدي في غير ما هو له عند
التحقيق فاما وان ادعينا للشجاعة الاسدية فلا تتجاوز حديث الشجاعة حتى ندعى للرجل
صورة الاسد وهيئته وعياله عنقه ومخالبه وأنيابه وماله من اثر ذلك من الصفات البادية
لحواس الابصار ولئن كانت الشجاعة من أخص أوصاف الاسد وأمكن الكناية عن اللغة لم تضع
الاسم لها وحدها بل لها في مثل تلك الحقة وتلك الصورة والهيئة وهاتيك الانياب والمخالب
الى غير ذلك من الصور الخاصة في جوارحه جمع ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي
تعرفها الكناية صفة لا اسم او كان استعماله فيمن كان على غاية قوة البطش ونهاية جراءة
المقدم من جهة التحقيق لا من جهة التشبيه ولم يضرب بعرق في الاستعارة اذ ذلك البتة
ولا نقبل المطلوب بنصب القرائن وهو منع الكلمة عن جملها على ما هي موضوعه له الى
ايجاب لها على ما هي موضوعه له ونانها ما انه ليس بلغوي بل عقلي نظرا الى الدعوى فان
كونه لغويا يستدعي كون الكلمة مستعملة في غير ما هي موضوعه له ويمتنع مع ادعاء
الاسدية للرجل وانه داخل في جنس الاسد وفرد من أفراد حقيقة الاسد وكذا مع ادعاء
كون الصبيح الكامل الصباحة انه شمس وانه قمر وليس البتة شيئا غيرهما ان يكون
اطلاق اسم الاسد على ذلك عن اعتراف بانه رجل أو اطلاق اسم الشمس أو القمر على هذا
عن اعتراف بانه آدمي لقدح ذلك في ادعوى وقال لي مع الاعتراف بانه آدمي غير شمس وغير
قمر في الحقيقة اني يكون موضع تعجب قوله

قامت تطلاني من الشمس * نفس أعز على من نفسي

قامت تطلاني ومن عجب * شمس تطلاني من الشمس

أو موضع نهي عن التعجب قوله

لا نهجوا من بلى غلالته * قد زار زارهم على القمر

وقوله ترى النياب من الكنان يلجمها * نور من البدر أحيانا فيلجمها

فكيف تنكران تبلى معاجرها * ولبدد في كل وقت طالع فيها

ومع الاصرار على دعوى انه اسد وأنه شمس وانه قمر يمتنع ان يقال لم تستعمل الكلمة فيها
هي موضوعه له ومدار ترديد الامام عبد القاهر قدس الله روحه لهذا النوع بين الغوي
تارة وبين العقلي أخرى على هذين الوجهين جزاه الله أفضل الجزاء فهو والذي لا يزال ينور
القلوب في مستودعات لطائف نظره لا بالتعاليق وارشاد الكنايات اذا وقعت على وجه
التوفيق بين اصرار المستعير على ادعائه الاسدية للرجل وبين نصبه في ضمن الكلام

لذلك الاستعارة أبلغ من التشبيه
لانها مجاز وهو حقيقة

(علم البديع)

(علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة) لغرض الحال (ووضوح الدلالة) أي الخلو عن التعبد لانها انما تعد محسنة بعدهما (وأواعه) أي البديع وهي الوجوه المذكورة كثيرة جدا (تربو على المائتين) وفي بديعة الصفي منها مائة وخمسون (نوعا) ومرتبا (كثير) في فن المعاني والبيان كاقسام الاطناب وتذكرها غالبا (المطابقة) الجمع بين صدين في الجملة أي متقابلين سواء تضادا في الحقيقة نحو يحيى ويميت وتحسينهم ايقاظا وهم رقود أم لا تحسنوها ما كتبت وعليها ما كتبت ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا (فان ذكر معنيين ما ذكر ثم ذكر مقابلهما مرتبا فقابله) كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقول الصفي كان الرضى لدنوى من خواطرهم فصار خطي لبعدي عن جوارهم (أو ذكر متناسبا ما ذكر فإعادة النظير) كقوله تعالى الشمس والقمر يحسبان وقول البحري في صفة الأبل كالتسبي معطفات بل الأ-

هم مبرية بل الاوتار (أو ختم) الكلام (بمناسبت المعنى) المتبداه (فتشابه الاطراف) كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك والخبير يناسب كونه مدركا أو ذكر (قبل العجز) من الفقرة أو البيت (ما يدل) عليه (فارصاد

قرينة دالة على انه ليس الهيكل المخصوص مصدر فقه عنده كشف لك الغطاء اعلم ان وجه التوفيق هو ان تبني دعوى الاسدية للرجل على ادعاء ان افراد جنس الاسد قسما بطريق التأويل متعارف وهو الذي له غاية جراءة المقدم ونهاية قوة البطش مع الصورة المخصوصة وغير متعارف وهو الذي له تلك الجراءة وتلك القوة لا مع تلك الصورة بل مع صورة أخرى على نحو ما ارتكب المتنبي هذا الادعاء في عد نفسه وجاعته من جنس الجن وعذبه من جنس الطير حين قال

نحن قوم ملجن في زى ناس * فوق طيرها شخوص الجمال

مستشهد الدعوى هاتيك بالهجمات العرفية والتأويلات المناسبة من نحو حكيم اذا رآوا أسدا هرب عن ذنب انه ليس بأسدا واذاروا انسانا لا يقارمه أحد انه ليس بانسان وانما هو أسد أو هو أسد في صورة انسان وان يخص تصديق القرينة بنفعها المتعارف الذي يسبق الى الفهم ليعين ما أنت تستعمل الاسد فيه ومن البناء على هذا التنويع قوله * نحية بينهم ضرب وجيع * وقولهم عنايك السيف وقوله عز وجل لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم على ما سمع هذه الآية في فصل المستثنى منها ان شاء الله ومنه قوله

وبلادة ليس بها أنيس * الا اليه عافير والا العيس

والاستعارة لبناء الدعوى فيها على التأويل تغارق الدعوى الباطلة فان صاحبها يتبرأ عن التأويل وتغارق الكذب بنصب القرينة المانعة عن اجراء الكلام على ظاهره فان الكذاب لا ينصب دليلا على خلاف زعمه وانى ينصب وهو لئلا يوجب ما يقول راكب كل صعب وذلول واذ قد عرفت ما كان يتعلق ببيان وصف الاستعارة ووجه تسميتها استعارة وتقرر استنادها الى اللغة ومغارقة الدعوى الباطلة والكذب فاعلم ان الاستعارة تنقسم الى مصرح بها ومكنى عنها والمراد بالاول هو ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به والمراد بالثاني ان يكون الطرف المذكور هو المشبه والمصرح بها تنقسم الى حقيقية وتخيلية والمراد بالتحقيقية ان يكون المشبه المتروك شيئا متحققا أما حسيًا وأما عقليًا والمراد بالتخيلية ان يكون المشبه المتروك شيئا وهميا محضًا لا تحقق له الا في مجرّد الوهم ثم تنقسم كل واحدة منهما الى قطعية وهي ان يكون المشبه المتروك متعين الجمل على ماله تحقق حسي أو عقلي أو على ماله التحقق له البتة الا في الوهم والى احتمالية وهي ان يكون المشبه المتروك صالح الجمل تارة على ماله تحقق وأخرى على ماله التحقق له فهذه اقسام أربعة الاستعارة المصرح بها الحقيقية مع القطع الاستعارة المصرح بها التخيلية مع القطع الاستعارة المصرح بها مع الاحتمال للتحقيق والتخييل الاستعارة بالكناية ثم ان الاستعارة ربما قسعت الى أصلية وتبعية والمراد بالأصلية ان يكون معنى التشبيه داخل في المستعار دخولا أوليا والمراد بالتبعية ان لا يكون داخلًا دخولا أوليا وربما لحقها التجريد فسميت مجردة أو الترشيع فسميت مرشحة فيجب ان تتكامل في هذه الانقسامات وهي ثمانية

القسم الاول في الاستعارة المصرح بها الحقيقية مع القطع هي اذا وجدت وصفا مشتركا بين ملزومين مختلفين في الحقيقة هو في أحدهما أقوى منه في الآخر وانت تريد الخاف الاضعف بالأقوى على وجه التسوية بينهما ان تدعى ملزوم الاضعف من جنس ملزوم الأقوى باطلاق اسمه عليه وسد طريق التشبيه بافراده في الذكروصولا

وتسبهم) كقوله تعالى وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وقوله

اذالم تستطع شيئا فندعه

وجاوزه الى ما تستطيع

(أو ذكره) الشيء (بلفظ غيره
لاقرانه به فشاكلة) كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طمخه

قلت اطمخوا الى جنة رقيصا

عبر عن خبطوا باطمخوا لاقرانه

بطمخ الطعم وكذا قوله تعالى تعلم

ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك

اطلق النفس على ذات الله تعالى

مشاكلة لما قبله (المزوجة ان

زواج بين معنيين في شرط وجزاء)

يان يوردي كل معنى مرتب عليه

آخر كقوله

اذما نهى الناهي فليجى الهوى

أصاحت الى الواشى فليجى الهوى

(العكس تقديم جزء) في الكلام

(ثم تانيه) كقوله تعالى لاهن حل

لهم ولا هم يحلون لهن وقوله هم

سادات العادات عادات السادات

(الرجوع العود على) كلام

(سابق بالنقض) له لئلا

كقول زهير

قف بالديار التي لم يبعها القدم

بلى وغيره الارواح والديم

انبت دروسها بعد نفيه لئلا

اطهار الله والتجبر (التورية

اطلاق لفظه معنيين) قريب

وبعيد (وارادة البعيد) كقوله

ووادحكي الخساء لاني شجونه

واكن له عينان تجري على حفر

(فان أريد أحدهما) أي المعنيين

للفظ (ثم أريد بغيره) الآخر

فاستخدام) كقوله

اذ انزل السماء بارض قوم

وعيناه ولو كانوا غضا

أراد بالسماء المطر وبالعظمى

بذلك الى المطلوب لوجوب تساوي اللوازم عند تساوي ملزماتها فاعلا ذلك في ضمن
قرينة مانعة عن حل المفرد بالذكر على ما سبق منه الى الفهم كيلا يحمل عليه فيسطل
الغرض التشبيهي بانيادعواك على التأويل المذكور ليتمكن التوفيق بين دلالة الافراد
بالذكر وبين دلالة القرينة المتخالفتين ولتتأزددعواك عن الدعوى الباطلة مثال ذلك
ان يكون عندك شجاع وانت تريد ان تلحق جراته وقوته بجراءة الاسد وقوته فتدعى
الاسدية له باطلاق اسمه عليه مفردا له في الذكركر فتقول رأيت أسدا كيلا يعجز جراته
وقوته دون جراءة الاسد وقوته مع نصب قرينة مانعة عن ارادة الهيكل المخصوص به كبرى
أو يتكلم أو في الحمام أو ان يكون عندك وجه جميل وانت تريد ان تلحق وضوحه
واشرافه وملاحظة استدارته بما لا يدرك فتدعيه بدرا باطلاق اسمه عليه مع افراده في الذكركر
قائلا نظرت الى بدريه تبسم أو ان يكون عندك عالم وانت تريد الحاق كثر فوائده
بعد ما جرت العادة على تشبيه فوائد العلماء بالفرائد بكثرة فرائد البحر فتدعيه ببحر اسالك
في ذلك المسلك المعهود أو ان تريد الحاق عدل عادل في اباة التفاوت بالميزان أو بالقسطاس
في ذلك فتدخله في جنس الميزان أو القسطاس قائلا ميزان أميرنا أو قسطاسه لا يقبل
التفاوت ومن الامثلة استعارة اسم أحد الضدين أو النقيضين للآخر بواسطة انقراص
شبه التضاد والحاقه بشبه التناسب بطريق التمسك أو التملج على ما سبق في باب التشبيه
ثم ادعاء أحدهما من جنس الآخر والافراد بالذكر ونصب القرينة كقولك ان فلانا
تواترت عليه البشارات بقتله ونهب أمواله وسبي أولاده ويخص هذا النوع باسم
الاستعارة التكميلية أو التملجية * واعلم ان قرينة الاستعارة ربما كانت بمعنى واحدا
كالذي رأيت في الامثلة المذكورة وربما كانت معاني مربوط بعضها ببعض كما في قوله
وصاعقة من نصله تنسك فيهما * على أروس الاقران خمس محائب
انظر حين أراد استعارة المحائب لانامل يمين الممدوح تغري يعا على ما جرت به العادة
من تشبيه الجواد بالبحر الفياض تارة وبالسحاب المطال أخرى ماذا صنع ذكر ان هناك
صاعقة ثم قال من نصله فبين ان تلك الصاعقة من نصل سيغفه ثم قال على أروس الاقران
ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد جميع أنامل اليد بفعل ذلك كله قرينة لما أراد
من استعارة المحائب لانامل ومن الامثلة استعارة وصف إحدى صورتين منتزعتين
من أمور لوصف الأخرى مثل ان يجد انسانا استغنى في مسنله فبهم تارة باطلاق اللسان
ليجيب ولا يهم أخرى فتأخذ صورة تردده هذا فتشبهها بصورة تردد انسان قام ليذهب
في أمر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى ثم تدخل صورة المشبه
في جنس صورة المشبه به رومالبا لغة في التشبيه فتكسوها وصف المشبه به من غير
تغيير فيه بوجه من الوجوه على سبيل الاستعارة قائل لا أراك أيها المفتي تقدم رجلا وتؤخر
أخرى وهذا نسج التخييل على سبيل الاستعارة ولا يكون الامثال كلها تمثيلات على سبيل
الاستعارة لا يجد التغيير الهاسيلا فاعلم **القسم الثاني** في الاستعارة المصريح
بها التخييلية مع القطع هي ان تسمى باسم صورة متحققة صورة عندك وهمية محضه
تقدرها مشابهة لها مفردا في الذكركر في ضمن قرينة مانعة عن حل الاسم على ما سبق
منه الى الفهم من كونها شيئا متحققا وذلك مثل ان تشبه المنية بالسبع في اغتيال
النفوس وانتزاع ارواحها بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لرحوم

زعماء النبات الذي عنده (الف
والنشر ذكر متعدد ثم) ذكر
(مالكل) منه بلاتعين ثقة بان
السامع يرد إليه سواء ذكر على
ترتيب الأول كقوله تعالى ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
أم لا كقوله

كيف ألوأنت حقف وغصن
وغزال لحظا وقد اودفا
(الجمع ان يجمع بين متعدد اثنين
أو أكثر في حكم) كقوله تعالى
المال والبنون زينة الحياة الدنيا
وقول أبي العتاهية

ان الشباب والفرار والجد
مفسدة للمرأة أي مفسدة
(فان فرقت بين جهتي الادخال
لجمع وتفرق) كقوله
فوجهك كالنار في ضوئها

وقلي كالنار في حرها
(التقسيم ذكره) أي المتعدد (ثم
اضافة مالكل اليه معينا) وهذا
القييد يخرج الف والنشر كقوله
ولا يقيم على ضمير راديه

الا لا دلان عبر الحى والوثد
هذا على الحسف مربوط برمته
وذا يشع فلا يرتله أحد
وفي البيت الاول التوشيع (فان
قسمت بهما الجمع لجمع وتقسيم)
كقوله

حتى اقام على ارباض خوشنة
يشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكسوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا
(التجريد ان ينتزع من أمر ذي
صفة أمراً خرمثله فبها ما يقع في
كاملها) أي الصفة (فيه) أي الامر
كقولك لمن فلان صديق (جيم)
أي بلغ من الصداقة حدا صمعه
ان يخلص منه آخر مثله فيها

ومساس بقيا على ذي فضيلة تشبها بالغا حتى كأنها سبع من السباع فيأخذ الوهم في
تصورها في صورة السبع واختراع ما يلزم صورته ويتم بها شكله من ضروب
هيات وفنون جوارح وأعضاء وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس
بها وتقام اقتراسه للفرائس بها من الانياب والخالب ثم تطلق على مخترعات الوهم
عندك أسامي المتحققة على سبيل الافراد ما ذكره وان تضيفها الى المنية فائلا لخالب
المنية أو انياب المنية الشبيهة بالسبع ليكون اضافتها اليها قرينة مانعة من اجرائها
على ما سبق الى الفهم منها من تحقق مسمياتها أو مثل ان تشبه الحال اذا وجدتها
دالة على أمر من الامور بالانسان الذي يتكلم فيعمل الوهم في الاختراع للحال ما قوام
كلام المتكلم به وهو تصور بصورة الانسان ثم تطلق عليه اسم الانسان المتحقق وتضيفه
الى الحال فائلا لانسان الحال الشبيه بالمتكلم ناطق بكذا أو مثل ان تشبه حكما من
الاحكام اذا صادفته واقعا بشيئة امرئ وتابعارايه كيف شاء بالنقاة المنقادة التابعة
لمستبهمها كيف اراد فتثبت له في الوهم ما قوام ظهوره انقياد الناقبة واتباعها المستتبوع
وهو صورة الزمام فتطلق عليها اسم الزمام المتحقق فائلا لزمام الحكم الشبيه بالنقاة في
اتباع المستتبوع في يد فلان (القسم الثالث) في الاستعارة المصرح بها المحتملة
للتحقيق والتخييل هي كما ذكرنا ان يكون المشبه المتروك صالح الحمل على ماله لتحقيق
من وجهه وعلى ماله لتحقيق له من وجه آخر وتظيره قول زهير

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعري افراس الصبا ورواحله
اراد ان يبين انه أمسك عما كان يرتكب أو ان الصبا وقع النفس عن التلبس بذلك
معرضاً لأعراض الكلبي عن المعادة لسلك سبيل النحر وكوب مراكب الجهل فقال
وعري افراس الصبا ورواحله أي ما بقيت آلة من آلاتها المحتاج اليها في الركوب
والارتكاب قائمة كأيما نوع فرضت من الانواع حرفة أو غيرهما متى وطئت النفس على
اجتنابه ورفع القاب رأساً عن دق يابه وقطع العزم عن معادة ارتكابه فيقل العناية
بمحفظ ما قوام ذلك النوع به من الآلات والادوات فتري يد التعطيل تستولى عليها
فتهلك وتضيع شيئا فشيئا حتى لا تنكاد تجد في أدنى مدة أثر منها ولا عثرا فبقيت لذلك
معرفة آلة ولا أداة فحق قوله افراس الصبا ورواحله ان بعد استعارة تخيلية لما سبق
الى الفهم ويتبادر الى الخاطر من تنزيل افراس الصبا ورواحله منزلة انياب المنية
ومخالبها وان كان يحتمل احتمالاً بالتركيب ان تجعل افراس والرواحل عبارة
عن دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء الذات أو عن الاسباب
التي قلما تتأخذ في اتباع النفي وجراديا لالبطالة الا وان الصبا وكذلك قوله علت
كلته فاذا قلها الله لباس الجوع الظاهر من اللباس عند أصحابنا الحمل على التخييل وان
كان يحتمل عندى ان يحمل على التحقيق وهو ان يستعار لها لباسه الانسان عند
جوعه من انتقاع اللون ورثاة الهيئة (القسم الرابع) في الاستعارة بالكناية هي
كما عرفت ان تذكر المشبه وترديه المشبه به دالة على ذلك بنصب قرينة تنصبها وهي
ان تنسب اليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية مثل ان تشبه المنية بالسبع
ثم تفرد بها بالذكور مضيفا لها على سبيل الاستعارة التخيلية من لوازم المشبه به ما لا يكون
الا له ليكون قرينة دالة على المراد فتقول مخالب المنية نشبت بفلان طوايل الذكور المشبه

به وهو قولك الشبيهة بالسبع أو مثل أن تقول لسان الحال ناطق بكذا تارة كالتدكر
المشبه به وهو قولك الشبيهة بالمتكلم أو تقول زمام الحكم في يد فلان بترك ذكر المشبه به
وقد ظهر أن الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخيلية هذا ما عليه مساق كلام
الأصحاب وستقف إذا انتهينا إلى آخر هذا الفصل على تفصيل ههنا وكأني بك لما قدمت
أن الاستعارة تستدعي ادعاء أن المستعار له من جنس المستعار منه دعوى أصرار وادعاء
أنه كذلك مع الأصرار بأبي الاعتراف بحقيقته والاستعارة بالكناية مبناها على ذكر
المشبه باسم جنسه والاعتراف بحقيقة الشيء كمل من التثنية باسم جنسه بحسب في
ضميرك أن الجمع بين الانكار والبليغ وبين الاعتراف الكامل أني يقسني فالوجه في ذلك
هو أن تفعل ههنا باسم المشبه ما تفعل في الاستعارة بالتصريح بمعنى المشبه كما أن ادعى
هناك التجماع مسمى للفظ الأسد بارتكاب تأويل على ما سبق حتى يتهيا التخصي عن
التناقض في الجمع بين ادعاء الاسدية وبين نصب القرينة المانعة عن ارادة الهيكل
المختص ندى ههنا اسم المنية اسم السبع مرادفاله بارتكاب تأويل وهو أن المنية
تدخل في جنس السباع لأجل المبالغة في التشبيه بالطريق المعهود ثم تذهب على سبيل
التخييل إلى أن الواضع كيف يصح منه أن يضع اسمين لحقيقة واحدة وإن لا يكونا
مترادفين فيتم بها التام هذا الطريق دعوى السبعية للنية مع التصريح بلفظ المنية
القسم الخامس في الاستعارة الأصلية هي أن يكون المستعار اسم جنس كرجل
وأسد وكقيام وقعود وجه كونها أصلية هو ما عرفت أن الاستعارة مبناها على تشبيه
المستعار له بالمستعار منه وقد تقدم في باب التشبيه أن التشبيه ليس الاوصاف المشبه بكونه
مشاركاً للمشبه به في وجهه والأصل في الموصوفية هي الحقائق مثل ما تقول جسم أبيض
أو بياض صاف وجسم طويل أو طول مفرط وانما قلت الأصل في الموصوفية هي
الحقائق ولم أقل لا يعقل الوصف إلا للتحقيقة قصر المسافة حيث يقولون في نحو تجماع
بأسل وجواد فياض وعالم فخر بران بأسلا وصف لتجماع وفياض وصف لجواد وفخر بران
وصف لعالم القسم السادس في الاستعارة التبعية هي ما تقع في غير أسماء
الاجناس كالأفعال والصفات المشتقة منها وكالحروف بناء على دعوى أن الاستعارة
تعتمد التشبيه والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفاً والأفعال والصفات المشتقة منها
والحروف عن أن توصف بعزل فهذه كلها عن احتمال الاستعارة في أنفسها بعزل
وانما المحتمل لها في الأفعال والصفات المشتقة منها مصادرها وفي الحروف متعلقات
معانيها فتقع الاستعارة هناك ثم تسرى فيها وأعني بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر
عنها عند تفسيرها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وإلى معناها انتهاء الغاية وكى
معناها الغرض فابتداء الغاية وانتهاء الغاية والغرض ليست معانيها أذلو كانت هي
معانيها والابتداء والانتهاء والغرض أسماء كانت هي أيضاً أسماء لان الكلمة
إذا سميت اسماً سميت لمعنى الاسمية لها وانما هي متعلقات معانيها أي إذا أفادت هذه
الحروف معاني رجعت إلى هذه بنوع استلزام فلا تستعير الفعل إلا بعد استعارة مصدره
ولا تقول ناطقت الحال بدل دلت الأبعد تقرير استعارة نطق الناطق لدلالة الحال على
الوجه الذي عرفت من ادخال دلالة الحال في جنس نطق الناطق لقصد المبالغة في
التشبيه والحقابضاح دلالة الحال للمعنى بإيضاح نطق الناطق له وكذا إذا قلت الحال

(المبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في
الشدة أو الضعف حد استحيلا
أو مستبعدا) لتلاطظ أنه غير
متناهية فان أمكن المدعى عقلا
وعادة فتبليغ) كقوله في صفة
الفرس

فعدى عداء بين نور ونجمة
درا كالم ينفخ بعماء فيغسل
ادعى أنه أدرك نوراً بقرعة وحشين
في مضمار واحد ولم يفرق وذلك
يمكن عقلا وعادة (أو) أمكن عقلا
(لإعادة فاغراق) بالمجعة كقوله
في النبي صلى الله عليه وسلم
لوشاء اغراق من ناواه مدله

في البر بحر أوج منه ملتعلم
وهما مقبولان (أو) لم يمكن
(لأعقلاولا) عادة (فغلو والمقبول
منه ما قرب إلى الصحة) بلفظ يدخل
عليه كيكاد كقوله تعالى يكاد
زيتنا يضيء ولولم نغسه نار (أو
تضمن تخيلا حسنا) كقوله

يخيل لي أن سمر الشهب في الدجى
شدت بأهداب النهن أجناني
ادعى أنه يخيل له أن النجوم بحكمة
بالمسامير لا تزول من مكانها وأن
جفون عينيه شدت بأهداب النهن
لطول سهره في ذلك الليل (وهو
ممتنع عقلا) وعادة لكنه (تخييل
حسن أو تضمن هزل) كقوله
أسكر بالأس ان عزمت على
النسر

بغدا أن ذا من العجب
(ولا يقبل منه غير ذلك) كقوله
وأخفت أهل الشرك حتى أنه
لتخافتك النطف التي لم تخلق
(المذهب الكلامي أراد حجة
للمطالع على طريقته) أي
أهل الكلام بأن تكون بعد
تسليم المقدمات مستلزما لمطلوب
كقوله تعالى لو كن فنيها آلها

اللائحة لفسدنا أي خرجنا من نظامهما المشاهد لو جود النماذج بينهم على وفق العادة عند تعدد الحكم من النماذج في الشيء وعدم الاتفاق عليه (حسن التعليل ان يدعى لوصف علة مناسبة باعتبار لطيف غير حقيقي) أي بان ينظر نظرا مشتملا على لطاف ودقة ولا تكون علة في الواقع كقوله

لم يحك نائل السحاب وانما

جنت به فصيبها الرضاء ادعى ان علة نزول المطر عرق حياها الحادثة بسبب عطاء المدح وحسده وهو اعتبار لطيف وليس علة في الواقع (التفريع) بالمهمة (ان يثبت متعلق أمر حكم بعد اثباته لآخر) من متعلقاته على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب كقوله أحلامكم لسقام الجهل شافية

كذلك ما ذكرتم تشقي من الكلب اثبت الشفاء لدمائهم بعد اثباته لأحلامهم (نا كيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) أي تا كيد للحم بما يشبه المدح (ان يخرج من صفة مدح أو ذم منفية) عن الشيء (صفة منه بتقدير دخولها فيها) وذلك يكون باستثناء واستدراك وصف مما قبله كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سبوفهم
من فلول من قراع الكتائب
وقوله

هو البدر الا انه البحر زانرا
سوى انه الضرع غام لكنه الوابل
ومثاله في الذم فلان لا خير فيه الا
انه يسمى الادب وفلان فاسق لكنه
جاهل (الاستنباع المدح بشئ على وجه يستنبع) أي المدح بآثار
كقوله

ناطقة بكذب يدل دالة على كذا وكذا قوله عز سلطانه فبشرهم بعذاب اليم في الاستعارة التهكمية بدل فانذرهم وقول قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد يدل السفيه الغوى لقرائن أحوالهم ومما نحن فيه قوطهم للنفس جونة أشدة ضررهم والجنون الأسود وللغراب أعور لحدة بصره وعلى هذا الاستعارة الحرفي لا بعد تقدير الاستعارة في متعلق معناه فاذا أردت استعارة لعل لغیر معناه فاقدت الاستعارة في معنى التبرجى ثم استعملت هناك لعل مثل ان تبني على أصول العدل ذاهبا الى ان الصانع حكيم تعالى وتقدس ان يكون في أفعاله عبث بل كل ذلك حكمة وصواب مفعول لغرض صحيح ما خاق الانسان الا لغرض الاحسان وحين ركب فيه الشهوة الحاملة على فعل ما يجب تركه والنفرة الحاملة على ترك ما يجب فعله وأودع عقله المضادة لحكمه ما حتى تنازعت أيدي الدواعي والصوارف فوقفت به حيث الحيرة لا متقدم له عنه ولا متأخر تحمله الحيرة على ما لا يورثه الا العناء اذا اتبع العقل وقع من النفس المشتهية النافرة في عناء واذا اتبع النفس وقع من العقل الزاهاى الا ترى عناء لا يخص هناك مما أوقعه في ورطة تلك الحيرة سفها ولا عبثا تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانما فعل ذلك لغرض الاحسان وهو التكليف ليمكن من اكتساب ما لا يحسن فعله في حقه ابتداء من التعظيم العظيم مع الدوام في ضمن التمتع من أنواع المشتهيات بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال أحد مخلصه ان يشوبها منقص ما في كونه ان شاء لا بالقصر ولذلك وضع زمام الاختيار في يده ممكنا اياه من فعل الطاعة والمعصية يريد امنه ان ينجته اربا بثر له تلك السعادة الابدية مزيجيا في ذلك جميع علاله فتشبه حال المكلف الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع الارادة منه ان يطيع باختياره بحال المرتجى المخير بين ان يفعل وان لا يفعل ثم تستعير لجانب المشبه لعل جاعلا قرينة الاستعارة علم العالم بالذات الذي لا يخفى عليه خافية يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون قائلا خلق الله الخلق لعلهم يعبدون أو لعلهم يتقون وعليه قول رب العزة علام الغيوب يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وتطأر هو اذا أردت استعارة لام الغرض قدرت الاستعارة في معنى الغرض ثم استعملت لام الغرض هناك مثل ان يكون عندك ترتيب وجود امر على امر من غير ان يكون الثاني مطلوب بالاول ويكون الازل غرضافيه فتشبهه بترتيب وجود بين أمرين مطلوب بالاول منه ما الثاني ثم تستعير للترتيب المشبه كلمة الترتيب المشبه به في ضمن قرينة مانعة عن جعلها على ما هي موضوعه فتقول اذا رأيت عاقلا قد أحسن الى انسان ثم آذاه ذلك انه قد أحسن اليه ليؤذيه ومن ذلك قوله عات كلمته فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقد ظهر مما نحن فيه ان ربما في قوله ربما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين حقا ان تعد من باب الاستعارة التهكمية وان تعد تبعية على قول سيبويه في رب واصلية على قول الاخفش رحمه الله وقد سبق ذكر هذا الاختلاف في علم النحو واعلم ان مدار قرينة الاستعارة التبعية في الافعال وما يتصل بها على نسبتها الى الفاعل كقولك نطقت الحسالة الى المفعول الاول كقول ابن المعتز قتل البخل وأحيا السماحا • الى الثاني المنصوب كقول الآخر • صبحنا الخرز رجية مرهقات وكقول الآخر • نقرهم لهمذميات أرى الى المجرور كقوله علت كلمته فبشرهم بعذاب اليم أو الى الجميع كقوله • تقري الرياح رياض الحزن مزهرة • اذا سرى النوم في الأجفان ايقاظا

نهبت من الاموار والحوادث

لهبت الدنيا بانك خالد
مدحه بالنهاية في الشجاعة على
وجه استتبع مدحه بكونه سيبا
لصلاح الدنيا ونظامها (الادماج
تضمن ماسبق لشيء شيا آخر)
كقوله

أب دهرنا ساعقنا في نفوسنا

واسعقنا فبين نحبون نكرم
فقلت له نعمال فيهم أتمها

ودع أمرنا ان الهم المقدم

ضمن التهمة بشكوى الدهر

(التوجيه اراده) أي الكلام

محتملا (لوجهين مختلفين) كقوله

لا عوروليت عينيه سواء (الاطراد

ان يؤتى باسم المدوح وآبائه)

على الترتيب (بلا تكاف) كقوله

ان يقتلوك فقد ثلثت عروشهم

بعتية بن الحارث بن شهاب

(ومنها) أي أنواع البدع

(القول بالموجب) بان تقع صفته في

كلام الغير كناية شئ فتشبهنا غيره

كقوله

واخوان حسبتم دروعا

فكانوها ولسكن للاعادي

ونخلتهم سها ماصات

فكانوها ولكن في فؤادي

وقالوا قد صغت مناقلب

اقد صدقوا ولكن عن ودادي

(وتجاهل العارف) بان يساق

المعلوم مساق المجهول كقولها

أيا شجر الخابور مالك مورقا

كانك لم تجزع على ابن طريف

وقوله

يا لله يا طبيبات القاع قلن لنا

ليلاي منكن أم ليلى من البشر

(والهزل المراد به الجد) كقوله

اذا ما تسمى أملك مغائرا

فقل عند عن ذا كيف أكلك

هذا ما يمكن من تلخيص كلام الاصحاب في هذا الفصل ولوانهم جعلوا قسم الاستعارة
التبعية من قسم الاستعارة بالكناية بان قلبوا وجعلوا في قولهم نطق الحبال بكذا
الحال التي ذكرها عندهم قرينة الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن المتكلم
بوساطة المبالغة في التشبيه على مقتضى المقام وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة
كما تراهم في قوله واذا المنية أنشبت أظفارها يجعلون المنية استعارة بالكناية عن السبع
ويجعلون اثبات الاظفار لها قرينة الاستعارة وهكذا الوجه جعلوا النحل استعارة بالكناية
عن حيا أبطات حياته بسيف أو غير سيف فالتحق بالعدم وجعلوا نسبة القتل اليه قرينة
ولو جعلوا أيضا للهدميات استعارة بالكناية عن المطعومات اللطيفة الشهية على سبيل
التميم وجعلوا نسبة لفظ القرى اليها قرينة الاستعارة لكان أقرب الى الضبط فتدبره
واذ قد عرفت ما ذكرت فلا بأس ان أحكي لك ما عند السلف في تعريف الاستعارة
حدها عند بعضهم تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل
للانابة وعند الاكثر جعل الشئ الشئ لأجل المبالغة في التشبيه كقولك رأيت أسدا في
الحمام وجعل الشئ الشئ لأجل المبالغة في التشبيه كقولك لسان الحال وزمام الحكم
ولا أزيد على الحكاية * القسم السابع والقسم الثامن في تجريد الاستعارة وترشيحها
* اعلم ان الاستعارة في نحو عندي أسدا لم تعقب بصفات أو تفرع بكلام لا تكون مجردة
ولا مرشحة وانما الحقها التجريد أو الترشيح اذا عقيبت بذلك ثم ان الضابط هناك أصل
واحد وهو انك قد عرفت ان الاستعارة لا بد لها من مستعار له ومستعار منه فتي عقيبت
بصفات ملائمة للمستعار له أو تفرع بكلام ملائم له سميت مجردة ومتى عقيبت بصفات أو
تفرع بكلام ملائم للمستعار منه سميت مرشحة مثالها في التجريد ان تقول ساورت أسدا
شاكي السلاح طويل القنطرة صقيل العضب وحاورت مجرما كثر علومه وما أجمعه
للحقائق وما أوقفه على الدقائق ومثالها في الترشيح ان تقول ساورت أسدا هصو را عظيم
اللبدين وفي البرائن منكر الزئبر وحاورت مجرازا خرازال يسلام أمواجه ولا
يغيب فيضه ولا يدرك قعره ولا أعني بالصفات الصفات النحوية قبل الوصف المعنوي
كيف كان ومبنى الترشيح على تناسي التشبيه وصرف النفس عن توهمه حتى لا يتبالي
ان تبني على علو القدر وهو المنزلة بناءك على العلو المكاني والسمو كما فعل أبو تمام اذ قال
ويصعد حتى يظن الجهو * ل بان له حاجة في السماء

وابن الرومي اذ قال

اعلم الناس بالنجوم ينونو * بجنت علمالم يأتهم بالحساب

بل بان يشاهدوا السماء سموا * بترقي في المكرمات الصعاب

مبلغ لم يكن ليبلغه الطا * أب الابتسك الاسباب

وكما قال ايضا

يا آل نو بجنت لاعدمتمكم * ولا تبدلت بعدكم بدلا

ان صح علم النجوم كان لكم * حقا اذا ما سواكم اتفلا

كم عالم فيكم وليس بانقا * س ولكن بان رقي فعلا

أعلاكم في السماء مجدمكم * فليست تجهلون ما جهلا

شافتم البدر بالذوال عن الامر الى ان بلغت زحلا

وتلزم المستعار له ما يلزم المستعار منه من النجب أو غير النجب مما لا يليق إلا بالمستعار منه كما فعل من قال

قامت تطلاني ومن عجب * شمس تطلاني من الشمس
ومن قال لا تنجبوا من بلي غلاته * قد زرا زرارته على القمر
ومن قال اتلني الشمس زائرة * ولم تك تبرح الفلكا
ومن قال * ولم أرقبلي من مشي البدر نحوه *

أو ما ترى هؤلاء فيما فعلوا كيف نبذوا أمر التشبيه وراهم ظهورهم وكيف نسوا حديث الاستعارة كأن لم تحط بمنهم على بال ولا رأوا هاولا طيف خيال وإذا كانوا مع التشبيه والاعتراف بالأصل يستوعون أن لا ينسوا الأعلى الفرع ويقولون

هي الشمس مسكنها في السماء * فعزها فؤاد عزاء جيللا
فان تستطيع اليها الصعود * وان تستطيع اليك النزولا
أو يقولوا وعد البدر بالزيارة ليلا * فإذا ما وفي قضيت نذوري
قلت يا سيدي ولم تؤثر الليث على طلعة الصباح المنسیر
قال لي لا أحب تغيير رومي * هكذا الرسم في طلوع البدر

أو يقولوا

قلت زوري فارسلت * أنا آتيك سمرة * قلت فالليل كان أخذ * في وأدنى مسرة
فاجابت بحجة * زادت القلب حسرة * أنا محسن وأنا * تطلع الشمس بكرة
فهو إلى تسويغ ذلك مع محمد الأصل في الاستعارة أقرب * وأدق قد عرفت أقسام
الاستعارة فاعلم أن الاستعارة لها شروطا في الحسن أن صادفتها حسنت والاعريت عن
الحسن وربما كتبت فجاءت تلك الشروطا رعاية جهات حسن التشبيه التي سبق
ذكرها في الأصل الأول بين المستعار له والمستعار منه في الاستعارة بالتصريح الحقيقية
والاستعارة بالكناية وإن لا تشهها في كلامك من جانب اللفظ رائحة من التشبيه ولذلك
نوع في الاستعارة بالتصريح أن يكون الشبه بين المستعار له والمستعار منه جليا بنفسه
أو معروفا فاسأثر ابن الاقوام والآخر جرت الاستعارة عن كونها استعارة ودخلت في باب
التعمية والالغاز كما إذا قلت رأيت عودا مسقيا وأن الغرس وأردت أناسا مؤدبا في صباه
أو قلت رأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة وأردت الناس وأما حسن الاستعارة القضيلية
فبحسب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها كما في قولك فلان بين أنياب المنية
ومخالبها ثم إذا انضم إليها المشاكلة كما في قوله عزاء مع به الله فوق أيديهم كانت
أحسن وأحسن وقلها تحسن الحسن البليغ غير تابعة لها ولذلك استهجنتم في قول الطائي
لا تدقني ماء الملام فأنني * صب قد استعذبت ماء بكاثي

ولما إن الاستعارة مبناه على التشبيه تنوع إلى خمسة أنواع تنوع التشبيه بها
استعارة محسوس لمحسوس بوجه حسي أو بوجه عقلي واستعارة معقول لمعقول واستعارة
محسوس لمعقول واستعارة معقول لمحسوس فمن النوع الأول قوله عزاء مع واشتعل الرأس
شيبا والمستعار منه هو النار والمستعار له هو الشيب والجامع بينهما هو الانبساط ولكنه
في النار أقوى فالطرفان حسيان ووجه الشبه حسي ومن الثاني قوله عزاء مع إذا أرسلنا
عليهم الريح العقيم فالمستعار له الريح والمستعار منه المرء والجامع المنع من ظهور النتيجة

والأثر

(ومارس) من الافواع (معنوي
واللفظي) أنواع منها (الجناس)
بين اللفظين وهو (تشابههما اللفظا)
فان اتفقا حرفا وعددا وهيئة
وكانا من نوع) كما حين (فماثل)
نحو و يوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة (أو من
نوعين) كاسم وفعل (فستوي)
كقوله

ما مات من كرم الزمان فانه

يحيى الذي يحيى بن عبد الله
(أو أحدهما مركب من) كلمتين
(فتركيب فان اتفقا خطأ فتنسبه)
كقوله

إذا ملك لم يكن ذاهبه

فدعه فدولته ذاهبه
(والا) بان اختلفا خطأ (فهو
مفروق) كقوله

كلكم قد أخذ الجلم ولا جام لنا

ما الذي ضرمد رالجلم لوجامنا
(أو اختلفا شكلا فمصرف أو
نقطا فمصرف) مثاله ما قوله -م
جبة البردجنة السرد (أو اختلفا
عددا فنقص فان كان الزائد
بمصرف في الأول فطرف) كقوله

تعال والتفت الساق بالساق إلى
ربك يومئذ المساق (أو بحرف في
في الوسط فكتنف) نحو جدي
جهدي (أو بحرف في الآخر
فذييل) نحو دمي هام هامل
وقلي واهل (أو اختلفا حرفا)
أي في جنس الحرف لا العدد (فان
تقار بأخر جافضارع) نحو بيني
وبين كني ليل داس وطريق
طامس وهم يهون عنه ويثاون
عنه الخيل معقود في نواصبها الخيل
(والا فهو لاحق) نحو ويل لكل
همزة لمزة بما كنتم تفرحون في
الأرض بغير الحق وبما كنتم
تفرحون بآههم أمر من الامن (أو

والاثر فالطرفان حسيان ووجه الشبهة عقلي وكذلك قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فالمستعار له ظهور والنهار من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور المسلوخ من جلده
فالطرفان حسيان والجامع هو ما يعقل من ترتب أحدهما على الآخر وكذلك قوله
لجعلنا ما حصي دا كان لم تغن بالامس فالمستعار له الارض المزخرفة بالمتزينة والمستعار
منه النبات وهما حسيان والجامع الهلاك وهو امر معقول وكذلك قوله حصيد اخامدين
فاصل النجوم والنار ومن الثالث قوله عز اسمه من بعدنا من مرقدنا فالقادم مستعار للو
وهما امران معقولان والجامع عدم ظهور الافعال وقوله وقد مننا الى ما علموا فالقدوم
وهو محيى المسافر بعد مدة مستعار للاخذ في الجزاء بعد الامهال وهما امران معقولان
والجامع وقوع المدقة في البين وقوله سنفرغ لكم ايها الثقلان فالغراغ وهو الخلاص
عن المهام والله عز سلطانه لا يشغله شأن عن شأن وقع مستعار للاخذ في الجزاء وحده
وذلك امر عقلي والطرفان عقليان وقوله تكاد تميز من الغيظ وكذا قوله معوا لها تغيطا
و زفيرا فالغيظ والتغيط مستعاران من الحالة الوجدانية التي تدعو الى الانتقام للحالة
المتوهمة من نار الله أعاذنا الله منها رجسته وفضله وقوله ولما سككت عن موسى الغضب
فالمستعار منه هو امساك اللسان عن الكلام وانه امر معقول والمستعار له تفاوت الغضب
عن اشتداد الى السكون وانه ايضا امر وجداني عقلي والجامع هو ان الانسان مع
الغضب اذا اشتد وجد حالة للغضب كأنها تغريه واذما سكن وجدته كانه قد أمسك عن
الاغراء ومن الرابع قوله عز اسمه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاصل استعمال
القذف والدمغ في الاجسام ثم استعير القذف لاراد الحق على الباطل والدمغ لاذهاب
الباطل فالمستعار منه حسي والمستعار له عقلي وقوله مستهم اليأساء والضراء فاصل
المساس في الاجسام ثم وقع مستعارا لعماسة الشدة وقوله وضربت عليهم الذلة فالمستعار
منه ضرب الخيمة أو ماشا كلها وانه امر حسي والمستعار له التثبيت وانه امر عقلي وكذا
قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول فاصل الزلزال التحريك العنيف ثم وقع مستعارا للشدة
ما نالههم وقوله فاصدع بما تؤمر فالصدع وهو كسر الزجاجه يبذل الامكان وانه امر
حسي مستعار لتبليغ الرسالة يبذل الامكان وانه امر عقلي وقوله واذا رايت الذين يخوضون
في آياتنا فاصل الخوض في الماء ثم وقع مستعارا لذكر الآيات وكل خوض ذمه الله في
القرآن فهو من هذا القبيل وقوله الم تر انهم في كل واديه يمون فالوادي مستعار للامر
والهيمن الاشتغال به على سبيل التحير فالمستعار منه في هذه الامثلة حسي والمستعار
له عقلي ومن الخامس قوله عز اسمه انما المساطني الماسجلنا كم في الجارية فالمستعار منه
التكبر وهو عقلي والمستعار له كثرة الماء وهو حسي والجامع الاستعلاء المفرط وقوله
يرج صرصر عاتية فالعتوه هنا مستعارا لاستعارة الطغيان في المثال الاول وقوله فتبذره
وراء ظهرهم فالنبذ وراء الظهر وهو ان تلقى الشيء خلفك امر حسي ثم وقع مستعارا
للتعرض للغفلة وانه امر عقلي والجامع الزوال عن المشاهدة وقوله فاحيينا به بلدة ميتا
فالاحياء امر عقلي ثم وقع مستعارا لظهور النبات والانبجار والتمار وانه امر حسي
وكذلك قوله فانشرناه بلدة ميتا أي احيينا * واعلم ان الكلام في جميع ما ذكر من
الامثلة في الانواع الخمسة قول الاصحاب ولعل لي في البعض نظرا

الفصل الرابع من فصول المجاز في الجواز القوي الراجع الى حكم الكلمة في

اختلغا ترتيبا فقلوب) نحو
حسامه فتح لا وليا نه حنن لاعدائه
اللهم استر عورتنا وآمن روعاتنا
(فان كانا) أي اللغظان المقلوبان
(أحدهما أول البيت والآخر
آخره فمبجخ) كقول في
البدعية
مهدا حرم مرثا أغانم

مدن أنا كرم مرج أغانم
(أو تشابها) أي اللغظان (في
بعض الحروف فطلق) نحو قال اني
لعملكم من القالين (أو اجتماعي
الاصل فاشتقاق) نحو فاقم وجهك
للدين القيم (أو تولى مقبسان
فازدواج) نحو وجنتك من سبأ
بنبا (وذا الجوز على الصدر الختم
بمرادف البدء) أي المبدوء به أو
بجائسه كقوله تعالى وتختني
الناس والله أحق أن تختاه
واستغفر واربكم انه كان غفارا
وقول الارجاني
دعاني من ملامك دعاني

فداعى الشوق قبلك دعاني
(السجع فواظوا الفاصلتين) من
النثر (على حرف واحد) فهو في
النثر كالقافية في الشعر (فان
اختلغا وزنا فطرف نحو ما لكم
لا ترجون لله وفارا وقد خلغكم
الطوار) أو استوى القريبتان وزنا
وتقفية فترصيع) كقول الحريري
فهو يطبع الاصماع بجواهر
لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
وعظه (والا) بان لم تستويا وزنا
(فتواز) كقوله تعالى فيها سرر
مرفوعة وأكواب موضوعة
(التشريع بناء البيت على قافيتين)
يصح المعنى بالوقوف على كل منهما
كقول الحريري

يا خاطب الدرة بالدنية انما
شرك الزدي وفرة الاكدار

أبكت غدا بعد الهام من دار
(لزم ما لا يلزم التزام حرف قبل
الروى) وهو آخر البيت (وقبل
الفاصلة) كقوله تعالى فاما اليقيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول
المعري!

كل واشرب الناس على خيرة

فهم يعمرون ولا يعذبون
ولا تصدقهم اذا حدثوا

فاننى أعهدهم يكذبون

(القلب ان يقرأ عكس الكلام

كطرده) نحو كل في ذلك وربك

فكبر (التضمين ذكر شئ من كلام

الغير) في كلامه (فان كان المضى

بنافاستعانة) لانه استعان به كقول

شيخ الاسلام أبى الفضل بن حجر في

مرثية شفيخ شيخ الاسلام البلقيني

رحمته الله تعالى

حدث قلن كانوا قد اجتمعوا

ليسمعوا منه فزتم منه بالوطر

عالمهم فتراضعتم على ثقة

لما تواضع أقوام على غرر

البيت الثاني تضمين من قصيدة لابي

العلاء (أو مصرعا فسادونه فايداع

ورفو) لانه أودع شعره كلام الغير

ورفاهه كقولي

البحث ان يبدو ويخلو قصده

كالبدل لم يبرح من دونه

والبحث في بدء التأمل ما انحلا

كالبدل يشرق من خلال غصونه

ضعت صدر قول القائل

والبدل يشرق من خلال غصونه

مثل الملعج يطل من شبك

وقولي

ان ابن ادريس حقا

بالعلم أولى واخرى

لانه من فريش

وصاحب البيت أدرى

.....

الكلام هو عند السلف رجهم الله ان تكون الكامة منقولة عن حكم لها أصل الى غيره
كافي قوله علت كلمته وجاء ربك فالأصل وجاء ربك فالحكم الأصلي في الكلام لقوله
ربك هو الجرو واما الرفع فمجاز وفي قوله وأسئل القرية والأصل وأسئل أهل القرية
فالحكم الأصلي للقرية في الكلام هو الجرو والنصب مجاز وفي قوله ليس كنهه شئ فالأصل
ليس مثله شئ بنصب مثله والجرو مجاز ومصدر هذا النوع على حرف واحد وهو ان
تكتسى الكامة حركة لاجل حذف كلمة لا بد من معناها أو لاجل اثبات كلمة مستغنى
عنها استغناء واضحا كالكاف في قوله عز اسمه ليس كنهه شئ أو الباء في نحو بحسبك
ان تفعل كذا ونحو كفى بالله دون الباء في نحو ليس زيد بمنطلق أو ما زيد بقا ثم ورأى في
هذا النوع ان يعد لمحاذاة المجاز ومثله لما بينهما من الشبه وهو اشتراكهما في
التعدي عن الأصل الى غير أصل لأن يعد مجازا وبسبب هذا لم اذكر الحد شامله
ولكن العهدة في ذلك على السلف

الفصل الخامس في المجاز العقلي هو الكلام المقادير خلاف ما عند
المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل أفادة للخلاف لا بواسطة وضع كقولك أنبت
الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجندوبى
الوزير القصر وانما قلت خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان أقول خلاف
ما عند العقل لئلا يمنع طرده بما اذا قال الدهرى عن اعتقاد جهل أو جاهل غيره أنبت
الربيع البقل رأيتا أنبت البقل من الربيع فانه لا يسمى كلامه ذلك مجازا وان كان
بخلاف العقل في نفس الامر ولذلك لا تراهم يحملون نحو

أشباب الصغير وأفتى الكبي * ركرر الغداة ومر العشى

على المجاز ما لم يعلموا أو يغلب في ظنهم ان قائله ما قاله عن اعتقاد أو ما تراهم كيف

استدلوا بقول أبى النجم

قد أصبحت أم الحيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

من ان رأت رأسى كراس الاصلع * ميرعنه فتزعاعن فتزع

جذب اللبالي أبطنى أو أسرعى

حين نسب انحسار الشعر عن الرأس الى الزمان قائلا * ميرعنه فتزعاعن فتزع * جذب

اللبالي لكونه مجازا بما اتبعه من قوله

أفناء قيل الله للشمس اطلعي * حتى اذا واراك أفق فارحى

الشاهد لتزاهته ان يريد حل كلامه السابق على الظاهر ولئلا يمنع عكسه بمثل كسا

الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجند فليس في العقل امتناع ان يكسو الخليفة نفسه

الكعبة ولا امتناع ان يهزم الأمير وحده الجند ولا يقدح ذلك في كونهما من المجاز

العقلي وانما قلت لضرب من التأويل ليحترزه عن الكذب فانه لا يسمى مجازا مع كونه

كلاما مفيدا خلاف ما عند المتكلم وانما قلت أفادة للخلاف لا بواسطة وضع ليحترز

به عن المجاز اللغوى في صورة وهى اذا ادعى ان أنبت موضوع لاستعماله في القادر

المختار أو وضع لذلك فان المجاز حينئذ يسمى لغويا وضعيا لا عقليا وانما قلت بواسطة

وضع على التذكير دون ان أقول الوضع ليشمل وضع اللغة ان ادعى ووضع غيرها ان

ارتكب ولاجل هذه الصورة لا ترى علماء هذا الفن يحكون على نحو أنبت الربيع

البيت أدرى بالشيء فيه (أو ضمن من
القرآن والحديث فاقترابا من كقول
ان كنت أزمعت على هجرنا
من غير ما حرم فصر جيل
وان تبدلت منا غيرنا
فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقول
قد بينا في عصرنا بقضاء
يظلمون الا نام طلما عما
ياكلون التراث كاللما
ويحبون المال حبا جما
وكقول ابن عباد
قال لي ان رقبتي
سبي الخلق مداره
قلت دعني وجهك الجنة
عنه حفت بالكاره
اقتبس حديث حفت الجنة
بالكاره (أو فيه اشارة الى قصة أو
شعر مشهور فتلمع) بتقديم اللام
على الميم كقوله
فوانهما أدرى أم حلام نائم
ألت نائم كان في الركب نوح
اشارة الى قصة نوح عليه الصلاة
والسلام واستيقافه الشمس
وكقوله
لعمرو مع الرضاء والنار تلتظي
أرق وأحرق منك في ساعة الكرب
أشار الى البيت المشهور
المستخير بعمر وعندك ربه
كالمستخير من الرضاء بالنار
(أو نظم نثر فعد) كقوله
ما بال من أوله نطفة
وجيفة آخره يغفر
عقد قول على رضي الله عنه ما لابن
آدم والفخر وانما أوله نطفة وآخره
جيفة (أو عكسه) أي نثر نظم
(فحل) كقول بعضهم فانه لما
فحت فعلاته وحفظت نخلاته
لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق
قوله الذي يعتاده - هل قول
المني

البقل بكونه مجازا عقليا لا بعد بيان ان صيغ الافعال في معنى نسبتها الى الفاعل
ليست تبدل على معنى سوى صدورها عن شيء ما فاما ان ذلك الشيء قادر أم غير قادر فليس
بداخل في مفهوماتها ووضعا وبينون ذلك بوجوه منها ان وضعها بالاستعمالها في
القادر قديم انقل عن أحد من رواة اللغة وترك ذكر القيد دليل في العرف على الاطلاق
وحكم العقل بان لا بد لها من مؤثر قادر ان يجعل دليل في ترك تقيدها بذلك في الوضع
لعدم الحاجة من أجل شهادة العقل فلا أقل من ان لا يجعل دليلا في التقييد لاجبا
والعقل محو في أحياء وأشب وأنبث وأمنها لصدورها عن القادر بواسطة مؤثر
لا يكون موصوفا بالقدرة ومنها ان فعل في قولهم فعل الربيع النور لو كان موضوعا
لاستعماله في القادر ومن المعلوم ان التفاوت بين الفعل ومصدره لا يكون الا بمجرد
الاقتران بالزمان لكان يلزم ان يكون قولنا فعل النار في كذا وكذا وفعل الماء في كذا
وكذا وفعل الدواء الغلا في كذا مجازا ماعلوما لكل أحد لكن ادعاء ذلك عن الانصاف
بعزل * ومنها ان نحو خلق وأحيى وأشب وأنبث لو كانت موضوعا لاستعمالها في
القادر بناء على حكم العقل باهلا لا توجد الا باختيار مختار لكان نحو شغل الحيز وقبل
العرض ونافي الضد موضوعا لاستعمالها في غير القادر بناء على حكم العقل بان شغل
الحيز وقبل العرض ومنافاة الضد ليست بالاختيار ودعوى كونها موضوعا لذلك
دعوى غير مسموعة من السلف ويسمى هذا النوع مجازا لتعدي الحكم فيه عن مكانه
الاصلي فالحكم في أنبت الربيع البقل بكون الانبات فعلا للربيع مكانه الاصلي عند
العقل كونه فعلا لله عز وجل * وفي هزم الامير الجند بكون هزم الجند فعلا للامير
مكانه الاصلي عند العقلاء كونه فعلا لسكر الامير ويسمى عقليا لاقوى بالعدم رجوعه
الى الوضع وكثيرا ما يسمى حكما لعلقه بالحكم كما ترى ومجازا في الانبات أيضا لعلقه
بالانبات وليس من واجبات هذا المجاز ان يكون مكان الحكم الاصلي فيه معلوما
بنفس العقل كما في أنبت الربيع البقل بل ان استعان في علمه بذلك بامر غير الوضع كما في
هزم الامير الجند وكسا الخليفة الكعبة جاز ولم يخرج من كونه عقليا لكن الاليق
اطلاق اسم العقلي على الاول واسم الحكمي والاثباتي على الثاني * واعلم ان هذا المجاز
لرجوعه الى الحكم واستدعاء الحكم محكوما به ومحكوما له واحتمال كل واحد منهما
الحقيقة الوضعية والمجاز الوضعي لا يزال يترددين أربع صور لا مزيد عليهن اما ان يكون
المحكوم به والمحكوم له حقيقتين وضعيتين * واما ان يكونا مجازين وضعيتين * واما ان
يكون المحكوم به حقيقة وضعية والمحكوم له مجازا وضعيا * واما بالعكس من هذا
مثال الاولى قولك أنبت الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة
وهزم الامير الجند فالمحكوم له وهو الربيع والطبيب والخليفة والامير كل منها حقيقة
وضعية مستعملة في مكانها الوضعي والمحكوم به وهو انبات البقل وشفاء المريض
وكسوة الكعبة وهزم الجند كل من ذلك حقيقة أيضا وضعية مستعملة في مكانها الوضعي
لا مجازا الا في مجرد الحكم كما ترى ومثال الثانية قولك أحيى الارض شباب الزمان وسر
الكعبة البحر الفياض المحكوم له وهو شباب الزمان والبحر الفياض مجازان وضعيان
والمحكوم به وهو أحياء الارض وسر الكعبة مجازان أيضا وضعيان ونفس الحكم في
المثالين مجاز عقلي ومثال الثالثة أنبت البقل شباب الزمان وكسا الكعبة البحر الفياض

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وصدق ما يعتاده من توهم
(والاصل) في حسن أنواع
البديع اللفظية (تعبية اللفظ
للمعنى لا عكسه) بأن يكون المعنى
تابعاً للفظ لأن المعاني إذا تركزت
على بحيثها طلبت لآثارها ألقاها
تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى
جميعاً وإذا انفك اللفظ متكلفته
مصنوعة وجعل المعاني لها تابعة
لها كان كظاهرها مموه على بالطن
مشوه (وينبغي للمتكلم التأني)
أي المبالغة (في الحسن في ثلاثة
مواضع أحدها الابتداء) بأن
يأتي بما يناسب المقام كقوله في
التهنئة
بشرى فقد أنجز الأقبال ما وعدا
وكوكب الهدى أفق العلامه
وقوله في دار
فصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جلالها الأيام
وقوله في الدنيا
هي الدنيا تقول بعل فيها
حذار حذار من بطشي وقتكي
ويجئ في المدح ونحوه ما يتطير
به كقوله
• موعداً أحب إليك بالفرقة غد •
(وثانيها التخصيص) بأن ينتقل مما
افتتح به الكلام من تشبيب أو
غيره إلى المقصود مع رعاية الملازمة
بينهما كقوله
تقول في قومس قومي وقد أخذت
منا السرى أو خطي المهرية القود
أطلع الشمس تبغي أن تؤمينا
فقلت كلاً ولكن مطلع الجود
(وثالثها الانتهاء) بأن يأتي بما
يؤذن بانتهاء الكلام كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله
وهذا عام للبرية شامل

ومثال الرابعة أحبال الريح الأرض وسر الخليفة الكعبة • واعلم أن هذا الجواز الحكمي
كثير الوقوع في كلام رب العزة قال عز من قائل فما ربحت تجارتهم وقال وإذا تلقت
عليهم آياته زادتهم إيماناً وقال فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً وقال توفى أكلها
كل حين وقال حتى تضع الحرب أوزارها وقال وأخرجت الأرض أثمارها بإسناد الأفعال
في هذه كلها إلى غير ما هي لها عند العقل كما ترى زائلاً الحكم العقلي فيها عن مكانه
الاصلي إذ مكانه الاصلي إسناد الريح إلى أصحاب التجارة وإسناد زيادة الإيمان إلى العلم
بالاتيات وإسناد آياتها إلى كل الشجرة إلى خالقها وإسناد وضع أوزار الحرب إلى أصحاب
الحرب وإسناد إخراج أثقال الأرض إلى خالق الأرض ولا يختلج في ذهنك بعد أن اتضح
لأن كون المجاز فرع أصل تحقيق مجازاً إذا كان بدون حقيقة يكون متعدياً عنها لا متناح
تحقق فرع من غير أصل فلا تجوز في نحو سرتني رؤيتك ونحو أقدمني بلدك حتى على
فلان ونحو

وصيرني هو الكوفي • الحيني يضرب المثل

ونحو يزيدك وجهه حسناً • إذا ما زدتني نظراً أن لا يكون لكل من هذه الأفعال فاعل
في التقدير إذا أنت أسندت الفعل إليه وجدت الحكم واقعاً في مكانه الاصلي عند العقل
ولكن حكم العقل فيها قايماً بآثاره في صحة إسنادها فهو ذلك فإذا ارتضى في سرتني
رؤيتك صحة إسناد السرى وإلى من رزقك رؤيته وأتاحها لك وهو الله عز وجل فقل
أصل الكلام سرتني الله وقت رؤيتك كما تقول في أنبت الريح البقل أصل الحكم أنبت
الله البقل وقت الريح وفي شفي الطبيب المريض أصل الحكم شفي الله المريض عند علاج
الطبيب وإذا ارتضى في أقدمني بلدك حتى على فلان صحة إسناد أقدمني إلى نفسك
على معنى أقدمني نفسي لأجل حتى على فلان أي قدمت لذلك كما تصرح بذلك فتقول
جئتني نفسي على الطاعة أي أطعت • وحاصله يرجع إلى معنى أقدمني قدرتي على
القدوم والداعي إليه الخالص فالفعل في وجوده لا يحتاج إلا إلى قادر ذي داع له إليه
خالص ونظيره محبتك جاءتني إليك الأصل جاءتني نفسي إليك لمحبتك أي جئت لمحبتك
ووجود المحبة إليك من نفسي لمحبتك وإياك والظن بأقدمني بلدك حتى على فلان
ومحبتك جاءتني إليك كونها حقيقتين فالفعلان فيهما مستندان كما ترى إلى مجرد
الداعي والعقل لا يقبل الداعي فاعلاً وإنما يقبله محرراً للفاعل أعني للتصريف بالقدرة وتتمام
تحقيق هذا المعنى يستدعي نوعاً من العلوم غير نوع علم البيان فليقتنع بهذا القدر
وإذا ارتضى في وصيرني هو الكوفي • الحيني يضرب المثل صحة إسناد صير إلى الله تعالى
على معنى أهلكني الله ابتلاء بسبب اتباعي هو الكوفي وإذا ارتضى في يزيدك وجهه حسناً •
إذا ما زدتني نظراً • صحة إسناد يزيد إلى الله عز وجل على معنى يزيدك الله حسناً في وجهه
لما أودعه من دقائق الحسن والجمال بكامل قدرته متى تأملت وتأملت فقل فاعل أقدمني
ذلك وفاعل صيرني ويزيد هذا • وأما الحقيقة العقلية وتسمى حكمية أيضاً وثباتية
فهو الكلام المتبادر ما عند المتكلم من الحكم فيه كقولك أنبت الله البقل وشفي الله
المريض وكسا خدم الخليفة الكعبة وهزم عسكر الأمير الجندوبني عملة الوزير القصر
وأنما قلت ما عند المتكلم من الحكم فيه دون أن أقول ما في العقل من الحكم فيه ليتناول
كلام الدهري إذا قال أنبت الريح البقل رأيتاً ثبات البقل من الريح وكلام الجاهل
إذا قال شفي الطبيب المريض رأيتاً شفاء المريض من الطبيب حيث عداهما حقيقتين

* (علم التشریح) *

(علم يبحث فيه عن أعضاء الانسان وكيفيتها تركيبها) وسبأني
تعریفها (الجمجمة) أي الرأس
مركبة (من سبعة أعظم أربعة
جدران) أحدها عظام الجبهة تمتد
من طرف القحف الى آخرها حاجب
والثاني مقابله مؤخرها وهو أصاب
الجدران والآخران عضة وبسرة
وفيها الاذنان (وقاعدة) عظام
واحد صلب يحمل سائر العظام
(وقحف) كالسقف للدماغ عظامان
وشكاه مستدير (الجمجمة الاعلى)
منهما مركب (من أربعة عشر)
عظاما (والاسفل) مركب (من
عظمين) يجمع بينهما الذفن
(وفيها اثنتان وثلاثون سنانا) في
كل حنى ست عشرة * ثنيتان *
ورباعيتان للقطع * ونابان
للكسر * وضاحكان وستة أضراس
للحن * وناجذان * وليس لغيرها
من العظام حس وأعينتهى
بالحس بقوة من الدماغ للتمييز بين
الحار والبارد (اللسان العنق) أي
كل من البدن (تركيبه من كتف)
مربوط مع الترفوة برائدة تسمى
منقار الغراب من فوق وأخرى من
سفلى تمنعانه عن الانخلاع (وعضد)
عظام مستد برطرفه الاعلى محدود
يدخل في نفرة الكتف بفصل رخو
ولرخاونه يعرض له الخلع كثيرا
وحكمته سلامة الحركة في الجهات
كلها (وساعد) من عظامين
متلاصقين (طولا) والغرقى الذى
يلى الابهام أدق والسفلى الذى يلى
الخنصر أغلفا وطرفاهما يلتئم
منه المرفق مع العضد (ورسخ) من
سبعة عظام أصلية وواحد راند
فالأصلية في صفتين أحدهما يلى
الساعد وعظامه ثلاثة والآخري

مع كونه ما غير مفيد لما فى العقل من الحكم فيه ما ومن أراد تصحيحه ذاهبا فيه الى ان
يعنى عقل المتكلم استتبع هئات ومن حق هذا المجاز الحكيم ان يكون فيه لاسند اليه
المدكور نوع تعلق وشبه بالاسند اليه المتروك فانه لا يرتكب الا لذللك مثل ما يرى
لاربيع فى أنبت الربيع البقل من نوع شبهه بالفاعل المختار من دوران الانبات معه
وجودا وعدمه انظر الى عدم الانبات بدونه وقت الشناء ووجوده مع مجيئه دوران
الفاعل مع اختيار القادر وجودا وعدمه ما ترى أيضا للدواء فى شفى الدواء المريض
من دوران الشفاء مع تناوله وجودا وعدمه ما ترى للخايغة فى كسا الخليفة البيت من
دوران كسوة البيت مع أمره وجودا وعدمه ما فان لم يكن هذا الشبه بين المذكور
والمتروك كما لو قلت أنبت الربيع البقل وشفى الدواء المريض نسبت الى ما تنكره ولما
تسمع من علماء هذا الفن كثيرا فى المجاز العقلى انه يكون مجازا فى الانبات ربما
أوهم اختصاصه بالخبر فلا يخصه به وفى مثل ما اذا قلنا انى بعد ما اقتنعت باليسير
من الدنيا وطبت نفسا عن زخارفها ومحوت وساوس الفضول عن دفتر الخاطر وليس
يمنى الآن غير التلا فى لما فرط فليغسل ادهر ما شاء ولتختلف الاصول اختلافا
فلينبت الربيع ما أحب وليشرا الاشجار يا اشتهت ولا ينضج الخريف ما أدرك فاستأبالي
ان هذه الامور باسرها من باب المجاز الحكيم واذا تأملت المجاز العقلى وجدت الحاصل
منه يرجع الى ايقاع نسبة فى غير موضعها عند الموقع لا من حيث اللغة لضرب من
التأويل مثل النسبة بين انبات البقل والربيع فى الخبر والامر والنهى والاستفهام
وبين الوزير وبناء القصر فى ذلك هذا كله تقرير الكلام فى هذا الفصل بحسب رأى
الاصحاب من تقسيم المجاز الى اغوى وعقلى والافالذى عندى هو نظم هذا النوع فى
سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقى بوساطة
المباغقة فى التشبيه على ما عليه مبنى الاستعارة كما عرفت وجعل نسبة الانبات اليه
قرينة للاستعارة ويجعل الامير المدبر لاسباب هزيمة العدو واستعارة بالكناية عن الجنود
المهازم وجعل نسبة الهزم اليه قرينة للاستعارة واننى بناء على قولى هذا ههنا وقولى
ذلك فى فصل الاستعارة التسمية وقولى فى المجاز اراجع عند الاصحاب الى حكم الكلمة
على ما سبق اجعل المجاز كله لغويا وينقسم عندى هكذا الى مفيد وغير مفيد والمفيد
الى استعارة وغير استعارة والاستعارة الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها الى
تحقيقية وتخيلية والمكنى عنها الى ما قرينتها امر مقدر وهمى كالانبات فى قولك
انبات المنية وكنت طقت فى قولك نطقت الحال بكذا او امر محقق كالانبات فى قولك
أنبت الربيع البقل وكالهزم فى قولك هزم الامير الجنود والتحقيقية والتخيلية كلتاهما
الى قطعية واحتمالية للتحقيق والتخييل بقصايل اقسام ثلاثة من ذلك تحقيقية بالقطع
تخييلية بالقطع تحقيقية او تخيلية بالاحتمال * واعلم ان حدا الحقيقة الحكيمية والمجاز
الحكيمى عند اصحابنا راجعهم الله غير ما ذكرته حدا الحقيقة الحكيمية عندهم كل
جمله وضعها على ان الحكم المقاديرها على ما هو عليه فى العقل وواقع موقعه وحدا المجاز
الحكيمى كل جملة أخرجت الحكم المقاديرها عن موضوعه فى العقل لضرب من التأويل
واذا قد عرفت ما ذكرته وما ذكره واخترت ايهما شئت

في الاصل الثالث من علم البيان فى الكناية

أربعة المشط والاصابع والزائد
ليس في أحد الصنفين بل وقاية
عصبية تأتي الكف ويلتئم الرسغ
مع الساعد برائدة في زنده الأسفل
تدخل في فقرة عظام الرسغ (وكف
أربعة أعظم) مشدود بعضها
ببعض بحيث لو كشطت جلدها
لم تحس انفصالها ويلتئم مفصلها
مع الرسغ بنقر في أطراف عظامه
يدخلها القم من عظام المشط (وخسة
أصابع) كل أصبع ثلاثة أعظم
مستدرة قواعدهم أعظم مما يليها
وهكذا على التسدرج إلى رؤسها
ووصلت سلامتها بحرف وف ونقر
متداخلة بينها طول بقعة وعلى
مفصلها أربعة قوية وأغشية
غضروفية (العنق سبعة أعظم)
الكل واحد غير الأول إحدى
عشرة زائدة سنسنة وجناحان
وأربع زوائد مفصلة شاحصة
إلى فوق وأربع إلى أسفل ولكل
جناح سبعتان ودائرة (الترقوة
عظمان) بينهما خلوع عند النحر
تنفذ فيه العروق الصاعدة إلى
الماغ والعصب النازل منه ويتصل
برأس الكتف فيربط (به الصدر
سبعة أعظم) من عظام العنق لها
سنان كبار وأجنحة غلاظ وله
أيضا نقر أربع سنان وأجنحة
دونها وخامسة بلا جناح (الظهر
سبعة عشر فقرة) وهي عظام في
وسطه ثقب وقد يكون لها أربع
زوائد أو ست أو ثمان وما كان
منها إلى فوق أو أسفل فشاخسة أو
عينة أو بسرة فاجنسة أو خلف
فسنان واحد سنان ينكسر
المحملتين (وأربع وعشرون ضلعا)
يدخل في كل واحد منها زائدان في
فقرتين غائرتين في كل جناح
والسبعة العظام كل جانب تسمى

الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى
المتروك كما تقول فلان طويل النجاد لينتقل منه إلى ما هو ملزمه وهو طول القامة
وكما تقول فلانة تؤم الضحى لينتقل منه إلى ما هو ملزمه وهو كونها بخدمة غير محتاجة
إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات وذلك أن رقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر
المعاش وكفاية أسبابه وتحصيل ما يحتاج إليه في تهية المتناولات وتبدير إصلاحها فلا
تتام فيه من نسايم الأمن تكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك وسمي هذا
النوع كناية لمسا فيه من إخفاء وجه التصريح ودلالة كني على ذلك لأن كني كيفما
تركت دأرت مع تأدية معنى الخفاء من ذلك كني عن الشيء يكنى إذا لم يصرح به ومنه
الكنى وهو أبو فلان وابن فلان وأم فلان وبنت فلان سميت كني لمسا فيه من إخفاء
وجه التصريح باسمائهم الأعلام ومن ذلك نكبي في العدو ينكبي إذا وصل إليه مضار
من حيث لا يشعر بها ومنه نكايات الزمان لجوانحها الملمة على بنيه من حيث لا يشعرون
ومن ذلك الكين للحمية المستبطنة في قلوبهم المرأة الخفاش أو من ذلك مقلوب الكين قلب
الكل لإخفاء الناس أياه واحترازهم أن يصرحوا بلفظه فضلا أن يرتكبوا معناه جهارا
ثم إن الكناية تتفاوت إلى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة ومساق الحديث بحمير
لك اللثام عن ذلك والغرف بين المجاز والكناية يظهر من وجهين أحدهما أن الكناية
لا تنافي إرادة الحقيقة بلفظها فلا يمنع في قولك فلان طويل النجاد أن تر يد طول نجاده
من غير ارتكاب تأويل مع إرادة طول قامته وفي قولك فلانة تؤمة الضحى أن تر يد أنها
تنام ضحى لا عن تأويل يرتكب في ذلك مع إرادة كونها بخدمة مرفهة والمجاز ينافي
ذلك ولا يصح في نحو رعين الغيث أن تر يد معنى الغيث وفي نحو قولك في الحمام أسدان
تر يد معنى الأسد من غير تأويل وإني والمجاز ملزم قرينة معاندة لإرادة الحقيقة كما عرفت
وملزم معاندة الشيء معاندة لذلك الشيء والثاني أن مبني الكناية على الانتقال من اللازم
إلى الملزم ومبني المجاز على الانتقال من الملزم إلى اللازم كما سنعود إلى هذا المعنى
عند ترجيح الكناية على التصريح واذ قد سمعت أن الكناية ينتقل فيها من اللازم إلى
الملزم فافهم أن المطلوب بالكناية لا يخرج عن أقسام ثلاثة أحدها طلب نفس الموصوف
وثانيها طلب نفس الصفة وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف والمراد بالوصف هاهنا
الجود في الجواد والكرم في الكريم والشجاعة في الشجاع وما جرى مجراها
القسم الأول في الكناية المطلوب بها نفس الموصوف الكناية في هذا القسم
تقرب تارة وتبعد أخرى فالقريبة هي أن يتفق في صفة من الصفات اختصاص بوصف
معين عارض فتذكرها متوصلا بها إلى ذلك الموصوف مثل أن تقول جاء المضيف وتريد
زيد العارض اختصاص للمضيف بزيد والبعيدة هي أن تكلف اختصاصها بان تضم إلى
لازم آخر وأخر فتلق بمجموعا وصفيا مانعا عن دخول كل ما عدا تصودك فيه مثل أن
تقول في الكناية عن الإنسان حي مستوى القامة عريض الأنفار **القسم الثاني**
في الكناية المطلوب بها نفس الصفة أن الكناية في هذا القسم أيضا تقرب تارة وتبعد
أخرى فالقريبة هي أن تنتقل إلى مطلوبك من أقرب لوازمه إليه مثل أن تقول فلان
طويل النجاد أو طويل النجاد متوصلا به إلى طول قامته أو مثل أن تقول فلان كثير
إضافه أو كثير الإضياف متوصلا به إلى أنه مضياف * واعلم أن بين قولنا طويل النجاد

اضلاع الصدر والوسطان أكبر وأطول والأطراف أقصر (العجز من ثلاث فقر) هي أشد الفقرات ثمندما وأوتتهاراً عرضها أجنحة (وعظما العانة) أحدهما عانة والآخرة يتصلان في الوسط بفصل موقت وهما كالأساس لجميع العظام الغوقية والمؤخر منهما عليه المثانة والرحم وأوعية المني (الرجل نخذ) وهو أعظم عظام في البدن أعلاه في حق الورك وفي أسفله زائدتان لأجل مفصل الركبة (وساق) كالساعد عظمان أكبر وأصغر في رأسه فقرتان فيهما زائدتان الغضون تقا برابط شاد (وقدم) عظام ستة وعشرون عظما من (كعب) واسطنتين الساق والعقب أوله بين الطرفين الثاني من القصبتين للساق يحتويان عليهما من جوانبه وطرفاه في فقرتين في العقب (وعقب) صلب مستدير (ورسخ) وهو مخالف لرسخ الكف فإنه صلب واحد وعظامه أقل (ومشط) عظامه خمسة متصلة بالأصابع (وخسة أصابع) الإبهام من سلاميتين والبواقي من ثلاثة (فرع) فيمادون العظم (الغضروف) ألين من العظم فينقطع (وأصلب من غيره) أي سائر الأعضاء ومنفعته اتصال العظام بالأعضاء اللينة لتلايتأذي اللين بمعاودة الصلب بلا واسطة (العصب) جسم (أيض لندن) لين (صعب الانفصال) لادنه (سهل الانعطاف) لئله منفعته إتمام الحس والحركة للأعضاء (الوتر) جسم (ينبت من أطراف اللحم شبه المفصل) وعجالة القانون شبه العصب (يصل بين العظام) إذ لا يمكن اتصالها بالعصب

وقولنا طويل التجاذف قافوهوان الأول كناية ساذجة والثاني كناية مشغلة على تصریح فتأمل واستعن في ذلك ما قلت بالبحث عن تذكر الوصف في نحو فلانة حسن وجهها وعن تأنيت فلانة حسنة الوجه واستحضار ما تقدم لي في حتى يتبين لكم الحيط الأبيض من الحيط الأسود من العجز في باب التشبيه وان هذا النوع القريب تارة يكون واضحا كما في المثالين المذكورين وتارة خفيا كما في قولهم عريض القفا كناية عن الإبله وفي قولهم عريض الوسادة كناية عن هذه الكناية وأما البعيدة فهي ان تنتقل الى مطلوبك من لازم بعيد بواسطة لوازم متسلسلة مثل ان تقول كثير الرماد فتنقل من كثرة الرماد الى كثرة الحجر ومن كثرة الحجر الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومن كثرة احراق الحطب الى كثرة الطبايع ومن كثرة الطبايع الى كثرة الكلة ومن كثرة الكلة الى كثرة الضيفان ثم من كثرة الضيفان الى انه مضاف فانظر بين الكناية وبين المطلوب بما كم ترى من لوازم أو مثل ان تقول جبان الكلب أو مهزول الفصيل متوصلا بذلك الى كونه مضافا كما قال

وما ليك في من عيب فاني * جبان الكلب مهزول الفصيل

فان جبن الكلب عن الهرير في وجهه من يدنو من دار من هو بمصر صد لان يعش دونها مع كون الهرير له والنباح في وجهه من لا يعرف أمر طبيعيا له مر كوزاني جبلته مشعر باستقرار تاديب له لا متنازع تغير الطبيعة وتفاوت الجبله بموجب لا يقوى واستقرار تاديبه ان لا ينج مشعر باستقرار بموجب نباحه وهو اتصال مشاهدته وجوها ترو جوه واتصال مشاهدته لتلك مشعر بكون ساحته مقصداً دان وأفاص وكونه كذلك مشعر بكمال شهرة صاحب الساحة بحسن قري الاضياف فانظر لزوم جبن الكلب للضيافية كيف تجده بواسطة عدة لوازم وكذلك هزال الفصيل يلزم فقد الام وفقد هامة كمال عناية العرب بالنوق لاسيما بالمثلثات منه القوام أكثر مجاري أمورهم بالابل يلزم كمال قوة الداعي الى تحررها واذا ادعى الى بحر المثلثات أقوى من صرفها الى الطبايع ومن صرف الطبايع الى قري الاضياف فهزال الفصيل كما ترى يلزم الضيافية بعده وسائط ومن هذا النوع ايضا قول نصيب

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم منن ظاهره

فيا لك أسهل أبوابهم * ودارك ما هولة عامره

وكذلك أنس بالزائر يشن من الام بالابنة الدائرة

فانه حين أراد ان يكتي عن وفور احسان عبد العزيز الى الخصاص والعام واتصال اياديه لدى القريب والبعيد جعل كلبه آنسا بالزائر ين ذلك الانس قدل بمعنى أنسه ذلك بالزائر ين على انهم عنده معارف فالكلب لا يأنس الا بمن يعرف ودل بمعنى كونهم معارف عنده على اتصال مشاهدته اياهم لا ونهسا راودل بمعنى ذلك على لزومهم سدة عبد العزيز ودل بمعنى لزومهم سدة على نسي مبالغهم هنالك نسيما بالاتصال لا ينقطع ثم دل بمعنى ذلك على ما أراد فانظر كيف لوح مع بعد المسافة بين أنس الكلب بالزائر ين وبين احسان عبد العزيز الوافر ونظيره قول نصيب مع زيادة لطف قول الآخر

تراه اذا ما أبصر الضيف مقبلا * يكلمه من حبه وهو أعجم

ومنه قول ابن هرمة

لا أمتع العود بالفصال * ولا ابتاع الاقربية الاجل

دل بقوله لا أمتع العوذ بالفصال على أنه لا يبقى لها فصال فية تنفع بها من جهة استئناسها بها وحصول الفرح الطيب في لها في مشاهدتها إياها وما تسفل من حركاتها لديها ويحتمل أن يراد لا يبقى العوذ بسبب فصالها نظر لها فقسلم عن النحر فتنتفع بالفصال من هذه الجهة ودل على أنه لا يبقى لها على أنه ينحرفها ودل على أنها على أنه ينحرفها إلى قرى الضيفان وكذا دل بقوله قريبة الأجل على أنها لا تلبث عنده حية ودل بذلك على أنه ينحرفها ثم دل بنحرها على معنى أضيف في القسم الثالث في الحكاية المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف هي أيضا تفاوت في اللطف فتارة تكون لطيفة وأخرى اللطف وأنا وأورد عدة أمثلة منها قول زياد الأعجم وهو اللطف

ان السماحة والمرقة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشر

فانه حين أراد أن لا يصح بتخصيص السماحة والمرقة والندى بابن الحشر فيقول السماحة لابن الحشر والمرقة له والندى له فان الطريق إلى تخصيص الصفة بالموصوف بالتصريح اما الاضافة أو معناها واما الاسناد أو معناه فالأضافة كقولك سماحة ابن الحشر أو سماحته مظهرا كان المضاف إليه أو مضمرا ومعناها كقولك السماحة لابن الحشر أو السماحة له والاسناد كقولك سمع ابن الحشر أو حصل السماحة ومعناه كقولك ابن الحشر سمع بتقدير ضمير ابن الحشر في سمع العائد إليه كما هو أعني تخصيص الصفة بالموصوف مخرج به في جميع ما تقدم من الأمثلة أو ما ترى الوصف المكنى عنه وهو طول القامة بقولك طويل النجاد كيف تجده مضافا إلى ضمير موصوفه في قولك زيد طويل النجاد وهو النجاد في نجاده العائد إلى زيد المطلوب تخصيص طول القامة به أو مسندا إلى ضمير موصوفه في قولك طويل النجاد وهو الضمير في طويل العائد إلى الموصوف أو الوصف المكنى عنه وهو وفور الاحسان بانس الكلب بالزار وكيف تجده مضافا إلى ضمير موصوفه وهو عبد العزيز الخاطب المطلوب تخصيص وفور الاحسان به أو الوصف المكنى عنه وهو المضياقية بالامتناع العوذ بالفصال وابتداء قريبة الأجل كيف تجده مسندا إلى ضمير موصوفه وهو ضمير الحكاية الراجع إلى ابن هرمة المطلوب تخصيص المضياقية به ماذا صنع جمع السماحة والمرقة والندى في قبة تنبها بذلك ان عملها محل ذوقية محال ولا بذلك اختصاصها بابن الحشر ثم لما رأى غرضه ما كان يتم بذلك لوجود ذوق في باب في الدنيا كثيرين جعل القبة مضر وبقية على ابن الحشر حتى تم غرضه ومنها قولهم المجددين توبيه والكرم بين رديه وقد ينظن هذا من قسم زيد طويل النجاد وليس بذلك فطويل نجاده باسناد الطويل إلى النجاد تصریح باثبات الطول للنجاد وطول النجاد كما تعرف قائم مقام طول القامة فاذا صرح من بعد باثبات النجاد لزيد بالاضافة كان ذلك تصریحا باثبات الطول لزيد فتأمل ومنها قوله وهو اللطف

والمجدد عوان يدوم لجيده * عقد مساعي ابن العميد نظامه

أنظر حين أراد أن يثبت المجدد لابن العميد لا على سبيل التصريح ماذا صنع أثبت لابن العميد مساعي وجعلها نظام عقد وبين أن مناط ذلك العقد هو جيد المجدد فثبت بذلك على اعتناء ابن العميد بترتيب المجدد وبترتيب بينه أيامه على اعتناؤه بشأه أعني بشأن المجدد وعلى محبته له ونبه بذلك على أنه ما جد ولم يقنع بذلك حتى جعل المجدد المعروف تعريف

للطف وصلابتها ولا بد مع الرباط لعدم زيادة جمعه به زيادة تبلغ ذلك العضل بفتح العين المهملة والاضاد المجمة جمع عضلة (الحية الجسد مركبة من لحم وعصب وأوتار) وقد عرفتها (ورباطان) وهي أحسام تشبه العصب لاحتس لها ورأيت في كلام بعضهم هي كل الحمة غليظة منسبة أي ناتئة كلحمة الساق والعضد أي ناتئة وفي حديث الناس أن زرارة المؤمن إلى عضلة ساقه موفى لفظه إلى انصاف سابقه (العروق) قسيمان (ضوارب وهي الشرايين) جمع شريان بكسر الشين المجمة وسكون الواو وتحتية ونبانم من القلب ومنفص عنها تروج القلب ونقص الخارج عنه (وغيرها) أي غير ضوارب وهي (أوردة) جمع وريد ونبانم من الكبد ومنفص عنها توزيع الدم على الاعضاء (النصم) وهو أرطب أعضاء البدن جعل (لتندية العضو المجاورة الغشاء جسم من ليف عصابي رقيق) غير تخين (عديم الحركة حس قليل) يغشى سطح أجسام أخرى ويحتوى عليها ليحفظ شكلها (الجلد جسم عسي له حس كثير يستر البدن) وهو أعدل البدن وأعدل جلد أغلة السبابة ثم جلد سائر الانامل ثم جلد الراجحة ثم جلد اليد (الشعر) زينة كاللحية (ومنفعة) كشر الحاجبين والعين عن غشها عاكس الشمس عنها وفي مجسم الطيراني حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وهو ضعيف (الظفر) مستدير من عظام لينة ليتطامن فحش من يصا كها فلا ينسدع وجعل (لزيينة وتنعيم) للأغلة فلا زين هذا الشعر على الشيء (واعانة)

الاصبح ليتمكن من لفظ الاشياء
الصغيرة ومن الحلك والتقية كذا
ذكره أهل الفن ووجدت في
الانوار ما يدل عليه روى ابن أبي حاتم
في تفسيره بسند صحيح عن ابن
عباس قال كان لباس آدم صلى الله
عليه وسلم الظفر بمنزلة الريش على
الطير فلما عصى سقط عنه لباسه
وتركت الاظفار ريشة ومنافع
وروى أيضا عن السدي قال كان
دم طوله سنون فواعا فكساه
الله تعالى هذا الجلد وأعانه بالظفر
باحتك به (فرع) (الدمع الأبيض
رخو مقنطر من مخ وشرابات
وأوردة وحبابين) ورتبه الفخار
بسنق بهما الرمح لا لينت قاله
أهل الفن وسأني حديث يدل
عليه (العين سبع طبقات ملقحة)
وهي جسم منعطف من فضله
الغشاء المسمى بالسحمان المنفرش
على الجهة الكائنة منه الجفن
يحتوي على العين يشدها ويربطها
(وقرية) وهي جسم منعطف من
الصلبية كشظاة من قرن لو نها
أبيض صاف فيها أربع فصوص
الخارجة باردة باسمة صلبة والداحلة
فيها حرارة بسيرة والثاني في الوسط
معدلتان (وعينية) وهي منعطف
من الشمة كنصف عنبة تجمع
الرطوبة البيضاء أن تسيل إلى
خارج (وعنكبوتية) وهي جزء
منعطف من الشبكيت قريب شبه
بالعنكبوت يسير الجلدية إلى
نصفها ويغذي بالفاضل عنها
ويحجز بينها وبين البضيض عنها
من علامها (وشمية) وهي جزء من
الغشاء الرقيق للعصب الثاني من
مقدم الدماغ يشتمل عليها احتمال
الشبهة على الجنس تطف المم
ورفعه ليصل غذاء للشبكة

الجنس داعيا ان يدوم ذلك العقد لجيده فنبه بذلك على طلب حقيقة المجدود وادام بقاء ابن
العميد ونبه بذلك على ان تزيينه والاعتناء بشأنه مقصودا على ابن العميد حتى أحكم
بتخصيص المجدبان العميدوا كده ابلغ تا كيد وحاصله ان الشاعر جعل المجد مترينا
في المسال بان العميد وجعل تزيينه به تخصيصا له به على نحو ما يقال تزيينت الوزارة
بقلان اذا حصلت له ومنها قول الشنغري الأزدي في وصف امرأة بالعفة

بيت بمنجاة عن اللوم بيتها * اذا ما بيوت بالامامة حلت

فانه حين اراد ان يبين عفافها وبراءة ساحتها عن التهمة وكما نجاتها عن أن تلام بنوع
من الفجور وعلى سبيل الكناية قصد الى نفس النجوة عن اللوم ثم لما رآها غير مختصة
بتلك العفة لوجود عفاف في الدنيا كثيرة نسبها الى بيت يحيط بها تخصيصا للنجاة
عن اللوم بها فقال * بيت بمنجاة عن اللوم بيتها * ولم يقل يظل قصد الى زمان له
مزيد اختصاص بالفواحش وهو الليل وقول ابن هاني

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن بصير الجود حيث بصير

فانه اراد ان يجمع الجود لآعلى سبيل التصريح وينبه للأمدوح لآعلى سبيل التصريح
أيضا فعمد الى نفس الجود فنفى ان يكون متوزعا يقوم منه جزء وهذا وجزءه بذلك فنذكر
الجود قصد الى فرد من افراد الحقيقة نفى ان يجوز تمدد حقه فقال فما جازه جود بالتقدير
كما ترى تنبيه بذلك على ان لو جازه لمكان قائما يجعل هناك لامتناع قيامه بنفسه ثم
لمثل هذا قال ولا حل دونه كناية بذلك عن عدم توزعه وتقسمة ثم خصصه من بعد بجهة
تلك الجهة لمدوحه بعد ان عرفه باللام الاستغراقية فقال ولكن بصير الجود حيث بصير
كناية عن ثبوته له ومنه قولهم مجلس فلان مظنة الجود والكرم وقد يظن أن ههنا قسما
رابعاهو وان يكون المطلوب بالكناية الوصف والتخصيص معاملة ما يقال يكثر الرماد في
ساحة عمرو في الكناية عن ان عمرا مضاف فليس بذلك اذ ليس ما ذكر بكناية واحدة
بل هما كائنان وانتقال من لازمين الى ملازمين أحد اللازمين كثرة الرماد والثاني
تقيدها وهو قولك في ساحة عمرو واعلم أن الكناية في القسم الثاني والثالث تارة تدل
مسوقة لاجل الموصوف المذكور كما تقول فلان يصلي ويركع وتتوصل بذلك الى انه
مؤمن وفلان يلبس الغيار وتريداه هوى وكلا مثله المذكور وتارة تكون مسوقة
لاجل موصوف غير مذكور كما تقول في عرض من يؤذي المؤمنين المؤمن هو الذي
يصلي ويركع ولا يؤذي أخاه المسلم وتتوصل بذلك الى نفى الايمان عن المؤذي وكقوله
علت كلمته في عرض المناذقين هدى للائقين الذين يؤمنون بالغيب اذا فسر الغيب بالغيبة
بمعنى يؤمنون مع الغيبة عن حضرة النبي أو عن جماعة المسلمين على معنى هدى للذين
يؤمنون عن اخلاص للذين يؤمنون عن نفاق واذ قد وعيت ما أملى عليك فنقول متى
كانت الكناية عرضية على ما عرفت كان اطلاق اسم التعريض عليها مناسبا واذا لم تكن
كذلك نظرت ان كل ذات مسافة بينها وبين المذكى عنه متباعدة لتوسط لوازم كافي
كثير الرماد واشباهه كان اطلاق اسم التلويح عليها مناسبا لان التلويح هو ان تشير الى
غيرك عن بعد وان كانت ذات مسافة قريبة مع نوع من الخفاء كمنع عرض القفا
وعريض الوسادة كان اطلاق اسم الرمز عليها مناسبا لان الرمز هو ان تشير الى قريب
منك على سبيل الخفية

(وشبكة) وهي طبقة من العصب وعروق مختلطة وأوردة كشبكة السباد تغذو الزجاجة وتوصل النور بواسطتها الى الجلدية (وصلية) وهي جزء من منقش غشاء صلب ثابت من مقدم الدماغ فوق العين من العظام الذي هي فيه اثلا تضرها صلابته (وثلاث وطوبان بيضية) وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية فوق الجلدية وتندمها (وجلدية) وهي رطوبة تشبه الجليد الحامض في وسط العين وهي أشرف أجزاءها لانها آلة الابصار وكل ما في العين يخدمها (وزجاجة) وهي جسم أبيض كالزجاج الأبيض الدائب وسط الشبكة خلف الجلدية لتغذوها (الاذن من لحم وغضروف وعصب حساس) وليس السمع فيها بل هو قوة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين بخلاف البصر فهو من المقلة وأمدت بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة كلوى أبو نعيم في الحلي من طريق جعفر ابن محمد الصادق عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لانهما نعمتان ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين لهما من الدواب ما دخلت الرأس دابة الا التمس الوصول الى السماغ فاذا ذافت المرارة التمس الخروج وجعل الحرارة في المخضرين يستشق بها الریح ولولا ذلك لانتن السماغ وجعل العذوبة في الشفتين يجذبها طعم كل شئ ويسمع الناس جلاوة منقطة (اللسان من لحم

قال رمزت الى مخافة من يعاها * من غير ان تبدي هناك كلامها وان كانت لامع نوع الخفاء كقول أبي تمام أئين فابزرن سوى كريم * وحسبك ان يزرن أباسعيد فانه في افادة ان أباسعيد كريم غير خاف كان اطلاق اسم الايمان والاشارة عليها مناسبا وكقول البحري أوما رأيت المجد ألقى رحله * في آل طلحة ثم لم يتحول فانه في افادة ان آل طلحة أما جذ ظاهرو وكقول الآخر اذا الله لم يسق الا الكرام * فسقى وجوه بني حنبل وسقى ديارهم باكرا * من الغيث في الزمن المحمل فانه في افادة كرم بني حنبل كما ترى وكقول الآخر متى تخلو تميم من كريم * ومسلمة بن عمرو من تميم فانه في افادة كرم مسلمة أظهر من الجميع وأما قوله سألت الندى والحدود ما لي أراكما * تبدلتا ذلا بعز مؤبد وما بال ركن المجد أمسى مهتما * فقال أصبنا يا بني يحيى محمد فقلت فها لا ممسا عند موته * فقد كنت أعبد به في كل مشهد فقالا أقمنا كي نعزى بفقد * مسافة يوم ثم نتلوه في غد في افادة جود ابن يحيى ومجده فعلى ما ترى من الظهور * وأعلم ان التعريض تارة يكون على سبيل الكناية وأخرى على سبيل المجاز فاذا قلت آذيتني فستعرف وارتدت المخاطب ومع المخاطب انسانا آخر معتمدا على قرائن الاحوال كان من القبيل الاول وان لم ترد الا غير المخاطب كان من القبيل الثاني فتأمل وعلى هذا فقس وفرع ان شئت فقد نهيتك * وأعلم ان أرباب البلاغة وأصحاب الصياغة للعاني مطبقون على ان المجاز أبان عن الحقيقة وان الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه وان الكناية أوقع من الافصاح بالذکر والسبب في ان المجاز أبلغ من الحقيقة هو ما عرفت ان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم فانت في قولك رعيننا الغيث ذا كرم الملزوم التبت ريدابه لازمه بمنزلة مدعى الشئ ببينة فان وجود الملزوم شاهد لوجود اللازم لا متناع انفكاك الملزوم عن اللازم لاداء انفكاك كنهه الى كون الشئ ملزوما غير ملزوم باعتبار واحد وفي قولك رعيننا التبت مدعى للشئ لا ببينة وكما بين ادعاء الشئ ببينة وبين ادعائه لاهلها والسبب في ان الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه أمران أحدهما ان في التصريح بالتشبيه اعترافا بكون المشبه به أكمل من المشبه في وجه التشبيه على ما قررت في باب التشبيه والثاني ان في ترك التصريح بالتشبيه الى الاستعارة التي هي مجاز مخصوص الفائدة التي سمعت في المجاز آتيا من دعوى الشئ ببينة والسبب في ان الكناية عن الشئ أوقع من الافصاح بذكره نظير ما تقدم في المجاز بل عينه يبين ذلك ان مبنى الكناية كما عرفت على الانتقال من اللازم الى ملزوم معين ومعلوم عندك ان الانتقال من اللازم الى ملزوم معين يعتمد مساواته اياه لسكرهما عند التساوي يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى الملزوم اذذاك بمنزلة الانتقال من الملزوم الى اللازم فيصير حال الكناية كحال المجاز في كون الشئ معاه مدعى ببينة ومع الافصاح بالذکر مدعى لا ببينة وبهذا الطريق

ينفطر نحو أمطرت السماء نبتا في سلاسل نحو وعينا الغيث فافهم هذا ما أمكن من تقرير
كلام السلف رحمه الله في هذين الأصلين ومن ترتيب الأنواع فيها وتذييلها بما كان
يليق بها وتطبيق البعض منها بالبعض وتوفية كل من ذلك حقه على موجب مقتضى
الصناعة وسجدها ما أوردت ذو والبصائر وإني أوصيهم أن أوزنهم كلامي نوع استمالة
وفاتهم ذلك في كلام السلف إذا تصفحوه أن لا يتخذوا ذلك مغزرا للسلف أو فضلا لي عليهم
فغير مستبعد في أي نوع فرض أن يزل عن أصحابه ما هو أشبه بذلك النوع في بعض
الأصول أو الفروع أو التطبيق للبعض بالبعض متى كانوا المسترعين له وإني بما يستبعد
ذلك ممن زجى عمره راتعا في ما ندتهم تلك ثم لم يقوان يتنبه وعلماء هذا الفن وقليل ما هم
كانوا في اختراعه واستخراج أصوله وتهذيب قواعدها واحكام أبوابها وفصولها والنظر
في تغاربعها واستقراء أمثلتها الثلاثة بها وتلقطها من حيث يجب تاقطها واتعاب
الخطا في التفتيش والتنقير عن ملاقطها وكذا النفس والروح في ركوب المسالك المتوعدة
إلى الظفر بها مع تشعب هذا النوع إلى شعب بعضها أدق من البعض وتفتتها فأنين
بعضها أغص من بعض كما عسى أن يقرع سمعك طرف من ذلك فعلا وما وافقت به القوة
البشرية إذ ذلك ثم وقع عند فتورها منهم ما هو لازم الفتور وما بعد فان خلاصة
الأصلين هي أن الحكمة لا تفيد البتة إلا بالوضع أو الاستلزام بوساطة الوضع وإذا
استعملت فاما أن يراد معناها وحده أو غير معناها وحده أو معناها وغير معناها معا
فالاول هو الحقيقة في المفرد وهي تستغنى في الأفادة بالنفس عن الغير والثاني هو المجاز
في المفرد وأنه مقتدر إلى نصب دلالة مانعة عن إرادة معنى الكلمة والثالث هو الكناية
ولا بد من دلالة حال والحقيقة في المفرد والكناية مشتركان في كونها حقيقتين ويقتزمان
في التصريح وعدم التصريح وغير معناها في المجاز اما أن يقدر قائما مقام معناها بوساطة
المبالغة في التشبيه أولا يقدر والا أول هو الاستعارة والثاني هو المجاز المرسل والمذكور في
الاستعارة اما أن يكون هو التشبيه أو التشبيه والا أول هو الاستعارة بالتصريح والثاني
هو الاستعارة بالكناية وقرينتها أن يثبت للتشبيه أو ينسب إليه ما هو مختص بالتشبيه به
وللمشبه به المذكور في الاستعارة بالتصريح اما أن يكون مشبهه المتروك شذاله لتحقيق
أوشنالا لتحقيق له والا أول هو الاستعارة الحقيقية والثاني التخييلية والكلمة إذا أسندت
فاستادها بحسب رأي الأصحاب دون رأينا اما أن يكون على وفق عقلك وعلمك أولا
يكون والا أول هو الحقيقة في الجملة والثاني هو المجاز فيها ثم إن الحقيقة في الجملة اما أن تكون
مقرونة بأفادة مستلزم ألا تكون والا أول داخل في الكناية والثانية داخل في التصريح
واذ قد عرفنا الحقيقة في المفرد في الجملة وعرفنا فيها التصريح والكناية وعرفنا المجاز في
المفرد في الجملة وعرفنا تنوع الكناية إلى تعريض وتلو مجورمز وإساء وإشارة وعرفنا
تنوع المجاز إلى مرسل مفيد وغير مفيد وإلى استعارة مصرح بها وممكن عنها وعرفنا
ما يتصل بذلك من الحقيقية والتخييلية والقطعية والاحتمالية ومن الأصلية والتبعية
على رأي الأصحاب دون رأينا على ما تقدم والمجردة والمرشحة وحصل لنا العلم بتفاوت
التشبيه في باب المبالغة إلى الضعف والقوة وإلى كونه تشبيها مرسلًا وكونه تمثيلا ساذجا
وكونه تمثيلا بلا استعارة وكونه مثلا وفضيلنا الوطر عن كمال الاطلاع على هذه المقاصد
فنقول البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص

رخو وردي) أي يشعلون الورد
وان تغير عنه لعارض (وغضروف
وشربان وغشاء له حس) وفي
العصب المغر وشهلى حرمه قوة
الذوق وأمد بالريق ليتانى له
التقطيع والسترديد في الكلام
ويعين على وصول الطعام إلى
المعدة (القلب مغر وطصورى)
أى كهنة الصنوبر (فاعدته في
وسط الصدر ورأسه) مائل (إلى
الجانب الأيسر) ولهذا يطول
النوم عليه لأنه أهنى له لونه (أجر
رمانى من لحم وليف وغشاء صلب)
قال جالينوس وفيه تجويفان أيمن
وأيسر والدم في الأيمن أكثر وهما
عرقان يأخذان إلى الدماغ فإذا
عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه
انقبض فانهقبض لا يقبضه العرقان
فيتشخ ذلك الوجه أو ما وافقه
انقبضا فانه طال انقباضه قال وفيه
عرق صغير كالأنبوب ممل في
شغاف القلب فإذا عرض له غم
انقبض ذلك العرق فيقطر منه دم
على شغافه فينصر عند ذلك من
العرقين دم يتغشاء فيكون ذلك
عصرا على القلب حتى يتغشى ذلك
القلب والروح والنفس والجسم
كما يتغشى بخار الشراب السماغ
فيكون منه السكر انتهى ومذهب
أهل السنة أنه محل العقل وخرج
(بحجاب الصدر من لحم وعصب
حساس المعدة مستديرة من
عصب ولحم وعروق) يصل إليها
الطعام فينضم فيها بحرارتها مع
ما حولها من الكبد والطحال
والقلب فيصير كيموسا ويحلها فوق
السرة وورد فيها حديث المعدة
حوض البدن والعروق إليها
واردة فإذا أصبحت المعدة مدونة
العروق بالهبة وإذا فسدت المعدة

فصلت العروق بالسقم رواء
الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم
ابن جريج الرهاوي متروك وقيل
انه موضوع (الامعاء) جميع معي
الكسرو والقصر أي المصارين
(عصبانية مضاعفة ذات حسن من
عصب وشحم ووريد وشريان
* فرع) الكبد من لحم وشريان ووريد
وغشاء له (حسن) يطبخ الكيلوس
دماو عيونه صفراوى وسوداوى
وينذوبه سائر الجسد (المرارة
جسم عصباني ملاصق للكبد)
وهي وعاء الدهن (الطحال مقفل
كبد من لحم وشريان وغشاء له
حسن) وهو وعاء السوداء ولا وعاء
لللحم ولا تنافي بين هذا المذكور في
الكبد والطحال وبين الحديث
السابق في علم التفسير أحلت لنا
ميتان ودمان فسمماهما دمسين
لان المراد بالحم جامده ولا ينافيه
ما ضم اليه فتأمل (فرع الكليتان)
كل واحدة منهما (من لحم صلب
قلييل الحرة وشحم كثير ووريد
وشريان وغشاء له حسن) ومنهما
ياقي البول كما سيأتي (الثالثة)
بالمثلية (جسم عصباني مضاعف
من وريد وشريان) وهي وعاء
البول (موضعا بين العانة والدير)
وعلى فها عضلة تحيط بها تحبس
البول في وقت الارادة فاذا ردت
الاراقة استرخت عن تقبضها
فضطت عضل المثانة فارتقى البول
وانما ياتيها البول من الكليتين
من عرقين يسميان الحالبين
(الاشيان من لحم أبيض دسم
ووريد وشريان لا نضاج المني)
ولكل واحدة من الرجل عضلتان
تحفظهما من الاسترخاء ومن المرأة
عضلة لعدم بروزهما منها (الذكر
رباطي من لحم قلييل وعصب
وعروق وشريانات جسام) وله

التركيبة حقه او ايراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها ولها أعني البلاغة
طرفان أعلى وأسفل متباينان تباينالا يترامى له ناراهما وبينهما مراتب تسكاد تقوت
الحصر متفاوتة فمن الأسفل تبتدئ البلاغة وهو القدر الذي اذا نقص منه شيء التحق ذلك
الكلام بما شبهناه به في صدر الكتاب من أصوات الحيوانات ثم تاخذ في التزايد متصاعدة
الى ان تبلغ حد الإعجاز وهو الطرف الأعلى وما يقرب منه * واعلم ان شأن الإعجاز عجيب
بدره ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحاة ومدرك الإعجاز
ضددي هو الذوق ليس الاو طريقا ككتاب الذوق طول خدمة هذين العليين نسم
للبلاغة وجوه متلخمة ربما تيسرت امامة اللثام عنها التحلي عليك اما نفس وجه الإعجاز
فلا * واما الفصاحة فهي قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد
وراجع الى اللفظ وهو ان تكون الكلمة عربية أصلية وعلامة ذلك ان تكون على
السنة الفصحاء من العرب المونوق بعربيتهم أدور واستعمالهم لها كثيرا ما أحدثها
المولدون ولا يما أخطأت فيه العامة وان تكون أجري على قوانين اللغة وان تكون
سليمة عن التنافر والمراد بتعقيد الكلام هو ان يعترض صاحبه فكرك في متصرفه ويشيك
طريقك الى المعنى ويوعر مذهبك نحوه حتى تقسم فكرك ويشعب ظنك الى ان لا تدري
من أين تتوصل وبأي طريق معناه يتحصل كقول الفرزدق
وما مثله في الناس الا علكا * أبوامه حتى أبوه يقاربه

او كقول أبي تمام

ثانيه في كبد السماء ولم يكن * كاشنين ثمان اذ هما في الغار

وغير المعقد هو ان يفصح صاحبه لفكر ترك الطريق المستوي ويمهده وان كان في معاطف
نصب عليه النار وأوقد الانوار حتى تسلكه سلوك المتبين لوجهته وتقطعها قطع الواقع
بالجمع في طيته واذ قد وقفت على البلاغة وعثرت على الفصاحة المعنوية واللفظية فانا
أذكر على سبيل الامتداد آية أكشف لك فيها عن وجوه البلاغة والفصاحة ماعسى
يسترها عنك ثم ان ساعدك الذوق أدركت منها ما قد أدرك من تحدوا بها وهي قوله علت
كلمته وقيل يا أرض ابلي ماءك ويا ماء ألقى وغيمض الماء وقضى الأمر واستوت على
الجودي وقيل بعد اللقوم الظالمين والنظر في هذه الآية من أربع جهات من جهة علم
البيان ومن جهة علم المعاني وهما مرجعا للبلاغة ومن جهة الفصاحة المعنوية ومن جهة
الفصاحة اللفظية اما النظر فيها من جهة علم البيان وهو النظر فيما فيها من المجاز
والاستعارة والكناية وما يتصل بها فتقول انه عز سلطانه لما أراد أن يبين معنى أردنا
ان نرد ما نفعر من الأرض الى بطنها فارتد وان نقطع طوفان السماء فانقطع وان تغيمض
الماء النازل من السماء فغاض وان نقضى أمر نوح وهو انجاز ما كنا وعدنا من اغراق
قومه فقضى وان نسوى السفينة على الجودي فاستوت وأبقينا النملة غرقى نى الكلام
على تشبيه المراد بالأمور الذي لا يتأتى منه لكمال هيئته العصيان وتشبيه تكوين المراد
بالامر الجزم النفاذ في تكون المقصود تصوير الاقتدار العظيم وان الدعوات والأرض
وهذه الاجرام العظام تابعة لارادته ايجادا واعدا ما وشيئة فيها تغييرا وتبديلا
كانهم جماعة لا يميزون قد عرفوه حق معرفته وأحاطوا بعلمها بوجوب الانقياد لآمره
والاذعان لحكمه وتحتج بذلك المجهود عليهم في تحصيل مراده وتصوروا مزايا اقتداره

فمثلان بجانيه اذا تمسكنا انفس
المجرى وبسطناه واستقام المنفذ
وجرى فيه المني بسهولة وعزلتان
باصله تنبتان من عظام العانة اذا
اعتدل تعددتهما انتصب مستقيما
أواشدانتصب الى خلف أو امتد
أحدهما مال الى جهته (الرحم
عصائه عنق طويل في أصله
أنثيان كذ كرمقوب) موضعه
بين المثانة والسرور ومنفعته قبول
الحبل * (حائض) * روى مسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
خلق كل انسان من بنى آدم على
ثلاثمائة وستين مضلا فن كبر
الله وحده الله وهلل الله وسبح الله
واستغفر الله وعزل حجرا عن
طريق الناس أو شوك أو عظما
أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر
عدد الستين والثلاثمائة فانه
عشى يومئذ وقد خرج نفسه عن
النار

(علم الطب)

(علم يعرف به حفظ الصحة) ان
تذهب وبر المرض الحاصل والاصل
فيه حديث تداو والآتي آخر
الباب وغيره وروى الزرار عن
عروة قال قلت لعائشة اني أجدك
عالمة بالطب فمن أين فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثرت أسقامه فكانت أطباء
العرب والعجم ينعتون له فعملت
ذلك والا حاديث المأثورة في علمه
صلى الله عليه وسلم بالطب لا تحصى
وقد جمع منها دواوين واختلاف
في مبدأ هذا العلم على أقوال
كثيرة حكاه ابن أبي عمير في
طبقات الأطباء والمختار وقاله ان
بعضه علم بالوحى الى بعض الانبياء
صلى الله عليه وسلم وسائر التجارب

فعممت مهابته في نفوسهم وضررت سرادقها في أفنية ضمائرهم فكما يلوح لهم اشارته
كان المشار اليه مقدما وكما يرد عليهم أمره كان المأمور به متمم لا تنساق لشارته بغير
الامضاء والانتقاد ولا لامره بغير الاذعان والامتثال ثم نبى على تشبيهه هذا نظم الكلام فقال
جل وعلا قيل على سبيل المجاز عن الارادة الواقع بسببها قول القائل وجعل قرينة المجاز
الخطاب للحماد وهو يا أرض ويا ماء ثم قال كما ترى يا أرض ويا ماء مخاطبا لهما
على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ثم استعار لغور الماء في الأرض البلع الذي هو أعمال
الجاذبة في المعلوم للشبه بينهما وهو الذهاب الى مقر خفي ثم استعار الماء للغذاء استعارة
بالكتابة تشبيها بالغذاء لتقوى الأرض بالماء في الانبات للزروع والاشجار تقوى
الكل بالطعام وجعل قرينة الاستعارة لفظة البلى لكونها موضوعة للاستعمال
في الغذاء دون الماء ثم أمر على سبيل الاستعارة للشبه المتقدم ذكره وخاطب في الامر
ترشعا لاستعارة النداء ثم قال ماءك باضافة الماء الى الأرض على سبيل المجاز تشبيها
لاتصال الماء بالأرض باتصال الملك بالممالك واختار ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثم اختار
لاحتباس المطر الاقلاع الذي هو ترك الفاعل الفعل للشبه بينهما في عدم ما كان ثم أمر
على سبيل الاستعارة وخاطب في الامر قائلا اقلني لمثل ما تقدم في البلى ثم قال وغيض الماء
وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد فلم يصرح بمن غاض الماء ولا بمن قضى الامر
وسوى السفينة وقال بعدا كما يصرح بقائل يا أرض ويا ماء في صدر الآية سلو كما
في كل واحد من ذلك لسبيل الكتابة ان تلك الامور والعظام لا تنافي الامن ذى قدرة
لا يكتنه فهار لا يغالب فلا يجبال لذهاب الوهم الى ان يكون غير حلت عظمته قائل
يا أرض ويا ماء ولا غائض مثل ما غاض ولا قاض مثل ذلك الامر الهائل أو ان تكون
تسوية السفينة واقرارها بتسوية غيره واقارده ثم ختم الكلام بالتعريض تنبيها
لسالكى مسلكهم في تكذيب الرسل ظلم لا نفسهم لا غير ختم اظهار المكان السخط
ولجهة استحقاقهم اياه وان قيمة الطوفان وتلك الصورة الهائلة ما كانت الا لظلمهم
* واما النظر فيها من حيث علم المعاني وهو النظر في فائدة كل كلمة منها وجهة كل
تقديم وتأخير فيما بين جملها فذلك انه اختير يادون سائر اخواتها لكونها أكثر في
الاستعمال وانهاد الله على بعد المنادى الذي يستدعيه مقام اظهار العظمة وابداء شأن
العرزة والجبروت وهو تبعيد المنادى المؤذن بالتساوون به ولم يقل يا أرض بالكسر لامتداد
التساوون ولم يقل يايتها الأرض لقصد الاختصار مع الاحتراز عما في أيتها من تكلف
التنبيه غير المناسب بالمقام واختير لفظ الأرض دون سائر اسمائها لكونه أخف وأدور
واختير لفظ السماء لمثل ما تقدم في الأرض مع قصد المطابقة واستعرة واو اختير لفظ البلى
على ابتلى لكونه أخف ولجى خط التجانس بينهما وبين اقلنى وأفر وقيل ماءك بالافراد
دون الجمع لما كان في الجمع من صورة الاستكثار المتأني عنها مقام اظهار الكبرياء
والجبروت وهو الوجه في افراد الأرض والسماء وانما لم يقل البلى بدون المفعول ان
لا يستلزم تركه ما ليس بمراد من تعميم الابتلاع للجمال والتلال والجار وسائر
الماء بأسره نظر الى مقام ورود الامر الذي هو مقام عظمة وكبرياء ثم اذ بين المراد
اختصر الكلام مع اقلنى احترازا عن الحشو المستغنى عنه وهو الوجه في ان لم يقل قيل
يا أرض البلى ماءك فبلغت ويا ماء اقلنى فافلعت واختير غيض على غير المشدول لكونه

لماروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان اذا قام يصلي رأى شجرة ثابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لا شيء انت فتقول لكذا فان كانت لهواء كتبت وان كانت لهاء كتبت وان كانت لغرس ضربت الحديث (الاركان) للعناصر أربعة (نار وهواء وماء وتراب) لانه ان كان خفيا بالاطلاق فالنار أو بالاضافة للهواء أو نقلا بالاطلاق فالتراب أو بالاضافة فالماء (الغذاء) بالمحملة وهو القوت (جسم من شأنه ان يصير جزأه بالاعتدال) فانه اذا استقر في المعدة انضم كانه قد تقدم فيصير كلبوسا أي جوهرا لا يشبه ماء الكشك الثخين ثم يجذب لطيفه فيجري في عروق متصلة بالامعاء فيصل الى العرق المسمى باب الكبد وينفذ في أجزاء صغيرة ضيقة فيبسط الكبد فيسفلها كيث فينطج فيعلو شي كالرغوة وهو الصفراء ويرب فيه شي وهو السوداء ويحترق شي وهو البلم والمستصفي هو الدم وبه تغذي الاعضاء ويصير جزأ منها ويدل على ان الغذاء يصير جزأ من المغذي من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من نبت له من تحت النار أولى به رواه الطبراني (الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء أولا) بالهضم الكبدى المذكور (الاخلط التي) عرف جنسها أربعة (دم فلبلم صفراء فسوداء) وعطفها بالغذاء للاشارة الى ان كلاً أنشرف مما يليه وأنشرفها الدم لان به غذاء البدن ويليها البلم لانه

أخصر وقيل الماء دون ان يقال ماء طوفان السماء وكذا الامردون ان يقال امرنوح وهو انجاز ما كان الله وعد نوحا من اهلاك قومه لقصد الاختصار والاستغناء بحرف التعريف عن ذلك ولم يقل سويت على الجودي بمعنى أقرت على نحو قيل وغيض وقضى في البناء للفعل اعتبار البناء للفعل لا الفاعل مع السفينة في قوله وهي تجري بهم في موج مع قصد الاختصار في اللفظ ثم قيل بعد القوم دون ان يقال ليعبد القوم طلبة التاكيد مع الاختصار وهو نزول بعد امنزلة ليعبدوا بعد ابدام فائدة أخرى وهو استعمال اللام مع بعدا الدال على معنى ان البعد حق لهم ثم اطلق الظلم ليتناول كل نوع حتى يدخل فيه ظلمهم أنفسهم لزيادة التنبيه على فظاعة سوء اختيارهم في تكذيب الرسل هذا من حيث النظر الى تركيب الكلام واما من حيث النظر الى ترتيب الجمل فذلك انه قد قدم النداء على الامر ف قيل يا أرض ابني ويا سماء أفعلي دون ان يقال ابني يا أرض وأفعلي يا سماء جريا على مقتضى اللازم فيمن كان ماء وراحقة من تقديم التنبيه ليتفكر الامر الوارد عقبيه في نفس المتأدى قصد ابداء ذلك المعنى الترشيح ثم قدم امر الأرض على امر السماء وابتدئ به لابتداء الطوفان منها ونزولها لذلك في القصة منزلة الاصل والاصـل بالتقديم أولى ثم اتبعهما قوله وغيض الماء لانصاله بقصة الماء وأخذه بجحيمه الا ترى أصل الكلام قيل يا أرض ابني ماءك فبلغت ماءها ويا سماء أفعلي عن ارسال الماء فاقطعت عن ارساله وغيض الماء النازل من السماء فغاض ثم اتبعه ما هو المقصود من القصة وهو قوله وقضى الامر أي أنجز الموعد من اهلاك الكفرة وانجاء نوح ومن معه في السفينة ثم اتبعه حديث السفينة وهو قول واستوت على الجودي ثم ختمت القصة بما ختمت هذا كله نظري في الآتي من جاني البلاغة واما النظر فيهما من جانب الفصاحة المعنوية فهي كما ترى نظم للعاني لطيف وتادية لها لمصلحة مبينة لا تعقيد يعثر الفكر في طلب المراد ولا التواء يشيك الطريق الى المترادف اذا جرت نفسك عند اسماعها وجدت ألفاظها تسابق معانيها ومعانيها تسابق ألفاظها فاسم من لفظة في تركيب الآية وتطسمها تسبق الى أذنك الا ومعناها أسبق الى قلبك وأما النظر فيهما من جانب الفصاحة اللفظية فالألفاظ على ما ترى عربية مستعملة جارية على قوانين اللغة سليمة عن التنافر بعيدة عن البشاعة عذبة على العذبات سليمة على الاسلات كل منها كالماء في السلاسة وكالعسل في الخلاوة وكالنسيم في الرقة والله درشان التنزيل لا يتأمل العالم آية من آياته الأدرك لطائفه لا تسع الحصر ولا تطنن الآية مقصورة على ما ذكرنا فاعلم ما تركت أكثر مما ذكرنا كرت لان المقصود لم يكن الا مجرد الارشاد لكيفية اجتناء غمرات على المعاني والبيان وان لا علم في باب التفسير بعد علم الاصول اقرأ منها ما على المرء ان الله تعالى من كلامه ولا اعون على تعاطي تاويل مشتهاته ولا أنفع في درك لطائف نكته وأسراؤه ولا كشف للقناع عن وجهه اعجاز هو الذي يوفي كلام رب العزة من البلاغة حقه ويصون في مظان التأويل ماءه ورونقه ولكم آية من آيات القرآن تراها قد ضمت حقها واستلقت ماءها ورونقها ان وقعت الى من ليسوا من أهل هذا العلم فاخذوا بما في ما أخذ مردودته ووجهها على محامل غير مقصودة وهم لا يدرون ولا يدرون انهم لا يدرون فذلك الا آي من ما أخذهم في عويل ومن محاملهم على ويل طويل وهم يحسبون انهم يحسبون صنعناهم مع ما لهذا العلم من الشرف الظاهر والفضل الباهر لا ترى علما في من الضيم مالتى ولا منى من سوم

دم بالثوة ثم الصفراء لانها ثواقفة
في كيفية والسوداء تحالفه في
كيفية تين (الاسباب) لكل مركب
اربعة (مادى) وهو ما يحصل به
امكان الشيء (وقاعلى) وهو المؤثر
في وجوده وصورى وهو الذى
يجب عند حصوله وغاى وهو ما لاجله
وجوده كالسرير مثلا مادته الخشب
وقاعله الخبز وصورته الهيئة
المعروفه وغايتها الجلوس عليه
(الاسنان اربعة النوى) أى
الزيادة وهى الى نحو ثلاثين سنة
(فالوقوف) وهى الى نحو اربعين
(فالاخطاط مع بقاء القوة) وهو
الى نحو ستين (فضعفها) أى من
الانحطاط مع الضعف وهو الى
آخر العمر ومنتهاه الطبيعى مائة
وعشرون سنة (الاعضاء اجسام
متولدة من كثيف الانحطاط)
كما تقدم ومنها فرد وهو ما يشارك
فيه الجزء الكلى فى الاسم كاللحم
والعصب ومركب وهو بخلافه
كاليد والوجه اذ لا يسمى جزءا ليد
يد او جزءا لوجه وجهها (ورئيسها
القلب) شرعا وطبا قال صلى الله
عليه وسلم الاوان فى الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهى
القلب واه الشيطان وتقدم انه
محل العقل (فالدماع) يليه (فالسكبد
فالانثيان) وآخر الان بذهابهما
بذهب النوع وهو النسل ويبقى
الشخص بخلاف الثلاثة الاول
(ومرؤسها الرئة) المهيشة للقلب
(والشرابين المؤدية عنه والمعدة)
المهيشة للدماغ والكبد (والاعصاب)
المؤدية عن الدماغ (والاوردة)
المؤدية عن الكبد (والاعضاء
المولدة) للمنى المهيشة للثنيين
(والذكر) المؤدى عنهما للرجل

الحسب بما نى أين الذى مهدله قواعد ورتبه شواهد وبين له حدودا يرجع اليها
وعين له رسوما يعرج عليها ووضع له اصولا وقوانين وجع له هجاوا وراهيز ونهراضبط
متفرقاته ذيله واستتمض فى استخلاصها من الايدى رجله وخيله علم تراه ايدى سباخره
حوته اندبور وجزء حوته الصبأ أنظر باب التحديد فانه جزء منه فى ايدى من هو أنظر
باب الاستدلال فانه جزء منه فى ايدى من هو بل تصفع معظم ابواب اصول الفقه من أى
علم هى ومن يتولاها وتامل فى مودعات من مبانى الايمان ما ترى من تمنها سوى الذى
تمناها وعدودعدوا كمن الله جات حكمته اذ وفق لتعريفك العلم فيه عسى ان يعطى القوس
بارها بحول منه عز سلطانه وقوة فالحول والقوة الاله واذا قد تقرر ان البلاغة بمرجعها
وان الفصاحة بنوعها بما يكسب والكلام حلة التزيين ويرقيه أعلى درجات التحسين فهذه
وجوه مخصوصة كثير اما بصار اليه القصد تحسين الكلام فلا علينا ان نشير الى الاعرف
منها وهى قسمان قسم يرجع الى المعنى وقسم يرجع الى اللفظ فنقسم الاول الى المطابقة
وهى ان تجمع بين متضادين كقوله

اما الذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر

وقوله علت كانه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله وتحسبهم أيقاظا وهم
رقود (ومنه المقابلة) وهى ان تجمع بين شيئين متناقضين أو كثر وبين ضديهما ثم اذا
شرطت هنا شرط طرط هناك ضده كقوله عز وعلا فاما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من نحل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى لما
جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والانتقاء والتصديق جعل ضده وهو التيسير مشتركا
بين اضداد تلك وهى المنع والاستغناء والتكذيب (ومنه المشاكاة) وهى ان تذكر الشئ
بلفظ غير لوقوعه فى صحبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه * قلت اطعنى الى جبة وقيصا

وقوله صبغة الله وقوله فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله
ومكروا ومكر الله وقوله تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك وقوله يد الله مغلولة بل يدها
مبسوطتان وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها (ومنه مراعاة النظير) وهى عبارة عن الجمع
بين المتشابهات كقوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يوم الرسم غيره النقط

(ومنه المزاوجة) وهى ان تراوج بين معنيين فى الشرط والجزاء كقوله
اذا ما نهى الناهى فليجى الهوى * أصاخ الى الوائى فليج به الهجر
(ومنه اللف والنثر) وهى ان تلف بين شيئين فى الذكركم تتبعهما كلاما مشغلا على
متعلق بواحد وبآخر من غير تعيين ثقة بان السامع يرد كلامها الى ما هو له كقوله عز
وعلا ومن رجه جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله (ومنه الجمع)
وهى ان تدخل شيئين فصاعدا فى نوع واحد كقوله

ان الفراغ والشباب والجده * مفسدة للراء أى مفسدة

وقوله عز وعلا المال والبنون زينة الحياة الدنيا (ومنه التفريق) وهو ان تقصد الى
شيئين من نوع فتوقع بينهما تابينا كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير وقت سحابة
فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء
(ومنه التقسيم) وهوان تذكرينا اذ اجزأين أو أكثر ثم تضيف الى كل واحد من
اجزائه ما هو له عندك كقوله

أديبان في بلخ لا يا كلان * اذا صاحب المرمغير الكبد
فهذا طويل كطل القناة * وهذا قصير كطل الوند
(ومنه الجمع مع التفريق) وهوان تدخل شينين في معنى واحد وتفرق جهتي الادخال
كقوله قد اسود كالسك صدغا * وقد طاب كالسك خلقا
فانه شبه الصدغ والخلق بالسك ثم فرق بين وجهي المشابهة كما ترى (ومنه الجمع مع
التقسيم) وهوان تجمع أمورا كثيرة تحت حكم ثم تقسم أو تقسم ثم تجمع مثال الاول قول
المتنبي الدهر معتذر والسيف منتظر * وأرضهم لك مصطاف ومرتبغ
للسبي ما نسكهم واواقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
فانه جمع في البيت الاول أرض العدو وما فيها في كونها خالصة للعدو وح وقسم في الثاني
ومثال الثاني قول حسان رضي الله عنه

قوم اذا حاربوا ضرروا وعدوهم * أو حاولوا النفع في أشياءهم نفعوا
سحبة تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم تهرها البسدة
فانه قسم في البيت الاول حيث ذكر ضررهم للاعداء ونفعهم للاولياء ثم جمع في الثاني
فقال سحبة تلك (ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم) كما ذاقات
فكالنار ضوا وكالنار حرا * محيا حيايبي وحرقة بالي
فذلك من ضوئه في احتيال * وهذا الحرقة في اختلال
ولان الحق بهذا القبييل قوله عز سلطانه يوم يات لا تسكام نفس الا باذنه فتم شقي
وسعيد فاما الذين شقوا في النار الاية وأما الذين سعدوا في الجنة (ومنه الايهام) وهوان
يكون لفظ استعمال قريب وبعيد فيذكر لا يهام القريب في الحبال الى ان يظهر
ان المراد به البعيد كقوله

جلناهم طرا على الدهم بعدما * خلنا عليهم بالطعان ملايسا
أراد بالجل على الدهم تقييد العدا فاهم اركابهم الخيل الدهم كما ترى وقوله سبحانه الرحمن
على العرش استوى وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
وأكثر المتشابهات من هذا القبيل ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله
هو البدر الا انه الجوز اخرا * سوى انه الضرغام لكنه الويل
(ومنه التوجيه) وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال للاعور ليت
عينيه سواء وللتشابهات من القرآن مدخل في هذا النوع باعتبار (ومنه سوق المعلوم
مساقي غيره) ولا أحب تسميته بالتعاهل كقوله

أذاك أم غش بالوشى أكرعه * أذاك أم خاضب بالسبي مرتعه
وقولها أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
وقوله سبحانه وتعالى وانا أوابا كم لعلى هدى أو في ضلال مبين (ومنه الاعتراض) ويسمى
الحشو وهوان تدرج في الكلام ما يتم المعنى بدونه كقول طرفة

ومروفي يندفع فيها النسي للنساء
(وغیرها) من الاعضاء (لا) رئيسية
اذلا تخدم (ولا) مروسة اذلا تخدم
(الروح غشك عنها) فلا تتكلم في
حقيقتها اعترافا بالعجز عنها
(مخالفة الاطباء) حيث خاضوا
في ذلك لان المصطفى صلى الله عليه
وسلم لم يتكلم عليها وقد مثل عنها
لعدم نزول الامر بيها قال تعالى
و يستأنوك عن الروح قل الروح
من امر ربي أي علمه فلا تعلمونه
(الصحة هيئة) أي كيفية (بدنية)
لا نفسانية (تصدر الافعال عنها
لذاتها سلبية) لا تغير فيها (المرض
هيئة بدنية غير طبيعية يصدر
الافعال عنها مؤوقفة) أي ذات آفة
أي تغير (صدور أول) احترام من
الصدور لاهام مؤوقفة لعارض لا لنفس
الهيئة فليس مرضا (و) في اثبات
(الواسطة) بين الصحة والمرض
(خلف) وهو (لغفل) لاننا عينا
بالمريض كون الحى بحيث تختل
جميع أفعاله وبالصحة كونه بحيث
تسلم جميعها فالواسطة ثابتة قطعا
وهو الذي يسلم بعض أفعاله دون
بعض وفي بعض الاوقات دون
بعض وان عينا كون الفعل
الواحد في الوقت الواحد سلبا
أولا فلا واسطة قطعا (والآفة
تغير) في العضو (أو بطلان) له
(أو نقصان أجناس المرض)
ثلاثة أحدها (سوء المزاج) وانما
يعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء
دون المركبة وثانيها (فساد
التركيب) وتحت أربعة أنواع
فساد الخلقة بان يتغير الشكل عن
مجراه الطبيعي كاعوجاج المستقيم
وتربيع المستدبر وبالعكس أو
انحاري بان تشد أو تضيق أو تنسع
أو النحار يغيبان تصغر أو تضلوا

بالعكس وفساد الوضع كالأختلاص
والزوال بدونه ونحسر كالأعلى
الجرى الطبيعي والارادي أو عدمه
وفساد المقدار بالزيادة كالدورم أو
النقصان كالاضور وفساد العدد
بالزيادة كسلعة وأصبح أو
النقص كنفصها ونالها (تفسر
الاتصال) كالغلك والتفتق والجرح
(فاقصير الخطير) من المرض (حاد)
والحاد جدا ينقض في أربعة أيام
ودونه فمابين التاسع والحادي
عشر ودونه في أربعة عشر يوما
والقليل الحدة فيما بعدها إلى سبعة
وعشرين (والطويل) بأن جاوز
الأربعين يوما من (وتنقصه)
أي المرض (أصل العلاج) والافن
عاجل بلا تشخيص خطوة أقرب من
إصابته (الأسباب) للأمراض
ثلاثة لأن السبب (أما بدني مسولد
بواسطة فالسابق) كالامتلاء
للحمى (أو بدني مسولد) بدونها
فالواصل (كالغفوة للحمى) (أو
خارجي فالبادي) كالغفم والسهرة
وشدة الحركة للحمى (البحران
تغير عظيم) يحدث (في المرض)
يفضي (إلى صحة أو عطب) ويكون
نارة بأن تغمر الطبيعة المرض
وتدفعه بالتمام وهو الكامل ونارة
بأن تغمره قهراته تكن به من قهره
بالتمام وهو الناقص ونارة بأن
تدفعه عن القلب والأعضاء
الرئيسية إلى بعض الأطراف وهو
الانتقال ونارة بأن يستولى المرض
فيفسد البدن به أربابا آخر يكون
الأول مهيا له وهو الرديء (الأمور
الضرورية) ستمنها (الهواء)
وهو أشدها احتياجا إليه (وأفضله
المكشوف) الشمس لأنها المصلحة
له (الأفاسد) سادا عامات
المكشوف حينئذ أقتل من

فسق ديارك غير مفسدها * صوب الرية تهيم
فادرج غير مفسدها وكما قال النابغة

اعمرى وما عمرى على بهين * لقد نطقت بطلا على الافارح
فادرج وما عمرى على بهين وكما قال ابن المعتز

ان يحى لازال يحى صديقي * وخليلى من دون هذا الامام
فادرج لازال يحى وكما قال عز قائلان لم تفعلوا وان تفعلوا فأتقوا النار فقوله وان تفعلوا
اعتراض وكما قال فلا أقسم بواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم فقوله وأنه لقسم
لو تعلمون عظيم اعتراض وقوله لو تعلمون اعتراض في اعتراض (ومنه الاستبعا) وهو المدح
بشيء على وجه يستتبع مدحا آخر كقوله

نهيت من الاعمار ما لو حوته * لهنت الدنيا بانك خالد

الأتراء كيف مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكمال السخاء وجلال القدر
من وجه آخر وبوضع لك ما ذكرته اذا قسته الى قولك نهيت من الاعمار ما لو اجتمع لك
لبقيت مخلدا (ومنه الالتفات) وقد سبق ذكره في علم المعاني (ومنه تقليل اللفظ ولا نقليله)
مثل يار هيا وغاض وغيض اذا صادف الموضع ويتفرع عليهم ما لا يجازي في الكلام والاطناب
فيه وقد سبق في الذكر (ومن القسم الثاني التجنيس) وهو تشابه الكلمتين في اللفظ
والاعتبار منه في باب الاستحسان عدة أنواع أحدها التجنيس التام وهو ان لا يتفاوت
المجانسان في اللفظ كقولك رجة رحية وثانها التجنيس الناقص وهو ان يختلفا في الهيئة
دون الصورة كقولك البرد يمنع البرد وكقولك البعد يمنع الشك وكقولك الجهول
امام فرط أو مفرط والمشدد في هذا الباب يقام مقام المخفف نظر الى الصورة فاعلم
وثانها التجنيس المذيل وهو ان يختلفا في زيادة حرف كقولك مالي كمالى وجرى جهدى
وكاس كاسب ورابعها التجنيس المضارع أو المطرف وهو ان يختلفا بحرف أو حرفين مع
تقارب المخرج كقولك في الحرف الواحد دمس وطامس وحصب وحصب وكنب وكنب
وفي الحرفين كقولهم ما خصصتني وانما خصصتني وخامسها التجنيس اللاحق وهو ان
يختلفا مع التقارب كقولك سعيد بعيل وكاتب كاذب وعابد عائب والمختلفان في اللاحق
اذا اتفقا كسبة كقولك عائب عابث سمي تجنيس تضيف والمجانسان اذا وردا على نحو
قولهم من طلبو جد وجد أو قولهم من فرع بابا ورجوع أو على نحو المؤمنون هينون
لينون وجئتكم من سبأ نبأ أو على نحو قولهم النبيذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم سمي
ذلك مزدوجا ومكررا ووردوا ههنا نوع آخر يسمى تجنيسا مشوشا وهو مثل قولك
بلاغة وبراعة واذا وقع أحد المجانسين في التام مركبا ولم يكن مخالفا في الخط كقوله

اذا ملاك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه

سمي متشاهما وان كان مخالفا في الخط كقوله

كلكم قد أخذ الحام ولا جام لنا * ما الذي ضر مدبر الجام لو جام لنا

سمي مفروقا وما يلحق بالتجنيس نظير قوله عز وجل قال اني لعلمكم من القاين وجنا
الجنيتين دان وكثيرا ما يلحق بالتجنيس الكلمة ان الراجعتان الى أصل واحد في الاشتقاق
مثل ما في قوله عز الله فاهم وجهك للدين القيم وقوله فروح وريحان ومن جهات
الحسن رد الهز الى الصدر وهو ان يكون احدي الكلمتين المتكررتين أو المتجانستين

أو المحققين بالقبائس في آخر البيت والآخرى قبلها في أحد المواضع الخمسة من البيت وهي صدر المصراع الأول وحشوه وآخره وصدر المصراع الثاني وحشوه كما إذا قلت

مشتهر في علمه وحلمه * وزهده وعهده مشتهر

في علمه مشتهر وحلمه * وزهده وعهده مشتهر

في علمه وحلمه وزهده * مشتهر وعهده مشتهر

في علمه وحلمه وزهده * وعهده مشتهر مشتهر

والاحسن في هذا النوع ان لا يرجع الصدر والعجز الى التكرار ومن جهات الحسن القلب كقولك حسامه فتح لا وليائه حتف لا عدائه وانه يسمى مقلوب الكل أو كقوله اللهم استر عورتنا وأمن روعتنا وانه يسمى مقلوب البعض وإذا وقع أحد المقلوبين قلب الكل في أول البيت والثاني في آخره سمي مقلوبا مجنحا وإذا وقع قلب الكل في كل اثنين أو أكثر شعر أو غير شعر كقولك كيل مليك وخان إذا نأخ وقوله

أس أرملا إذا أعرا * وارع إذا المرء أسا

مقلوبا مستويا ومن جهات الحسن الاستجماع وهي في النثر كافي القوافي في الشعر ومن جهاته القواصل القرآنية والكلام في ذلك ظاهر ومن جهات الحسن الترتيب وهو ان تكون الالفاظ مستوية الاوزان متفقة الاعجاز أو متقاربة بها كقوله عز اسمه ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم وقوله ان الارار في نعيم وان العجبار في حيم وكقوله وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وأصل الحسن في جميع ذلك ان تكون الالفاظ توابع للمعاني لان تكون المعاني لها توابع أعني ان لا تكون متكلفة ويورد الاصحاب هاهنا أنواعا مثل كون الحروف منقوطة أو غير منقوطة أو البعض منقوطة والبعض غير منقوطة بالسوية فلك ان تستخرج من هذا القليل ما شئت وتلقب كلاما من ذلك بما أحببت وإذا قد تحققت ان علم المعاني والبيان هو معرفة خواص ترا كيب الكلام ومعرفة صياغات المعاني لئلا تصل بها الى توفيق مقامات الكلام حقها بحسب ما يفي به قوة ذلك وعندك علم ان مقام الاستدلال بالنسبة الى سائر مقامات الكلام جزء واحد من جلته أو شعبة فردة من دوحته علمت ان تتبع ترا كيب الكلام الاستدلال ومعرفة خواصها مما يلزم صاحب علم المعاني والبيان وحين انتصفنا لفادته لزمنا ان لانضن بشئ هو من جلته وان نسند الله التوفيق في تكملته

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام الى تكمله علم المعاني وهي تتبع خواص ترا كيب الكلام في الاستدلال ولولا كمال الحاجة الى هذا الجزء من علم المعاني وعظم الانتفاع به لما اقتضانا الرأي أن نرعى عنان القلم فيه علما منابان من اتقن أصلا واحدا من علم البيان كاصول التشبيه أو الكتابة أو الاستعارة ووقف على كيفية مساقه لتحصيل المطلوب به أطلعته ذلك على كيفية نظم الدليل وكافي بكلامي هذا أو أين أنت عن تحقيقه أعالج من تصديقك به وبقينك لديه بأبامه فلا لا يحسن في ضميرك سوى هاجس دينيه فعل النفس اليقظي إذا أحست بنفام من وراء حجاب لك إذا أطلعناك على مقصود الاصحاب من هذا الجزء على التدرج

المفهوم والمحبوب منه (الما سكرول ويختلف) حاله (بالامراض وأصلح الحسب المختصر الفضيح الثوري البري) لان ما اجتمعت فيه الاوصاف المذكرة أنفع على المعدة وأسرع للهضم (والاصح في الطاعون الشخير) لانه بارد يابس وأقل غذاء من البرد والملائم للطاعون مائل الى البرد والجفاف وتخفيف المعدة إذا قبل الابدان له الرطبة وأبعد ما منه الجفاف (وأصل اللحم الحشد الطري) اللطيف وكثرة غذائه وقبوله للهضم بخلاف ضده وأفضله الضأن وأطيبه لحم الظهر قد روى النسائي وابن ماجه حديث أبيه حديث سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم (و) أصح (البقول) الحسن لانه أغذاها (ومنها المشروب وأفضله الماء الخفيف) الصافي الحلو البارد (السريع البرودة والسخونة) للطاقتجوه (الجاري) على طين المسيل لاجابة ولا سجة ويليه العجز من علو الى سفلى في جهة المشرق (في أودية عظيمة تنكشفوفة الشمس) والرياح بخلاف ما فقد صفة من هذه الاوصاف فانه يورث أمراضا بحسب تلك الصفة كالسدد في الكدر والهزال والضعف في المالح وضعف المعدة في السخن والطحال وغيره في الراكد وقد روى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان أحب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلو البارد وروى ينافي المائتين للصابوني حديث سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياح في الدنيا والآخرة الغافسة

مقررين لمساعدتنا من الآراء في مظان الاختلاف بين المتقدمين منهم والمتأخرين رجعنا في هذه المقالة باذن الله تعالى محققين ورفعنا اذذاك الحجاب الذي يوارى عنك اليقين * اعلم ان الكلام في الاستدلال يستدعي تقديم الكلام في الحد لا فقار الاستدلال كما ستقف عليه الى معرفة أجزائه ومعرفة ما يندرج من الملازمات والمعاندات والذي يرشد الى ذلك هو الحد فلا غنى لصاحب الاستدلال عن ان يكون صاحب الحد ونحن على ان نورد ذلك في فصلين أحدهما في ذكر الحد وما يتصل به وثانيهما في ذكر الاستدلال وما يتصل به

الفصل الأول من تكملة علم الهاماني في الحد وما يتصل به الحد عندنا دون جماعة من ذوي التفصيل عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بلوازمه أو بما يترتب كسب منها ما تعريفها بما مانعا ونعني بالجامع كونه متناولا لجميع افرادها ان كانت له افراد وبالمانع كونه آيادخول غيره فيه فان كان ذلك الشيء حقيقة من الحقائق مثل حقيقة الحيوان والانسان والفرس وقع تعريفه للحقيقة وان لم يكن مثل العنقاء أو مثل المرسن وقع تفصيل اللفظ الدال عليه بالأجل وكثيرا ما نغير العبارة فنقول الحد هو وصف الشيء وصفا مساويا ونعني بالمساواة ان ليس فيه زيادة تخرج فردا من افراد الموصوف ولا نقصان يدخل فيه غيره فشان الوصف هذا يكثر الموصوف بقلته ويقله بكثرته ولذلك يلزمه الطرد والعكس فامتناع الطرد علامة النقصان وامتناع العكس علامة الزيادة وصحتهما معا علامة المساواة والعبارة بزيادة الوصف ونقصانه الزيادة في المعنى والنقصان فيه لا تكثر الا لفاظ وتقليلها في التعبير عن مفهوم واحد وهما هنا عدة اصطلاحات لذوي التفصيل لا بأس بالوقوف عليها وهي ان الحقيقة اذا عرفت بجميع أجزائها سمي حدا تاما وهو أتم التعريفات واذا عرفت ببعض أجزائها سمي حدا ناقصا واذا عرفت بلوازمها سمي رسما ناقصا واذا عرفت بما يترتب كسب من أجزائه ولوازم سمي رسما تاما ويظهر من هذا ان الشيء متى كان بسيطا امتنع تعريفه بالحد ولم يمتنع تعريفه بالرسم ولذلك بعد الرسم أعم كما بعد الحد أتم ولما كان المقصود من الحد هو التعرف يلزم فيما يقدح في ذلك ان يحتز زعمه فيحتز زعم تعريف الشيء بنفسه مثل قول من يقول في تعريف الزمان هو مدة الحركة والمدة هي الزمان وعن تعريفه بما لا يعرف الا به مثل قول من يقول في تعريف الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب ثم يعرف الصدق بأنه الخبر المطابق وعن تعريفه بما هو أخفى مثل قول من يقول في تعريف الصوت هو كيفية تحدث من توج الهواء المنضغط بين قارع ومقروع انضغاطا بعنف وعن تعريفه بما يساويه مثل قول من يقول في تعريف السواد هو ما يصاد البياض وهما هنا عقدة وهي اننا نعلم علميا قطعا ان تعريف المجهول بالمجهول ممنوع وان لا بد من كون المعروف معلوما قبل المعروف وذلك يستلزم امتناع طلب التعرف واكتساب شيء به يبين ذلك ان المذكور في الحد اما ان يكون نفس المحدود أو شيئا غيره اما اذا خلا في نفس المحدود أو خارجا عنه أو متربكا من داخل وخارج فان كان نفس المحدود ولزم تعريف المجهول بالمجهول ولزم كون الشيء معلوما قبل ان يكون معلوما وفي ذلك كونه معلوما مجهولا مع ما من حيث هو هو وان كان شيئا غيره فذلك باي اعتبار فرض من الاعتبارات الثلاثة اما ان يكون له اختصاص بنفس المحدود أولا يكون فان لم يكن لزم من طلب التعرف به لذلك المحدود دون ما سواه طلب ترجيح أحد المتساويين وانه محال وان كان فذلك الاختصاص ان لم

(ووقته) أي الشرب بعد ذوبها
الاغذية بقوله ساعة وثني وأكثره
ثلاث من الساعات الزمانية فان
أكل حريفا أو ملحا أو حارا أو
ياسا وجب الشرب معه) أي
الاكل فضلا عن ان يكون بعده
وقد صرح انه صلى الله عليه وسلم
أكل رطبا وشرب عقبه الماء
والرطب حار (و) منها (الحركة
والسكون) وأفضلهما المعتدل
فان المفرط منهما يزدو ويضعف
ومنها (اليقظة والنوم) وأجوده
المعتدل (المبالي) (الواقع)
بعد الهضم بخلاف النهارى فهو
ردى ثم تركه لن يعتاده بل ندرج
أردأ وأردأ منه العمل من شهر
ونوم الزائد على الاعتدال أو
الناقص عنه مذموم شرعا وطبا
وعقلا وعرفا دليل الشرع في
الزائد حديث بعقد الشيطان على
قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث
عقد يضرب على كل عقدة مكانها
عليك ليل طويل فارقد فان
استيقظ أو ذكر الله انحلت عقدة
فان نوا انحلت عقدة فان صلى
انحلت عقدة كلها فصاح نسيطا
طيب النفس والا أصبح خبيث
النفس كسلان وحديث ذكر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل نام حتى أصبح قال ذلك
رجل بال الشيطان في أذنه رواهما
الشيخان وفي النقص قوله عليه
السلام ثم قوم فان جسدك عليك
حقا وقوله انى أنام وأقوم رواهما
أضا الشيخان ودليل الطب في
الزيادة اخذات بلادة القوى
الفسانية والامراض الباردة وفي
النقص اخذات أمراض حادة
واحراق الاخسلاط والاختلاط
العقل (النفس حركتها وحيوية الروح

يكن معلوماً للخصاطب لزم ما لزم في غير المختص وان فرض معلوماً للخصاطب ولا شبهة في أن الاختصاص نسبة لأحد طرفيه إلى ثانيه متأخرة عنهم من حيث هما ما نزلت منزلة التركيب بين أجزاء استدعي كونه معلوماً كون طرفيه معلومين من قبل ولزوم الدوراذ لا يكون علم بالحدود عالم يسبق علم بالحد المختص به ولا يكون علم بالمختص به عالم يكن علم باختصاص له به ولا يكون علم باختصاص له به عالم يسبق علم بطرفي الاختصاص لكن أحد طرفيه هو نفس المحدود وحل هذه العقدة هو أن المراد بالتعريف أحد أمرين إما تفصيل أجزاء المحدود وإما الإشارة إليه به كرمعني يلزمه من غير دعوى فيكون مثل الحادث في مقام التفصيل لجميع أجزاء المحدود مثل من بعدد إلى جواهر في خزانة الصور للخصاطب في نظمها فلا بد من رأي منه لا يزد في مقام الإشارة باللازم داخلاً كان ذلك اللازم أو خارجاً ومتر كما من مثل من بعدد إلى صورة هناك فيضع أصبعه عليها فحسب وهو السبب في أن تقول الحد لا يمنع إذ منعه إذا تأملت ما ذكرت جار مجرى أن تقول لمن بني عندك بناء لا أسلم أمان النقص فلازم لأن الحادث متى رجع إلى حد آخر يقدح في سلامة الحد المذكور فقام ذلك منه مقام الهدم والنقص لما قد كان بني فاعرفه وفي الحد والرسم تفاصيل طويلاً ذكرها حيث علمناها جميعاً أذناك

الفصل الثاني من تكملة علم المعاني في الاستدلال وهو اكتساب اثبات الخبر للبتدأ أو نفيه عنه بوساطة تركيب جمل وقولي بوساطة تركيب جمل تنبيهه على ما عليه أصحاب هذا النوع من إباء أن يسموا الجملة الواحدة حجة واستدلالاً مع اكتساب اثبات ونفي بوساطتها مما يلزم من اندراج حكم البعض في حكم الكل كاستلزام كل إنسان حيوان بعض الأماشي حيوان لا محالة ومن الانعكاس على بعض الخبر في الثبوت كاستلزام كل إنسان حيوان أن بعض الحيوان إنسان وعلى كله في النفي العنادي كاستلزام لا إنسان لا جبر إنسان وغير العنادي أيضاً عندنا وسنقرره مثل لا إنسان بضحاك بالفعل ومن نفي النقيض كاستلزام كل إنسان حيوان أن ما ليس بحيوان ليس بإنسان وستسمع لهذه المعاني تفاصيل باذن الله واذنك على ذلك فنقول اعلم أن الخبر متى لم يكن معلوم الثبوت للبتدأ بالبدية كما في نحو الإنسان حيوان أو معلوم الانتفاء عنه بالبدية كما في نحو الإنسان ليس بفرس بل كان بين بين فنحو قولنا العالم حادث فان الحدوث ليس بديهي الثبوت للعالم ولا بديهي الانتفاء عنه وأردنا العلم أو الظن لزم المصير إلى ثالث يشهد لذلك لكن من المعلوم أن ذلك الثالث مالم يكن ذا خبر عن الطرفين أعني ذات نسبة إليهما لم يصح أن يشهد في البين نفيًا وإيجابًا وإذا شهد لم يغد العلم أو الظن مالم تكن شهادته واجبة القبول أو راجحة فيظهر من هذا أن لا بد في الاستدلال المطلوب من جلستين لأن بعض احدهما النسبة الثالث إلى المبتدأ مثل قولنا العالم قريين حادث والثانية لنفسه إلى الخبر مثل قولنا وكل قريين حادث وإما الزيادة عليهما فحتى كان الثالث بين الانتساب إلى الطرفين فلا يفتى فلا تجب الزيادة إماما إذا لم يكن بينه انقلب انتسابه ذلك مطلوباً وعادت الحالة الأولى جذعة في الافتقار إلى ثالث ولزم جلان هناك متصفتان بنوع من البعد من المطلوب الأصلي وهذا معنى قول أصحابنا في هذا النوع أن الاستدلال مقتدر إلى جاتين قريتين لا يزيد ولا ينقص ويظهر أيضاً أن لا بد للجملة من تركيب له خاصية في إيجاب قبول الشهادة أو ترجيحها وهو أن يكون ردها أو التوقف عندها بالنظر إلى وجه

مؤلفته حسن انبساط وانقباض لتدبيرها) أي الروح بالنسبة المستثنى تدبير (الفصول) الأربعة (الربيع) وهو اسم لربيع محيط منطقة ذلك البروج أولها أول الجبل وآخرها آخر الجوزاء تدبيره (الفصل) والأسهل عادة أو حاجة له من الانحلاط فيه (الصف) وهو من أول السرطان إلى آخر السنبلة تدبيره (انقباض الغذاء) لضعف الهضم فيه يتوجه الحرارة إلى الظاهر ويرد الجوف لا تركه لانه يؤدي إلى الذبول لانه مفرط الضليل (وترك الرياضة) لانها محالة وهو كذلك فيكثر الضليل (وهي) أي الرياضة (حركة ارادية تنحوج إلى التنفس العظيم) كالصارعة والمعالجة وركض الدابة وركوب السفينة الحريفة) وهو من أول الميزان إلى آخر القوس تدبيره (ترك الجف) لكثرة الجفاف فيه (الشتاء) وهو من أول الجدى إلى آخر الحوت تدبيره (الرياضة) لجود الانحلاط فيه فتعطلها (والتبسط في الغذاء) لقوة الهاضمة فيه بحرارة الجوف (الطفل) تدبيره علم بان يدبره بزيت وطح ما خلاقه وأنفعه ليسخن بدنه ويصلب و (يفصل بغائر) أفضل الفضلات التي احتبست بالتعاطي بخلاف الحار والبارد لتأذيه بهما (ويقطر في عينيه) زيت للتقويم وحفظ البصيرة (وينوم في معتدل هواء) حذر من تضرره بالحرق والبرد بسرعة انفعاله وتأثره (ماثل إلى الظلمة) حذر من تفرق بصره بشدة النور اقرب عهده بظلام الجوف ومن ضعفه عن ملافة الضوء بشدة الظلمة (ويحفظ في تعميطة على شكله) بان يكون رفق للثلا

التركيب موقوف على الجمع بين النقيضين وإذا عرفت هذا فاعلم أن جملة الاستدلال تارة تكونان خبريتين معاً وتارة تكونان شرطيتين معاً وتارة تختلفان خبراً وشرطاً وأما أذكر جميع ذلك بتوفيق الله تعالى في ثلاثة فصول

الفصل الأول في الاستدلال الذي جلتاه خبرتان وإنما قدمت الخبرية على الشرطية لما سبق في علم المعاني أن الجملة الشرطية جملة خبرية مخصوصة والمخصوص متأخر عن المطلق اعلم أن تركيب الجملة في الاستدلال رجوع أجزائها إلى ثلاثة من بينها يتكرر واحد وهى مبتدأ المطلوب وخبر المطلوب والثالث المتكرر لا يزد على أربع صور في الوضع أحدها أن يتكرر الثالث خبر المبتدأ المطلوب ومبتدأ الخبر وتأتيها أن يتكرر خبر الجزئي المطلوب والثالث أن يتكرر مبتدأ المبدأ وأربعتهما أن يتكرر مبتدأ المبتدأ المطلوب وخبر الخبر وتسمى الجملة التي فيها مبتدأ المطلوب السابقة تسمية لها بحكم المبتدأ أو بحكم ورودها سابقة على صاحبها في وضع الدليل في الغالب كما سترى والتي فيها خبر المطلوب اللاحقة تسمية لها بحكم الخبر وبحكم ورودها اللاحقة للأولى في وضع الدليل والجملة المستعملة في الاستدلال لا يخرج عن أقسام أربعة إما أن تكون مثبتة أو لا تكون وهي المنفية وكل واحدة منهما إما أن تكون كلية كقولنا في الانبثات كل اسم كلمة وفي النفي لا فعل بحرف أو لا تكون وهي البعضية كقولنا في الانبثات بعض الكلام اسم وفي النفي لا كل كلمة اسم أو بعض الكلام ليس باسم وتسمى هذه الجملة مستعملات لاستعمالها في الاستدلال وبناء الدلائل عليها وأما البعضية المتناولة للمعين كقولنا هذا الإنسان شجاع أو زيد شجاع أو غلام عمرو شجاع ولتسميها معينة فقلما يصار إليها في الدلائل فلا ندخلها في المستعملات وللكمال انظر عليك المصير إليها إن انتفعت بها وأما الجملة التي لا تكون مبينة الحال في الكل وخلافه مثل قولنا المؤمن غير كريم سميت مهملات ولا حتمها للكل وخلافه إن استعملت لم تستعمل إلا في المتيقن وهو البعض والطلب اليقين في الاستدلال لا تترك الحقيقة فيه إلى الجواز ولا التصريح إلى الكناية فاعرف وتأليف الجملة في الواقع في كل صورة من الأربع لا يزيد على ستة عشر ضرباً لوقوع السابقة إحدى الجملة الأربع ووقوع اللاحقة مع السابقة كيف كانت إحدى أربعها أيضاً وهذه الصور الأربع ترتب بالصورة التي يجعل الثالث فيها خبر المبتدأ المطلوب ثم مبتدأ الخبرية تقدم لكونها أقرب من الطبع كما ستقف على ذلك إذا استطلعت طالعها كلها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها خبر المبتدأ المطلوب ثم خبر الخبرية تجعل ثالثة لها الموافقة لها في الواقع في الوضع الأول من وضعي جلتها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها مبتدأ المبتدأ المطلوب ثم مبتدأ الخبرية تؤخر عن الثانية وتجعل ثالثة لموافقتها الأولى في الوضع الأخير من وضعي جلتها والصورة التي يجعل الثالث فيها مبتدأ المبتدأ المطلوب ثم خبر الخبرية تؤخر عن الثانية والثالثة لموافقتها الأولى في وضعي جلتها وهذه الصور الأربع تشترك في أنه لا يتركب في أية كانت دليل من سابقة ولا حقة بعرضيتين ولا منفيتين في درجة واحدة ولا سابقة منفية ولا حقة بعرضية كما سئل عليك عليه إذا اكتسبت قدراً من الآف واذ قد عرفت ذلك فنقول أما الصورة الأولى فانه تستشهد في المطالب الأربعة وهي الانبثات الكلية والانبثات البعضية والنفي الكلي والنفي البعضية وتشهد لذلك شهادة بينة لما به يجعل

وشدة قبولها (أو يوضع من غير أمانة في النفس) لتكدر لنهايتها مدته والأفلسين الام لا يعادله شئ (وعلاجه بعلاج المرضع) له لأن بدنه لا يتحمل العلاج ويتأثر بأدنى شئ (ولا حاجة بالصبي) طفلاً (أو فوقه إلى استفرغ) لأن أيدان الصبيان في غاية الرطوبة فلا فضل لهم يحتاج إليه ولا لهم في زمن الخوف لا يفضل عنه فضل يحتاج إليه (فلا يخرج له دم وإن احتاج) إليه لكثرته وسيأتي أنه لا يفعد قبيل أربعة عشر سنة (الشبح) تدبيره (استعمال المرطب المسخن) ليس مزاجه ويرده (والادهان) لترطبه وروى الترمذي حديث كالأزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وحديث ثلاث لاترد الوسائد والدهن واللبن وحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكردهن رأسه وتخرج لحيته كأن ثوبه ثوب زيات وروى الشيرازي في اللقباب بسندواه من حديث أنس مرفوعاً بسند الادهان البنفسج (ونتم المعتدل) من الروائح لتعديله مزاج الروح (والنوم في الأحابن) المتفرقة ولو بالاستحلاب لترطبه (وتفرقة الغذاء على الأوقات وتقليصه) لضعف هضمه فروعاً ليحصل له استمرار التغذية وعدم الخلو عنها الموجب لانقراض الغليظ (سوء المزاج) وهو خروج عما ينبغي أن يكون عليه (المادى) منه تدبيره (بالاستفرغ) لمادته اذهى المولدة له (وغيره بالتبديل) وهو العلاج بالضد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد والترطيب في اليابس والتجفيف في الرطب (الفسد) تفريق اتصال بعقبه استفرغ

كله) يخرج به سحر من روحه
وعا بعده الحجة (ولا يفهم)
أحد (قبل أو بعشر) سنة
ويحجم في السنة الثالثة ولا يحجم
بعد الستين ويصدق بعدها
(ومنفعته إزالة الامتلاء ومنع
حدوث مرض (مرتب) عليه
نفي (وهو أولى المستفرغات) لانه
يستأصل المادة (قانون يقدم
الاهم) من الامراض في المعالجة
(عند الاجتماع والتضاد ولا يعالج
الاطبيب) لانه بامتثاله يظهر فيه
نمرة العلاج بخلاف العاصي وقد
كره الفقهاء كراه المريض على
الدواء (وكل داء له دواء الا السام)
أي الموت (والهرم) (اروى الحاكم
وغیره عن ابي عبد بن شريك قال
قالوا يا رسول الله هل علينا جناح
ان لا نتداوى قال تداؤوا باعباد
الله فان الله لم يضع داء الا وضع له
شفاؤه وفي لفظ الاوضع له دواء غير
دواء واحد الهرم وروى البخاري
حديث ما أنزل الله داء الا أنزل له
شفاؤه وفي لفظ الا أنزل له الدواء
وروى الترمذي من حديث أبي سعيد
الخدري رضى الله تعالى عنه
ما أنزل الله من داء الا أنزل له دواء
علم ذلك من علمه وجعل ذلك من
جهله الا السام قالوا يا نبي الله وما
السام قال الموت قال الموفق
البغدادي الداء خروج البدن أو
المضوع عن اعتداله بأحدى الدرج
الاربعة ولائى منها الاولة ضد
وشفاؤه الضد بضده وانما يتعذر
استعماله لجهله به أو فقهه أو
موانع أخرى أما الهرم فهو اضمحلال
طبيعى وطريق الى الفناء
ضرورى فلم يضع له شفاء (والموت
أجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص
وفي كل شيء دواء الا الخمر) اما الاله

الثالث لازمالكل مبتدا المطلوب أولبعضه ثم يحصل خبر المطلوب لازمالكل الثالث
فحصل منه ثبوت خبر المطلوب لمبتداه حصولا جليا لما ان لازم الشيء لازم لذلك
الشيء والالزم القدر في أحد الزومين اما لزوم خبر المطلوب للثالث واما لزوم الثالث لمبتدا
المطلوب ويلزم الجمع بين النقيضين أو يجعل خبر المطلوب معاند لكل الثالث فحصل
منه نفي خبر المطلوب عن مبتداه لما ان معاند لازم الشيء معاند لذلك الشيء والالزم القدر
اما في الزام الملازم واما في عناد المعاند ويلزم الجمع بين النقيضين وتر كيب الدليل في
هذه لا يرد على أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية ولا حقة مثلها * والحاصل
ثبوت كلى كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف ممكن يلزم منه كل جسم ممكن وثانها
سابقة مثبتة بعضية ولا حقة مثبتة كلية * والحاصل ثبوت بعضى ككقولنا بعض
الموجودات انسان وكل انسان حيوان يلزم منه بعض الموجودات حيوان وثالثها سابقة
مثبتة كلية ولا حقة منفية كلية * والحاصل نفي كلى كقولنا كل جسم مؤلف ولا
مؤلف بقديم يلزم منه لا جسم بقديم ورابعها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية
والحاصل نفي بعضى كقولنا بعض الحيوانات فرس ولا فرس بانسان يلزم منه بعض
الحيوانات ليس بانسان * وانما لازم في هذه الصورة كون السابقة مثبتة لاهامتى
كانت منفية لم يلزم من ثبوت خبر المطلوب للثالث ثبوت لمبتدا المطلوب لانتفاء الثالث
عن المبتدا واحتمال ما ثبت للثالث ان لا يتجاوز كقولنا لا انسان بفرس وكل فرس
سهال ولم يلزم نفيه أيضا لاحتمال ان يكون ما ثبت للثالث أعم كقولنا لا انسان بفرس
وكل فرس حيوان وانما لازم كون اللاحقة كلية لاهامتى كانت بعضية لم يلزم من ثبوت
خبر المطلوب لبعض الثالث ثبوت لمبتدا المطلوب لاحتمال ان يكون البعض اللازم
لمبتدا المطلوب غير البعض اللازم ونحوه مثل قولنا كل انسان حيوان وبعض الحيوان
فرس لا يلزم منه ثبوت الفرسية للانسان أو غير المعاند لنحوه مثل قولنا كل جسم محدث
وبعض المحدثات ليس بفرس لا يلزم منه نفي الفرسية عن الاجسام وما عرفت من وجوب
كون السابقة مثبتة وكون اللاحقة كلية هو الذى قصر ضرر وب بالغات هذه الصورة
على أربعة أسقط ثبوت السابقة ثمانية وكلية اللاحقة أربعة واما الصورة الثانية
وهي ان يجعل الثالث خبرا لكل واحد من جزأى المطلوب فلا تستشهد لثبوت لمبتدا
لاحتمال لمبتدا سابقة البتة لصدقة انتفاء أحد الشئيين عن الآخر مع اشتراكهما في لازم
واحد كانتفاء الفرسية عن الانسان مع الاشتراك في الحيوانية وانما تستشهد لنفي
لمبتدا لاحتمالها وهو خبر المطلوب عن مبتداه سابقة لها وهو مبتدا المطلوب وذلك بان يجعل
الثالث لازمالا حدا لمبتدأين ومعاند للآخر كليا لمبتدأى اللاحقة البتة فانه سواء لازم
هذا وعاند ذلك أو عاند هذا ولازم ذلك فرق بينهما محاله متى كان كليا ويلزم الانتفاء
والالزم القدر اما في الزام أو في العناد ويلزم الجمع بين النقيضين ثم النفي في كونه كليا
أو بعضيا يكون بحسب مبتداه السابقة وتر كيب الدليل في هذه الصورة لا يرد على
أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية * والحاصل فهماني كلى مثال الأول كل
جسم متعيز ولا عرض متعيز يلزم لا جسم يعرض ومثال الثاني لا عرض بمتعيز وكل جسم
متعيز يلزم لا عرض بجسم وثالثها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية ورابعها سابقة
منفية بعضية ولا حقة مثبتة كلية * والحاصل فهماني بعضى مثال الأول بعض

فلحديث البراءة عن ابن عباس
السابق أول الفن وأما الثاني فلما
رواه مسلم أن طارق بن سويد
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الخمر فقال إنما أصنعها للدواء
فقال إنما البت بدواء ولكنها
داعية في لفظ أن الله لم يجعل شفاء
أمتي فيما حرم عليها ولذلك كان
الاصح عندنا تحريم التداوي بها
وقال السبكي في قوله تعالى
يستأنسك عن الخمر والميسر قل
فهيما أثم كبير ومنافع للناس
كان ذلك قبل التحريم فلما حرم
سلبت المنافع (وكل مع أو مرض
فبقدر الله) تعالى بفعله عنده أو
به خلاف بين أهل السنة ورج
الغزالي والسبكي الثاني وروى
الترمذي وابن ماجه حديث مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت
أدوية تتداوى بها وروى نسري
بها هل تود من قدر الله تعالى شيئا
قال هي من قدر الله تعالى

(خاتمة)

قال ابن جماعة ينبغي أن يكون
الطبيب مدوقا عدلا صاحب كاه
وحذق ومهار توصير ونجعة
ومعلم الطب ينبغي أن يكون
كذلك بعد استكمال في صناعة
الطب والمتعلم بها ينبغي أن يكون
خيرا ذكيا انتهى ويجوز أن يطب
الرجل المرأة والعكس بشرط
فقد الجنس ونحوه يحرم أو
نحوه وبين التداوي فإن تركه
أو كلاً فضيلة وإطعام المريض
ما يشبهه ويكرهه الله بالضرورة
الموت لأجله لله تعالى إسلام
الأطفال والدواب لأنهم ملكة
يتصرف فيهم كيف يشاء وليس
يصيب المؤمن من وصب ولا نصب
حتى الشوكة يشاها إلا يخرجها

الموجودات حيوان وإيس شيء من الحجر بحيوان يلزم بعض الموجودات ليس بحجر
ومثال الثاني كل لا موجود حيوان وكل فرس حيوان يلزم لا كل موجود فرس وإنما
لزم في هذه الصورة كون اللاحقة كلية لأنها متى كانت بعضية احتلت في البعض
اللزام ولم يلزم من ردشهادتها محذور وجوب اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا
وجوب كون اللاحقة كلية هما اللذان صير اضروب بالغات هذه الصورة أربعة
عطل الأول ثمانية وعطل الثاني أربعة * وهاتان دقيقتان لا بد من أن ننبهك عليهما وهي أن
اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا ربما كان في نفس النفي والاثبات فيمتنع حينئذ
اتفاقهما في أن يكونا منفيين أو مثبتين معًا وربما كان في خصوص النفي أو
خصوص الاثبات مثل أن يكون النفي في أحدهما ضروريًا وفي الأخرى غير ضروري
أو أن يكون الاثبات كذلك فلا يمتنع اتفاقهما في نفس النفي أو نفس الاثبات * وأما
الصورة الثالثة وهوان يجعل الثالث مبتدا لكل واحد من جزأى المطلوب فلهصة عناد
الشيء الواحد للتوافقين كالحجربة للناطقية والانسانية وللتباينين كالحجربة للانسانية
والفرسية لاتصلح أن تستشهد بجعل الثالث معاندا لهما لا للاثبات ولا للنفي لكن يجعل
أما ملزوم الكل واحد منهما فشهد لاجتماعهما والالزام القدر في كونه ملزومًا وما يلزم
الجمع بين التقيضين وأما ملزوم واحد منهما معاندا للآخر فتشهد لافتراقهما والالزام
القدر في كونه ملزومًا معاندا ويلزم الجمع بين التقيضين لكن لا احتمال أن يكون
الالزام أعم من الملزوم لا تثبت ولا تنفي الا بقدر ما يعكس الملزوم على اللازم وهو بعض
افراد اللازم ويلزم جعله أعني جعل الثالث ملزومًا في السابقة البتة وكذا ما في الجملة
وأما في أحدهما لأن السابقة بتقدير كونها منفية مباينة بمبتدئها للغير كما في قولنا
لا إنسان من الاناسى بفرس إذا ثبتنا بعبدها لا إنسان لازما احتمال أن يكون أعم مثل
قولنا وكل إنسان حيوان فلم يلزم أن ينفي عن جميع الافراس ولا عن بعضها الحيوانية
مخلافه إذا ثبتنا أولًا ونفيًا ثانياً فقلنا كل إنسان حيوان ولا إنسان من الاناسى بفرس
فانه يلزم أن ينفي عن بعض الحيوان الفرسية وهذا كاف في التنبيه وانما يلزم فيها أن
لا تعري عن كايه لان السابقة واللاحقة متى كانتا بعضيتين احتل البعضان التغير ولم
يلزم انفصال المبتدئين فلا يتحقق الخبر لهما اجتماع وتر كيب الدليل في هذه الصورة
لا يز يدعى ستة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة مثلها وانها سابقة مثبتة
بعضية ولا حقيقة مثبتة كلية وثالثها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة مثبتة بعضية * والحاصل
في هذه الثلاثة ثبوت بعضى مثال الأول كل إنسان حيوان وكل إنسان ناطق يلزم بعض
الحيوان ناطق ومثال الثاني بعض الناس قصير وكل إنسان ضحك يلزم بعض القصار
ضحك ومثال الثالث كل إنسان حيوان وبعض الناس كاتب يلزم بعض الحيوان
كاتب ورابعها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة منفية كلية وخامسها سابقة مثبتة بعضية
ولا حقيقة منفية كلية وسادسها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة منفية بعضية * والحاصل
في هذه الثلاثة نفي بعضى مثال الرابع كل إنسان حيوان ولا إنسان بفرس يلزم بعض
الحيوان ليس بفرس ومثال الخامس بعض الحيوان أبيض ولا حيوان بحجر يلزم بعض
البيض ليس بحجر ومثال السادس كل إنسان ناطق وبعض الناس ليس بكاتب يلزم
بعض الناطقين ليس بكاتب والسبب في أن كانت ضروب تاليقات هذه الصورة ستة

مع ذلك الحديث

(علم التصوف)

حده كما قال الغزالي رحمه الله
(تجريد القلب لله تعالى) (واحتقار
ماسواه) ولذلك سمي به أحد من
الصغاء لتصفية القلوب كقيل
وايس يشهر بالصوفي غير قتي

صافي فصوفي حتى سمي الصوفي
وحدوده دون علمه بخلاف العلوم
السابقة لان صاحبه أخرج الى
حده منه الى - دعه لعدم اعتنايه
بذلك الذي هو شأن المدققين في
الظواهر اذا عرفت المقصود من
التصوف (فسر الله تعالى في
جميع حالاتك) أي اتقه بحيث
انك تراقبه أي تنظر اليه فانك ان
لم تكن تراه فانه يراك وذلك (بان
تبدأ بفعل الفرائض) التي امر بها
عليك (وزك المهرمان) عليك
كبيرها وصغيرها (ثم بفعل التوافل
وزك المكر وهات) ففي الحديث
عن الله تعالى ما تقرب الى عبدي
بشي أحب الى مما افترضته عليه
وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى أحبه فاذا أحببتك سمع
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه
ولئن استعاضني لأعبدنه رواه
البخاري (وليكن اهتمامك بترك
المنهي أشد من فعل المأمور)
لان الاول كف وهو أسهل من
الفعل ومن قواعد الشرع ان دوره
المفاسد أولى من جلب المصالح
ولهذا قيل ان لم تطلق ان تعبد الله
فلا تعصه وفي الصحيحين من حديث
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
ما من بينكم من أحد فاجتنبوه وما
امر بكم به فافعلوا منه ما استطعتم

هو ان وجوب كون السابقة مثبتة لأهل غمائية التزام ان لا تعري عن كلية أهمل
اثنين • واما الصورة الرابعة فيجعل الثالث فيها لازما في اللاحقة كلية أو بعضية كيف
كانت مبتداه الذي هو خبر المطلوب فيصير بعضه مستلزما لخبر المطلوب استلزاما بحكم
الانعكاس ويجعل كلمة في السابقة ليشمل البعض المستلزم لخبر المطلوب ملزوما لخبرها
الذي هو مبتدأ المطلوب فيصير مستلزما لبعض مبتدأ المطلوب وهو القدر الذي يعبر
انعكاسه عليه ويجمع بين جزأى المطلوب في الضربين جميعا بعضيا والالزام القدر في أحد
الاستلزامين ويلزم الجمع بين النقيضين مثال الاول كل انسان حيوان وكل ناطق انسان
يلزم منه بعض الحيوان ناطق ومثال الضرب الثاني كل انسان ناطق وبعض السود
انسان يلزم منه بعض الناطق أسود ويجعل الثالث في اللاحقة معاندا لكل مبتداه
فيه فقد العناد بينهما كليهما الجانبين ويجعل كله أو بعضه كيف كان ملزوما لخبر
السابقة فيصير مستلزما لبعض الخبر الذي هو مبتدأ المطلوب ومعاندا لكل خبر المطلوب
ويفرق بين الخبرين بغير تفرقة بعضيا والالزام القدر في كونه مستلزما معاندا ويلزم الجمع
بين النقيضين مثال الضرب الاول منها كل انسان حيوان ولا شيء من الافراس بانسان
يلزم منه لا كل حيوان فرس ومثال الضرب الثاني منها بعض الحيوانات أبيض ولا شيء
من الحجر بحيوان يلزم منه لا كل أبيض حجر أو يجعل الثالث لازما في اللاحقة كلية
مستلزما لبعضه لكل مبتداه ويجعل مبيانا في السابقة كليافيصير مبيانا لكل مبتدأ
المطلوب مستلزما لكل خبره ويفرق بينهما بغير تفرقة كليافيالالزام القدر في كونه مبيانا
مستلزما ويلزم الجمع بين النقيضين والذي يصير ضروب هذه الصورة الستة عشر الى
خمس التفصيل المذكور وهو كلية السابقة مثبتة في الاثبات وكليتها منفية في النفي
مع كلية اللاحقة وكلية اللاحقة منفية والسابقة كيف كانت • واعلم ان خلاصة هذه
الصور الاربع وضروب تايفاتها التسعة عشر راجعة الى حرف واحد وهو ان المبتدأ
متى لم يكن معلوما من نفسه مجامعة للخبر فيثبت أو مفارقة له فينفي بطلب ثالث بينهما
يجمعهما أو يفرقهما ثم الحاصل كفي جمع الثالث أو تفرقة بانه أحكام أصليين أحدهما ان
لزم الشيء لكل آخر أو بعضه ينعكس بعضيا وان عقاد الشيء لكل آخر ينعكس كليافيلازوم
اللازم مستلزم لبعض افراد اللازم بالقطع استلزاما من الجانبين استواء وانعكاسا
وثانیهما ان المستلزم لا ينفك عن المستلزم فان كان المستلزم ثبوت شيئين اجتمعا وان كان
ثبوت واحد وانتهاء آخر تفرقا فانت متى وجدت الثالث متحدا اما لكونه كلا في
السابقة واللاحقة بنيت على السلك الجمع والتفريق واما لكونه بعضا مندرجا في السلك
متحدا بنيت على البعض الجمع والتفريق وأنا اوضح لك هذا في الصور الاربع اما في
الصورة الاولى فيجعل الثالث لازما لمبتدأ المطلوب كله أو بعضه ويصير بعضه أعني
بعض الثالث مستلزما لذلك السلك أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كله أعني كل
الثالث ليتحد البعض المستلزم لكل المبتدأ أو لبعضه مستلزما لخبر المطلوب بطريق
الاستواء فيصير البعض المتحد به مع استلزامه للمبتدأ مستلزما للخبر ويجمع بينهما كليافي
في أحد الضربين أو بعضيا في الآخر أو معاندا لخبر المطلوب فيفرق كليافي ضرب
وبعضيا في ضرب واما في الصورة الثانية والثالث يجعل اما لازما لمبتدأ كله أو بعضه
ويصير بعض افراده مستلزما للمبتدأ السلكي أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كل

الثالث لطلب الاتحاد معاندا للغير فتفرق في أحد الضربين كليا وفي الآخر بعضيا واما معاندا للمبتدا كله أو بعضه ثم يجعل كله لاجل الاتحاد مستلزما للخبر كله فيعبر في أيضا كليا في أحد الضربين وبعضيا في الآخر واما في الصورة الثالثة فيجعل الثالث كله أو بعضه ملزوما للمبتدا المطلوب وبصير مستلزما لبعض افراده بطريق الاستواء ثم يجعل كله أو بعضه مع الكل وكذا البتة مع البعض لطلب الاتحاد امام ملزوما للخبر المطلوب فيجمع في الاضرب الثلاثة بعضيا واما في الصورة الرابعة فيجعل الثالث كله ملزوما للمبتدا المطلوب وبصير مستلزما لبعض افراده بطريق الاستواء ثم يجعل لازما لكل خبر المطلوب أو لبعضه وبصير بعض افراده المتحد لكل المستلزم لبعض افراد المبتدأ مستلزما لذلك الخبر فيجمع بينهم جافي الضربين بعضيا أو يجعل الثالث كله أو بعضه ملزوما للمبتدا المطلوب وبصير ذلك الكل أو ذلك البعض مستلزما لبعض افراد المبتدأ ثم يجعل معاندا لكل خبر المطلوب طلبا للاتحاد فيعبر في الضربين بعضيا أو يجعل الثالث معاندا لكل مبتدأ المطلوب ثم يجعل لازما لكل خبر المطلوب وبصير بعض افراده مستلزما لكل الخبر ويقعد البعض المستلزم بالكل المعاندا فيعبر كليا ويظهر من هذا ان الدليل يمنع تركيبه من سابقة ولا حقة بعضيتين لاحتمال عدم الاتحاد ومن متفتنتين في درجة النفي على ما سبق التنبيه عليه لعدم استلزامهما الجمع والتفريق لاحتمال انتفاء الشيء الواحد عن متوافقين وعن متباينين ومن سابقة منقبة ولا حقة بعضية لعدم استلزام الجمع والتفريق ولما ترى من مبنى معرفة صحة الدليل على العلم بالحكمين النقيضين ومن افتقاره الى معرفة انعكاس الحمل زمانا ان نورد في حل عقد هما الموربة وفك فيودهما المنكوبة فصلين أحدهما تتبع قيود التناقض وثانيهما تتبع الانعكاس

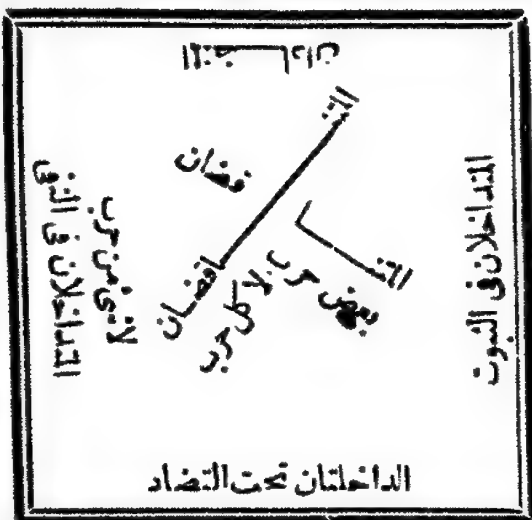
الفصل الاول في الكلام في الحكمين النقيضين الحكمين النقيضان هما اللذان لا يصح اجتماعهما ولا ارتفاعهما معا بخلاف المتضادين فالمتضادان لا يصح اجتماعهما ولكن يصح ارتفاعهما ولذلك ترى الاصحاب يجدون التناقض بين الجمليتين بانه اختلافهما بالنفي والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون احدهما صادقا والاخرى كاذبة مثل هذا حيوان هذا ليس بحيوان وقولهم لذاته احتراز عن مثل هذا انسان هذا ليس بشايطان لكونه غير مسمى فيما بينهم بالتناقض لعذر لهم وعسى ان يعثر عليه ونذكر للتناقض شرطا وهي عندي أكثر مما تذكر والافاقل ومساق كلامي هذا بطاعتك على معنى ذلك أحدهما ان لا تختلف الجمليتان في المبتدأ حقيقة اختلافهما في نحو العين تبصر أي الجارحة المخصوصة العين لا تبصر أي عين الماء وثانيها ان لا تختلفا فيه جزا أو جملة اختلافهما في نحو عين زيد سوداء أي حدقتها عين زيد ليست بسوداء أي جانتها وثالثها ان لا تختلفا فيه شرطا اختلافهما في نحو الاسود جامع للبصر أي مادام اسود الاسود ليس بجامع للبصر أي زال كونه اسود لان قولنا الاسود جامع للبصر معناه الشيء الذي له السواد ورابعها ان لا تختلفا فيه اضافة اختلافهما في نحو الاب حاضر أي أبو زيد لا ليس بحاضر أي أبو عمرو وخامسها ان لا تختلفا فيه هوية اختلافهما في نحو بعض الناس كاتب أي هذا بعض الناس ليس بكاتب أي ذلك وينوب عندي عن هذه الخمسة حرف واحد وهو اتحاد المبتدأ وانه أحوط

علق المأمور على الاستطاعة دون المنهى لسهولة الاجتناب لكن في مجمل الطبراني من حديثه اذا أمرتكم بشئ فأتوه وإذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه ما استطعتم وعندى ان هذه الرواية مقبولة ورواية الصحابين أثبت (وأنت في المباح بالخيار) بين الفعل والترك (وان نويته الطاعة) كالجائز في المسجد للاستراحة مضموم واليه نية الاعتكاف (أو التوصل اليها) كالأكل للقوة على العبادة (أو الكف عن الحرام) كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنا (حسن) يثاب عليه وفي الأخير حديث مسلم وفي يضع أحدكم صدقة فقيل أياي أحدنا شهوته وله فيها أثر فقال أرايتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر (واعتقد) بعد مراعاة ما سبق (انك مقصر فيما أتيت به وانك لم توف من حق الله) عليك مثقال ذرة) كيف واقداره اياه على ما أتيت به نعمة منه يجب عليك شكرها وفي مسند أحد حديثان رجلان يجرا على وجهه من يوم ولداني يوم يموت في مرضاة الله تعالى لحقرة يوم القيامة (واعتقد انك است) بخبر (من أحد) ولو كان بحسب الظاهر من كان (فانك لا تدري بالحقاعة) لك وله وقد قال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع

أهل الجنة فيدخل الجنة واه
الشيطان (وسلم لأمر الله تعالى
وقضائه معتقدا أنه لا يكون الا
ما يريد هولاء ما تريد) أنت (ولو
حسنت) ففي صحيح مسلم من حديث
أبي هريرة استمع من الله ولا تعجزن
وان أصابك شيء فلا تقل لو اني
فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا
واكن قل قدر الله وما شاء الله فعل
فان لو تفقح عمل الشيطان (واباك
ان ترأب أحوال الناس أو
ترأبهم) فيسد عليك أبواب
كثيرة من الخير (الا بما ورد به
الشرع) من المداواة والقول السالم
من الامم والشر والصنع (واستعصر
في نفسك ثلاثة أصول) تعينك
على ما تقدم من الوصاية (الاول ان
لا تفع ولا ضرر الا لله تعالى وانه
قدر لك رزقا ونفعاً وشدة وضرراً
في الازل واصلا اليك لا محالة) وان
جرى على يدي شخص فتقدره
تعالى كما قال تعالى في كتابه العزيز
وان يحسد الله بضر فلا كاشفة
الا هو وان يردك بخير فلا راد
لغضله وقال تعالى وان تصبهم
حسنة يقولوا هذه من عند الله
وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من
عندك قل كل من عند الله وقال
صلى الله عليه وسلم احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده امامك
واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو
اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك
الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا
على ان يضروك لم يضروك الا
بشئ قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف واه
الترمذي وصححه فاذا استحضرت
هذا الاصل هان عليك ترك

اذا تأملت وسادها ان لا تختلف في الخبر معنى اختلافهما في نحو زيد مختار اذا أردت اسم
الفاعل زيد ليس بمختار اذا أردت اسم المفعول وسادها ان لا تختلف فيه قوة وفعل اختلافهما
في نحو المجز في الدن مسكر أي بالة ونحو مجز في الدن مسكر أي بالة ونحو المجز في الدن مسكر أي بالة
اسافة اختلافهما في نحو العشرة نصف أي نصف العشرة أي نصف أي نصف
الثلاثين وناسعها ان لا تختلف فيه نسبة الى المكان اختلافهما في نحو زيد كاتب أي في
المسجد زيد ليس بكاتب أي في السوق وعاشرها ان لا تختلف فيه نسبة الى الزمان
اختلافهما في نحو زيد كتب أي أمس زيد ما كتب أي أول من اتحاد المبتدأ واتحاد
الخبر يطلع على معنى قولي أقل مما يذكروا ليس ترى من توقف التناقض من أمس
و نوب عن هذه الخمسة أيضا ما هو أجمع للغرض وهو اتحاد الخبر وما ذكرته على اتحاد
المحكوم له وهو المتيقن له أو المتني عنه وعلى اتحاد المحكوم به وهو المتيقن أو المتني
مورد الحكم في الاثبات والنفي حتى يتعين فيه أحدهما لعدم الواسطة بين الثبوت والانتفاء
لا يخفى عليك حال أصناف الجمل التي سبق ذكرها وهي صنف المهملات وصنف
المعينات وصنف الكليات وصنف البعديات في باب التناقض من ان البعديات لا يسيل
الى تناقضها التعذر ازالة اختلافها بالهوية مع كونها بعديات أعني غير معينات وأما
المعينات والكليات فلهما سبيل الى التناقض بالطريق الميسر الى تحصيل اتحاد المحكوم
له فيها وتحصيل اتحاد المحكوم به اما اتحاد المحكوم به له في المعينات فلا خفاء واما
اتحاده في الكليات فالطريق الى تحصيله وضع الا كل في مقابلة السكل كقولنا كل
انسان كاتب لا كل انسان كاتب وان شئت بعض الناس ليس بكاتب أو انسان ما ليس
بكاتب لا يتفاوت ثلاثهما في معنى الا كل اذا تأملت ووجه حصول الاتحاد بذلك
هو ان قولنا كل انسان كاتب معناه كل واحد واحد من الاناسي لا الكل المجتمع
وقولنا انسان كاتب معناه كل واحد واحد من غير اشتراط الانفراد فهو داخل في كل واحد
واحد وانه أحد من آحاد الاناسي واما تحصيل الاتحاد في المحكوم به فالطريق اليه
فما سوى الزمان النص عليه كقولنا زيد كاتب للتورية بالقلم الغلاني بالقرطاس
الغلاني للغرض الغلاني وما شاكل ذلك من القيود اتمادحة في التناقض بسبب التفاوت
فيها ومن هذا بطاع على معنى قولي شروط التناقض أكثر مما يذكروا واما في الزمان
فتقدر تعذر الطريق الى تعيين جزء من أجزائه بصنع نظير ما سبق بوضع الدوام في أحد
الجانبين مراد به كل واحد واحد من أجزاء الزمان بالاعتبار المذكور وللا دوام في
الجانب الاخر مراد به بعض الأجزاء بالاعتبار المذكور ومن الغناء اشتراط الانفراد
وهذا تلخيص كلام الأصحاب

ولا بأس ان تضع فيه مائتين الحاجة وان كان كافيا الجمل لكن لقلة عليك لاستبعاد المتعينين كل منها لا امتناع تعيين الطرف الآخر ذكر أنواع



ها هنا لوحا ينقش اليه وما ذكر في معرفة نقائص عهدك بما يتلى ان يكون أثر لديك لكن النقيض بدون يظهر منه ان الجمل لا زم

فنقول وبالله التوفيق الجملة اما ان تكون مثبتة او منفية وكيف كان اما ان تكون مطلقة او مقيدة ومرجع التقييد في الجمل الاستدلالية الى الدوام والادوام والضرورة واللا ضرورة فلا بد من النظر فيها أولا ثم من النظر في تقييد الجمل بها ثانياً لكن الدوام والادوام أمرهما جلي وإنما الشأن في الضرورة * اعلم ان الجملة لا بد من ان تكون اما مثبتة او منفية وكيف كانت فلا بد ان تكون اما واجبة واما غير واجبة وتحصل من هذا اصناف ثلاثة * ثبوت واجب * انتفاء واجب * ثبوت وانتفاء غير واجب * والاول هو الوجوب والثاني هو الامتناع والثالث هو الامكان الخاص المتناول نوعا واحدا وهذا الاراد يسمى طبقة ولك ان تورد التقسيم على غير هذا الوجه فتقول الثبوت اما ان يكون واجبا أولا يكون وتسمى لا وجوب الثبوت امكانا ثم تنوعه نوعين وجوب عدم وهو الامتناع ولا وجوبه وهو الجواز وهذا الاراد طبقة أخرى او تقول العدم اما ان يكون واجبا أولا يكون وتسمى لا وجوب العدم امكانا ثم تنوعه الى وجوب الوجود والى جواز الوجود فيكون الامكان عاما شاملا لنوعين وهذا الاراد طبقة ثالثة وهذه الطبقات ومقدماتها فيما يندرج تحتها من التلازم والانتفاء لا تخفى والمناهج هناك لسالكهم معرضة وليكن لقلة اعتيادك ان تسلكها وهي الاسباب بينك وبين ان تملكها ترى الراي ان لا تقتصر على اتصاح أمرها وان تختصر الكلام في الافصاح بذكرها وها هو ذا يقرع في صماخيك هذه الطبقات في باب اللزوم قسمان قسم لزوم من الجانبين فهو متلازم متعاكس وقسم لزوم من أحد الجانبين وهو القسم الاول * أنواع ثلاثة أحدها واجب ان يوجد بممتنع ان لا يوجد ليس بالممكن العام ان لا يوجد وكذلك مقابلات هذه وهي ليس بواجب ان يوجد ليس بممتنع ان لا يوجد يمكن عاما ان لا يوجد وثانيها واجب ان يوجد بممتنع ان لا يوجد ليس بالممكن العام ان يوجد وكذلك مقابلاتها وهي ليس بواجب ان لا يوجد ليس بممتنع ان يوجد يمكن عاما ان يوجد وثالثها من الممكن الخاص وينعكس مبدئه على مشوشه وذلك يمكن ان يكون يمكن ان لا يكون ومقابلاهما * والقسم الثاني * أنواع ثلاثة أحدها واجب ان يوجد يلزمه قولنا ليس بواجب ان لا يوجد وليس بممتنع ان يوجد ويمكن عاما ان يوجد يلزمه أيضا في الامكان الخاص مبدئا ومشوشا وتفسير المبين والمشوش

(الثاني انك عبء مرفوق ولا تصرف لك في نفسك وان مولانا وما لك كنه التصريف فيك كيف شاء) كما هو ان المالك في مملوكه (وانه يقع عليك ان تكره ما يفعله بك مولانا الذي هو أشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك) ففي الحديث الله أرخص المؤمنين من المرأة بولدها (وانه أحكم الحاكمين في فعله) كما أخبر بذلك في كتابه (وانه لم يرد بذلك) الواصل اليك من الضرر (الاصلاحك ونفعك) من التكفير لخطاياك والترفيع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن نصيب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى ألهم به كفر الله به من سينتهى رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك التسليم للقضاء (الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وقص الى دارك) فتستقر بهم وتزال الراحة واللذة والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر (فاحمل مشقات السفر الذي يتقطع عن قريب بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شدي المعيشة ونحوها) واجتهد في عمارة دارك التي هي مسكنك بالحقيقة (واصلاحها وتزيينها) بالاكتفاء من العبادات (في هذا الامد القليل لتتبع بها دهر امديد بلا نصب) فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبيب فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي وللدنيا ما نألي الدنيا الا كرا كيب

استتال تحت شجرة ثم راح وتوكلهما
رواه الترمذي (والؤمن حقاً) أي
الكامل في إيمانه (من كانت فيه
شعب الإيمان) ومن نقصت منه
واحدة منها نقص من إيمانه
بحسبها وقد أجمع السلف على أن
الإيمان يزيد وينقص وزيادته
بالطاعات ونقصانه بالمعاصي
(وهي) أي شعب الإيمان كافي
الحديث (بضع وستون أو) بضع
(وسبعون) شعيرة رواه الشيخان
هكذا على الشك من حديث أبي
هريرة رواه أصحاب السنن
الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا
شك وأبو عوانة في صحيحه بلفظ
ست وسبعون أو سبع وسبعون
والترمذي بلفظ أربع وستون
وقد تكاف جماعة عندها بطريق
الاجتهاد وأقرهم محمد بن حبان
حيث ذكر كل خصلة سميت في
الكتاب أو السنة إيماناً وقد تبعه
شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر في
شرح البخاري وتبعناهما وذلك
(الإيمان بالله وصفاته وحديث
مادونه والإيمان بلا شكته) وكتبه
ورسله (والقدر والإيمان باليوم
الآخر) أي القيامة لأنه آخر
الأيام ويشمل البعث والحساب
والجنة والنار والحوض والصراف
والميزان قال صلى الله عليه وسلم
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر خيره وشره رواه الشيخان
وفي لفظ مسلم والجنة والنار والبعث
بعد الموت وروى الترمذي وغيره
حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن
بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن
ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن
ما أخطاه لم يكن ليصيبه (وحجة الله
والحب والبغض فيسبوحه والنبى)

بأنه ليس عن قريب وذلك قولنا ليس بممكن خاص أن يوجد ليس بممكن خاص أن لا
يوجد وثالثها من الممكن الخاص قولنا ممكن أن يكون وأن لا يكون يلزمه ليس
بواجب أن يكون ليس بواجب أن لا يكون ليس بممتنع أن يكون ليس أن لا يكون
مممكن عاماً أن يكون مممكن عاماً أن لا يكون وأما عاقل فهم ما تلونا لم يجب أن نصف
الواجب لذاته ممكناً وأما قول هذا القول بعض الدخلاء في هذه الصناعة حيث يجيبون
ويبنون أصولاً على ما يبنون ونحن على أن نسوق الكلام على قسمة الوجوب أو
الامكان العام فتشكك في الوجوب ونهيه الضرورة ثم تشكك في الامكان العام ونهيه
اللا ضرورة الكلام في الضرورة لها اعتباران أحدهما أن تكون سابقة وهو
الوجوب بالذات أو بالعلية المتقدم على الوجود المترتب عليه عقلاً وما ينفرد أن تكون
لاحقة وهو امتناع العدم في أن تحقق الوجود وهذه الثانية يقال لها ضرورة بشرط
وجود الخبر ويقال في مثاله الإنسان بالضرورة كاتب مادام كاتباً وقبلما يصار إليها
في الدلائل والأولى تجعل قسمين ضرورة مطلقة وضرورة متعلقة بشرط ويراد
بالضرورة المطلقة أن تكون حقيقة المبتدأ بمنع الانفكاك عن ذلك الخبر مطلقاً
كقولنا واجب الوجود لذاته موجود فيكون واجب الوجود لذاته موجوداً ضرورياً
له مطلقاً أو باعتبار وجوده كقولنا الجسم قابل للعرض فقبول العرض ضرورة للجسم
باعتبار وجوده لا بالأطلاق اللهم إلا إذا جعلت الوجود غير زائد على المساهية كما هو
الراجح عندنا فينبذ تكون الضرورة المطلقة راجعة إلى الضرورة بالذات وما سواها
راجعة إلى الضرورة بالعرض ويراد بالمنع بالشرط أن تكون حقيقة المبتدأ لأجل
انصافها بصفة غير منفكة عن ذلك الخبر كقولنا المتحرك بالضرورة متغير فإن حقيقة
المبتدأ هي موصوف المتحرك وهو الشيء الذي له التحرك وضرورة تفسير ذلك الموصوف
أنما هو شرط انصافه أي مادام متحرك كما هو هذه الضرورة العرضية ضرورة بحسب
الوصف أولاً لاجل حصولها في وقت من أوقات وجودها مضبوط كوقت التنفس للإنسان
للسنن أو غيرها مما ينكشف من الكواكب أو غير مضبوط كوقت التنفس للإنسان
أو غيره مما له رتبة أو كوقت السعال إن به ذات الجنب وهذه الضرورة العرضية ضرورة
بحسب الوقت فيحصل من أقسام الضرورة أربعة ثلاثة سابقة وواحدة لاحقة والثلاثة
السابقة واحدة منها ذاتي واثنان عرضيان أحدهما وصفي والآخر وقتي وهي عند
الأصحاب هكذا ضرورة مطلقة ضرورة بحسب الوصف ضرورة بحسب الوقت ضرورة
بشرط وجود الخبر الكلام في الامكان المسمى باللا ضرورة ونحن نذكر حاصل ما فيه
عند الأصحاب على اختلاف آرائهم فنقول الامكان ينقسم إلى أربعة أقسام مأم وخاص
وأخص وأخص الأخص فالعام هو ما ينفى ضرورة واحدة بحسب مأم وخاص
وأما ضرورة الوجود فينبغي المنصف به صالحاً للضرورة واحدة بحسب مأم وخاص
لما هو والخاص هو ما ينفى الضرورة فينبغي المنصف به صالحاً للضرورة واحدة بحسب مأم وخاص
لكن من قبيل السابقة دون قبيل اللاحقة وأخص الأخص هو ما ينفى ضرورات
القبيلتين جمع فلا ينفى المنصف به صالحاً للضرورة سابقة ولا ضرورة لاحقة لكن
في أخص الأخص كلام في بعضهم يحققه في الحال وفي الاستقبال وبعضهم ياباه في الحال
دون الاستقبال وبعضهم أبى تحققه أصلاً وهو الأشبه لاستبقائه في الحال ضرورة

الوجود أو العدم اللاحقة وفي الاستقبال ضرورة العدم اللاحقة فتأمل فاني أرى
 عالما من الناس يتعجبون من هذا القول وأنا أتعجب من تعجبهم ويوردون في إبطال هذا
 القول حججا يكفى في إبطالها مجرد تلخيص محل النزاع وأما اثباته في الاستقبال فلا
 وجه له عندي سوى تخصيص الضرورة اللاحقة بالوجود دون العدم بواسطة العناية
 لا غير تشبها فيها بان الضرورة اللاحقة متى ذكرت ذكرت مع الوجود واذ قد قرع
 معك ما تلونا عليك لزم ان تكلم في إطلاق الجملة وفي تقييدها بما سبق ذكره ثم
 تتكلم في النقائص وقبل ان نشرع في ذلك ننهيك على أصل كلي وهو إزالة أقدام في هذا
 الفن لا بد من التنبيه وهو ان اعتبار كلمة النفي جزأ من المدخول عليه مغاير لاعتبارها
 غير جزء منه ولذلك يمتنع الوجود اسود والمعدوم هو لا اسود وقد تقدم تحقيق هذا
 في علم المعاني في فصل وصف المعرف ويسمى هذا اثباتا مشوشا ولا يمتنع ايس الوجود
 اسود والمعدوم ليس هو اسود ويسمى هذا انقياسا مبينا وان اعتبارا لاثبات في الشيء
 لاثني مغاير لاعتبار في اثبات الشيء عن الشيء ولذلك يمتنع المعدوم هو لا اسود في الاثبات
 المشوش ويصح ليس المعدوم اسود في النفي المبين واذ عرفت الاثبات المشوش والنفي
 المبين فقس عليهما الاثبات المبين والنفي المشوش وكما تصورت في النفي ما ذكرت
 فتصوره بعينه في جانب الامكان والضرورة والدوام واللا دوام بينهما اذا جعلت أجزاء
 من المبتدأ والخبر وبينما اذا جعلت جهات لحكم الجملة في الاثبات أو في النفي ستجما
 اتمام تصوره متباينة رؤيتك ثم من بعد التنبيه نقول المبتدأ كليا كان أو بعضه اذا
 أثبت له الخبر كقولنا كل انسان ناطق أو بعض الناس فصيح أو نفي عنه كقولنا
 لا انسان بعالم غيب أو لا كل فصيح بشاعر من غير بيان انه مشروط أو لا مشروط وانه
 دائم أو لا دائم وانه ضروري أو لا ضروري سميت الجملة مطابقة عامة ومن الناس من
 يزعم ان الجملة لا تصدق الامع الدوام ولو صدق في زعمه لا تمتنع قولنا بعض الاجسام
 ساكن لأن ا مادامسا وما غير دائم ولا يمتنع وله وجه دفع ومن الناس من يزعم ان الجملة
 لا تصدق كلية الامع الضرورة ولكن جزء العقل بان حكم افراد النوع يصح ان لا يختلف
 يستلزم اذا صححت الاضطررة في فرد من افراد النوع ان تصح في الكل وانك تعرف معنى
 الكل ما هو وهو كل فرد لا الكل المجتمعة مع المصحح لتفاوت بين حالي افراد الافراد
 واجتماعها ومن الناس من يزعم ان النفي الكلي يستلزم شرط الوصف يعني انه اذا قيل
 لا أبيض بجامع البصر ومعناه على ما عرفت لاثني ثماله البياض أقاد مادام أبيض فعلى
 زعمه تسمى الجملة مطابقة عرفية لما في العرف من اضافة الحكم الى الوصف والحاصل
 من المطلق الحقيقي هو ما ترى نوع واحد هذا في باب الاطلاق واذ الاشرطنا وعندنا ذات
 وصيغة وقيدنا وعندنا دوام ولا دوام وضرورة ولا ضرورة حصل من ذلك أنواع كثيرة
 وليكن ذكر من ذلك ما أنت مفتقر اليه في الحال واذ أنت قد عرفت صارا لك عدة في الباقي
 فنقول في نوع اعتبار الشرط والتقييد بالدوام واللا دوام الجملة التي يبين فيها ان
 الخبر في الثبوت أو الانتفاء يدوم للمبتدأ بدوام ذاته من غير التعرض للوصف تسمى وجودية
 دائمة ويلزم فيها اذا كانت للذات صفة تحتل الالدوام ان لا تخرج دوام الخبر الى
 لادوامه والجملة التي يبين فيها ان الخبر يدوم للمبتدأ بدوام وصفه من غير التعرض
 للذات تسمى عرفية عامة والجملة التي يبين فيها ان الخبر لا يدوم للمبتدأ بدوام ذاته تسمى

على الله عليه وسلم روى الشيخان
 عن أنس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه
 وجد حلاوة الايمان ان يكون الله
 ورسوله أحب اليه مما سواهما
 وان يحب المرء لا يحبه الله الحديث
 وروى أبو داود والترمذي حديث
 الحب في الله والبغض في الله من
 الايمان وفي مسند أحمد وأثنى
 عيسى الايمان ان تحب في الله
 وتبغض في الله (واعتماد عظمته
 وفيه الصلاة عليه) وقد خاطب الله
 تعالى المؤمنين بالثانية ومعنى
 الاولى قال الله تعالى يا أيها الذين
 آمنوا صلوا عليه وقال يا أيها الذين
 آمنوا لا تقدموا بسين يدي الله
 ورسوله يا أيها الذين آمنوا
 لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت
 النبي وذلك تعظيما له (واتباع
 سنته) قال صلى الله عليه وسلم لن
 يستكمل مؤمن ايمانه حتى
 يكون هواه تبعاعا لجنه كما به
 رواه الاصمعي في الترغيب ورواه
 الحسن بن سفيان بالفظ لا يؤمن
 أحدكم حتى يكون هواه تبعاعا لما
 جنت به واسناده حسن وقال صلى
 الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
 الخلفاء الراشدين عضوا بها
 بالنواجذ وباكم وتحذرات الامور
 فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
 ضلالة رواه الترمذي وابن ماجه
 (والاخلاص) قال صلى الله عليه
 وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب المؤمن
 اخلاص العمل لله وطاعة ذوى
 الامر ولزوم الجماعة رواه أحمد
 وصححه الحاكم وغيره ومعنى
 لا يغفل لا يفتقد عليهن أى لا يكون
 بينك وبينهن عداوة (وفيه ترك
 الرياء والنفاق) روى ابن ماجه
 عن شداد بن اوس مرفوعا ان

أخوف ما أخاف على أمي الأشرار
 بالله اما اني لست أقول بعبدون
 شما ولا قرا ولا وثنا ولكن أعمالا
 لغير الله وشهوة خفية وفي لفظ عنه
 عند غيره كنا نعد الرباء على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الشرك الأصغر وقد فسر الشرك
 في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
 أحد بالرباء والغشاق اخفاء الكفر
 واظهار الاسلام (والزوبة) قال
 تعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها
 المؤمنون لعلكم تفلحون
 (والخوف) قال صلى الله عليه وسلم
 ان من أفضل إيمان العبد ان يعلم
 ان الله سمعه حيث كان رواء البهيقي
 في شعب الإيمان في هذا الباب
 والطبراني في الأوسط وروى
 الأصمباني في ترغيبه من حديث
 معاذان المؤمن لا يامن قلبه ولا
 تسكن روعته (والرجاء) لوصف
 الله تعالى ضده بالكفر قال تعالى
 انه لا ييا من مروح الله أي رحته
 الا القوم الكافرون وقال صلى الله
 عليه وسلم حسن الظن من حسن
 العبادة رواء أبو داود والترمذي
 وقال أفضل العبادة انتظار الفرج
 رواء البهيقي (والشكر) فان الله
 تعالى قابله بالشكر فأنشأ شكر
 عز وجل ومن شكر فأنشأ شكر
 لنفسه ومن كفر فان الله غني جيد
 وروى أبو داود حديث من
 أعطى عطاء فوجد فليجز به فان لم
 يجد فليئن به في اني به فقد شكره
 ومن كتمه فقد كفره وفي مسند
 الفردوس حديث الإيمان نصفان
 نصف في الصبر ونصف في الشكر
 (والوفاء) قال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا أوفوا بالعقود وقال سبحانه
 وتعالى وأوفوا بعهد الله اذا
 عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم

وجودية لا دائمة ويلزم فيها اذا كانت للذات صفة دائمة ان لا يخرج لادوام الخبر الى
 الدوام والجملة التي يبين فيها ان الخبر يدوم للمبتدأ يدوم وصفه لا بدوام ذاته تسمى
 عرفية خاصة لوقوعها في مقابلة العرفية العامة فهذه أنواع أربعة من المقيدات بالدوام
 والادوام مع اعتبار شرط ونقول في نوع اعتبار الشرط والتقيد بالضرورة واللا ضرورة
 الجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادامت ذاته موجودة تسمى ضرورية
 مطلقة ولا فرق بينها وبين الوجودية الدائمة الا اعتبار معنى الضرورة فاعرفه والجملة
 التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادام موصوفا من غير التعرض لزيادة تسمى
 الضرورية بشرط الوصف ولها عموم من عدة جهات فتأملها والجملة التي يبين فيها
 ان الخبر ضروري للمبتدأ مادام موصوفا مع زيادة لامادامت ذاته موجودة تسمى
 المشروطة الخاصة والجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ في وقت معين من
 أوقات وجوده تسمى وقتية مضبوطة والجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ
 لاف وقت معين تسمى وقتية غير مضبوطة فهذه أنواع خمسة من المقيدات بالضرورة مع
 اعتبار شرط وقد كان يمكن اعتبار الضرورة لا مقيدة بحيث كانت نوعا سادسا مندرجة
 فيه الضرويات الخمس المتقدمة فتركتها ولكن يصار اليه حينئذ واما اللا ضرورة فحيث
 عرفت اننا قلنا امكان عام وخاص وأخص وأخص الاخص عرفت انه اذا قلنا امكان من
 غير التعرض لقيده من هذه القيود كان اعتبارا له خامسا اعم من الاربعة فالجملة اذا
 قيدت بالامكان المطلق أفادت الشياخ في أنواع الامكان الاربعة ولا تحسب منها مطلقة
 عامة فتلك لا تتعرض لنفي الضرورة وهذه تتعرض لنفيها ثم اذا قيدتها بعام وبخاص
 وبأخص والاخص وهو الامكان الاستقبالي على ما عرفت انك حصلت من مجموع ذلك
 خمسة أنواع للحمل كما ترى واذا قد حصلنا من الجمل القدر المحتاج اليه لزم ان نفي بالوعد
 في تحقيق النقائص فنقول اما البعضيان فقد عرفت ان لا سبيل الى تناقضهما لتعذر
 الطريق الى اتحاد المحكوم به فيهما باحتمال تغاير هو بين المبتدئين واما الكلتيان
 فبعض اجتماعهما في الكذب لاحتمال اختصاص الصدق بغيرهما وهو اللا كل تسد
 الطريق الى تناقضهما واما المطلقتان العامتان فلا سبيل الى تناقضهما لتعذر الطريق
 الى اتحاد المحكوم به فيهما لاحتمالهما للدوام المصير لهما الى البعض من الزمان
 المتعذر لاتحاد باحتمال تغاير هو بين البعضين فحال المطلقتين العامتين من جانب
 الخبر كحال البعضيتين من جانب المبتدأ حيث عرفت ان البعضية لا يناقضها الا
 السكينة فاعرف ان المطلقة العامة لا يناقضها الا الدائمة ومن هذا يتحقق ان قول من يقول
 بصفة تناقض المطاقتين معتقرا الى تأويل ولعل المراد المطلقات اللفظية المستتبعة للدوام
 معني كقولنا كل انسان حيوان أو ناطق أو ضحك أو ماشاء كل ذلك واما الوجودية
 الدائمة وهي كقولنا كل جسم مادام موجود الذات قابل للعرض فنقيضتها للدائمة
 المحتملة للمخالف الدائم وهو المنتفي في جملة الاوقات وللوافق الالدائم وهو المنتفي لافي
 جلته واما العرفية العامة وهي كقولنا كل انسان حيوان مادام انسانا فحين قيد ثبوت
 الخبر بدوام الوصف وأطلق في جانب حقيقة المبتدأ وقد عرفت ان اطلاق الخبر في حق
 المطلق له في حكم الالدائم فقد حصل الدوام مع الوصف والادوام مع الذات فيلزم في
 النقض اما نفي الخبر مع الوصف أو الادوام مع الذات فيلزم في البعض اما نفي الخبر عن

حسن العهد من الاعمان رواه
 الترمذي وغيره (والصبر والرضا
 بالقضاء) ومنه اليقين قال صلى
 الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان
 واليقين الايمان كله رواه البيهقي
 في الزهد وغيره وصححه واوقفه على
 ابن مسعود وروى البزار حديث
 حسن من الاعمان من لم يكن فيه شيء
 منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله
 والرضا بقضاء الله والتغرييض الى
 الله والتوكل على الله والصبر عند
 الصدمة الاولى وقال صلى الله عليه
 وسلم من سعادة ابن آدم استشارة
 الله ورضاه بما قضى الله ومن
 شقائه ترك استشارة الله ومخاطبته
 بما قضى الله رواه الترمذي
 (والحياء) قال صلى الله عليه وسلم
 الحياء شعبة من الايمان رواه
 الشيخان (والتوكل) قال الله
 تعالى وعلى الله فليتوكل
 المؤمنون وقد عد في حديث البزار
 المذكور قريبا من الايمان وقال
 صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما
 منا الا ان الله يذهب بالتوكل وقال
 الرقي والتمائم والتولة شرك وقال
 العيافة والطيرة والطرق من
 الجبت رواه ما أبو داود وغيره
 والتميمة ما يعلق على الصغير
 والتولة ما يجلب الرجل في امرائه
 والعيافة التمكن والطرق الضرب
 بالحصى والخط في السراب والجبت
 السحر (والرجة) قال صلى الله عليه
 وسلم لا تفرج الرجة الا من شق رواه
 البخاري في الادب وغيره وقال من
 لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه
 الشيخان وقال لا يدخل الجنة الا
 رحيمة قيل يا رسول الله كنا نرحم
 قال ليس ان يرحم أحدكم صاحبه
 انما الرجة ان يرحم الناس رواه
 البزار (والتواضع) وفيه توقيف

حقيقة المبتدأ على الدوام أو نفيه عن الوصف لا على الدوام وأما لوجودية الالادائمة وهي
 مثل قولنا كل أبيض مفرق للبصر لا مادام موجودا حين أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام
 الوجود واطلاقه فيما عدا ما لزم في نقيضتها أما النفي أو الالابسات الدائم وأما العرفية
 الخاصة وهي كقولنا كل أبيض مفرق للبصر لا مادام موجودا بل مادام أبيض فحين
 أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام الوجود ودوام الصفة لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو
 الالابسات الدائم أو النفي المقيد وهو في بعض أوقات البياض أي أوقات صفة المبتدأ وأما
 الضرورية المطلقة فنقيضتها اللازم وروية وهي الممكنة العامة وأما الضرورية
 المشروطة بوصف المبتدأ وهي كقولنا كل أبيض بالضرورة مفرق للبصر مادام أبيض
 فحين أثبت فيها الخبر باطلاقه في حق المبتدأ أو تقييده بالضرورة وبدوام الوصف لزم
 في نقيضتها أما النفي الدائم أو الالابسات الدائم الخالي عن الضرورية أو النفي في بعض
 أوقات الوصف وأما الضرورية المشروطة الخاصة وهي كقولنا كل أبيض مفرق
 للبصر بالضرورة مادام أبيض لا مادام موجودا ذاتا حين أثبت فيها الخبر بقيد الضرورية
 وقيد دوام الوصف وقيد لا دوام الذات لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو جواز حصوله مع
 عدم الوصف أو جوازا لحصوله مع تحقيق الوصف وأما الوقفية المضبوطة فنقيضتها رفع
 الضرورية في ذلك الوقت وأما غير المضبوطة فنقيضتها رفع الضرورية في جميع الأوقات
 * وأما الممكنة المطلقة وهي كقولنا كل مؤمن صادق لا بالضرورة فحين أثبت فيها
 الخبر مطلقا من جهة الدوام مقيدا بالضرورة لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو الالابسات
 بالضرورة ثم ان احتمال التقييد بالضرورة الاطلاق أعني دوام اللازم وروية ولا دوامها
 لزم في نقيضتها دوام اللازم وروية وأما الممكنة العامة فنقيضتها الضرورية المطلقة
 كما تقدمت معها لتكون التناقض من الجانبين وأما الممكنة الخاصة فنقيضتها رفع
 الامكان الخاص أما بالوجوب والامتناع وأما الممكنتان الباقيتان فأمرهما ظاهر
 والله الهادي

الفصل الثاني في العكس وأنه قسمان عكس نظير وعكس نقيض القسم الاول
 في عكس النظر هو في الخبر أعني الخبر المطلق دون الشرط الذي هو خبر بخصوص عبارة
 عن تصيير خبر ابتداء مبتدأ والمبتدأ خبرا مع تبقية الالابسات أو النفي بحاله والصدق
 والكذب بحاله دون الحكم كما ستعرف لما عرفت ان لا غنى لصاحب الاستدلال عن
 معرفة مظان الانعكاس ومعرفة كيفية وقوعه فيها كلياً أو بعضياً لئلا يفتك
 في عكوس الحمل المذكورة لكن الكلام هناك حيث نراه لا يستغنى عن تقديم الكلام
 في مستندين الاصحاح لئلا يفتك عليه ما أحدهما طريق الاقتراض وله وجهان
 أحدهما فرض البعض كالأفراد وثانيهما هو المقصود هنا وحاصله تعيين بعض من كل
 قد حكم عليه بحكم وجعل ملزوماً لا يلزم لتوصل بتعيينه الى بيان ان كل ملزوم لازم لا بد
 من ان يكون لازماً لبعض افراد لازمه ذلك مثل ان تريد ان الانسان الذي هو ملزوم
 الحيوان لا بد من ان يكون لازماً لبعض افراد الحيوان فتقصده فتقول هذا الحاضر
 انسان وأنه كما يصدق عليه انه انسان يصدق عليه انه بعض الحيوان وأنه يمتنع ان يكون
 انساناً وان لا يكون بعض الحيوان فظهر ان الانسان لا بد من ان يلزم بعض الحيوان
 وثانيهما طريق الخاف وحاصله اثبات حقيقة المطلوب ببطلان نقيضه مثل ان يقول

ورحمته الصغير وترك الصغير
والحبيب قال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من كبر ولا يدخل النار من في
قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه
مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا
ويعرف حق كبيرنا فليس منا
رواه البخاري في الادب وابدوداد
والترمذي وفي لفظه ويوتر كبيرنا
ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
وفي لفظ عند احمد ليس من امتي
من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا
ويعرف لعنا وروى الطبراني
حديث ثلاثة لا يستقيم بهم الا
مناق في الشبهة في الاسلام وذو
العلم وامام مقسط وروى ايضا
ثلاث مهلكات شمع مطاع وهوى
متبع واتباع المرء بنفسه وروى
الحاكم وغيره احاديث أهل النار
كل جعظري جواظ مستكبر وما
من رجل يتعظم في نفسه ويحتال في
مشيئه الا لقي الله وهو عليه غضبان
ويقول الله تعالى الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري فمن نازعني في
واحدة منهما ادخلته جهنم وفي لفظ
قعيته وترك الحسد وترك الحقد
قال صلى الله عليه وسلم الحسد يا كل
الحسنات كما ان كل النار الحطب
رواه ابدوداد وقال لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
رواه مسلم وقال دب اليكم داء الام
قبلكم الحسد والبغضاء هي حاقة
حاقة الدين لا حاقة الشعر رواه
الترمذي وقال ان النجاسة والحقد
في النار لا يجتمعان في قلبه مسلم
رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان
صديق حتى يستقيم قلبه رواه احمد
(وترك الغضب) قال صلى الله عليه
وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
نظما صحبه الخاصكم وروى

ان لم يصدق بعض الحيوان انسان صدق نقيضه لاشئ من الحيوان بانسان ويلزم
لا انسان حيوان وانه باطل هذا وعسى ان يكون لنا الى حديث الخلف في آخر التكملة عود
وقبل ان نشرع فيما نحن له فاعلم ان المتأخرين قد خالفوا المتقدمين في عدة مواضع
من هذا الباب كما استغف عنهم وخطوهم وكل من يأتي رأي المتأخرين وعندى
ان المتقدمين ما اخطوا ههنا وأنا اذكرها هنا كلاما كلياً ليكون مقدمة لما نحن له
فاقول وبالله التوفيق كل أحد لا يخفى عليه معنى قولنا مع قوله مع تراهم يقولون الوجود
والعدم لا يجتمعان معا ولا يرتفعان معا ويقولون المزموم بوصف كونه ملزم وما لا يعقل
الامع اللازم ويقولون اذا انتفى اللازم انتفى معه المزموم ويقولون اعتبار الذات مع
الصفة بغاير اعتبار الذات لامع الصفة هذا كله لبيان أن معنى مع المعلوم فلا نفذه
محال نزاع ثم نقول ولا يخفى ان معنى مع في تحققه سواء فرض في الذهن أو في الخارج
مفتقر الى طرفين لا محالة واذا تحقق امتنع اختصاصه باحد هما دون الآخر لكن متى
صدق على شئ انه مع آخر تصورا أو غير تصور كيف شئت استلزم ان يصدق على
ذلك الآخر بانه مع ذلك الشئ بذلك الاعتبار والالزام ان يكون ألمع حاصل حين مالا
يكون حاصل لا واذا عرفت ان ألمع عند تحققه أمر كما ينسب الى أحد طرفيه يتسبب الى
الآخر من غير تفاوت ظهر ان أى اعتبار قد رجع الحاصل من اطلاق أو لا اطلاق ومن
دوام أو لا دوام ومن ضرورة وألا ضرورة امتنع ان يختص ذلك باحد الطرفين دون
صاحبه الواقع طرفه لانه لائق ان كان هذا مع ذلك في التصور أو في الخارج كان ذلك
مع هذا في ذلك التصور أو في ذلك الخارج والالزام المذكور وهو ان يكون ألمع
حاصل حين مالا يكون لا امتناع اختصاصه باحد هما واذا كان هذا مع ذلك دائما كان
ذلك مع هذا في أوقات دوامه والا كان ألمع في وقت من الاوقات مع ان لا يكون فيه واذا
كان هذا مع ذلك على سبيل الضرورة بمعنى لا ينفك عنه البتة كان ذلك مع هذا على
سبيل الضرورة والاصح ان تفككا كه عنه فيكون ألمع حاصل مع ان لا يكون حاصل واذا
تصورت ما ذكرت في ألمع فتصوره بعينه في اللامع من انه متى لم يكن هذا مع ذلك لم يكن
ذلك مع هذا والا كان ألمع حين لا يكون فاذا صدق هذا الانسان ليس بكا تب أى معنى
الكاتب ليس مع هذا الانسان صدق لا محالة ان هذا الانسان ليس مع معنى الكاتب
والا كان ألمع حاصل حيث ليس هو بحاصل وكما تصورت اللامعية بين هذا الانسان
وبين الكاتب واجبة التحقق من الجانبين فانت اذا نقلتها عن البعض الى الكل مثل
لانسان من الناس بكا تب في هذه الساعة فتصورها عنى هذه اللامعية كذلك واجبة
التحقق من الجانبين للوجه المقرر وكما تصورتها بين الانسلن وبين الكاتب واذا
أقت مقام الكاتب الضاحك أو غيره مما شئت وقلت هذا الانسان ليس بضاحك
بالاطلاق فتصور اللامعية بينهما من الجانبين بالاطلاق على موجب ما شهد به عقلك
مما ثبت عليه واذا أتت فتقن ما قرع معك فقل لي اذا صدق عندك لانسان من الناس
بضاحك في وقت ما فلا تقطع ان ما يتصور من معنى الضاحك يجب ان لا يكون مع
انسان من الانامى في وقت ما وقع قطعك بان الضاحك يجب ان لا يكون مع انسان من
الانامى في وقت أفلا تقطع بان كل انسان يحتمل ان لا يكون مع الضاحك في وقت ما ما
أظنك يشقه عليك شئ من ذلك بل لا بد من ان يكون عندك أنظر من الشمس ان

صدق ان الضاحك ليس مع الانسان يستلزم صدق ان الانسان ليس مع الضاحك وقد ظهر بين بياننا هذا ان سلب الضاحك عن الانسان يستلزم سلب الانسان عن الضاحك من غير شبهة فان قلت وكلامك هذا مستدع ان لا يتفاوت وجه الماع واللامع في العكس ونزاهات تتفاوت عند المتأخرين اليسواعلى ان اثبات الانسانية مع عدم الضاحكية في قولك لا انسان بضاحك يصح وان اثبات الضاحكية مع عدم الانسانية في قولك لا ضاحك بانسان يمتنع لاستلزامه عندهم في الانسان مع اثباته لكون الكلام مفروضاً في الخاص المفارق واليسواعلى ان الجهة في قولك الضاحك انسان جهة وجوب معلومة بضرورة العقل وفي قولك الانسان ضاحك جهة امكان عام لا يعلم العقل منه الا ذلك القدر ولذلك يمتنع ان يعرف ان في الوجود ضاحكاً مع الشك في وجود الضاحك واليسواعلى انك تصدق اذا قلت الانسان يمكن ان يكون ضاحكاً بالامكان الخاص وتكذب ان قلت الضاحك يمكن ان يكون انساناً بالامكان الخاص قلت للتقدمين ان يقولوا هذه تغليطات من حق التأمل المتعطف ان لا يأنس عليه وجه الصواب فيها بيان وجه التغليط في الصورة الاولى هو انك اذا قلت لا انسان بضاحك في معنى اثبات الانسان ونفي الضاحك اما ان يكون نفي الضاحك مع اعتبار كونه خاصاً للانسان أولاً فان كان الثاني كان دعوى امتناع لا ضاحك بانسان كاذبة عند كل عاقل متعطف بلا ريب وان كان الاول كان في قولنا لا انسان بضاحك عند تخصيص معنى الضاحك نازلاً منزلة لا انسان بانسان ضاحك ويكون حاصل معنى الكلام في الوجود انسان لا انسان ضاحك مستفاداً منه عقلاً في الوجود انسان بوصف الاطلاق لا انسان ضاحك بالتحديد ودعوى امتناع عكس هذا دعوى غير محصل لانه متى صح ان يقال في الوجود انسان بوصف الاطلاق لا انسان بوصف بوصف الاطلاق وببيان وجه التغليط في الصورة الثانية هو اننا اذا قلنا الجهة في الاصل والعكس لا تتغير كان المراد ان الجهة متى اتصفت عند العقل بوجوب أو امتناع أو ضرورة في موضع أصلاً كان ذلك الموضع أو عكساً أفاد انصافها في أيهما كان عنده شيء من ذلك انصافها به في صاحبه مستويان في العلم باشتراكهما في تلك الجهة فاذا علم العقل ان كل ضاحك يجب ان يكون انساناً أفاده ذلك العلم ان انساناً ما يجب تقدير الضاحك في القضية السالفة ان ذهنيان خارجياً يجب ان يكون ضاحكاً يتبين ذلك ان العقل انما يوجب كون الضاحك انساناً من حيث اعتبار كونه خاصاً يكون مفهومه مفهوم ما مجموعاً من صفة مخصوصة وموصوف مخصوص وتحقق المجموع بدون ما هو جزءه يمتنع فيوجب مع الضاحك متى فرض تحقق له ذهني أو خارجي تحققت لا انسان ذهني أو خارجي ومتى فرض العقل للضاحك تحققت كيف كان أفاده ذلك ان انساناً ما يجب ان يكون ضاحكاً من حيث ان جزءه المتحقق باعتبار كونه جزءاً من المتحقق يستلزم في تحققة ذلك امتناع الانفكاك عن الجزء الآخر لكونه مأخوذاً معه في اعتبار التحقق وانسان ما جزء من الضاحك المفروض تحققه فيجب امتناع تحققه بدون ما يقوم المجموع الذي هو مفهوم الضاحك المتركب من الصفة والموصوف لكونه مأخوذاً مع الضاحك في تحققه أعني بتحقيق الضاحك فالجهة كما ترى تهدد عند العقل في القضيتين وكل ضاحك انسان بالوجوب انسان ما أو بعض الاناسي ضاحك بالوجوب وبيان وجه التغليط في الصورة الثالثة هو امامتي قلنا

الاسماني في الترتيب حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولا يشق غيظه وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له أوصني لا تعصب رواء البخاري (والنطق بالتوحيد) ففي حديث الشعب السابق أرفعها قول لا اله الا الله وروى أحمد وغيره حديث جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف تجددوا ايماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله (وتسلاوة القرآن) قال تعالى ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعاً لاصحابه رواه مسلم ومثل أي الاعمال أفضل فقال الحال المرتحل قيل وما هو قال صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله وقال أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن رواهما البيهقي وروى أحمد وغيره حديث أهل القرآن هم أهل الله وخاصته (وتعلم العلم وتعلمه) قال صلى الله عليه وسلم من ردد الله به خيراً يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال خصم لثان لا يجتمعان في منافق حسن سميت وفقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شيء عجماد وعجماد هذا الدين الفقير واه الطبراني وقال طلب العلم في رضة على كل مسلم وقال تكونون ديني يصح الرجل فيهما مؤمناً وعسى كافراً الا من أحب الله بالعلم اياهما من ماله وقال من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم (والدعاء) قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية داعوني

أحبب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي الا يتروا الشيطان
(والذي كبر وفيه الاستغفار
واجتناب الغفوة) قال صلى الله عليه
وسلم أفضل الايمان ان تحب الله
وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر
الله واه أحد واليهي وقال تعالى
في صفات المؤمنين واذا سمعوا اللغو
امروا عنه وهو شامل لكل
كلام فاحش كالنميمة والغيبة
والكذب والعين والطعن
والفحش في القول وقد تقدم
حديث الطبراني في النجعة وفي
الصحيحين لا يدخل الجنة غمام وقال
تعالى في العيبة ولا يغتب بعضكم
بعضا وقال صلى الله عليه وسلم
يطبع المؤمن على الخلال كلها الا
الحيانة والكذب واه أحد وقال
ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان
ولا الفاحش ولا البذي وقال الحياء
والحي شعبةتان من الايمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق
ر واهما الترمذي وغيرهما
الحاكم وفي الصحيحين من كان
يومئذ بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا أو ليحمت (والظاهر حسا)
بالوضوء والغسل وازالة النجاسة
(وحكما) بازالة الشعر والظفر
والريح الكريه والختان (وفيه)
اجتناب النجاسات) قال صلى الله
عليه وسلم الطهور شعار الايمان
رواه مسلم وفي لفظ عند النساء
وابن ماجه اسباغ الوضوء وقال
لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن
وصححه ابن حبان وقال الفطرة
نفس الختان والاستحداد وقص
الشارب وتقليم الاظفار وتنف
الابط واه الشيطان وقال ان الله
طيب نظيف يحب النظافة فتأفوا
أفئستكم واه الترمذي وابن ماجه

بعض الاماسي ضاحك بالامكان الخاص لم يكن المعنى ان الضاحك لا يجب لانسان عند
فرض وجود ضحك في الدنيا مثلا كالقائم حيث لا يجب لانسان عند فرض وجود قيام
في الدنيا وانما المعنى ان الضاحك لا يجب لانسان بشرط ان لا يفرض وجود للضحك كما
لا يفرض له عدم اما اذا فرض وجوده وجب الضاحك للانسان لا محالة وكيف لا يجب
والكلام مقروص في ان الضحك خاص بالانسان وقولنا ان ضاحكا انسان لا يراد الا على
فرض وجود الضحك فالجهتان لا يختلفان الا لاختلاف فرضي الضحك بالخاص اصل ان
قولنا بعض الاناسي ضاحك بالامكان الخاص ليس عكسه ان ضاحكا انسان فان
الضاحك هاهنا غير الضاحك هناك فالضاحك هناك غير ما خوذ باعتبار الثبوت له
والضاحك هاهنا ما خوذ باعتبار الثبوت له فتأمل ما ذكرنا من فالحق ما ليس ولا مبرما
جرى فيه ما جرى اذ فرع عليه المتأخرون فدووا ما دونوا وما قصرنا في تطبيق التغيرات
قدس الله ارواحهم ولكن الاصل فيه ما فيه وقد سمينا نحن هذا الملبس متعارفا عاميا
ويظهر من هذا ان اثبات عكس المنفعة البعضية ليس بذلك الممتنع كما يدعيه القوم
وانما اطنبت مع ان عادي الاختصار لاسما والاقول من القليل عما ذكرنا كان يكفي
فانك في مقامك هذا لا كما تراك من جمعي المتقدمين والمتأخرين بين أطواد وأطواد واذ
قد ذكرنا ما ذكرنا فترجع الى المقصود اما المطلقات العامة فالمثبتة الكلية منها
مثل قولنا كل اسم كلمة تنعكس بعضية وبيان انعكاسها اما بالافتراض وهو انه يمكن
الاشارة الى واحد من آحاد هذا الكل محكوما عليه بالاسمية اما دائما أو في وقت ما والا
فلا يكون من آحاد هذا الكل ونحن نتكلم في واحد من آحاده فذلك الواحد وأفرضه
لقط رجل فلقط رجل بعينه اسم وهو بعينه كلمة فالاسم كلمة والكلمة اسم فيصدق
بعض الكلام اسم وهو المطلوب واما بالخلف وهو ان كل واحد من الاسماء اذا كان
كلمة صدق قولنا بعض الكلام اسم والاصدق نقيضه وهو لا شيء من الكلام مادام كلمة
باسم فيلزم لاشئ من الاسماء بكلمة بواسطة ما قررنا في المقدمة وقد كان كل اسم كلمة هذا
خلف واما جعل انعكاسها بعضيا فلا احتمال ككون الخبر أعوم واما المثبتة البعضية
فتنعكس بعضية وبيان انعكاسها منها بالافتراض أو بالخلف فالافتراض هو ان تقول
بعض الاسماء كلمة وذلك البعض رجل بحكم الفرض والتعيين فهو اسم وكلمة وكلمة واسم
فبعض الكلام اسم والخلف هو ان تقول بعض الاسماء كلمة فبعض الكلام اسم والافلا
شيء من الكلام مادامت كلمة باسم بحكم النقيض ولا شيء من الاسماء بكلمة بحكم
العكس بالطريق المذكور وقد كان بعض الاسماء كلمة هذا خاف واما جهة كونها
مطلقين فعند المتقدمين لا تتغير وعند المتأخرين تتغير الى الامكان العام وعمدتهم في
ذلك هو انهم يقولون المثبتة الضرورية كقولنا كل متحرك جسم بالضرورية لا يجب ان
يكون عكسها مطلقا عما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالاطلاق وانما يجب ان
يكون ممكنا عما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالامكان العام والممكن العام لا يجب
ان يكون موجودا ثم بعد هذا يقولون فاذا لم يجب في عكس الضرورية بالاطلاق فاولى
ان لا يجب في المطلقة العامة فان أقوى درجات المطلقة العامة هي ان تكون ضرورية
لاحتمال المطلق العام اياها ثم اذا كان نفس الضرورية لا يجب ان يكون عكسه مطلقا
عاما فالقول بان عكس المطلق العام يجب ان يكون عكسه مطلقا عاما خطأ لكانقول

واغلقه تنظفوا فان الاسلام نطقت
(وسنر العورة) قال صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخرة لا يدخل الجسام بغير ازار
رواه الترمذي وغيره وروى أيضا
عن معاوية بن حيدة قال قلت
يا رسول الله عوراتنا ما نأمنها وما
نذكر قال احفظ عورتك الا من
زوجتك وما ملكت يمينك فقال
الرجل يكون مع الرجل قال ان
استطعت ان لا تراها أحد فافعل
قال فالرجل يكون خاليا قال الله
أحق أن يسهل منه (والصلاة
فرضاوة لا وزكاة) كذلك روى
الشيخان وغيرهما عن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم قال لو فد عبد
القيس أتدرون ما الايمان بالله
شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول
الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وان
تؤدوا خمس ما غنمتم وروى عن ابن
عمر انه صلى الله عليه وسلم قال أمرت
أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن
لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
ويقوموا بالصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا
قالوا ذلك عصاهم وامتنى دماءهم
وأموالهم وقال صلى الله عليه وسلم
ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك
الصلاة رواه مسلم
وفي لفظ العهد الذى بيننا وبينهم
الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه
الحاكم وروى الطبراني حديث
ان الاسلام صوى وعلامات كثر
الطريق ورأسه وجاعه شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده
ورسوله واقام الصلاة وابتاء الزكاة
ونعم الوضوء وفى صحيح مسلم
الصلاة نور والصدقة برهان أى
دليل على ايمان صاحبها (وفى
الرقاب) قال تعالى ولكن البر من
آمن بالله واليوم الآخر الى قوله

قولكم بصدق كل متحرك جسم بالضرورة ولا يصدق بعض الاجسام متحرك بالضرورة
لا يلزم منه انه اذا لم يصدق بالضرورة ان لا يصدق بغير الضرورة ونحن اذا بينا صدقه
بغير الضرورة ثبت ما نقول من ان المثبتة الكلية اذا صدقت لزم ان يصدق عكسها نعم
يبقى ان يقال بالضرورة تنغير الى الاستدلال لكان نقول المطلوب من الضرورة فى القضايا
هو العلم فاذا حصل العلم كان النزاع فيما وراء ذلك نزاعا لاتضيق فيه وبيان صدقها
بغير الضرورة هو ما نقول اذا صدق كل متحرك جسم فصدق سواء قدر فى الذهن أو فى
الخارج أو فهم ما مالا يصح الا بان يكون الجسم مع المتحرك بذلك التقدير واذا كان
الجسم مع المتحرك لزم فى بعض المتحرك ان يكون مع الجسم بذلك التقدير والالزام ان
يكون المانع حاصله لا يكون حاصله السابق من التقرير ومن تحقيق ان مثل قول
القائل كل متحرك جسم بالضرورة وصدق ويكذب بعض الاجسام متحرك بالضرورة
قول من باب التغليب وبناء على المتعارف العامى واما المنفية الكلية منها فعند المتقدمين
تنعكس وترى جماعة يبينون انعكاسها بتكليف فيقولون اذا صدق بالاطلاق لا انسان
بكاتب صدق لا كاتب بانسان بالاطلاق والاصدق نقيضه وهو بعض الكتبة دائما
انسان فذلك البعض كاتب وانسان دائما وانسان دائما وكاتب وقد كان لا انسان
بكاتب وهذا خاف وعند المتأخرين دعوى انعكاسها غير صحيحة أصلا لقولهم يصدق
بالاطلاق لا انسان بضاحك ويكذب هذا الاطلاق لا ضاحك بانسان وعندهم أيضا
ان الخلف غير مستقيم لما ان قيد الدوام فى قولهم بعض الكتبة دائما انسان ينصرف الى
الانسان ويبقى الكاتب مطلقا كما انه مطلق فى الاصل وهو الانسان بكاتب ولا تناقض
بين المطلقين وعندهم اذا انعكست لابد من انقلاب الاطلاق العام الى الامكان العام
ويقولون الاطلاق العام فى الاثبات أقوى حالا من الامكان العام فيه ثم ان الضرورة
التي هي أقوى فى الاثبات من المطلقة العامة فيه تنقلب فى الانعكاس عندهم الى
الامكان تارة فغيرون فيمادون الضرورية بقاء ما فى الانعكاس على الاطلاق العام خطأ
واما نحن فعلى صحة انعكاسها وعلى ان قدح المتأخرين فى الخلف صحيح دون قدحهم فى
الدعوى وعندنا ان الجهة لا تتغير ويخيل بيان صحة الدعوى ودفع قدحهم فيها وان
الجهة لا تتغير على المقدمة المذكورة واما سائر ما حكي لنا عنهم فستقف على ما عندنا هنالك
شيئا فشيئا واما الوجوديات الدائمة فالمثبتة الكلية منها تنعكس كنفسها بالاقتراض
يقال اذا صدق كل جسم مادام موجودا قابل للعرض أمكن ان يعين واحد من ذلك الكل
فذلك الواحد جسم وقابل للعرض مادام موجودا وهو بعينه قابل للعرض مادام موجودا
وجسم وبالحلف يقال اذا صدق كل جسم مادام موجودا قابل للعرض صدق بعض
القابل للعرض مادام موجودا جسم والاصدق نقيضه وهو لا شئ من القابل للعرض
بجسم وتنعكس بوساطة المقدمة السابقة لا شئ من الاجسام بقابل للعرض وقد كان كل
جسم قابل للعرض واذا انعكست انعكست بعضه لاحتمال كون الخبر أعسم والمثبتة
البعضية منها تنعكس كنفسها بالطريقين وبعضه للاحتمال المذكور واما المنفية
الكلمية منها فتنعكس كلية وكنفسها بحكم الخلف وهى انه اذا صدق لا شئ من الاجسام
مادام موجودا عرض صدق لا شئ من الاعراض مادام موجودا جسم والاصدق نقيضه
وهو بعض الاعراض جسم ويلزم بحكم الافتراض بعض الاجسام عرض وقد كان لا شئ

وفي الرقابور وفي الشخان حديث
من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو
منها عضوا منه من النار حتى فرجها
بفرجه (والجود) روى أحمد عن
عمر بن عبد الله قال قال رسول
الله ما الإيمان قال الصبر والسماعة
وروى أبو يعلى مثله عن جابر
وروى من حديث أنس ما عني
الاسلام بحق الشح ثني وروى
الترمذي حديث خصلتان
لا يجتمعان في مؤمن الجمل وسوء
الحلق (وفيه الاطعام) لا طعام
(والضيافة) ففي الصحيحين ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الاسلام خير قال تعظم الطعام
وتقرأ السلام على من عرفت ومن
لم تعرف وفيه من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه
(والصيام فرضا ونفلا) قال صلى
الله عليه وسلم لم يبي الاسلام على جس
شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول
واقام الصلاة وآيتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت رواه الشيخان
وقال أسهم الاسلام ثلاثة الصلاة
والصوم والزكاة وآيتاء الزكاة وصوم
أيضاً من حديث جرير بن جلا قال
يا رسول الله ما الايمان قال تشهد
أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت وروى أبو
يعلى حديث عرى الاسلام وقواعد
الدين ثلاث فمن ترك واحدة منهن
فهو كافر حلال الدم شهادة
أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة
وصوم رمضان وفي صحيح مسلم
الصيام جنة أي وفاة من النار
(والاعتكاف) روى ابن حبان
في صحيحه وغيره حديث اذا رأيتم
الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له
بالايمان فان الله يقول انما يعمر

من الاجسام بعرض هذا العلم واما لوجوديات اللادائمة فامرها على نحو ما ذكره واما
العرفيات المطلقة فالمثبتة الكلية منها وكذا البعضية تنعكسان بالافتراض أو بالخلف
بعضيتين لا اعتباراً احتمال ان يكون الخبر اعم ثم عند المتأخرين مطلقتين عامتين لا مطلقتين
عرفيتين بناءً منهن لذلك على المتعارف العامي من انه يصح ان يكون ثبوت شئ لا آخر
لازماً كثبوت الجسم للمتحرك في قولنا كل متحرك جسم وان لا يكون ثبوت ذلك الا آخر
لذلك الشئ لازماً كثبوت المتحرك للجسم في قولنا بعض الاجسام متحرك ورأينا انعكاسهما
مطلقتين عرفيتين بناءً على ما قدمنا واما المنفية الكلية منها فتنعكس كلية وكنفسها
عرفية مطلقة ويبين ذلك بطريق الخلف وهو انه اذا صدق لا فعل بحرف مادام فعلاً لازم
ان يصدق لا حرف بفعل مادام حرفاً والاصدق نقيضه وهو بعض الحروف فعل واذا كان
بعض الحروف فعلاً لازم منه بعض الافعال حرف وقد كان لا شئ من الافعال بحرف ويبين
اللزوم تارة بطريق الافتراض مثل ان يفرض ان ذلك البعض هو غنطة من فتكون
بعينها حرفاً وفعلاً وتكون هي بعينها فعلاً وحرفاً فيكون ما هو فعل حرفاً وتارة بطريق
الانعكاس وهو انه اذا صدق بعض الحروف فعل صدق بعض الافعال حرف على ما سبق
من انعكاس البعضية ببعضية وانما يمكن بالزمك في هذا الثاني ان يكون تصحيحك لنعكس
المثبتة البعضية بغير الخلف لئلا يلزم الدور وقد منع عن صحة انعكاسها بوجوه منها ان
قيل ان قولنا كل انسان يمكن بالامكان الخاص ان يكون كاتبا قضية صادقة وكل
ما يمكن بالامكان الخاص ان يكون يمكن أيضاً ان لا يكون فاذا كل انسان يمكن بالامكان
الخاص ان لا يكون كاتبا وكل ما يمكن في وقت يمكن في كل وقت والالزم الانتقال من
الامكان الذاتي الى الامتناع الذاتي وهو محال فاذا كل انسان يمكن ان يكون دائماً
لا كاتبا وكل يمكن بانه لا يلزم من فرض وقوعه محال وليفرض صدق قولنا دائماً
لا انسان من الناس بكاتب فهذه سالبة دائماً غير ممتنعة مع ان عكسها هو قولنا لا كاتبا
واحد بانسان كاذب ففعلنا ان هذه السالبة لا تنعكس والجواب عندي هو ان ادعاء
الكذب لقولنا لا كاتبا واحد بانسان غير صحيح مع الغرض المتقدم ذكره وذلك ان كذبه
ان كان لم يكن الا لان الكتابة لا تنفك عن الانسان الا ان دعوى لا انفكاكها عنه اما ان
يكون في الوجود أو في التصور أو في محال كذا ادعاء كذبه في الوجود الخارجي انما
يصح عند فرض وجود كاتب انسان لكن صحة فرض وجود الكاتب الانسان الذي هو
عين وجود الانسان الكاتب مع صحة الغرض المتقدم محال فادعاء كذبه في الوجود
لا يصح وادعاء كذبه في التصور لا يصح أيضاً لان قولنا دائماً لا انسان من الاناسي بكاتب
ان اريد الدوام المتناول لآوقات التصور والوجود استلزم الغرض المتقدم فرض تصور
الانسان لا مع الكتابة في جميع آوقات التصور فادعاء كذبه انما يثبت اذا صح تصور
الكاتب للانسان الذي هو عين تصور الانسان الكاتب لكن صحة فرض ذلك مع صحة
الفرض المتقدم محال فادعاء كذبه في التصور لا يصح وان خص الدوام باوقات الوجود
الخارجي دون آوقات التصور فادعاء كذبه في الوجود لم يصح لغرض التقدم وادعاء
كذبه في التصور لم يصح لعدم اتحاد مورد انفكاك الانسان عن الكاتب ولا انفكاك
الكاتب عن الانسان واذا كان ادعاء كذبه في الوجود الخارجي لا يصح وفي التصور
لا يصح كان ادعاؤه فيهما لا يصح أيضاً ومنه ان قيل ما حاصله هو ان من المحتم ان

يكون سلب الشيء عن الشيء دائماً ممكناً ولا يكون سلب الأول استلزاماً عن الأول ممكناً وجوابه عندى انه راجع الى التفرع الاول ودفعه بما تقدم ومنها ان قيل صحة انعكاسها دائماً قدح في حقيقة ما اختاره المتأخرون من ان عكس المنبثقة الضرورية يجب ان يكون ممكنة هامة وذلك انه اذا ثبت ان عكس المنغية الدائمة منغية دائماً قدح في حقيقة ما ذكر وهو انه يقال اذا صدق بالضرورة كل انسان حيوان صادق بالاطلاق العام بعض الحيوان انسان والاف دائماً لا شيء من الحيوان بانسان فينعكس دائماً لا أحد من الناس بحيوان وقد كان بالضرورة كل انسان حيوان هذا خلف وجوابه اننا نمنع ان الحق هو ما اختاره المتأخرون بناء على المقدمة السابقة وسنزيده ايضا عند عكس الضرورية * واما العرفيات الخاصة فالمثبتة الكلية منها تنعكس بعضية وكنفسها فاذا صدق كل كاتب متحرك لادائماً بل مادام كاتباً صادق بعض المتحرك كاتب لادائماً بل مادام مقتر كالأصدق نقيضه وهو دائماً لا شيء من المتحرك بكاتب وتنعكس دائماً لا شيء من الكاتب بمتحرك وقد كان كل كاتب متحرك وكذلك البعضية منها تنعكس بعضية بحكم الخلف واما المنغية الكلية منها كقولنا لا شيء من الأبيض بأسود لادائماً بل مادام أبيض فتنعكس كلية بدلالة الخلف ألا وكنفسها عرفية خاصة لا عرفية عامة بحكم الخلف أيضاً ثانياً وذلك انا اذا جعلنا العكس دائماً لزم ان يكون عكس عكسها وهو الاصل دائماً لان عكس الدائم دائماً بعد ما كان الاصل لادائماً وهو الخلف الثاني وقيل الصواب انها تنعكس عرفية عامة واستدل لذلك بأنه يصدق لا شيء من الكاتب بساكن لادائماً بل مادام كاتباً ولا يصدق لا شيء من الساكن بكاتب لادائماً بل مادام ساكناً فان بعض ما هو ساكن سلب عنه الكاتب مادام موجوداً وهو الأرض وانه عندى غير متجبه لانا اذا قلنا لا شيء من الساكن بكاتب لادائماً بل مادام ساكناً كان معناه لا شيء من الساكن بكاتب للدوام وجوده بل لدوام وعصفه ويكون الغرض من ذلك هو ان تصاحب في الدوام فلا تضاف الحكم الى الذات ولكن الى الوصف أضفه وحديث الأرض ليس شيئاً غير الذي نحن فيه فانا اذا انقينا الكتابة عن الأرض لانقينا عنها لكونها موجودة بل لا اعتقاد ان السكون لازم لها ولذلك اذا ابتاعن نفوسنا هذا الاعتقاد وتوهمنا الأرض كاتبة لم تاب كونها كاتبة مع كونها موجودة فها ذكر من ان قولنا لا شيء من الساكن بكاتب لادائماً بل مادام ساكناً قول كاذب ليس بكاذب * واما الضروريات المطلقة فالمثبتة الكلية منها تنعكس بالاتفاق لكن بعضية لاحتمال عموم الخبر وكنفسها ضرورية مطلقة عند المتقدمين لانه متى صدق ان بالضرورة كل كاتب انسان لزم ان يصدق ان بالضرورة بعض الاناسي كاتب لانه متى كان كل كاتب انسان لزم ان يكون كاتب واحد انساناً ولا يفرض انه زيد فزيد بعينه كاتب وهو بعينه انسان من الاناسي فكونه انساناً استحتمال ان لا يكون كاتباً لزم انه بالضرورة ان بعض الاناسي كاتب وان لم يستعمل ان لا يكون لزم ان بعض الكاتبين لا بالضرورة انسان وقد كان ان بالضرورة كل كاتب انسان ويلزم الخلف والمتأخرون أبوا كونها ضرورية وقالوا نعم ان بالضرورة كل كاتب انسان ولا نعلم ان بالضرورة بعض الناس كاتب بناء على المتعارف العام ثم اختلفوا من بعد فذهب بعضهم الى انعكاسها مطلقة عامة محتجاً بأنه اذا صدق ان بالضرورة كل كاتب انسان

مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية (والفاس لينة القدر) أي طمها في ليلتي رمضان باحيائها للأمر به في الاحاديث الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايماناً واحساناً غفر له ما تقدم من ذنبه ومذهبنا اختصاصها بالعشر الاخير وبإتارها (والحج والعمرة) فرضاً ونفلاً قال تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بنى الاسلام على خمس عد الحج منها وروى البزار وغيره حديث الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد نأب من لاسهم له وروى ابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول ان عبداً اصحمت له جسمه وسعت عليه في المعيشة غضى عليه خمسة أعوام لا يغدو الى محروم (والطواف) لانه بمنزلة الصلاة بل فضله قوم عالم وفي المستدرك حديث العواف بالبيت صلاة (والفرار بالدين وفيه الهجرة) من دار الكفر والفسق روى أحمد عن عرو بن عيسى قال قال رجل يا رسول الله أي الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فأي الهجرة أفضل قال الجهاد (والوفاء بالندى) قال تعالى يوفون بالندى (والتحسري في الاعيان) بحفظها والخلف بما يجوز الخلف به قال تعالى واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على بين صبر يتقلم بها مال امرئ

مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
رواه الشيخان وقال من حلف بغير
الله فقد كفر أو أشرك رواه أبو
داود والترمذي وصححه الحاكم
(وأداء الكفار) لأنهم آمن
الامانة اذهى من حقوق الله تعالى
وفي حديث الصحيحين دين الله
أحق بالقضاء (والتعفف بالنكاح)
قال صلى الله عليه وسلم لم يامعشر
الشباب من استطاع منكم البائة
فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن
للفرج وقال اني أيام وأقوم وأصوم
وأفطر وأتزوج النساء من رغب
عن سنتي فليس مني رواه
الشيخان وروى الترمذي وغيره
حديث أربع من سنن المرسلين
الختان والتعطر والسواك والنكاح
(والقيام بحقوق العيال) قال صلى
الله عليه وسلم ابدأ بمن تعمل رواه
الشيخان وقال أفضل الدينار دينار
يشفقه الرجل على عياله رواه مسلم
وقال كفى بالمرء اثماً ان يضيع من
يعول رواه أبو داود وعند مسلم
معناه (وبر الوالدين) قال تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه
وبالوالدين احسانا الايتين
وروى الشيخان عن ابن مسعود
قال قلت يا رسول الله أي الاعمال
أفضل قال الصلاة لوقتها قلت ثم
أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال
الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي
وغيره حديث رضي الرب في رضي
الوالد وسخط الرب في سخط الوالد
(وتربية الاولاد) قال صلى الله
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات
يؤدبن ويكفهن ويرجهن فقد
وجبت له الجنة أئبته رواه البخاري
في الادب وروى أبو داود والترمذي
حديث من كان له ثلاث بنات أو
ثلاث اخوات أو ابنتان أو أختان

علم

٢٠٢

الاستدلال

يلزم ان يصدق بعض الناس كاتب بالاطلاق والاصدق نقيضه لا انسان دائماً بكاتب
ويصدق عكسه لا كاتب بانسان وقد كان كل كاتب انسان هذا خلف وذهب
بعضهم الى انعكاسها بمسألة عامة محتجبان عكس الضروري قد يكون ضرورياً
مثل بالضرورة كل انسان ناطق وبالضرورة كل ناطق انسان وقد يكون عكساً خاصاً
مثل بالضرورة كل ضاحك انسان وبالأمكان كل انسان ضاحك والقدر المشترك بين
الضروري والممكن الخاص انما هو الممكن العام لا المطلق العام وعلى هذا الرأي الأخير
أكثر المتأخرين ونحن على رأي المتقدمين * واما المنفية الكلية منها فتعكس كلية
وكنفها فإذا كان بالضرورة لا انسان بفرس كان بالضرورة لا فرس بانسان وانه
مستغن عن نصب الدلالة عليه فان قولنا بالضرورة لا انسان بفرس معناه ان الفرسية
والانسانية يستحيل اجتماعهما لذاتهما - فافهما ان بالضرورة لا انسان بفرس كذلك
بالضرورة لا فرس بانسان ثم ان شئت الدلالة قلت ان لم يصدق بالضرورة لا فرس بانسان
صدق نقيضه وهو بالامكان العام بعض الافراس انسان وكل ما بالامكان العام لا يلزم
من فرض وجوده على بعض التقديرات محال فليفرض بعض الافراس انسان ويلزم
الخلف بالطرق التي عرفت * واما الضروريات بشرط وصف المبتدأ فالمثبتة الكلية منها
تتعكس بعضها لكن بمسألة عامة على رأي أكثر المتأخرين للوجه المذكور والرأي
عندي انعكاسها ضرورة بالطريق المسلول في الضرورية المطلقة * واما المنفية الكلية
منها فتعكس كلية كنفها او الا لزم ان يصدق نقيضها هو اما الاثبات الدائم أو في
بعض الاوقات واما كان اجتمع الخبر مع الوصف في وقته ولا يكون النفي ضرورياً في جميع
اوقات الوصف وكان المفروض ضرورياً في جميع اوقاته هذا خلف * واما الضروريات
المشروطة بشرط اللادوام فالمثبتة الكلية منها تعكس بالاتفاق وعلى رأي أكثر
التأخرين بمسألة عامة وعلى رأينا ضرورة * واما المنفية الكلية منها فتعكس كلية
ثم عند المتأخرين مطلقة عرفية للجهة التي حكيت عنهم في انعكاس العرفية الخاصة
عرفية عامة ونحن اذ دفعنا حجتها تلك نقول تعكس كنفها والضرورة وريتان الوقتين
أمرهما في الانعكاس في الاثبات وفي النفي على نحو اخواتهما في الضرورية * واما الممكنات
فليس يجب لها في النفي عند المتأخرين عكس لما رأوا ان الشيء قد يصح نفيه عن آخر
بالاطلاق ولا يصح في ذلك الا نحر عن ذلك الشيء بالاطلاق مثل نفي الضاحك عن الانسان
في قولك بالاطلاق لا انسان بضحك فانه يصدق ولا يصح نفي الانسان عن الضاحك
بالاطلاق مثل لا ضاحك بانسان فانه يكذب عندهم على ما سبق واما في الاثبات فيجب
لها عندهم عكس لكن لاحتمال عندهم ان يكون الثبوت بين الشئين بالامكان من
جانب مثل الجسم متحرك بالامكان وبالضرورة من جانب آخر مثل المتحرك جسم
بالضرورة لا يجعل عكسها محالاً كما جعل مما لا يشعل نوعي الثبوت واذا صدق
الامكان المطلق ولا بد عندهم من ان يكون عامالان الاصل وهو بالامكان كل انسان
صادق أو بعض الناس صادق بأي امكان شئت يلزم ان يكون عكسه وهو بعض
الصادقين انسان بالامكان العام والالزام انه ليس بممكن ان يكون صادق واحداً انساناً
ويلزم بالضرورة لا انسان بصادق وقد كان كل انسان صادق أو بعض الناس صادق
وهذا خلف وان جميع ذلك كما ترى على المتعارف العاى وقد عرفت ما عندنا فيه ولما تقدم

فاحسن صحبتين وانقي الله فبين
 فله الجنة وروى الترمذي حديث
 لان يؤدب الرجل ولده خيره من
 ان يتصدق بصاع وحديث ما تحمل
 والدولدا افضل من ادب حسن
 وروى البخاري في الادب عن ابن
 عمر انه قال انما سمع الله الارباب
 لانهم يروا الا باعوا والبين كما ان
 لو ادلك عليك حقا كذلك لولدك
 عليك حق (لطيفة) من قواعد
 الشرع ان الوازع الطبيعي يغني
 عن الوازع الشرعي مثاله شرب
 البول حرام وكذلك الخمر ورتب
 الحد على الثاني دون الاول لفثرة
 النفوس منه فوكلت الى طبعها
 والوالد والولد مشتركان في الحق
 و بالغ الله تعالى في كتابه العزيز
 في الوصية بالوالدين في مواضع
 دون الولد وكولا الى الطبع لانه
 يقضي بالشفقة عليه ضرورة
 (وصلة الرحم) قال صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم
 رواه الشيخان (وطاعة السادة)
 روى البخاري وغيره حديث ان
 العبد اذا نصح لسيده واحسن
 عبادة ربه فله الاجر مرتين (والرفق
 بالعبيد) قال صلى الله عليه وسلم
 اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم
 فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه
 من طعامه وليلبسه من لباسه ولا
 يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه
 فليعنه رواه الشيخان وقال صلى
 الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سبي
 الملكة وسأله رجل كم اغفر عن
 الخادم فقال كل يوم سبعين مرة
 رواهما الترمذي وغيره وروى
 البخاري في الادب وغيره عن علي
 كن آخر كلام النبي صلى الله
 عليه وسلم الصلاة والصلاة واقفوا
 الله في ما ملكتم ايمنكم وروى

ان العكس يلزم فيه رعاية النفي والاثبات لاستعمال لفظ العكس حيث لا مراعى
 ذلك فلا قولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان لا يكون كل انسان كاتبا عكسه
 بعض الكاتبين انسان بالامكان العام كما يقولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان
 يكون كل انسان كاتبا عكسه بعض الكاتبين انسان بالامكان العام وقد ظهر ان تفاوت
 التحمل في العكس اذا وقع لا يقع في الحكم وذلك في المثبتة الكافية فحسب القسم الثاني
 في عكس النقيض وهو عند الاصحاب في النوع الخبري اعني غير الشرط عبارة عن
 جعل نقيض الخبر مبتدأ ونقيض الخبر المبتدأ خبرا مثل ان تقول في قولك كل انسان
 حيوان كل لا حيوان لا انسان وفي قولك بعض الناس كاتب بعض ما ليس بكاتب ليس
 بانسان وفي قولك لا انسان بفرس بعض ما ليس بفرس هو انسان وحاصله عندي يرجع
 الى نفي الملزوم بنفي لازمه في عكس المثبت والى اثبات اللازم بثبوت ملزومه في عكس
 النفي فتأمل واستمع في ان شئت بما قدمت لك في فصل ترجيح الكافية على الافصاح
 بالذكور من كيفية الانتقال من اللازم الى الملزوم ولا نشترط ههنا ما نشرطنا في عكس
 النظير من ان لا يخالف الاصل والاثبات والنفي واثبتت في عكس نقيض المطلقة
 العامة في المشهور ان لها عكس نقيض من جنسها وان ذلك يتبين بالخلف فيقال اذا
 صادق كل مؤمن صادق صدق كل من ليس بصادق ليس بمؤمن أي بعض من ليس
 بصادق مؤمن فينعكس بعض المؤمنين ليس بصادق وقد كان كل مؤمن صادق هذا
 خلف لكن حيث عرفت ان لا تنافض بين المطلقتين لم يخف عليك ان لا خلف ولكن اذا
 بين بالمقدمة المذكورة صح ويظهر لك من هذا انك اذا اعتبرت الدوام في أحد الجانبين
 أمكنك بيان عكس النقيض بالخلف فتي صادق كل مؤمن صادق صدق لا محالة كل
 لا صادق دائما لا مؤمن بصفة اندوام وانما قلنا بصفة الدوام لانه ان صح ولو في وقت واحد
 لم يخلف وحصله عندي هو ان اللازم متى انتفى على اندوام انتفى الملزوم على الدوام واما
 الضرورية المطلقة فهي تنعكس كفسه لان اللازم بالضرورة متى انتفى انتفى
 بالضرورة الملزوم ويندرج في ذلك سائر الضروريات واما المكات فتجعلت الامكان
 جزأ من الخبر انعكست لانها حادثة تلحق بالضرورة لكون الامكان لكل ممكن
 ضروريا له وحيث كشفت لك القناع ونهتلك على ذلك بما اوردت عرفت ان التعرض
 للزيادة على المذكور تكرار محض والتكرار وظيفة المستفيد لا المقيّد واذ قد تولنا
 عليك في فصل التنافض والانعكاس ما تلونا لم يخف عليك اذا سمعته مضطربا
 ان سابقة الدليل ولا حقنه متى جعلتها مطلقتين امتنع ان تبدل اللهم الا في باب الامكان
 وانهما اذا اختلفتا في الاحوال من الدوام والاندوام والضرورة واللا ضرورة وامتزجتا
 في الدليل لم يمتزج حال الحاصل منه فوجب ان نهتلك في عدة امتزجات على كيفية
 تعرض الاعتبار لحال الحاصل ثم نشرع بعد الاصلين الموعودين في تركيب
 الدليل من شرطيتين معا وشرطية احدهما دون الاخرى لكن الكلام في ذلك يستدعي
 مزيد بسط لما تقدم فنقول ان الدليل في الصورة الاولى في ضرورياتها الاربعه مستبد
 بالنفس لا يحتاج الى توضيح كما ان اضاحه ملجوعه في الاثبات الى ان لازم لازم الشيء
 لازم لذلك الشيء بواسطة وفي النفي الى ان عاند لازم الشيء معاند لذلك الشيء بواسطة واما
 في الثانية والثالثة والرابعة ففي افتقار الى معرنة في الايضاح او صحتنا ما بما قد مدنا

الحاكم وغير حديث أكمل
 المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
 وألطفهم بأهل (والقيام بالامر
 مع العدل) لانهم من مصالح الامة
 وقال تعالى واذحكمتهم بين الناس
 ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين
 حديث سبعة يظلهم الله في ظل
 عرشه امام عادل الى آخر الحديث
 وروى البزار حديث للاسلام
 علامات كثر الطريق شهادة أن
 لا اله الا الله وقيام الصلاة وإيتاء
 الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة
 النبي الامي صلى الله عليه وسلم
 والتسليم على بي آدم (ومتابعة
 الجماعة) ففي الحديث السابق
 ولزوم الجماعة وروى الترمذي
 والنسائي حديث أمركم بخمس
 افع أمرفي حسن السمع والطاعة
 والجهاد والهجرة والجماعة فانه
 من فارق الجماعة فسد شربه فدخل
 ربة الاسلام من عنقه الا ان
 تراجع (وطاعة أولى الامر) قال
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا
 الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر
 منكم وفي الحديث السابق وطاعة
 أولى الامر وروى أبو داود وغيره
 حديث أوصيكم بتقوى الله
 والسمع والطاعة ولو لعبد بشي
 وروى الطبراني بسند ضعيف
 الاسلام عشرة أهم شهادة أن
 لا اله الا الله وهي الملة والثانية
 الصلاة وهي الفطرة والثالثة
 الزكاة وهي الطهارة والرابعة
 الصوم وهي الجنة والخامسة الحج
 وهي الشريعة والسادسة الجهاد
 وهي العروة والسابعة الامر
 بالمعروف وهي الوفاء والثامنة
 النهي عن المنكر وهي الحجة
 والتاسعة الجماعة وهي الالفنة
 والعاشر الطاعة وهي العصمة

ذكره في التخصيص الخلاصة واما بما عليه الاصحاب من الرد الى الاولى تارة بواسطة العكس
 وأخرى بواسطة الافتراض وهو تقدير البعض كلالا فراده على ماسبق وثالثة بهما واما
 بالخلف أما الرد فكما اذا كان الدليل من الضرب الاول من الثانية مثل كل منصرف
 معرب ولا شيء من المبنى معرب فلا شيء من المنصرف بمعنى فتعكس اللاحقة فيرتد الى
 الضرب الثالث من الاولى ويحصل الحاصل بعينه وهذا العمل يعرف بذى عكس
 واحد لعكس يجري في ضمن الدليل واما الخلف فمثل ان تقول ان لم يصدق لاشي من
 المنصرف بمبنى صدق نقيضه وهو بعض المنصرف بمبنى واتضم اليه اللاحقة فيتركب
 دليل من الضرب الرابع من الاول هكذا بعض المنصرف بمبنى ولا شيء من المبنيات
 معرب فيحصل لا كل منصرف معرب وقد كان كل منصرف معرب وذلك ان تعكس
 النقيض فتقول بعض المبنى منصرف واتضم اليه السابقة للاحقة فيتركب دليل من
 الضرب الثاني من الاول هكذا بعض المبنى منصرف وكل منصرف معرب فيحصل
 بعض المبنيات معرب وقد كان لاشي من المبنى معرب أو كما اذا كان الدليل من الضرب
 الثاني من الثانية مثل لاشي من المبنيات معرب وكل منصرف معرب فلا شيء من
 المبنيات بمنصرف فتعكس السابقة ثم تصير للاحقة فيتركب دليل من الضرب الثالث
 من الاول هكذا كل منصرف معرب ولا شيء من المعربات بمبنى فيحصل لاشي من المنصرف
 بمبنى ثم تعكس الحاصل فيحصل لاشي من المبنيات بمنصرف ويعرف هذا العمل بذى
 العكسين بعكس يجري في ضمن الدليل وعكس يجري في الحاصل منه وان شئت الخلف
 بالطريقين قلت فان كذب لاشي من المبنيات بمنصرف صدق نقيضه وهو بعض
 المبنيات منصرف وعندنا كل منصرف معرب فيحصل من مهاب بعض المبنيات معرب
 وقد كان لاشي من المبنيات معرب أو عكست النقيض فقلت بعض المنصرف بمبنى
 وعندنا لاشي من المبنيات معرب فيحصل بعض المنصرف ليس معرب وقد كان كل
 منصرف معرب واما الافتراض فكما اذا كان الدليل من الضرب الرابع من الثانية
 مثل بعض الكلام ليس معرب وكل منصرف معرب فبعض الكلام ليس بمنصرف
 فتفرض البعض المبنى من الكلام نوعاً وقدره الغايات واجعله كلاً فقل لاشي من الغايات
 معرب ثم اعمل عمل ذي العكسين فقل كل منصرف معرب ولا شيء من المعرب بغاية يحصل
 لاشي من المنصرفات بغاية ثم أعكس الحاصل فيحصل لاشي من الغايات بمنصرف وهو
 عين معنى بعض الكلام ليس بمنصرف وانما يصار الى الافتراض لامتناع اللاحق في
 الصورة الاولى لبعضية على ما عرفت واما الخلف فهو ان كذب لاشي من الغايات بمنصرف
 صدق بعض الغايات منصرف ويضم اليه وكل منصرف معرب فيحصل بعض الغايات
 معرب وقد كان لاشي من الغايات معرب ولك ان توجه الخلف بالطريق العكسي على
 ما تكرر وهو ان تعكس النقيض فتقول بعض المنصرف غاية وعندنا لاشي من الغايات
 معرب فيحصل منه بعض المنصرف ليس معرب وقد كان كل منصرف معرب أو كما اذا كان
 الدليل من الضرب الاول من الثالثة مثل كل حرف كلمة وكل حرف مبني فبعض الكلام
 مبني فتعكس السابقة ويرتد الدليل الى الضرب الثاني من الاول أو تسلك الخلف فائلاً
 ان لم يصدق بعض الكلام مبني صدق لاشي من الكلام بمبنى وقد كان معنا كل حرف
 كلمة ولا شيء من الكلام بمبنى فيحصل لاشي من الحروف بمبنى وقد كان كل حرف بمبنى

(والاصلاح بين الناس وفيه قتال
الحوارج والبغاة) قال تعالى وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلهما بينهما الا بتين (والعائنة
على البر) قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى (وفي الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر)
ورأى الاحاديث وروى مسلم
حديث من رأى منك منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فليقلبه
فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف
الايمان (واقامة الحدود) قال
تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في
دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر وقال صلى الله عليه
وسلم انما اهلك الذين من قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد واهل الشيطان
وقال اقامة حد من حدود الله خير
من مطر اربعين ليلة في بلاد الله
وقال اقيموا حدود الله في القرى
والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة
لائم رواه ابن ماجه (والجهاد)
وتقدم في عدة احاديث (وفيه
المراعاة) قال صلى الله عليه وسلم
كل ميت يحتم على عمله الا الذي مات
مرابطا في سبيل الله فانه يغفر له عمله
الى يوم القيامة ويامن فتنة القبر
رواه الترمذي (واداة الامانة)
قال الله تعالى ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها وقال صلى
الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانته
رواه احمد وقال المؤمن من آمنه
الناس على دماهم واموالهم صحبه
الحاكم وتقدم حديث يطبع
المؤمن على الخلال كلها الانسانية
وروى الطبراني حديث ناصحوا
في العلم فان خيانة أحدكم في علمه
أشد من خيانتة في ماله (ومنها

أوتسلكه بالطريق العكسي وكما اذا كان الدليل من الضرب الثالث من الثلاثة مثل كل
اسم كلمة وبعض الاسماء معرب فبعض الكلام معرب فتعكس اللاحقة وتجعلها سابقة
فتقول بعض المعربات اسم وكل اسم كلمة فبعض المعربات كلمة ثم تعكس الحاصل
فبعض الكلام معرب أوتسلك الخلف فتقول والافلاشي من الكلام معرب وتضم
اليه سابقة الدليل سابقة فيحصل من ذلك لاشئ من الاسماء معرب وعندنا بعض الاسماء
معرب أوتقول بعض العكس لتقيض الحاصل فلا معرب بكلمة وتضم اليه لاحقة
الدليل سابقة فيحصل من ذلك بعض الاسماء ليس بكلمة وعندنا كل اسم كلمة أو كما اذا
كان من الضرب الخامس من الثلاثة مثل بعض الافعال واراد على خمسة أحرف ولا
شي من الافعال بخماسي فلا كل واراد على خمسة أحرف خماسي فتد الى الرابع من الاولى
بعكس السابقة مثل بعض الورد على خمسة أحرف فعل ولاشي من الافعال بخماسي
فلا واراد على خمسة أحرف خماسي أو الى الثالث من الاولى بالعكس مع الافتراض مثل
كل واراد على بناء تفوعل فعل ولاشي من الافعال بخماسي فلاشي من الورد على تفوعل
خماسي وهو عين معنى فلا كل واراد على خمسة أحرف خماسي أو تبين الخلف بطريقه
مثل ان لم يصدق لا كل واراد على خمسة أحرف خماسي صدق كل واراد على خمسة أحرف
خماسي وعندنا بعض الافعال واراد على خمسة أحرف فتجعل سابقة ويتركب الدليل
هكذا بعض الافعال واراد على خمسة أحرف وكل واراد على خمسة أحرف خماسي فيحصل
بعض الافعال خماسي وقد كان لاشئ من الافعال بخماسي والطريق الآخر معلوم أو كما
اذا كان الدليل من الضرب الاول من الرابعة مثل كل اسم كلمة وكل موصول اسم فبعض
الكلام موصول فتجعل السابقة لاحقة فتقول كل موصول اسم وكل اسم كلمة فيحصل كل
موصول كلمة ثم تعكس الحاصل فيحصل بعض الكلام موصول وان شئت الخلف قلت
والافلاشي من الكلام موصول وتجعله لاحقة لسابقة الدليل المتقدم فتقول كل اسم كلمة
ولاشي من الكلام موصول فيحصل لاشئ من الاسماء موصول وعندنا بحكم العكس
لسابقة الدليل المتقدم بعض الاسماء موصول فالخلف لازم وكذا اذا كان من ضربها
الخامس مثل لاشئ من الكلام مجهول وكل فعل كلمة فلاشي من المجهول بفعل تقول كل
فعل كلمة ولاشي من الكلام مجهول فلاشي من الافعال مجهول فلاشي من المجهول بفعل
وخافه ان تقول والافعال المجهول بفعل وتجعله سابقة لقولك كل فعل كلمة فتقول
بعض المهملات فعل وكل فعل كلمة فبعض المهملات كلمة وعندنا بحكم العكس سابقة
الدليل المتقدم لاشئ من المهملات بكلمة هذا خلف وكذا اذا كان من ضربها الثاني
مثل كل اسم دال على معنى وبعض الالفاظ اسم فبعض الدال على المعنى لفظ تقول بعض
الالفاظ اسم وكل اسم دال على معنى فيحصل بعض الالفاظ دال على معنى ثم تعكس
الحاصل فيحصل بعض الدال على المعنى لفظ وخلفه على ما عرفناك تقول والافلاشي من
الدال على المعنى بلفظ وتجعله لاحقة له ولك كل اسم دال على المعنى فيحصل لاشئ من
الاسماء بلفظ ثم تقول وعندنا بحكم العكس لاحقة أصل الدليل بعض الاسماء لفظ
ويلزم الخلف وكذا اذا كان من ضربها الثالث مثل كل منصرف معرب ولاشي
من الافعال بمنصرف فلا كل معرب فعل تعكس الجماعين وانه من قبيل ذي عكس واحد
لبقاء السابقة سابقة واللاحقة لاحقة فتقول بعض المعرب بمنصرف لاشئ من المنصرف

الخمس) من المقدم كما سبق في حديث
 الشيخين (والقرض) لانه اعانة
 على كشف كربة (مع وفائه) لانه
 من الامانة وفي صحيح مسلم حديث
 خباركم أحسنكم قضاء (واكرام
 الجار) قال صلى الله عليه وسلم من
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 يؤذ جاره رواء الشيخان وروى
 الترمذي حديث أحسن الى جارك
 تكن مؤمنا (وحسن المعاملة)
 وتقدم في حديث المؤمن من أمنه
 الناس على أموالهم (وفيه جمع
 المال من حله) قال صلى الله عليه
 وسلم ان الثمار يبعثون يوم القيامة
 بغار الا من اتقى الله وبر وصدق
 رواء الترمذي وصححه وابن ماجه
 وقال صلى الله عليه وسلم أجمع الناس
 ان أحكم لن يموت حتى يستكمل
 رزقه فاتقوا الله واجلوا في الطلب
 تحذوا ما حله ودعوا ما حرم رواء ابن
 ماجه (وانفاق المال في حقه وفيه
 ترك التبذير والسرف) قال صلى
 الله عليه وسلم ان الله كره لكم
 اضعاف المال رواء الشيخان وقال
 ابن عباس في قوله تعالى وما أنفقتم
 من شيء فهو يخلفه قال في غير
 اسراف ولا تقتير وفي قوله تعالى
 ولا تبذر تبذيرا الآية التبذير
 انفاق في غير حق رواءهما البخاري
 في الادب (ورد السلام) قال تعالى
 وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن
 منها أو ردوها وفي الانبياء الصحة
 الامر به وورده من الاعيان في
 حديث البرار ثلاث من الأيمان
 الانفاق من الاقتار وبذل السلام
 والانصاف من نفسك ورواه
 الطبراني بلغة من جمعهم فقد
 جمع الايمان (وتشبهت العاطس)
 قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم
 على المسلم خمس رد السلام وتشبهت

بفعل فهو يصل لا كل معرب فعل وقد عرفناك الطريق فاسلكها بنفسك ومتى أتقنت
 ما ذكر أمكنك تحصيل المطالب بطرق معلومة مضبوطة الاسماء وقد انضم الى ذلك
 ما اخترنا نحن في عكوس الجمل من بقاء جهات مخفوفة على ما سبق تقرر بذلك ونحن ان
 نسوق الكلام الى الآخر على أقرب الوجوه وأدخلها في الضبط أمكن ولكن في البين
 واقع يورث تشوشا فلا بد من تداركه وهو ان بين المتقدمين والمتأخرين في الامتزاكات
 تفاوت في الحكم يقدر في ضبط الكلام في مواضع وبشوش الارض على المتعاطين فالرأى
 ان تطلعك على السبب في وقوع التفاوت ثم نصح لك بما نحن فاعلموه هناك من اختيار
 الاقرب الى الضبط والعمل بالليق • اعلم ان التفاوت بين رأى المتقدمين ورأى
 المتأخرين حيث وقع وقع لان المتقدمين لاجل تطلب الضبط اختاروا في الحاصل من
 الدليل أقل ما يلزم منه أعنى أعم الاحتمالين ولعمري ما فاتهم فانت ولقد حصلوا على
 قانون مضبوط وهو جعل الحاصل تابعا لاعم جلت الاستدلال الا فيما كان اللازم من
 الدليل في الظهور مساويا لاقل ما يلزم منه وما ركبو في اختيارهم لما اختاروه نوع
 بدعة كيف وان مبنى الدليل كما عرفت على استفادة اليقين منه والتثبت باقل ما يلزم
 في باب اكتساب اليقين بماله قدم صدق في ذلك واما المتأخرون فقد بنوا رأيهم على ما يلزم
 من الدليل البتة من غير محاباة وغير التفات الى مطلوب آخر في البين ونحن على ان
 نوفق بين الرأيين فناخذ أقل ما يلزم من الدليل ابتداء ثم ننظر في الزيادة المحتملة ان
 وجدناها لازمة أخذناها أجزاء وهذا حين ان نشرع في الامتزاكات ذاكرين منها
 عدة أمثلة ليستعان بها فيما سواها اما الصورة الاولى فاذا ركبت الدليل فيها من
 سابقة دائمة ولا حقة مطابقة عامة مثل ما اذا قلت كل انسان مادام موجود الذات ضحاك
 أى له قوة الضحك وكل ضحاك ضاحك بالفعل بالاطلاق كان الحاصل مطلقا بالاتفاق
 وهو كل انسان ضاحك بالفعل واذا قلت فعلت السابقة مطابقة عامة واللاحقة دائمة
 مثل ما اذا قلت كل انسان ضاحك بالفعل بالاطلاق وكل ضاحك بالفعل مادام موجود
 الذات ضحاك أطلقنا الحاصل ابتداء ثم ننظر فترى في اللاحقة الخبر ليكون مقيدا
 بدوام وجود الذات راجعا الى تقييد ذات وجود الموصوف بالدوام دام له الوصف أو لم
 يدوم فننقل الحاصل عن الاطلاق الى الدوام أجزاء ونقول اللازم كل انسان مادام موجود
 الذات ضحاك وكلما عرفت هذا في الدائمة يجب ان تعرفه في الضرورية المطبقة بان
 تجعل الحاصل مطابقة اذ ركبت الدليل من سابقة ضرورية مطابقة ولا حقة عامة
 مطلقة مثل قولك الله عز اسمه حي بالضرورة وكل حي مدرك للمدرك بالاطلاق فالله
 عز اسمه مدرك للمدرك بالاطلاق واذا قلت فعلت مثلا الانسان ضاحك بالفعل بالاطلاق
 والضاحك بالفعل ضحاك بالضرورة حصل الاطلاق أولا والضرورة ثانيا بالطريق
 المذكور واذا ركبته فيها من سابقة ضرورية مطابقة ولا حقة عرفية مثل ما اذا
 قلت كل جسم بالضرورة متحيز وكل متحيز مادام متحيزا كائن في جهة فذلكون اللازم منه
 وهو بالضرورة في الحاصل مساويا في الظهور لاقل ما يلزم وهو الدوام جعلنا الحاصل
 ضروريا من غير تدريج ويمتنع تركيبه فيها من السابقة الضرورية المطلقة واللاحقة
 العرفية الخاصة لا متناع اجتماعهما في الصدق قائل وانما أوصيك لتعريفك
 بعض الاصحاب قلمه هنا بنوع من الاعتراض وكذا يمتنع تركيبه فيها من سابقة

دائمة ولا حقة عرفية خاصة لمثل ذلك واذار كنيته فيها من سابقة ممكنة ولا حقة ضرورية
 مثل ما اذا قلت كل انسان متحرك بالامكان وكل متحرك جسم بالضرورة وحكما بالتدرج
 قائلين ابتداء كل انسان جسم بالامكان ثم بالضرورة ثانيا واذار كنيته فيها من سابقة
 مطلقة ولا حقة ممكنة عامة أو بالقلب وهو من سابقة ممكنة عامة ولا حقة مطلقة فقلت
 كل عاقل مفكر بالاطلاق وكل مفكر واصل الى الحق بالامكان العام أوقات كل مسمى
 نادم بالامكان العام وكل نادم تائب بالاطلاق كان الحاصل اعم الاحتمالين وهو
 الامكان العام لاحتمال الاطلاق بالضرورة واما الصورة الثانية فحال الامتزازات
 فيها على رأينا في بقاء الجهات محفوظة في العكس على نحو حالها في الصورة الاولى
 من غير تفاوت لا رتدادها اليها بواسطة عكس اللاحقة في ضربها الاول والثالث من
 غير زيادة على وبواسطة عكس السابقة وجعلها اللاحقة ثم عكس الحاصل في ضربها
 الثاني بواسطة الافتراض والعكس في السابقة وجعلها اللاحقة ثم عكس الحاصل في
 ضربها الرابع وحين عرفت ان هذه الصورة لا تصلح الا لا في وقد نبت على ان الثاني اما
 ان يكون نفيًا للاثبات أو نفيًا لخصوصية في الاثبات كالضرورة وكالدوام أو نفيًا
 لخصوصية في النفي لمثل ذلك عرفت لا محالة ان تركيب الدليل فيها من منفتحين معا
 أو من مثبتتين معا اذا اختلفتا في الخصوصية لم يكن ممتنعًا والصورة الثالثة أيضا
 لا رتدادها الى الاولى بعكس السابقة في ضربها الاربعة الاول والثاني والرابع
 والخامس وبالافتراض في اللاحقة في ضربها الثالث أو عمل العكسين وبالافتراض في
 اللاحقة لا غير في ضربها السادس وأعمل في الصورة الرابعة في ردها الى الاولى بالطرق
 التي علمت فانما اجتمعتنا في حفظ الجهات في باب العكس الاله هذا المقام والمتأخرون
 ما وقعوا في التطويلات وبدونهم لمسادونوا من الاسفار الالهة ولهم في العكس عن حفظ
 الجهة وأول حامل جملهم فيما ارى على العدول عنه المتعارف العامي ثم سائر ما حكمنا
 عنهم في مواضع وان هذا النوع نوع متى اضطرب شيء منه استتبع اضطراب أشياء
 فاعلم * وحاصل الامر انك حين عرفت ان العكس حافظ للجهة وان الحاصل من الصور
 الثلاث الثانية والثالثة والرابعة يمكن تحصيله منهن على نحو تحصيله من الاولى من غير
 تفاوت بالطرق المذكورة وهي الافتراض والعكس والعكس في ذاتي أتقنت حال
 الامتزازات في الصورة الاولى أغناك ذلك فيما عداها بسلوك الطرق المعروفة عن
 استئناف تأمل في الحاصل من امتزازاتها وليكن هذا آخر كلامنا في هذا الفصل
 الفصل الثاني في الاستدلال الذي جلتاه شرطيتان انك بعد ان وفقت على خواص
 تراكييب الاستدلالات في الفصل السابق مع أصولها المحتاج اليها وفروعها اللازمة
 بها لا تترك فتفتقر في هذا الفصل الا الى مجرد الوقوف على الاحوال في الشرط من الاثبات
 والنفي والتقييد بالكل والبعض والاهمال ومن التناقض والانعكاس فخرى بناء ان
 نوقفك على ذلك فنقول وبالله التوفيق * اما الشرط فقد وقفت على كلماته في علم النحو
 وعلى تحقيقه في علم المعاني فلا نعيد ذلك ولكن الا بحساب الحق واليكامات الشرط كلما وان
 كانت أصول النحو تأتي ذلك لما تقرر ان كلمات الشرط حقها ان تجزم وليس هو من
 الجزم في شيء وانما هو كل الشمول قد دخل على ما المصدرية المؤدية معنى الظرف على نحو
 انيتك مقدم الحاج وانتصب في قولك كلما كرمتهني أكرمتهك لا ضاقته الى الظرف

العاظم الحديث زواده الشبان
 وفي لغة مسلم حق المسلم على المسلم
 ست اذا القيتة فسلم عليه واذ اعطس
 فحمد الله فشمته الحديث وروى
 البخاري حديث اذا اعطس أحدكم
 وحمد الله كان حقاً على كل مسلم
 سمعه ان يقول بوجهك الله (وكف
 الضر عن الناس) قال صلى الله
 عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه
 الدارقطني وغيره (واجتناب الهم)
 قال صلى الله عليه وسلم لستم بدد
 ولا ددمني وقال الاثرة شر وقال
 ابن عباس في قوله تعالى ومن
 الناس من يشتري لهو الحديث
 قال الغناء وأشباههم واهما البخاري
 في الادب باب الهم والدال اللهو
 والباطل والاشرة العبث وروى
 ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي حديث
 الغناء يثبت النفاق في القلب وفي
 مسند البرار بسند صحيح عليكم
 بالرمي فانه من خبر لهوكم وفيه أيضا
 بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر
 الله فهو سهو ولغوا الأربعا مشي
 الرجل بين العرضتين وناديه
 فرسه وملاعبته أهله وتعليمه
 السباحة وعند ابن ماجه نحوه
 (واماطة الاذى عن الطريق) قال
 صلى الله عليه وسلم الايمان يضع
 وستون أو سبعون شعبة فارفعها
 قدول لاله الا الله وأدناها اماطة
 الاذى عن الطريق رواه مسلم
 (خاتمة العلم اس العمل) فلا يصح
 عمل بدونه (وهو) أي العمل
 (غرضه) أي العلم فلا ينفع علم بلا
 عمل بل يضر (وقلبه) أي العمل
 (معه) أي العلم (خبر من كثيره مع
 جهل) لان من عمل بلا علم كان
 فساداً أكثر من صلاحه (فمن ثم)
 أي من أجل ذلك (كان) العلم سماً
 قال الشافعي رضي الله تعالى عنه

متى كانت الاستعارة على سبيل الكناية لزمها استعارة تخيلية كان بين هاتين الاستعارتين مزيد تعلق وتارة من شرطية منفصلة وخبرية فحواما ان تكون هذه الكلمة اما استعارة أصلية أو استعارة تبعية واما ان لا تكون استعارة أصلا وتارة من شرطيتين متصلتين فحوان كان متى كانت الكلمة مجازا كانت مسبوقة بحقيقة لم تكن مجازا أو منفصلتين فحواما ان يكون هذا المستعمل اما حقيقة بالتصريح واما كناية واما ان يكون اما مجازا مرسلًا واما استعارة وتارة تكون من متصلة ومنفصلة فحوان كان كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها فهي حقيقة فاما ان تكون الكلمة حقيقة واما ان لا تكون مستعملة في معناها وتارة من متصلة ومنفصلة فحواما ان تكون ان الاستعارة اما ان تكون لغوية واما ان تكون عقلية واما ان تكون متى كانت الاستعارة لم تكن اللغوية وتارة تكون من شرطيات فحوان كان الناطق لازما أو باللائسان صح ان كان متى كان كلما كان هذا انسانا فهو ناطق كان كلما كان ناطقا فهو انسان فيكون متى كان كلما لم يكن ان يكون انسانا لم يكن ان يكون ناطقا كان كلما لم يكن ان يكون ناطقا لم يكن ان يكون انسانا فهذه عشرة جهات خبرية صارت جهة واحدة شرطية * واعلم ان الاتصال يسمى حقيقة متى كان بحيث يلزم من تحقق الشرط تحقق الجزاء فحوان كانت اللفظية موضوعة للعنى فهي كلمة وان كانت كلمة فهي موضوعة للعنى أو ان كانت اسماء فهي كلمة أو ان لم تكن كلمة لم تكن اسماء وسمى غير حقيقي متى لم تكن كذلك كما ذاق ان كان الاسم عطفًا فهو مرتجل كـ محمدان وعمران وغطفان وان كان العلم مرتجلا فهو غير قياسي كـ كوطب ومكوزة ومحب وحيوة واما الانفصال فالحقيقي هو ما يراد به المنع عن الجمع وعن الخلو معا كقولك كل اسم فاما ان يكون معربا واما ان يكون مبنيًا فلا شيء من الاسماء يجمع عليه الاعراب والبناء معا أو يسلبان عنه معا غير حقيقي هو ما يراد به المنع عن الجمع فحسب كقولك ان يقول في ضميريه منفصل مجرور والضمير اما ان يكون منفصلا واما ان يكون مجرورًا ترديدان الانفصال والانحجار لا يجتمعان للضمير لانهما لا يرتفعان عنه كيف والمتصل المرفوع أو المنصوب في الدسين أو ما يراد به المنع عن الخلو كقولك لهذا القاتل الضمير اما ان لا يكون منفصلا واما ان لا يكون مجرورًا ترديدانه لا يخلو عنهما معا عني عدم كونه منفصلا وعدم كونه مجرورًا لانه بتقدير خلوه عن عدمهما معا يستلزم انصافه بوجودهما معا لا امتناع بواسطة بين وجود الشيء وعدمه فيكون منفصلا مجرورًا معا ثم في كلام العرب ترا كيب للعمل في غير الشرط اذا نام ملتها وجدتها تنوب مناب الشرطيات كقولك لا يتوب المؤمن عن الخطيئة ويدخل النار بواو الصرف ينوب هذا عن الشرطى المتصل مناب ان تاب المؤمن عن الخطيئة لم يدخل ومن المنفصل مناب اما ان لا يتوب واما ان يدخل النار وكقولك لا أخليك أو تؤدى الى الحق بالنصب ينوب هذا عن الشرطى المتصل مناب ان لم أدخلك أدبت الى الحق ومن المنفصل مناب اما ان لا تكون تخلية واما ان يكون اداء وكقولك ان شئت ليس يتوب المؤمن عن الخطيئة الا ويدخل الجنة وفي أمثال هذه الترا كيب كثرة فمن أحب الاطلاع عليها فلنخدم علم النحو وما سبق من علم المعاني والقانون في الشرطيات المتصلة ان تنزل الشرط منزلة المبتدأ والجزء منزلة الخبر ثم تركب الدليل منها على نحو ما سبق من الصور الاربع مراعيًا للنروط المذكورة المصيرة

وأكثر المعبرين من الخلف ومن صرح بذلك ابن الصلاح والنووي وخلق لا يحصون وقد جئت في تحريره كتابا نقلت فيه نصوص الأئمة في الخط عليه وذكر الحافظ سراج الدين القزويني من الخفية في كتاب ألفه في تحريره ان الغزالي رجع الى تحريره بعد ثباته عليه في أول المستصفى وجرم السلفي من أصحابنا وابن رشد من المالكية بان المشتغل به لا تقبل روايته (والصلاة أفضل من الطواف) وسائر العبادات على الاصح لحديث خير أعمالكم الصلاة والالحامكم وغيره ولانها تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها من الطهارة واستقبال القبلة والقراءة وذكر الله تعالى والاعلاء على رسوله صلى الله عليه وسلم ومنع فيها كل ما ينع في غيرها وترديد المنع من الكلام والمشى وغيرهما وقيل الصوم أفضل لحديث الصحيحين كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزى به وقيل الطواف أفضل منها وقيل للغزاة بمكة وقيل الحج أفضل منها لاجتهاده البدن والمال ولا نداء اليه في الاصلا فاشبه الامان ولانه لا يتصور وقوعه نقلاً اذا حياء الكعبة به فرض كفاية فكل من قام به ففعله موصوف بالعرضية وقيل الصلاة أفضل بمكة والصوم أفضل بالمدينة (وهو أى الطواف) (أفضل من غيره) أى من العبادات (حتى من العمرة) روى الا زرقى ان أنس بن مالك قدم المدينة فركب اليه عرب بن عبد العزيز فسأله الطواف أفضل أم العمرة فقال الطواف وقيل العمرة أفضل منه قال الحب الطبري في تاليفه

في المسئلة وهو خطا ظاهر وأدل

دليل عليه مخالفة السلف فإنه لم ينقل
تكرارها عن النبي صلى الله عليه
وسلم فمن بعده بل كره مالك وأحد
تكرارها في العام واجمعوا على
استحباب تكرار الطواف
(والكلام في الاكثار) أي فمن
أراد الاستكثار من نوع واحد
ويكون غالبا عليه ويقتصر من
الأحرار على التأكد منه المذكور
من الصلاة ثم الطواف أفضل له ولا
فصوم يوم أفضل من ركعتين بلا
خلاف وكذا عمرة أفضل من طواف
واحد لاشتماله عليه وزيادة تنبه
على ذلك النووي في شرح المذهب
والمحب الطبري في تاليفه المذكور
(والفضل بالبيت أفضل) مستخرجه
حتى من مسجد مكة والمدينة
لحديث الصحيحين أيها الناس صلوا
في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في
بيته إلا المكتوبة وقوله الشيخ في
المذهب تطوع النهار وتجب منه
النوى وفي شرحه وقال ابن العربي
في الاشياء والنظائر لعله أشار به
إلى أنه في البيت حيث يظهر في
المسجد أفضل لأحيث يحق قال
وهو حسن (ونقل الليل أفضل
من نفل النهار) لحديثه لم أفضل
الصلاة بعد الغرض صلاة الليل
(ثم وسطه) أي ثلثة الأوسط أفضل
من طرفيه (فأخوه) أفضل من أوله
وهو بعد الوسط سئل صلى الله عليه
وسلم أي الصلاة أفضل بعد
المكتوبة فقال جوف الليل رواه
مسلم وقال أحب الصلاة إلى الله
تعالى صلاة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
وقال يتلوا كل ليلة إلى سماء
الأنبياء في ثلث الليل الأخير
فيقول لمن يدعوني فاستجب له

للضرب والستة عشري كل من الأربع إلى ما عرفت من الأربعة والأربعة والستة
والخمس وأما الشرطيات المنفصلة فليست الأخباريات على ما عرفت من الأصل في أملا
فرق إلا أن في الخبريات في النفي أو في الإثبات تعين الخبر للبتدأ والمنفصلة لا تعينه وإنما
تجعله أحدا ما تعدد أما تركب الدليل منها على نحو تركيبه من الخبريات ووضع
الدليل أمانا أن يكون من شرطيتين متصلتين أو منفصلتين أو من سابقة متصلة ولاحقة
منفصلة أو بالعكس فهذه أقسام أربعة ونحن نورد من كل واحد منها أمثالا في كل
واحدة من الصور في ضرب واحد ليقاس عليه سائر الضروب نقول في الأولى من
القسم الأول كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها كانت حقيقة بالتصريح وكلما
كانت حقيقة بالتصريح كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة فيحصل كلما كانت
مستعملة في معناها كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة ومن القسم الثاني دائما
كل مزيد أمانا أن يكون مزيدا للحاق وأمانا أن يكون مزيدا لغير الحاق ودائما كل
مزيد للحاق أمانا أن يكون ملحقا بالرباعي وأمانا أن يكون ملحقا بالخماسي ودائما كل
مزيد لغير الحاق أمانا أن يكون مزيد ثلاثي وأمانا أن يكون مزيد خماسي فيحصل
دائما كل مزيد أمانا ملحق بالرباعي وأمانا ملحق بالخماسي وأمانا ملحق بالثلاثي وأمانا
مزيد رباعي وأمانا مزيد خماسي ومن القسم الثالث كلما كانت اللفظة دالة على معنى
مستقل بنفسه غير مقترن بزمان كانت اسما ودائما كل اسم أمانا أن يكون معربا
وأمانا أن يكون مبنيا فيحصل دائما كل لفظ دالة على معنى مستقل بنفسه غير مقترن
بزمان أمانا أن تكون معربة وأمانا أن تكون مبنية ومن القسم الرابع دائما أمانا أن يكون
المعرب اسما وأمانا أن يكون فعلا مضارعا وكلما كان المعرب اسما كان في الأعراب
أصلا وكلما كان مضارعا كان في الأعراب متطعلا فيحصل أمانا أن يكون المعرب أصلا
في الأعراب وأمانا أن يكون متطعلا فيه ونقول في الثانية من القسم الأول كلما كانت
الكلمة كاتبة كانت مستعملة في معناها ومعنى معناها وليس البتة إذا كانت الكلمة
محازا أن تكون مستعملة في معناها ومعنى معناها فيحصل ليس البتة إذا كانت
كاتبة أن تكون محازا ومن القسم الثاني كل مجاز أمانا أن يكون لغويا وأمانا أن يكون
عقليا وليس البتة شيء من الالفاظ الممهولة أمانا لغويا وأمانا عقليا فيحصل دائما لا مجاز
بمحمل ومن القسم الثالث كلما كانت الكلمة حرفا كانت مبنية وليس البتة شيء أمانا
منصرف وأمانا غير منصرف مبنيا وليس البتة كلمة هي حرف أمانا منصرفا وأمانا غير منصرف
ومن القسم الرابع دائما كل فعل أمانا مضارعا وأمانا أمر وليس البتة شيء إذا
كان حرفا أن يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا وليس البتة فعل بحرف وفي الثالثة من القسم
الأول كلما كانت الكلمة مستعملة في غير معناها كانت مفتقرة إلى قرينة وكلما كانت
الكلمة مستعملة في غير معناها كانت مجازا فيحصل قد يكون بهذا كانت الكلمة
مفتقرة إلى قرينة أن تكون مجازا ومن القسم الثاني دائما كل كلمة أمانا أن تكون
حقيقية وأمانا أن تكون مجازا وكل كلمة دائما أمانا أن تكون اسما وأمانا فعلا وأمانا حرفا
يحصل أمانا الحقيقة وأمانا المجاز قد يكون اسما وأمانا فعلا وأمانا حرفا ومن القسم الثالث
كلما كانت الكلمة نجاسية كانت اسما والكلمات النجاسية دائما أمانا على وزن
قرطع وأمانا على وزن جهرش وأمانا على وزن سجر جل وأمانا على وزن قدع على والاسم قد

يكون اما على واما على واما على ومن القسم الرابع دائما كل كلمة ملحقة اما ثلاثية واما رباعية وكلما كانت الكلمة ملحقة كانت مزيدة فاما الثلاثيات واما الرباعيات قد تكون مزيدة وفي الرابعة من القسم الاول كلما كانت الكلمة استعارة كانت مفتقرة الى نصب دلالة وكلما كانت الكلمة مستعملة لغير معناها روماء للبالغة في التشبيه كانت استعارة فيحصل قد تكون اذا كانت الكلمة مفتقرة الى نصب دلالة ان تكون مستعملة لغير معناها ومن القسم الثاني دائما كل حقيقة من الحكم اما ان تكون نصريحا واما ان تكون كناية ودائما اما الكلمة المستعملة في معناها واحدة واما المستعملة في معناها ومعنى معناه تدون حقيقة فيحصل قد يكون اما التصريح واما الكناية اما استعمال الكلمة في معناها واحدة واما في معناها ومعنى معناه ومن القسم الثالث كلما كان الاسم ممتنعا عن الصرف فهو في ضرورة الشعر بصرف ودائما كل ما كان اما جمعا ليس على زنته واحدا واما مؤنثا بالالف فهو ممتنع عن الصرف فيحصل قد يكون ما يصرف في ضرورة الشعر اما ان يكون جمعا ليس على زنة واحد واما ان يكون مؤنثا بالالف ومن القسم الرابع دائما كل مبنى اما لازم البناء واما عارض البناء وكلما دخل الاسم في الغايات كان مبنيا فيحصل قد يكون بعض ما بناؤه لازم او بناؤه عارض داخل في الغايات

الفصل الثالث من تكملة علم المعاني في الاستدلال الذي احدى جانيه شرطية والاخرى خبرية تركيب الدليل في هذا الفصل في كل صورة من الصور الاربع لا يزيد على اربعة اقسام وهي ان تكون السابقة خبرية واللاحقة اما متصلة واما منفصلة وان تكون اللاحقة خبرية والسابقة اما متصلة واما منفصلة وقد عرفت جميع ذلك فاعتبر التركيبات بنفسك واذا قد نجز الموعود في الفصول الثلاثة من فن الاستدلال فلولا ان للاعتاب فصولا سواها يتكلمون فيها كفصل القياسات المركبة وفصل القياسات الاستثنائية وفصل قياس الخلف وفصل عكس القياس وفصل قياس الدور وغير ذلك لختصنا الكلام في هذا الفن مؤثرين ان لا ننظمها في سلك الارادل جوعها اما الى مجرد اصطلاح واما الى فائدة قلما نحقق في ذي فطنة يتقن ما قد سبق ذكره ولا يكافئوا أثرهم اعتناء بياض ما توخوه مع التنبيه على ما هنالك من وجوه الضبط عندنا فنقول تركيب القياسات عبارة عن تركيب دايمل فيه تركيب دليل اما السابقة واما اللاحقة واما لكتبيهما وفس على هذا وانا اذ كرمنا لا واحدا وهو قولنا في دليل فيه دايمل سابقته كل جسم قرين كون في جهة معينة وكل كون حادث فكل جسم قرين حادث وكل قرين حادث حادث فكل جسم حادث وتركيب القياسات عندهم ينقسم الى موصول وهو ان يكون الدليل المودع في الدليل قد يصل بذكر سابقته ولاحقته والحاصل منها في المثال المذكور وان موصول وهو ان يكون قد فصل عنه ذكر الحاصل من جملته كما اذا قلت كل جسم قرين كون في جهة معينة وكل كون في جهة معينة حادث وكل قرين حادث حادث وكل جسم حادث ولك ان تجعل لوصلة عبارة عن ان يوصل الدليل بالتصريح بجميع ما لا بد له منه في استلزامه للطوب والفصل عبارة عن ترك نبي اذا علم موقعه فنقول في قولك هذا مساو لذاك وذاك مساو لذل فهذا مساو لذل انما موصول وفي قولك هذا مساو لذاك وذاك مساو لذل وكل مساو لذل وذل مساو لذل انما في هذا

من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه رواهما الشجران (والقرآن) أفضل (من سائر الذكر) للحديث الا في (وهما) أي القرآن والذي ذكر أفضل (من الدعاء حيث لم يشرع) روى الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسثنى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفصل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي لفظ في مسند العزاري يقول الله من شغله قراءة القرآن عن دعائي أعطيته أفضل ثواب السالكين روى الترمذي حديث ما تقرب العباد الى الله بمثل ما تخرج منه وروى البيهقي في شعب الایمان حديث قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير اما الدعاء حيث شرع وكذا الذي كرهه وأفضل اتباعا (وحرف تدرأ أفضل من حرفي غيره) قال تعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وروى الشجران عن أبي وائل قال غدونا على عبد الله فقال الرجل قرآن المنفصل البارحة فقال هذا كهذا الشعر وروى أحمد عن عائشة انه ذكر لها ان ناسا يقرؤون القرآن في الليل مرة أو مرتين فقالت أولئك قرؤوا لم يقرؤا كنت أقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الغمام فكان يقرأ سورة البقرة قال عمران والنساء فلا يمر بأية فيها تخويف الادعاء الله واستعاذ ولا يمر

بأنه فيها استنباط لا دعا الله
ورغب اليه وروى الترمذي
وغیره حديث يقال لصاحب
القرآن اقرأ ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فان منزلتك عند
آخر آية تقرؤها وروى أبو عبيد
عن أبي حزة قال قلت لابن عباس
انني سريبع القراءة فقال لان اقرأ
البقرة في ليلة فأنذرهما وارتأها
أحب الي من ان اقرأ القرآن
أجمع هزيمة وروى أصحاب السنن
حديث لا يفقه من قرأ القرآن
في أقل من ثلاث وروى البخاري
عن أنس قال كانت قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم مدا وروى
أبو داود والترمذي والنسائي عن
أم سلمة انها نعت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة
حرفا حرفا (والقراءة بالمصنف
فضل منها عن ظهر قلب) لان النظر
فيه عبادة حتى كره جماعة من
السلف أن يغضي على الرجل يوم
لا ينظر في مصحفه وروى أبو عبيد
حديث فضل قراءة القرآن نظرا
على من يقرؤه نظرا كفضل
القراءة على الدالة واسناده
ضعيف وفي الشعب للبيهقي بإسناد
ضعيف حديث قراءة القرآن في
غير المصنف ألف درجة وقراءة في
المصنف تضعف على ذلك إلى ألفي
درجة وحديث اعطوا أعمى منكم
خطها من العبادة قالوا وما هو قال
النظر في المصحف وفيه بسند صحيح
موقوف على ابن مسعود ادعوا
النظر في المصنف (والجمهور أفضل)
ممن الاسرار (حيث لا رياء)
يخاف لان نفعه متعديا لساكنين
واما اذا خاف الرياء فالاسرار وعليه
يحمل حديث الترمذي البخاري
بالقرآن كالجواهر بالصدفة والمسر

مساو لذلك انه موصول وان تقول في قولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان
كان النهار موجودا فالاعشى يبصر والشمس طالعة فالاعشى يبصر انه موصول وفي
قولك والشمس طالعة فالنهار موجود فالاعشى يبصر انه موصول والقياس الاستثنائي
عبارة عن الاستدلال بثبوت الملزوم على ثبوت لازمه وبنفي اللازم على انتفاء ملزومه
دون مقابلتهما الا في ما اذا كان اللازم مساويا لكن ذلك لا يكون عن قوة النظم مثال
الاستدلال بثبوت الملزوم على ثبوت اللازم ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان
فمحصل هو حيوان ومثال الاستدلال بنفي اللازم على انتفاء ملزومه ان كان انسانا
فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فمحصل ليس هو انسان وهو من الدلالات الواضحة
المستلزم تكذيبها بالجمع بين النقيضين استلزاما ظاهرا ولك ان تنزل الاول منهما منزلة
الضربا شاني من الصورة الاولى لان قولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان في قوة كل
انسان حيوان فتجعل له لاحقة وتجعل قولك لكنه انسان وهو في قوة هو انسان سابقة
وتركب الدليل هكذا هو انسان وكل انسان حيوان فمحصل هو حيوان وان تنزل الثاني
منزلة الضرب الرابع من الصورة الثانية ناطما قولك لكنه ليس بحيوان في سلك ليس
هو بحيوان مراكا للدليل هكذا هو ليس بحيوان وكل انسان حيوان فمحصل لا منه ليس
هو بانسان وامام مقابلهما فلا ينتظمهما على ماسلكا من الطريق ضرب من ضرب
الصورتين اما في ما اما قياس الخلف فقد تكرر عليك غير مرة كونه دليلا مراكا من نقيض
الحاصل من الدليل المذكور ومن احدى جملتيه ليس بان بطلان النقيض بواسطة
ان الدليل متى صح تركيبه وصدق جملته لازمه الحق واللازم ههنا منتف فيلزم انتفاء
الملزوم واذا لا شبهة في صحة التركيب وفي صدق احدى الجملتين فالمتعين للكذب اذن
هي الجملة الاخرى وهي النقيض توصلا بذلك كله الى اثبات حقيقة الحاصل من
الدليل المذكور سابقا والخلف اذا نظم في سلك القياسات المركبة تنظم لذلك ونسجه
قياس الخلف اما لانه قياس يسوق الى حاصل ردي وهو خلاف الحق فالخلف هو الكلام
الردي يقال سكت الغا ونطق خافا واما لانه قياس كانه يأتي من وراءه من ينكر حاصل
الدليل السابق ويترك حله بنفس الدليل فالخلف هو الوراء ايضا بناء على ان الانسان متى
اتصف بالانكار لشيء وصف بانه حول ظهره اليه وكذا اذا ترك العمل به وأبى قبوله قيل
نبتذ ورأه ظهره وعليه قوله علمت كلمته فنبتذوه ورأه ظهره هم أي تركوا العمل به وربما
جرى على ألسن الدخلاء في هذا الفن بضم الخاء وقد جرت العادة على تسمية خلاف الخلف
رد الخلف الى المستقيم وخلف الخلف هو ان تركب قياسا من نقيض الحاصل من الخلف
ومن احدى جملتي الدليل السابق على خلف الخلف وتحصل منه المطلوب الاصلى وقد
أغنت عبارة في خلف الخلف مع كمال ايضا جهل المراد الاصحاب من رد الخلف الى المستقيم
عن تطويلات تفسر الحاجة اليها بآيدون هذه العبارة * وانما عكس القياس من نظير
الخلف من وجه وذلك انه يؤخذ فيه مقابل حاصل الدليل اما بالتناقض مثل ما اذا كان
كل كذا كذا في موضع موضعه لا كل كذا كذا واما بالتضاد مثل ما اذا كان كل
كذا كذا في موضع موضعه لا شيء من كذا كذا ويضم اليه احدى جملتي الدليل ليحصل
مقابل الجملة الاخرى احتيا لا منع القياس واما قياس الدور فهو ان يؤخذ عكس احدى
جملتي الدليل مع الحاصل من الدليل فيتركب منه دليل مثبت للجملة الاخرى ويصار

بالقرآن كالسر بالصدقة
(والسكوت أفضل من التكلم)
ولو استوت مصلتهما (الافق)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل كلام ابن آدم عليه لاله الا
امر ايعز وف أو نهيا عن منكرا أو
ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان الكلام
بغير ذكر الله قسوة القلب وان
أبعد الناس من الله القلب القاسي
وقال اذا أصبح ابن آدم فان
الاعضاء كلها تفكر الا لسان فتقول
له اتق الله فينا فانما نحن بك فان
استقمنا استقمنا وان اعوججت
اعوججنا وقال لعقبة بن عامر وقد
سأله ما النجاة أمسك عليك
لسانك ولا تسعك بيتك وقال
لسفيان وقد سأله ما أخوف
ما تخاف على هذا وأخذ بيده وقال
أترضى الله عنه توفى رجل
فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله
عليه وسلم ولا تدري قلعه تكام
بما لا يعنيه وأها كلها الترمذي
وغیره وفي الصحيحين ان العبد
يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل
به الى النار أبعدهما بين المشرق
 والمغرب وروى البخاري حديث
من يضمن لي ما بين خفيه ورجليه
أضمن له الجنة وقوله ما يتبين أى
يتفكر في انها خير أم لا والمستهنى
في الحديث الاول هو المراد بقولي
الافق حق (وخالطة الناس وتحمّل
اذا هم أفضل من اعتزالهم) قال
صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي
يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير
من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر
على اذاهم ورواه البخاري في الادب
وغیره (وهو) أى اعتزالهم
(أفضل حيث خاف الفتنة) في دينه
بوافقهم على ما هم عليه

الى هذا في الجدل احتيالا عند ما تكون احدى جملة الدليل غير بيّنة فيغير المطلوب عن
صورته اللفظية ليتوهم شيئا آخر ويقرن به عكس الجملة الاخرى من غير تغيير الكمية
مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحك فكل انسان ضحك وقولنا كل
انسان ضحك وكل ضحك متفكر فكل انسان متفكر وقولنا كل متفكر انسان
وكل انسان ضحك فكل متفكر ضحك لكن هذا الاحتيال انما يتفشى اذا كانت
الاجزاء متعاكسة متساوية كما في المثال المضروب والذي ضربته من المثال يبين
معنى تسميته قياس الدور فانظر **فصل** واذا قد عثرت على القياسات ومجاريها
وأحوالها وان هنا أمور اشبهه بالقياس فلا حرج ان تشير اليها اشارة خفيفة منها
التقسيم والسبر وذلك ان تجعل المبتدأ ملزوم أحد خبرين أو أخبارا تحصرها ليتبين
واحد من ذلك المجموع عند النفي لمساعدته كما نقول زيد اعمى في الدار أو في المسجد أو في
السوق لكنه ليس في السوق ولا في المسجد فاذن هو في الدار وان هذا النوع متى صح
حصره وصدق نفيه أفاد اليقين ومنها الاستقراء وهو انتزاع حكم كلي عن جزئيات وانه
اذا تبسرت الاطالة بجمع الجزئيات حتى لا يشذ عنها واحد أفاد اليقين ومن المستعزى
بذلك ومنها التمثيل وهو تعدية الحكم عن جزئى الى آخر لمشابهة بينهما وانما أبيضاعا
لا يفيد اليقين الا اذا علم بالقطع ان وجه الشبه هو علة الحكم ولكن تسكب فيه العبرات
فصل وهذا وان ان نشئ عنان القلم الى تحقيق ما عساك تنتظر من هذا فتعنه
الكلام في هذه التكملة ان نحققه أو على صبرك قد عيل له وهو ان صاحب التشبيه
أو السكابة أو الاستعارة كيف يسلك في شأن متوخاه مسلك صاحب الاستدلال وانى
يعشو أحدهما الى نار الاخر والجد ونحقيق المرام مثله هذا والهزل وتلفيق الكلام
منطنة هذا فتقول والله الحول والقوة ليس قد تلى عليك ان صور الاستدلال أربع لا
مزيد عليهن وان الاولى هي التي تستبد بالنفس وان ما عداها تستمد منها بالارتداد اليها
فقل لي ان كانت التلاوة أفادت شيئا هل هو غير المصير الى ضرب بأربعة بل الى اثنين
محصولهما اذا أنت وفيت النظر الى المطلوب حقه الزام شئ يستلزم شيئا فيتوصل بذلك
الى الاثبات أو يعاد شيئا فيتوصل بذلك الى النفي ما أظنك ان صدق الظن يحول في
ضميرك حائل سواء اذا كان حاصل الاستدلال عند دفع المحجب هو ما أنت تشاهد بنور
البصيرة فوحقك اذا شئت قائلا لا خداه وردة تصنع شيئا سوى ان تلزم الخدما تعرفه
يستلزم الحجرة لصافية فيتوصل بذلك الى وصف الخدس أو هل اذا كنت قائلا فلان
جم الرماذ تثبت شيئا غير ان تثبت لفلان كثره الرماذ المستتعة للقرى توصلا بذلك الى
اتصاف فلان بالمضيافية عند سامعك أو هل اذا استعرت قائلا في الحمام أسد تريد ان
تبرز من هو في الحمام في معرض من سداه ونجته شدة البطش وجراة المقدم مع كمال
الهيبة فاعلا ذلك ليخفم فلان هيأ تيك السمات أو هل تسلك اذا رمت سلب ما تقدم
فقلت خداه باذنجانه سوداء أو قلت قدر فلان بضاء أو قلت في الحمام فراشة مسلكا
غير الزام المعاند بل المستلزم ليتخذ ذريعة الى السلب هنالك أرايت والحال هذا ان
أتى اليك زمام الحكم انجدك لا تسحق ان تحكم بغير ما حكما بمن أو تهجم في ضميرك أنى
يعشو صاحب التشبيه أو السكابة أو الاستعارة الى نار الاستدلال ما أبعده التمييز بجزءه ان
يسوغ ذلك فضلا ان يسوغه عقل الكامل والله المستعان هذا وكما ترى الاستدلال يتفنن

يحمل حديث محبته السابق
وليس عليك بذلك وحديث البخاري
يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعث الجبال ومواقع
القطر يغرب دينه من الفتن
وحديث الصحيحين أي الناس
أفضل قالوا من جاهد به ونفسه
قال ثممه قالوا الله ورسوله اعلم
قال ثم مؤمن يعتزل الناس في شعب
يتقى ربه ويدع الناس من شره
وروى ابن أبي الدنيا في كتاب
العزلة حديث ان أعجب الناس
الدرجل يؤمن بالله ورسوله
ويقسم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويحفظ دينه ويعتزل الناس
وروى البيهقي في الزهد من
حديث أبي هريرة مرفوعا ياتي على
الناس زمان لا يسلم لدى دين دينه
الامن هرب دينه من شاطئ الى
شاطئ ومن حرج الى حرج فاذا كان
ذلك الزمان لم تنل المعيشة لا بسخط
الله تعالى فاذا كان كذلك كان
هلاك الرجل على يدي زوجته
ولده فان لم يكن له زوجة ولولده
كان هلاكه على يدي أوبه فان لم
يكن له أبوان كان هلاكه على
يدي قرابته أو الجيران قالوا كيف
ذلك يا رسول الله قال يعبرونه بضيق
المعيشة فعد ذلك يورد نفسه الموارد
التي يملك فيها نفسه (والكفاف
أفضل من الفقر والعنى) قال
صلى الله عليه وسلم قد أطلع من
أسلم ورزق كفافا ونعم الله بما
رزقه وقال طوبى لمن هدى للإسلام
وكان عيشه كفافا ونعم به وقال
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا
روى الاول والاخير مسلم والثاني
الترمذي وروى أيضا حديث ان
أنجب أوليائي عندي المؤمن
بخفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة

فدلت تارة طريق التصريح فيقيم الدلالة وأخرى طريق الكفاية اذا مهر مثل ما نقول
للخصم ان صدق ما قلت استلزم كذا واللازم منتف ولا تزيد فتقول وانتفاء اللازم يدل
على انتفاء الملزوم فلمن منه كذب قولك وهل فصل القياسات ووصلها بتم غير هذا
واما بعد فلا يحصلين فيما نحن بصدده أشياء تسلك فيها بينهم فلتورد طرفا منها لجرد
التنبية على نوعها من ذلك ان تعريف الدليل بمنع لان العلم بتركيب الدليل ان كان
بالضرورة ومنع تعريفه وان كان بالدليل لزم اما الدور واما التسلسل وهما باطلان
ولا شيء سوى الضرورة والاستدلال فيجيب عن سببنا لا نعرف تركيب الدليل وانما
تنبيه عليه من له في قلنا استعداد التنبيه فان لم يتنبه بخوباه عن دفتر الخاطئين ولا شبهة
في تفاوت النفوس لادراك العلوم ومن ذلك ان اكتساب بالدليل بمنع فان افادته
للعلم ان كانت بالضرورة ولزم منه الاشتراك في العلم فالدليل اشتراك العلم بما يعيد واللازم
كما هو غير خاف منتف فيجيب عن ذلك بانه تشكيك فيما يعلم كل أحد بالضرورة
ان ليس كل علم ضروري فيعترض عليه بان الصحيح ذلك في حيز التعارض لادونه مشككا
أيضا في إحدى الضرورات المتألف عنها السؤال فيجيب عن الاعتراض بان التعارض
ان كان أو رثكم شك في ضرورت سؤالكم فالاعتراض مقيد وح فيه فلا يستحق
الجواب وان كان لم يورث فهو اعتراف منكم بكون ضرورتنا قائمة فلا حاجة بنا الى
الجواب فيقدح في الجواب بان التعارض اذا ورث تشكيكنا أو واجب مثله لكم فيصار
في دفع القدح الى انه تمسك منكم بالدليل وانه تناقض وانما أخرت هذا ولك ان تقدمه
ليقرع سمعك ما قد سبقه ومن ذلك ان اكتساب بالدليل ان قيل به لزم في كل من هو
عاقل جال أو حال أو نظيرهما اذا نظروا ان يحصل لهم من العلوم العقلية ما قد تفرد
به الافراد لكون النظر في نفسه ممكنا واللازم الجبر وكون أجزاء الدليل في ذهن كل أحد
لا متنازع القول باكتسابها على ما سبق في باب الحد وكون صحة تركيب الدليل وفساده
غير ممكنين تغايرين تغايرين من هذا الدور والتسلسل وكون الصادر علماء مستغنيا عن
الاكتساب للتغاضي عن المخذورين ثم ان هذا اللازم مع علوم الانتفاء لكل منصف ذي
بصيرة فيقال ان سلم لكم ما ذكرتموه في توجيه ما لزمتم فهو أليكم فيما اذا كانت العلوم
عن آخرها مبرأة عن الاكتساب وهذا النوع الذي قد أردنا التنبيه عليه هو فوائد ثلث
أخذنا بك في شعبها وانهار بما ضربت بعروقها الى علوم لست من عالمها التهمين في
أودية الخيرة خاسرا أكثر مما كنت قد رجحت فالأرى الرصين التارك عن آخرها ولنتكلم
في فصل كآخرناه لهذا الموضع وهو بيان حال المستثنى منه في كونه حقيقة أو مجازا
فتقول ان أصحابنا في علم النحو حيث يصغون الاستثناء بانه اخراج الشيء عن حكم دخل
فيه غير ويعنون ان ذلك الاخراج يكون بكلمات مخصوصة يعينونها وانك لتعلم ان
اخراج ما ليس بداخل غير صحيح فيظهر لك من هذا ان حق المستثنى بفسادهم كونه داخلا
في حكم المستثنى منه وان قولهم اعلان على عشرة دراهم الا واحدا يستدعي دخول الواحد
في حكم العشرة قبل الا لكن دخول الواحد في حكم العشرة متى قدر من قبل المتكلم ناقض
آخر الكلام أوله كما شهد له الحال وقد سبق الكلام في التناقض فيلزم تقديره من
قبل السامع وان يكون استعمال المتكلم للعشرة مجازا في التسعة وان يكون الا واحدا
قرينة المجاز ويقرع على اعتبار الدخول كون الاستثناء متصلا مثل جاء في اخوتك

أحسن عبادته بهوا طاعه في السر
وكان غامضا في الناس لا يشار اليه
بالاصابع وكان رزقه كفافا صبر
على ذلك وروى مسلم حديث
يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل
خير لك وان تمسكه شرك ولا تلام
على كفاف وقيل الفقر مع الصبر
أفضل ففي الصحيح يدخل فقراء
المسلمين الجنة قبل أغنيائهم
بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند
الترمذي اللهم أحيني مسكينا
وأمتي مسكينا واحشني في زمرة
المساكين يوم القيامة وقيل الغنى
مع الشكر أفضل لحديث الصحيحين
ذهب أهل الدثور بالأجور الحديث
(وفضل قوم التواكل على
الاكتساب) بالاعراض عن
أسبابه اعتماد القلب على الله
تعالى (وعكس قوم) ففضلا
الاكتساب على تركه (وفضل
آخرون باختلاف الاحوال) فمن
يكون في تركه لا يتحفظ عند
ضيق الرزق عليه ولا يتطلع الى
سؤال أحد من الخلق فالتوكل في
حقه أفضل لما فيه من الصبر
والمجاهدة للنفس ومن يكون في
تركه بخلاف ما ذكره الاكتساب
في حقه أفضل حذر من التسخط
والتطلع (والمختار) عندي انه
(لا ينافي التوكل الكسب) بل
يكون مكسبا متوكلا بان رضي
بما قسم له ولا يتطلع الى أكثر منه
وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه
لقوم قد دعوا وادعوا التوكل بل أنتم
المتأكلون إنما المتوكل الذي يلقى
بذره في الأرض ويتوكل رواء
البيهي وفي رسالة القشيري عن
سهل بن عبد الله التوكل حال النسي
صلى الله عليه وسلم والكسب سنته
فمن قوي على حاله فلا يترك سنته

الا كبر أو قومك الا يزيد منهم أصلا دون كونه منقطعاً مثل جاء في القوم الاحبارا
وكون كون دخول المستثنى في حكم المستثنى منه واجبا مثل ما سبق أصلا دون مالا
يكون واجبا مثل قولك اضرب قوما لا يخفى أن دخول عمرو في حكم الضرب
لا يجب وجوب دخول الواحد في العشرة أو الا كبر أو زيد في اخوتك وقومك ويقرع
على اعتبار المجاز كون كون المستثنى أقل من المستثنى منه الباقي بعد الاستثناء مثل
الامثلة المذكورة أصلا نحو لفلان على عشرة الانسعة لكون الدخول الذي هو سبب
الاستثناء مراعى في الاول وكون الدخول المراعى مع الوجوب أظهر منه عند عدم الوجوب
في الثاني وكون تنزيل الا كبر منزلة الكل الذي هو الطريق الى المجاز فيما نحن فيه
أدخل في المناسبة من تنزيل الأقل منزلة الكل في الثالث واما المصير الى فروغ هذه
الاصول عند البقاء فن باب الاحراج لا على مقتضى الظاهر بتنزيلها منزلة أصولها
بوساطة جهة من جهات البلاغة قال تعالى واذا قلنا لللائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس وقال ما له من علم الا تباع الظن بنساء على التغليب فيها وقال تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم بتقدير حذف المضاف وهو الاسلام من
أتى الله مدلولاً عليه بقرائن الكلام منزلة السلامة المضافة منزلة المال والبنين بطريق
قولهم عتاب فلان السيف وأنيسه الاصداء وقوله * واعتبوا بالصليم * ولأن تحمل
قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون على معنى لا ينفع شيء ما حمل قولك لا ينفع زيد ولا عمرو على
معنى لا ينفع انسان ما يكون من منصوب المحل وقال القائل

وبادة ليس بها أنيس * الا اليعاقير والا العيس

على معنى أنيسها اليعاقير والعيس أى أنيسها الدساوا الاياها وقال

وقفت فيها أصيلا لأسانها * أعيت جوابا وما بالربع من أحد

لا وادى * ثم ادان كان الا تدى بعد ادان فلا أحد فيه بها الا هو وكذا في الفرعين
الا آخر من فتامها فقد اطلعت على جهات البلاغات فلا تنقل اضرب قوما لا عمر الا
لاظهار كمال الابقاء على عمرو فان المبتقى على الشيء ينزل البعيد من احتمالات ضرره
منزلة أقربها أو لوجه آخر مناسب مستلزم لا يحجب الدخول في باب البلاغة ولا تنس
قولي في باب البلاغة وكذا لا تنقل فلان على ألف الانسعمائة وتسعة وتسعين الا اذا
أردت تنزل ذلك الواحد منزلة الالف لجهة من الجهات الخطابية وقد عرفتها ولا متناع
كون الشيء غير نفسه لا تصح استثناء الكل من الكل فلا تنقل لفلان على ثلاثة دراهم
الا ثلاثة ولكن اردف الثاني ما يخرج به عن المساواة فقل ان شئت لفلان على ثلاثة
دراهم الا ثلاثة الا اثنين الا أربعة الا واحدا فليلزم درهمان لنزول على ثلاثة الا ثلاثة
الا اثنين منزلة لفلان على أربعة لوقوع الاثنين في درجة اثبات لكونهما مستثنين
عن ثلاثة هي في درجة الخفي لكونها في محل الاستثناء عن ثلاثة مثبتة وان كان تحقيق
استثناءها عندك موقوفا على تبين مقدار آخر وجهها عن المساواة للمستثنى منه ولزوم
الاثنين من قولك على أربعة الا أربعة الا واحدا بالطريق المذكور في اثبات الأربعة
ولفلان على ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا واحد فليلزم الثلاثة لوجوب الواحد
الواقع في درجة اثبات ووجوب واحد آخر من الثلاثة الثلاثة عن الواحد وآخر
ثالث من الثلاثة الخامسة عنه وهي الثلاثة الاولى ولفلان على ثلاثة دراهم الا ثلاثة الا

ويشرب من ذلك حديثا دناقي
 وأقول كل فقال اعقلها وتوكل (ولا)
 ينافية أيضا (ادخار قوت سنة) فقد
 كان صلى الله عليه وسلم يدخر قوت
 عياله سنة كما في الصحيحين وهو سيد
 المتوكلين (وكل) من الخلق (أقامه
 الله على ما يريد) سبحانه من الحالة
 التي هو عليها من كسب وترك
 وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض
 وغير ذلك (لاتنظام الوجود) دلو
 ترك الناس **كلهم الكسب**
 لتعطلت المصالح والمعاش (وتفاوت
 المراتب) في الدنيا والآخرة (لاراد
 لقضائه) بالدفع (ولا معقب
 لحكمه) بالنقض سبحانه وتعالى
 والحمد لله تعالى وحده وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه
 وحزبه هذا آخر شرح النقاية قال
 مؤلفه رحمه الله تعالى فرغت من
 تأليفه يوم الثلاثاء ثالث وبيع
 الأول سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة
 هجرية
 لما كان شرح النقاية المتن فيه
 ربما يحتاج اليه فتكميلا للفائدة
 وضعنا من النقاية بناسه آخر
 * (كتاب النقاية متضمنة خلاصة
 أربعة عشر علما باليف الشيخ
 العلامة جلال الدين
 السيوطي) *
 * (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله والشكر لله والصلاة
 والسلام على خير نبي أرسله هذه
 نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب
 اليها ويتوقف كل علم ديني عليها
 والله أسأل أن ينفعهم بها ويوصل
 أسباب الخير بسببها * (أصول
 الدين) * علم يبحث فيه عما يجب
 اعتقاده في العالم حادث وصانعه الله

واحد الاثنين الثلاثة الاثنين فيلزم واحد لا سقاط الاثنين الاخرين من الثلاثة
 التي فيها الواقعة في درجة الاثبات واخراج الواحد الباقي منها بعد الاسقاط من
 الاثنين قبله الساقطين واسقاط الواحد الباقي منهما من الواحد قبله المجتمع من الواحد
 للباقي من الثلاثة الاولى المسقط عنها الاثنين الباقيان من الثلاثة المسقطه المخرج
 عنها الواحد بالاثبات ولفلان على عشرة الاتسعة الاثمانية الاسبعة الاسنة الانجسة الا
 أربعة الثلاثة الاثنين الواحد الاثنين الثلاثة الأربعة الانجسة الاسنة الاسبعة
 الاثمانية الاتسعة فيلزم واحد لانك اذا قلت على عشرة الاتسعة لزمت واحد ثم قلت الا
 ثمانية صار لللازم تسعة ثم اذا قلت الاسبعة بقي لللازم اثنين ثم اذا قلت الاسنة صار
 لللازم ثمانية ثم اذا قلت الانجسة بقي لللازم ثلاثة ثم اذا قلت الأربعة صار لللازم سبعة
 ثم اذا قلت الثلاثة بقي لللازم أربعة ثم اذا قلت الاثنين صار لللازم ستة ثم اذا قلت الا
 واحد بقي لللازم خمسة ثم اذا قلت الاثنين صار لللازم سبعة ثم اذا قلت الثلاثة بقي
 لللازم أربعة ثم اذا قلت الأربعة صار لللازم ثمانية ثم اذا قلت الانجسة بقي لللازم ثلاثة
 ثم اذا قلت الاسنة صار لللازم تسعة ثم اذا قلت الاسبعة بقي لللازم اثنين ثم اذا قلت الا
 ثمانية صار لللازم عشرة ثم اذا قلت الاتسعة بقي لللازم واحد اهنا * ثم اذا فرقت بين الا
 للاستثناء وبينها للوصف بمعنى غير مثل ما اذا قلت لفلان على ثلاثة دراهم الاثنين
 بالرفع لزمت الثلاثة واذا قلت ما على لفلان ثلاثة دراهم الاثنين احتمل من حيث أصول
 النحو ان لا يلزمه شيء اذا جمل الرفع على الوصف واحتمل ان يلزمه اثنان اذا جمل الرفع على
 البدل وعلى هذا فقس تستخرج ما شئت من فتاوى ذات لطف ودقة باذن الله تعالى
فصل واذا قد أفضى بنا القلم الى هذا الحد من علمي المعاني والبيان وما أظنك
 يشتهه عليك وانك منذ وقتنا التحريك القلم فيها التشاهد ما تشاهدنا ما سطرنا ما سطرنا
 الا وجل الغرض نوحى ايقاظك عما أنت فيه من رودة غيبك عن ضروب افتتانات في
 النسيج لم يبر الكلام على منوال الفصاحة وابداع وشبهه بتصاوير عن كمال التأني في
 ذلك أشد اذ الجامع عسى ان استيقظت ان يضرب لك بسهم حيث ينص العجائز للصيرة
 تليسه ويقص على المذاق دقيقة وجليله فتختلط في سالك المنقول عنهم في حق كلام رب
 العزة ان له الخلاوة وان عليه لطاولة وان أسفله لغدق وان أعلاه لثمر وانه يعلو وما على
 وما هو بكلام البشر فتستغنى بذلك عن قرع باب الاستدلال وان لا تتجاوزك أيدي
 الاحتمالات في وجه العجائز فلتقصص عليك ما عليه المخرفون عن هذا المقام * اعلم
 ان قارعي باب الاستدلال بعد الاتفاق على انه معجز مختلفون في وجه العجائز فمنهم من
 يقول وجه العجائز هو انه عز سلطانه صرف المتخدين لمعارضة القرآن عن الاتيان بمثله
 عشيته لانهم لم تكن مقدورا عليهم افيما بينهم في نفس الامر لكن لازم هذا القول
 كون المصروفين عن الاتيان بالمعارضة على التعجب من تعجز المعارضة لا من نظم
 القرآن مثله اذا قال لك مدع شيئا حتى في دعواي هذا اني أضع الساعة يدي على نحري
 ويتعذر ذلك عليك ووجدت حجة صادقة فان التعجب في ذلك يكون منصرفا الى تعذر
 وضع يدك على النحر لا الى وضع المدعى يده على نحره واللازم كما ليس بخفي متنف ومهم
 من يقول وجهه اعجاز القرآن وروده على أسلوب مبتدأ مبين لاساليب كلامهم في
 خطبهم وأشعارهم لاسيما في مطالع السور ومقاطع الآتي مثل يؤمنون يعملون لادن

الواحد قديم لا ابتداء له وجوده ولا
انتهاء ذاته متخاففة لساير الذات
وصفاته الحياة والارادة والعلم
والقدرة والسمع والبصر والكلام
القائم بذاته المعبر عنه بالقرآن
المكتوب في المصاحف المحفوظ في
الصدور المقروءة باللسنة قد عظمته
تعالى عن الجسم واللون والطعم
والعرض والحلول وما ورد في
الكتاب والسنة من المشكل تؤمن
بظاهره ونسخره عن حقيقته ثم
نفوض معناه اليه تعالى أو تؤول
والقدر خيره وشره منه ماشاء كان
وما لا دلائل لا يغفر الشرك بل غيره
ان شاء لا يحب عليه شيء أرسل
رسله بالمعجزات الباهرات وختمهم
محمد صلى الله عليه وسلم والمعجزة
أمر خارق للعادة على وفق النجدي
ويكون كرامة للولي الاعلى وولد
دون والدو نعتقد ان عذاب القبر
حق وسؤال الملكين حق والخسر
والمعاد حق والصراط حق والميزان
حق والشفاعاة حق ورؤية
المؤمنين له تعالى حق والمعراج
بمسد المصطفى حق ونزول عيسى
قرب الساعة وقته الدجال حق
ورفع القرآن حق وان الجنة
والنار مخلوقتان اليوم وان الجنة
في السماء ونقف عن النار وان
الروح باقية وان الموت بالاجل
وان القسق لا يزيل الايمان ولا
البدعة الا التمسيم وانكار علم الله
الجزئيات ولا تقطع بعذاب من لم
يتب ولا يخلد وان أفضل الخلق
حبیب الله المصطفى نخليله ابراهيم
نوحى وعيسى ونوح وهم أولو
العزم فسائر الانبياء فالسلائكة
وأفضلهم جبريل فابوبكر فعمر
فعثمان فعلى فبابي العشرة فاهل
بدر فاحمد فالبيعة بالخديجة فسائر

ابتداء أسلوب لو كان يستلزم تعذرا لا تيان بالمثل لاستلزم ابتداء أسلوب الخطبة أو
الشعر اذ لا شبهة في انهما مبتدآت تعذرا لا تيان بالمثل واللازم كما ترى منتف وممنهم من
يقول وجه اعجازه سلامته عن التناقض لكنه يستلزم كون كل كلام اذا سلم من
التناقض وبلغ مقدار سورة من السور ان يعدم معارضة واللازم بالاجماع منتف وممنهم
من يقول وجه الاعجاز الاشتغال على الغيوب لكنه يستلزم قصر النجدي على السور
المشتغلة على الغيوب دون ما سواها واللازم بالاجماع ايضا منتف فهذه اقوال أربعة
يجمعها ما يحده اصحاب الذوق من ان وجه الاعجاز هو أمر من جنس البلاغة والفصاحة
ولا طريق لك الى هذا الخماس الا طول خدمة هذين العليين بعد فضل الهى من هبة
يها بحكمتها من بشاء وهى النفس المستعدة لذلك فكل ميسر لما خاق ولا استبعاد في
انكار هذا الوجه عن ليس معه ما يطالع عليه فلكم سبحانه الذيل في انكاره ثم ضمنا
الذيل ما ان تشكره فله الشكر على جزيل ما أولى وله الحمد في الآخرة والاولى

فصل هذا حين نرى الجهل قد أعمى جسامات عن علوشان التنزيل حتى تعكسوا
في ضلالات اعتقدوها لجهلهم مطاعن قلعت على صحتها الادلة فساد يدن الجهال الا كذلك
يقيمون مانص لديه الجهل تليه مقام ما قص عليه العقل دليله فلتن لم يحرك هاهنا القلم
ليقنع المبتغى بين منزلي حصول وفوات وكأني بمقامي هذا المعجمه بنشدني
فأبه أبا الشدادان ورائنا * أحاديث تروى بعدنا في المعاصر

يدعوني بذلك الى نعمة الغرض من على المعاني والبيان في تحصيل ما قد اعترض مطلوبها
كما ترى فها نحن لدعوتهم محيين باملاء ما يستملية المقام في فنين يذكرك في أحدهما
ما يتعلق بالنظم توخي التكميل علم الادب وهو اتباع علم المنشور علم المنظوم وتفصيلا لاشبه
ينسك بها من جهته ثم يذكرك في الثاني دفع المطاعن فاعلين ذلك تحقيقا لظن ظنه انك
مناطاع في هان نسوق اليك الكلام على هذا الوجه وان أحببت سبب الظن فاصح أليس
متى جاء دافع وهى مفصلة عندك كان أجلب لتلج الصدر منك اذا جاء وهى مجملة وهل
اذا فضل المتكلم العام بعد اخل الفلسفة وخارجها على المتكلم الجاهل بذلك فضل
عليه بغير هذا الأسبق بك الظن فاعدك عن تحقيق ذلك على رية فقل لي وقد ألفت ان
أكون المتطلب لك من المقامين أفضلها وشبه الجهلة فيما نحن بصدد مختلفه فن
عائدة الى علم الصرف ومن عائدة الى علم النحو ومن عائدة الى علم المعاني والبيان ومرجع
ذلك كله الى علم المنشور وقد ضمن اطلعك كما بنا هذا على تفاصيل الكلام هناك ومن
عائدة الى علم المنظوم وهو علم الشعر ونحن اني الآن ما قضينا عن التعرض له الخيام
أفلا يورثنا اذا ان ظنك تنزع الى المألوف وانك بتلك الطماعية موصوف وهذا أو ان
أن نسوق اليك الحديث **بسم الله الرحمن الرحيم** الفن الاول من نعمة الغرض من
علم المعاني وهو الكلام في الشعر وفيه ثلاثة فصول أحدها في بيان المراد من الشعر
والثاني فيما يخصه لكونه شعرا وهو الكلام في الوزن والنظم فيما يتبع ذلك على
أقرب القولين فيه كما نطلعك على ذلك وهو الكلام في القافية

الفصل الاول في بيان المراد من الشعر قيل الشعر عبارة عن كلام موزون مقفى
والتي بعضهم لفظ المقفى وقال ان التقفية وهى القصص الى القافية ورايتها لا تلزم
الشعر لكونه شعرا بل لا معارض ككونه مصرعا أو قطعة أو قصيدة أو اقتراف مقترح

العصاة بقافي الامعة على اختلاف
أوصافهم وان أفضل النساء مريم
وماطمة وأمهات المؤمنين خديجة
وعائشة وان الانبياء معصومون
وان العصاة عدول وان الشافعي
ومالك وأبا حنيفة وأحمد وسائر
الائمة على هدى وان الامام أبا
الحسن الاشعري امام في السنة
مقدم وان طريق الجنييد ومجبه
طريق مقوم (علم التفسير) علم
يبحث فيه عن أحوال الكتاب
العزيز ويختص في مقدمة وخسة
وخسين نوعا (المقدمة) القرآن
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
للا عجز بسورة منه والسورة
الطائفة المترجمة توفيقا وأفلها
ثلاث آيات والآية طائفة من
كلمات القرآن متميزة بفصل ثم منه
فاضل وهو كلام الله في الله ومفعول
وهو كالمعنى تعالى في غيره ونحرم
قراءته بالجمجمة والمعنى وتفسيره
بالرأي لا تأويله (الانواع) منها
م يرجع الى النزول وهو اثنا عشر
نوعا المكتبي والمدني الاصح ان منزل
قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها
مدني وهو البقرة وثلاث تليها
والانفال وبراعة والرعد والحج
والنور والاحزاب والقتال ونالهاها
والحديد والقصص وما بينهما
والقيامة والقدر والزلزلة والنصر
والمعوذتان قبل والرحمن والانسان
والاخلاص والفاطحة من المدني
ونالها نزلت مرتين وقبل النساء
والرعد والحج والحديد والصف
والغابن والقيامة والمعوذتان
مكتبات النوع الثالث والرابع
الحضري والسفري الاول كثير
والثاني سورة الفتح والتهيم في
المائدة بذات الجيش أو البسداء
واتة ويؤتى جوعن فيه الى الله

والافليس للتقسية معنى غير انتهاء الموزون وانه أمر لا بد منه جار من الموزون مجرى
كونه مجموعا ومؤلفا وغير ذلك فحقه ترك التعرض ولقد صدق ومن اعتر المقتفي قال
الموزون قديقع وصف الكلام اذا سلم عن عيب قصور ونطور فلا بد من ذكر التقسية
تفرقة لكن وصف الكلام بالوزن للغرض المذكور لا يطلق وأقام بعضهم مقام الكلام
اللفظ الدال على المعنى ولا بد من يتكلم باصول النحو من ذلك مع زيادة وهي ان تكون
الدلالة بواسطة الوضع على ما يدكر في حد الكلمة والالزام اذا كانت مثلا

الان رأى الاشعري أبي الحسن * ومتبعيه في القبح وفي الحسن
وان كان منسوب الى الجهل عن قلى * رأى حقيق بالتأمل فاعلمن

ان لا بعد البيت الاول شعرا لكونه غير كلام باصول النجوم كونه شعرا من غير
شبهة ولا الثاني وحده ثم اختلف فيه فعند جماعة ان لا بد فيه من أن يكون وزنه لتعمد
صاحبه اياه والمراد بتعمد الوزن هو ان يقصد الوزن ابتداء ثم يتكلم مراعيًا جانبه لا
ان يقصد المتكلم المعنى وتأتي به بكلمات لا تفي من حيث الفصاحة في تركيب لتلك
الكلمات توجه البلاغة فيستتبع ذلك كون الكلام موزونا وان يقصد المعنى
ويتكلم بحكم العادة على مجرى كلام الاوساط فيتفق ان يأتي موزونا وعند آخرين
ان ذلك ليس بواجب لكن يلزمه ان يعدد كل لفظ في البيت شاعرا اذ ما من لفظ ان
تتبع الا وجدت في ألفاظه ما يكون على الوزن أو ما ترى اذا قيل لباذنجاني بكم تبع
الف باذنجاني * فقال * أسبعا بعشرة عدليات كيف تجد القولين على الوزن أو اذا قيل
لنجار * هل تم ذلك الكرسي * فقال * نعم فرغت منه يوم الجمعة كيف تجد الاول في
الاوزان والثاني ايضا وعلى هذا اذا قيل لجماعة * من جاءكم يوم الاحد * فقالوا * زيد
ابن عمرو بن أسد * ونسمة كل لفظ شاعرا لا يرتكبه عاقل عنده انصاف فالصحيح
هو الرأي الاول لا يقال فيلزم ان يجوز فيمن قال قصيدة أو قطعة أن لا يسمى شائرا بناء على
تجوز ان لا يكون تعمد ذلك وامتناعه ظاهرا فالجواب هو ان العقل يصحح الاتفاق في
القبيل دون الكثير والافسد عليك الاسلام في مواضع فلا تمارو المروي عن النبي عليه
السلام انه قال من قال ثلاثة أبيات فهو شاعر شاه د صدق لما ذكرنا افادته انه يمتنع
تجوز عدم التعمد بالا بيات الثلاثة فلا بد من كونها شعرا ومن كون قائمها شاعرا
من تعمد دون قائل الاقل فالشعر اذن هو القول الموزون وزنا عن تعمد وأرى ان
شخصنا الحاسم ذلك الامام في أنواع من الغر الذي لم يسمع به في الاولين ولن يسمع به في
الآخريين كسأه الله حلل الرضوان * وأسكنه حلل الروح والريحان * كان يرى هذا
الرأي والرأي الاول حقه اذا سمى شعرا ان يسمى مجازا المشابهة الشعر في الوزن ومذهب
الامام أبي اسحق الزجاجة في الشعر هو ان لا بد من ان يكون الوزن من الاوزان التي
علمها أشعار العرب والافلا يكون شعرا ولا أدري أحدا تبعه في مذهبه هذا

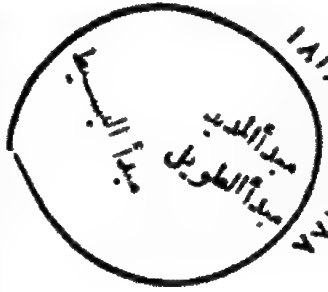
الفصل الثاني في تتبع الاوزان * اعلم ان النوع الباحث عن هذا القبيل يسمى
علم العروض وما هم السلف فيه الا تتبع الاوزان التي عليها أشعار العرب فلا يظن
أحد الفضول عندهم في الباب من ضم زيادة على ما حصروه ليست في كلام العرب فضلا
على الامام الخليل بن أحمد ذلك البحر الآخر مخترع هذا النوع وعلى الائمة المفترفين منه
من العلماء المتقدمين به في ذلك رضوان الله عليهم أجمعين والافن أنبا لهم لم يكونوا يرون

الزيادة على التي حصرها من حيث الوزن مستقيمة والزيادة عليها تنادي بأرفع صوت
 لقد وجدت مكان القول ذاسعة • فان وجدت لسانا فانا لافعل
 لا للطبع المستقيم ان يزيد عليها شيئا ولا كما في هذه الصناعة الاستقامة الطبع وتفاوت
 الطبائع في شأنها معلوم وهي المعلم الاول المستغنى عن التعلم فاعرف واياك ان نقل اليك
 وزن منسوب الى العرب لا تراهم في الحصر ان تعد فواته قصورا في المتخرج فلهذا تعمد
 اهماله لجهة من الجهات أو أي نقبصة في ان يغوته شيء هو في زاوية من زوايا النقل لازوايا
 العقل على انه ان عد قصورا كان العيب فيه لمقدم عهد حيث لم يهينوا الامام مثله ما يتم
 له المطلوب من مجرد نقل الرواة ومجرد الاستظهار بذلك اللهم صبرا
فصل واذا قد وقعت على هذا فاعلم ان اوزان اشعار العرب بوساطة الاستقراء
 لمختلفاتها ترجع عند التحليل بن أحد درجته الله بحكم التناسبات المعتمدة على وجهها في
 الضبط والتجنب عن الانتشار الى خمسة عشر أصلا يسميها بحجور او تلك البحور ترجع الى
 خمس دوائر تنظم حركات وسككات معدودة انتظاما تنضبط في حروف تنظم تسمى تلك
 الضوابط أصول الافاعيل وهي ثمانية في اللفظ اثنان منها خاسيان فعولن فاعلن
 وستة سباعية مفاعيل فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن متفاعلتن مفعولات الان اعتبارها
 على مقتضى الصناعة بصيرها عشرة يضم اثنان اليها وهما مس تقع لن بقطع تقع عن
 طرفيه في موضعين وفاع لا تن بقطع فاع عما بعده في موضع ومساق الحديث بطلعت
 على ذلك باذن الله تعالى وتركيبات هذه الافاعيل تصور من خمسة أنواع أو أربعة
 أحدها حرفان ثانيهما سا كن وانه يسمى سبيبا خفيفا وثانيهما حرفان متحركان يعقبهما
 سا كن وانه يسمى وتدا مجموعا وثالثهما حرفان متحركان يتوسطهما سا كن وانه يسمى
 وتدا مفروقا ورابعها ثلاثة أحرف متحركات على التوالي يعقبهن سا كن وانه يسمى
 فاصلة صفغرى وخامسها متحركان لا يعقبهما سا كن كالنصف الاول من الفاصلة
 الصفغرى وانه يسمى سبيبا ثقيلا ولذلك كثيرا ما يقال فيها انها مركبة من سبيين ثقيل
 وخفيف فيعد فعولن مركبان وتدا مجموع وسبب خفيف بعده وفاعلن بالعلاس وبعد
 مفاعيلن مركبان وتدا مجموع قبل سبيين خفيفين وفاعلاتن منه بينهما ومستفعلن
 منه بعدهما ومفاعلتن منه ومن فاصلة صفغرى بعده ومتفاعلتن بالعكس وبعد
 مفعولات من وتدا مفروق بعده سبيين خفيفين ومس تقع لن في الخفيف وفي المجتث منه
 بينهما وفاع لا تن في المضارع منه قبلها ثم يقع في تعريفات الافاعيل ما يجمع أربعة
 أحرف متحركات على التوالي يعقبهن سا كن فذلك يسمى فاصلة كبرى وقد يذهب
 فيه الى انها مركبة من سبب ثقيل وتدا مجموع لكن الوقوف على الصناعة باباه
 وعسى ان تهتدي بذلك في أثناء ما يتلى عليك ولن يقف على اطائف ما اعتبره الامام الخليل
 ابن أحمد قدس الله روحه في هذا النوع الا ذو طبع سليم وهو ما هرف في استخراج علم
 الصرف ولتلك الدوائر الخمس أسام وترتيب في الايراد دائرة تسمى مختلفة لاختلاف
 ما فيها من الضابط خماسيا وسباعيا ويقتضيه ذكرها وهي هذه

بني وأمن الرسول الى آخرها يوم
 الفتح وبس ثلوثك عن الانتقال
 وهذان خصمان بيدو واليوم
 أكلت لكم دينكم بعرفان وان
 عاقبتهم باحد النوع الخامس
 والسادس النহারي واللبلى الاول
 كثير والثاني له أمثلة كثيرة منها
 سورة الفتح وآية القبلة وبأيتها
 النبي قل لازواجك وبناتك ونساء
 المؤمنين الآية قال البلقي وآية
 الثلاثة الذين خلفوا في راءة النوع
 السابع والثامن الصنفي والشتاني
 الاول كآية الكلاله والثاني
 كآيات العشر في راءة عائشة
 النوع التاسع الفرائي كآية
 الثلاثة الذين خلفوا ويحق به
 ما نزل وهو نائم كسورة الكون
 النوع العاشر أسباب الغزل وفيه
 تصانيف وما روى فيه عن صحابي
 فرفع فان كان بلا سند فنقطع
 أو نأبى فمرسل وصح فيه أشياء
 كقصص الامك والسعي وآية الحجاب
 والصلاة خلف المقام وعسى ربه
 ان يطلعك كن الآية النوع الحادي
 عشر أول ما نزل الاصح انه افسر
 بامم ربك ثم المدثر وبالمديسة
 ويسل للمطففين وقيل البقرة
 النوع الثاني عشر آخر ما نزل قبل
 آية الكلاله وقيل آية لربا وقيل
 وانقوا يوما ترجعون الآية وقيل
 آخر راءة وقيل آخر سورة النصر
 وقيل راءة ومنها ما يرجع الى
 السند وهو ستة المتواتر والاحاد
 والشاذ الاول ما نقله السبعة قبل الا
 ما كان من قبيل الاداء والثاني
 كقراءة الثلاثة والعصاة والثالث
 ما لم يشتهر من قراءة التابعين ولا
 يقرأ غير الاول ويعمل به ان جرى
 مجرى التفسير والافقولا فان
 عارضها خبر مرفوع قدم وشرط

العربية والخط النوع الرابع
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عقد
لها الحكم في المستدرج بابا
أخرج فيمن طرف قرأ ملك يوم
الدين الصراط لا تجزى نفس
نشرها فمن أن يعمل أن النفس
بالنفس والعين بالعين هل تستطيع
وبك درست من أنفسكم وكان
أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
سكري وما هم بسكري من قرأت
أعين والذين آمنوا واتبعتهم
فريتهم زفار وبعباقري النوع
الخامس والسادس الرواة والحفاظ
اشتهر بحفظ القرآن من الصحابة
عثمان وعلي وأبو زيد وعبد الله
وأبو البرداء ومعاذ وأبو زيد
الأنصاري ثم أبو هريرة وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن السائب ومن
التابعين يزيد بن القعقاع وعبد
الرحمن الأعرج وبجاهد وسعيد
وعكرمة وعطاء والحسن وعلقمة
والأسود ورر بن جبيش وعبيدة
ومسروق واليه ترجع السبعة
ومنها ما يرجع إلى الأداة وهو ستة
الوقف والابتداء الوقف على
المحرك بالكسرة وتزاد الأشكال
في الضم والروم فيه والكسر
الأصليين واختلاف الهاء المرسومة
ناهو وقف الكسائي على روى من
ويكان وأبو عمرو وعلى الكاف
ووقفوا على لام نحو وما لهذا
الرسول النوع الثالث الإمالة أمال
جرى والكسائي كل اسم أو فعل
يأتي باني بمعنى كيف وكل مرسوم
بالباء الاختي ولدى والى وعلى وما
زكى النوع الرابع المدهو متصل
ومنفصل وأطولهم ورش وحزة
فعاصم وابن عامر والكسائي طاب
عمرو ولا خلاف في تعيين المتصل

الميم علامة المحرك والالف علامة الساكن يتم أصل
البيت بدورها أربع مرات وانها تتضمن من الصور
المستقرة ثلاثة أسامها طويل مديد بسيط وبصدر
فيها بالطويل وينتلهو الباساقيان على ترتيب الدائرة
ومبدأ الطويل منها حيث ينظم للضبط فعولن
مفاعلين ومبدأ المديد من حيث ينظم للضبط
فاعلاتن فاعلن ومبدأ البسيط من حيث ينظم
مستعلن فاعلن ودائرة تسمى مؤتلفة ويشي بها وهي هذه



تقسم أصل البيت بدورها ست مرات وانها تتضمن بحرین
يسمى أحدهما الوافر وينتج به فيها وضابطه مفاعلتن وينتلهو
الثاني ويسمى الكامل وضابطه متفاعلن وسميت مؤتلفة
لعدم الاختلاف في ضابطي البحرین ودائرة تسمى
مجتلية وينتج بها وهي هذه تتم أصل البيت بست دورات
وانه تتضمن ثلاثة أبحر أسامها هزج رجز رمل
ويسمى أيا هزج فيها من حيث ينظم مفاعيلن ويشي
بالرجز من حيث ينظم مستعلن وينتج بالرمل من حيث
ينظم فاعلاتن على مقتضى ترتيب الدائرة وسميت مجتلية
لاجتماعها الأجزاء من الدائرة الأولى ودائرة تسمى مشتملة ومساقي الحديث بطلعك على
معنى اشتباهها نذكر أربعة وهي



هذه تتم أصل البيت بدورتين وأما تتضمن
سبعة أبحر أسامها مربع منسرح خفيف
مضارع مقتضب مجتث ويقدم السريخ
فيها وينتلهو البواقي على الترتيب ومبدأ
السريخ منها من حيث ينظم مستعلن
مستعلن مفعولات ومبدأ المنسرح من
حيث ينظم مستعلن مفعولات مستعلن
ومبدأ الخفيف من حيث ينظم فاعلاتن
مس تفع لن فاعلاتن بقطع تفع عن طرفيها وان اشتبه بمستعلن المتصل لفظا ومبدأ
المضارع من حيث ينظم مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن بقطع فاع عا بعدهما وان اشتبه
بفاعلاتن المتصل لفظا ومبدأ المقتضب من حيث ينظم مفعولات مستعلن ومبدأ المجتث
من حيث ينظم مس تفع لن فاعلاتن فاعلاتن بقطع تفع عن الطرفين ودائرة تسمى بها
تسمى منفردة فيها بحر واحد يسمى المتقارب تتم أصل البيت بشي دورات وهي هذه



وضابطه فعولان ونحن اذا فرغنا عن الكلام في هذا الفن
نذكر الحاصل على ترتيب الدوائر على ما ثبتت عليه وعلى
الابتداء فيها من الجور بما ابتدأ به ان شاء الله الا ان
هذا الفن لكثرة ما اخترع فيه من الالقاب وانثنى فيه
من الاوضاع يتصور الكلام فيه من جنس التكلم بلغة
مختصة فلا بد من الايقاف على مختصراته أولا ثم من التكلم به ثانيا اعلم ان ما يوزن من
الشعر باصول الافاعيل وفروعها التي ستاتيك تسمى أجزاء الشعر وأسماء أجزاء البيت
ثمانية مثل

قفانيلك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط اللوا بين الدخول فحول

وانه يسمى ممتنا وخط العر وض هو ما ترى يثبت الملقوظ به ويثقل المدغم ولا يثبت مالا
يدخل في اللفظ وينزل الى ستة ويسمى مسدسا والى اربعة ويسمى ربعا والى ثلاثة
ويسمى مثنا والى اثنين عند الخليل ومن تابعه وانه يسمى مثني والى واحد عند ادبي
استحق الزجاج فيوحد وقدر روي بيت على خمسة أجزاء جاء نادرا خمسا ولبيات
مسيب ثم ان الاجزاء تنصف في المثنى والمسدس والمربع نصفين ويسمى مصرعا
البيت ثم الجزء الاول من المصراع الاول يسمى صدر او الاخر منه عر وض او الاول
من المصراع الثاني ابتداء والاخر منه ضر باو عجز او ماء عدا ما ذكر في المثنى
والمسدس يسمى حشوا ولا حشول ربع وأما المثلث فثمن من ينزله منزلة المصراع
الاول في تسمية أجزائه فيسمى أولها صدر او ثانيها حشوا وثالثها عر وض او ثمنهم من ينزله
منزلة المصراع الثاني فيسمى الاول ابتداء والثالث ضر باو كذا المتن في تسمية جزأيه ولا
حشوله وقياس الموحدان يختلف في تسميته عر وض او ضر باو بحسب الرأيين والمسدس متى
كان أصله التثنية هي مجزوا والذهب جزء من كل واحد من مصراعيه ومعاربها المثنى
على الاقرب في ظاهر الصناعة كما ستقف عليه وأما المربع والمثلث والمثنى فراجعة الى
المسدسات فالربع مسمى بالمجزو والمثلث بالمشطور ولذهب بشرطه والمثنى بالمنهوك للابحاف
به وقياس الموحدان يسمى مشطورا والمنهوك هذا وان أصول الافاعيل قد سبق ذكرها
فاما فروعها المغيرة عنها فادارت تغييراتها على أقسام ثلاثة اسكان المتحرك ونقصان في
الحروف وزيادة فمن ثمانية قد تجتمع تارة على جزء واحد ولا تجتمع عليه أخرى وهما أنا
مورد جميع ذلك في الذكر باذن الله تعالى يسكن تاء متفاعلا ويسمى اضمارا وينقل
الى مستفعلا ولا مفاعلتا ويسمى عسبا وينقل الى مفاعيلن وينزل الفاصلة اذ ذاك
منزلة سبعين خفيفين وتاء مفعولات ويسمى وقفا وينقل الى مفعولان ويسقط الساكن
الثاني المبني نحو فعلن في فاعلن وفعلاتن في فاعلاتن المتصل دون فاع لاتن المنقطع
ومتفعلا في مستفعلا لا تقولوا الى مفاعلا ويسمى جينا والساكن الرابع السبي ويسمى
طيا نحو مستعلن في مستفعلا وينقل الى مفعلا ويسمى كساكن الخامس السبي ويسمى
قبضا نحو فعلن في فعولان او فاعلا في مفاعيلن والساكن السابع نحو مفاعيل في
مفاعيلن ويسمى كفا وينقل الى مفعلا ويسمى كساكن السادس السبي ويسمى
نشعنا وفيه كلام ياتي في باب الخفيف ويسقط ساكن السبب ويسكن متحركه نحو
فعول يسكون اللام وفاعلاتن منقول الى فاعلان ويسمى قصرا ويسقط ساكن الوند

بحرف مدوا وتختلف في المنفصل
البرع الخامس تخفيف الهمزة
نقل وابدال لها بعد من جنس
حركة ما قبلها وتسهيل بينها وبين
حرف حركاتها واقطاع النوع
السادس الادغام ولم يدغم أبو عمرو
المثل في كلمة الا في مناسككم وما
سلككم ومنها ما يرجع الى
الالفاظ وهي سبعة الغريب
ومرجعه النقل الثاني المغرب
كالمشكاة والكفل والواو والسجيل
والقسطاس وجعت نحو ستين
وأكثرها الجمهور وقالوا بالتوافق
الثالث المجاز اختصار حذف ترك
خبر مغرد ومثني وجمع عن بعضها
لفظا عاقل لغبره وعكسه الثقات
اضمار زيادة تكرير تقديم
وناخير سبب الرابع المشتركة
القرع وويل والند والتواب والولى
والقو ورواء والمضارع الخامس
الترادف الانسان والبشر والخرج
والضيق والسيم والبحر والرجح
والرجس والعذاب السادس
الاستعارة وهي تشبيه خال من
أداته أو من كان ميتا فحيثما
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
السابع التشبيه ثم شرطه اقتران
أداته وهي الكاف ومثل ومثل
وكان وأمثلة كثيرة ومنها ما يرجع
الى المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
أربعة عشر العام الباقي على عومه
ومثاله عز و لم يوجد ذلك الا
والله بكل شئ عليم خلقكم من
نفس واحدة الثاني والثالث
العام المخصوص والعام الذي
أريد به المخصوص الاول كثير
والثاني كونه تعالى أم يحسدون
الناس الذين قال لهم الناس
والفرق بينهما ان الاول حقيقة
والثاني مجاز الرابع ما خص بالسنة

هو جائز وواقع ~~صحيح~~ وسواء
من وائرانها أو آحادها الخامس
ما يخص منه السنة ٥ وعز يزول
بوجسد الاقوله تعالى حتى يعطوا
الجزية ومن أصرافها العاملين
عليها حافظوا على الصلوات نصت
أمرنا أن آتائل الناس وما أبين
من حرميت ولا تحل الصدقة لغني
والنهي عن الصلاة في الاوقات
المكروهة السادسة المجلد مالم
تتضح دلالة وبيانه بالسنة المبين
تحليله السابع المؤول مالم ترك
ظاهره تحليل الثامن المفهوم
مواذقة ومخالفة في صفة وشرط
وغاية وعدد التاسع والعشر
المطلق والمقيد وحكمه محل الاول
على الثاني ككفارة القتل والظهار
الحادي عشر والثاني عشر السامخ
والمنسوخ وكل منسوخ فناء حقه
بعده الا آية العدة والنسخ يكون
للعلم والنلاوة ولا أحدهما المعمول
به مدة معينة وماعمل به واحد
مثالهما آية النجوى لم يعمل بها
غير علي بن أبي طالب وبقيت
عشرة أيام وقيل ساعة ومنها
ما يرجع الى المعاني المتعلقة
بالألفاظ وهو ستة الفصل ولوصل
مثال الاول واذا دخلوا الى شياطينهم
مع الآية بعدها والثاني ان الأبرار
لن ينعيم وان الفجار لن ينجي
الايجاز والاطباء والمساواة مثال
الاول ولكم في القصص حياة
والثاني قال ألم أقول لكم والثالث
ولا يحق المكر السيئ الا باهله
السلاس القصر ومثاله وما محمد
الارسلو من أنواع هذا العلم
الاسماء فيه من أسماء الانبياء
خمس وعشرون والملائكة أربعة
وغيرهم ابليس وقارون وطولون
وجالوت وقمان وتبع ومريم

المجموع ويسكن ثاني مقتركه نحو مستفعل منقول الى مفعول ومتفاعل منقول الى
فعلاتن ويسمى قطعا ويجمع بين الاضمار في متفاعل وبين اسقاط المسكن فينتقل الى
مفاعل ويسمى وقصا وبين العصب في مفاعلتن وبين اسقاط المسكن منقول الى مفاعل
ويسمى مقلا وبين الاضمار وبين الطي في متفاعل فينتقل الى مفاعلتن ويسمى خزلا
بالحاء المهملة وبين العصب والكف في مفاعلتن فينتقل الى مفاعلتن ويسمى نقصا وبين
الوقف والكف في مفعولات فينتقل الى مفعولان ويسمى كسفا بالسین غير المهمة عن
شخصنا الحاتمي رحمه الله ويجمع بين الحين والطي في مستفعلن فينتقل الى فعلتن ويسمى
خبيلا وبين الحين والكف في مستفعلن وفاعلاتن هتقولين الى مفاعل وفعلاتن ويسمى
شكلا ويسقط السبب الخفيف من الاخر نحو فوعو ومفاعي منقولين الى فعل يسكون
اللام والى فعولن ويسمى حذفاً والوند المجموع منه ويسمى المسقوط منه أحذف نحو
مستف ومفعولين الى فعلن بدلون العين وفعلن يتحركها والوند المفروق منه
ويسمى المسقوط منه أصل نحو مفعول منقول الى فعلن ويجمع بين العصب والحذف في
مفاعلتن ويسمى قطعا وينتقل الى فعولن ويجمع بين الحذف والقطع نحو فوع يسكون
العين في فعولن ويسمى المفعول به هذا بتر ويزاد آخر حرف ساكن اما على سبب خفيف
نحو ان يقال في فاعلاتن بعد الزيادة فاعليان وتسمى هذه الزيادة تسبيعا واما على وند
مجموع وتسمى ازالة نحو ان يقال في مستفعلن مستفعلاتن أو سبب خفيف نحو مستفعلاتن
ويسمى ترفيلا وها هنا نوع من النقصان يسمى الحرم ونوع من الزيادة يسمى الحزم فالحرم
اسقاط المتحرك الاول من الوند المجموع في الجزء الصدرى لعذر يتفق وانحصر وربما وقع
في الجزء الاوسطى وانه عندى ردل أو رده في الاعتبار فاعلى وللحزم والقاب بحسب
اعتبارات عارضة يسمى في الخامس اتم اذا حرم سالم أى من غير زيادة تغيير وائر اذا
حرم وهو مقبوض ويسمى في السباعى ذى الفاصلة وهو مفاعلتن اعضب لا حزم سالم
واقصم اذا حرم وهو معصوب واجم اذا حرم وهو معقول واعتص اذا حرم وهو منقوص
ويسمى في غير ذى الفاصلة وهو مفاعلتن اكرم اذا حرم سالم واشتر اذا حرم وهو مقبوض
واخر اذا حرم وهو مكفوف وأما الحزم بالزاي فهو زيادة في أول البيت يعتد بها في المعنى ولا
يعتد بها في اللفظ وأما الأعد في هذه الزيادة الا اذا كانت مستقلة بنفسها فافاضة بقامها
عن التقطيع أعنى كلمة على حدة غير محتاج أى جزء منها تقطيع البيت وربما وقع في
أول المصراع الثاني وانه عندى في الرداءة كالحرم فيه وهذه التغييرات تنقسم قسمين
فأما ما يبنى عليه البيت فيلزم وانه سمى علة سواء كان بالزيادة أو بالنقصان ومنها ما ليس
كذلك فيسمى زحافا ثم اذا كان زحاف زيادة تطرفان كان حيث قبل متحركه ساكن
سببي كما اذا جاء فاعلاتن فاعلاتن هكذا فاعلاتن فاعلاتن سمى صدرا وقيل انه معاقبة لما
قبله واذا جاء على فاعلاتن فاعلاتن سمى عجزا وقيل انه معاقبة لما بعده واذا جاء على نحو
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن سمى ذا الطرفين والمعاقبة بين الطرفين ان لا يجوز زسقوطهما معا
وان جاز ثبوتهما معا والمراقبة بينهما ان لا يجوز زسقوطهما معا ولا ثبوتهما معا كياه
مفاعيلن ونونه في المضارع فانه لا ياتي الا مقبوضا أو مكفوا واذا قد عرفت ذلك فاعرف
ان ما يسلم من العلة بالنقصان مع جواز ان لا يسلم يسمى صحيفا والسالم من العلة بالزيادة
بالشرط المذكور يسمى معرى والسالم من الزحاف غير الحرم والحزم بالشرط المذكور

وجمران وهارون وهزرا والعصاة

زيد الكنى لم يكن فيه غير أبي لهب
الاقاب ذو القرنين المسيح فرعون
المهمات مؤمن من آل فرعون
حزقيل الرجل الذى فى بس حبيب
ابن موسى التجارفى موسى فى
الكهف يوشع بن نون الرجلان
فى المائدة يوشع وكاب أم موسى
بوساندا أم آفرعون آسية بنت
مراحم العبد فى الكهف هو
الحضر الغلام حبسو والمكهد
العزير الطغير أو قناير امرأته
راعيل وهى فى القرآن كثيرة
* (علم الحديث) *

علم قواسم يعرفهم الأحوال
السند والمنا الخبران تعددت طرقه
بلا حصر متواتر وغيره آحادان
كأبى أكثر من اثنين فشهروا
بهما فمزى أو بواحد فقرب
وهو مقبول وغيره فالاول ان نقله
عدل تام الضبط متصل السند غير
معلل ولا شاذ صحيح ويتفاوت فان
خف الضبط لحسن وزيادة
راوهم مقبولة فان خالف شاذ
وان سلم من المعارضة فحكمه والا
وأمكن الجمع فمختلف الحديث
والا وعرف الا تحرفنا مع ومنسوخ
ثم يرجح أو يوقف والفردان واقعة
غيره فهو المتابع أو من يشبهه
فالشاهد وتبع الطرق له اعتبار
والردود اما السقط فان كان من
أول السند فعلق أو بعد التابى
فرسل أو بعده غيره بفوق واحد
ولاء فضل والامتنع فان خفى
فدلس واما الطعن فان كان لكذب
فوضوح أو تهمة فترك أو غش
غلط أو غفلة أو فسق فنكر أو وهم
فعل أو مخالفة بتغيير السند فدرجه
أو بدع موقوف بمرغوع فدرج
المتن أو تقديم وتأخير فقلب أو

يخص باسم السالم والسالم من الحرم بالشروط المذكور يسمى موقورا وما سلم من الحرم
اسميه انا مجردا وما سلم من المعاقبة يسمى بريادا وقد فرغنا عن ذلك فلنقل على المقصود
الاصلى من تفصيل الكلام فى كل بحر من البحور الخمسة عشر * باب الطويل * اصل
الطويل فعولن مفاعيلن أربع مرات وله فى غير المصرع عروض واحدة مقبوضة وثلاثة
أضرب والمصرع هو ما يتعمد فيه اتساع العروض الضرب فى وزنه ورويه اللهم الاحيث
يجرى التشعيت وتستعرف الروى فى فصل علم القافية وحكم التصريع فى جميع البحور وهو
ما عرفت فلانعمده نائبا لضرب الاول صحيح سالم والثانى مقبوض كالعروض والثالث
محدوف بيت الضرب الاول

أبا منذر كانت غرورا صحيفتى * ولم أعطكم فى الطوع مالى ولا عرضى
تقطيعه أبا نفعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتى مفاعيلن ولم أع فعولن
ملك فطو مفاعيلن عمالى فعولن ولا عرضى مفاعيلن الصدم موقور سالم والعروض
مقبوضة والضرب صحيح سالم وأجزاء الحشوين سائلة بيت الضرب الثانى

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
تقطيعه ستبدى فعولن اكلايام مفاعيلن مما كن فعولن تجاهلن مفاعيلن ويأتى فعولن
كبالاخبار مفاعيلن رمن لم فعولن تزودى مفاعيلن كلاهما مقبوض بيت الضرب الثالث
أقيموا بنى النعمان عنا صدورك * والاتقيوا صاغرين الرؤسا

تقطيعه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن ويلزم هذا
الضرب الثالث عند الخليل والاحفش كون القافية مردفة بالمندوس تعرف ذلك وقد
روى الاحفش ضربا رابعا مفاعيلن منقولا فعولن واعلم ان للاخفش روايات فى الاعراض
والضرب رأيت تركها أولى * فاعلم * زحافه يجرى القبض فى كل فعولن الا فى الواقع
ضربا ويجرى القبض والكف فى كل مفاعيلن الا فى الواقع ضربا وعن أبى اسحق رحمه
الله ان فعولن السابق على الضرب الثالث قلما يجيى سائما واقد صدق والسبب فى ذلك
هو انه اذا صح اتفق الجزآن فى الربع الاخير من البيت ووضع الدائرة على اختلاف فى
جزأيهما فحينئذ يقبضه توصلا الى تحصيل اختلاف بينهما ويجرى التلم والترم فى فعولن
الصدري وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة بيت المقبوض

أنطلب من اموديشة دونه * أبو مطر وعامر وأبو سعد
تقطيعه أنطل فعولن بناسو مفاعيلن ديش فعولن تدونه مفاعيلن أبوم فعولن طنوعا
مفاعيلن مرنو فعولن أبو سعدى مفاعيلن بيت الانتم المكفوف

شاقك أجداج سليمى بعاقل * فعيناك لابين نجودان بالدمع
شاقك فعولن كاجداج مفاعيلن سليمى فعولن بعاقل مفاعيلن فعيناك فعولن كلبين
مفاعيلن نجودان فعولن نجددمى مفاعيلن بيت الاثرم

هاجك ربى دارس الرسم بالاولى * لاسماء عفى آية المود والقطر
تقطيعه هاجك فعل كرى بعداء مفاعيلن رسم الرس فعولن مبالا مفاعيلن لاسماء فعولن
عفاء مفاعيلن ملاء فعولن رروا القطر مفاعيلن * باب المديد * اصل المديد فاعلان
فاعيلن أربع مرات وهو فى الاستعمال مجزؤه وله ثلاث أعارض وستة أضرب العروض
الاولى سائلة ولها ضرب واحد سالم والعروض الثانية محدوفة ولها ثلاثة أضرب اولها

بإبدال ولا مرج فضطرب أو بتضير
نقطا فمصنف أو شكل فمصرف
ولا يجوز إلا لعالم إبدال اللفظ
بمرادفه أو نقصه فان خفي المعنى
استجى إلى الغريب والمشكل أو
لجهالة بذكر نعت الحفي أو ندرة
روايته أو إبهام اسمه فان سمى
الراوي وانفرد عنه واحد فمجهول
العين أو أكثر ولم يوثق فالحال
أول بدعة فان لم يكفر قيل مالم يكن
داعية أولم يرو موافقة أولسره
حفظا فان طرأ فمختلعا والاستاد
ان انتهى إليه صلى الله عليه وسلم
فمرفوع مسند أو إلى صحابي وهو
من اجتماع به صلى الله عليه وسلم
مؤمنان وقوف أو إلى تابعي فمقطوع
فان قل عدده فعال فان وصل إلى
شيخ مصنف لامن طريقه فواقعة
أو شيخ شيخه فصاعدا فبديل فان
ساوى أحد المصنفين فساواة أو
تلميذه فصالته ويقابله السترول
أو روى عن قرينه فاقتران أو كل
عن الآخر فمدح أو عن دونه فأكبر
عن أصغر ومنه آباء عن أبناء
وان تقدم موت أحد قرينين
فسابق ولاحق أو اتفقوا على شيء
فلسلسل أو اء بما فتق ومفترق أو
خطا فؤتلف ومختلف أو لا بما خطا
مع الاسماء أو عكسه فمتشابه
وصيغ الاداء سمعت وحدثني
للاملا فاخبرني وقرأت للقارئ
فالجميع وقرئ وأنا اسمع للسامع
فأنا وشافه وكتب وعس للاشارة
والمكاتبه وارفعها المقارنة للمحاولة
وشرط لها وللوجادة والوصية
والاعلام للوحادة والوصية والاعلام
ومن الأنواع طبقت الرواة
وبلدانهم وأحوالهم تعدى لاوجرا
ومراتبهما والاسماء والكفى
بالألقاب والانساب

مقصود والثاني محذوف والثالث ابتز والعروض الثلاثة محذوفة مخبونة ولها ضربان
أولهما محذوف مخبون وثانيهما ابتز بيت الضرب الأول
يالكرا نثر والى كلبا * يالكراين أين القرار
تقطيعه يالكراين فاعلاتن انشروا فاعلن ليكليين فاعلاتن يالكراين فاعلاتن أين أي فاعلن
تلفرا فاعلاتن الاجزاء الستة سالمة بيت الضرب الثاني
لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن بيت الضرب الثالث
اعلموا اني لكم حافظا * شاهداهما كنت أو غائبا
ضربه غائبا فاعلن بيت الضرب الرابع
انما الذل لفاء يا قوتة * أخرجت من كيس دهقان
ضربه قافي فاعلن بيت الضرب الخامس
للقتي عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه
تقطيعه للفتاق فاعلاتن لن يعيش فاعلى به فهان حيث تهدي فاعلاتن ساقه فاعلن
قدمه فاعلن بيت الضرب السادس
رب ناربت أرمعهما * تقضم الهندي والغارا
تقطيعه ريبنارن فاعلاتن بتار فاعلن مقهما فاعلن تقضم لهن فاعلاتن ديول فاعلن غارا
فاعلن ويلزم هذا الضرب السادس والضرب الرابع قبله كون القافية مردفة بالمد عند
الخليل رحمه الله وعن الكسائي جل هذين الصربين الخامس والسادس على البسيط
بالقاء مستعمل من الصدر وتقطيع أحدهما فاعلن مستعمل فاعلن والآخر فاعلن
مستعمل فاعلن لكن الاقتراح بترك الأصل لالضرورة موجبة كالخرم أو الحرمة غير
مناسب فليتأمل فيه زحافه يجرى الخب في كل فاعلن الا في الواقع عروضا وضربا ويجرى
في كل فاعلاتن الخب وكذا الكف والشكل الا في الضرب فاعلن لا يجريان فيه وبين
نون فاعلاتن وألف فاعلن وفاعلاتن بعدهما عاقبة واما فاعلن فبعضهم لا يجيز خبته
وبعضهم يجيزه مستشهدا بقوله
كنت أخشى صرف تلك النوى * فرماني سهمها فاصاب
بيت الخبون ومتى ما بع منك كلاما * يتكلم فيحك بعقل
جميع أجزائه مخبونة بيت المكفوف
ان يزال قومنا بخصبين * صالحين ما اتقوا واستقاموا
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن بيت المشكول
لن الديار غيرهن * كل داني المزن جون الرباب
تقطيعه لندد فاعلاتن يارغى فاعلن رهن فاعلاتن كللدائل فاعلاتن مرنج فاعلن نرباي
فاعلاتن بيت الطرفين
ليت شعري هل لنا ذات يوم * يجنوب فارغ من تلاق
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلن بيت المشكول
مستعمل فاعلن أربع مرات وهو يستعمل تارة مثنى وأخرى مجزوا مستساو له في المثنى
عروض واحدة مخبونة ولها ضربان أولهما مخبون وثانيهما مقطوع وفي السادس

والمنسوب لغير أبيه ومن وافق
أباه أوجدته أو شيخه أو أوهم
راويه وشيخه والموالي والاختوة
وأدب الشيخ والطالب وسن التحمل
والاداء وكتابة الحديث وسماعه
وتصنيفه وأسبابه ومرجعها النقل
(* علم أصول الفقه *)

أدلتها الاجابية وكيفية الاستدلال
بها وحال المستدل والفقيه معرفة
الاحكام الشرعية التي طريقها
الاجتهاد والحكم ان عوقب تاركه
فهو واجب أو فاعله فهو حرام أو
أثيب فاعله فهو مذنب أو تاركه فهو
كفر أو لم يشب ولم يعاقب فهو مباح
أو نفذ واعتدبه فهو صحيح وغيره
باطل وتصور المعلوم على ما هو به
علم وخلا فمجهول والمتوقف على
نظر واستدلال مكتسب وغيره
ضروري والنظر والفكر والدليل
هو المرشد والظن راجح أو يترس
ومقابلته وهم والمستوى شئ
* مباحث الكتاب الكلام أمر
ونهي وخبر واستفهام وعن
وعرض وقسم وحقيقة وغيره مجاز
الأمر طلب الفعل ممن هو دونه
بافعل وهي للوجوب عند الإطلاق
لأفعل أو تكرار وهو نهي عن
ضده وعكسه ويوجب ما لا يتم إلا
به ويدخل فيه المؤمن لاساء وصبي
ومجنون ومكره والكافر مخاطب
بالفروع وشرطها رد لنسب
واباحة وتهديد وتسوية وغيرها
النهي استدعاء الترك وفيه مأمور
الخبر بما يحتمل الصدق والكذب
وغيره انشاء العام ما شمل فوق
واحد ولغظه ذواللام ومن وما
وأى وأين ومتى ولا في التكرار
ولا عموم في الفعل الخاص تعيين
بعض الجملة بشرط ولو مقدمة وصفة
ويحمل المطلق على المقيد واستثناء

عروضان العروض الاولى سائلة ولها ثلاثة أضرب أولها مذكال وثانيها معرى وثالثها
مقطوع والعروض الثانية مقطوعة ولها واحد مقطوع وهذا البيت الأخير المقطوع
العروض والضرب يسمى مخلا وعن التحليل ان العروض المقطوعة لا تجتمع غير الضرب
المقطوع والكسائي يروي خلاف ذلك وهو شعر لا مرئ القيس * عينك دمعها سال *
كان شانيها أو شال * ولا سود بن يعفر * ونحن قوم لنار ماح * وثروة من موال وصميم *
وفي قصيدة عبيد بن الأبرص وهي أقفر من أهله ملحوب * كثير من هذا القليل وهذه
القصيدة عندي من عجائب الدنيا في اختلافها في الوزن والاولى فيها ان تلحق بالخطب كما
هو رأي كثير من الفضلاء بيت الضرب الاول من المثنى

يا حارلا أرمين منك بداهيه * لم يلحقها سوقة قبلي ولا ملك
تقطيعه يا حارلا مستفعان أرمين فاعان منك بداهيه مستفعان هيتن فعلان لم يلحقها مستفعان
سوقتن فاعان قبليلو لا مستفعان ما كوفعلان بيت الضرب الثاني منه
قد أشهد الغارة الشعواء تحملي * جرداء معروقة للحميين سرحوب
الضرب حو يوفعلان والتحليل والاختفاء رجهما الله يريان الردف في القافية هاهنا
وابن هاني في قوله

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند * واشرب على الورد من جراء كالورد
ما رأي ذلك وقدر وى القراء ضربا بالناس على خلاف أصول الصناعة وهو فعل ساكن
العين واللام كأنه أحد مذكال بيت الضرب الاول من مسدسه

اناذمنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمران تميم
تقطيعه اناذم مستفعان ناعلا فاعان ما خيلت مستفعان سعد بن زيد مستفعان دنوعم
فاعان رغنتميم مستفعان بيت الضرب الثاني منه

ماذا وقوفي على ربيع عفا * مخلوق دارس مستعجم
تقطيعه مستفعان فاعان مستفعان مرتين بيت الضرب الثالث منه
سير وامة انما ميعادكم * يوم الثلاثاء بطن الوادي
الضرب نلوا دي مفعولن ويلزمه الردف عند التحليل رجهما الله بيت المخلع
ما هي الشوق من اطلال * أضحت فقارا كوحى الواحى

تقطيعه مستفعان فاعان مفعولن مرتين زحافه يجرى في كل مستفعان ومستفعان
الحين والطين والتحليل عن التحليل ان التحليل لا يجرى في عروض المجزوء ويجرى في كل
فاعان ومفعولن الحين بيت الخبون

لقد خلقت حق صروفها عجب * فاحدث غيرا وأعقب دولاً
تقطيعه مفاعل فاعان مفاعل فعان مرتين بيت المطوى

ارتحلوا غداة فانطلقوا بكرأ * في زمر منهم يتبعها زمر
الاجزاء الاربعة مطوية بيت الخبول

وزعموا انهم لقيم رجل * فاحذوا ماله وضربوا عنقه
تقطيعه فعان فاعان فعان مرتين بيت الخبون المذال من المسدس
قد جاءكم انكم يوما اذا * ما ذقت الموت سوف تبعثون
الضرب فتمثون مفاعلان بيت المطوى المذال منه

بشرط ان يتصل ولا يستغرق
ويجوز من غير الجنس وتقدمه
وتخصيص الكتاب به وبالسنة
وهي بما وبه وهما بالقياس المجهول
ما اقتصر البيان البيان انخراج الشيء
من حيز الاشكال الى حيز التجلي
الاصح ما لا يحتل غير معنى الظاهر
ما احتمل أمرين أحدهما أظهر
فان حمل على الآخر لدليل قول
الشيخ رفع الحكم الشرعي بخطاب
ويجوز الى بدل وغيره وأغلظ
وتخفف ونسخ الكتاب به وبالسنة
وهو بما السنة قوله صلى الله عليه
وسلم حجة وأما فعله فان كان قرينة
ودل دليل على الاختصاص به
فظاهر والاحتمال على الوجوب أو
الندب أو توقف أفعال أو غيرها
فالأباحة وتقرير على قول أو فعل
حجة وكذا ما فعل في عهد وعلم به
وسكت ومتواترها بوجوب العلم
والإحاطة بالعمل وأيسر من عمل غير
سعيه بدين المسبب حجة الإجماع
اتفاق فقهاء العصر على حكم
الحادثة وهو حجة في أي عصر كان
ولا يشترط انقراضه فلا يجوز إلزامهم
الرجوع ولا يعتبر قول من ولد في
حياتهم ويصح بقول وفعل من
الكل ومن بعض لم يخالف وليس
قول صحابي حجة على غيره القياس
رد فرع الى أصل بعلة جامعة في
الحكم فان أوجبه العلة فقياس
علة أو دلت عليه فدلالة أو تردد
فرع بين أصليين والحق بالاشبه فشب
وشرط الأصل ثبوته بدليل وفاقي
والفرع مناسبه للأصل والعلة
الاطراد وكذا الحكم وهي الجالبة
له استصحاب الأصل عند عدم
الدليل حجة وأصل المنافع الحل
والمضار التحريم الاستدلال اذا
تعارض عامات أو خاصان وأمكن

يا صاح قد أخلقت أسماء ما كانت * تمليك من حسن وصال
الضرب حسن وصال مفتعلان بيت المخبول المذال منه
هذا مقامى قريبا من أخى * كل امرئ قائم مع أخيه
الضرب مع أخيه فعلتان بيت المخلع مخبونا
أصبحت والشيب قد علاني * يدعو حثيثا الى الخضاب
تقطيعه مستعلن فاعلن فعلون مرتين وفعلون هنا في العروض لما أشبه عروض المتقارب
من مسدسه حذفه من قال
ان شواء ونشوة * وخبيب البازل الامون
تقطيعه انشوا ومفتعلن انوس فاعلن وتين فعل وخبيب فعلتان بازل فاعلن أمون في فعلون
وانه شاذ لا يقاس عليه * باب الوافر * أصل الوافر فاعلن ست مرات وانه يسدس على
الأصل تارة ويربع مجز وأخرى واسدسه عروض واحدة مقطوفة ولها ضرب واحد
منها ولم يبعه عروض واحدة سالمة ولها ضرب بان أولها مسالم وثانيها معضوب بيت
ضرب السدس انانغم نسوقها غزار * كلن قرون جلها العصى
تقطيعه انانغم مغاعلن نسوقها مغاعلن غزارن فعلون كانن قرو ومغاعلن تجللتل مغاعلن
عصبيو فعلون بيت الضرب الاول من مربعه نسوقها مغاعلن غزارن فعلون كانن
قرو ومغاعلن تجللتل مغاعلن
لقد علمت ربيعة ان * حبلك واهن خلق
تقطيعه مغاعلن أربع مرات بيت الضرب الثاني منه
أعاتبها وآمرها * فتغضبنى وتغصبنى
الضرب وتغصبنى مغاعلن وقد ذكره هنا ضرب ثالث مقطوف وهو
بكيت وما برذلك * البكاء على حزين
كما ذكر عروض نانية مقطوفة في قوله * عبيدة أنت همى * وأنت الدهر ذكري *
زحافه يجرى في كل مغاعلن العضب والعقل والنقض الا في الواقع ضرب باوعن التحليل ان
العقل لا يجرى في عروض الربع ويختلف في الصدرين كونه أعضب واقصم واقصص
واجم وبين ياء المعبوب ونونه معاقبه بيت المعبوب
اذ لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
تقطيعه اذ الماتس مغاعلن تطعشيان مغاعلن فدعه وفعلون وجاوزه ومغاعلن الى
مانس مغاعلن تطيعو وفعلون بيت المعقول
منازل لعزتنا قفار * كأنما رسومها سطور
تقطيعه مغاعلن مغاعلن فعلون مرتين بيت المنقوض
لسلامة دار بحفير * كاتى الخلق الرسم قفل
تقطيعه مغاعلن مغاعلن فعلون مرتين بيت الأعضب
ان نزل الشتاء بدارقوم * تجنب جار بيتهم الشتاء
الصدر انتراس مفتعلن بيت الاقصم
ما فالوالنا سددا ولكن * تناقم امرهم فاتوا بحجر
الصدر ما فالوالنا فعلون بيت الاقصم

الجمع جمع والوقوفان علم متأخر
فتناصح أوعام وخاص نخص العام به
أوكل عام وخاص نخص كل بكل
ويقدم الظاهر على المؤول
والموجب للعلم على الظان والكتاب
والسنة على القياس وجلبه
على خفيه المستدل هو المجتهد
وشرطه العلم بالفتنة أصلا وفرعا
خلافًا لأبواب مذهبنا والمهم من
تفسير آيات وأخبار ولغة ونحو
وحال رواية والاجتهاد بذل الوسع
في العرض وليس كل مجتهد مصيبا
والتقليد قبول القول بلا حجة ولا
يجوز المجتهد

(علم الفرائض)

علم يبحث فيه عن قدر الموارث
أسباب الارث قرابة ونكاح وولاء
واسلام وموانع مرق وقتل واختلاف
دين وموت معية وجهل السبق
والوارثون أب وأبوه وان علاوين
وابنه وان سفل وأخ وابنه الامام
وكذا عم وابنه وزوج ومعتق
والوارثات بنت وبنت ابن وان سفل
وأُم وجددة وأخت وزوج ومعتقة
الفسر وض نصف لزوج وبنت
وبنت ابن وأخت لابن أولاد
منقردان وربع لزوج زوجته
ولداً ولداً ابن وزوجة ليس لزوجها
ذلك ونحن لها مع وثلاثان لعدد
ذوات النصف وثلاث لعدد ولداً الام
ولام ليس لبيتها ولداً ولداً ابن أو
اثنان من اخوة أو أخوات وسدس
لها مع ولاد وجد مع ولداً أو ولاد
ابن ولبنات ابن مع بنت الصلب
ولاخت لاب مع شقيقة ولاخ أو
أخت لام ولجدة فأكثر ولا تراث
من أدلت لغير وارث وتسقطها
لاب قرابي مطلقا وغيره فاقرباها
ويسقط الجسد أب وابن الابن ابن
والاخوة أب وابن وغير الشقيق

لولا ملك رؤوف رحيم * تداركني برحمته ملكت

الصدر لولا مفعول بيت الاجم

أنت خير من ركب المطايا * وأكرمهم أخا وأبا واما

باب الكامل

الصدر انقضى فاعلن

أصل الكامل متفاعلن ست مرات وانه يسدس على الاصل تارة ويربع مجزواً أخرى
وله في مسدسه عروضان الاولى سالمه ولها ثلاثة أضرب سالم ومقطوع واحد مضمهر
وقد أثبت غير الخليل والاختفش ضوياً رباعاً أخذو حق هذا الضرب ان ثبت تقديمه
على الثالث الذي هو أحد مضمهر فاعرفه فلا أذكر له بيتا والعروض الثانية حذاء ولها
ضربان أولهما أخذونان مضمهر واحد مضمهر وله في مربعة عروض واحدة سالمه ولها أربعة
أضرب مرفل ومذال ومعرى ومقطوع بيت الضرب الاول من مسدسه
واذا صحوت فاعرفه عن ندى * وكما علمت شعالي وتكرى
تقطيعه متفاعلن ستا بيت الضرب الثاني منه

واذا دعوتك من فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

الضرب ثانياً لافعلاتن وحق هذا الضرب عند الخليل والاختفش كونه مردفاً كما تراه
بيت الضرب الثالث منه

لن الديار برامتين فعائل * درست وغير آياتها القطر

الضرب قطرو فعلن بيت الضرب الرابع منه

لن الديار عني مربعة * هطل أجش وبارح ترب

تقطيعه متفاعلن متفاعلن فعان مرتين بيت الضرب الخامس منه

ولانت اشجع من أسامة اذ * دعيت نزال وبج في الذعر

العروض هنا ذفعان والضرب ذعري فعان * بيت الضرب الاول من مربعة

والقدس بقتهم الى * فلم تزعج وأنت آخر

الجزء الرابع الذي هو الضرب متفاعلن بيت الضرب الثاني منه

حدث يكون مقامه * أبداً بمختلف الرياح

الجزء الرابع الضرب متفاعلن بيت الضرب الثالث منه

واذا افتقرت فلان تكن * متخشعا وتحمل

أجزاءه الاربعة سالمه بيت الضرب الرابع منه

واذا هم ذكروا الاسا * عا كثروا الحسنات

ضربه فعلا تين زحافة يجري في كل متفاعلن ومتفاعلن ومتفاعلن الاضمار والوقص

والخزل ويجري في فعلا تين الاضمار وبين سين المضمر وفائه معاقبة بيت المضمر

اني امرؤ من خير عبس منصبا * شطري وأجى سائري بالمنصل

تقطيعه مستعلن ستا بيت الموقوص

يذب عن حريمه بسيغفه * ورعته ونبله ويحمي

تقطيعه مفاعلن ستا بيت المخزول

منزلة صم صداها وعفت * أرسها ان سئلت لم تجب

تقطيعه مفتعلن ستا وانما يحكم له هذه الالبيات الثلاثة بكونها مزاحف الكامل اذا

الشيخ وذوي الام الثلاثة وجد
وبنت وبنت ابن وهي بعدد بنت
مالم يصعبها ابن ابن وكذا أخوات
لاب مع أخوات لابو بن لكن انما
يصعب أخ العصة وارث لا مقدرة له
فبرث المال كله أو الباقي ولا تكون
امراة الامعة الجدمع الاخوة
وانه لا فرض له الا كثر من الثلث
ومقامتهم كاخ أو فرض فمن
السدس وثلث الباقي والمقامة
فان بقي سدس فاز به الجد وسقطوا
أو دونه عالت * (فرع) * ان
كانت الورثة عصة قسم بينهم
والد كركاشين وأصل المسئلة
عدد الدرس أو فيهم فرض أو
فرضان وهما ثمانان فن يخرج
فالنصف يخرج منه اثنان والثلث
ثلاث والربع أربعة والسدس
ستة والثلث ثمانية أو مختلفان فان
تداخلان ففى الاكثر بالاقول
فاكثرهما أو توافقا بان لم يقنهما
الا ثالث فالخامس بضرب الوفق من
أحدهما فى الآخر أو تباينا بان لم
يقنهما الا واحد فيضرب كل فى
كل والاصول اثنان وثلاث وأربعة
وسبعة وثمانية واثنا عشر وأربعة
وعشرون يعول منها الستة الى
سبعة وثمانية وتسعة وعشرة
والاثنا عشر الى ثلاثة عشر وخمسة
عشر وسبعة عشر والاربعة
والعشرون الى سبعة وعشرين ثم
ان انقسمت والا فبالبات بعدد
المنكسر عليه فان تباينا ضرب فى
المسألة أو توافقا فوفق وتصح مما
بلغ فان كان صنفين فبالبات سهام
كل صنف بعدد فان توافقا رد الى
وفق والترك ثم ان تماثل عدد
الرؤس ضرب أحدهما فى المسئلة
أو تداخل فأكثرهما أو توافقا
فالوفق ثم الحاصل فيها أو تباينا

وجدت معها فى القطعة أو القصيدة متفاعلان بيت المضمرة المرفل
وغررتى وزعت انك لا بن فى الصيف تامر
ضربه مستفعلا تن بيت الموقوص المرفل
ولقد شهدت وفاتهم * ونقلتهم الى المقابر
ضربه مفاعلاتن بيت المضمرة المذال
وإذا اغتبطت أو ابتاست * جدت رب العالمين
ضربه مستفعلا تن بيت الموقوص المذال
كتب الشقاء عليهما * فهيماله ميسران
ضربه مفاعلاتن بيت المخزول المذال
وأجب أهلك اذا دعا * لك معالنا غير مخاف
ضربه مفعلاتن بيت المضمرة المقطوع من السدس
وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
وبيته من المربع
وأبو الجايس ورب كعشة فارغ مشغول
ضرب البيتين مفعول ولقد جنس الوافر من قال
لمن الصبي بجانب الصغراء * ملقى غير ذى مهد
وجعل الجزء الخامس أحد مضمرا وهو من الشواذ
باب الهزج
أصل الهزج مفاعيلن ست مرات وانه فى الاستعمال مجز ومربع وله عروض سائلة وضربان
أولهما سالم وثانيهما محذوف بيت الضرب الاول
عفا من آل ليلى السهم * فبالاملاح فالعمر
تقطيعه مفاعيلن أربعا بيت الضرب الثانى منه
وما ظهري لباعى الضية * بالظهور الذلول
ضربه ذلولى فعولن زحافه يجرى القبض والكف فى كل مفاعيلن الا فى الواقع ضربا
ويجربى الكف فيما كان عروضادون القبض وعن الاخفش رجعه الله جواز قبضها
وفى بعض الروايات عن الخليل أيضا ويجرى فى مفاعيلن الصدرى الحرم والحرب والشر
وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة بيت المقبوض
فقلت لا تحف شيئا * فاعليك من بأس
تقطيعه فقلت لامفاعلن تخف شيان مفاعيلن فاعلى مفاعلن كنبأى مفاعيلن بيت
المكفوف فهذان يذودان * وذامن ككشب يرمى
تقطيعه فهذان مفاعيلن يذودان مفاعيلن وذامنك مفاعيلن ثبيري مفاعيلن بيت
الاعزم أدواما استعاروه * كذلك العيش عاريه
صدره أدومس مفعولن بيت الانزب
لو كان أبو موسى * أميرا مارضيناه
صدره لو كان مفعول بيت الاشر
فى الذين قد ماتوا * وفيما جعوا عبره

صدره فلاذني فاعلن

باب الرجز

أصل الرجز مستعملان ستاوه في الاستعمال يسدس تارة على الأصل ويربع مجزوا أخرى ويشك مشطورا ثالثة على غير قول الخليل كان الشعر عند الخليل هو ماله مصرعان وعروض وضرب وأعل الحق في يده لما في العرف من اجراء لفظ البيت على الشعر وامتناع اجرائه على المصراع ويشي منهو كاربعة على قول الخليل ومن تابعه دون الاخفش ويوحده مشطورا ومنهوك على قول الزجاج ووحده ولمسدسه عروض واحدة سالمة وضربان سالم ومقطوع ولمربعه عروض وضرب سالمان وعروض مشطورا سالمة وهي ضرب به وعروض مثناه كذلك بيت الضرب الاول من مسدسه دارسلي اذسليبي جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر

اجزاؤه ستة وسالمة بيت الضرب الثاني منه

القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد مجهود

ضربه مجهود ومفعولن ويلزم هذا الضرب عند الخليل والاخفش كون القافية مردفة بالمد بيت المربع قد هاج قايي منزل * من أم عمر مقفر

اجزاؤه أربعة وسالمة بيت المثلن

ما هاج أحزانا * وشجوا قد شجبا

اجزاؤه ثلاثة مع السلامة بيت المثنى

ياليقني فيها جذع * أحب فيها واضع

أقود وطفاء الزممع * كأنها شاة صدع

وقد أورد المشطور والمهوك مقطوعين لمقطوع المشطور وقوله

يا صاحبي رحلي * أقلا عذلي

بسكون الذال والواطة المقطوع المنهوك قوله * ويل أم سعد سعدا * وستسمع فيهما كلاهما بيت الموحد * قالت حبل * ومن اخواتها * ماذا الخيل * هذا الرجل * لما احتقل * أهدي بصل * والمثلث عند الخليل والمثنى عند الاخفش والموحد عند الجميع سوى أبي اسحق من قبيل الاسباع لا من قبيل الاشعار والكلام في الجانبين نغيا وانباتا متقارب * زحافه يجري في كل مستعملن الحب والطنى والخبل ويجري في مفعولن الحب بيت الخبون * بكف خالد واطعما * وطالما وطالما ساقى * تقطيعه مفاعلن ستا بيت المطوي

ما ولدت والدة من ولد * أكرم من عبد منساق حسبا

تقطيعه مفاعلن ستا بيت الخبول

ونقل منع خير طلب * وعجل منع خير تؤد

تقطيعه فعلتن ستا بيت المقطوع الخبون

لا خير في كف عناشره * ان كان لا يرجي ليوم خيره

الضرب فعولن والاجزاء الباقية مستعملان

باب الرمل

أصل الرمل فاعلان ست مرات وانه يسدس على الأصل تارة ويربع مجزوا أخرى ولمسدسه عروض واحدة محذوفة وثلاثة أضرب أولها سالم وثانيها مقصور وثالثها

فكل فيه ثم فيها ولومات أحدهم قبلها صحيح مسئلة الاول ثم الثاني ثم ان انقسم نصيب من الاول على مسألتين والاضرب بوقتها فيها والاضرب كلها ومن له شيء من الاولى ضرب فيما ضرب فيها أو الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى أو وقته

* (علم النحو)

علم يبحث فيه عن أواخر الكلام اعرابا بناء الكلام قول مقيد مقصود الكلمة قول مفرد وهي اسم يقبل الاسناد والجر والتنوين وفعل يقبل التاء ونون التأكيد وقد وحرف لا يقبل شيئا الا اعراب تغيير الآخر ليعمل برفع ونصب في اسم ومضارع وحرفي الاول وجرم في الثاني والأصل فيها ضم وفتح وكسر وسكون وناب عن الضم واو في أب وأخ وحمن وهن وقم بلامهم وذى كصاحب وفي جميع مذ كسر سالم وألف في المثنى ونون في الافعال الخمسة وعن الفتح ألف في أب واخوته وباع في الجمع السالم والمثنى وحذف نون في الافعال الخمسة وكسرة في جمع مؤنث سالم وعن الكسرة باع في الثلاثة الاول وفتح فيها لا ينصرف وعن السكون حذف آخر المعتل ونون الافعال المعرفة مضمرة فعلم فاشارة ومنادى فوصول فذوال ومضاف لاحدها النكرة فغيرهما وعلامته قبول أل الافعال ماض مقسوح وأمر سا كن ومضارع مرفوع وينصبه لن واذن وكى فهاشرة وان كذا ومضمر بعد اللام واو وحتى وفاء اليبية واو المعية المحاب هم ما طلب ويجزمه لم ولما ولا واللام للطلب وان واذا ومهما ومن وما وأي ومتى وأنى وأين وحيثما وكلها

للشعر المرفوعات الفاعل اسم قبله فعل تام أو شبه النائب عنه مفعول به أو غيره عند عدمه أقبح مقامه ان غير الفعل بضم أول متحرك منه وكسر ما قبل آخره ماضيا وقصمه مضارع المبتدأ اسم عري عن عامل غير مزيد ولا يأتي نكرة مالم يفد وخبره مفرد ووجهه برابعا وشبهها وأصله التأخير ويجب لا التباس ويجب تصدير واجبه منهما واسم كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل ويات وصار وما تصرف منها وليس وفي وروح وانقل وزال تلون في أو شبهه ودام تلوا وخبران وان وكان ولكن وليت ولعل ولا يقدم غير ظرف وخبر لا * المنصوبات المفعول به ما وقع عليه الفعل والأصل تأخيره ويجب لا التباس والمصدر ما دل على الحدث فان وافق لفظه فعله فلفظي والافغوى ويذكر كرابيان نوع وعدد وتوكيد والظرف زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين ومكان كالجهات الست وعند ومع وتلقا والمفعول له مصدر معلل بفعل شاركه في الفاعل والوقت والمفعول معه التالي واومع بعد فعل أو ماقية معناه وحروفه والحال وصف فضله مبين للمبهم من الهيئة وحقه ان يكون نكرة من معرفة ومنقلدا وعامله فعل أو شبهه والتمييز نكرة مفسر للمبهم من الذوات كالمقدار والعدد والنسب فيكون منقولا من فاعل أو مفعول أو غيره أو غير منقول والمشتق ان كان بالامن موجب فان كان منفيا تاما جاز البديل أو فارغا فعلى حسب العوامل أو غير وسوى جرا ومخلا وعدا وحاشا جرنصبه وجره والمنادي

محذوف ولمر به عروضا واحدة عند الخليل وأتباعه وثلاثة أضرب أحدها مبيع وثانيها معري وثالثها محذوف وتأتي عروضا ثانية وضرب لها أذكرهما عقيب ذكر ما قدمت بيت الضرب الأول من مسدسه أبلغ النعمان عني مالكا * انه قد طال حبسي وانتظار تقطيعه أبلغت فاعلاتن مانعني فاعلاتن مالكن فاعلان انته وقد فاعلاتن طال حبسي فاعلاتن وانتظاري فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه مثل سحق البرد عني بعدك الشق طرمة ناه وتا وبب الشمال تقطيعه مثل سحق فاعلاتن برد عفا فاعلاتن بعد كل فاعلان قطرمة فاعلاتن هو وتا وب فاعلاتن بشمال فاعلان بيت الضرب الثالث منه قالت الخنساء لما جنتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلان مرتين وأما قول المتنبي انما يدربن عمار بحباب * هطل فيه ثواب وعقاب فاستعمال محذوف ظاهرا بيت الضرب الأول من مبيع يا خليلي اربعا * واستخبر اربعا بعسان تقطيعه يا خليلي فاعلاتن اربعا وس فاعلاتن فاعلان من بعسان فاعليان بيت الضرب الثاني منه مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور تقطيعه فاعلاتن اربعا بيت الضرب الثالث منه مالم أقسرت به العي شنان من هـ ذا ثمن تقطيعه مالم أقسرت فاعلاتن رتبها فاعلاتن نان منها فاعلاتن ذا ثمن فاعلان وأما العروضا الثانية وضربها فمحذوفان وذلك قوله بؤس الحرب السي * غادرت قومي سدي تقطيعه بؤس الحرب فاعلاتن بلاتي فاعلان غادرت فاعلاتن ميسدا فاعلان وقبله يال بكر لا تنوا * ليس ذا حنين وفي دارت الحرب رجا * فادفعوها برحى ثم قوله بؤس الحرب هذا قول أبي اسحق في هذا الوزن ولم يذكر الخليل أصلا وأما البهرامي فقد عدده من مريع المديد وتبعه جارا لله فالقول الاول اذا تأملت مبني على انه محز وأصله والقول الثاني مبني على انه مشطور وأصله فيكن الحاكم بينهما زحافه يجري الخين في كل فاعلاتن وفاعلان وفي فاعلان وفاعليان ويجري في كل فاعلاتن الا فيسا كان واقعا في الضرب الكف والشكل وبين نون فاعلاتن وألف أي جزء كان بعدها ما عاقبة بيت المخبون واذا غاية مجد رفعت * نهض الصلت اليها فغواها تقطيعه واذا غاف فاعلاتن يبعد فاعلاتن رفعت فاعلان نهض صصل فاعلاتن تاليها فاعلاتن فغواها فاعلاتن بيت المكفوف ليس كل من أراد حاجة * ثم جدي في طلبها قضاها تقطيعه ليس كل فاعلاتن منار فاعلاتن حاجتن فاعلان فجد فاعلاتن في طلب فاعلاتن ها قضاها فاعلاتن بيت المشكول

تقطيعه قال لها مفتعلن وهو به مفتعلن عالن فاعلن وبمحكام مفتعلن بالطري مفتعلن
قيليل فاعلن بيت المخبول

وبلد قطعه عامر * وجل حصره في الطريق
تقطيعه وبلدن فعلتن قطعوهو فعلتن عامرن فاعلن وجلن فعلتن حصرهوهو فعلتن فيطريق
فاعلان مزاحف المشطور في عروضة الاولى

قد عرضت اروي * بقول افساد
تقطيعه قد عرضت مفتعلن اروي ابقومستفعلن لا فنادفعولان وفي عروضة الثانية
* وبلد بعيدة النياط * تقطيعه مقاعلن مقاعلن فعولان

باب المنسرح

أصل المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وهو في الاستعمال مسدس ومنهوك
ولمسدسه عروض سائلة وضرب مطوي وقد وجد له ضرب ثان مقطوع والمنهوك اما
موقوف واما مكسوف والعروض فيه هو الضرب بيت المسدس المطوي الضرب

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للغير بقشي في مصر العرفا
تقطيعه أنبترى مستفعلن دنالزال مفعولات مستفعلن مستفعلن للغير يف مستفعلن
شيفمصر مفعولات هلعرفا مفتعلن بيت المسدس المقطوع الضرب ذاك
وقد أذعر الوحوش بصلت * الخ درحب ابانه محقر

ضربه هو محقر مفعولن بيت المنهوك الموقوف صبراني عبد الدار تقطيعه مستفعلن
مفعولان بيت المنهوك المكسوف * ويل أم سعد سدا * تقطيعه مستفعلن مفعولان
وليس يحمل على منهوك الرجز بالقطع كما لا يحمل مشطور السريع على مشطور الرجز
أكن لا السابق بل الحاقا لمفعولان بمفعولات * زحافه مجرى في كل مستفعلن ومفعولات
الحين والطي والجل الا في مستفعلن الواقعة بعد مفعولات فالجل فيها غير بار ويجري
الحين لا غير في مفعولات ومفعولن بيت المحبون

منازل عفاهن بذى الارا * ك كل وابل مسبل هطل
تقطيعه منازلن مفاعلن عفاهن مفاعيلن بذى الارا مفاعلن ككوا مفاعلن بلنسب
مفاعيلن لهنطلي مفعولن بيت المطوي

ان سميرأرى عشيرته * قد حذبوا دونه وقد نفوا
تقطيعه مفتعلن فاعلات مفتعلن مرتين بيت المخبول

وبلد متشابه سمته * قطعه رجل على جله
تقطيعه وبلدن فعلتن متشابه فعلات سمته مستفعلن قطعه فعلتن رجلتن فعلات
لاجله مفتعلن بيت الحين في مفعولات * يامنزلابولان * تقطيعه مستفعلن مفعولان
بيت الحين في مفعولن هل بالديار أنس * تقطيعه مستفعلن فعولان

باب الخفيف

أصل الخفيف فاعلاتن مس تقع ان فاعلاتن مرتين وهو في الاستعمال مسدس على
الاصول ومربع مجز وواسدسه عروضان العروض الاولى سائلة ولها ضربان سالم
ومحذوف والعروض الثانية محذوفة ولها ضرب مثلها ولمر بعروض سائلة وضربان
سالم ومقصود مخبون بيت الضرب الاول من مسدسه

الار وهو مجز بن اقيف مقر ون
ان تواليا وما نصب المفعول به متعد
وغیره لازم المضارع بزيادة حرف
المضارع وهي ناتي على الماضي فان
كان مجرد اعل فعل ثلث عينه
ونسب الفتح لها كونه ا واللام
حرف حلق أو فعل فتحت أو فعل
ضمت وغیره بكسر ما قبل آخر
مالم يكن أول ما ضمه ناء زائدة
فيغض ويضم حرف المضارعة من
رباعي ولو بزيادة ويغض من غيره
الامر من ذى همزة يفتح به ومن
غيره بتالي حرف المضارعة ان كان
مقصر كافان كان ساكنا فبالوصل
مضموما ان تلاضم واللام مكسورا
وحركة ما قبل آخره كالضارع
المصدر لفعل وفعل متعديين
فعل ولازم مفعول وفعل واحد
فعولة وفعله ولا فعل افعال وفعل
تفعل وتفعلة وفعل فعلته وفاعل
فعل ومفاعله وما أوله همزة
فالمصدر وزنه بكسر النون أو ألف
قبل آخره وما أوله تاء وزنه يضم
وابعه المرفوع من غير ثلاثي بتاء ومنه
ان عرى بفعلة والهيئة بفعلة
الآلة مفعول ومفعول ومفعلة
المكان من ثلاثي على مفعول
وبالكسر ان كان مثالا ومن غيره
بلفظ المفعول الصان للفاعل
والمفعول من غير الثلاثي وزنه
المضارع وابدال أوله مما مضى وممة
وبكسر مثالا آخر في الفاعل
ويغض في المفعول ومنه زنة فاعل
ومفعول لكن لفعل فعل وافتعل
وفعلان وفعل فعل وفعل حروف
الزيادة سالتونها فالألف والواو
والياء مع أكثر من أصاين
والهمزة تصدرة أو مؤخرة والميم
مصدرة والنون بعد الألف زائدة

حل أهلي ما بين درني فبادو * لي وحلت علوية بالسبحال
تقطيعه حللا هلي فاعلاتن ما يندرس تنفع لن نافي بادو فاعلاتن لا وحات فاعلاتن
علويتن مس تنفع لن بالسبحالي فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه
ليت شعري هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من بعد ذلك الردا
تقطيعه ليت شعري فاعلاتن هائم هل مس تنفع لن آتينهم فاعلاتن أم يحولن فاعلاتن
من بعد ذلك مس تنفع لن كرر دافاع لن بيت الضرب الثالث منه
ان قدرنا يومنا على عمر * نتصف منه أوندعه لـكم
تقطيعه ان قدرنا فاعلاتن يومنا على عمر تنفع لن عامرنا فاعلن نتصف من فاعلاتن هو أو
ندع مس تنفع لن هو لـكم فاعلن بيت الضرب الاول من مربعة
ليت شعري ماذا ترى * أم عمرو في امرنا
تقطيعه فاعلاتن مس تنفع لن مرتين بيت الضرب الثاني
كل خطب ان لم تكو * نوا غضبتن بسير
تقطيعه فاعلاتن مس تنفع لن فاعلاتن فعولن ويلزم هذا الضرب عند التحليل الردف
وقدرنا بعض اصحاب هذه الصنعة في فعولن هذه جملها على حين مس وكسف تنفع
من مس تنفع لن مخطئا حامليه على الحين والقصر قائلا ان القصر يستلزم في علم القافية
كون الروي من الوند الذي هو الا ن لام فعولن وكون وصل الروي من السبب وهو
نونه ولا نظير لهذا المستلزم فان الروي والوصل يكونان من جزء واحد أي سبب أو وند
لكن هذا الرأي يستلزم كسف الوند في غير آخر الجزء ولا نظير لهذا المستلزم أيضا وان
شئت فتأمل زحافات فاعلاتن في المضارع كيف تجد فاع ممتنعا عن الكسف واما
امتناع حل فعولن هذه على القطع فظا هر لفة الوند المجموع اذا تاملت زحافة تجرى
في كل فاعلاتن ومس تنفع لن الحين والكف والشكل الا فيما كان ضرر بالكف والشكل
لا يجريان فيه ويجري في فاعلن الحين وفي فاعلاتن الضريبة التشيعت وكذا في العروضية
لكن عند التصريح لا غير وبين نون فاعلاتن وسين مستغفلن وألف فاعلاتن أو فاعلن
بعدها ماقبة وكذا بين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن المتصاحبتين والاصحاب اختفاوا في
كيفية وقوع التشيعت فمهم من يسقط أول متحركي الوندو يقدر المشعث فاعلاتن ثم
ينقله الى مفعولن ومسند التشبيه بالحرم ومنهم من يسقط ثاني متحركيه ذهابا الى انه
أقرب الى الآخر والآخر محل الحوادث ويقدر المشعث فاعلاتن ثم ينقله ومنهم من يسقط
ساكن الوند ويسكن ثاني متحركيه ويقدر المشعث فاعلاتن يسكون اللام ثم ينقله
ومسند التشبيه بالقطع الواقع فيه أجزاء ومنهم من يسقط الساكن قبله بالحين ويسكن
أول الوندو يقدر المشعث فاعلاتن يسكون العين ثم ينقله ولك ان تجعل مسنده التشبيه
بالاضمار بعد ان تشبهه لـم من فاعلاتن بالقاصلة بيت المحبون
وفؤادي كعهده بسلمي * بهوي لم يرل ولا يتغير
تقطيعه وفؤادي فاعلاتن كعهده مفاعان بسلمي فاعلاتن بهو لم يرل مفاعلن
يتغير فاعلاتن بيت المكفوف
يا غير ما تظهر من هراك * أوتجن يستكثر حين يبدو
تقطيعه يا غير فاعلاتن ما تظهر مستغفل منه وال فاعلاتن أوتجن فاعلاتن يستكثر مستغفل

وفي نحو غضنفر وفيها امر والهاء في
نحو مسنة وبامر والنسين معهما في
استفعال والهاء في الوقف واللام
في الاشارة الحذف يطرد في فاء
مضارع وأمر ومصدر من المثال
وهمة أفعل في مضارع وهو وصفه
واحد مثلي ظل ومس واحس مبني
على السكون مكسورا أول الاولين
ومفتوحا واحد تاء من أول مضارع
الابدال أحرفه طو يث داغا
فتبدل الهمزة من ياء نحو رداء
وبائع وراو نحو كساء وقائم
واواصل ومن مد جمع مفاعل وناني
حرف لين ا كتنغاه والياء مس و او
نحو صيام وثياب ورضى وألف نحو
مصايح ومصبيح والواو من ألف
كبوبع و ياء كقون ونم والالف
من ياء و او كباع وقال والميم من
نون سا كنة قبل ياء والتاء من فاء
افتعال لينا كاتسر والطاء من تائه
تلول مطبق والدال منها تلودال أو ذال
أر زاي الادغام ادخال حرف ساكن
في مثله متحرك وبحسب ما لم يتصل به
ضمير رفع متحرك فيمتنع أو يجزم
فيجوز فان لم يفتك حرك الثاني بالفتح
أو الكسر فان كان مضموم العين
فبالضم أيضا وكذا الامر
* (علم الخط) *
علم يبحث فيه عن كيفية كتابة
الالفاظ الاصل رسم اللفظ بحروف
هجائهم مع تقدير الابتداء والوقف
فروع ورجعة بالهاء و بنت وقامت
بالتاء واسم بالهمزة والمدغم من
كلمة بلغظه وكنتين باصلة والهمزة
أولا بالالف ووسطا سا كنة بحرف
حركة متلوها وعكس بحرفها وتلو
حركة على نحو تسهيلها وطرقاتها
ساكن نحذف وحركة بحرفها
وحذفت من البسمة وابن بين
علمين ووصل حرف بقبله وما ملغاة

ومستحافة وموصولة بنى ومن
واستفهامية بهما وعن ومن أختها
بنى وموصولة بمن وعن وزيد ألف
بعدوا وفضل جمع وبمائه ووافي
أولوا وأولتوا وأولتكن وفي عمرو
لامنه وبأوحذفت ألف الله واله
والرحن وكل علم فوق ثلاث مالم
يلبس أو يحذف منه شيء وذلك
وثالث ولكن وباء إسرائيل واحدى
واوين ضم أولهما ولا موصول
غير مثنى إلا بباء رابعة فصاعدا
فى اسم أو فعل لا تلو باء أو نالته عنها
أو بمجسولة أميلت والألفا وكل
الحسروف بها الألفى والى وحتى
وعلى ولا يقاس خط المصغف ولا
العروض وتقطعا هاء رجة والشين
بثلاث والغام والقاف والنون
والباء موصولات فقط وكل مهمل
لا الحاء أسفل أو يكتب تحته مثله
ويشك كل ما قد يخفى ولو على المبتدى
ويكره الخط الدقيق الالتصيق برفق
أو رجلة

(علم المعانى)

علم يعرف به أحوال اللفظ العربى
الذى ما يطابق مقتضى الحال الأسناد
الخبرى منه حقيقة عقلية أسناد
الفعل أو معناه لما هو له عند
التكلم ومجاز عقلى أسناد ما ذكر
الى ملابس له بتأويل وطرفاه اما
حقيقتان أو مجازان أو مختلفان
وشروطه ثرىة ثم قد يراد افادة
المخاطب الحكم أو كونه عالما به
لغالى الذهن لا يؤكده والمتردد
يقوى يؤكده والمنكر يؤكده
بأكثر فالاول ابتدائى والثانى طلبى
والثالث انكارى وقد يجعل المنكر
كغيره لرادع معه لو تأمله وعكسه
افظه ورامارة * المسند اليه محذوف
لظهوره أو اختصار تنبيه السامع أو
قدره أو صوته أو سائله أو صوته

حينئذ وفاعلاتن بيت المشكول والمشعث

ان قومى بهاجة كرام * متقدم مجدهم أخيار
تقطيعه ان تقومى فاعلاتن بهاج م فاعل تشكرام فاعلاتن متقدم فعلات من مجدهم
مستعملن أخيار ومفعولن بيت الخين فى فاعلن عروضوا وضربا
ينغصهن بالاراك معا * ادأتى راكب على جله
تقطيعه ينغصهن فاعلاتن نبلا رام فاعلن كعن فعلن اذا تارافاعلاتن كبنغصه فاعلن
جله فعلن

باب المضارع

أصله مسدس هكذا فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين ثم استعمل مجز و امر بعاسالم
العروض والضرب وعلى المراقبة بين ياء فاعلن ونونه بيته
دعائى الى سعاد * دواعى هوى سعاد

تقطيعه فاعلن فاعلاتن مرتين * زحافه يجرى فى فاعلاتن العروضى الكف كقوله

وقدرأيت الرجال * فأرى مثل عمرو

تقطيعه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ولماعرفت أن الخين يستدعى فى الساكن
كونه سببيا تعرف ان لا محال للخين فى فاعلاتن ولا للشكل ويجرى فى فاعلن فى الصدر
الحرم وفى فاعلن فيه الشتر بيت الانرب

فلناهم وقالوا * وكل له مقال

تقطيعه مفعول فاعلاتن فاعلن فاعلاتن بيت الاشتر

سوف اهدى لسلوى * ثناء على ثناء

تقطيعه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

باب المقتضب

أصله مسدس هكذا فاعلاتن مستعملان مستعملان مرتين ثم استعمل مجز و امر بها
مطوى العروض والضرب وعلى المراقبة بين خين فاعلاتن وطيه بيته
يقولون لا بعدوا * وهم يدنوهم

تقطيعه فاعلن فاعلاتن مرتين وزحافه من وجه أحد جانبي المراقبة فى فاعلاتن اما
خبينه كما ترى واما ما به كقوله

أعرضت فلاح لها * عارضان كالبرد

اذ تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن مرتين

باب المجتث

أصله مسدس هكذا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين ثم استعمل مجز و امر بها وسالم
العروض والضرب كقوله

البطن منها خيص * والوجه مثل الهلال

تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن مرتين * زحافه يجرى فى كل مستعمل فاعلاتن الخين والكف
والشكل الا فاعلاتن الضربى فلا يجرى فيه الكف والشكل ولكن يجرى فيه التشعيت
عند بعضهم وبين سين مستعملان ونونه معاقبة ولا مجال فيه للطنى وللخيل لما تعرف بيت

والعاقبة بسلى * علمت ان سموت

تقطيعه فاعلن فاعلاتن مرتين بيت المكفوف

أوتيسر الاسكار أو ثمينه وذ كره
 للأصل أو نصف القرينة أو النداء
 على غباوة السامع أو زيادة
 الايضاح أو رفعة أو اهانة أو تبرك
 أو تلذذ وتعريضه بأخمار لقام
 التكلم ونحوه وعلمية لاحضاره في
 الذهن ابتداء بأخمار الخاص أو رفعة
 أو اهانة أو كناية أو تلذذ أو تبرك
 وموصولة لفعل علم السامع غير
 الصلة من أحواله أو هجنة أو تنغيم
 أو تقرير واسم إشارة لكمال تميزه
 أو التعريض بالغبابة أو بيان حاله
 قرأ أو بعدا أو تعظيم أو تحقير
 وبإدخال اللام للإشارة إلى عهد أو
 حقيقة أو استغراق وإضافة لانها
 أحصر طريق أو تعظيم أو تحقير
 وتنكيره لأفراد أو نوعية أو تعظيم
 أو تحقير أو تقليل أو تنكير ووصفه
 لكشف أو تخصيص أو مدح أو
 ذم أو تأكيد أو كيد أو تقوية
 أو دفع أوهم تجاوز أو عدم الشمول
 وبيانه للإيضاح وإبداله لزيادة
 التقرير وعطفه للتفصيل أو رد
 إلى صواب أو صرف الحكم أو شك
 أو تشكيك وفصله للتخصيص
 وتقدمه للأصل ولا عدول أو
 تمكين في الذهن أو تهجيل مسرة أو
 مساة وتأخير لاقتضاء المقام
 وقد يخالف ما تقدم المسند ذكره
 وتر كماله وكونه مفردا لكونه
 غير سببي وفعل لا تنقييد بأحد
 الأزمنة وإعادة التجدد أو بما
 لعدمها وتقيد الفعل بمعمول
 لثبوت الغائبة وتر كماله منه
 وبالشرط لإفادة معناه وتنكيره
 لعدم حصر أو عهد أو تنغيم
 وتعريضه لافادته كقولهم ووصفه
 وإضافته لتمام الغائبة وتقدمه
 لتخصيص له وتناول ونشوب
 وتنبه على خبريته ابتداء وناخيره

ما كان عطاؤهم * الأعدة ضمارا
 تقطيعه مس تفعل فاعلات مس تفعل فاعلات بيت المشكول
 أو أليك خير قوم * إذا ذكر الخيار
 تقطيعه م فاعل فاعلاتن مرتين بيت المشعث
 لم لا يبي ما أقول * ذا السيد المأمول
 ضربه مغعولن
 أصله فعولن ثمانية وفي الاستعمال ثمن على الأصل نارة ويسدس مجزوا أخرى ولمثنه
 عروض واحدة سائلة ولها أربعة أضرب سالم ومرة مصور ومحدوف وأبتر واسدسه عروض
 واحدة محدوفة وضربان أحدهما محدوف والأخر أبتر بيت الضرب الأول من مثمنه
 فأما تميم تميم بن مر * فالفاهم القوم روي نياما
 أجزاؤه الثمانية سائلة بيت الضرب الثاني منه
 ويا وى إلى نسوة يائسات * وشعث مزاضيع مثل السعال
 ضربه فعول ويلزم هذا الضرب الردف بيت الضرب الثالث منه
 واروى من الشعر شعرا عو يضا * ينسى الرواة الذي قدروا
 ضربه فعل بيت الضرب الرابع منه
 خليلي عوجا على رسم دار * خلعت من سلمى ومن ميه
 ضربه فعول كيف شئت وقد أجاز الخليل في عروض البيت السالم الضرب الحذف
 والقصر وأبتر ذلك جماعة وشاهده في الحذف قوله
 لبست أنا سافا فنيهم * وكان الإله هو المستاسيا
 وشاهده في القصر قوله
 فرمنا القصاص وكان القصاص * عدلا وحقا على المسطينا
 وغير الخليل يروي البيت فكان القصاص ومن الشواهد في القصر قوله
 ولولا خدش أخذت دوا * بسعد ولم أعطه ما عاها
 ويروي أخذت جمالات سعد بيت الضرب الأول من مسدسه
 أمن منة أقفرت * لسلمى بذات الغضى
 العروض والضرب كلاهما فعل بيت الضرب الثاني منه
 نعتف ولا تبتئس * فباية ض ياتيك
 ضربه فعول * زحافه يجرى القبض في كل فعولن إلا في الواقع ضربا وعند الخليل والافيهما
 قبل فع أيضا ويجرى الحذف فيهما كان عروض والترم والتم جاربان في الصدرى بيت
 المقبوض أفاد فادوساد فزاد * وقاد فزاد فاد فاضل
 الأجزاء السبعة مقبوضة بيت الأتم
 ولولا خدش أخذت جمالات * سعد ولم نعطه ما عاها
 صدره فعولن بيت الأتم
 قلت سداد لمن جاء يسرى * فاحسنت قولاً وأحسن رأيا
 صدره فعل * فصل ولما سمع من وقوع الحرم والحرم في الأشعار يلزمك في باب التقطيع
 متى أخذت فيه إذا لم يستقم لك على الأوزان التي وعيتها أن تعتبره بالنقصان الحرمى في

لاقتضاء تقديم غيره * متعلقات
الفعل الفرض في ذكر المقول
إفادة التباس به فان حذف وترك
كاللازم لم يقدروا الالاتق والحذف
امالبيان بعد اتمام اودفع توهم
مالا يراد اؤذكره نائبا الكمال
العناية أو تعميم باختصار أو فاصلة
أو هجئة وتقدم رديحاً أو تخصيص
وبعضها على بعض لا يصل أو نحوه
* القصر حقيقي وغيره وكلاهما
موصوف على صفة وعكس فالاول
افراد لمعتقد الشركة والثاني قلب
لمعتقد العكس وتعيين ان استويا
وطرفه العطف بلا وبل والنسبي
والاستثناء وانما والتقديم * الانشاء
تمن بليت وهسل ولو وقل بلعل ولا
يشترط امكانه واستغهام بل
للتصديق وما ومن وأي وكوكيف
وأين وأني ومتى وأيان وكلام للتصور
والهمزة لهم ما ترد أداة الاستغهام
لغيره كاستطاه وتجب ووعبد
وتقرر وانكار توحيث أو تكذيبا
ونهم ونهجة وبرغم وسويل وأمر
ونهي ومراو المختار وفاقلاهل
المعاني وبعض الاصوليين اشتراط
الاستعلاء فيهما ونداء وقد ورد
لغيره كغرام واختصاص ويقع
الحسب موقعه تفاؤلا أو اطهارة
للحرص * الوصل والفصل الوصل
عطف الجمل والفصل تركه فان
كان للجملة محل وقصد تشريك
الثانية عطفت أولا وقصد بطلها
على معنى عاطف غير الوالو عطفت به
والافان لم يقصد اعطاؤها حكم
الاولى فصلت والافان كان بينهما
كمال الانقطاع بلا اتمام بان لا تعلق
أو الاتصال بان تكون نفسها أو
شبه أحدهما فكذلك الالافالوصل
ومن محسناته تناسب الفعلية
والاسمية * الاجاز والاطنات

الصدر وفي الابتداء تارة وبالزيادة الخرمية أخرى والخزم يكون بحرف واحد فصاعدا
الى أربعة بحكم الاستقرار فان استقام فذلك والا فاما ان لا يكون شعرا أصلا أو يكون وزنا
خارجا عن الاستقرار * (فصل) وهذه الاوزان هي التي عليها مدار اشعار العرب بحكم
الاستقرار لا تجد لهم وزنا يشذ عن اللهم الا نادرا أو أكثر الاستقرار ات كذلك لا تخلو عن
شذوذ شيء منها وامل جيهها ثم لا تجد ذلك النادر بحرا كان أو عروضاً أو ضرباً أو زحافاً
الامعالم التفرع على المستقري أو ما ترى المتداني وهو فاعان ثماني رات كقولنا

زارني زورة طيفها في الكرى * فاعتراني لمن زارني ما اعترى

كيف تجده ظاهر التفرع على المتقارب في دأثرته وكذا ما يتبعه من الزخافات كالخبن
في قوله أشجالك تشتت شعب هواك * فانت له ارق وصب

وكالقطع في قوله

ان الدنيا قد عزنا * واستهوتنا واستهتنا * على قول من بعده شعرا ومن يسدس مثله
متداني في قوله قف على دارسات الدمن * بين اطلالها ساقا بكيين

وغير ذلك مما ترى المتأخرين قد تعاطوها وسوها باسم مقتربين هدى الخليل اذا أنت
طالعتم لم تخف عليك المداخل والمخارج هنالك ثم اذا مددت لطبعك استقامة طبع
وخدمت أنواعا أخر اطلعت على ان هذا النوع أعني علم العروض نوع اذا أنت رددته الى
الاختصار احق له واذا أنت حاولت الاطناب فيه امتد وكاد ان لا يقف عند غاية لقبوله
من التصرف فيه نقصانا وزيادة ما شاء الطبع المستقيم * فاذا قد تلونا عليك ما اقتضانا
الرأى تلاوته منه فري ان نفى بما سبق به الوعد من الكلام في ترتيب الدوائر وترتيب
البحور فمن الاستقرار على النسق المذكور * اعلم ان مبني فروع الاصول في هذه
الصناعة ولواحق سوابقها على النقصان لا على الزيادة وان شئت ان تحقق ذلك فعليك
بفروع الاصول كالجزو والمشطور والمنهوك والموحد ثم كالمضمر والمعضوب والموقوف
والمخبون والمطوي والمقبوض والمكفوف والمكسوف وكالمقصود والمقطوع
والمقبول والمشكول والمكحذوف والمقطوف والاحذو والاصل والابتز وان اعترضك
المذال والمسبغ والمرفل فانظر أين تجد ذلك ان وجدته لا يجري الا حيث يكون جزأ ساقطاً
فهو جار مجرى التعويض فلا تعد زيادة واذا تحققت ذلك فنقول تعين النقصان للفرع
يستتبع تعين الاصلة للكمال وللاصل حق التقديم على الفرع فجعل هذه الاعتبارات
ناسب في هذا النوع تقديم الاكمل فالاكمل فروعيت تلك المناسبة فلزم تقديم الدائرة
المختلفة على ما سواها لكون بحورها أتم بحور عدد حروف لاشتغال كل بحر منها على
ثمانية وأربعين حرفاً ولزم تأخير الدائرة المنفردة عن الكل لكون بحورها ناقصا لبحور
عدد حروف لاشتغاله على أربعين حرفاً ولزم توسط الدوائر الثلاث الباقية لاشتغال كل
بحر من بحورها على اثنين وأربعين حرفاً ثم تقدم المؤتلفة منهن على أختها لكون
كل واحد من بحورها أتم من بحور أختها عدد حركات لاشتغال كل واحد منهما على
ثلاثين حركة واشتغال كل واحد من أولئك على أربع وعشرين والسكون في هذا
النوع معدود في جانب العدم فلا يوضع في مقابلة الحركة فاعرفه ثم ناسب ايلاء المجتلية
المؤتلفة ازيد التناسب بينهما في ان كل واحدة منهما اتم اصل البيت يستدورات
فترتيب الدوائر على ما ترى المختلفة ثم المؤتلفة ثم المجتلية ثم المشبهة ثم المنفردة واما تقديم

انتقل الى التشبيه بلانديقي والا
بعيد مؤكدا ان حذف اذاته والا
مرسل مقبول ان وفي باقائه والا
مردود وأعله ما حذف وجهه
واذاته فقط أو مع التشبيه ثم أحدهما
المجاز مفرد وهو الكلمة المستعملة
في غير ما وضعت في اصطلاح به
التخاطب مع قرينة عديم ارادته
ولا بد من علاقة فان كانت غير
المشابهة فرسل والافاستعارة فان
تحقق معناها حساً أو عقلاً فتحقيقية
أو اجتمع طرفاه في ممكن فوفاقية
أو في ممكن فعنادية أو ظهر جامعها
فعامية والانفاضية أو كان لفظها
اسم جنس فاصلية والاتبعية أو لم
تفترن بصفة ولا تفرع فطائفة أو
بعلام المستعاره فمجردة أو
المستعار منه فرشعة أو أضر
التشبيه فالكناية بقيد عليه انبات
أمر مختص بالتشبيه للمشبه وهو
التجيلة ومركب وهو فيما يشبه
بمعناه الأصلي تشبيه تخيل مبالغة
الكناية لفظاً أو بدنه لازم معناه
مع جواز ارادته معه وبه تغارق
المجاز ويطلب بها الماصفة فان كان
الانتقال بواسطة فبعيدة والا
قريبة أو نسبة أو لا بل الموصوف
وتفاوت الى تعريض وتلويح
ورمز وإيماء وإشارة وهي المجاز
والاستعارة أبلغ من الحقيقة
والتصريح والتشبيه

(علم البديع)

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام
بعد رعاية المطابقة ووضوح
الذلالة وأنواعه ثوب على المائتين
ومنها كثير المطابقة الجمع
بين ضد في الجلة فان ذكر
معنيين فأكثر ثم مقابلهما مرتباً
فمقابلته أو متناسبان فراعاة الظهير
أو نحتن الكلام بمناسب المعنى

التصرف هناك في موضع فحسب وهو وجهه أصل لا غير * فصل وتقدر من أبيات المعبور
ان شئت ان المرء في أكثر الأحوال مرتاع * ليت المرء لم يدخل الدنيا فارتاع
ان العيش عيش الصبا اذ ليس عقل * ينهي المرء عما اليه المرء تراع
مكسوف العروض موقوف الضرب عند ترك التصريح ومن أبياته
مال المرء في عيشه من راحة * اني والليالي تريحه ما ترى
اصلم العروض والضرب وان شئت قدرته من الثاني بوساطة الحرم والحذف وليكن هذا
آخر كلامنا في هذا الفصل

الفصل الثالث في الكلام في القافية وما يتصل بذلك باختلافها في القافية فهي عند
الخليل من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن مثل
تأيا من أقي اللوم عاذل والعنابا وعند الاخفش آخر كلمة في البيت مثل العنابا بكاملها
وعند أبي علي قطرب وأبي العباس ثعلب الروي وستعرفه وعن بعضهم ان القافية هي
البيت وعن بعضهم هي القصيدة وحق هذا القول ان يكون من باب اطلاق اسم اللازم
على المزموم وباب تسمية المجموع بالعض كقولهم كلمة الخو يدرة لقصيدته وقول كل
أحد كلمة الشهادة لمجموع أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله وقوله علت
كلمته كبرت كلمة تخرج من أفواههم والمراد بالكلمة مجموع كلامهم اتخذ الله ولداً وقوله
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والمراد بالكلمة أنهم لهم المنصورون وان جندنا لهم
الغالبون وقوله وكذلك حققت كلمة ربك على الذين كفروا والمراد بالكلمة أنهم أصحاب
النار والالزم ان لا يصح قافية البيت أو قافية القصيدة لاستلزامه اضافة الشيء الى نفسه
وتسمى قافية لمكان التناسب وهوانها تتبع نظم البيت ماخوذة من قفوت أثره اذا
اتبعته والميل من هذه الاقوال الى قول الخليل لو قوفه على أنواع علوم الادب نقلوا وتصرفوا
واستخرجوا واختراعاً ورعاية في جميع ذلك لما يجب رعايته أشد حذماً شق فيه أحد غباره
اللهم قدس روحه وارحم السلف كلهم واكس الجميع حلال الرضوان واجمعنا واياهم في
دار الثواب واذا قد اخترنا رأي الخليل في القافية وانها على رأيه لا بد من اشتغالها على
ساكنين كما ترى فيستلزم لذلك خمسة أنواع أحدها ان يكون ساكناً مجتمعين ويسمى
الترادف أو يكون بينهما حرف واحد متحرك ويسمى المتواتر أو حرفان متحركان ويسمى
المتدارك أو ثلاثة أحرف متحركات ويسمى المتراكب أو أربعة ويسمى المتكاوس ولا يزيد
على الاربعة وكلامنا هنا مبني على غناية أذكرها في آخر الفصل وللترادف سبعة عشر
موقعا فاعلان في فاعلان اذا قصر وفي مفعولات اذا طوى ووقف ومستغعلان مذكراً لا غير
ومضمر امذال او مفاعلان مخبوناً امذال او موقوصاً امذال او مفتعلان مطوياً امذال او مخذولاً
مذالاً وفعلتان متفاعلان وفاعليان وفعليلان ومفعولان ومفعولان مقصور
مفاعيلن في الضرب الرابع للطويل عند الاخفش ومخبوناً موقوفاً في غير ذلك وفعل
وللتواتر أحد وعشرون موقعا مفاعيلن وفاعلاتن وفعلتان ومفعول مقطوعاً لا غير
ومضمر مقطوعاً ومكسوفاً ومشتعناً ومفعولان سائماً ومخذولاً ومخبوناً مقطوعاً ومقطوعاً
ومخبوناً مكسوفاً ومخبوناً مقصوراً وفعلن مقطوعاً وأبتر واحد مضمر وأصل وفل في
نحو فعلول فل وتين في متفاعلاتن وفروع الثلاث مستغلاتن ومفاعلاتن ومفتعلاتن
وللتدارك أحد عشر متفاعلاً ومستغلاً سائماً ومضمر او مفاعلاً ومخبوناً ومقبوضاً

فتشابه الاطراف أو قبل الجسر

ما يدل عليه فارصاد ونسبهم أو
 الشيء بلقط غير فشا كالة المزوجة
 ان زواج بين معنيين في شرط
 وجزاء العكس تقديم جزء ثم تأخير
 الرجوع العود على سابق بالنقض
 لتسكتة التورية اطلاق اغطاله
 معنيان وارادة البعد فان أريد
 أحدهما ثم ضميره الآخر فاستخدام
 اللف والنشر ذكر متعدد
 ما لكل بلا تعين الجمع ان يحسم
 بين متعدد في حكم فان فرقت بين
 جهتي الادخال فجمع وتفرق
 التقسيم ذكر ثم اضافة ما لكل
 اليه معنيان فسميت بعد الجمع
 بجمع وتقسيم الخبر بدان ينزع
 من ذي صفة آخر مثله فيها بالغة
 في كمالها فيه المبالغة ان يدعى لوصف
 بلوغه في الشدة والضعف حذرا
 مستحيلا أو مستبعدا فان أمكن
 عقلا وعادة تبليغ أو عقلا فخران
 أولا ولا تغلو والمقبول منه ما قرب
 الى الصحة أو تضمن تخيلا حسنا أو
 هزلا المذهب الكلامي اراد حجة
 للمطلوب على طريقهم حسن
 التعليل ان يدعى لوصف علة
 مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيق
 التفسير بع ان يثبت لمعلق أمر
 حكم بعد ثباته لا خرنا كيد المدح
 بما يشبه الذم وعكسه باستثناء
 واستدراك وصف مما قبله لاستبعاد
 المدح بشئ عسلي وجه يستنبه
 بالخرالادماج تضمنين ما سبق لشي
 آخر التوجيه ارادة محتملا
 لوجهين مختلفين الاطرادان
 يؤتى باسم المدح وآباء على
 الترتيب بلا تكاف ومنها القول
 بالوجوب وتجاهل العارف والهزل
 المراد به الجدو باسم معنوي واللفظي
 الجنس فان اتفقا حروفا وعيدا

وموقو صلا ومعقولا وفاقان سالما ومحدونا وفعل في نحو فاعول فعل وفل في نحو فاعول
 فل على قول من يجوز قبض فاعولان قبل فل وللترا كبت ثمانية مغسالتين ومقتعلن
 مطويا ومخزولا وفعلن للساكن قبله مخبونا لا غير ومخبونا محدونا واحدا ومخبولا
 مكسوبا وفعلن في نحو فاعول فعل وللتراكيب موقع واحد فعلتين للساكن قبله فهذه
 ثمانية ونحسون موقعا لانواع القافية الخمسة وعساك اذا فشت عنها ان تعثر على مزيد
 ثم ان القافية لا شتم لها على حرف الروي تنوع باعتبار الروي وباعتبار ما قبله
 وباعتبار ما بعده اما تنوعها باعتبار الروي فهي كونها اما مقيدة او مطلقة واما تنوعها
 باعتبار ما قبل الروي فهي كونها اما مردفة او مؤسسة او مجردة واما تنوعها باعتبار
 ما بعد الروي ولا يلحقها هذا الاعتبار الا في اطلاقها فهي كونها اما موصولة من غير
 خروج أو مع خروج والمراد بالروى الحرف الا سحر من حروف القافية الا ما كان تنويها
 أو بدلا من التنوين أو كان حرفا اشباعيا محجوبا بالبيان الحركية مثل المنزل المنزل المنزل
 أو قائما مقام الاشباعي في كونه محجوبا بالبيان الحركية وهو الهاء مثل كتابيه حسابيه
 أو مشابها للحرف الاشباعي كالف ضمير الاثنين وكوا وضعا لجماعة مضمومة ما قبلها
 وكاه ضمير المؤنث مكسورا ما قبلها مثل لم يضرب بالمرض بواو تضر بي ويلحق الالف في
 مثل أنتم واضر بتما ومنكما والواو في مثل أنتم بواو ومنكم ومنهم بواو بالفضربا
 وواو ضربوا أو كان مشابها للقاتم مقام الاشباعي كهاء التانيث وهاء الضمير متحركا
 ما قبلها مادون الساكنة مثل طلحة وحجرة ومثل غلامه وضربه فان كل واحد من ذلك
 يسمى وصلا لارويا وكثيرا ما تجرى الالف والواو والياء الاصول مثل سري يسروو يسرى
 والهاء الاصل مثل أشبه أعمه مجرى الحروف الاشباعية والقائمة مقامها وذلك اثناء
 القصائد على سبيل التوسع والمراد بالقافية المقيدة ما كان رويها ساكنا مثل وقائم
 الاعماق خاوي المحترق وحركة ما قبل الروي المقيدة تدعى توجيها بالقافية المطلقة
 ما كان رويها متحركا مثل * فغانيك من ذكرى حبيب ومنزل *
 وحركة الروي تدعى مجرى والمراد بالقافية المردفة ما كان قبل رويها الفاعل عمادا أو واوا
 أو ياء مدتين مثل عمود عميد أو غير مدتين مثل قول قيل وتسمى كل من هذه الحروف ردفا
 وحركة ما قبل الردف حذوا والردف بالالف لا يجامعه الردف بغيرها بخلاف الواو والياء فان
 الجمع بينهما غير معيب والردف بالواو والياء المدتين لا يجامعه الردف بالواو والياء غير
 المدتين والمراد بالقافية المؤسسة ما كان قبل رويها بحرف واحد الف والروى وتلك الالف
 من كلمة واحدة مثل عماد ما اذا كانتا في كلمتين كنت بالخيار ان شئت ألحقت ذلك
 بالتأسيس وان شئت لم تلحقه اللهم الا اذا نزلنا منزلة كلمة واحدة لا وجود للمعلومة في ذلك في
 علم النحو فيكون الحكم للتأسيس وتسمى هذه الالف التأسيس والفتحة قبلها رسا والحرف
 المتوسط بين هذه الالف وبين الروي تدعى الدخيل وحركته اشباعا والمراد بالقافية
 المجردة ما لم يكن قبل رويها ردف ولا تأسيس والمراد بالقافية الموصولة من غير خروج
 ما كان بعد رويها حرف واحد مما يسمى وصلا مثل منزل منزل منزل منزل بالهاء
 الساكنة المتحرك ما قبلها او بالقافية الموصولة مع الخروج ما كان بعد رويها هاء متحركة
 مع حرف اشباعي مثل منزلها منزلها منزلها وذلك الحرف يسمى خروجا وحركة هاء
 الوصل نفاذ هذه انواع تسعة للقافية غير ما تقدمت المجردة مثل منزل والمردفي مثل عماد

جزى الله عيسا عيس ان يغيض * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
 أو مثل قوله أبعدهم قتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار
 لأن تنظمه في سلك عروض القافية نظر الى ان محل العروض محل صالح للقافية
 بواسطة التصريح واما التضمن المعدود في العيوب وهو يتعلق بمعنى آخر البيت باول البيت
 الذي يليه على نحو قوله وسائل تمسنا والرباب * وسائل هو وزن عنا اذا ما
 لقينا هم كيف نهلو لهم * يبيض تغاق يضاوها ما
 فعلقه بالقافية على ما ترى وكأن النقصان في رعاية التناسب على ما رأيت عند عبياد
 الزيادة في رعايته فضيلة وكذا التزام الدخيل حرفا معينا عند فضيلة وسمى كل واحد
 منهم اعناتا وزوم ما لا يلزم * واعلم ان لك في كثير من عيوب القافية ان تكسوها بهذا
 المار بق ما يرزها في معرض الحسن مثل ان تشرع في اختلاف التوجيه فتضم ثم تكسر
 ثم تفتح أو أي وضع شئت غير ما ذكرت ثم تراعي ذلك الوضع الى آخر القصيدة أو في اختلاف
 الاشباع أو غيرهما كما فعل الخليل قدس الله روحه بالتضمن حيث التزمه فانظر كيف
 يلح ذلك يا ذى الذي في الحب يلحى اما * والله لو جئت منه كما
 جئت من حب رخيما * لمت على الحب فدعنى وما
 أطلب انى است أدري بما * أحببت الا اننى بينما
 اناباب التعصر فى بعض ما * أطلب من قصرهم اذروا
 شبه غزال بسهام فما * أخطأ سهماء ولكنما
 عيناه سهمان له كلما * أراد قتلى بهما سلما
 وكما اتفق التزامه في اختلاف الوصل في القطعة التي يروىها الاصحى عن اعرابي بالبادية
 كان يصلى ويقول وهى أنتم اولاد الجوس وقد عصوا * وتترك شيخنا من سرة تميم
 فان تكسنى ربي قيصا وجبة * أصلى صلاتى كلها وأصوم
 وان دام العيش يارب هكذا * تركت صلاة الخمس غير معلوم
 اما تسخى يارب ههنا قائما * أنا جيك عريانا وانت كريم
 فانصف كيف كسر شوكة العيب ولنكف هذا القدر من فصول فن النظم منتقلين
 عنها الى الفن الثانى وانه خاتمة مفتاح العلوم في ارشاد الضلال بدفع ما يطعون
 به في كلام رب العزة علت كلمته من جهات جهالاتهم ونحن نقدم كلاما يكشف لك عن
 ضلالهم في مطاعهم على سبيل الاطلاق ثم نتبعه الكلام المفصل بهون الله تعالى نقول
 لهؤلاء انا نعرف مرهم غرضهم فيما يريشون من النبالة يمتنون ما دون نيله خوط القناد
 بل ضرب اسداد على اسداد يريشون ليطغوا واول الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
 الكافرون قدروا معشر الضلال اذ عشت الجهل في نفوسكم وباض وفرخ الباطل في
 ضمائركم وعيتم ابصارا وبصائرهما هتديتم تقدير اباطال ان محمد اعليه السلام
 ما كان نبيا وقدروا ان القرآن كلامه أفعميتم ان تدركوا ضوء النهار بين ايديكم ان
 قد كان أفصح العرب وأملكهم لزام الفصاحة والبلاغة غير مدافع ولا منازع وكلام
 مثله حان يحل من الانتقاد فضلا لان محذور لثامه عن الزيف لدى انتقاد القرآن الذى
 زعموه كلامه اما كان يقتضى بالبيت ان يكون أخرى كلام على الاستقامة لفظا واعرابا
 وفصاحة وبلاغة وسلامة عن كل مغمز وحقيقا بان يكتب على الحديق بذوب الذهب

عظمان الصدر سبعة أعظم الظهر
 سبع عشرة فقره وأربع وعشرون
 ضلعا العجز من ثلث فقر وعظمى
 العانة الرجل لخذ ومافى وقدم من
 كعب وعقب ورسع ومشط وخسة
 أصابع * (فرع) * الغضروف ألين
 من العظم وأصلب من غيره العصب
 أبيض صعب الانفصال سهل
 الانعطاف الوتر من أطراف اللحم
 شبه المفصل يصل بين العظام
 العضل لحية الجسد من لحم وعصب
 وأونادور باطات العروق ضوارب
 وهى الشرايين وغيرها وهى
 أوردة الشعع لتسدية العضو
 العشاء عصبان رقيق عديم
 الحركة له حس قليل الجلد جسم
 عصبى له حس كثير يستر البدن
 الشعر لينة ومنفعة الفاغزلينة
 وتدعيم واعانة للأصبع * (فرع)
 اللماغ أيضا رخو ومتخلل من مخ
 وشر يانات وأوردة وحجا بين العين
 سبع طبقات ملتحمة وقرنية
 وعينية وعينية وشمسية
 وشبكة وصلية وثلاث رطوبات
 بيضية وجلديتوز جاجية الاذن
 من لحم وغضروف وعصب
 حساس اللسان من لحم رخو
 وردى وغضروف وشر يان وغشاء

فأذقه جهنم حقه هناك أما اقتضى لأقل أن يلين شكيمته ليخلص منك كفا فالأعلى عليه
ولاله ثم قدر وأحيث أعما كم الخذلان وأمطا كم تهر السفة انه ما كان أفصح العرب
وانه كان كاحاد الاوساط قد تعدم تروج كلامه اما كان لكم في انه مروج والعباذ
بالله وازع بزعمكم ان تجاز فواقم لروح كمال يخفي وان صادف الشمل سكري تدير عليهم
العباوة كؤوسها وجثنا نغرز في سنة من الغفلة رؤوسها محتاط فيما يتعمد وواجهه
عليهم لا يوفيه تهديبا وتقيصا فكيف اذا صادفه مشغلا على ايقاط متفطنين لا يبارون
قوة ذكاه واصابة حدس وحدة ألمعية وصدق قزاسة يخبرون عن الغائب بقوة ذكاههم
كان قد شاهده بصف لهم الحدس الصائب تلك الورد قبل ان يردوه ويشتبون أبعد
شيئ بحدة المعينهم كان ليس يبعيد وينظم لهم المجهول صدق فراستهم في سلك المعروف
منذ زمان مديد كما يحكي ان سليمان بن عبد الملك أتى بأسارى من الروم وكان الفرزدق
حاضرا فامر سليمان بضرب واحد واحد منهم فاستعفى فأسعفى وقد أشير الى سيف غير
صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل أضرب بسيف أبي رغوان مجاشع يعني سيفه
وكانه قال لا يستعمل ذلك السيف الا ظالم أو ابن ظالم ثم ضرب بسيفه ار ومي واتفق ان يبا
السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق أيعجب الناس ان أضحكك سيدهم *
خليقة الله يستقي به المطر لم تنب سيني من رعب ولا دهش * عن الاسير واكن آخر القدر
ولن يقدم نغسا قبل ميتتها * جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر ثم أغتم سيفه وهو يقول
ما ان يعاب سيدا اذا صابا * ولا يعاب صارم اذا نبا * ولا يعاب شاعر اذا با

ثم جلس يقول كافي بآبن المراغة قد هجاني فقال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
وقام وانصرف وخص جري نغير الخبر ولم ينشد الشعر فأنشأ يقول

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
فأعجب سليمان ما شاهد ثم قال يا أمير المؤمنين كافي بآبن القبر قد أجابني فقال

ولا تقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق جل المغارم
ثم أخبر الفرزدق بالمجودون ما عداه فقال محببا

كذلك سيف الهند تنب وظيفاتها * وتقطع أحيانا منايا التماسم
ولا تقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق جل المغارم

وهل ضربة الرومي جاعلة لكم * أباعن كليب أو أخاصمك دارم
وما يحكي ان ذا الرمة استرفد جري رافي قصيدته التي مستهلها

نبت عيناك عن طلسل بحزوى * عفتها الريح وأتمتخ القطارا
فأرفده عدة أبيات لها وهي هذه

بعد الناسون الى تيم * بيوت المجد أربعة كارا * بعدا ون الرباب وآل بكر
وعرا ثم حنظلة الخيارا * ويذهب بيننا المرقى لغوا * كما الغيت في الدية الحوارا

فضمنها القصيدة وهي اثنتان وخمسون قافية ثم ربه الفرزدق فاستنشددها ياها فاحذ
ينشدها والفرزدق يستمع لا يزد على الاستماع حتى بلغ هذه الابيات الثلاثة استعادها
منه الفرزدق مرتين ثم قال له والله عليك من هو أشد لحين منك وما يحكي ان عمر بن
الحاء أنشد جري اشعرا فقال ما هذا شعرك هذا شعر حنظل ولا تسئل عن قطانتهم

له حس القلب مخروط صنوبري
فأدته في وسط الصدر ورأسه
مائل الى الجانب الايسر أحمر
رمانى من لحم وليف وغشاء صلب
* (فرع) * حجاب الصدر من لحم
وعصب حساس المعدة مستديرة
من عصب ولحم وعروق الامعاء
عصبانية مصاعفة ذات حس من
عصب ونحس ووريد وشريان
* (فرع) * الكبد من لحم
وشريان ووريد وغشاء له حس
الارادة جسم عصباني ملاصق
للكبد والطحال مختل كدمن
لحم وشريان وغشاء له حس
* (فرع) * الكليتان من لحم
وشحم ووريد وشريان وغشاء
له حس المثانة جسم عصباني
من وريد وشريان بين العانة
والدبر والاثنيان من لحم أبيض
دسم ووريد وشريان الذكر
رباطى من لحم وعصب وعروق
وشريانات حساس الرحم عصباني
له عرق طويل في أصله اثنيان
كذ كرم قلوب

* (علم الطب) *

علم يعرف به حفظ الصحة وبره
المرض الاركان نار وهواء وماء
وتراب الغذاء جسم من شأنه ان

المنتبهة على الزمرة اللطيفة وخدمة نظره من الدراكة للجمعة الضعيفة كما يترجم عن ذلك
الروايات عنهم المشهورة يروي ان فزاز يا وغيره ياتسار افسال الفزاري للخيري غرض لجام
فرسك فقال انها مكتوبة وانما اراد الفزاري ما قيل في بني غير
فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وانما عني الخيري ما قيل في بني فزارة

لاتأمن فزار يا خلوت به * على قلوصلك واكتبها باسيار
وان واحد من بني غير وهو شريك الخيري لقي رجلا من تميم فقال له التميمي يحبني من
الجوارح البازي قال شريك وخاصة طيصيد القطا اراد التميمي بقوله البازي
انا البازي المطل على غير * اتبع من السماء له انصبابا
وعني شريك بذكر القطة قول الطرماح

تميم بطرق الاثوم اهدى من القطا * ولولا كنت سبل المكارم ضلت
وان معاوية قال للاخنف ما لثني الملفف في الجباد فقال السخينة وانما اراد معاوية
قول القائل اذا مامات ميت من تميم * فسرك ان يعيش فخي يزداد
بخير او يقرر او يمين * او لثني الملفف في الجباد
تراه بطوف في الافاق حرصا * لياكل رأس لقمان بن عاد
وكان الاخنف من تميم وانما اراد الاخنف بالسخينة وهي حياء يؤكل عند غلاء السعر
وكانت قوم معاوية تقتصر عليه رماهم بالجل * وان رجلا من بني محارب دخل على
عبد الله بن يزيد الهلالي فقال لعبد الله ما لقينا البارحة من شيوخ محارب ما تر كونا
ننام و اراد قول الاخطل

تكش بلا لثني شيوخ محارب * وما خلتها كانت تريس ولا تيري
ضفادع في ظلمات ليل نجابت * فدل عليها صوتها حية البحر
فقال اصلحك الله اضلوا البارحة رفعا وكانوا في طلبه اراد قول القائل
لكل هلال من الاثوم رقع * ولا بن يزيد رقع و جلال
وان رجلا وقف على الحسن بن الحسن البصري رحمه الله فقال اعمر اخرج ابادر فقال
كذبوا عليك ما كان ذلك فان السائل اراد عثمان اخرج ابادر وان الحسن بن وهب
نمض ذات ليلة من مجلس ابن الزيات فقال بحير اى بت بخير فقال له ابن الزيات بنية اى
بت به وما ظنك بكياسة جميل قد بلغت من الدهاء نساؤهم الى حدثة دهن للكلام ما
يحكى أنشدت واحدة وكانت الخساء

لنا الحفقات الغريلمع بالضحي * وأسيافنا بقطرن من نجدة دما
فقلت أى فخر يكون في ان له ولعشيرته ولم ينضوى اليهم من الجفان ما نهايتها في العدد
عشر وكذا من السيوف للاستعمل جمع الكثرة الجفان والسيوف واى فخر في ان تكون
جفنة وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام غراء لامعة كجفان البائع اما يشبه ان قد
جعل نفسه وعشيرته بائعي عدة جفنت ثم انى يصلح للبلاغة في التمدح بالشجاعة وانه في
مقامها بقطرن دما كان يجب ان يتركها الى ان يسلم او يفضن أو ماشا كل ذلك وقد
اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب وأخذت تعصب كل
واحد لصاحبه ويجمع له في البلاغة قصب الرهان فحكوا واحدة وكانت سكيمة فقالت

يصير جزاشيها بالمغتذى الخلط
جسمه رطب سيال يستحيل اليه
العذاء أولا الاخلط دم قبلهم
فصغرا فدواء الاسباب مادي
وقا على وصوري ونائى الاسنان
النموق الوقوف فالانحطاط طمع القوة
فضعفها الاعضاء أجسام متولدة
من كثيف الاخلط ومنها مفرد
ما يشارك فيه الجزء الكل في الام
ومركب بخلافه ورئيسها القلب
فالدماغ فالعبد فالانسان
ومرؤسا الرثة والشرابين والمعدة
والاعصاب والاوردة والاعضاء
المولدة للمعنى والد كرو عروق
المنى للنساء وغيرها لا والروح
نمست عنها الخلقين للاطباء لان
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم
يتكلم عليها الصحة بأه بدنية
تصدر الافعال عنها ذاتها سلمية
المرض هبة بدنية تصدر الافعال
عنها موقفة صدور اولاد الواسطة
خلف لغلى والآفة تغير أو
بطلان أو نقصان أجناس المرض
سوء المزاج وفساد التركيب
وتفريق الاتصال فالقصير حاد
والطويل مزمن وتشخيصه أمل
العلاج الاسباب اما بدني مولد
براسطة فالسابق أو بدنيها

راوية جري راييس صاحبك القائل طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزياره
فارجي بسلام وأي ساعة أولى بالزيارة من الطروق فجع الله صاحبك ووقع شعره ثم قالت
راوية كثير أليس صاحبك الذي يقول

يقر بعيني ما يقر بعينيها * وأحسن شيء ما به العين قرت
وليس شيء أقر لعينهن من النكاح فيس صاحبك ان ينكح فجع الله صاحبك ووقع
شعره ثم قالت راوية جميل أليس صاحبك الذي يقول

فلوتركت عقلي معي ما طلبتها * ولأن طلائها المسافات من عقلي
فما أرى لصاحبك هوى إنما طلب عقله فجع الله صاحبك ووقع شعره ثم قالت راوية نصيب
أليس صاحبك الذي يقول أهيم بدعماحيث فان أمت * فيا ويح نفسي من يهيم بها

بعدى أما كان لصاحبك الديوث هم الأهم من يهيم بها فجع الله صاحبك ووقع شعره إلا
قال أهيم بدعماحيث فان أمت * فلا صلت دعد لذي خلة بعدى وفي الحكايات كثرة
والمقصود مجرد التنبيه وليس ارى عن التشافى هذا وان ارتكبت حيث انتهيت من

السفه وييس ان ترى بينكم وبين نظر العقل الى هذه الغاية ان قد احتاط لكن لم يجد
عليه كان الفضل لله ما علم عليكم حيث ترون أصل الخلق عن الاستقامة في الكلام اذا
اتفق ان يعاود كلامه مرة بعد أخرى لا يعدم ان يتنبه لاختلافه فيستدركه ثم لا ترون ان

تنزلوا لأقل تلاوة النبي عليه السلام للقرآن نيفاً وعشرين سنة من نزله معاودة جهول
لكلامه فتنظموا القرآن في سلك كلام مستدارك الخطا فكم كواعن هذا نكاحكم ثم اذ
مستحكم الجهل هذا المسخ وبرقع عيونكم الى هذا الحدوم ملك العمى بصائركم وأبصاركم

على ما ترى وقدر واما شتم قدر و ان لم يكن نبيا وقدر و ان كان نازل الدرجة في الغصاحة
والبلاغة وقدر و ان لم يكن يتكلم الا خطأ وقدر و انه ما كان له من القيسر مالوزجى
عمره على خطأ لا يشبه عليكم انتم ما تنبه لذلك الخطا ولكن قولوا في هذه الواجدة وقد

خفنا الكلام معكم اذ لا فائدة أو قد اغتم من العمى الى حيث لم تقدر و ان يتبين لكم ان
عاش مدة مديدة بين أوامير وأعداء في زمان أهله من سبق ذكرهم فقد رتقوه لم يكن له
ولى فينبه فعل الأولياء ابقاء عليه ان ينسب الى نقيصة ولا عدو فينص عليه تلبه من

جانب المغمر وضمانه فعل الأعداء فيستدركه من بعده بتغيير سبحانه الحكيم الذي
يسح حكته ان يخلق في صور الاناسي بهائم أمثال الطامعين ان يطعنوا في القرآن ثم
الذي يقضى منه العجب انك اذا تأملت هؤلاء وجدت أكثرهم لا في العير ولا في النفير ولا

يعرفون قبيلهم من دبير أين هم عن تصحيح نقل اللغة أين هم عن علم الاشتقاق أين هم عن علم
التصريف أين هم عن علم النحو أين هم عن علم المعاني أين هم عن علم البيان أين هم عن
باب التثنية أين هم عن باب النظم ما عرفوا ان الشعر ما هو ما عرفوا ان الوزن ما هو ما عرفوا

ما السجع ما القافية ما الفاصلة أبعد شيء عن نقد الكلام جملة من لا يدرون ما خطا
الكلام وما صوابه ما فصيحته وما أفصح ما بليغه وما أبلغه ما مقبولة وما مردوده وأين هم عن
سائر الأنواع اذا جنتهم من علم الاستدلال وجدت فضلاء هم ناعمة ما نعتك الا اليقاعا واذا

جنتهم من علم الأصول وجدت علماء هم مقلدة ما حظوا الا بشمروا واذا جنتهم من نوع
الحكمة وجدت أئمتهم حيوانات ما تحس الا فضلات الفاسفة وهم من آخر وآخر
لا اتقان حجة ولا تقرير لشبهة ولا عنور على دققة ولا اطلاع على شيء من اسرارهم هاهم

فالواصل أو خارجي فالبادي البحر
ان تغير عظام في المرض الى جهة أو
عطب الامور والضرورية الهواه
وأفضله المكشوف للشمس الا اذا
فسد والمأكول ويختلف
بالامراض وأصل الخبر المختصر
الذي يخرج التنوير السري وفي
الطاعون الشعر واللحم الحدث
الطري والبقول الحس والمشرروب
وأفضله الخفيف السريع البرودة
والسخونة الجارية في أودية عظيمة
مكتوبة للشمس والرياح ووقته
بعد ذوب الاغذية وأقله ساعته وشئ
وأكثره ثلاث فان أكل حريفا
أو الحار أو البارد أو الباسا وجب معه
الحركة والسكون والبقطة والنوم
وأجود المعتدل الليلى النبض
حركة أو عيسة الروح مؤلفه من
انبساط وانقباض لتديرها تدبير
الفصول الربيع الغد والاسهال
الصيف نقاص الغداء وترك
الرياسة وهي حركة ارادية تنحوج
الى التنفس العظيم الحريف
ترك الجفغف الشتاء الرياضة
والتبسط في الغذاء الطفل عالج
ويفسل بغائر ويطرف عينيه
زيت وينوم في معتدل هواء مائل
الى الظللة ويحفظ في تقميطه على

أرلاء كم قد سودوا من صفحات القراطيس بفنون هذيانات ولربما ابتليت بحجوان من
 أشياءهم بمدعته مد الاص المصلوب وينفخ خياشمة شبه الكبر المستعادو يطيل لسانه
 كالكتاب عند التناوب أخذ في تلك الهذيانات الملونة الصماخ المستع ما أحلم الله الخلق
 لا اله الا انت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا هذا البيان ضلالهم على سبيل
 الاطلاق فما يوردون من المطاعن في القرآن واقدحان ان نشرع في الكلام المفصل
 فنقول وبالله التوفيق * ان هؤلاء ربما طعنوا في القرآن من حيث اللفظ قائلين فيه
 ما لا يدجج اقليد وهو معرب كيدويه استبرق وهو معرب اسطبر وفيه سجيل وأصله
 سنك كل قاني يصح أن يكون فيه هذه المعربات ويقال قرآن عربي مبين فنقول قدروا
 لجهلكم بطرق الاشتقاق وأصول علم الصرف ان لا مجال لشي مما ذكرتم في علم العربية
 أجهلتم نوع التغليب فما دخلتموها في جملة كلم العرب من باب ادخال الانثى في الذكور
 وأليس في الملائكة على ما سبق وربما طعنوا فيه من حيث الأعراب قائلين فيه ان هذان
 لساحران وصوابه ان هذين لوقوعه اسمالان وفيه ان الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئون وصوابه والصابئين لكونه معطوفا على اسم ان قبل مضى الجملة وفيه لكن
 الراخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمؤمنين
 الصلاة وصوابه والمؤمنون لكون المعطوف عليه مرفوعا لا غير وفيه قوارير اقوارير
 وسلاسل وأغلا وصوابه حاقوارير وسلاسل غير ممنونين لا متناعها عن الصرف وهذه
 وامثالها ما يقال فيها صاحبها مع شيئا وغابت عنك أشياء اخذم علم النحو بطلعك على
 استقامة جميع ذلك وربما طعنوا فيه من جهة المعنى بانحاء مختلفة منها انهم يقولون انتم
 تدعون ان القرآن مجزئ بنظمه وان نظمه غير مقدور للبشر ونعتقدون ان الجن ولا انس
 لئن اجتمعوا على ان ياتوا بثلاث آيات لا يقدرون على ذلك ونحتجون لذلك بان أهل زمان
 النبي كانوا الغاية في الفصاحة والبلاغة ثم تحدوا تارة بعشر سور وأخرى بواحدة بالاطلاق
 وفي السور انما أعطيناكم ولو اهتم قدر واعي مقدارها وهي ثلاث آيات لكانوا قد أتوا
 بالمتحدى به وقرأتكم يكذبكم في ذلك ويشهدان نظم الآيات الثلاث بل الثلاثون بل
 الاكثر لا يعوز الفصح فضلا ان يعوز الا فصيح ولو كان وحده فضلا اذا طاهره الانس
 والجن فامادعواكم باطالة واماشهاده قرأتكم كاذبة ووجه شهادته لما ذكرنا ان في
 قرأتكم حكاية عن موسى وأخيه هرون هو أفصح من لساننا ثم فيه حكاية عن موسى
 قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري الى قوله انك كنت بنا بصيرا وهذه إحدى عشرة
 آية فاذا قدر فصيح واحد على نظم إحدى عشرة آية في موضع واحد أفلا يكون الافصح
 أقدر وان كان واحدا على اكثر فكيف اذا طاهره في ذلك الانس والجن فيقال لهم متى
 صح ان ينزل ما تنقله على لسان صاحبك من معنى على نسق مخصوص اذا سمعه قال كنت
 أريد ان أقول هكذا فلما كان يتدبر لي منزلة قوله المقول اندفع الطعن على ان القول
 المنصور عندنا في المتحدى به اما سورة من الطوال واما عشر من الاوساط ومنها انهم
 يقولون اننا نرى المعنى بعد في قرأتكم في مواضع اعادة على تفاوت في النظم بين حكاية
 وخطاب وغيبة وزيادة ونقصان وتبدل كلمات فان كان النظم الاول حسنا لزم في
 الثاني الذي يضا الاول بنوع من الزيادة أو النقصان أو غير ذلك ان يكون دونه في
 الحسن وفي الثالث الذي يضا الاول بنوع مضادة ان يكون ادون وقرأتكم منجوعون

شكله ويرضع من غير أمه في
 النفاس وعلاجه بعلاج المرضع له
 ولا حاجة بالصبي الى استغراق
 الشخ استعمال المرطب المسخن
 والادهان وشم المعتدل والنوم في
 الايامين وتفرقة الغذاء وتقليله
 سوء المراج المادى بالاستغراق
 وغيره بالتبديل الفصد تغريق
 اتصال يعقبه استغراق كل ولا
 يفصد قبل أربعة عشر ستم منفعته
 إزالة الامتلاء ومنع حدوث
 مترتب عليه وهو اولى المستغرات
 * قانون يقدم الاله عند الاجتماع
 والتضاد ولا يعالج الا الملتصق وكل
 داء له دواء الا السلام والمهرم وفي
 كل شيء دواء الا الخمر وكل معص أو
 ممرض فيقدر الله تعالى

* (علم التصوف) *

تجسريد القلب لله تعالى واحتقار
 ما سواه فربما قرب الله في جميع حالته
 بان تبدأ بفعل الفرائض وترك
 المحرمات ثم النوافل والمكروهات
 ولا يمكن اهتمامك بترك المنهى
 أشد من فعل المأمور وانت في
 المباح بالخيار وان فويت به الطاعة
 أو التوصل اليها أو الكف عن
 الحرام فحسن واعتقد انك مقصر
 فيما أتيت به وانك لم توف من حق

بامثال ما ذكر فكيف يصح ان يدعى في مثله ان كله مهجور والاعجاز يستدعي كونه في غاية الحسن لان يكون دونها بمراتب من ذلك ما ترى في سورة آل عمران كـ آية آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب وفي سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب وبعده كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين فنقول لهم الذي ذكرتموه من لزوم التفاوت في الحسن يسلم لكم اذا فرض ذلك التفاوت في المقام الواحد لا امتناع انطباق المتضادين على شيء واحد اما اذا تعدد المقام فلا احتمال اختلاف المقامات وصحة انطباق كل واحد على مقامه ونحن نبين لكم انطباق ما وردتموه من الصور الثلاث على مقاماتها باذن الله تعالى ليكون ذلك للتدبر مثالا فيما سواه يحتذى ومنا راينحيه فنقول كان أصل الكلام يقتضي ان يقال ان الذين كفروا ان تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم مناشيا وأولئك هم وقود النار كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم ونحن شديد العقاب لان الله تعالى يجبر عن نفسه والاخبار عن النفس كذا يكون وكذلك كان يقتضي ان يقال في سورة الانفال المنزلة عقيب هذه السورة سورة آل عمران كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم اننا قوياء شديد العقاب ذلك باننا لم نكن مغيرى نعمة أنعمناها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وانما سمعوا علمون كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون لكن تركت الحكاية في لفظ منا الى لفظ الغيبة في من الله تعالى على سبيل التغليظ وزيادة تقبيح الحال ثم تركت الغيبة في كذبوا بايات الله الى الحكاية في لفظ باياتنا تطبيقا لجميع ذلك على قوله ان الذين كفروا متروك المفعول وذلك انه حين ترك المفعول احتمال الغيبة وهو لم يكن المراد ان الذين كفروا بالله على سبيل اظهار التعظيم في لفظ الغيبة كما تقول الحلفاء بشير الخليفة الى كذا وبشير أمير المؤمنين واحتمل أيضا الحكاية لان أصل الكلام يقتضيها وان تكون لفظ الجماعة لاظهار التعظيم أيضا ويكون المراد كفروا باياتنا فاهلكناهم الوجهين طبق عليهما من بعد ذلك ولما كان لفظة الله مع لفظة الكفر حال ارادة التغليظ آتربيل بعد قوله كفروا ان تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله دون ان يقال منا وحين أوثرت الغيبة ها هنا تعينت الحكاية في كذبوا باياتنا ثم لما روي الكلام حقه في الاعتبارين رجع الى الغيبة فقيل فاخذهم الله دون ان يقال فاخذناهم لما كان في لفظة الله ها هنا من زيادة المطابقة لموضعه ألا ترى انه لو قيل فاخذناهم لكان تابعا لقوله كذبوا باياتنا وكان ظاهر الكلام ان الاخذ هو المكذب باياته وحيث قيل فاخذهم الله تبين قوله كفروا بايات الله فصار ظاهر الكلام ان الاخذ هو المكذب باياته وكثير من في الاول المأخوذ وصفه مكذب بايات الله وفي الثاني وصفه كافر بالله ولا شبهة ان الثاني آكد ثم قيل فاخذهم الله بذنوبهم وأريد تذييل الكلام طبق على لفظة الله فقيل والله شديد العقاب واما قوله في سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فلم يقل باياتنا اذ لم يكن قبله ما يحمل الحكاية مثل احتمال ما نحن فيه لها ألا ترى انه ليس هناك الا قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا يكون الملائكة يضربون وجوههم

ان الله عليك ذرة وانك لست بخير من واحد فانك لا تدري ما الخاتمة وسلم الامر الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الاما يريد لا ما تريد وابل ان ترأب أحوال الناس أو تراهم الإجماع ورد به الشرع وانحصر في نفسك ثلاثة أصول الاول ان لا تنفع ولا ضرر الا من الله تعالى وان ما قدره لك رقا ونفعا وشدة وصر رافي الازل واصل اليك لا محالة الثاني انك عبيد مرفوق وان مولاك وملكك له التصرف فيك كيف شاء وانه يتجرب عليك ان تكره ما يفعله بك مولاك لذى هو أخفق عليك وأرحم بك من نفسك والديك وانه أحكم الحاكمين في فعله وانه لم يرد ذلك الوصل اليك من الضرر الاصلاحك وتغلك الثالث ان الدنيا رائثة فانية والآخر آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتعل الى دارك فاحتمل مشقات السفر واجتهد في عمارت دارك واصلاحها وتزيتها في هذا الامل القليل لتتمتع بها دهرها مديدا بلا نصب والمؤمن حقا من كلمت فيه شعب الايمان وهي بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة

كلاماً مستأنفاً مبنياً على سؤال مقدر كأنه قيل ماذا يكون حينئذ فقيل الملازمة
يضر بون فلا يحتمل على هذا التقدير إلا الغيبة وهو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا به وانما
يحتمل الحكاية على التقدير الآخر في أحد الوجهين فلا يخفى ضعفه فلضعف احتمال
الحكاية تركت وبنى الكلام على الغيبة واما اختيار لفظة كفروا على لفظ كذبوا فلان
الآية وهي كذاب آل فرعون لما أعيدت دلت اعادتها على ان المراد التاكيد لبيان
فجح حالهم فكان التصريح بالكفر أوقع ولما صرح بالكفر بعد التاكيد بالاعادة
لاجرم أكد الكلام بعد ذلك فقيل **ان الله قوي شديد العقاب** واما قوله تعالى ثالثاً
كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فتركت الحكاية لالوجه
الذي كور في كفر وآيات الله واختيار لفظة كذبوا على كفروا فلان هذه الآية
لما بنيت على قوله ذلك بان الله لم يترك مغيرة نعمه أنعمها على قوم حتى يغير واما بانفسهم
وكان المعنى ذلك العذاب أو ذلك العقاب كان بسبب ان غير والايمان الى الكفر فغير الله
الحكم بل كانوا كفاراً قبل بعثة الرسل وبعدهم وانما كان تغير حالهم انهم كانوا قبل
بعث الرسل كفاراً فحسب وبعدهم بعث الرسل صاروا كفاراً مكذبين فبناء هذه الآية
على قوله ذلك بان الله لم يترك غير مقتضى لفظة كذبوا بآيات ربهم واما اختيار لفظ الرب
على الله فلانه صريح في معنى النعمة فلما غير وابتضاعف الكفر وهو التكذيب اقتضى
التصريح بما يغيب من زيادة التشنيع واما الحكاية في فاهلها فكأنهم فلتتغن في الكلام ولئلا
يخلو عما هو أصل الكلام ومنها انهم يقولون أدنى درجات كون الكلام مهجراً ان
لا يكون معيها وقرأتكم معيب فاني يكون صالحاً لا عجزوا يقولون في الآيات المنشأمة
قدروا انها تستحسن فيما بين البلغاء لمجازاتها واستعاراتها وتلو مجازاتها واما آياتها وغير
ذلك ولكن جهاتها في الحسن هناك اذا استتبعت مضادة المطلوب بتزيله اغواء الخلق
بدل الارشاد فلا يكون هذا عيباً واستتباعها للاغواء ظاهر وذلك انكم تقولون ان القرآن
كلام مع الثقلين وتعلمون ان فيهم الحق والمبطل والذكي والغبي فبقولوا اذا مع المجسم
الرجح على العرش استوى أليس يتخذ عكازاً يعتمد عليها في باطله فينقلب الارشاد
المطلوب به معونة في الغواية ومدداً للضلال ونصرة للباطل وكذا غير المجسم اذا صادف
ما يوافق بظاهره باطله فيقال لمثل هذا القائل حبك الشيء يعنى وبصم أليس اذا أخذ
المجسم يستدل به لمذهبه فقيل له اعل الله كذب يقول كيف يجوز ان يكذب الله تعالى
فيقال الحاجة من الحاجات تدعو الى الكذب فيقول كيف تجوز الحاجة على الله تعالى
فيقال له أليس الله مجسم عندك وهل من جسم لا حاجة له في تنبيه لخطئه ويعود الخلف
ارشاداً وبلغ هداية كما ترى هذا في حق المبطل واما الحق فتنبيهه دعاه الى النظر فاخذ في
اكتساب المثوبة بنظره ثم اذا لم يف نظره دنا الى العلماء فيستبذل ذلك لقوائده لا تعد ولا
تحد ومنها انهم يقولون لاشبهة في ان التكرار شيء معيب خال عن الفائدة وفي القرآن
من التكرار ما شئت وبعدون قصة فرعون ونظائرهما ونحوها في آلاء ربكم كما تكذبان
وويل يومئذ للكاذبين وغير ذلك مما ينخرط في هذا السلك فيقال لهم اما اعادة المعنى
بصيغات مختلفة فما أجهلكم في عداها تكرر او عدها من عيوب الكلام
اذا محاسن الالات أدلها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
أليس لو لم يكن في اعادة القصة فائدة سوى تبكيك الخصم لو قال عند التهدي لهجزه قد

وذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث
مادونه وبلائته وكتبه ورسوله
والقدر واليوم الآخر ومحبة الله
والحب والبغض فيه ومحبة النبي
صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه
وفيه الصلاة عليه واتباع سنته
والاخلاص وفيه ترك الرياء
والنفاق والتوبة والخوف والرجاء
والشكر والوفاء والصبر والرضا
بالقضاء والحياء والتوكل والرحمة
والتواضع وفيه توقير الكبير
ورحمة الصغير وترك الكبر والمجب
وترك الحسد والحقد والغضب
والنطق بالتوحيد وتلاوة القرآن
وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر
وفيه الاستغفار واجتناب اللغو
والتطهر حيا وحكما وفيه اجتناب
النجاسات وسر العورة والصلاة
فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك
الرفاق والجود وفيه الاطعام
والضيافة والصيام فرضا ونفلا
والاعتكاف والتمس ليلة القدر
والحج والعمرة والطواف والفرار
بالدين وفيه الهجرة والوفاء بالندى
والتحري في الايمان وأداء
الكفارات والتعفف بالنكاح
والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين
وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة

الصادقة والرفق بالعبيد والقيام
بالامور مع العدل ومتابعة الجماعة
وطاعة أول الامر والاصلاح بين
الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة
والمعاونة على البر وفيه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
واقامة الحدود والجهاد وفيه
المراعاة واداء الامانة ومنها الخس
والقرض مع وفائه واكرام الجار
وحسن المعاملة وفيه جمع المال
من حله واتفاق المال في حقه وفيه
ترك التبذير والسرف ورد السلام
وتشيمت العاطس وكف الصرر
واجتناب اللهو والاطاعة الاذى عن
الطريق (خاتمة) العلم اس العمل
وهو نزهة وقيل له معه خير من
كثير مع جهل فمن ثم كان افضل
من صلاة النافلة وافضل له اصول
الدين فال تفسير الحديث فال اصول
فال فقه فال آيات على حسبها
فال طب وتحريم علوم الفاسقة
كالنفاق والصلاة افضل من
الطواف وهو من غيره والكلام
في الاكثار والنفل بالبيت ونقل
الليل ثم دونه فآخروه والقرآن
من سائر الذكروهما من الدعاء
حيث لم يشرع وحرف تدبر من حرفي
غيره وبالمصنف والجه سرحيت

سبق الى صوغها الممكن فلا مجال للكلام فيها ثانيا الكفت واما نحو فباي الامور يمكن
تكذيبان وويل يومئذ للكذابين فذهب به مذهب رديف يعادى القصيدة مع كل بيت
او مذهب ترجيع القصيدة يعاد بعينه مع عدد آيات او ترجيع الاذكار وعقاب
الرديف او الترجيع اما دخيل في صناعة تقنين الكلام ما وقف بعد على لطائف افانته
واما متعنت ذو مكارمة ومنها انهم يقولون ان قرآنكم ينادى بان ليس من عند الله وانتم
تدعون انه من عند الله وندام بان ليس من عند الله من وجوه ومنها ان ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه من الاختلافات ما يربى على اثني عشر الفا كما
تسمع اصحاب القراءات يقولونها اليك وهل عدد من لا يكثر ومبني هذا الطعن جهلهم
بالمعاد من الاختلاف وذلك ان المراد به هو التفاوت في مراتب البلاغة التي سبق ذكرها
في علم البيان عند تحديد البلاغة فانك اذا استقرت ما ينسب الى كل واحد من البلاغة
اشعارا كانت او خطبا او رسائل لم تكذب قصيدة من المطلع الى المقطع او خطبة او
رسالة على درجة واحدة في علو الشأن فضلا ان تجد مجموع المنسوب على تلك الدرجة
بل لا بد بخلاف فمن بعض فوق مساك السماء على الارض ومن بعض تحت سمك الارض تروا
فهي ما ذاك على من به طرف يخاف وقل لي والحال ما قرئ من الروايات عن النبي عليه
السلام صلوات الله وسلامه عليه ان القرآن نزل على سبعة احرف كلها شاف كاف فاقرأوا
كيف شتم هل من عاقل يذهب وهمه الى نفي اختلاف القراءات لاسيما اذا انضم الى ذلك
ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان
على غير ما قرأوها وقد كان النبي عليه السلام اقرأها فأتيت به النبي عليه السلام
فاخبرت فقال له اقرأها فقرأت تلك القراءة فقال النبي عليه السلام هكذا نزلت ثم قال لي اقرأ
وقرأت فقال هكذا نزلت ثم قال لي ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف واصوب محمل
يحمل عليه قوله عليه السلام على سبعة احرف ما حمله الامام عبد الله بن محمد بن قتيبة
الهمذاني قدس الله روحه من ان المراد بسبعة الاحرف سبعة انحاء من الاعتبار متفرقة
في القرآن وحق تلك الانحاء عندي ان ترد الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة لسان
النبي عليه السلام كان أميا ما عرف الكتابة ولا صور الكلام فيتأق منه اعتبار صورتها
راجع الى اثبات كلمة واسقاطها وانه نوعان أحدهما ان لا يتفاوت المعنى مثل وما علمت
أيديهم في موضع وما علمت لا استدعاء الموصول الرجاء ان يتفاوت المعنى مثل قراءة
بعض ان الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي واما ان يكون راجعا الى تغيير نفس
الكلمة وانه ثلاثة أنواع أحدها ان تتغير الكلمتان والمعنى واحد مثل ويامرون
الناس بالعدل والعدل برأس أخيه وراسر وفنظرة الى ميسرة وميسرة ومثل ان كانت
الازقية واحدة في موضع الاصححة وثانيهما ان تتغير الكلمتان ويتضاد المعنى مثل
ان الساعة آتية أكاد أخفيها بضم الهمزة بمعنى اكتمها وانها آتية بفتح الهمزة بمعنى
أظهرها وثالثهما ان تتغير الكلمتان ويختلف المعنى مثل كالصوف المنعوش في موضع
كالهون المنعوش وطلع منضدود في موضع طلع واما ان يكون راجعا الى
أمر عارض للفظ وانه نوعان أحدهما الموضع مثل جاءت سكرة الحق بالموت في موضع
سكرة الموت بالحق وثانيهما الاعراب مثل ان ترن أنا أقل وأنا أقل وهن أظهر لكم وأظهر
لكم ومنها ان قرآنكم يكذب بعضه بعضا لاشتماله على كثير من الناقص فان صدق

لزم كذبه وان كذب لزم كذبه والكذب على الله محال قائلين بين قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه
انس ولا جان وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم المحرمون وبين قوله فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا
يعملون وقوله فلننزلن الذين ارسل اليهم وانفسن من المرسلين تناقض ولوعرفوا اثر وط التناقض على
ما سمعت تلاوتها عليك لما قالوا ذلك انس من شروط التناقض انحاد الزمان واتحاد المكان
واتحاد الغرض وغير ذلك مما عرفت ومن لهم بالحاد ذلك فما اوردوا بعد ان عرف ان مقدار يوم
القيامة خمسون الف سنة على ما اخبر به في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وعرف بالاخبار
ان يوم القيامة مشغل على مقامات محسنة فاذا احتمل ان يكون السؤال في وقت من اوقات يوم
القيامة ولا يكون في آخره في مقام مقاماته ولا يكون في آخره بقيد من القيود كما توهم به
المتفرع او غير ذلك مرة وغير ذلك القيد اخرى فكيف يتحقق التناقض ويقولون بين قوله لا تختصم
لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقوله ها توارها نسكم
ان كنتم صادقين وقوله يوم تاتي كل نفس بحادل عن نفسها وبين قوله هذا يوم لا ينطقون ولا
يؤذن لهم فبعثذر ون تناقض ويقولون بين قوله واقبل بعضهم على بعض يتسائلون وبين قوله فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون تناقض والجواب ما قد سبق ويقولون قوله ليس لهم طعام الا من
ضرب ياقض قوله ولا طعام الا من غلبه من ان احساب الناس اعداها الله منها طوائف
مختلفون في العذاب فمن طائفة عذابهم اطعام الغريم لا غير ومن طائفة عذابهم اطعام الغسلين
وحدهم ويقولون قوله لا يشين فيها احبايا نة اقض قوله طائفة فيها ان يكون الاحقاب جمع فله
نهاية العشرة وكون مفردة وهو الحق ثمانين سنة ورجوع نهاية الاحقاب الى ثمانمائة سنة
فيقال لهم اليس اذا بقدر حسب مع قوله لا يشين فيها احقابا يرتفع التناقض فن انبا كم بتقديره
ويقولون قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يناقض قوله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة اذنت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والجواب ان التناقض انما يلزم اذا قيل فله
عشر امثاله فحسب ويقولون بين قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وبين قوله
انتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين محملون له ايداد ذلك رب العالمين وجعل فيها
روابي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء
وهي دحان فقال لها وللارض ائتيا طوعا وكرها قالتا اتينا طائعين وقضاهن سبع سموات في يومين
تناقض لكون عدد ايام خلق السموات والارض وما بينهما في الاول ستة وفي الثاني ثمانية لجهلهم
بالمراد من قوله في اربعة ايام وذلك وما نأخوذ ان مع اليومين الاولين على ما قاله خرجنا من البلد
فوصلنا الى موضع كذا في يومين فلهنا وصلنا الى الموضع في اربعة ايام مراد بالاربعة يومان مضافان
الي اليومين الاولين ويقولون الرخ العاصف هلا كونه رخا ثم رجع سليمان موصوفة به ما في
قرأتكم وذلك من التناقض ولا يدرون ان المراد الرخاء في ما يلزم العصف عادة من التشويش
ويقولون الثعبان ما يعظم من الحيات والجبان ما يخف منها من غير عظم وقوله في عصاه موسى مرة هي
ثعبان ومرة كانت حمار من التناقض ولا يدرون ان المراد تشبيهها بالجبان مجرد الخفة ويقولون وصف
القرآن بالانزال والتنزيل من السماء الدنيا الى النبي عليه السلام واعلم ان جهلهم في هذا الفن جهل لا حد
له وهو السبب في استكثارهم من ايراد هذا الفن في القرآن وقد نهت على مواقع خطيئهم فتبعوها
انت ومنها انهم يقولون قوله ولما دخلناكم ثم صودرناكم ثم قلنا لللائكة اسجدوا لا آدم كذب محض
ومن ذا الذي يرضى لكلام فيه عيب الكذب ان ينسب الى الله تعالى عن الكذب علوا كبيرا
فان امره لللائكة بالسجود لا يتم لم يكن بعد خلقنا وتصويرنا يقولون ذلك لجهلهم بان المراد بقوله

لارباء والسكون من
التكلم الا في حق
وشخالطة الناس وتحمل
اذا هم من اعتزالهم
وهو حيث يخاف الفتنة
والكفاف من الفقر
والعنى فضل قوم التوكل
على الاكتساب وعسى
قوم وفضل آخرون
باختلاف الاحوال

فهرست كتاب المفتاح

صفحة	مقدمة الكتاب	صفحة
٢	القسم الاول من الكتاب في علم الصرف	٧٠
٤	وفيه ثلاثة فصول	
	الفصل الاول في بيان حقيقة علم الصرف	٧٠
	الفصل الثاني في كيفية الوصول الى	٧٤
	النوعين وفيه جملة فصول	٧٦
٤	الفصل الثالث في بيان كون هذا العلم	٨٩
	كافيا لما علق به من الغرض وتحتته جملة	
	أنواع وفصول	١٠٨
٣٣	القسم الثاني من الكتاب في علم النحو	١٢٠
	الفصل الاول اعلم ان النحويان نحو معرفة	١٢٥
	كيفية التركيب	١٣١
	الفصل الثاني في ضبط ما يقتضيه في	١٣٧
	ذلك وفيه أبواب	١٤٠
٣٤	الباب الاول في القابل وفيه العرب والمبني	١٥٠
٣٨	الباب الثاني في الفاعل وتحتته أنواع	١٥١
	وفصول	
٣٩	وأما النصب فلما يتصل به بعد الفاعل	١٥٣
	وهو ثمانية	
٤١	فصل واعلم ان ليس لهذه المنصوبات	١٥٥
	ترتيب الخ	
٤٣	وأما النوع الحرفي وهو جملة أقسام	١٥٦
	وفصول	١٥٨
٤٥	فصل واعلم ان الترخيم الخ	
٤٦	فصل واعلم ان الافضل قد يعمل بمعنى	١٥٩
	غير استثنائية	
٥٥	وأما النوع الاسمي فهو أيضا يعمل الرفع	١٦٠
	الخ	
٥٧	فصل واعلم ان الاسماء في الاضافة الخ	
	فصل وكما اتفق في عمل العمل الافعال	١٦١
	الخ	
٥٩	وأما النوع المعنوي فانه ان الخ	١٦٥
٦٠	الباب الثاني في الاثر وهو الاعراب	
	فصل في خاتمة الكتاب وفيه مقدمتان	١٦٦
	وعشرة فصول	
	القسم الثالث من الكتاب في علم البيان	١٦٩
	وفيه مقدمة	
	والبيان وفيه مقدمة	
	الفصل الاول في معاقدة علم البيان	
	القانون الاول فيما يتعلق بالخبر	
	الفن الاول اعلم ان حكم العقل الخ	
	الفن الثاني أحوال المسند اليه	
	الفن الثالث أحوال المسند	
	الفن الرابع الفصل والوصل	
	الاحراز والاطناب	
	فصل في بيان القصر	
	القانون الثاني في الطلب	
	الباب الثالث في الامر	
	الفصل الثاني في علم البيان	
	الاصل الاول من علم البيان في الكلام في	
	التشبيه الخ	
	الاصل الثاني من علم البيان في المجاز	
	ويتضمن التعرض الى الحقيقة	
	وأما المجاز الخ	
	الفصل الاول في المجاز اللغوي الخ	
	الفصل الثاني في المجاز الخالي عن المبالغة	
	الفصل الثالث في الاستعارة	
	اعلم ان الاستعارة تنقسم الى مصرح بها	
	الى آخره	
	القسم الاول في الاستعارة المصرح بها	
	القسم الثاني في الاستعارة التخيلية	
	القسم الثالث في الاستعارة المحتملة	
	للتحقيق والتخييل	
	القسم الرابع في الاستعارة بالسكينة	
	القسم الخامس في الاستعارة الاعلمية	
	القسم السادس في التبعية	
	الفصل الرابع في المجاز اللغوي	
	الفصل الخامس في العقلي	
	وأما الحقيقة العقلية	
	الاصل الثالث من علم البيان في السكينة	
	وفيه أقسام	

صيفه

صيفه

١٧٤ واعلم ان ارباب البلاغة مطبقون على

٢١٢ القياس الاستثنائي

ان المجاز ابلغ من الحقيقة

٢١٣ فصل فيما يلحق بالقياس

١٧٥ اما البلاغة الخ

٢١٦ فصل وادفد في بك القلم الخ

١٧٦ واما الفصاحة الخ

٢١٧ علم لشعر وفيه ثلاثة فصول

التكلم على قوله تعالى يا ارض ابلغي ما يلز

٢١٨ فصل الثاني في تتبع الاوزان

الخ

١٧٩ علم البديع وفيه قسمان لفظي

٢١٩ فصل الثالث في اوزان اشعار العرب

ومعنوي

عند الخليل ٢٢١ الزحافات

١٨٢ علم الاستدلال وفيه فصول

٢٢٦ فصل وهذه الاوزان هي التي عليها

١٨٣ الفصل الاول في الحد

٢٤٠ فصل في حاتم علم العروض

١٨٤ الثاني في الاستدلال وفيه ثلاثة فصول

٢٤١ فصل في بعض الكلام على القامية

١٨٩ فصل في النقصين

٢٤٢ فصل في معاني العلوم في ارشاد الضلال

١٩٥ فصل في العكس

٢١١ فصل في الاستدلال الذي احدى

٢٤٣ فصل في معاني كلام رب العزة

جملته شرطه الخ

٢٤٤ فصل في معاني

م فهرست كتاب

صيفه

صيفه

٢ مقدمة الكتاب

١٦١ علم التفسير

٣ علم اصول الدين

١٧٧ علم الطب

٢١ علم التفسير

١٨٨ علم التفسير

٥١ علم الحديث

٢٤٥ علم التفسير

٧٦ علم اصول الفقه

٢٤٦ علم التفسير

٨٩ علم الفرائض

٢٤٧ علم التفسير

١١٨ علم التصريف

٢٤٨ علم التفسير

١٣٠ علم المعاني وهو مختصر في

٢٤٩ علم التفسير

١٣١ الباب الاول في الاسناد الحديث

٢٥٠ علم التفسير

١٣٣ الباب الثاني في المدا

٢٥١ علم التفسير

١٣٨ الباب الثالث في الرد كروتر كه

٢٥٢ علم التفسير

١٣٩ الباب الرابع في تعلقات العمل

٢٥٣ علم التفسير

١٤١ الباب الخامس في العصر

٢٥٤ علم التفسير

١٤٢ الباب السادس في الاشياء

٢٥٥ علم التفسير

١٤٤ الباب السابع في الوصل والعضل

٢٥٦ علم التفسير

١٤٦ الباب الثامن في الاحراز والاطفاء

٢٥٧ علم التفسير

١٤٩ علم البيان

٢٥٨ علم التفسير

٢٥٩ علم التفسير

To: www.al-mostafa.com